كتاب حل شرح المو… للقطب
نسخه ٢

٢٦٦٦


١
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
4666
قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع واستنسخ العادية وتعلم بواسطة السابقة ضاعف الله أجره ووالديه
حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين



كتاب شرح القانون
تأليف العلامة المحقق
الحكيم الفيلسوف جامع
العلوم العقلية والشرعية استاد
الكل في الكل مولانا محمد بن محمد
بن محمد بن الامام فخر الدين الاسفرايني
نفع الله به
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
بعد حمد الله الموفق المنان والصلوة
على نبينا وآله شموس فلك الهداية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل انبيائه محمد واله اجمعين

اما بعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار اثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحته عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب وطلبا للثواب فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومن مؤلفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام الحبر علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب بسم الله الرحمن الرحيم قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمه وعمله بقول كلي اقول القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقسمون القاعدة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى كلية وجزئية ويعنون بالجزئي في هذا التقسيم الجزئي الاضافي لان الكلية مأخوذة في تعريف القاعدة فاستحال كونها جزئية حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة ليس فوقها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى

في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض المختصة بعضو دون اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في اكثر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات ونحوها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص بعضو الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال غير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله ونحوها اشارة الى ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الكلي النظري من الطب يشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية نقول كلي اقول فائدة تقييد القول بالكلي يعلم مما مر في البحث السابق قال الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب هو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزءين نظري وعملي ووجهه ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك فالاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في اصناف الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للجزء الاول عملي ايضا وكل واحد من الجزءين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع وعلى من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا عملي ونظري نسبة الشيء الى نفسه كما



الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام على افضل انبيائه محمد واله اجمعين

اما بعد فان الطب علم شريف لشرف موضوعه ووثاقة دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار آثار رحمة الله تعالى على عباده والتوسل به الى ازاحته عن الاسقام فلذلك صرفت بعض زمن تحصيلي اليه وقرات المختصرات المشهورة فيه على والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت بما اكتفى به المعاصرون من الاطباء وهو القدر الذي به يتعيشون • وبواسطته الى الملوك يتقربون • بل حققت قواعده على وجه يوافق الاصول الحكمية • وكان من جملة ما قراته عليه موجز القانون للحكيم المحقق ابي الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطلاب • وطلبا للثواب • فالفت هذا الكتاب وبينت فيه مقاصده وحققت قواعده وما نقلت ما نقلت فيه الا من الكتب المعتمد عليها كالقانون والكامل والحاوي ومن مولفات الحكيم الفاضل نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميته بحل الموجز لانه يحل ما فيه من المشكل والملغز وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال الشيخ الامام الحبر علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب بسم الله الرحمن الرحيم قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي اقول القاعدة صورة كلية منطبقة على جزئيات تتعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات او اضافيات والاطباء يقيسون القاعدة الى قاعدة اخرى فوقها او تحتها الى الكلية والجزئية ويعنون بالجزئي في هذا القسم الجزئي الاضافي لان الكلية ما هي في تعريف القاعدة فاستعمال كونها جزئية حقيقة ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها قاعدة وبالقاعدة الجزئية قاعدة فوقها قاعدة لان العالية كلية بالنسبة الى السافلة والسافلة جزئية بالنسبة الى العالية ومثال ذلك قولهم علاج كل مرض بالضد فانه كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الحمى الخالصة التبريد مثلا ولما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد المذكورة في الفنون الباقية قيد المؤلف القول فيه بكونه كليا قال الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة • الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها • • الفن الرابع في الامراض المختصة بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعات المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية وقوانين الاستفراغات ونحوها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يصلحوا الزلل ويسدوا الخلل اقول مثال المرض المختص بعضو الصداع فانه لا يكون الا في الراس ومثال الغير المختص الورم فانه يحدث في اي عضو كان وقوله ونحوها اشارة الى ما ذكر في المعالجات من اعمال اليد كالكي ونحوه قال الفن الاول يشتمل على جملتين • الجملة الاولى في قواعد الكلي النظري من الطب يشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اقول فائدة تقييد القول الكلي يعلم مما مر في البحث السابق قال الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر اقول الطب هو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تحصيلها ينقسم الى جزئين نظري وعملي ووجهه ما هو جزء من الطب علم وكل علم له متعلق فمتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في اصناف الحميات ثلث والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعملي مثل ما يقال في الطب الاورام الحارة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الروادع الا ان يمنع مانع ويقال للجزء الاول علمي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول علم فظاهر واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس العمل كوضع الروادع وغيره من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين لفظي العلم والنظر لانهما بمعنى واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح وليس قولنا علمي ونظري نسبة الشيء الى نفسه كما

يذهب اليه الوهم بناء على كونه عملا ونظرا كما قررنا لان الجزء الاول غاية الجزء
الثانى والثانى غاية العمل اذ الاول اصول يتوصل بها الى الثانى والثانى اصول
يتوصل بها الى العمل فكما نسب الثانى الى غايته نسب الاول الى غايته فرقا بينهما
واذا كان كذلك كان المنسوب هنا مخصوصا والمنسوب اليه هنا مخصوصا
ولا فساد فى النسبة **قال** والنظرى اجزاء اربعة العلم بالامور الطبيعية
والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلائل **اقول**
سيجىء ذكر ما يحل منه هذه الالفاظ **قال** والامور الطبيعية سبعة
اقول الامور الطبيعية هى الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء
والارواح والقوى والافعال وقيل فى تعريفها انها المبادى التى يتوقف عليها
وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم شىء منها لم يكن له وجود اصلا
والطبيعة قوة من شانها حفظ كمالات ما فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة
هى المبدأ الاول لحركة ما هى فيه وسكونه بالذات والمراد بما هى فيه الجسم ومناسبة
الامور المذكورة اليها لانها اما مادة لما هى فيه وهى الاركان والاخلاط وقيل
الاعضاء والارواح او صورة له وهى الامزجة والقوى او الامزجة هى الصور
والقوى هى الصور الثوانى او غاية له وهى الافعال وقيل الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح كالمادة للطبيعة والامزجة والقوى كالصورة لها والحق
الاطباء الافعال بها للتعلق الشديد بين القوة والفعل **قال** احدها الاركان
وهى اربعة النار وهى حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب
والارض وهى باردة يابسة **اقول** الدليل على حرارة النار ان النار التى
عندنا نحس بحرارتها فالبسيطة اولى بالحرارة وعلى يبوستها وهو عسر قبولها
للاشكال انها لو كانت سهلة القبول لما سهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا
او مسبعا كما نتخذ من الهواء والماء فى الاولى المسدسة والمسبعة والوجود على خلاف
ذلك فان النار لا تتشكل الا على هيئة صنوبرية ولذلك لا تملا فضاء الاتون ولا
تتشكل بشكله والدليل على حرارة الهواء انه لو كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان
البرد علة لهما وما نحس من برودة الهواء المحيط بالابدان عند بعد الشمس انما هو

لتبرد الابخرة المرتفعة من الارض والماء لانها وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة
الحاصلة من اثر الشمس برد بعضها لبعدها من موضع الانعكاس وهو سطح الارض
فبرد بطبعها وبرد الهواء ولهذا كلما زاد الارتفاع زادت البرودة لعلة حرارة
البخار وعند المسافة التى يصل اليها البخار وبعد هذا يكون الهواء حارا بالطبع
والباقى واضح ومعنى وصف هذه الاجسام بهذه الكيفيات ان النار مثلا طبعها
طبع اذا خلى وما يوجبه ولم يرد وارد من الخارج يحس منه حرارة خالصة من غير
شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزنجبيل حار مثلا **قال** وثانيها المزاج
اقول المزاج مصدر كالممازجة نقل الى الكيفية التى تسمى به لكونه سبب حدوثها
ويحققونه بان العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وامتزجت فلا شك انه تنكسر
سورة كيفياتها ويحصل بذلك التفاعل حالة متوسطة وهو اما ان تفعل كل واحدة من الكيفيات
فى ضدها وينفعل ضدها عنها وهو المشهور عند الاطباء او بان يكون الفاعل الصورة
بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء او بان يكون الفاعل الكيفية
والمنفعل المادة وقد اختاره بعض المتاخرين وابطل الامام الاول بان انكسار
احدهما بالاخرى ان كان سابقا على انكسار الاخرى بها عاد المكسور كاسرا وهو
محال وان لم يكن سابقا ولا بد ان يكون الكاسر موجودا حال انكسار المنكسر يجب
ان يكون الكاسران باقيين حال كونهما غير باقيين وهو محال والاحتمال الثانى ضعيف
واضح لان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد حصل الفاتر ولا صورتين مختلفتين
فيه اللهم الا ان يراد بالصورة القوة على الاطلاق فيبقى الاحتمال الثالث وان
امكن دفع ما ذكره الامام على الاحتمال الاول ما فيه دقة وغموض وعند حصول
الانكسار باى طريق كان تحصل كيفية متشابهة فى الاجزاء تسمى مزاجا ومعنى تشابه
اجزائها ان الجزء النارى الموجود فى الممتزج بصورته برد فتحصل فيه كيفية
هى كالكيفية الحاصلة فى الجزء المائى الموجود فيه بصورته ايضا المائية كما ذكره
الامام فى المباحث المشرقية وقيل المراد بالتشابه الموافقة فى حس اللمس على معنى
ان الفاتر الجزء النارى حرارة والفاتر الجزء المائى برودة لكن لا يظهر التفاوت
بينهما فى الحس كالسكنجبين فان الفاتر الخل حموضة والفاتر العسل حلاوة لكن

حصل للمجموع كيفية سرت الكيفيتين حتى لم تظهر منهما شيء للحس **قال**
واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ فذلك لا
وجود له بل من العدل في القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة حار ورطب
وبارد ويابس واما مركب اربعة حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب
اقول المزاج اما معتدل او غير معتدل ولهذا التفسير وجهان الاول ان
نفس الاعتدال تكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة على وجه تتساوى
ميول العناصر الحاملة لها الى امكنتها والمعتدل بهذا المعنى يسمى المعتدل الحقيقي
غير المعتدل بهذا المعنى منحصر في ثمانية لان خروجه عن الاعتدال اما في كيفية
مفردة وهو اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال في الحرارة فقط وهو اليابس واما
في كيفيتين ولا يمكن في المتضادين فاما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس
او في الحرارة والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد
الرطب او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاولى تسمى
مفردة والبواقي مركبة والاطباء لا يقسمون المزاج الى المعتدل بهذا الوجه
لانهم يبحثون عن الامزجة الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده
في الخارج فضلا عن ان يكون مزاج انسان او غيره والدليل على امتناعه انه
لو كان له وجود فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان او لا
وكل واحد من القسمين باطل اما الثاني فلانه يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى
مكان واما الاول فلانه لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يخلو اما ان يكون
ذلك المكان مكان احد بسائطه او غيره والثاني باطل اذ لا مكان للمركب غير
مكان بسائطه والا لزم الخلاء قبل حدوث المركب وكذا الاول لانه لو كان له
ميل طبيعي الى مكان احد بسائطه لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميول فيه على ما
فرضناه والثاني ان نفس الاعتدال لكون الممتزج سواء كان بدنا نباتيا او حيوانيا
منه حاصلا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه
على الوجه الاكمل في نوعه بحسب ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من
الحرارة ما كان به مقداما شجاعا وهو الاعتدال النوعي وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا

منحصر في ثمانية لانه اما احر مما ينبغي او ابرد او ارطب او ايبس وهذه الاربعة مفردة
او احر وارطب او احر وايبس او ابرد وارطب او ابرد وايبس وهذه الاربعة مركبة
والاطباء يقسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا المعنى قال الشيخ المعتدل في
هذا المعنى مشتق من العدل في القسمة لا من التعادل الذي هو التكافؤ وتابعه المص
في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن جاريا على طريق علم الاشتقاق ومما
ظنه بعض الناظرين من عدم انحصار غير المعتدل في ثمانية وهو لان من عادته تفريق
ما المذكور يحرم الانحصار على كل واحد من التفسيرين **قال** واعدل الامزجة
مزاج الانسان **اقول** المراد من اعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها من
الاعتدال الحقيقي المفسر بالتكافؤ وانما كان الاعدل بهذا مزاج الانسان لانه
اشرف المركبات لكونه معدا لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما يتعلق بالممتزج
من المدبر فيجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما هو ابعد عن الاختلاف
وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن ممكنا كان الاشرف بحسب الوجود الخارجي
ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون الانسان على ذلك المزاج الاقرب **قال**
واعدل اصنافه سكان خط الاستواء **اقول** لا بد من تمهيد مقدمتين وهما
ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف توالي البروج الحركة التي يسير بها الشمس والقمر
وغيرهما من الكواكب كل يوم طالعة من المشرق الى المغرب وهو على قطبين يقال
لاحدهما القطب الشمالي لانه في ناحية الشمال قرب من كوكب جدي من بنات
نعش الصغرى وهو ظاهر لاهل المساكن الشمالية وللآخر القطب الجنوبي لانه في
ناحية الجنوب وهو خفي على اهل المساكن الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة
المفروضة على الفلك التاسع المتساوية البعد من قطبيه تسمى معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها اعتدل الليل والنهار اي استويا في جميع المساكن فاذا توهمنا
سطح هذه المنطقة قاطعة للعالم حدث من ذلك على سطح الارض دائرة عظيمة
على موازاة معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين شمالي وجنوبي
يقال لها خط الاستواء لاستواء الليل والنهار عند ساكنيها ابدا ثم قالوا ان خط
الاستواء يبتدئ من جنوب شرقي ارض الصين فيمر على جزيرة تسمى الهند جمكوت

وهي اقاليم حارة نصل اليها ثم على د زكنك وهو من الصين جنوب ونقا لانه مستقر
الشياطين ثم على جزاير زانج المسماة ارض الذهب وعلى جزيرة سرنديب وعلى شمال
بحار الزنج ومعظم بلادهم واذا جاوز حدود الزنج من صحاري الشوه الى التي
يطلب منها الخصيان السود ثم خط شمال جبال القمر التي منها منابع نيل مصر ثم
على جنوب سودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي المسمى اوقيانوس ○
وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على توالي البروج وله بسبب هذه الحركة
قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانها مقسومة اثني عشر قسما يسمى كل
منها برجا وقطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير
قائمة بنقطتين متقابلتين تسمى كل واحدة نقطة الاعتدال لاعتدال الليل
والنهار اى تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس اليهما احداهما وهي
التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي
والاخرى وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال
الخريفي واذا توهمت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل النهار ومنطقة البروج
مرت بنقطتين من منطقة البروج تكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار
وتسمى الميل الكلي وهو ثلثة وعشرون جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب
الاربعة المقسومة ثلثمائة وستين جزءا وهاتان النقطتان تسميان نقطتي الانقلا[ب]
احديهما وهي التي في ناحية الشمال تسمى الانقلاب الصيفي والاخرى وهي التي في
ناحية الجنوب تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل يتزايد من الاعتدالين في
تزايدا الى الانقلابين ثم هنا فصل الاعتدالين لكن يجب ان تعلم ان الميل من الاعتدا[لين]
الى الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايده في النقصان وقد برهن عليه في
موضعه ولهذا فان فضل ميل الثور على ميل الحمل اكثر من ميل الجوزاء على ميل الثور
لان ميل الحمل اثنا عشر جزءا تقريبا وميل الثور عشرون وميل الجوزاء ثلاثة
وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من ثلثة وعشرين ونصف
على عشرين ثم الشمس اذا قطعت الحمل وهو ثلثون جزءا بعدت عن المعدل اثنا
عشر جزءا واذا قطعت الثور وهو ثلثون ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان اثني عشر

ميل

ميل الحمل واذا قطعت الجوزاء بعدت عنه ثلثا ونصفا لان عشرين مثل الثور
والحمل وهكذا في كل درجة ولهذا فان ميل اول درجة من الحمل خمسة وعشرون
دقيقة تقريبا واول ميل درجة من السرطان دقيقة وكسر فمقدار درجة تقطعها
الشمس من اخر الى الاعتدالين بعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة ومقدار
درجة تقطعها من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا هو المراد من قولهم الشمس
اذا انتقلت من الاعتدالين كانت حركتها في الميل اسرع وابطا ما يكون عند
قربها من الانقلابين واذا عرفت هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبا[ر]
اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ماله دخل
في تغير الهوى وسخنته فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الى انه خط الاستواء واختاره
المؤلف وذهب بعض القدماء الى انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء حار جدا
واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ على ما اختاره ان مسامتة الراس
للشمس في خط الاستواء اقل تسخينا للهواء من مسامتتها او مقاربتها لسكان غيره
من البلاد لانها اذا سامتت الراس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول
عنهم بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذا لم يدم لم يكن اثره
قويا واذا قربت من سكان غيره من البلاد كالرابع مثلا تبقى كذلك اياما كثيرة لما
عرفت والسبب اذا دام قوي تاثيره وان كان ضعيفا ولهذا حس تسخين الشمس في
الاسد اشد منه في السرطان والحرارة بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد
في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل والشمس بعد
وايضا فاما احوال سكان خط الاستواء مشابهة لتعادل حرارة نهارهم برودة ليلهم
لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم اذا كانت الشمس في
البروج الشمالية ولان صيفهم ليس يشتد بالحر لما عرفت ولا شتاؤهم يشتد
البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم
ومع ذلك فمدة كل واحد منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذلك لان فصول السنة
هنا ثمانية لان الشمس تسامت رؤوسهم في السنة مرتين في الاعتدالين فيحدث
صيفان وتبعد عنها غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتاآن وتمت

الصيف وفي الشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان فمن أول الحمل إلى نصف الثور صيف ومنه إلى أول السرطان خريف ومنه إلى نصف الأسد شتاء ومنه إلى أول الميزان ربيع ومنه إلى نصف العقرب صيف ومنه إلى أول الجدي خريف ومنه إلى نصف الدلو شتاء ومنه إلى أول الحمل ربيع ولا شك أن هذه الأمور مما يوجب أن يتشابه هواء تلك البقعة ولا تتضاد الأهوية فيها تضادا يعتد به فكأنهم ينتقلون دائما من حالة متوسطة إلى ما يشابهها بخلاف غيرهم فإنهم كالمنتقلين من ضد إلى ضد الغاية بابتعاد الشمس عندهم ثم تقاربها منهم وذلك يوجب نكاية الهواء وشدة أثره فإن الانتقال من الضد لمن كان في الضد الآخر أقوى حكي الشيخ أبو علي أنه رأى بدويا قدم من الحجاز إلى بخارى في قوة الصيف وكان يرتعش من البرد وأهل بخارى يستغيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من ضد ما ألفه قال الإمام إنا نفرض بلدا عرضها ضعف الميل الكلي أي ستة وأربعين جزءا وكسرا فإذا وصلت الشمس إلى غاية القرب من سمت رؤوسهم كان بعدها كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتاء خط الاستواء ونحن نعلم أن ذلك الوقت في تلك البلدة مثله في خط الاستواء لتساوي البعدين وإن كان صيفهم كشتاء خط الاستواء فما ظنك بصيف خط الاستواء وأجيب عنه بأنا لا نسلم أن نحض الشمس في ذلك الوقت في تلك البلدة كالنحض فيه في خط الاستواء قوله لتساوي البعدين قلنا لا يلزم من تساوي البعدين تساوي الحرارتين لأن نهار تلك البلدة أطول من ليلها كثيرا لأنه ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وليلها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء وأيضا المألوف لا يؤثر فلعل أهل خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب لا لفتور الحرارة ويستحر أهل تلك البلدة لعدم إلفهم الحرارة قال صاحب التذكرة إن عني بالاعتدال تشابه الأحوال فلا شك أنه في خط الاستواء أبلغ بخلاف الرابع وإن عني بالاعتدال تكافؤ الكيفيتين فلا شك أنه في الرابع أبلغ بخلاف خط الاستواء ويدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبشة وشدة جعودة شعورهم لأنها من الحرارة وأجيب عنه

بأنه يجوز أن يكون ما ذكر من شدة السواد والجعودة لأسباب أرضية وهو خارج عن محل النزاع وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العمارات في الأقاليم يدل على أنه أعدل وأجيب عنه بأنه يجوز أن يكون المانع أرضيا في خط الاستواء قال ثم سكان الإقليم الرابع أقول لا بد من تمهيد مقدمة وهي أن الأرض كما انقسمت بخط الاستواء إلى نصفين شمالي وجنوبي كذلك تنقسم بدائرة عظيمة أخرى متوهمة على بسيطها مارة بقطبي خط الاستواء وطرفي العمارة إلى نصفين فوقاني وأسفل فإذا قد انقسمت الأرض بهما أرباعا أحد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر أو تعسر ثم إذا توهمت على بسيطها دائرة عظيمة ثالثة مارة بقطبي الأوليين نصفت الأرض والربع المسكون إلى شرقي وغربي ومقطع الثالثة والأولى في النصف الفوقاني يسمى قبة الأرض ويقال للثالثة نصف نهار القبة ثم إن جمهور أهل الصناعة قسموا معظم المعمورة من الربع المسكون وهو من ما يجاوز عشر درجات في العرض إلى حدود خمسين وبعضهم قسموا المعمورة وهو من خط الاستواء إلى قريب ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة سبع قطع ذي قسمة مستطيلة على موازاة خط الاستواء ليكون كل قسم تحت مدار ويتشابه أحوال البقاع التي فيه وسموها أقاليم وتعيين نهاياتها وعدد بلادها لا يليق بهذا المختصر وإذا عرفت هذا فنقول إن أعدل البقاع بعد خط الاستواء على رأي الشيخ أبي علي بن سينا والمؤلف الإقليم الرابع والدليل عليه أن أهله لا يحترقون لدوام مسامتة الشمس رؤوسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر الإقليم الثاني وأوائل الإقليم الثالث ولا هم فجون نيون لدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كأواخر الخامس وكالسادس والسابع وأما أواخر الإقليم الثالث وأوائل الخامس فقريبة من الرابع فإن قلت لو كان الإقليم الرابع أعدل لما صار خط الاستواء تتولد فيه الأدوية الناقصة لا الأفاويه قلت أكثر الأدوية لا تخلو من أن تكون إحدى الكيفيات غالبة فيه وهذا إنما يتولد في الأقاليم الخارجة عن الاعتدال وأما في الإقليم الرابع فإنه لما كان معتدلا لا يتولد فيه المعتدل لصلح أن يكون شبيها بأبدان الإنسان وهو ما يغلب عليه الغذائية لا الدوائية قال والشبان أعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة لكنهم أرطب ولذلك حرارتهم ألين

وحوالى الشبان احد **اقول** اراد بيان امزجة الاسنان فلابد من بيانها
اولا فنقول اسنان الانسان بحسب حالها فراده او في المساكن التي كثرت
فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهو من اول
العمر الى قريب من ثلثين سنه لان النمو ظاهر الى العشرين ولا شك ان بعد
العشرين ايضا يزداد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وجلادته وذلك يدل
على عدم وقوف النامية ولان الطواحن يسقط وتعود بعد العشرين الثاني
سن الوقوف ولابد من القول به لانه لا شك في النمو ولا في الانحطاط ولابد
بين كل حركتين متضادتين من السكون ويسمى سن الشباب وهو من اخر النمو الى
نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين سنه • والثالث سن الانحطاط مع
بقاء من القوة وهو ان لا يكون النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب
الى نحو ستين سنه ويسمى سن الكهولة • والرابع سن الانحطاط مع ظهور الضعف
في القوة وهو ان يصير الحطب العريزية ناقصه من حفظ الحرارة الغريزية
نقصانا محسوسا وهو من اخر سن الكهولة الى اخر العمر ويسمى سن الشيخوخة
ووجه الحصر ان البدن اما ان يكون في الازدياد او يكون في الانتقاص او
لا يكون شئ منهما والاول سن النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا
وسن الشيخوخة ان كان النقصان واضحا والثالث سن الوقوف • اما سن النمو
وهو اربع سوابيع ويوجد له في كل سابوع بعض مزية على الكمال لنا اما عند معنى
السابوع الاول فتصلب اعضاؤه بعض الصلابة ويقوى افعاله بعض القوة و
تبدل الاسنان الواهية باسنان قوية ولهذا الكمال قال النبي عليه السلم علموا
الصبيان الصلوة وهم ابناء سبع • وسبب تبدل الاسنان ان السن لما يحتاج اليها
للقطع والكسر والطحن ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما
ينبت له لا بقصد من القوة المدبرة بل لغزارة المادة ومعاونة حرارة اللبن فانها
تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من كان من الصبيان يرضع لبنا احر فان نبات
الاسنان يتسارع اليه اكثر من غيره ولما لم يكن نباتها بالقصد لم يكن مستحكمة كل
الاستحكام فتقلعها الطبيعة عند الاحتياج وتنبت اسنانا صالحة • واما عند

معنى السابوع الثاني فتصلب اعضاؤه وصلابة كافية ولذلك فيه الغلام الادراك
ويطمث الجارية وينهد ثديها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع وللجمهور
يعرفون الادراك بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق ذنب الارنبة لان
الرطوبة العروية الملصقة بها تنقص لانتهاض الحرارة وشدتها ومنها نتو الحنجرة وتغلظ
الصوت ومنها نتن رائحة الابط لان شدة الحرارة تدفع من القلب الفضلة العفنة
الى اللحم الرخو الذي في الابط لضعفه وقربه من القلب وفي ذلك الوقت يتوجه
الانسان الى الشياخين التي عليه السلم عنها • واما عند معنى السابوع الثالث فيكمل
الانسان كما لا اقوى ولذلك ينبت فيه اللحية ويبتدئ الابهة والوقار ويستحي
بيان علة نبات اللحية فيه • واما عند معنى السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم
امكان اتساع المجاري والتمدد بعد بلوغ الصلابة منتهاها • وانما لم يقتصر
الحكم على ثمانية وعشرين لانه ربما يزيد وينقص لسرعة التغير او بطئه لكن الغالب ان
يكون الوقوف حوالى الثلثين فلذلك اعتبر القرب منه • واما سن الوقوف فان
استوفى النمو اربع سوابيع فانه يستوفي سابوعا وذلك خمسة وثلثون وهذا اكثر
الوجود وان زاد النمو على اربع سوابيع وزيادة تكون الى ثلث وثلثين سنة فالغالب
استوفى الوقوف سابوعا واحدا والمجموع اربعون وهذا اقل الوجود وفي هذا
الوقت يسكن الافعال الطبيعية بعض السكون ويتقوى الافعال النفسانية واما
سن الكهولة فهو ثلاث سوابيع تقريبا واذا جاوز الانسان فقلما توجد منه
المواظبة على حفظ تدبيره فيعاون خطاؤه ضعف قوته فيغلب الموت بعد زمان
قليل ولذلك يغلب الهلاك وقد اخبر عنه النبي عليه السلم بقوله اكثر اعمار امتي ما
بين الستين والسبعين • واما سن الشيخوخة فقد حكم بعض الناس بان اكثره ستون
سنه لان سن الكمال اذا انتهى في الاربعين فالحري ان لا يتقدم سن النقصان اكثر من
ضعفه والمجموع مائة وعشرون وهو المشاهد من اكثر العمر في سكان وسط المعمورة
وهو الاقليم الثالث ولكن الحق ان البرهان دل على وجود الموت لا على مقدار اكثر العمر
وما ذكروه من الحكم فكون زمان الفساد ضعف زمان الكون لا دليل عليه وقد
اعترف ارباب النجوم بامكان الزيادة على مائة وعشرين سنه حتى ان ابا الريحان

حكي عن ماشاء الله انه قال يمكن ان يعيش الانسان تسعمائة وستين سنة وهو القران الاعظم عندهم وقد جاء في الكتب الالهية ان من الماضين جماعة كانت لهم اعمار طويلة فكان انكار ذلك جهلا وتاولهم ما ورد في الكتب الالهية ان المراد بالسنة ما هو اقل ايا ما مما نحن نعرفه الان لا دليل عليه واذا عرفت هذا فلنرجع الى الكتاب فنقول حكم المولف بان الشاب اعدل يمكن ان يريد به ان سن الشباب اي الذي في سن الوقوف اقرب الى الاعتدال الحقيقي من سائر الاسنان لان ما قبله تكون الرطوبة فيه متوفرة مفرطة وما بعده تكون الرطوبات قد قلت وجفت ويمكن ان يريد ان الشباب اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى ان اعتدال الشباب في جنسين هو جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط واما الجنس الاخر وهو جنس الرطوبة واليبوسة فالصبي فيه مائل عن الاعتدال الى احد الطرفين اعني الرطوبة ولذلك ينمو واختلف الاطباء في حرارة الصبي والشاب فمنهم من قال الصبي احر من الشاب ومنهم من عكس احتج الاول بنمو الصبي لان فاعل النمو الحرارة واجيب عنه بانه يجوز ان لا ينمو الشاب لاستيلاء اليبوسة عليه لان الرطب سهل القبول للاتصال والانفصال والتمدد والتشكل فانه كما يمتنع الفعل لعدم الفاعل فقد يمتنع لعدم استعداد القابل وايضا يجوز ان يكون للانسان كمال يطلبه بالنمو واذا بلغ الى ذلك الكمال لم يمكن ان ينمو بعده وان لم ينقص حرارته مما كان واحتج الثاني بان دم الشاب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف اكثر والدم حار وايضا الشاب اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه بانا لا نسلم ان دم الشاب اكثر فان دم الصبي ينصرف الى النمو ولا يحتبس في العروق ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعاف الشاب ليبوسة عروقه لان اليابس اقبل للانصداع وعدم قوة الصبي في الحركة انما هو لغلبة الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينوس الى ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشاب [illegible] ولنا اما المساواة كما والمراد بها المساواة في قوة التاثير لا في المقدار او فلان ما كان في الصبي من الحرارة لم ينقص في الشاب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع

الذبول

الذبول والثاني باطل لانه لو لم ينقص لوقع النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه بما مر واما الثاني فلان زيادة الحار الغريزي اما بفيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده ان قلنا الحرارة الغريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بورود جزء ناري يمتزج بما في العناصر بعد وجود البدن ان قلنا ان الحرارة الغريزية من جنس الحرارة النارية وهو مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين محال فان قلت لو لم تزد حرارة الشاب على حرارة الصبي لما امكن تدبير اجزائه لان اعضاءه اكبر من اعضاء الصبي قلت اعضاء الصبي يزيد ويتمدد وتقوم ذلك مقام زيادة اعضاء الشاب على اعضائه اما المخالفة حجة ولنا فلكثرة رطوبة الصبي لانها توجب ليانة الحرارة لان حرارة الشيء الرطب اسكن والين وحرارة الشيء اليابس احد والذع ومثاله ماء وحجر سخنا سخانا سواء فان الحس يجد الحجر احد ذكره جالينوس في جوامعه وبعض الاطباء يمثلون ذلك بالحمام فان ارضه تكون احد من مائه وماؤه يكون احد من هوائه والمسخن نار واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الغريزية الحاصلة من المني والدم والروح البخاري وهي التي تحلل شيئا فشيئا من اول العمر الى اخره غزيرة وما ذكرناه هنا ما ذهب اليه جالينوس وهو مختار المولف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه **قال** والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة **اقول** اما انهما باردان فلنقصان الحرارة الغريزية فيهما واما انهما يابسان فلاستيلاء التحلل في رطوبتهما ويعلم ذلك من صلابة عظامهم وتقشف جلودهم واما ان الشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة فلانه لضعف هضمه في بدنه فترطب اعضاؤه لا على سبيل التغري في الجوهر كما في الصبي بل على سبيل البل فان رطوبة الصبي كرطوبة غصن نضير رطب ورطوبة الشيخ كرطوبة خشب ذاو نقع وهذه الرطوبة الغريبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت فيها من خارج منعتها من الاغتذاء بغيرها مع انها لا تصلح لغذائها لانها فضل فتجف لفقدانها الغذاء واما الكهل فانما لا تحدث في بدنه هذه الرطوبة الغريبة لان هضمه لم يضعف بعد ضعفا

يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة في الشيخ لوجد اليبس اشد من بدن الكهل بكثير
قال واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع
ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقول اعلم ان اعدل
الاعضاء اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد
لانه ان قسته الى ما في البدن من الاعضاء وجدته ابرد من بعضها كالقلب
واسخن من ابردها كالعصب وايبس من ارطبها كالدماغ وارطب من ايبسها كالعظم
وايضا فيه دم وعصب والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال
وقيل الجلد لا ينفعل عن المعتدل في الحرارة والبرودة كالماء الذي نصفه جمد
ونصفه مغلي ولا عن المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب
والماء اذا كانا البيوسة وعدم الانفعال في الاجسام المنفعلة العنصر دليل
الاعتدال لانه لا ينفعل الشيء عن مشاركه في الكيفية اذ كان شبيها له لامتناع
اجتماع المثلين وفيه نظر لان القائل ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس
منه لزم الدور ولانا لا نسلم ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال اللامس اذا العقل
كما فرضناه بل لانه انما يدل على ان الجلد اعدل ان كان جميع ما ينفعل عما لا ينفعل
عنه الجلد وهو غير معلوم وهنا هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب
من الجلود على ما ذكره في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقادير
الملموسات فوجب ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف
ووجه البناء ان كلما كان الحاجة اليه في الحكم على مقادير الملموس اكثر وجب ان
يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من الاعضاء الباقية واكثر في جلد
الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل
واكثر في جلد انملة السبابة ولذلك بادر المختبر الى وضع انملتها على الملموس
فثبت الترتيب المذكور في المتن هكذا قال واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم
اقول اما الاول فلان الروح احر من غير القلب من الاعضاء لانها اخف
منه والطف من غيره ان تستعد منه الحرارة وكلما كان كذلك فالعنصرات
المنفعلان فيه اكثر وكلما كان فيه المنفعلان اكثر فهو احر لانهما حاران واذا كان

الروح احر مما عدا القلب من الاعضاء كان القلب احر من الاعضاء لانه احر من
الروح لانه منشاؤه اذا اللطيف يجب ان يكون اقوى من اللطيف في الحرارة ليتحقق
على اللطيف الذي لطيفا بحسبه ورثاء لا اخر من الاجزاء • وقيل الروح والقلب
متساويان في الحرارة لان جهة كون العلة اقوى من المعلول في انها تستدعي كون
القلب احر وجهة تركيب القلب من اللحم والاغشية والعروق والاعصاب و
الغضروف والدم وكون حرارة كل منها دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف
ناري هوائي يستدعي كون الروح احر والمدعي بنى على هذا القول ايضا لا ان
المساوي للاحر احر فان قلت فعلى هذا القول لا يصح قول المؤلف واحرها
القلب قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكره واما الثاني فلان الكبد حارة
دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احر من سائر الاعضاء لما ياتي
اما انها حارة فلان فعل الطبخ واحالة الغذاء الى الدم الذي هو فعل الكبد لا ياتي
الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة من الدم والدم اقل حرارة
من القلب اما الاول فلان الكبد كدم جامد والجامد هو ما تغلب عليه العكر
الذي هو بارد ويقل فيه الرغوة التي هي حارة واما الثاني فهو ظاهر واما انها
اكثر حرارة من اللحم فلان اللحم لمخالطته لتخلل العصب الذي هو بارد والكبد لا عصب
فيها وايضا الكبد آلة للاحالة والطبخ والهضم فاحتاجت الى فضل حرارة على ما في
اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولده من الدم الذي هو حار رطب ان يكون حارا وحرارته
دون حرارة الكبد وفوق باقي الاعضاء اما الاول فلمخالطة الليف اللحم دون
الكبد واما الثاني فلان في سائر الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام
ما يبردها وما يصليها والطحال لخصوصه فيه حكم الدم الذي هو السوداء وهي
باردة قال وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم
الدماغ اقول اما العظم فتعلم برودته من صلابته لان الصلابة في المركبات
لغلبة الاجزاء الارضية التي هي باردة وايضا العظم خال من العروق ... من
الحاملة للدم والمخ لما هو فيه واما انه ابرد مما ذكر بعده فيعلم من ان
ما ذكر بعده اقل بردا منه • واما الغضروف فتعلم برودته من صلابته ايضا

واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين منه فهو اقرب الى طبيعة الدم ولذلك
لو يحتج الى تجويف بخلاف العظم فانه لبعده عن طبيعة الدم جعل له تجويف
لمكث الدم فيه مدة تستحيل فيه استحالات كثيرة يتدرج فيها الى مشاكلة
العظم • واما الرباط فيعلم برودته من صلابته ايضا ومن خروجه من العظم الذي
هو بارد واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين منه • واما العصب فيعلم
برودته من صلابته ايضا • واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين منه • واما
النخاع فيعلم برودته انه يحيط به ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان اما
ام الدماغ فلانه غشائي الجوهر والغشاء عصبي والعصب بارد • واما الفقرات
فلانها عظام • واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور القلب والكبد فيستفيد
منهما حرارة • واما الدماغ فيعلم برودته انه يحيط به ام الدماغ والقحف وهما باردان
واما انه اقل بردا من الدماغ فلانه الين منه واكثر استفادة للحرارة لانه
محاذ للقلب فيصل اليه ارواح حيوانية حارة **قال** وايبسها الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب **اقول** اما يبوسة الشعر فلانه
متكون من بخاري دخاني يتحلل منه اكثر ما كان فيه من الاجزاء المائية وانعقدت
الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء
الرطبة منها ولا شيء في البدن ايبس من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر
ايبس الاعضاء فان قلت الشعر ليس بعضو قلت لما كان جزءا كاليا
للبدن اشبه العضو ومن الاطباء من قال الشعر من الاعضاء المتشابهة
الاجزاء ويمكن ان يكون المؤلف تابعهم في هذا الراي واما يبوسة العظم
فلانه اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة من الشعر فلان العظم يغذو كثيرا
من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون قابلا لسهولة الشكل
بشكل المغتذي والشعر لا يغذو اشياء من الحيوانات الا نادرا وايضا اذا اخذ
قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرنا هما في القرع والانبيق سال من العظم
ما هو دهن اكثر مما سيل من الشعر وبقي ثفله اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر
فان قلت الشعر ينعطف والعظم لا ينعطف فالشعر ارطب قلت

عدم انعطاف العظم لجموده مما فيه من المائية بسبب برد مزاجه الاصلي وكذلك
يحصل من تقطير ما هو كثير خلاف الشعر واعتبر حال الجمد فانه ارطب من الثلج
مع عدم انعطافه بسبب الجمود • واما يبوسة الغضروف فلصلابة جوهره ولقلة
الدم فيه • واما انه اقل يبوسة من العظم فلانه الين منه • واما يبوسة الرباط فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الغضروف فلانه الين • واما يبوسة العصب فلصلابته
واما انه اقل يبوسة من الرباط فلقلة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس
لكونه حاكما في المحسوسات قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان
عصب الحركة ايبس من المعتدل لان الحركة تجففه **قال** وارطبها السمين ثم
الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع **اقول** اما رطوبة السمين فلانه الين لكونه
مجاورا للحم الرخو ثم الدماغ فيستفيد منه الرطوبة واما رطوبة الشحم فلانه
لين الجوهر ايضا واما انه اقل رطوبة من السمين فلعدم مجاورته للحم ولانه اصلب
من السمين • واما رطوبة اللحم الرخو وهو المائل الى البياض وتسمى الغددي كلحم
الابط والثدي فلان اللحم الغددي يغلب عليه الاجزاء الرطبة لان البياض
لغلبة البلغم • واما انه اقل رطوبة من الشحم فانه لحم وحاقن الحرارة فيه يجففه
وانما قيد اللحم بالرخو لان اللحم الصلب ليس ارطب من الدماغ والنخاع • واما
رطوبة الدماغ فلانه جوهر لين واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلانه يصل
اليه دائما ارواح حارة • واما رطوبة الدماغ فظاهرة واما انه اقل رطوبة
من الدماغ فلانه اصلب قواما منه **قوله** والتي الرباط **اقول** قال
الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فقوله
رطب اي سهل القبول للتشكل والانفصال وهو احتراز عن العظم واللحم والعضو
وقوله سيال احتراز عن الشحم ولا يخرج البلغم الجصي والزجاجي لانهما رطبان سيالان
اذ المراد الشبيه بالجص والزجاج الذائب في اللون لا في القوام وقيل المراد الرطب
السيال بحسب الطبع فلا ينافيه عدمهما بسبب مزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء
اي تتغير صورته النوعية وهو احتراز عن الكيلوس لبقاء طعم الغذاء فيه ونعرفه
المتغذي والغذاء ما يتناوله الحيوان للاغتذاء فلا يرد ما يسيل من القرع والانبيق

اذا اوضعنا اللحم فيه للمتغطس وقوله اولاً للاحتراز عن الرطوبة الثانيه ولا تخرج
الخلط المتولد من خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولاً في الجملة لان ما من نوعه
يستحيل اليه الغذاء اولاً وفيه نظر قال وهي اربعة اقول قال ابن ابي صادق
انما صارت الاخلاط اربعة لانها تكون من الاغذيه التي هي مركبة من العناصر فبحسب
ما تغلب على الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط قال وافضلها الدم وهو حار
رطب وفايدته تغذية البدن اقول افضل الاخلاط الدم لانه هو العمدة
في الاغتذاء قال الشيخ ابو علي في جيوان الشفا ان الغادي في الحقيقه الدم
وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة ولان مزاجه وهو الحرارة والرطوبة مناسب
للحيوة وطعمه لذيذ حلو ومما يدل على فضله انه يعطي البشرة جمالاً وحسن لون
والطبيعة تضن به لانه لا تستفرغه الدواء الا بعد ساير الاخلاط ويعده
في الفضلة البلغم لانه دم بالقوة ثم الصفراء لانها توافق الدم في الحرارة و
السوداء تخالفه في كيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهواء الا ان حرارة الدم
ورطوبته بحسب الاغلب لانه مركب وليست حرارة الهواء ورطوبته كذلك
لانه بسيط والدليل على ان الدم حار رطب انه اذا غلب على البدن غلبت عليه
الحرارة والرطوبة ويولد علل الاحارا رطبة شفا وهاما البارد اليابس وايضا تتولد
من الاغذية الحارة كالجوهر والخمور ويهيج في الوقت الحار الرطب وفي سن النمو
الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك تحيض ومزاج
الانوثة بارد والجواب عنه ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه يتخلل من
ابدانهن اقل لبرد المزاج المكثف للمسام وتعين عليه قلة حركاتهن وفايدة الدم في
البدن تغذيته وهي ان يخلف عليه بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان وهو
في سن الوقوف او بالزيادة عليه وهو في سن النمو او النقصان عنه وهو في
سن الانحطاط قال والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير
الطبيعي منه ما تغير ذلك لونا او رايحة او قواما او طعما اقول الدم اما
طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من كل خلط ما
تولد في الكبد وما لا تولد فيها لا يسمى طبيعيا عند الاطباء • وللدم الطبيعي

صفات منها الحمرة لان الكبد حمراء وهي المولدة له بان تحيله الى مشابهتها لتغتذي
منه فاذا احمر بعد بياضه الكيلوسي دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها
ولان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود
على استيلاء البرودة والابيض على الفجاجة ثم الدم الذي في القلب والشراين اصبغ
الحمرة اي مايل الى الشقرة والذي في الكبد والاوردة قاني • ومنها انه غير
منتن لان النتن يكون للعفونة الدالة على استيلاء الحرارة الغريبة ومنها انه
معتدل القوام اي ليس له رقة الصفراء ولا غلظ البلغم والسوداء والحكمة فيه انه
لو كان رقيقا جدا لم يصلح لتغذية مثل العظام ولو كان غليظا جدا لم يمكن ان تتولد
منه الارواح • ومنها انه حلو اي له طعم لذيذ يشبه طعم الشيء الحلو كالعسل
والسكر لا بمعنى انه حلو مثلهما اي له مشاكلة حلو بالنسبة الى باقي الاخلاط لانه
هو العمدة في غذاء الاعضاء ولها حلاوة ما على ما نص عليه جالينوس فجعل الدم الطبيعي
شبيها بها في الطعم لتجذبه بسرعة والدم الغير الطبيعي ما خالف الطبيعي اما بان
ينتفي عنه جملة الصفات المذكورة مثل ان يكون ابيض منتنا غليظا غير حلو ويسمى
غير طبيعي مطلقا واما ان ينتفي عنه بعضها دون بعض مثل ان يكون ابيض
غير منتن معتدل القوام حلوا ويسمى غير طبيعي في الصفة المنتفية فيقال في
هذا المثال انه غير طبيعي في اللون قال ثم البلغم وهو بارد رطب اقول
البلغم في الفضيلة بعد الدم لانه دم بالقوة وقيل غيره من الاخلاط الماهر والدليل
على انه بارد رطب انه متى كثر في البدن ولد عللا باردة رطبة شفاؤها بالحار
اليابس ويكثر تولده في الامزجه والاسنان والاوقات الباردة الرطبة والاغذية
التي تولد باردة رطبة قال وفايدته ان يستحيل دما اذا افتقد البدن الغذاء
وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ اقول
يعني الفايدة الاولى ان البلغم يصلح لان يصير دما لانه استوى في بعض النضج
المشروط للصورة الدموية وهو قابل لكمال النضج فهو اذن صالح لتغذية جميع
البدن بواسطة صيرورته دما ولما كان كذلك اقتضت الحكمة الالهية ان
يكون البلغم ذخيرة موزعة على الاعضاء كالذخيرة اذا افتقد البدن الغذاء

لعون او لسبب اخر كالسدة المانعة من وصول المدد من الكبد الى الاعضاء
اقبلت الحرارة الغريزية عليه فانضجته وغذى البدن به وهذه الفائدة من
خصائص البلغم لان الصفراء والسوداء لا يصلح شئ منهما لان يصير دما لان
قد جاوز كل واحد منهما نضج الدم فلا يمكن ان يرجعا الى الصورة الدموية واعتبر
ذلك بالطعام القاصر عن النضج المعهود والمجاوز عنه الى حد الاحتراق فانه
يمكن بلوغ الاول الى النضج المعهود ولا يمكن رجوع الثانى الى ذلك وتقرير
الفائدة الثانية ان الحركة يجفف الاعضاء والمفاصل لما فيها من التسخين
فاقتضت الحكمة الالهية ان يبل البلغم الاعضاء والمفاصل فلا يعرض لها الجفاف
ونفعها الفائدة الثالثة ان من الاعضاء ما يجب ان يكون غذاؤه دما مخلوطا بالبلغم
على قسط معلوم ليكون ذلك العضو بلغمى المزاج كالدماغ فاقتضت الحكمة
الالهية ان يدخل البلغم فى غذائه وذكر المسيحى فائدة اخرى وهو ان يعطى البلغم
الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء قال والطبيعى منه ما قارب الاستحالة
الى الدموية وغير الطبيعى اما من جهة الطعم كالمالح ويميل الى الحرارة واليبس
والحامض ويميل الى البرودة واليبس ويميل الى البرودة واليبس من جهة القوام
كالرقيق جدا المائى والغليظ جدا الجصى والمختلف القوام المخاطى والخام اقول
البلغم اما طبيعى واما غير طبيعى اما الطبيعى فهو الذى قارب الاستحالة الى الدموية
لانه دم غير تام النضج انهضم نصف انهضامه فلذلك لم تجعل له الطبيعة مفرغة كما
جعلت للصفراء والسوداء اذ تحتاج اليه الاعضاء كلها فتصير دما عند الاحتياج
فاجرى فى مجارى الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو
فى الكبد لوجود مادته فى الغذاء وله صفتان احديهما الحرارة اليسيرة بواسطة
ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس الى البدن
قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال القوام وهو
مفسر بحيثيات ان يكون اغلظ من الدم بقليل وذلك لقصور نضجه واما غير الطبيعى
فهو اما من جهة الطعم او من جهة القوام لان خروجه عن الامر الطبيعى انما
يكون من جهتهما لا من جهة اللون ولا من جهة الرائحة لان البلغم كله ابيض عديم

الرائحة لانه بارد والبرد يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالطه ما يوجب
تغيرا فى لونه من ان يعد من اقسام البلغم وعد من اقسام ذلك المخالط ولهذا تعد
الصفراء المحية من اقسام الصفراء وان كان ما فيها من البلغم اكثر مما فيها من الصفراء
لان الشئ انما ينسب الى ما هو غالب عليه فى الحس لان ما يحس من لونها هو الصفراء
لا البياض فاذا عرضه عفونة لم يجب منه ان يعد بلغما غير طبيعى لان العفونة لا
تخص نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد بسببها شئ منها غير طبيعى لان ما نحن بصدد
تقسيم البلغم الى انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلغم الغير الطبيعى من جهة
الطعم اقسام منها البلغم المالح وهو مائل الى الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو على
هو احر ما يكون من البلغم وايبسه وهذا الحكم لا ينافى الحكم على كل البلغم بالبرودة و
الرطوبة لان ذلك بالقياس الى الدم والصفراء وسبب ملوحته ما خالطه من
الصفراء بالاعتدال لانه عرف بعضه فحصل فيه لذع ما وان خالط من الصفراء اذا
لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط به بلغما مالحا فانه اذا كان المختلط به من الصفراء كثيرا
يقال لما اختلط به الصفراء المحية ولا يعد من اقسام البلغم ومنها الحامض وهو
المائل الى البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او بورود
برودة تقهر حرارته فتحمضه لاستيلاء البرد لانطفاء الحرارة كالخمر يحمض فى
الشتاء او بغليانه بورود حرارة قوية لان الغليان يوجب زوال الحرارة
الذاتية فتستولى البرودة فيحمض كالعصارة الضعيفة تحمض فى الصيف ومنها
المسيخ وهو التفه الذى لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة واعد اصناف
البلغم من الاستحالة الى الدم ويحصل من البلغم المائى الذى تزول مائيته بكثرة
الحقن ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذى لا طعم له كيف يجعل
من اقسام ذى الطعم قلت اجاب الاملاقى عنه بان المسيخ لم يجعل من اقسامها
له الطعم بل جعل من اقسام البلغم من جهة الطعم ويجوز ان يحصل للبلغم باعتبار
الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان يقال الحيوان من جهة النطق
اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون ناطقا وذكر الشيخ قسما اخر و
هو العفص وهو الذى يخالطه سوداء شديد البرد والفجاجة فيجمد مائيته ويغلظ

اشد من الحامض بردًا ويبسًا ولا يوجد هذا القسم في اكثر نسخ المتن ووجدت في نسخها
وهذا كله في البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم واما غير الطبيعي من جهة القوام
فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلفًا فان كان الاول فاما ان يكون
رقيقًا جدًا ويسمى مائيًا تشبيها له بالماء في رقته المفرطة وهو اسرع انتشارًا في العضو
لرقته او يكون غليظًا جدًا ويسمى جصيًا تشبيها له بالجص الذائب في الماء بياضًا وهو
اغلظ الجميع **فان قلت** يخرج عنه ما يكون رقيقًا لا جدًا او غليظًا لا جدًا
قلت يكون ذلك قوامًا طبيعيًا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان الثاني
فيسمى مخاطيًا تشبيها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام غالبًا لامتزاج الريح المخاط
بالبلغم الغليظ فيه ● واعلم ان المشهور ان المخاطي هو مختلف القوام في
الحقيقة بشرط ان يظهر اختلافه حسًا حتى ان مختلف القوام في الحقيقة الذي
لا يظهر اختلافه لا يسمى مخاطيًا بل يسمى خامًا تشبيهًا بالثوب الخام الذي بقي على
حاله ولم يتغير بالقصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو اكثر
النسخ ووجدت نسخة من نسخ المتن هكذا ومختلف القوام الخام والمخاطي وهو
موافق لما هو المشهور **قال** ثم الصفراء وهي حارة يابسة **اقول** الصفراء
في الفضيلة بعد البلغم وقبل السوداء لما مر وهي حارة يابسة لان تولدها من فرط
الطبخ ولان من غلبها تشكو لذعًا ولهيبًا في بدنه ومن تقدمها يجد حرقة في معدته
ومرارة في فمه ويوجب امراضًا سيما وحاديًا بالبارد الرطب **قال** فائدتها تلطيف
الدم وينفذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب جزء منها الى الامعاء
فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج **اقول** تقرير الفائدة الاولى ان الدم و
ان كان لطيفًا بالنسبة الى البلغم والسوداء فهو في نفسه له غلظ والصفراء
بالنسبة اليه رقيقة جدًا ويزيد غلظ الدم بمخالطة شيء من البلغم والسوداء فيعسر
نفوذه في المسالك الضيقة فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري من الكبد مع
الدم في العروق من الصفراء ما هو الطف منها فينفذه في المسالك الضيقة لما
فيه من الحدة المبذرقة المرققة ● وتقرير الفائدة الثانية ان من الاعضاء ما
لا يستحق ان يكون في غذائها فضل لطافة كالرية فاقتضت الحكمة الالهية ان

يخلط

يختلط بالدم الذي يغذو ذلك العضو شيء من الصفراء فيغذوه لان يصير شبيهًا بذلك
العضو ● وتقرير الفائدة الثالثة ان الثفل الواقع في الامعاء يلبث فيها زمانًا
لم يجذب الكبد لطافته من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ماساريقا متصلة باجزاء
المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثفل رديء عفن فوجب ان يلبس الامعاء
من الرطوبات ما يكنها من ضرر ذلك الثفل وتلك الرطوبات تعوق الامعاء عن
الاحساس بلذعه ورداءة كيفيته وذلك مما يغفل الطبيعة عن دفعه فوجب
ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه اذا ادعت الى ذلك حاجة وانما يكون ذلك
اذا كان المنصب لذاعًا شديد الجلاء وهو الصفراء فاقتضت الحكمة الالهية ان
ينصب منها جزء الى الامعاء ليغسلها من الثفل والبلغم اللزج وعند ذلك يحصل
المقعدة ينهض الانسان الى التبرز **قال** والطبيعي منها احمر ناصع خفيف
حاد وغير الطبيعي اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق وهو المرة
الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو
الكراثي والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك كثيرًا ما تسمم **اقول**
الصفراء اما طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد ولها اوصاف
ذاتية الاول الحمرة الناصعة اي الخالصة الصائرة الى صفرة ما كشعر الزعفران
لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذا لطف ورق اصفر واشتعل جدًا ولذلك كانت
حمرة الزعفرانية بالنسبة الى الصفراء ● الثاني الخفة فانها على طبيعة النار في الاركان
ولذلك تعلو الجميع والثالث الحدة ولذلك فان من تقياها يجد حدة ولذعها
في المعدة والفم وان خرجت في الاسهال اعقبها ذلك في الامعاء وسببها
افراط الطبخ وشدة الحر واما غير الطبيعية فهي اقسام منها ما اختلط بالبلغم الغليظ
ويسمى محيًا تشبيها له بمح البيض قوامًا ولونًا ● ومنها ما اختلط بالبلغم ويسمى المرة
الصفراء وان كان جميع اصناف الصفراء يصدق عليها انها مرة صفراء بحسب اللغة
لانه لما اختص كل صنف باسم لمشابهته شيء ولم يكن لهذا الصنف مشابهة خص
هذا الصنف بالاسم العام للتمييز ولان هذا الصنف كثير الوجود فكانت
الصفراء هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون الصفراء

الطبيعية الحمرة ولون البلغم البياض ومن اختلاط الحمرة والبياض يحصل الصفرة
ومنها ما اخلط بقليل من الاسود لاحتراقه ويسمى الصفراء المحترقة ومنها ما
يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه فيختلط بالباقي وهو اصفر
فيحدث منها الخضرة لانها تحصل من السوداء والصفرة فيسمى كراثيا تشبيها له
بماء الكراث في اللون وان اتفق ان تشتد الاحتراق وضرب لونه الى بياض
ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهوى كالرماد بالنسبة الى الفحم ويسمى زنجاريا
والفرق بين هذين الصنفين واللذين قبلهما ان المختلط فيهما حاصل في نفسهما
والمختلط في الذي قبلهما وارد من خارج لانه سوداء احترقت واختلطت
بالصفراء فان الزنجاري احد انواع الصفراء بحوته واردئها واقتلها ولذلك
اشبه السموم قال الشيخ نفا لانه من جوهر السموم **قال** ثم السوداء وهي باردة
يابسة **اقول** السوداء باردة يابسة يدل عليها تولدها كثيرا من الاغذية
الباردة اليابسة وتوليدها اخلاطا باردة يابسة شفاؤها بالحار الرطب وهي وان
كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند المحققين كما ان الصفراء احر من الدم
قال فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان يدخل في تغذية مثل العظام وان
ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة **اقول** تقرير
الفايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل
الى غذائه فاقتضت الحكمة الالهية ان يجري معه في العروق شيء من السوداء
الغليظة ويقويه ويزيد متانة وصلابة كما يفعل الانفحة في اللبن **فان قلت**
تكثيف السوداء الدم ينافي ما ذكر من تلطيف الصفراء اياه **قلت** لا منافاة
لجواز ان يراد التكثيف في وقت والتلطيف في وقت اخر ويستعمل الطبيعة
باذن خالقها احدى المرتين في وقت والاخرى في وقت اخر كما في شرح الكليات
ويعتبر الفايدة الثانية سهل بما قدمناه في البلغم والصفراء ونظير العظام
في دخول السوداء في غذائها الغضاريف والرباطات ونحوها من الاعضاء
التي يدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذاء البلغم والتي يدخل في غذائه
البلغم اكثر مما يدخل في غذاء الصفراء ويقرر الفايدة الثالثة ان الغذاء لما

كان

١٥

كان ضروريا ولم يمكن ان يكون في كل عضو منه كالوقت الحاجة الى الغذاء جعل
فم المعدة كالمتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب ان يكون
محسا بالجوع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه قويا يحوجه الى
تكلف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان ينصب عليه ما يزعجه ويلذعه
وقت الحاجة والذي يصلح لذلك هو السوداء فانها لحموضتها تلذع فم المعدة
ومع ذلك تقويه لتكثيفها اياه فاقتضت الحكمة الالهية ان تتوجه من السوداء
المتولدة في الكبد قسط الى موضع لتكون هذه الفايدة تخلق الله تعالى
الطحال ليجمع فيه ذلك القسط ويتحلب منه الى فم المعدة وقت الحاجة ما يحصل
به هذا الغرض ومما يدل على ان الحامض ينبه على الجوع ويحرك الشهوة ان من
الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا اكل حامضا هاجت شهوته
ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم لضعفها
بسبب حرارة الهواء والصوم **قال** والطبيعي منها دردي الدم وغير الطبيعي
ما يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها **اقول** السوداء اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها
في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السوداء من الاخلاط كنسبة الارض
من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد لحرفها
الحسم لثقلها كما ترسب في ماء الكدر وقيل ان الاجزاء الراسبة هي السوداء
الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المحمود فلذلك عرفها المؤلف
بدردي الدم وكونها كذلك مشاهد عند خروجها مع الدم بالفصد قبل
ان يستولي عليه الجمود ولهذا السوداء الطبيعية خلطا سوداويا
وخلطا اسود واما غير الطبيعية فهي السوداء التي تحدث من احتراق اي
خلط كان حتى السوداء نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية
كما يتميز الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السوداء الطبيعية فقد
تتميز على وجه اخر وهو ان يحترق لوجود سخونة فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
وهو الجزء الارضي الباقي فيسمى سوداء احتراقية وهي السوداء الغير الطبيعية

الحرافة بالصفرة والتخفيف
مابقي من الثوب
المحروق

وامّا اقسامه بسبب الخلط الذى حصلت من اخراقه متفاوتة فى الطعم واللون والنكاية مذكورة فى المطولات **قال** ورابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشا واللحم والشرايين والاوردة والشحم والسمين **اقول** الاعضاء اجسام معلومة حسا فلا تحصل من الاشتغال بتعريفها كبير فائدة وهى اما مفردة او مركبة ووجه الحصر ان العضو اما ان يكون جزؤه المحسوس مشاركا للكل فى الاسم والحد كالعظم والغضروف والرباط واللحم وهو المفرد اولا يكون مشاركا له فيهما مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثانى آليا لانه آلة للنفس فى تمام الحركات والافعال فان الابصار لا يتم الا بالعين والبطش لا يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الآلية فمن الاعضاء المفردة العظم وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم الين من العظم ولذلك ينعطف دون العظم ومنها الرباط وهو عظم شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر صلابة لنباته من العظم ونبات العصب من الدماغ او النخاع والرباط منه ما يمتد الى العضلة ولا يسمى الا رباطا ومنه ما لا يمتد منه اليها ولكن يصل بين طرفى المفصل او بين اعضاء اخرى وبه شد شئ بشئ وهو مع ما يسمى رباطا يسمى عقبا تشبيها له بعقب العرقوب والرباط ليس له حس ومنها العصب وهو عضو ابيض لين فى الانعطاف صلب فى الانفصال خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من الدماغ او من عصب النخاع ومن العظم الذى يراد حركته رباط فاذا التقى العصب والرباط تشظيان تشظيا دقاقا وتحشى الفرج الواقعة بينهما لحما احمر وتجلل بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط يفتل فيصير جسما واحدا فى الحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر وفائدته ان يجذب عند تقلص العضلة فيتقبض العضو المراد تحريكه ويسترخى عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول وزيادة فيه على مقدار فى طولها لكونها على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو ومنها الغشاء

معنى البروز ان التحرك بالعصب وهو متوجه من الطرف الذى فى جهة يجذب للعضلة الى الجهة الاخرى فيكون بارزا الى تلك الجهة الاخرى فان كان تحريك الرباط على خلاف ذلك لان فاعل الحركة

وهو عضو منتسج من ليف رقيق عريض احدهما عصبى والآخر رباطى خلق ليحتوى على الاعضاء انما هو بحسب الاغلب او من الاغشية ما هو عصبى فقط ومنه ما هو رباطى فقط ومنه ما لا يختلط بشئ كالغشاء القاسم للصدر وهو الذى يحول بين آلات النفس وآلات الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين الاعضاء على مثال الطين الذى يملأ به فرج احجار البناء ومنها الشحم وهو جسم ابيض لين فى الغاية اكثر ما يكون بسط الاغشية والاعضاء العصبانية لبرد مزاجها وذلك لان اللطيف من الدم اذا صار الى الاعضاء اللحمية صار غذاء الحرارة التى فيها بمنزلة الدهن بالسراج واذا صار الى الاعضاء التى هى من جنس العصب والغشاء جمد عليها لبرد مزاجها ولذلك يوجد الشحم على الترب كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه ويوجد على الاغشية التى تغشى العضل لبرد مزاجها واما من اللحم فلا يكاد يوجد لان حرارته تذيبه وتغتذى به وفائدة الشحم والسمين تلين الاعضاء اليابسة لما فيهما من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهى اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه الذى نشرح فى باب النبض ومنها الاوردة وهى تشبه الشرايين لكنها نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهى الين من الشرايين ليمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهى ذوات طبقة واحدة غالبا والشرايين ذوات طبقتين غالبا **قال** وكلها تحدث عن المنى الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدها البرد وكذلك تحللهما الحر **اقول** الاعضاء المفردة تحدث اى تتكون فى مبدء التكون من المنى الا الاعضاء الثلثة التى استثناها فانها تحدث من الدم ولهذا اذا انفصلت منها سوى المستثنيات لم تعد فى البدن ويسمى غير المستثنيات اعضاء منوية واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية **فان قلت** اذا جاز اخلاف عوض ما تحلل من العضو المنوى الغذاء المتحلل منه فلم لا يجوز رد عوض الذاهب منه بالنقصان **قلت** المتحلل من العضو المنوى ليس جزءا من الاصل بل من الاجزاء الدموية الزائدة فيه والدم حينئذ فى البدن والمستثنيات ثلثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان

تبارك الله احسن الخالقين

الماسة تحدث فيه رهلا وضعفا وما فيه الحر لان الحرارة تحدث الرطوبة فيحصل الاستمساك الذي في اللحم والباقيات السمين والشحم ويتولدان من مائية الدم و دسمه وهما ينعقدهما البرد وكذلك يحللهما الحر فان قلت لابد من استثناء الوترلانه مركب من العصب والرباط واستثناء السن لتكونهما من الدم قلت المتكون من المني اعم من ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تتكون من الدم الشبيه بالمني لان الطفل لكونه قريب العهد بالكون يسهل على مزاجه احالة الدم الى مزاج المني لمشابهته له لذلك فيصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فينبت السن فكانها تحدث من المني ولذلك المصنف لم يستثنها ● واما ما نبت في بعض المشايخ حتى حكي ان شيخا كان اه كل في السن السادسة فقيل له قد بقي من السن القديمة شيء فيمني ● وقيل قد يعرض لبعض المشايخ مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فيولد السن العرض ● وقيل ما نبت في المشايخ ليس بسن انما هو من جنس الثالول يصلب ويقوم مقام السن وقيل هو العصب الذي كان متصلا بالسن لما انكشفت عنه اكل ما حول الاسنان صلب وقام مقام السن قال ومنها مركبة تركيبا اوليا كالعضل اوثانيا كالعين وثالثا كالوجه ورابعا كالراس مثلا اقول لما ذكر الاعضاء المفردة وحكم عليها بحد وتمامها من الدم او المني ذكر المركبة بعدها ولم يحكم عليها بحد وتمامها عما تحدث عنه لظهور انها تحدث من الاعضاء المفردة او مما تحدث منه والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان يكون اجزاء المركب مفردة كالعضل لتركيبه من اللحم والرباط والعصب والغشاء وكل واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من المركب من المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب ثالثا ورابعا لان العين اسرها احد اجزاء الوجه والوجه احد اجزاء الراس قال ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبداء واصل لقوى ضرورية اما بحسب الشخص وهو ثلثة القلب وتخدمه الشرايين والدماغ وتخدمه العصب والكبد وتخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي هذه الثلثة والانثيان وتخدمها مجرى المني الى مستقره اقول لما ذكر الاعضاء المركبة وكان من جملتها الاعضاء الرئيسة التي لابد من ذكرها لتوقف

الاعضاء التي هي جملة اعضاء البدن التي تنقسم اليها اعضاء آلية الاول الراس مع الرقبة الثاني الصدر مع ما يحويه الثالث البطن مع المعدة والامعاء الرابع الظهر مع ... الخامس ... السادس اليدان السابع الرجلان ●

المباحث الاتية على معرفتها ذكرها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي هو العمدة في غذاء البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو اصفاه والطفه الى القلب فيتصعد القلب منه ويتولد من لطيفه في تجويفه الايسر من تجويفيه لان الايمن مشغول بجذب الدم من الكبد روحا لطيفا بخاريا سما للطفه روحا حيوانيا ويفيض من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها لعفن البدن وعرض له ما يعرض للبدن الميت من الفساد وسياتي تحقيقها ثم يفيض على الروح الحيواني اضافتان اخريان احديهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسياتي تحقيقها ايضا لكن لا تظهر اثارهما ما دام الروح في القلب ● ثم ينجذب منه قسط الى الدماغ وينضج فيه نضجا جديدا ويصير روحا نفسانيا حينئذ فيظهر فيه اثار القوة النفسانية وينجذب قسط اخر الى الكبد وينضج فيها نضجا جديدا ويسمى روحا طبيعيا حينئذ ويظهر فيها اثار القوة الطبيعية هذا على راي الحكماء ● واما الاطباء فمنهم من وافق الحكماء فيما ذكرناه الا في امر واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تفيض على القسط المنجذب الى الدماغ في الدماغ والطبيعة تفيض على القسط المنجذب الى الكبد في الكبد ومنهم من خالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا ينجذب الى القلب بل يتكون في الدماغ من الدم الوارد من الكبد و الروح الطبيعي لا ينجذب من القلب بل يتكون في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة تكون القوتان فائضتين عليهما في الدماغ والكبد وهذا المذهب خالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله خالفه قليلا ● واذا عرفت هذا فنقول الاعضاء الرئيسة هي القلب والكبد والدماغ والانثيان ومعنى رئاستها انها مبادي واصول لقوى هي ضرورية اما بحسب الشخص وبحسب النوع اما الضرورية بحسب الشخص فهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية المتصرفة لاجل الشخص وهي الغاذية والنامية ● واما الضرورية بحسب النوع فهي هذه القوى ايضا مع الطبيعة المتصرفة لاجل النوع وهي المولدة والمصورة ولابد في هذا المقام من بيان امور الاول ان الاعضاء الرئيسة مبادي لهذه القوى وتابعة لها

اي القوى الحيوانية والقوى النفسانية وبعض القوى الطبيعية وهي الغاذية والنامية ... للشخص ●

فاملة لها من النفس ولهذا بالاتفاق والعلة القاملة مبدء والمراد بالمبدء العلة
الثانى انها اصول لهذه القوى وبيانه انها تحصل فيها وتنشعب عنها فهى كالمعادن
والمنافع لها فان الفرع يتفرع عن الاصل والاصل معدن للفرع • الثالث
ان القوة الحيوانية ضرورية بحسب الشخص • وبيانه ان البدن مركب من
العناصر متداعية الى الانفكاك آيلة الى العفونة والفساد فلا بد من
حافظ لها وهو القوة الحيوانية • والرابع ان القوة النفسانية ضرورية
بحسب الشخص • وبيانه ان البدن لابد له من جذب النافع ودفع الضار
فلا بد ان يكون له شعور بالملائم ليطلبه والمنافر ليحترز عنه ومابه هذا
الشعور هو القوة النفسانية • والخامس ان القوة الطبيعية المتصرفة لاجل
الشخص ضرورية له • وبيانه ان الغاذية والنامية لابد منهما للشخص ويجئ
ذكره والشخص بعد وجود هذه القوى لا يحتاج الى قوة اخرى لان هذه
الثلثة اذا حصلت حصل البدن حيا صحيحا مدركا للملائم والمنافر كاملا
والسادس ان هذه القوى ضرورية بحسب النوع وبيانه ان النوع لا تصور
وجوده بدون الشخص • والسابع ان المتصرفة بحسب النوع ضرورية
له وبيانه ان وجود الشخص دائما غير ممكن فلا بد من حافظ للنوع فعلم ان
الاعضاء الرئيسة مبادى واصول القوى ضرورية على احد الوجهين وهو معنى
رياستها تشبيها لها برؤساء المدينة كما ان لرئيس المدينة خداما كذا لهذه الاعضاء
خدام • اما القلب فتخدمه الشرايين لانها تحمل الروح الحيوانى منه وتنفذه
الى ساير البدن • واما الكبد فتخدمها الاوردة لانها تنفذ الروح الطبيعى
والدم الى ساير البدن منه • واما الدماغ فتخدمه العصب فانه ينفذ الروح
النفسانى الى ساير البدن منه • واما الانثيان فتخدمهما مجرى المنى الى مستقره
وهو الاحليل وما له من العروق والرحم وما بهما من العروق التى لابد منها فى
استقرار المنى فى المحل قال وخامسها الارواح ولا نعنى بها النفوس
كما يراد بها فى الكتب الالهية بل نعنى بها جسم لطيف بخاري تتكون عن لطافة
الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هى الحاملة للقوى فلذلك

١٨

اصنافها كاصنافها اقول لفظ الروح يطلق على شيئين احدهما النفس الناطقة
وهى التى تعنى به فى الكتب الالهية كالقران العزيز وغيره والثانى جسم لطيف بخاري
يتكون عن لطافة الاخلاط وبخاريتها كتكون الاعضاء من كثافتها وهو الذى
تعنيه الاطباء • والارواح هى الحاملة للقوى الناقلة لها من معادنها الى
مقاصدها فيكون اصنافها كاصناف القوى والقوى ثلثة حيوانية وطبيعية
ونفسانية فالارواح ايضا ثلثة حيوانى ونفسانى وطبيعى قال وسادسها
القوى وهى ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة لاجل الشخص
وذلك اما الغاذية وهى المعاذية او الزيادة فى اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه
وهى النامية • ومنها متصرفة لاجل النوع وهى قوتان احدهما تفصل من امشاج
البدن جوهر المنى وهى كل عضو منه لعضو مخصوص وهى المولدة • وانهما تشكل
كل جزء منه الشكل الذى تقتضيه نوع المنفصل عنه او ما تقاربه من التخطيط و
التجويف وغيرهما وهى المصورة اقول القوة مبدء الفعل بالذات وبه يعلم
وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه محال والقوى التى هى من الامور الطبيعية
ثلثة اجناس القوى الطبيعية والقوى النفسانية والقوى الحيوانية ووجه الحصر
ان القوة التى هى من الامور الطبيعية محلها اما ان يكون مع شعور او لا يكون
والاول هى القوة النفسانية والثانى اما ان يكون مختصا بالحيوان او اعم منه
والاول هى القوة الحيوانية والثانى هى القوة الطبيعية او نقول فعلها اما ان
يكون متفننا او لا فان كان الاول فهى القوة النفسانية ان كان معها شعور
بفعلها والطبيعية ان لم يكن وان لم يكن متفننا فهى القوة الحيوانية الجنس الاول
القوى الطبيعية وانما قدم ذكرها لعمومها الحيوان والنبات لان العام اقل
شرطا واندر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف وتقديم الاعرف اولى
ووظيفة هذه القوى التغذية والتنمية وتوليد المثل لانها اما متصرفة لاجل
الشخص ومتصرفة لاجل النوع والمتصرفة لاجل الشخص هى التى غايتها حفظ •
الشخص وتكميله وحفظ الشخص التغذية وتكميله التنمية والمتصرفة لاجل
النوع هى التى غايتها ابقاء النوع وهو توليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوة

المتصرفة لاجل الشخص اما غاذية او نامية • ووجه الحصر فيها اما ان لا ينقطع فعلها
مدة حياة الشخص وينقطع فان كان الاول فهي الغاذية وان كان الثاني فهي
النامية • اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما
تحلل والمراد بالاحالة خلع الصورة الغذائية من الغذاء ولبس الصورة العضوية
والمراد بالغذاء ما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لانه اذا صار غذاء بالفعل فلا تصرف
للغاذية فيه حينئذ والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج والقوام
واللون بل في الجوهر وقولنا ليخلف بدل ما يتحلل احتراز عن الاحالة التي لا تكون
كذلك كما في الاستسقاء اللحمي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي والقوة
الغاذية ثلاثتها متساوية في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكر من التعريف قلت
الغذاء والمغتذي معلومان مشهوران في اللغة والغاذية لا يعرفها الا ارباب
هذا الاصطلاح • واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه و
عمقه على نسبة تقتضيها نوع ما له تلك القوة لتبلغ به تمام النشو بما تدخل فيه
من الغذاء ويعلم منه الفرق بين النمو وغيره من الزيادات كالورم والسمن والتخلخل
فان قلت التخلخل فيه لا بد فيه من تفرق الاتصال وهو هو لولا الرفق
قلت المراد هو تفرق الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامام في المباحث
المشرقية ان النامية هي الغاذية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل
ورد بان تعين الافعال دليل على تعين القوى لان الواحد لا يصدر عنه الا
الواحد وفيه نظر لان هذا مرصد وربما هو اكثر من الواحد مشروط بعدم تعدد
القوابل كما بين في موضعه • وهذا الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في
بيان المغايرة بين الغاذية والنامية ما ذكره الشيخ في الشفاء وهو ان الغاذية
توزع الغذاء لا على ما تقتضيه النامية وان الغاذية اذا انفردت وقوي
فعلها وكان ما تورده اكثر مما تحلل فانما تزيد في عرض العضو وعمقه زيادة
ظاهرة بالتسمين ولا تزيد في الطول زيادة يعتد بها واما النامية فاكثر
عملها في الطول لتبعيد بين اطراف العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض
لان الزيادة في الطول يحتاج فيها الى تنفيذ الغذاء الى الاعضاء الاصلية

كالعظام

١٩

كالعظام وادخاله في اجزائها والعرض قد تحصل بتربية اللحم وتغذية العظم
من غير حاجة الى تنفيذ شيء كثير في العضو وتحريكه والمتصرفة لاجل النوع القوتان
المولدة والمصورة ووجه الحصر ان بقاء النوع انما هو بحصول فرد يقوم مقام فرد
فني ولا بد للفرد الحاصل من مادة وصورة فالمتصرفة لاجل النوع ان حصلت
مادة فهي المولدة وان حصلت صورة فهي المصورة • اما المولدة فالمراد بها قوتان
فيوجد بها اعتبارية احديهما ما تفصل اي تميز من اخلاط البدن وفي الدم النضيج
الفاضل من الهضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر المني وهذه القوة محلها
في الانثيين لان ذلك الدم يصير منيا فيهما والامشاج بمعنى الاخلاط لانه
جمع مشيج كايتام في جمع يتيم والمشيج المختلط من مشجت الشيء بالشيء اي خلطت
قال تعالى نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المراة وما تكون منه المني اخلاط لامتزاج
بعض ما فيه من الدم وغيره بالبعض فصح التعبير عنها بالامشاج • وثانيهما ما تفني
كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص بان يجعل بعضها
مستعدا للعظمية وبعضها مستعدا للعصبية وبعضها مستعدا للشريانية الى
غير ذلك لان اجزاء المني مختلفة في المزاج سواء كان متشابه الاجزاء او متشابه
الامتزاج على المذهبين فتمزج هذه القوة كيفيات تلك الاجزاء على كيفيتها المزاج
بواسطة مزجها تلك الاجزاء فتخص لكل عضو حصة لها المزاج المناسب لذلك
العضو وهذه القوة تسمى المغيرة الاولى • وانما سميت بهذا الاسم لان المغير
كما يطلق على هذه القوة يطلق على القوة الغاذية ايضا لوجود معنى التغير فيهما
وان كان محل هذه القوة المني ومحل الثانية الدم الغاذي فخصت هذه
بالمغيرة الاولى والغاذية المغيرة الثانية لتقدم محلها في بدن المولود •
وفعل هذه القوة انما يكون حال كون المني في الرحم لتصادف ذلك فعل قوة
المصورة لانها تعد مواد الاعضاء والمصورة تلبسها صورها الخاصة بها ولان
هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتهما احتيج
الى مغيرة اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصورة في الرحم
ايضا ثم قيل هذه القوة والمصورة يصحبان المني من عند انفصاله من الانثين وقيل

يفيضان عليه من نفس الام حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي تتعلق
به النفس اكثر من تعلقها بالعضلات اذا انفصل عن البدن سقط تعلق النفس
به فيفسد فكيف يبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقائه في الرحم الى ان يكون
منه الاعضاء • واما المصورة فهي التي تشكل الاعضاء اي يلبس كل جزء من المني
صورة عضو على الوجه الذي تقتضيه النوع الذي انفصل المني منه والذي
يقاربه كما في الحيوان الذي يتولد من نوعين كالبغل بان يوجد خطوطا فيه •
وتجاويف وثقبا وملاسة وخشونة وغيرها من الاوصاف القائمة بها بل
مقادير الاعضاء حتى يحصل فرد مماثل لنوعه او متقارب له **قال** والغاذية
تخدمها قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة له مدة طبخ الهاضمة والقوة الهاضمة
حالة نحو القوة الدافعة للفضلة **اقول** القوة الغاذية كافية في تغذية
العضو بمعنى انها اذا تمكنت من فعلها اغتذى العضو لكنها لا تتمكن الا •
بالاستخدام الاربع قوى هي خوادم لها احدها القوة الجاذبة للغذاء وهو
المراد بالنافع ووجه احتياج الغاذية اليها ان الغذاء ليس حاصلا عند
العضو المغتذي ولا يمكن تحصيله بذاته فلا بد لها من جاذب • والثانية القوة
الماسكة للغذاء لان الجاذبة اذا جذبته وليس هو شبيها بجوهرها المغتذي لم
يكن بد من استحالته الى جوهره والاستحالة لا بد لها من زمان فلا بد من
ضابط له زمانا تحصل فيه الاستحالة وذلك الضابط هو القوة الماسكة **فان**
قلت يجوز ان يقف الغذاء بنفسه **قلت** هو جوهر رقيق سيال يتعذر
فلا يمكن وقوفه بنفسه والثالث القوة الهاضمة لان المجذوب لا يقبل الصورة
العضوية الا بعد الاستعداد لها واستعداده لا يحصل الا بقوام ومزاج
صالحين لها والقوام والمزاج لا يحصلان الا بتفريق وجمع وترقيق وتغليظ
في اجزاء المجذوب والفاعل لها هو القوة الهاضمة والفرق بينها وبين الغاذية
ان الغاذية هي المشبهة وهذه هي المهيئة للتشبيه • والرابعة القوة الدافعة
لان المجذوب مركب من جوهرين احدهما جزء صالح للاغتذاء فلا بد من بقا فضلة
لو بقيت في العضو احدثت به لضيق المكان وعدم الحرارة الغريزية فلا بد من دفعها

والدفع

والدفع بدون الدافع محال **قال** وهذه الاربعة تخدمها كيفيات اربع اعني
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة **اقول** القوى الاربع المذكورة اعني
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة تخدمها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
لان فاعلية هذه القوى لا تتم الا بالحركة • اما الجاذبة والدافعة فلان كل واحدة
منهما ناقلة شيئا من مكان الى مكان • واما الهاضمة فلان فعلها الاحالة والطبخ
وتتبعه حركة مكانية لان تغلظ ما رق وترقق ما غلظ وتقطع ما تشبث وتجمع ما
تشتت لا تتصور الا بالحركة المكانية • واما الماسكة فهي وان كان فعلها
منعا من حركة الممسوك الا انها لا تخلو الا بتحريك الليف المورب الى هيئة الاشتمال
وربما اعانه الليف المستعرض بان يجمع الاجزاء السافلة من العضو المشتمل على
الممسوك فيمنعه من الخروج فانها تستعين بالمورب والمستعرض اذ تمددا
جميعا ضاقت المنافذ وذلك مما يعين على الامساك فعلم ان افعال هذه القوى
لا تتم الا بالحركة واعون شيء على الحركة هي الحرارة فيكون بخدمة الحرارة مشتركة
بين هذه الاربع واما البرودة والرطوبة واليبوسة فتختص بخدمة هذه القوى على
التفصيل الذي نذكره • فنقول اما الجاذبة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة لان
الاسترخاء الرطوبي اذا انفرد في جوهر الروح الحامل للقوة او في الة مانع من
فضل تمكن الروح والالة من الحركة • واما الدافعة فيخدمها مع الحرارة اليبوسة
والبرودة • اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من فضل التمكن من الحركة كما
عرفت • واما البرودة فخدمتها انها تكيف الليف العاصر وتحفظه على الهيئة التي
لا بد منها في العصر زمان حصول الدفع لان ضم اجزاء المشتمل على ما يراد اخراجه
لا بد من بقائه حينه زمانا • واما الماسكة فتخدمها مع الحرارة اليبوسة والبرودة
اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي من الحركة على هيئة الاشتمال على الممسوك
واما البرودة فلانها تحفظ الشامل على هيئة الاشتمال لكونه سكونا وهذا
الاحتياج عظيم لان هذه الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا • واما الهاضمة
فتخدمها مع الحرارة الرطوبة لانها تعينها في قبول فعلها من الاحالة والطبخ والعصر
ولا تحتاج الى الرطوبة غير الهاضمة **قال** والغاذية تخدم النامية وهي تخدمها

المولدة اقول اما الاول فلان الغاذية تعد للنامية غذاء زائدا على مقدار المتحلل
ولولا ذلك الغذاء لما امكن للنامية ان تزيد في اقطار العضو واما الثاني فلان
تولد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية يحصل منها المني وعظم الاعضاء
توسع مجاريها حتى يصير على الهيئة الصالحة للتوليد وحصول المادة الغذائية انما
هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها انما هو من النامية فيكون كل
واحدة منهما خادمة للمولدة وهو المطلوب قال الجنس الثاني من القوى
هو القوى النفسانية فمنها محركة ومنها مدركة اقول القوى النفسانية
هي التي يكون بها الحس والحركة وانما احتيج اليهما ليكون للحيوان قدرة على الهرب
من الضار والقرب من النافع اذ الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من
ادراك الضار والنافع قال والمحركة منها باعثة على الحركة وهي الشوقية وتحتها
الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة ان تشنج العضل فتجذب الوتر فينقبض
العضو او ترخي العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو تبارك الله رب العالمين احسن
الخالقين اقول القوة المحركة تنقسم الى قسمين وهما القوة الباعثة على الحركة
والثاني القوة الفاعلة لها اما الباعثة فتسمى شوقية ونزوعية وتحتها القوة
الشهوانية والغضبية لانها اذا ارتسم في الخيال او الوهم صورة ملائم او منافر
حصل في القوة الشهوانية عزم تحصيل ذلك الملائم وفي القوة الغضبية عزم دفع ذلك
المنافر فيبعثان القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فتكون القوة
الشوقية علة باعثة للحركة وكل واحدة من الشهوانية والغضبية خادمة لها واما
الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تشنج العضل فتجذب الوتر فتقبض العضو
او ترخي العضل فتمد الوتر فينبسط العضو ومن عجب الحكمة ان الحيوان يريد
ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا من عضل
بدنه الا ذلك العضل بعينه قال واما المدركة فاما مدركة في الظاهر
ومدركة في الباطن اقول هذا التقسيم ظاهر وفي تسمية بعض هذه القوى
الباطنة بالمدركة تجوز لان المتصرفة منها مثلا ليست بمدركة ولكن جعلها من
المدركة فلذلك عدت مدركة قال اما المدركة في الظاهر فهي خمس قوى

كالحواس

كالحواس المدركة في الباطن اقول كونها خمسا هو الرأي المشهور ومن بعضهم
انها ثمان لان لكل واحدة من البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة قوة تحس بها
عندهم والذي دعاهم الى القول به ان الحرارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوس
يقتضي اختلاف الحاسيين وهو باطل لان السواد والبياض مختلفين ومع ذلك لم يتعلق
تعدد القوة الباصرة ومعنى كون الحواس الظاهرة كالحواس الباطنة يعرف من
معرفة وظائف القوة الباطنة قال قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي
قوة البصر
من العصبتين اللتين تليان العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال
اقول اعلم انه اتى من الدماغ الى كل عين عصبة مجوفة تسري في تجويفها الروح البا
التي هي الة للادراك البصري والمشهور ان العصبتين تتقاطعان تقاطعا صليبيا
وهو ان يذهب الاتي من اليمين الى العين اليسرى والاتي من اليسار الى العين اليمنى
وقال جالينوس ليس كذلك بل انما يلتقيان موضوعين في نقطة واحد ملتقى
حد انهما دون تقاطع ذكره صاحب التشريح بالكنوز في تشريح القانون واذا عرفت
هذا فيتعلق قوة الابصار روح مرتبة في ملتقى العصبتين المذكورتين من شانها
ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلفوا في كيفية الابصار منهم من قال
بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول فيه تقتضي بسطا لا
يليق بشرح هذا المختصر قال وقوة السمع وموضعها العصبة المفروشة
قوة السمع
على الصماخ من شانها ادراك الاصوات اقول هذا ظاهر لكن يجب ان تعلم
ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتموج لقرع عنيف او قلع عنيف
ووصوله الى تلك العصبة قال وقوة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان
قوة الشم
بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المنتشق اقول هاتان
الزائدتان نابتتان في مقدم الدماغ وحصول الرائحة في الهواء المستنشق عند
المحققين من الحكماء ليس بانفصال الاجزاء من ذي الرائحة ولا بانتقالها من ذي الرائحة
بل بالتكيف من واهب الصور لاستعداده الحاصل بمجاورة ذي الرائحة قال
قوة الذوق
وقوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم
اقول لا بد فيه من توسط الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم المدرك ثم ايصالها

قوة اللمس

اياه الى القوة النافذة **قال** وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم ومن
شانها ادراك الملموسات من حرها وبردها ويبسها ورطوبتها وخشونتها وملاستها
وصلابتها ولينها **اقول** هذه القوة منبثة في الجلد واكثر اللحم وانما كان
كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض لملاقات الملموسات فوجب ان تكون
هذه القوة في الجلد واكثر اللحم وانما لم تقتصر فيه على الجلد لانه معرض لدفع الطبيعة
اليه فضلات البدن تبعيدا لها عن الاعضاء الشريفة فكان معرضا لبطلان هذه
القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا مات الجلد آفة **قال**

الحس المشترك

واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهر وهي الحس
المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ **اقول** القوة الاولى من
القوى المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك جميع الصور المحسوسة
من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات والملموسات بواسطة ادراك
الحواس الظاهرة فيتادى منها الى الحس المشترك ويجتمع عنده والدليل على
وجودها انا نعلم ان فينا امرا يحكم بان هذا الطعم غير هذا اللون والحاكم به لا
بد وان يحضره هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فينا ما يجتمع فيه صور
المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا تدركه الا قوة جسمانية
ولا احدى الحواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا تدرك الا محسوسها الخاص
بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرهما فوجب ان
ان يكون في اجتماعها في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به لانها مشتركة
من الحواس الظاهرة بمعنى ان كل واحدة منها تؤدي اليها مدركها وفائدتها ان
تتاتى للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف على اجتماع المحسوسة كالحكم بانها لشيء واحد
او لاشياء كثيرة وموضعها مقدم البطن المقدم من الدماغ ليسهل تادي الصور
الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة اليها والعلم بكونها في ذلك المواضع حصل
باختلال فعلها عند وقوع الآفة فيه على ما شهدت به التجارب الطبية **قال**

الخيال

وخزانة الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم **اقول** القوة الثانية منها الخيال
وفعله حفظ الصور التي ادركها الحس المشترك بعد اجتماعها فيه وامساكها بعد

جسها

عينها من الحواس الظاهرة لانها ما دامت في الحس الظاهر فهي لا تغيب عن الحس
المشترك والدليل على ان حفظ الصور وادراكها ليسا بقوة واحدة هو ان القبول
غير الحفظ فان الماء يقبل الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوى
لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيستحيل ان تكون قوة واحدة هي قابلة
وحافظة معا فتكون القابلة غير الحافظة وهو المطلوب وموضعه مؤخر البطن
المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة يناسب ان تكون خلفها والعلم به حصل
ايضا من اختلال فعله عند وقوع آفة في ذلك الموضع **قال** ومنها مدركة

الواهمة

للمعاني القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط **اقول**
القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني الجزئية القائمة بالصور المحسوسة
مثل ادراك الشاة عداوة الذئب اذا شاهدته وادراكها صداقة المتعهد العلف
ولذلك تفر من الذئب وتقبل على المتعهد وهذه القوة اذا حكمت في امر محسوس
كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما يوافق المحسوس لانها لا تقبل غيره كما
تحكم على الموجود الذي ليس بجسم ولا جسماني بانه محسوس ومتحيز او في جهة والدليل
على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني ليس الحس الظاهر لانها ليست محسوسة ولا
النفس الناطقة لان مدركها كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن
الاوسط من الدماغ لانها ينبغي ان تكون تقرب الخيال لتكون الصور الجزئية التي
تحكم على معانيها الجزئية بحذائها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عندما

الحافظة

تصيب البطن الاوسط آفة **قال** وخزانة الحافظة وموضعها البطن المؤخر
اقول القوة الرابعة منها الحافظة وتسمى المتذكرة ايضا وهي خزانة لما تتادى
الى الوهم من معاني المحسوسات بغير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر
من الدماغ لانها ينبغي ان تكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع الخلل عند الآفة
كما ذكرنا **قال** ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة

المتصرفة

وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة **اقول** القوة
الخامسة منها المتصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وهي
ان تستعملها فيما ننتفع به من تحصيل المجهول من المعلوم وتركيب المعلومات وباعتبار

هذه القوة وجعل الشارح موضعها الدودة بين البطنين وجعل
الفاضل القرشي موضعها الدماغ كله بعموم تصرفها الا
ان سلطنتها في الوسط لتكون مترددة بين
الصور والمعاني ولا منافاة بين
الكلامين لان مراد
الشارح بموضعها موضع سلطنتها افاده الاستاذ القرشي رحمهما الله تعالى

القوى الحيوانية

استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة وهو ان يتصرف فيها تركيب بعضها ببعض ويفصل بعضها عن بعض كتركيب صورة نصفها انسان ونصفها فرس واثبات انسان حد لوالراس وآخذ منها تركيبا لمعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة هي الدودة من البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة لهذه القوة انما تتصور في الانسان فالمفكرة لا تكون الا له **قال** الجنس الثالث من القوى هي القوة الحيوانية التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية **اقول** القوة الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء هياتها لقبول قوة الحس والحركة بشرط ارتفاع الموانع وحصول الشرائط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبها الروح الحيواني وآلتها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة النفسانية ان العضو المفلوج حي وليس له قوة الحس والحركة وانما قلنا انه حي لانه لو لم يكن حيا لعفن وفسد ومغايرة هذه القوة للقوة الطبيعية ظاهرة

الافعال

قال وما يتبعها الافعال فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه تتم بقوتين الجاذبة والطبيعية والدافعة الارادية **اقول** قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعنى بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي تحقق حقيقته بقوة واحدة كالجذب والدفع فان الجذب يتم بالجاذبة والدفع يتم بالدافعة وكذا الامساك والهضم فان قلت الهضم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي يهضم فيه فلا بد من الامساك الذي هو فعل الماسكة قلت الوقوف شرط في وجود الهضم لا داخل في الحقيقة وعنى بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدراد فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المرئ ودفع من الدافعة التي في فضاء الازدراد وذلك لان الازدراد فعل عسر وخصوصا اذا كان المزدرد غليظ الجوهر وكبير المقدار فاقتضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدراد ولذلك اذا ضعفت احدى هاتين القوتين عسر الازدراد

احوال البدن

في احوال بدن الانسان احوال ثلاثة **اقول** النظر في هذا الجزء في

الصحة

احوال البدن للانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتناها والا ففي احوال بدن الانسان كثيرة والدليل على الحصر في الاحوال الثلثة ان هيئة بدن الانسان التي يبحث عنها الطبيب اما ان تكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة او تكون بحيث يصدر عنه جميعها موفة او تكون بحيث يصدر عنه بعضها سليما وبعضها موفا فالاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث هو الحالة المتوسطة **قال** الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال لها لذاتها سليمة **اقول** قوله هيئة كالجنس وهو مراد فيه للعرض وانما لم يقل كيفية وان كانت اخص من الهيئة لان الهيئة اوضح المعنى للجمهور بخلاف الكيفية وقوله بدنية اي منسوبة الى البدن لحلولها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال ابداننا لتشتمله احترازا عن الهيئة غير المنسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا كان بيطارا لا طبيبا وقوله تكون الافعال لها سليمة اي تكون جميع الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احترازا عن المرض والحالة المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه اذا اشترط في الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كلها موفة ثبتت الحالة المتوسطة وانما قال لها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولو قال معها لم يكن لها دلالة على العلية لجواز ان تكون معها وتكون معلولة علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها فلم لا يصرح المؤلف بما يدل على العموم كما قال بما يليق بالصحة هيئة تكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة قلنا اعتمد على الكلام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة للصحة فلا يصح التعريف قلت المراد بالسلامة مفهومها اللغوي والمحدود الصحة المصطلح عليها **قال**

والمرض وهي هيئة مضادة لها اقول المرض هيئة مضادة للصحة في
الهيئة البدنية التي تكون الافعال لها موفة ولا بد من كون الافة محسوسة
لان لا احساس بضرر الفعل شرط في كون الهيئة شرطا والا كان جميع الناس
في مرض دايم بالقياس الى افضل الهيات ولا دلالة للفظ الكتاب على هذا
الشرط قال وحالة لا صحة ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال
الشيخ والطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين او في عضو
اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب ومتقاربين كصحيح الخلقة
مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء ويصح صيفا او شابا [illegible]
اقول لم يحد المؤلف الحالة المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة والمرض
لانه نعلم منهما ان الحالة الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة ولا
كلها موفة وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها موفا وقال بعض الاطباء
الحالة الثالثة حالة تكون الافعال بها خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا يسيرا
وهو تعريف الشيء بالمجهول لان اليسير غير معلوم ولكونه غير محدود والشيخ
ابو علي انكر الحالة الثالثة والنزاع لفظي لانه ان اعتبر في المرض فيه جميع الافعال
وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها فالحق مع ذلك بعينها
لان المجنون والابرص والمحموم وغيرهم من المرضى يوجد في بعض افعالهم
السلامة مع ان الناس كالمطبقين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة
الثالثة يوجب ان لا يوجد مرض الا نادرا وهو ظاهر الفساد فالاصطلاح في
تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال موفة مخالف لما هو المشهور
من اللفظ نشا تعادا نفا وهو في فن الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم
الحالة الثالثة الى قسمين ووجهها ان الثالثة اما ان تكون لعدم كون
الصحة والمرض على العضو في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما
فسر الصحة والمرض في هذه القسمة بالعضوين لفساد القسمين ان فسرناهما
بالاصطلاحين على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو على اقسام اشار المؤلف اليها
بالامثلة لان الذي انتفى عنه كون الصحة والمرض في غايتهما اما ان يكون له ذلك

المرض

الحالة المتوسطة

بسبب تقدم المرض ولا يكون والاول هو المشار اليه بالناقه والثاني اما
ان يحدث له ذلك النقصان بسبب انتقال من السن الى السن وهو المشار
اليه بالشيخ او يحدث له العدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وينقسم
القسم الاول الى هذه الاقسام وليس بحاصر والحصر ايضا غير مراد الغرض
تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض في الغاية واما القسم الثاني فهو
ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن واحد اما ان يكون في وقت
واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت اما ان يكون في عضوين او يكون في
عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعمى لان المرض في عينيه والصحة في
باقي اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في جنسين متباعدين او يكون
في جنسين متقاربين والاول كحال صحيح المزاج مريض التركيب لان المزاج
والتركيب جنسان متباعدان والثاني كحال صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة
والمقدار جنسان متقاربان لشمول التركيب لهما كاختلاف المزاج والتركيب واجتماعهما
في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار الاسنان
فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى هذا ان يكون
له مزاج موافق لاحد الفصلين فيصح فيه دون الفصل الاخر فيمرض فيه والشرط
ان يكون ذلك بحال الا مزاجه وان كمن يصح في سن الشباب ويمرض في زمن الشيخوخة
او بالعكس واحد من معناه مما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول
قال وكل مرض اما مفرد او مركب اقول المرض اما ان يكون لحقيقة
باجتماع امراض يحصل من المجموع هيئة واحدة تكون مرضا واحدا ولا يصدق
على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض المركب و
الثاني المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مرض واحد مركب من امراض ثلثة
اما سوء المزاج المادي لانه اذا لم توجد المادة المورمة لم يحصل الورم
وما لم تعفن تلك المادة لم تورم وعفونتها تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها
مرض التركيب فانه لا ورم الا وهناك افة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق
الاتصال لان المادة لا تورم الا عند تفرق اتصال العضو حتى تجد لنفسها

مكانا وشيء من هذه الامراض الثلثة لا يسمى ورمًا وسيجيء تحقيق هذا المعنى وّاما
المفرد فكالحمى المسماه حمى يوم **قال** والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضا
المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب او
يمكن عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال **اقول**
اجناس الامراض المفرد ثلثه الاول سوء المزاج و الثانى مرض التركيب والثالث
تفرق الاتصال ووجه الحصر ان العضو اما مفرد او مركب والمرض المفرد اما ان
يخص واحدًا منهما او يعمهما فان كان مخصوصًا بالمفرد فهو سوء المزاج وان
كان مخصوصًا بالمركب فهو مرض التركيب وان عم القبيلين فهو تفرق الاتصا
ولابد من تفسير الاختصاص فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه
لا يمكن عروضه اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للعضو
المركب اذ يستحيل ان يكون مزاج الجملة خارجًا عن الاعتدال ومزاج كل واحد من
اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض للمركب بعد
عروضه للمفرد ولذلك قيدنا العروض بقولنا اولا ويعلم منه معنى اختصاص
مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن عروضه لكل واحد
من المفرد والمركب اولا اما عروضه للمفرد فواضح لان العصب مثلا يمكن تفرق
اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضاء المفرده واما عروضه للمركب فكانخلاع
العضو من مفصله من غير عروض تفرق اتصال لشيء من الاعضاء المفرده بان
تسترخى رباطه مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه من غير ان ينفتح فيه تفرق الاتصال
فقد عرض تفرق الاتصال للمفصل ولم يعرض لشيء من الاعضاء المفرده واعلم
ان تفرق الاتصال هنا الخلال المفرد **قال** وامراض سوء المزاج هي الثمانيه
الخارجه عن الاعتدال ويكون ساذجة او مادية والماديه يكون مجاورة او مداخلة
مورمة او غير مورمة **اقول** المادى سوء المزاج ان يحصل فيه كيفية
خارجة عن الاعتدال بان يصير احرمما ينبغى او ابرد او ارطب مثلا واقسامه
ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة وقد عرفتها فى بحث المزاج وكل واحد
منها يكون ساذجًا ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر واما الساذج

اجناس المرض المفرد

امراض سوء المزاج

الكيفية الحادثة لا من خلط متكيف بها موجب لحدوثها فى البدن كحرارة من
من اصابته الشمس من غير ان يسخن خلط منه والمادى الكيفية الحادثة فى
البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحدوثها فى البدن كالحمى الحاصلة من
سخونة خلط من الاخلاط واشلة الاقسام الستة عشر مذكورة فى المطولات
فان **قلت** المادى ان كان معتبرا فما ذكرتم وكل خلط له فى نفسه كيفيتان
لم يتصور سوء المزاج المفرد المادى **قلت** يمكن ان يشتد حرارة الدم مثلا
لا رطوبته لدواء او غذاء او لخلط اخر بعد رطوبته فينسب سوء المزاج الى حرارته
لا رطوبته فى سوء المزاج المادى اما ان يكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو
او يكون غائصه فيه والاول هو المراد بالمجاور والثانى بالمداخل والمداخل اما
ان يفرق اتصال العضو او لا يفرق والاول هو المورم والثانى غير المورم
قال وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض
العدد وامراض الوضع **اقول** اجناس امراض التركيب هي هذه الاربعة
لان العضو متى كان فى خلقته وفى مقداره وفى عدده وفى وضعه على ما ينبغى
كان سليمًا من امراض التركيب ومتى لم يكن فى واحد منها على ما ينبغى كان مريض
التركيب **قال** وامراض الخلقة اربعة **اقول** امراض الخلقة اربعة
اقسام امراض الشكل وامراض المجارى وامراض الخلا والتجاويف وامراض سطوح الاعضا
والحصر يعلم بالاستقراء **قال** امراض الشكل كالراس المسفط وبطلان الاقرية
اقول الشكل ما احاط به حد او حدود فالاول كالكرة والثانى كالمثلثة
ومرضه ان يتغير عما ينبغى تغيرا يوجب افه فى الفعل وذكر المولف له مثالين
احدهما ولادى والثانى غير ولادى فالاول كالراس المسفط **اعلم** ان الشكل الطبيعى
للراس ان يكون مستديرا مضغوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلانه ابعد
من قبول الافات واما كونه مضغوطا من الجانبين فليوجد له نتوان من قدام
وخلف من طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزاحم بعضها بعضا
وسقطه ان لا يوجد احد النتوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذى
الى النتو الناقص ويلزمه رداءة فعل ذلك البطن وما لا يوجد له نتوا او رداء

امراض التركيب

امراض الخلقه

امراض الشكل

لانه لا يصير مربعًا وهو ردي من وجوه الاول انه معرض للآفات بسبب زواياه
والثاني ان منابت الاعصاب تضيق عليه فتزاحم بعضها بعضا والثالث ان لا
يسع من جوهر الدماغ غير مقدار ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات
الاعصاب والرابع ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا يلقى الاسفل كما ينبغي
وحينئذ يختل امر المضغ والخامس ان طول الحنك الاعلى ينقص لذلك فلا يقدر
اللسان على الدوران فيه على ما يجب وهو مضر بالافصاح ببعض الحروف والثا
رياح الافرنه وهو ان تزول فقرات الظهر عن موضعها الرياح ملتطه محدوده

امراض المجاري

وكونه من امراض الشكل وضارا بالفعل واضح قال وامراض المجاري اما بان
تتسع كالانتشار او تضيق كضيق مجاري النفس او تنسد كانسداد مجرى المرارة اقول
امراض المجاري ثلثة اصناف لانها اما ان تتسع لا لكبر جرم ذي المجرى او تضيق لا
لصغره او تنسد فالاول كانتشار العين وهو ان تتسع الثقبة العنبية وانما كان
مرضا لانها تجمع الروح وآفة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الرؤية
وان كان دون ذلك رؤي الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت رؤي
الشيء اكبر مما هو عليه وعلة ذلك ان فرط الاتساع يوجب فرط تخلخل الروح ل
لتشغل المكان حتى لا يلزم الخلاء فيؤدي الى الخروج عن القوام الذي به يصلح
لانطباع الشبح واما اذا كان في السعة دون هذا وكان التخلخل قليلا لا يبلغ
به الحد الفوق الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر
وحينئذ وجب ان تفرق حجمه فيصغر الشبح الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان
حيث تكون الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبة معتدلة واذا ضاقت
تكاثفت الروح فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط حاملا الى
مقداره الطبيعي فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما كان عليه والثاني كضيق
مجاري النفس كما يكون في الربو وضرره ظاهر لان صاحبه لا يجد بدا من نفس متواتر
والثالث كانسداد المجرى الذي من الكبد الى المرارة او من المرارة الى الامعاء
وضرره بالفعل واضح ولذلك تحصل اليرقان من الاول والقولنج من الثاني

امراض التجاويف

قال وامراض التجاويف اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين او تضيق

وتصغر كصغر المعدة او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
او تنسد وتمتلئ كما في السكتة اقول المراد بالتجاويف الفضاء الحاصل في باطن العضو
احترز عن النفخ فانه في ظاهره كباطن الراحة وقولنا في باطن العضو ليخرج ما كان
احترز عن الحاوي للمتحرك فانه سيما يجري لا يجوفها وامراض التجاويف وتسمى امراض
الاوعية اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين
وكونه مضرا بالعضو واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره انها
لا تسع من الطعام القدر الكافي في مرة واحدة والثالث ان تستفرغ وتخلو كخلو
القلب من الدم عند الفرح المهلك وهو ظاهر والرابع ان تنسد وتمتلئ كما في
السكتة فان بطون الدماغ تمتلئ وتنسد ولذلك تتعطل عن الحس والحركة قال

امراض سطوح الاعضا

وامراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرئة اقول
امراض سطوح الاعضاء ان يخشن ما يجب ان يكون املس ويملس ما يجب ان يكون
خشنا وهو كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما لامساك ما يحصل داخلهما
من الغذاء والنطفة لئلا تخرج قبل حصول الغرض وملاستهما انما تكون بسبب رطوبة
لزجة مزلقة وضررها ظاهر وكخشونة قصبة الرئة فان الواجب ملاستها لانها
تعين على تسلسل الصوت وصفائه ولذلك فان من تخشن قصبته لانحدار مواد

امراض المقدار

حادة اليها بح صوته قال واما امراض المقدار فاما الزيادة او النقصان وكل
واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحدقة
اقول السمن المفرط مثال الزائد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف
انه قال رأيت رجلا بدمشق تعذر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم اللسان
مثال الزائد الخاص وضرره بالفعل انه يمتنع من جولانه في الفم ولا يكون يمكن معه
افصاح بعض الحروف والهزال المفرط مثال الناقص العام وضرره بالفعل واضح

امراض العدد

وضمور الحدقة مثال الناقص الخاص وضرره تظهر في نقصان الابصار قال وامراض
العدد اما بزيادة او نقصان وكل واحد اما طبيعي او غير طبيعي كالاصبع الزائدة
والدود والطفرة ونقصان اصبع خلقة او لتأكل اقول المراد بالطبيعي من
الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي منها ان لا يكون

منه والطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه ما يكون حادثا فالاصبع
الزائدة مثال للزيادة الطبيعية وضررها بالفعل انها تمنع اليد من الدخول في
الاواني الضيقة وتعوقها عن سرعة الحركة وتقبح خلقتها والدودة والظفرة
بفتحتين وهي جلدة تنبت في الماق وضررهما بالفعل ظاهر ونقصان
الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي ونقصانها لتاكل مثال للنقصان الغير
الطبيعي وضررهما لا يخفى **قال** واما امراض الوضع فهي ما تقتضي الوضع
والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركة فيه حيث يجب سكونه
كرعشة او سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل وامتناع حركة العضو الى جانب
او عنه او يعسرهما **اقول** قال لما لنوعي الوضع يقتضي الموضع والمشاركه
البحث عن وضع العضو ينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة و
بالنسبة الى غيره من الاعضاء بحسب قربه وبعده عنه هيئة اخرى الاول في
الموضع والثاني في المشاركه ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو
عن موضعه بخلع اي بخروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان لا يخرج من
موضعه بل يترجح ويسمى زوالا وبعضهم يسميه وثيا والثالث ان يتحرك في موضعه
والواجب سكونه كالرعشة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته
كتحجر المفاصل ومرض المشاركة ان يمتنع حركة العضو الى جانب او يعسر حركته اليه او
يختل قربه منه او يمتنع حركته عن جانب او يعسر حركته عنه اي يختل بعده عنه وهو
ظاهر **قال** واما امراض تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محلها
فالواقع في الجلد يسمى خدشا او سحجا وفي اللحم جراحة فان تقادم فقرحة وفي العظم
والغضروف العرضي اما كسرا او فسخا او مفتتا وفي الطول صادعا والعروق
العرضي بانزا والطولي انشقاقا والمفتح للفوهات بانثقا **اقول** هذه اصطلاحات
ظاهرة لكن يجب ان تعلم ان اختلاف اسماء امراض تفرق الاتصال وان كان بسبب
اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكنه سبب اكثري فان لغيره مدخلا ما فان
الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون رقيقا غير منبسط والسحج هو الواقع فيه
بشرط ان يكون منبسطا هكذا روي عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل مدخل [illegible]

امراض تفرق الاتصال

السحج

السحج والخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب العهد والسحج ما يكون بعيد
العهد فيكون لاختلاف الزمان مدخل ونقاده والقرحة تقدير بزمان ينقح فيه
والذي لم ينقح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم والفاسخ الواقع
في الغضروف بشرط ان يكون التفرق الى جزئين او باجزاء كبار لان الواقع سواء
كان في العظم او في الغضروف اذا كان تفرقه الى اجزاء صغار يسمى مفتتا
قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويتبعها الموت **اقول** ذلك لرياسته
ولذلك يسمى سلطان البدن **قال** واما الامراض المركبة فهي التي عن اجتماع
امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقية وقرحة في الرية **اقول** قال الشيخ
لا نعني بالامراض المركبة اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت
حدث من جملتها شيء هو مرض واحد يعني يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو
واحد امراض ولا يقال لها مرض مركب فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى ورياح
الافرسه والاستسقاء والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول ماء وبثا
الظفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت البسائط على وجه يحصل من اجتماعها
مرض اخر مغاير لكل واحد من بسائطه له سبب معين وعلاج معين ومثل الشيخ
المرض المركب بالورم فذهب بقريب ومثله المؤلف بالسل فانه مرض يحدث من
مرضين احدهما الحمى الدقية والثاني قرحة الرية الاول من امراض سوء المزاج والثاني
من امراض تفرق الاتصال قال شارح الكليات قطب الدين الشيرازي لا اظن
ان احدا ذهب الى هذا وهو حق لان المشهور من الاطباء ان السل قرحة الرية
وحمى الدق لازمة **قال** والامراض يلحقها التسمية اما من جهة التشبه كداء
الاسد والفيل او من محلها كذات الجنب والرية او من سببها كقولنا مرض سوداوي
او من عرضها كالصرع **اقول** اما داء الاسد فهو الجذام ووجه التسمية ان
صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينيه وقيل لان هذا المرض
يهجم على صاحبه هجوم الاسد وليس بجيد لانه يقتضي ان يقال داء اسد لا داء الاسد
وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا ان صح فهو اولى لان قولنا داء الاسد
يقتضي ان يكون ذلك المرض داء عارضا له كما في داء الثعلب وداء الحية لمعنى الاضافة

الامراض المركبة

امراض التشبيه والمحل والسبب

المرض الاصلي والشركي

اللازم وعلى هذا التقدير لا يكون للتشبيه معنى فمراد المؤلف هو القول الاول وداء
الفيل عظم الساق والقدم لانصباب سوداء كثيرة اليها ووجه التسمية ان رجل
صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه تسمية الورم المعروف بذات الجنب والرئة
وذات بمعنى صاحبه وقد بينا معنى الاضافة في شرح اللباب في علم الاعراب
والمرض السوداوي والمالنخوليا لان سببه السوداء كما يقال للنار الفارسي المرض
الصفراوي لان سببه الصفراء والصرع في اللغة الاسقاط وهو من عوارض
هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاولى ان يراد بالعرض السقوط حملا للفظ
على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب نقل اللفظ من ملابس العرض الى المرض
قال وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تبعا
لحصول مرض في عضو اخر او الشركة فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي ويتقدم
لضربه في الاصلي والشركة قد تكون لتجاور العضوين او لان احدهما طريق الى
الاخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الاخر كالعصب للدماغ
او مبداء لفعله او لان احدهما في سمت الاخر فيندفع اليه بخاره او لان احدهما
مصب للاخر كالاباط للقلب والاربيه للكبد وخلف الاذنين للدماغ اقول
المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تابعا لحصول مرض في عضو
اخر او لا يكون كذلك والاول هو الكائن بالشركة ويسمى مرضا شركيا والثاني
هو الكائن بالاصالة في عضو ويسمى مرضا اصليا وعلى هذا لا يشترط في كون المرض
اصليا ايجابه مرضا في عضو اخر والمرض الشركي يختلف حاله باختلاف حال الاصلي
اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف بخفته ويدور بدوره ان كان ذا
دور وكبعض الحميات والصرع وهذا علامة كون المرض شركيا والمرض الاصلي
يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق الاصلي ولا يترتب عليه وجود الفرع وهذا
علامة كون المرض اصليا والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون
بينهما مجاورة كالرقبة والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم
تخلق الرقبة ضعيفة لانها تتاذى من جميع الافات الواصلة الى الدماغ لقلة لحمها
بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الاخر كما للحالب في الرجل فان الحالب طريق

الرجل ولذلك يرم لجراحة الرجل لان الطبيعة تروم اصلاحها فترسل اليها موادا و
مورها يكون على الحالب وهو في نفسه رخو قابل للمواد فيقف المواد فيه فتعفن
فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر كالعصب للدماغ فانه يلزم من
مرض المخدوم مرض الخادم فمتى يتضرر الدماغ يتضرر العصب ومنها ان يكون احدهما
مبداء لفعل الاخر كالحجاب للرئة في التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط الحجاب
انقبضت الرئة واذا انقبض انبسطت فهو مبدء لفعلها اي علة لها في الفعل
فاذا اصابته افة شاركت الرئة تلك الافة واما الرئة فليس لها حركة في ذاتها على
ما ذكره جالينوس في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على
سمت الاخر فيندفع اليه بخاره فيتاذى الموضوع فوق ببخار الموضوع تحت و
قد ينزل من الموضوع فوق نزلة الى الموضوع تحت فيتاذى الموضوع تحت بتلك
النزلة وهذا كالدماغ والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما
اعصاب واصلة وبسبب المسامة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل
على وجود الاعصاب الواصلة بينهما وجهان الاول ان الانسان اذا اشم رائحة
كريهة حدث له التهوع والغثيان والثاني ان من شرب ماء شديد البرد تحس برده
في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها ان يكون احدهما مصبا للاخر كالاباط
للقلب والاربيتين للكبد وخلف الاذنين للدماغ فانه متى تضررت هذه
الاعضاء من مادة ورمت هذه المواضع ومتى ورمت وقع خطاء في معالجته
انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسة المذكورة وتضررت بها قال
وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول
هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد
فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء اقول المراد بالمرض
المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا قليلا لان ما لا يكون كذلك
كتفرق الراس وانخلاع العضو الشظية ونحوها ليس له هذه الاوقات واعلم
ان هذه الاوقات قد توجد بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى اوقاتا كلية و
قد توجد بحسب نوبة واحدة من نوب مرض واحد ويسمى اوقاتا جزئية

الترايد والاشتداد والانتقاص

الجزء الثالث في الكتاب

من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولاً فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها اقول المراد احوال البدن الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب الذي يجب عنه حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي يجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمدبر قال ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفرح ويسمى باديا او يكون بدنيا

السبب البادي والواصل والسابق

اوجب الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلاً وان كان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى العفنية يسمى سابقا اقول لكل واحد من الصحة والمرض والحالة المتوسطة اسباب ثلثة الاول السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل على انحصار السبب اما ان يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا وحينئذ ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبها بالواسطة فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما سمي الاول باديا لانه ظاهر يعرفه الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لانه يبتدئ الامراض فهو بادي لها اذ الاسباب البدنية تستند الى اسباب خاصة فان الامتلاء مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما سمي الثاني واصلا لانه يوصل البدن الى الحالة وانما سمي الثالث سابقا لانه سابق على الحالة الزمان فان قلت البادي قد يكون كذلك قلت لا يمتنع تسمية مقيد المطلق اذا عرض مقيد اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهوى والغضب والفزع فانها تحدث الصحة في بعض الاجسام والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في اخرين والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخران للسبب البادي الذي حصل من النفس لان النفس في غير البدن ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركيب وللمرض عفونة الخلط فانها توجب الحمى العفنة ومثال السبب السابق للصحة الغذاء الجيد وللمرض الامتلاء فانه يوجب العفونة لانسداد المجاري المانع من تحلل الفضلات

السبب الذاتي والعرضي

الضانة واحد من السبب الواصل والسابق للحالة المتوسطة من هذه الامثلة قال وفعل السبب اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة اقول السبب اما ان يكون فعله بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو المراد بالفعل الذاتي او يكون فعله لا بمقتضى طبيعته وهو المراد بالفعل العرضي مثال الاول تبريد الماء البارد للبدن لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن بالعرض وهو انه يبرد الظاهر فالظاهر يتكيف ويسد المسام فيحتقن الابخرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد تنتشر منه الى الظاهر سخونة عظيمة فهذه السخونة الحارة بسد البرودة المسام من افعال الماء البارد بالعرض قال وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون اقول السبب اما ان يكون ضروريا اي لا يمكن الحيوة بدونه كالماكول والمشروب ونحوهما او لا يكون ضروريا اي يمكن الحيوة بدونه وهو اما ان يكون مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل فهذه اقسام ثلثة اشار المؤلف اليها

الاسباب الضرورية

ويتبين حكم منها ولفظة كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى قال والاسباب الضرورية ستة اقول الدليل على الحصر الاستقراء قال احدها الهواء المحيط

الهواء

و مطط الله لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس اقول من الاسباب الضرورية الهواء المحيط بالابدان ووجه الاحتياج اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب لا يمكن ان يكون الا لطيفا حارا المزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد والغلظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ او من سرعته ولا شك ان اللطيف الحار وخصوصا الكثير الحركة التي بعدها سريع الاستحالة الى النارية لمناسبته بجوهرها وذلك مؤد الى الاشتعال والخروج عن الاستعداد للآثار النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح ليعدله وهذا البارد لا يمكن ان يكون برده بافراط والا لاخمد حرارة الروح ولان الروح بلطافته سريع النفوذ وجب ايضا ان يكون هذا الوارد مناسبا لجوهره في اللطافة والخفة والا لتكدر بمخالطته وهذه الصفات لا توجد الا في الهوى فاحتيج اليه ضرورة

واما كيفية نفوذ الهواء الى جهة القلب فهى انه يدخل اولا الى الرئة بحركة النفس
فتبادر رقوق الرئة الى اصلاحه وتخلصه من شوائبه ثم تدفعه الرئة الى العروق
المسماة بالعروق الخشنة وتندفع منها الى مسالك الشريان الوريدى ومنها الى القلب
واما انه لم يجعل هذا الفعل الذى هو الجذب للقلب فلوجهين الاول ان حركة
القلب ليست كحركة الرئة فى التنفس المعتد لعشرين مرات خمس انبساط وخمس
انقباض فاحتيج الى ان يكون مخزونا عنده مقدار من الهواء لوقت الحاجة فانه قد
يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوع رائحة منتنة او دخان او غبار
وكما عند الولادة والزحير فلو كان الجاذب القلب بالذات لاضطربت حاله فى
مدة الحبس الثانى ان الهواء الداخل يؤذى القلب ببرده وكثافته وكدورته
ومصادمته الدفعة الواحدة على تقدير ان يكون وصوله اليه اولا لان الرئة
تصلحه وتجعله بحيث يصل الى القلب قليلا قليلا فان قلت الهواء اذا
كيف يبرد الروح قلت الهواء المحيط بالابدان بارد جدا بالنسبة الى مزاج الروح
الغريزى فضلا عن مزاجه الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند تولد
الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه عدله فلو ان الانسان
مضطر الى تعديل الروح الذى فيه بالهواء البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله
بهواء واحد واصل اليه دائما لانه يتسخن بطول مكثه فى صحبة الروح فتبطل فائدته
فلا بد من خروجه ليدخل هواء جديد ويقوم مقامه ولانه يضيق المكان وخروجه كما
ينفع لتخلية المكان لهواء اخر ينفع من وجه اخر وهو اخراج فضلات الروح وهو
البخار الدخانى الذى لا بد من خروجه اذ لو بقى مع الروح لاحرقه فلا بد من توالى
دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه برد النفس وفائدة الدخول التعديل وفائدة
نفثه الفضلات والاعداد لدخول هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون
احد الاسباب الضرورية قال وما دام صافيا معتدلا لا يخالطه بخار اجام او
بطائح او اسن الماء او نتن الجيف او بخرة ميا قار ردية او انجار خبيثة كالشوحط
والتين او غبار متراكم او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها اقول اشار
به الى احكام الهواء ما دام الهواء صافيا نقيا عن المكدرات معتدلا اى لا باردا

مفرطا ولا حارا مفرطا لا يخالطه مفسد مما ذكره احدث الصحة ان كانت زائلة وحفظها
ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التى تصعد الحرارة وتخفظها ان كان الغالب
عليها الماء سمى بخارا وان كان الغالب عليها البخار المتسخن جدا حتى يكون غرقا
للاجزاء الارضية سمى دخانا والاجام جمع اجمة وهى المقصبة والبطائح هى
مسايل الماء الواسعة التى يجتمع فيها الماء والاسن المتغير والباقلى جمع بقلة
والشوحط شجر يتخذ منه القسى قال ابو حنيفة الدينورى هو شجر له قضبان كثيرة
تنمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون له ثمرة خضراء تؤكل كالعنبة الطويلة
الا ان طرفها ادق قال فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير
طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة او غير مضادة اقول ما ذكره
سابقا كان حكم الهواء الذى لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال او خالطه مفسد
من المفسدات المذكورة تغير حكمه اى كان محدثا للمرض وحافظا له وتغيراته ثلثة
ثلثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية او تكون غير طبيعية وغير الطبيعية
اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا تكون ويجئ احكام هذه الاقسام فى الكتاب
على الترتيب قال والتغيرات الطبيعية هى التغيرات الفصلية اقول شرع
فى بيان احكام القسم الاول والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة فى الهواء
بسبب الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون فى كل فصل له كيفية غالبة ولا بد من تعريف
الفصول بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عندهم زمان يبتدئ فيه
نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه فى البلاد المعتدلة الى دفاء يعتد به لبرده
ولا الى ترويح يعتد به لحره والخريف زمان يقابله والصيف جميع الزمان
الحار والشتاء جميع الزمان البارد فكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل
واحد من الصيف والشتاء ويشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول الحمل وقبله
او بعده بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف وشتاء
قال وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له ويزيل المضادة فان الصيف
يثير الصفراء ويوجب امراضها كالغب والحمى المحرقة والعطش والكرب والشتاء
يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم وامراضه والخريف يكثر فيه

الفصول الاربعة

الامراض لتغير الهواء فيه من برد الليل والغداة الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المتخلخل للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه وتكثر فيه السوداء وتقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه ضامن للصيف بقايا امراضه والربيع تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيه الجراحات واورام الحلق وتتحرك فيه كل مرض ذى مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحرارته اللطيفة فانه اصح الفصول في وانسبها للحيوة والصحة اقول الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس وتفصيله ان الصيف يثير الصفراء ويولدها بطبعه ولذلك صارت الطبيعة فيه تشتاق الى ما فيه ردع وكسر للصفراء فان شان الطبيعة اشتياقها الى ما يضاد الغالب على البدن وتكثر فيه امراض الصفراء كالغب والمحرقة والعطش والكرب والحمرة والنار الفارسى وتحلل فيه الاخلاط كتخلخل المسام الهواء وتقصر فيه مدة الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة ان كانت قوية ووجدت من الهواء معينا على التحلل انضجت مادة المرض ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفا بالارخاء فيموت صاحبها اللهم الا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض لكثرة اجتماع الفضول في البدن لقصور الهضم لفرط التحلل المضعف للقوة وكثيرا الوباء والجدري في الحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فتكثر فيه امراض العصر كسيلان الرطوبات لحرارة الضعيفة واعتصارها بالبرودة العارضة وفي النزلة و الزكام والبحة والسعال وذات الرئة واما الشتاء فتكثر فيه البلغم وامراضه كالسكتة والصرع ونحوهما لاحتباس المواد فيها وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة فيه وقلة الحركات ولون الورم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول على الهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزى فيتقوى ولا يتحلل كثيرا وهذا لا ينافى كثرة البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة الحركات وتجسد البرد الخارجى للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فتكثر فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء تنتقل فيه من برد الغدوات

الحر الظهائر وتوارد الاضداد محير للطبيعة فتعجز عن الانضاج والتقوية والثانى ان تكون عقيب الصيف وهو مخلخل للبدن محلل للقوى مثير للصفراء محرق للاخلاط فاذا ورد الخريف على مثل هذا البدن افسد حاله وزاده ضعفا الثالث ان الفواكه تكثر فيه وتنا ولها يوجب اجتماع فضلات رطبة ردية في البدن والحار القاصر الخريفى يوجب غليان مادتها وانه سبب التعفن فتتولد منه امراض كثيرة وتكثر السوداء في هذا الفصل لانه يولدها بطبعه ولان مائية الاخلاط تحللت بحرارة الصيف فتحتبس في هذا الفصل كثيفها فيردها الخريف فتحصل لها صفتان البرد واليبوسة فيصير سوداء ويقل الدم في هذا الفصل لمضادته لمزاجه لانه بارد يابس والدم حار رطب وهذا الفصل كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يحبس ببرده وبيسه المواد التي اعدها الصيف للامراض واذا احتبست تلك المواد وقصرت القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف واما الربيع فتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة وتسيل الى الاعضاء الضعيفة فتحدث فيها امراض من جنسها وكثيرا ما تحدث في هذا الفصل الاورام والجراحات والذبحة و الخوانيق وسائر تفسيرها وذلك لان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم فتحدث هذه الامراض وتتحرك في هذا الفصل كل مرض ذى مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك ليس لرداءة هذا الفصل بل لحرارته اللطيفة المسيلة للاخلاط الساكنة في الشتاء لانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان وتزيد النشوة قال واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها فتكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اقول لما فرغ من بيان احكام القسم الاول شرع في بيان احكام القسم الثانى وقسمه الى قسمين احدهما ان تكون ذلك من الاسباب الارضية قال اما السماوية فكما تجتمع مع الشمس كثير من الدرارى فتوجب تسخينا حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف اقول هذا اول هذين القسمين والدرارى

الاسباب المغيرة السماوية

لان المريخ والزهرة اذا كان معه ذكره الشيخ في الكتاب فلا تعلق له لان الشمس في الحرارة والرطوبة وكذا الحال في الشتاء ... [illegible]

جمع دري بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي
هي في العظم الاول من الثوابت كالشعرى وقلب الاسد وكالتي من المتحيرة كالمشتري
والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس والعلة ظاهرة قال

الاسباب المغيرة الارضية

واما الارضية فكما يكون سببا لاختلاف المساكن اقول هذا ثاني قسمي المغير
وكون اختلاف المساكن من الاسباب الارضية لتغيير الهواء واضح قال ويختلف
المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها اقول
ذكر لاختلاف المساكن اسبابا خمسة ومن احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على

عرض البلد

الترتيب قال والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي في غاية
الاعتدال والاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع مفرط
البرودة ولذلك قرب الرابع من الاعتدال اقول السبب الاول لاختلاف
المساكن قلة عرضها وكثرته وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في ذلك
البلد واقعة بين سمت راسه ومعدل النهار وقد مر ان اعدل البقاع عند
الشيخ والمؤلف البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حاران بالافراط والسادس والسابع باردان بالافراط والرابع قريب من الاعتدال
لان ما توسط بين الحار المفرط يقرب من الاعتدال لا محالة قال ومجاورة البحر

مجاورة البحر

ترطب الهوى والبلد البحري معتدل لبرده وحره لعصيان هوائه على المؤثر اقول
السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد البحري اي الذي في
وسط البحر او في ساحله تغلب على هوائه الرطوبة وذلك لكثرة البخارات المتصعدة
للاجزاء المائية فيها ولذلك كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فان قلت
البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مالح والماء المالح يجفف وييبس قلت
المنفصل من البحر البخار هو الماء العذب لان المالح لغلظه لا يتصعد فهذا حكم
البلد البحري في الرطوبة واليبس واما حكمه في الحرارة والبرودة فهواه معتدل
فيهما بمعنى انه لا يتسخن من الحر في الصيف شديدا ولا يبرد من البرد في الشتاء
شديدا وذلك لان هواه لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على التبرد والتسخن

حيلولة الجبل

فلا ينفعل عنهما كثيرا قال والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح الشمالية البارد[ة]

وجلسه

وجلسه الرياح الجنوبية الحارة ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس
والمغربي خير من المشرقي لستر المشرق الشمس مدة فينتقل اهل البلد من برد الليل
الى شمس قوية دفعة ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الاعتدال
لهبوب المشرقية اول النهار ومصاحبة لحركة الشمس وهبوب المغربية اخر النهار
مضادة لحركتها اقول السبب الثالث لاختلاف المساكن مجاورة الجبال
لها وتاثيرها في هواء البلد من جهة ان لها مدخلا في تاثير الرياح وشعاع الشمس

الرياح الشمالية

في البلد ولا بد من بيان الرياح الشمالية وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق
باردة يابسة اي تفعل في البدن اثار الاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلا
نها تمر على بلاد وجبال باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها البخار
كثيرة لان الغالب في جانب الشمال قرى ولا بحار على بلاد فيها مياه كثيرة لها بخار رطب

الرياح الجنوبية

برارى • والرياح الجنوبية وهي التي تهب مقابلة للشمالية حارة رطبة بالمعنى
المذكور واما انها حارة فلان جهة الجنوب مسخنة لقرب الشمس من سمت رؤوس
اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان

الرياح المشرقية

الشمس تفعل فيها بقوة وتخرج منها ابخرة رطبة تخالطها الرياح • والرياح المشرقية
قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لان الشمس لا تختلف
فعلها في الطول فيكون الموضع التي تهب منه تلك الرياح والبلاد التي تمر عليها

الرياح المغربية

على طبيعة واحدة • والرياح المغربية ايضا قريبة من الاعتدال لهذه العلة ومع
كون المشرقية والمغربية قريبتين من الاعتدال فالمشرقية اعدل من المغربية لان
المشرقية تهب اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في اخرها مضادة
لحركتها فيكون تحلل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون المغربية اميل
الى البرد والرطوبة فتكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية بالجنوب والشمال
افضل والحكم بان المشرقية تهب اول النهار والمغربية اخره اكثري • واذا عرفت
هذا فنقول الجبل اذا كان في شمال البلد يسخن هواه لوجهين الاول انه يمنع عنه
ريح الشمال الباردة ويحبس ريح الجنوب الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس
اي يرده على البلد فتزيد تسخينه واذا كان في جنوب البلد برد هواه بعكس ما ذكرناه

في الجبل الذي في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من
ارتفاع البلد وانخفاضها
الموضوع الذي في جهة مشرقه للعلتين اللتين ذكرهما قال والبلد المرتفع ابرد
واصح والمستوي الوضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد
فنقول الموضع العالي ابرد واصح من الموضع المنخفض واهله اقوياء اجلاد معمرون
وسببه ان ما تقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه تشتد سخونة الغور منه لما
ذكر في العلم الطبيعي والموضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء فيه اسكن وهبوب
التربة الكبريتية
الرياح اقل قال والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن
والجبلية تصلب الابدان اقول السبب الخامس لاختلاف المساكن نوع ترابها
فان تراب البلد تغير هواءها ورياحها ومياهها وانباتها وحيواناتها فالتراب الكبريتي
يجفف ويسخن ويحرق للدمع والنزي من الارض ويغلي الى ان تحلب منه الماء ويجتمع
في غورها وحفرها رطب معفن والجبلي مصلب للابدان معمولها قال والهواء
البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام و
الصرعة والنزلة والفالج والرعشاء والهواء الحار مرخ مضعف مسيء للهضم
مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه الخناق والحميات والرمد اقول ذكر حكما
عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان الهواء البارد يصلب البدن ويشده
لانه يكثفه ويقويه ويجود الهضم لانه يحصر الحار الغريزي قال ابقراط الاجواف
في الشتاء اسخن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد الهضم وتحصيل
الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان الرطوبات تحتقن ولا
تتحلل فتحصل في البدن ملاغم كثيرة ويتولد منها تلك الامراض والهواء الحار مرخ
لتحجنه للجلد وتسيله الرطوبات ومضعف مسيء للهضم لتحلله المفرط
وتبريده الباطن مكدر للحواس مثقل للدماغ لانفاذه اياه بكثرة التبخير ولكونه
مضعفا للقوة لكثرة التحلل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لسعة المجاري
الوبا
وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الى الخارج وخصوصا الحادة منها بالحرارة
قال واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوبا اقول لما فرغ
من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للمجرى

الطبيعي كالوباء وهو ان تعفن الهواء عفونة يخرج بها عن صلاح جوهر الروح
ودفع الجزئية وسائر ما تفرع منه ومسائل مباحث الوباء في الباب الثالث من الفن
الماكول والمشروب
الرابع من الكتاب قال وثانيها ما يوكل ويشرب اقول من الاسباب الضرورية
الماكول والمشروب فانه لا بد لما تحلل من البدن لان التحلل لما كان ضروريا
بسبب الحرارة الغريزية والغريبة وسائر المحللات لزم فناء البدن في مدة يسيرة
لولا البدل ولا بد في الماكول من المشروب لما ذكر فيكون الماكول والمشروب
من الضروريات قال وهو يوثر في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او
بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية الموافقة كالفاد ٢٠
زهر او المخالفة كالسم او بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او بكيفيته و
صورته وهو الدواء الذي له خاصية او بمادته وصورته وهو الدواء الذي
له خاصية او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية
اقول لا بد من تقديم مقدمة وهو ان ما يوكل ويشرب لا شك في انه
جسم وكل جسم فمركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته
كالحرارة للنار وبعضها لازم لمادته كاليبوسة لها فالتاثير في بدن الانسان يكون
لهذه الامور فربما كان باحدها وربما كان باثنين منها وربما كان بثلثها و
المادة والصورة جوهران والكيفيات اعراض والمراد بالصورة الصورة النوعية التي
هي المنوعة للاجسام كالصورة النارية والخمرية للخمر والبيشية للبيش والترياقية
للترياق واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي يوثر في البدن من الماكول
والمشروب بكيفيته فقط يسمى دواء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن
الحرارة الغريزية فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة
فيسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه بسبب ظهور تلك الكيفيات له في
نفسه ولا يشبه بالمغتذي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي يوثر في البدن
منها بمادته يسمى غذاء مطلقا وشانه ان ينفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيخلع صورته الغذائية ويلبس الصورة العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم
ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو

وانطلقت عوض المطل او زادت عليه فى سن النمو سمى هذا القدر منها فعلا و
الاهو فى الحقيقة انفعال والذى يؤثر فى البدن بصورته النوعية فقط
يسماه الخاصية وهى اما موافقة للطبيعة وهى التى لاتفسد الحيوة ومثالها
ما فى الفاذ زهر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة وهى التى تفسد
الحيوة ومثالها ما فى السموم من الخاصية المهلكة للحيوان وما فى السقمونيا
من الخاصية المفسدة للحيوة وبها تسهل الصفراء قال الشيخ ايش السموم فى
بدن الانسان ليس من اجل حرارتها او برودتها وان كان بعضها حارا كسم
الافاعى والفرفيون وبعضها باردة كسم العقرب والافيون وافسادها
لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة والدليل على ذلك ان فعل النار
وحرارتها اقوى كثيرا مما لسائر الاشياء فان النار هى الاسطقس المفرد الخالص
ولو عرض انسان بعض اعضائه على النار واستعمل الكى وغيره لك لما عرض منها
فى الحال ما يعرض من سم الافاعى فان سم الافعى ينتشر فى البدن كله والنار
لا ينتشر فى الحال ثم ان الشئ الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مفرطة فى اللمس
ولا يحدث لمن لسعه الافعى ذلك بل يصغر نبضه ويبرد جسمه ويحلل قوته
ويحدث لها كالغشى فقد صح من هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة فيه
مضادة لجوهر الحيوة والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانما نقلناه
لنعلم منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفية والذى يؤثر فى البدن بمادته
وكيفيته معا يسما غذاء دوائيا وشانه ان يصير جزءا من البدن ومع ذلك يفعل
فيه بكيفيته فعلا فللاول يسما غذاء وللثانى يسما دوائيا ومثاله الخس وماء
الشعير فانه يحصل منهما غذاء للبدن ومع ذلك فهما مبردان لان الدم الحاصل
منهما ابرد من دم الانسان فيكون مسكنا للهيبه **فان قلت** الخس اذا صار
دما فقد خلع صورة الخس ويستحيل ان يبقى الكيفية التى يقتضيها صورته
بعدة والا لاستحالة وجود المعلول مع عدم علته **قلت** قال الشيخ
الاجزاء الدوائية فى الغذاء الدوائى تبقى على صورها فيصدر عنها بعض ما
كان يصدر عنها من الكيفيات ثم اذا صار ذلك الدم جزء عضو فيجوز ان يكون

تلك الاجزاء باقية والتصاقها بالعضو يكون كما فى التراجع لا لضعف القوة من
الالصاق بل لرداءة المادة ويجوز ان تخلع صورها ايضا ويبقى كيفياتها فان من
اغاذتنا ولا الاغذية اللطيفة تكون اعضاؤه لينة رخصة ومن اعتاد خلافها
تكون اعضاؤه صلبة غليظة قوية يستحيل وجود المعلول مع عدم علته **قلنا**
قد عرفت جوابه فى الحكمة والذى يؤثر فى البدن بكيفيته وصورته معا يسماه دوا
ذا خاصية فلكونه فاعلا بالكيفية يسماه دواء ولكونه فاعلا بصورته النوعية
يسماه ذا خاصية ومثاله الهندبا فانه مبرد قوى وله مع ذلك خاصية عظيمة
فى تفتيح السدد وقال المسيح فيدى انه ينفع علل الكبد الباردة ايضا
والذى يؤثر فى البدن بمادته وصورته معا يسماه غذاء ذا خاصية ووجهه
ظاهر مما تقدم ومثاله السمن فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية
والذى يؤثر فى البدن بمادته وكيفيته وصورته معا يسماه غذاء دوائيا
ذا خاصية ووجهه ايضا ظاهر ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده
وله خاصية عظيمة فى تفريح القلب **قال** والغذاء قد يكون لطيفا وغليظا
ومتوسطا وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد
منها قد يكون كثير الغذاء وقد يكون قليله **اقول** الغذاء الغليظ هو الذى
يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادته كلحم البقر واللطيف هو
الذى يتولد منه دم رقيق لاستيلاء العنصر اللطيف على مادته كالشراب
والمتوسط هو الذى يتولد منه دم معتدل لاستواء العنصر اللطيف والكثيف
فى مادته كالبيض النيمرشت وكل واحد من هذه الاقسام اما صالح الكيموس
او فاسده والكيموس لفظ سريانى معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد منه
الخلط الذى ينبغى للبدن كالشراب ورديء الكيموس ما يتولد منه الخلط الذى
لا ينبغى للبدن كالفجل وكل واحد من هذه الاقسام ايضا اما كثير التغذية او
قليلها فالاول هو الذى يصير اكثره جزءا للبدن كاللحم والشراب **قال** والماء
لا يغذو لبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء وطبخه وتذرقه لينفذ فى
المجارى الضيقة **اقول** البدن لا يغتذى بالماء لان الماء بسيط والغذاء الذى

بسيط نتج من الثاني ان الماء ليس بغذاء اما الصغرى فواضحة واما الكبرى
فلان المتغذي جسم مركب والغذاء شبيه به فوجب ان يكون مركبا ليقوم مقام
ما تحلل منه ومما ينبه على صحة هذه الدعوى ان الماء لا ينعقد بالطبخ ولا
يشبع الجائع ومن شان الغذاء ان ينعقد ويشبع وقال صاحب الكامل
الماء يغذو اغذاء نزرا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط ولكنه
لا يعترض على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال توجيهه ان الماء
ان صح انه لا يغذو البدن فلم يتناوله الانسان ولم يعد من الامور الضرورية
وتوجيه الجواب ان الاحتياج ثابت اليه من جهات سوى الغذائية ولا يلزم من
انتفاء الاحتياج من جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجهة الاولى ترقيق الغذاء
ليتهيأ لفعل القوة الهاضمة فانه لا بد لها من نفوذ ادق من كثرة الاغذية لغلبة
الارضية عليها والثاني طبخه لانه لولا الماء لاحترق الغذاء لتوجه الحرارة
الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر بلا ماء والثالثة بذرقته و
تنفذه في المجاري الضيقة لانه لغلبة الاجزاء الارضية عليه جسم صلب
لا ينفذ في المجاري **فان قلت** من الحيوانات ما لا يشرب **قلت**
ذلك لفرط حرارته المذيبة لبعض الاجزاء الارضية الى الماء او لغلبة الرطوبة
على مزاجه ولا يمكن ان يكون الانسان كذلك لاعتدال مزاجه **قال**
وثالثها الحركة والسكون البدنيان **اقول** من الاسباب الضرورية
الحركة والسكون البدنيان وهو غني عن الدليل **قال** ويختلف الحركة
بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطء **اقول** المراد
بالحركة الشديدة القوية والفرق بينها وبين السريعة ان القوية هي التي تدفع
المعاوق ولا تنفعل عنه والسريعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخرى في
زمان اكثر من زمانها **قال** فالسريعة القليلة القوية تحلل اكثر مما تحلل **اقول**
الدليل عليه ان التحلل لكونه تحريكا مكانيا للفضلات من مجاري ضيقة يحتاج
الى زمان كثير وهو زمان يترقق فيه قوام المادة ويتفتح فوهات المجاري ويتحرك
منه الالطف وبعده اللطيف وبعده الكثيف وهذا زمان طويل وليس التحلل

الحركة والسكون البدنيان

كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه ويكفيه زمان قليل **فان قلت**
المؤثر في التحلل الحرارة وفي كثرة كما سلمتم فوجب ان يكثر التحلل لان السبب كلما كان
اقوى كان الانفعال اقوى وكلما كان اضعف كان بالضد **قلت** لا يكفي في حصول
الاثر قوة السبب بل لا بد فيه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد للتحلل في
زمان قليل لما ذكرنا **قال** والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس **اقول** الحركة
البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تسخن لان المادة تستعد للتحلل قليلا
قليلا لما ذكرنا والاحتكاك ليس بقوي **قال** وافراط الحركة والسكون يبرد
اقول اما الاول فلان الحركة لفرط تحليلها الحار الغريزي توجب استيلاء البرد
على البدن واما الثاني فلان السكون توجب اجتماع الفضلات في البدن ومع
تكثيف الحرارة الغريزية مختنقها فيستولي البرد على البدن **قال** والسكون معين
على الهضم والحركة على الانحدار **اقول** اما الاول فلان الحرارة تنقلب في السكون
الى الباطن واما الثاني فظاهر **قال** ورابعها الحركة والسكون النفسانيان
اقول من الاسباب الضرورية الحركة والسكون النفسانيان وهو ايضا غني عن
الدليل وان كان الاضطرار اليهما دون الاضطرار الى غيرهما من الاسباب الضرورية
قال الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح الى خارج دفعة كما عند الغضب
او قليلا قليلا كما عند الفرح واللذة او الى داخل دفعة كما عند الفزع قليلا قليلا
كما عند الغم او الى داخل وخارج كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه
وبرودة ما تحركت عنه والمفرط من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي يبلد ويميت
اقول الحركات النفسانية كيفيات تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث
لها لما ينسب في بعض قواها من الملائم فتطلبه والمنافر فتهرب عنه واطلاق
الحركة عليها تجوز لان الحركة من لوازمها وانما نسبت الى النفس لاختصاصها
لها وكيفية حدوثها ان النفس اذا عرض لها انفعال عن امر فاما ان يكون ذلك الامر
ملائما او منافرا او يجتمع فيه الامران من جهتين فان كان ملائما كالشيء المفرح
فان النفس تطلبه فتحرك نحوه وان كان منافرا فان طلبت النفس مقاومته
تحركت نحوه كالشيء المغضب والا هربت عنه الى داخل فجهته كالشيء المفزع

النوم واليقظة

والذى يجتمع فيه الامران فيتحرك النفس عنه واليه كالشئ المخجل فان كل واحد من المنافرو الملايم الكلاما ان يكون قويا فيوجب ان يكون الحركة دفعة اوضعيفا فيوجب ان يكون الحركة قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الى النفس حركة قوتها الحاصلة فى الروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك معه ماية لتدارك ما تحلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحمر وجه الغضبان وعينه ويصفر لون المغموم واذا عرفت هذا فنقول الحركة النفسانية تلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن دفعة كما فى الغضب او قليلا قليلا كما فى الفرح المعتدل واللذة والحركة الى الخارج فى الغضب لطلب الانتقام من الموذى وفى الفرح و اللذة للاتحاد بالملذ وانما قيدنا الفرح بالمعتدل لان الفرح المفرط يحرك الروح الى خارج دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الغم واما الى داخل و خارج كما عند الخجل اما الى الداخل فلان الانسان يتوقع ان يناله مكروه من الامر المخجل فيصيبه فى الحال ما يصيب المغموم من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج فلان العقل يشجع النفس ويحقر ذلك الامر فيعود الروح الى الخارج ولذلك يحمر لونه فيعلم ان الروح يتحرك فى العوارض النفسانية اما الى الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يسخن ما يتحرك اليه ويبرد ما يتحرك عنه والمفرط من الحركة فاتل لانها ان كانت الى خارج خلا البطن فلا يبقى فيه ما يبقى به التدبير فيبرد البطن فيهلك وان كانت الى داخل احتقنت الحرارة الغريزية من شدة الانحصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء بالرئة فيختنق ويلزمهما الموت وافراط السكون النفسى يبلد ويبرد لانه يغلظ الروح والدم فيعسر عليهما الحركة **قال** وخامسها النوم واليقظة **اقول** من الاسباب الضرورية النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتمان فى اليقظة فلا بد منها ولكنها تسخن والروح فيها فى التحلل لزم فناؤه وان اشتغال النفس فى اليقظة بالحس والحركة مما يعوقها عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا من النوم منه طبيعى كالسبات وليس الكلام فيه ومنه طبيعى وهو انما يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فيرخى اعصابه

وتكثف

وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفسانى فلا ينفذ فى تلك المسالك فتسكن الحواس الظاهرة والحركات الاما كان منها ضروريا فى الحيوة كالتنفس والنبض والهضم ونفسد للنفس الراحة عما نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات ولا لم يشوش فعلها الدوام تعبها فيعجز عن تدبير البدن ويلزم الهلاك **قال** والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة **اقول** يدل على ما ذكره وجوه الاول ان الروح فى النوم يتحرك الى الباطن وفى اليقظة الى الظاهر كما ان فى حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر وفى سكونه يتحرك الى الباطن بوجه ما والثانى ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالدوام من تحرك كل البدن او جزء غير ان القوة المحركة يحتاج اليها فى ان تمسك الاعضاء على الهيئة الحاصلة والشكل الواقع وتقل البدن وتدعمه وهذا فعل من القوة المحركة ولذلك اذا نام الانسان قاعدا مثلا سقط شيئه بالحركة فى الاحتياج الى حمل القوة المحركة والثالث ان النوم يرطب البدن لقلة التحلل والسكون تشاركه فى هذا المعنى والحركة تجفف البدن لكثرة التحلل واليقظة ايضا تجففه لقلة اغتذائه فيها بالنسبة الى اغتذائه فى النوم **قال** والنوم يغور الروح فيه الى داخل فيبرد الظاهر ولذلك يحتاج الى دثار اكثر **اقول** ما ذكره ظاهر وعند حركة الروح الى الداخل يصحبه الدم فى الحركة ولذلك لو غشى النائم بارة لم يخرج منه الدم مثل الخارج اذا غشى وهو يقظان **قال** وافراط النوم يرطب بافراط فيبرد **اقول** النوم المفرط هو الذى تطول مدته يرطب البدن ترطيبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التى من شانها التحلل فى اليقظة **قال** واذا وجد النوم خلاء برد بالخلاء الروح **اقول** وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن فى النوم ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت فى الروح فحللته **قال** واذا انحلال الروح كثر اسراد البدن ذكره المسيحى **اقول** وان وجد غذاء مستعدا للهضم هضمه فيحيى وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم نشرع

فيبرد اقول قبل المراد بالغذاء المستعد للهضم الغذاء المتهيأ للانتقال الى الصورة الدموية وقبل للائق بحال الاكل كما وكيفا وبالعاصى خلافه على النفسين وانما الهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه فيه الروح الى ذلك الغذاء لاحتماعه فى الباطن وينتج ذلك انهضام ذلك الغذاء لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا الهضم ذلك الغذاء عن البدن لانه يصير دما فينتشر فى البدن وفى ذلك سبب لسخونة البدن ولذلك اذا انتشر الخلط المرد والعاصى من الغذاء وهو نيّ او زائد على منة الاكل يبرد البدن فعلم ان المراد بالخلط الخلط البارد كالبلغم اذ لو كان صفراء مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار قال والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسوء الهضم ويحلل القوة ويحوج بحلل المادة اقول قوله يحلل القوة يمكن ان يكون تعليلا لضعف الدماغ واساءة الهضم جميعا لان كثرة التحلل بسبب فرط حركة الارواح فى اليقظة تورث ضعف القوة وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون تعليلا للثالث والحكم الاول لكما انه يعلم من ضعف القوى يعلم من امراض اخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لفرط تحلل الرطوبة فى اليقظة قال ونوم النهار ردى يفسد اللون ويورث الطحال ويرخى العصب ويرخى القوة النفسانية كلها فيبلد الذهن اقول سبب جملة ذلك تحيير الطبيعة وتشويش فعلها لان شانها ان تدفع الفضلات بمعاونة حرارة النهار واذا تحيرت احتقنت الفضلات فى البدن فيظهر ما ذكر من المفاسد قال واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالتدريج اقول سبب ذلك ان قطع الطبيعة عن مالوفها يزعجها ويضعفها لانها اذا الفت فعلها زمانا اوالة ومعاونا رامت فى ذلك الفعل ما الفته فاذا لم تجده انزعجت عن فعلها قال والتقلب بين النوم واليقظة ردى اقول التقلب ان لا تستقر النوم ولا اليقظة بقال تقلب فلان على فراشه اى لا يستقر عليه من وجع او نحو تشبيه بمن هو على الملة وهو الرماد الحار والسبب فى الحكم الذى ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة الى داخل البدن واليقظة توجب اقبالها الى الخارج

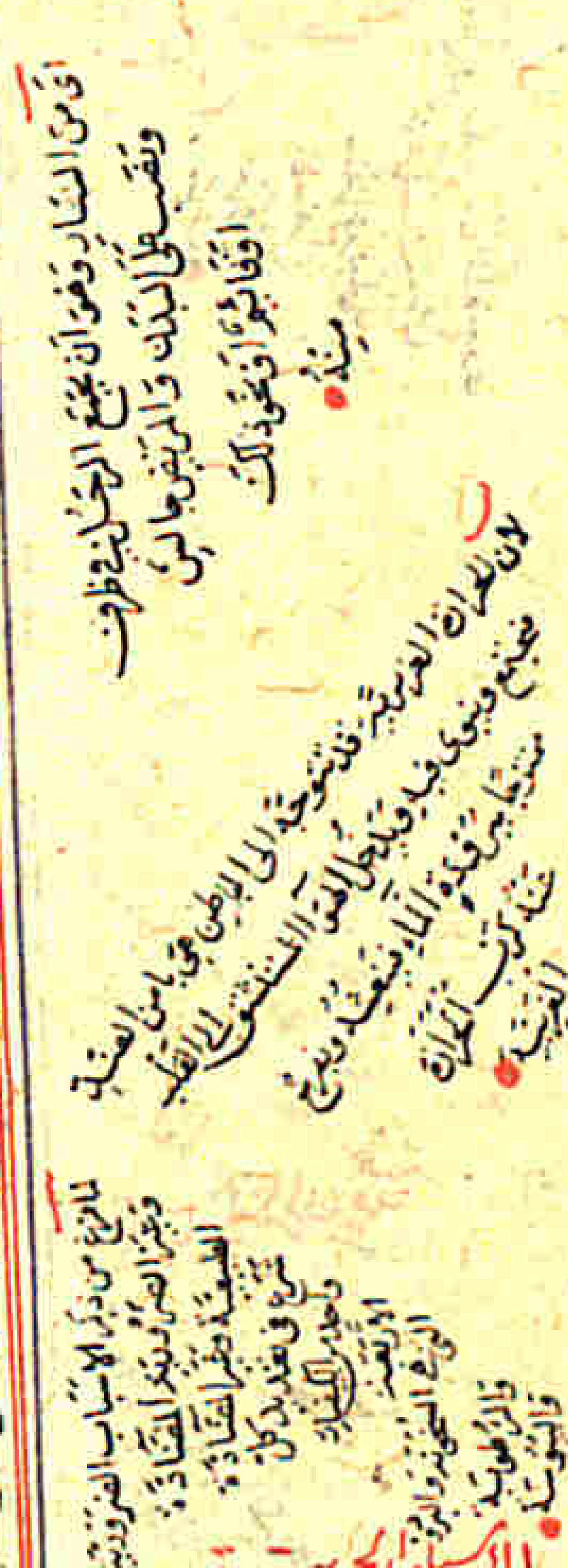
فعند

فعند التقلب يتحير الطبيعة لانه تعرض فى النوم الى الداخل فعند ما تروم الاقبال على الهضم تنزعج باليقظة وتعزم فى اليقظة الى دفع الفضلات من الاطراف فعند ما تروم الاقبال على ذلك تنزعج بالنوم وايضا التقلب يوجب فساد الغذاء لاقبال الحرارة عليه وعنه وذلك يوجب النفخ والرياح والقراقر قال وسادسها الاستفراغ والاحتباس اقول من الاسباب الضرورية الاستفراغ والاحتباس ووجه الاضطرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكث فيه الى تمام الهضم ولا يمكن وجود غذاء يستحيل جملته الى مشابهة المغتذى بل لا بد ان يفضل عنه فضول لا بد من دفعها والا ثقلت على البدن وسدت مسالكه وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ قال والمعتدل منهما نافع حافظ للصحة اقول المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس مما يجب بقاؤه فقط والاستفراغ مما يجب اندفاعه فقط قال وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب بالعرض اقول افراط الاستفراغ مجفف للبدن مبرد له بحسب الذات لاخلال الرطوبات والارواح فيه واما بحسب العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابسا وعند خروجه يستولى الحرارة والرطوبة على البدن لهيجانهما بسبب زوال ضدهما المسكن لهما قال وافراط الاحتباس يلزمها السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن اقول اما السدة فلامتلاء المجارى واما العفونة فلان السدة تمنع تصرف الحار الغريزى وجريانه فى المسالك فيختل صلاح المواد فتستولى عليها الحرارة الغريبة لتخرجها وتعفنها واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران قال واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان فى الرمل والتمرغ فيه فتنشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والترهل وكل ذلك داخل الحقيقة فى الاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشى الحادث من الكرب الحمامى ونحوه اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب فى الثانى وهو السبب الذى ليس ضروريا

الاستفراغ والاحتباس

الاسباب الغير الضرورية

ولامضاد للطبيعة كالاندفان في الرمل والتمرغ فيه والادهان بالادهان
ورش الماء البارد على الوجه ونحوها اما الاندفان في الرمل والتمرغ فيه فيشفان
الرطوبة الغريبة وينفعان الاستسقاء والترهل فان زوال الرطوبة بدفعهما
ولايخفى اكثر عملهما يكون في ظاهر البدن لانه هو الملاقي للفاعل والاندفان
اشد تاثيرا من التمرغ لان الملاقاة فيه اكثر والتمرغ اشد من الجلوس لان الملاقاة
في التمرغ اكثر والجلوس اشد من النشر على البدن لان زمان الملاقاة في الجلوس
اطول واما الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق
ودهن القسط ونحوها فهو محلل ويجب ان يكون استعمالها بعد تنقية البدن
من المواد خوفا من ادخالها الى داخل البدن وسدها المنافذ ومسامه فيجب ان
يكون الدهن سخنا من الخارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والاولى ان يمزج
بالماء ثم يمرخ به البدن ولان جوهر الدهن مايل الى الحرارة واليبس ولا راحة
للبدن فيه فاذا مزج بالماء اعتدل ولين البدن والاندفان والتمرغ والادهان
بالادهان المحللة من انواع الاستفراغ في الحقيقة ولكن لما كان المتعارف
من الاستفراغ ما كان من المسالك المعينة وهو الضروري منه جعل الاندفان
ونحوه من هذا القسم واما رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية
ويقويها وينفع عن الغشي الحادث عن كرب الحمام وغيره كالغشي الحادث عن
لهب الحميات واذا كان الرش مع ماء الورد والخل كان انفع والرش ابلغ
من البل لانه بسبب الفزع يحرك الحرارة الغريزية وانما يرش على الوجه دون
الصدر وهو معدن للحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه
اكثر ولان الفم والانف فيه ومنهما يستنشق الروح الحيواني ذكره صاحب
بستان الاطباء والكرب القلق بفتح الراء وسكونها **قال** واما الاسباب
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم
اقول هذا هو القسم الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض
او الحالة المتوسطة لانها فرضناه مضادا للمجرى الطبيعي **قال** ولنعد اسبابا
جزئية المسخنات الحركة الغير المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا



المسخنات

اوخارجا الغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف **اقول** اما
الحركة الغير الطبيعية المفرطة فهي التي تميل الى الشدة والكثرة ميلا قليلا
غير مفرط يعلم ذلك من الشيخ كلامه وانما قيدت الحركة بعدم الافراط لان المفرط
مبرده لما يجيء واما استعمال المسخنات اغذية او ادوية داخلا وخارجا الغير افراط
فظاهر والفرق بين الدواء المسخن والغذاء المسخن ان الاول يسخن وصورته
النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية باقية وهذا اعم من ان
يكون المسخن سخنا بالفعل كالدهن المسخن او بالقوة كالفلفل والزنجبيل وفايدة
التقييد بغير الافراط ان المفرط مبرد لما يجيء واما الغذاء المعتدل فالمراد به
المعتدل في المقدار ذكره الشيخ وذلك لان الغذاء المعتدل في المقدار
يولد الدم الذي هو مادة الحرارة وغير المعتدل او هو المفرط في القلة او
الكثرة مبرد اما الاول فبتقليله الدم واما الثاني فباطفايه الحرارة واما
العفونة فلان الخلط اذا تعفن ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما
التكاثف فلما اديه انسداد المسام سواء كان من بارد بالفعل كالثلج والجمد او
قابض كالماء الشبي اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ورد على البدن من خارج
وجب عليه لان ذلك يوجب اختناق البخارات المتصعدة من الاخلاط وذلك

المبردات

مسخن **قال** المبردات كما يجيء اذا افرط والمجاعة واستعمال المبردات اغذية
او ادوية داخلا او خارجا **اقول** اما الاول فكالحركة المفرطة سواء كانت
عامة لجملة البدن او خاصة بعضو وسواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا
كحركة النفطة فان هذه كلها اذا افرطت بردت لفرط تحليلها الحرارة الغريزية
فيستولي البرد على البدن والحركة المفرطة ليست سببا للبرد في الحال فانه
ما دامت الحركة حاصلة ولكنها لتحقيقها الرطوبة تكون سببا لنقصان الحرارة
فهي في الحال مسخنة وفي المال مبردة وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة لما عرف
واما الثاني فالمراد به ان مجاعة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد واما الثالث

المرطبات

فظاهر **قال** المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل ومن خارج
والحمام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخفيف **اقول**

الجففات

المراد بالحمام المعتدل منه الماء العذب الفاتر والباقي ظاهر قال والجففات
كما يفرط تحلله داخلا او خارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال الجففات
اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفردة
ومن تركيبها يعرف من اسباب الامزجة المركبة اقول الى ههنا كان الكلام في
اسباب امراض الامزجة الاربعة المفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس
واما اسباب امراض الامزجة الاربعة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس
والبارد الرطب والبارد اليابس فيعرف من تركيب اسباب الامزجة المفردة
فسبب المرض الحار الرطب الامر المركب من سبب السخونة والرطوبة كالحركة مع كثرة
الغذاء وقس الباقي عليه قال مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة لخلل

مفسدات الشكل

في المصورة او لعصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئة الانفصال
او رداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسترخة في الحركة قبل وقتها او لاسباب
بادية او مرضية كالجذام واسباب ما في الامراض التركيبية الاولى هنا في الكلام
الجزئي اقول لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية شرع في اسباب الامراض
التركيبية وذكر منها ههنا مفسدات الشكل واما الباقي فله الكلام الجزئي
فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول الاسباب الواقعة قبل الولادة
وهو المراد بالاسباب الواقعة قبل الولادة الكائنة من اصل الخلقة وهي اما
ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائن من جهة
القوة فهو خلل القوة المصورة فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائن من
جهة المادة فهو عصيانها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما
الكائن من جهة الكمية فهو كثرة مقدار المادة فلا يتمكن المصورة من العمل
في الجميع او قلتها فلا تبقى للشكل الواجب واما الكائن من جهة المادة فهو
غلظ المادة جدا فلا تساعد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا
تماسك فيه فتقبل الاشكال الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند
الانفصال من الرحم كرداءة هيئة الانفصال او لرداءة اخذ القابلة اما الاول
فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج على راسه ووجهه الى

السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقته وقوي لم يكفه من
الدم والنسيم البارد ما تؤدي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فتقلب
راسه في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه اثقل اطرافه
فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحتها والقوة المدبرة
الالهية تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه في الرحم ويداه موضوعتان
على فخذيه فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرنا وهذا اذا لم
يعق القوة المدبرة عائق من ضعف ومرض فان ضعفت عن الانقلاب خرج خروجا
غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احدى رجليه ويشبك الباقي وحينئذ
يفسد شكل بعض اعضائه ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير طبيعي لا يعيش
واما الثاني فلان رداءة اخذ القابلة قد يفسد شكل بعض اعضاء الطفل
وهذا ممكن حذره من الواقع بعد الولادة والامر فيه سهل والقسم الثالث
الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقميط وسرعة حركة الطفل
قبل وقتها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد الاشكال وكالاسباب البادية
كالضربة والسقطة او المرضية كالجذام والتمدد واللقوة ونحوها فان جميع
ذلك من مفسدات شكل العضو قال الجزء الرابع من اجزاء الجزء

الجزء الرابع في العلامات

النظري في العلامات العلامة قد تكون على ماض فينتفع به الطبيب وحده
اذ قد يستدل بادراكها على فضيلة وقد تكون على حاضر فينتفع به المريض
وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد تكون على مستقبل فينفعهما
معا اقول العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة
وهي منحصرة في الاقسام الثلثة التي ذكرها لان الزمان لا يخلو عن الماضي والحاضر
والاتي اما العلامة على الماضي فسماها مذكرا ومثاله الاستدلال بنداوة البدن
وكون النبض منخفضا ضعيفا على عرق سابق واما شرطنا انخفاض النبض وضعفه
لان مجرد النداوة قد يدل على العرق الاتي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض
وضعفه فيدل على العرق السابق لان التحلل ومجاهدة القوة توجبان كون
النبض على ما ذكرنا فينتفع بهذه العلامة الطبيب وحده اما انه ينتفع بها

الطبيب فلانه يستدل بها على تقدمه في صنعته فيزداد الثقة بمشورته واما
انها لا ينتفع بها المريض فلان ما يتعلق بالماضي من التدبير قد فارق وبطل حكمه
فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسبب تدبير الحال الحاضرة فانا
اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا منعنا الاستفراغ في الحال وان علمنا
انه كان ناقصا اوجبناه في الحال وله نظاير كثيرة قلت المراد ان المريض لا
ينتفع به في تدبير الحالة الماضية واما تدبير ما هو حاضر فهو امر اخر واما
العلامة على الحاضر فيسمى دلالة لانه اخص كل واحد من الدال على الماضي والدال
على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم بالاسم العام ويسمى له الاستدلال ايضا
وهي على الاحوال الحاضرة وينتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انها ينتفع
بها المريض فلانه يحصل بها الوقوف على مرضه فيهتدي به الى ما ينبغي ان يفعل
واما انها لا ينتفع بها الطبيب فلانه لا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما
يصح اذا كان ما يدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الملمس في الحمى
وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه
المريض فالطبيب ينتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى تقدمة المعرفة
وسابق العلم واذا اخبر الطبيب عما يدل عليه سمي ذلك تقدمة انذار وقد يخص
باسم الانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما ما كان اخبارا بامر محمود
فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج الشفة السفلى على قيء سيحدث
وذلك انه قد ثبت في علم التشريح ان سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا
الجسم في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر
منه فاذا انصبت الى تجويف المعدة مواد موذية تحركت الطبيعة لدفعها فعند
ما تروم دفعها يتحرك سطح الفم بحركة سطح باطن المعدة وينتفع بهذه العلامات
المريض والطبيب اما ان المريض ينتفع بها فلانه يحصل بها الوقوف على ما يجب
تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيء وجب علينا ان لا نشتغل
بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا تتحير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تاتي
في اخر النهار غذونا المريض في الغداة واما ان الطبيب ينتفع بها فلانه يستدل

بها على فضيلته اذا وقع ما اخبر بوقوعه قال والعلامات منها ما يدل على
الامزجة ومنها ما يدل على التركيب اقول الوجه في ذلك ان الصحة انما
تتكون باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او اختل احدهما زالت الصحة
فالعلامات اما ان تكون دالة على المزاج او دالة على التركيب قال وعلامات علامات الامزجه
الامزجة عشرة اجناس اقول الاعتماد في انحصارها فيها انما هو على الاستقراء
قال احدها الملمس المساوي لمعتدل المزاج معتدل والمخالف له مخالف
له في الجهة التي يخالفه عنها اقول اعلم ان للاستدلال بالملمس على المزاج شرطين الملمس
احدهما اعتدال اللامس فان الحار مثلا لا ينفعل عن الحار والثاني اعتدال حال
الهواء فان الهواء القوي لقوته يحيل الابدان الى كيفيته فالهواء الحار يسخن البدن
جدا وان كان باردا والبارد يبرده وان كان حارا بحسب الجبلة وان للاستدلال
على الرطوبة واليبوسة على الخصوص شرطا ثالثا وهو اعتدال الملموس في الحرارة
والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا والحرارة لينته او رطبا والبرودة
صلبته كالثلج والجمد واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما فان لم
ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان الشيء لا ينفعل
عن مثله وشبهه وينفعل عن المخالف وان انفعل كان ذلك الجسم خارجا عن
الاعتدال في الجهة التي انفعل عنها اعني ان وجده حارا فهو خارج عن الاعتدال
مائل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن الاعتدال مائل الى البرودة
هذا في الكيفيتين الفاعلتين اعني الحرارة والبرودة واما في المنفعلتين اعني
الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال فيهما ان تعتبر انفعال اللامس في الصلابة
واللين اعني ان لم ينفعل اللامس بشيء منهما بان لا يجده خشنا ولا لينا كان الملموس
معتدلا وان وجده خشنا كان يابسا وان وجده لينا كان رطبا ومن الناس من
زعم ان المراد بهذه المقايسة مقايسة الملموس بملموس اخر وذلك بان يكون
اللامس عارفا بملمس المعتدل فاي ملمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي
ملمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفيته علم انه خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية
وهذا الطريق ايضا صحيح ان تيقن كيفية المعتدل في ذهن اللامس اذا لمس غيره مع

اللحم والسمن والشحم

اومات قال وثانيها اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه
لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمن والشحم للرطوبة والبرودة
اقول السبب المادي للحم متين الدم وغلظه والفاعل العاقد له الحرارة
ويدل على الاول صلابته بجوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان الحارة واقرا
خلاف الابدان الباردة واما السمن وهو ما يعلو اللحم من الاجزاء الدهنية
والشحم وهو ما لا يعلوه كالثرب فسببهما المادي مائية الدم ودسمه الا ان
مادة الشحم ارق وسببهما الفاعل العاقد لهما البرودة ولذلك يكثران في
الابدان الباردة ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء ويقل في الكبد و
الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد فان قلت القلب حار ما في
البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة الشحم هناك لان
الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة لشدة حرارته اذ الدم
تمد رطوبته وعاقد الشحم في القلب مزاج الغشاء المحيط به من خارج لانه بارد
عصبي الجوهر وما يدرسه حرارة القلب تمده الطبيعة ببعث مادة اخرى كلما فنيت
بامر القلب ولا يخفى ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه قال وثالثها الشعر

الشعر

فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبس واضداد ذلك للبرودة
والرطوبة اقول اعلم ان حرارة البدن تفصل من اخلاطه حسما بخاريا
دخانيا تصادف مسام البدن فاذا وجدها معتدلة لا واسعة جدا
فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا ينفذ فيها ارتكت فيها ويتحلل ما فيه من الاجزاء
الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يزال يستمد
من وارد الادخنة ويدفع الداخل منها ما صلب فيخرج على هيئة المسام وهو
الشعر واذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وغلظه يدلان على الحرارة
واليبوسة لدلالتهما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي
هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت
لا نسلم ان الغلظ يدل على كثرة الدخانية لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام
قلت سعة المسام بدون كثرة المادة يوجب تخلل المادة فلا تكون

الشعر حينئذ وجعودة الشعر تدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف العارض الذي
يشتد عند الحرارة المفرطة يوجب تراكم بعض الاجزاء على الاخر ولذلك فان الاشجار
القديمة المياه تكون عقدة ملتوية • واعلم ان الجعودة التي بها يستدل على
الحرارة واليبوسة هي ما لا تكون بسبب من خارج كحرارة الهواء وبه كما في شعور
السودان ولم يتعرض المؤلف له لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة واليبوسة
لان تكون الشعر كما عرفت تكون من الدخان المنعقد والدخان اسود فالحرارة التي
له لابد ان تكون قوية لتحرق ما فيه من الدم المائي والبلغم فيكون الغالب الحرارة
واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا اقتضاء البرودة والرطوبة قلة الشعر

اللون

ودقته وسبوطته وغير السواد من الالوان قال ورابعها لون البدن فالبياض
للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة
والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء ولقلة الدم كما في الناقهين والكمودة لافراط
البرد والسوداء اقول اعلم ان الجلد عضو عصبي ابيض ولذلك يزداد بياضا
بالاستقصاء في غسله بالماء الحار وما عدا البياض من الالوان مكتسب له
واذا عرفت هذا فنقول بياض لون البدن دليل عدم الدم الظاهر ودليل
عدم الصفراء فيه وقلتهما اذ لو كان الدم كثيرا لاحمر ولو كانت الصفراء كثيرة
لاصفر وحينئذ اما ان يكثر البلغم فيه او لا فان كثر كان البياض للبرد وغلبة
البلغم اما الاول فلما عرفت من غلبة العصب على الجلد وبياض العصب لما هو
لبرده واما الثاني فلان البلغم ابيض وان لم يكثر كان البياض للبرد فقط لما
عرفت فعلم ان البياض للبرد وغلبة البلغم معا او للبرد فقط والفرق بينهما
ان الاول يكون معه ترهل ولين ملمس ونداوة والبرد فيه اشد ظهورا وحمرة لون
البدن دليل الحرارة وغلبة الدم اذ الجلد ابيض ولا احمر في البدن الا الدم وتخصيص
الحمرة متصور اذا لم يكن عارضا فلا تكون الحرارة فاترة والا لغلبت البرودة وهي توجب
ان تغمر الدم وتركيب البياض والحمرة اعني التوسط بينهما دليل الاعتدال في الحرارة
والبرودة وعدم غلبة شيء من البلغم والدم على الاخر وسمرة لون البدن دليل
الحرارة لان الجلد ابيض فلابد من حرارة تحرق الجلد احراقا ما حتى يمتزج بياضه فيحصل

السمرة ويشترط ان يكون معه قدر من الدم الصافي والا لون الكمودة وصفرة
لون البدن للحرارة وغلبة الصفراء وهو ظاهر مما قدمناه وقد يكون لقلة الدم وان
لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الدم هو المحمر فاذا قل اصفر كما في الشراب
الممزوج بالماء الكثير والفرق بين الاصفر لغلبة الصفراء والاصفر لقلة الدم
ان الاول يكون معه حرارة ظاهرة وكمودة لون البدن دليل افراط البرد
والسواد الا ان تكون معه حرارة فيجمد الدم واذا اتحد الدم يصير سوداء
ويكون البرودة غالبة لا محالة لانه هو المجمد **قال** وخامسها هيئة بنية الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل
للحرارة واضداد ذلك للبرودة **اقول** سعة الصدر انما هي للحرارة لان المزاج
الحار يكون الارواح فيه كثيرة وحادة فيحتاج الى مكان اوسع لاجل انها لئلا
تختنق ولاجل ما يحتاج اليه من الهواء للترويح لئلا تحترق وسعة العروق ايضا
للحرارة لهذه العلة وكذا ظهورها وعظم النبض للحرارة لان سعة التجويف لشدة
الاحتياج الى الهواء الكثير وما ذلك الا للحرارة القوية وعظم الاطراف اي
تمامها في قدودها واطرافها وظهور مفاصل البدن للحرارة لان مد اطراف
الجسم وتعظيم مقدارها انما هو بالحرارة لانها الآلة للافاعيل النشوئية
ولابد في هذه الصفات من وفور المادة ايضا ولم يتعرض المؤلف لظهوره
واضداد هذه الصفات للبرودة وهو ظاهر مما ذكرنا **قال** وسادسها
كيفية الانفعال فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها **اقول** كل
جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه مما يرد
من الخارج لان ما يرد يكون مقويا لا قوى ما فيه فيكون استيلاؤه على اضعف
ما فيه الذي هو ضد تلك الكيفية اقرب واقوى وكل ما هو مستعد لاشتداد تلك
الكيفية فانه ينفعل عنها سريعا فلذلك يشتعل الكبريت اسرع من الحطب ويفرح
السكران اسرع من الصاحي وهو ظاهر فيكون كل جسم تغلب عليه كيفية في مزاجه
فانه ينفعل عنها سريعا فيكون سرعة الانفعال من علامات غلبة تلك الكيفية
فما يسخن سريعا احر مما يسخن بطيئا وما يبرد سريعا ابرد مما يتبرد بطيئا فان قلت

هيئة بنية الاعضاء

كيفية الانفعال

الشي

٤٢

الشي لا ينفعل عن شبهه وانما ينفعل عن ضده قلت الذي لا ينفعل عن الشي
هو الذي يساوي ذلك الشي في مقدار الكيفية فان السخن ينفعل عن الاسخن
وذلك ليس انفعالا عن الشبه لان السخن بارد بالنسبة الى الاسخن فينفعل
من حيث انه بارد لا من حيث انه حار والحاصل ان الشبه الذي لا ينفعل عنه
شبهه هو الشبه في الطبيعة والمقدار كالمعتدلين والخارج عنه في الحرارة الى
البرودة خروجا متساويا **قال** وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال
والناقصة والباطلة للبرد والمشوشة للحرارة وبطؤها للبرودة
اقول الافعال الطبيعية اي التي تصدر عن القوى الطبيعية اذا كانت كاملة
دلت على اعتدال المزاج لانها تدل على الصحة الكاملة اذ لو كان هناك مرض
لزمه ضرر في الفعل وكمال الصحة تدل على اعتدال المزاج واذا كانت ناقصة اي
ضعيفة او باطلة اي منتفية دلت على البرد لانه يوهن القوى التي هي مبادي
الافعال وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الافعال من الحرارة
اذا ضعفت القوى فان كل سوء مزاج مضعف للقوة والفرق بين ما يكون من
الحرارة وبين ما يكون من البرودة ان الكائن من البرودة تتقدمه ضعف القوى
وسقوطها ولا يلزم ذلك في الكائن من البرودة واذا كانت اعني الافعال
الطبيعية مشوشة اي غير منتظمة دلت على الحرارة المفرطة واذا كانت بطيئة
دلت على البرودة واذا كانت سريعة دلت على الحرارة ولذلك كان المحرور
نموه ونبت شعره واسنانه سريعا خلافا للمبرود **قال** وثامنها النوم و
اليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل
منهما للاعتدال **اقول** النوم يكثر لبرد المزاج ورطوبته لما يلزم ذلك من غلظ
جوهر الروح وعسر حركتها الى الخارج واليقظة لغلبة الحرارة واليبوسة لما
يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن واذا كان كذلك
فان اعتدال النوم واليقظة يكون للاعتدال في المزاج **قال** وتاسعها الفضول
المندفعة فجاء الرائحة فوق الطبع للحرارة وضد ذلك للبرودة **اقول** اراد
بالفضول العرق والبراز والبول فحدة رائحة هذه الفضول وقوة صبغها للحرارة

الافعال الطبيعية

النوم واليقظة

الفضول المندفعة

اما الاول فلوجهين الاول ان الحرارة من شانها تفريق المختلفات وجمع
المتشاكلات فبادرا الى الفضلة وتصعدا اجزاوها اللطيفة اولا فاولا التخصص
فحسن بها واما البرودة فانها مجمدة مكثفة مانعة من الصعود والثاني ان الوجود
الخارجي يدل على صحته لانا في بعض الصور اذا اردنا ادراك رائحة شي من الاجسام
وضعناه على النار او فركناه باليد ساحقا حتى يظهر رائحته واما الثاني فلان الصانع
القوي اخلاط حادة كالاصفر والاحمر ولا تخلو من حرارة وهذا الحكم لا يدفعه
من تقييد الصبغ الذي يكون للحرارة فان الابيض الساطع لا يدل على الحرارة
اصلا ودلالة ضعف الرائحة والصبغ على البرودة واضحة من ذلك **قال**

الانفعالات النفسانية

وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة وبلادتها
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن لعله البرد وضعف
القلب والفحة والطيش والجراة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة
وكثرة الحياء والوقار للبرودة **اقول** هو غني عن الشرح **قال** واما علامات

الامزجة المركبة

الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة **اقول** ما ذكره من العلامات
العشر هي علامات الامزجة المفردة التي هي من الحار والبارد والرطب واليابس
واما علامات الامزجة المركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
والبارد اليابس فيعرف من تركيب العلامات المفردة وهو سهل **قال** فهذه
علامات الامزجة الجبلية **اقول** ما ذكرناه من العلامات انما هي علامات الامزجة

الامزجة العارضة

الولادية وهي الواقعة في اصل البنية في حال التكوين **قال** واما الامزجة
العارضة فان يكون هذه العلامات عارضة وان يكون تلك الامزجة ضارة
اقول الامزجة العارضة وهي الحاصلة بعد ان لو يكن لها علامتان الاولى
يكون العلامات المذكورة عارضة فعروض كثرة النوم مثلا لعروض البرد والرطوبة
والثانية ان يكون تلك الامزجة العارضة موذية للانسان فان الحرارة الغريزية
ضارة بخلاف الحرارة الجبلية وكذا الكلام في غيرهما من العوارض **قال**
فان كان المزاج العارض ماديا فيدل على الصفراوي الوخز والنخس وقلة الثقل
اقول للمزاج العارض المادي علامات خاصة اراد ان يذكرها والمواد اربع

فذكر

فذكر علامات الصفراء اولا فمنها الوخز وهو حالة كحالة من يغرز فيه ابرة
فيعرضه قشعريرة بسببه ومنها النخس وهو قريب من الوخز الا انه كحال من
يغرز فيه الاصبع والخشب وانما دلا على المزاج الصفراوي لانهما يحصلان
من البخار الحاد وهو بخار الصفراء ومنها قليل الثقل وانما دل على الصفراء لانها
لكونها لها ثقل انما ولكونها خفيفة يابسة بالنسبة الى باقي الاخلاط كان ثقلها
قليلا وههنا علامات للمزاج الصفراوي غير ما ذكره المولف وهي صفرة اللون
والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذه
بالنسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام و
الغثيان والقي الاصفر والاخضر والاحلام اللاذعة **قال** وعلى
الدموي الثقل والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن **اقول** ذكر للمزاج العارض
الدموي علامات منها الثقل الزائد على ما في الصفراء لانه علامة التجاويف و
يزاحم اوعيته ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز القوى عن حمل البدن فيحس بثقل
زائد ومنها الحمرة لان الدم احمر واكثر ما يظهر الحمرة في اللسان لسخافة
جوهره وتخلخل بنيته وكثرة عروقه ومنها التمدد لانه يمدد الاعضاء لامتلاء عروقها
بالدم وقد يكون التمدد من الرياح لكنه خلو من الثقل بخلاف التمدد الدموي
ومنها انتفاخ البدن لكثرة الابخرة الغليظة الدموية المالئة للعروق وللمزاج
الدموي علامات اخر كحلاوة الفم والتمطي والتثاوب وتكدر الحواس وسيلان
الدم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة **قال** وعلى البلغمي
البياض وقلة العطش وكثرة النوم والنعاس والثقل الزائد **اقول** ذكر للمزاج
البلغمي علامات منها بياض اللون لان البلغم ابيض ولون البدن تبع لون
الخلط الغالب ومنها قلة العطش لان البلغم بارد رطب **فان قلت**
لا بد من استثناء البلغم المالح فانه معطش **قلت** الكلام فيما يقتضيه
البلغم من حيث هو بلغم والمالح انما يعطش لما خالطه من الصفراء ومنها كثرة الريق
لاستحالة المادة اللزجة بسبب برد البلغم ورطوبته ومنها كثرة النعاس لان
البلغم للزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من النفوذ الى ظاهر البدن

قيسكن في الباطن وتخصر النوم ومنها الثقل الزائد على ما للدم والسوداء لانه
لبرودته وكثرته تضعف وتثقل الات الحركة فيحس على حمل الاعضاء قال
وعلى السوداء اوى الفحل وثقل ا قل او الشعر اقول ذكر لمزاج السوداوى
علامات منها النحل وعبوس البدن لان السوداء خلط يابس وانما لا تعرض ذلك
عن الصفراء مع كونها يابسة لان يبسها قليل وحرارتها مسيلة ومنها السهر لان
النوم الرطوبة ومنها الثقل بالنسبة الى ثقل البلغم لكثرة البلغم وقلة السوداء
في البدن قال والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان روية الخيالات
الصفراء والنيران والشعاع تدل على الصفراء وروية الاشياء الحمرة على الدم
وروية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة
والمخاوف تدل على السوداء اقول الوجه فيه ان القوى الدماغية لها
مطية هي الروح الحامل لها وللروح مزاج مخصوص فمتى تغير ذلك المزاج تغير
افعال القوى الى ذلك النوع من التغير فان الصفراء اذا اغلبت على البدن
عرضت الى الروح انحرفت حارة صفراوية فترى في النوم الاشياء الصفر وكذا
في جنس من الاخلاط ودلالة الروءيا على نوع المادة مشروطة بامرين اولهما
ان لا يكون ما يرى بسبب الترسخ في الخيال لكثرة المزاولة كروية الاتونى
النيران فانها لا تدل على استيلاء الصفراء وثانيهما ان لا يكون للنقصان من
المبادى العالية المناسبة كما في الاحلام الصادقة فانه لا تدل على استيلاء المواد
ايضا قال وقد تدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
اقول يعنى يستدل على نوع المادة الغالبة بهذه الامور ايضا فان الشاب
في البلد الحار في الصيف المتناول للاغذية الحارة تغلب عليه الخلط الحار وكذا
الكلام في الخلط البارد قال واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية
كالاستدلال من الخلقة ومنها عرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية
كالاستدلال من الافعال كالافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
او بطلت دلت على البرودة او رداءة التركيب وان تشوشت فالحرارة اقول
المراد بالعلامات الجوهرية العلامات الماخوذة من جوهر الاعضاء لا من عوارضها

علامات امراض التركيب

ولا

ولا من افعالها وذلك كالاستدلال من خلقة الاعضاء فان الخلقة اذا كانت
كما ينبغى علم انها صحيحة واذا كانت على خلاف ذلك علم انها ليست بصحيحة و
المراد بالعلامات العرضية العلامات الماخوذة من عوارض الاعضاء التى ليست
بافعال وذلك كالاستدلال بالجمال فان جمال الاعضاء يدل على الصحة وقبحها يدل
على عدم الصحة والجمال ان تكون الاعضاء في تناسبها وهيئتها وجميع اوصافها
على الوجه الاكمل ويسميه بقراط بالهيئة الفاضلة وهو الجمال الطبيعى واما ما تعرفه
الجمهور مما تصنعه النخاسون فلا عبرة به والعلامات التامة العلامات
الماخوذة من الافعال فانها ان كانت تامة كاملة دلت على الصحة وان كانت ناقصة
او باطلة دلت على البرودة او رداءة التركيب وان كانت مشوشة دلت على الحرارة
مثال النقصان ضعف الروية ومثال البطلان فقد الروية ومثال التشويش
روية الخيالات امام العين وروية المستقيم مستديرا او بالعكس ودلالة
النقصان والبطلان على البرودة اكثرية لانهما قد يكونان للحرارة وانما ذكر الموقع
ههنا سوء المزاج وان كان كلامه في امراض التركيب لان الافعال علامات
في القبيلتين قال والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم
او على سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا او على اينها كدلالة افراط
منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابى او على وقتها كالعلامات
الدالة على البحران او على تخصص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على البحران
اسهالى اقول هذه اقسام ستة الاولى ان تكون العلامة دالة على نفس
الحالة التى هى الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وذلك كما في علامات الاورام
فان ما يعلم به المرض يدل على نفس الورم الذى هو المرض وسيجى ذكر تلك العلامات
في الباب الثالث من الفن الرابع الثانى ان تكون العلامة دالة على سبب الحالة
وذلك كما في العلامات الدالة على كون الورم دمويا كحمرة لون الورم فانه يدل
على ان سبب ذلك الورم الدم والثالث ان تكون العلامة دالة على اين الحالة
اى مكانها وذلك كما في دلالة منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم في
الحجاب لانه يدل على ان الورم في جسم صلب مفرط الصلابة وهو الحجاب وبجو

احوال النبض

تحقق هذا الكلام والرابع ان تكون العلامة دالة على وقت الحالة كالعلامات
الدالة على منتهى المرض كما اذا شوهد من المريض ان اعراضه وقفت على حالة واحدة
ولا تزيد ولا تنقص بعد ان كانت متزايدة دلت على النهاية والخامس ان تكون العلامة
دالة على الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على البحران كاضطراب المريض
وقلقه وسقوط قوته وتكدر حواسه فانها تدل على البحران وهو لازم المرض لان مقاومة
المرض للطبيعة حالة من لوازم المرض والسادس ان تكون العلامة دالة على
خصوصية بعض الحالات اللازمة للحالة كالعلامة الدالة على ان البحران انها
كالمغص والنفخ في البطن وبمدد الشراسيف الى اسفل والقراقر والنفخ في نوع
البحران فانها تدل على ان البحران اسهالي قال ولان النبض والبول والبراز
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلنشتغل فيها اقول اقدم
في ذلك بالشيخ والفاضل في قوله فيها للنبض والبول والبراز قال في النبض
اقول خبر مبتدء محذوف اى الكلام في مباحث النبض ويمكن ان يجعل قوله
بالنبض متعلقا بالمبتداء والخبر محذوف اى الكلام في مباحث النبض هذا الذى
ذكر بعد قال وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح
بالنسيم واخراج فضلاته اقول الحركة تقع في اربع مقولات الاين والوضع
والكم والكيف اما الحركة في الاين فهي ان تتبدل اين المتحرك سواء خرج المتحرك
من مكانه في الانتقال من بيت الى بيت او لم يخرج كحركة الماء الذى في الكوز اذا
نقل الكوز من بيت الى بيت واما الحركة في الوضع فهي ان تتبدل نسب اجزاء الشىء
بالقياس الى الخارج منه والداخل من غير ان تتبدل اينه كحركة الجسم المستدير
على مركزه وحركة الحيوان من القيام الى القعود واما الحركة في الكيف فهي ان
يتبدل الجسم من كيف الى كيف كتسخن الماء البارد واما الحركة في الكم فهي الحركة
في المقدار كالتخلخل والتكاثف والنبض ظاهر انه ليس حركة في الكيف واما مكن
ان حركة العرق فيه لانه لا اسما بنضا ولا في الكم وان ذهبت اليه شرذمة من
الناس لانه ان سلم وجود التخلخل والتكاثف في العرق حال انبساطه وانقباضه
فليس مراد الطبيب بحركة النبض ذلك فبقى ان تكون النبض حركة اينية او وضعية

واختار المؤلف الثاني ووجهه على ما نقل عنه المتحرك بالحركة الاينية لا بد ان يخرج من
مكانه اذ الحركة الاينية عبارة عنه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج عن
مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويتضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن
من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى فاذا ليست حركة النبض اينية
فتعين ان تكون وضعية وايضا الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد
انبساطه يتغير فيه نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وهو المراد
بالوضع فلا حركة الا في الوضع ولقائل ان يقول لا نسلم ان الحركة الاينية ما ذكرتم
والا كان الحجر الواقف في الماء الجاري متحركا والماء في الكوز في المثال المذكور ساكنا
والتاليان باطلان وايضا لا نسلم ان الحركة الوضعية ما ذكرتم من تغير نسب
الاجزاء لان عدم تبدل الاين معتبر فيها والحق ان حركة النبض اينية لانها
مركبة من انقباض وانبساط فالانقباض حركة اجزاء العروق من الطرف الى الوسط
والانبساط حركتها من الوسط الى الطرف وشبه القدماء ذلك بقوم يتحلقون
فيتباعدون مرة ويتخلفون فيوسعون دائرتهم ويتقاربون الى قدام فيضيقون
دائرتهم ولا شك ان مجموع الانقباض والانبساط حركة اينية لان الفضاء المتوسط
يتسع تارة ويضيق اخرى فيتبدل اين العرق بل نقول خروج المتحرك من مكانه
وان لم يكن لازما للحركة الاينية لكنه خاصة مفارقة لها وهو متحقق فيما نحن فيه
فيكون النبض حركة اينية واذا عرفت هذا فنقول قوله حركة جنس والمحدود
وغيره وقوله وضعية احتراز من الحركة الكيفية والكمية فانه لا يسمى شىء منهما
نبضا وهذا بناء منه على اختياره قوله للشرايين يخرج حركة غيرها من الاعضاء حتى
القلب لان حركته ليست نبضا اذ النبض المحدود الذى وصفه الاطباء بوصف
بالطول والقصر ونحوهما من الاوصاف وحركة القلب لا يوصف شىء منهما وقوله
قبضا وبسطا بيان لماهية تلك الحركة فالنبض مؤلفة من انقباض وانبساط فلا يكون
شىء من الانقباض والانبساط وحده نبضا فان قلت هما لا يوجدان في زمان
واحد فيمتنع ان يتركب منهما حركة النبض قلت التركب قسمان خارجى
وذهنى والخارجى لا بد فيه من اجتماع اجزائه واما الذهنى فلا والنبض تركيبه ذهنى

قوله لتعديل الروح الحامل ليس احترازا عن شيء بل هو اشارة الى ما هو العلة الغائية
من النبض وهي امران احدهما تعديل مزاج الروح والثاني اخراج فضول وقد مر
تحقيقهما **قال** والنبض ادلته عشرة **اقول** ادلة النبض وهو ما يدل
النبض على حال البدن بواسطتها عشرة اجناس والمعول في الحصر على الاستقراء
قال احدها المقدار واقسامه تسعة طويل قصير معتدل عريض ضيق — المقدار
معتدل مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين والكل
الزائد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير **اقول**
انما كانت اقسامه تسعة لان الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق
والنبض في كل واحد منها اما زائد او ناقص او معتدل ومن ضرب ثلثة في ثلثة
يحصل تسعة والمراد بطول العرق الامتداد الاخذ من جهة العضد الى جهة
الانامل وبعرضه الامتداد الاخذ من جهة اطفار انامل اللامس الى الجهة
المقابلة لها وبعمقه الامتداد المقاطع لهما الاخذ من جهة جلد انامل اللامس
الى الجهة المقابلة لها ولا تعرف معاني هذه الاقسام الا بالمقايسة وللاطباء
فيه طريقان الاول ان يجعل المقيس عليه مقادير اصابع اللامس واليه ذهب
صاحب كامل الصناعة وابن ابي صادق ومعناه ان الطويل الذي يكون انبساطه
متجاوزا الحد الاصابع الاربع والقصير الذي يكون انبساطه دون الاصابع ●
الاربع والمعتدل ما توسط بينهما والعريض ما اخذ من عرض الانامل مقدارا يجاوز
عن عرضها والضيق ما يكون دونها والمعتدل ما توسط بينهما والمشرف هو الذي
تحس حركته خارجة الى جهة جلد الانامل والمنخفض اقرب ما يكون الى المركز والمعتدل
ما توسط بينهما وهذا الطريق مزيف لان اصابع اللامس تختلف بالصغر والعظم
فرب نبض يكون طويلا بالنسبة الى اصابع شخص قصيرا بالنسبة الى اصابع اخر
وكذا عرض الانامل فان نبض الصبي اذا اعتبرناه باصابع الرجل كان صغيرا وهو
عظيم بالنسبة الى بدن الصبي فلا يمكن الضبط بهذا الطريق والثاني ان يجعل
المقيس عليه احد نبضين احدهما نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا
لم يعتدل له نبض يتحققه فيقاس عليه نبض الشخص الذي يراد معرفة حاله فالطويل

هو الذي يحس اجزاؤه في طوله اكثر من المعتدل الحقيقي وعلى هذا القياس و
هذا ايضا مزيف لانه على تقدير امكان العلم بنبض ذلك المزاج لا شك في
ان المقايسة بهذا الوجه لا تفيد لانه لا يمكن العلم بها بما كان للمريض في صحته
من النبض فانه اذا علم ان حرارة المريض فوق حرارة المعتدل فربما كانت تلك
الحرارة مثلها كانت له في الصحة وربما كانت ازيد وربما كانت انقص فلا
يهتدي الطبيب الى الواجب من حفظ الحرارة على ذلك المقدار او الزيادة عليها
او النقصان منها وهذا الايراد وارد على الطريق الاول ايضا وثانيهما نبض نفسه
افضل احوال الشخص الذي يراد معرفة حاله وذلك ان يعرف حال نبضه في حال
صحته ويقاس عليه نبضه في حال مرضه فالطويل الذي يزيد امتداده على النبض
الصحي لذلك الشخص وكذا باقي الاقسام وهذا الطريق هو الحق والمعتمد وعلى هذا
لا تصدق هذه الاقسام على نبض الصحيح والاقسام التسعة المذكورة الحاصلة
باعتبار المقدار بسائطه واذا ركبت كانت سبعة وعشرين والتركيب اما ثنائي
او ثلاثي لاستحالة الرباعي وما فوقه لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع
الا وقسمان من قطر واحد لكن اجتماع قسمين من قطر واحد محال اذ الاعتدال في
كل قسم مع الزيادة والنقصان فيه ممتنع الاجتماع وكذلك الزيادة والنقصان
في كل قسم تمتنع اجتماعها واقسام كل واحد من التركيبين الثنائي والثلاثي سبعة
وعشرون والضابط في الثنائي ان تأخذ الثلاثة التي في قطر الطول فتركبها مع
الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك ●
فيحصل تسعة اخرى ثم تأخذ الثلثة التي في قطر العرض فتركبها مع الثلثة التي في
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى وهذا الوجه ●

صورة الثنائي هكذا

طويل عريض	طويل ضيق	طويل معتدل	قصير عريض	قصير ضيق	قصير معتدل	معتدل عريض	معتدل ضيق	معتدل معتدل
طويل مشرف	طويل منخفض	طويل معتدل	قصير مشرف	قصير منخفض	قصير معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل
عريض مشرف	عريض منخفض	عريض معتدل	ضيق مشرف	ضيق منخفض	ضيق معتدل	معتدل مشرف	معتدل منخفض	معتدل معتدل

والضابط في الثلاث ان تحفظ ابدا مقدارين ثم تغير المقدار الثالث الى ثلثة اوجه مثال ذلك ان تاخذ الطول من القطر الطولي والعرض من القطر العرضي فتحصل لك الطويل العريض ثم تجعل هذا الحاصل ثلثة اقسام لان الطويل العريض اما مشرفا ومنخفض ومعتدل وقس عليه باقي الاقسام فتحصل لك سبعة وعشرون • وهذا الوجه •



طويل عريض مشرف	طويل عريض منخفض	طويل عريض معتدل	طويل ضيق مشرف	طويل ضيق منخفض	طويل ضيق معتدل	طويل معتدل مشرف	طويل معتدل منخفض	طويل معتدل معتدل
قصير عريض مشرف	قصير عريض منخفض	قصير عريض معتدل	قصير ضيق مشرف	قصير ضيق منخفض	قصير ضيق معتدل	قصير معتدل مشرف	قصير معتدل منخفض	قصير معتدل معتدل
معتدل عريض مشرف	معتدل عريض منخفض	معتدل عريض معتدل	معتدل ضيق مشرف	معتدل ضيق منخفض	معتدل ضيق معتدل	معتدل معتدل مشرف	معتدل معتدل منخفض	معتدل معتدل معتدل

ثم ان لبعض المركبات اسماء خاصة من الثلاث العظيم والصغير فالعظيم هو الزائد في الطول والعرض والاشراف والصغير هو الناقص في هذه الاقطار ومن الثنائي الغليظ والدقيق فالغليظ هو العريض المشرف والدقيق هو الضيق المنخفض **قال** وثانيها كيفية قرع الحركة وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط **اقول** قال الشيخ القوي هو الذي يقاوم الحس عند الانبساط والضعيف مقابله والمعتدل بينهما واوضح منه ما ذكره ابن ابي صادق وهو ان القوي ان

كيفية قرع الحركة

يصدم

يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل الاصابع الغامز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه دفعا بقوة وكلما زدت في الغمز عليه او همت ان دفعه للاصبع اكثر والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الحس اصلا حتى يظن انه لا تحرك به فضلا عن تعرف مقدار حركته وان كان في نفسه ذا عظم مثل نبض اصحاب النسيان فانه مع عظمه خامل ولذلك ليس يمكن ان تعرف عظمه اذا غمز عليه بل لذلك يجب ان ترفق بجسه فاما الصغير الخامل فينبغي ان يجس جس مصافحة لا يجس غمز والا فلا يدرك والمعتدل في هذا الصنف هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستويا وصورة النبض القوي كالسهم الذي يصدم الهدف بقوة وذلك اذا كان الرامي بقوة والضعيف كالسهم الذي ينال الهدف بخاوة وضعف وذلك اذا كان الرامي ضعيفا هذا كلامه واقول لا بد في هذا الجنس من المقايسة كما ذكرناه في الجنس الاول والحق ايضا ان نقاس على النبض الصحيح **قال** وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطيء او متوسط **اقول** السريع هو الذي تتم الحركة في مدة قصيرة والبطيء هو الذي تتمها في مدة طويلة والمعتدل بينهما ولا بد في هذا الجنس ايضا من المقايسة والحق ايضا ان نقاس على النبض الصحيح **قال** ورابعها قوام الالة وهو اما صلب او لين او متوسط **اقول** الصلب ما يعسر اندفاع العرق فيه الى داخل من الغامز واللين ما يسهل ذلك فيه والمتوسط بينهما والمراد بالالة الشريان ولا بد من المقايسة ايضا والمقيس عليه النبض الصحيح **قال** وخامسها زمان السكون وهو اما متواتر ومتقارب او متوسط **اقول** المراد بزمان السكون الزمان الذي لا نحس فيه بحركة الشريان وهو ما بين الانبساطين فالمتواتر ما زمان سكونه اقصر من زمان سكون المقيس عليه وهو النبض الصحيح ما هو والمتفاوت ما زمان سكونه اطول من زمان سكون المقيس عليه والمتوسط بينهما **قال** وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط **اقول** الحار ما يكون اسخن من المقيس عليه والبارد ما يكون ابرد منه والمتوسط ما يساويه ولم يذكر الرطب

زمان الحركة

زمان السكون

ملمس الالة

مقدار الرطوبة

والبوسة لانها انفعاليات لا يدرك شئ منها بالحس على الحقيقة على ما قيل
قال محمد بن زكريا الاستدلال باللمس لا يخص النبض فانه يعم البدن كله وهذا اذا
كان ايرادا فلا توجيه له فان عمومه لا ينافي كونه من ادلة النبض وان كان
افادة فهو حق وقال الامام فخر الدين الرازي الشريان له مزيد اختصاص
بالحرارة بالنسبة الى سائر الاعضاء لكونه اوعية الروح واتصالها بالقلب الذي
هو منبع الحرارة وهو كلام جيد قال وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة
وهو اما ممتلئ او خال او متوسط اقول الممتلئ ما يحس فيه ذلك دون المقيس
عليه والمتوسط ما بينهما قال وثامنها الاستواء في احواله واختلافه فيها
وهو اما مستوي واما مختلف اقول المراد احوال النبض امور منها العظم
والصغر ومنها القوة والضعف ومنها السرعة والبطء ومنها التواتر والتفاوت
ومنها الصلابة واللين وهذه الاحوال التي اظهرها ما يقع فيه الاستواء والاختلاف
فالاولى الاقتصار عليها فنقول الموصوف بالاستواء والاختلاف في
احوال المجس والاختلاف فيها احد اشياء ثلاثة الاول المجموع نبضات ثلاثة
نعني ان ثلاث نبضات مثلا اما ان يكون متشابهة في الاحوال الخمس او يكون
مخالفة فيها او يكون متشابهة في بعضها مخالفة في البعض الاخر فان كان
الاول سمي مستويا على الاطلاق وان كان الثاني سمي مختلفا على الاطلاق
وان كان الثالث كما اذا تشابهت في العظم او الصغر وخالفت في القوة
او الضعف سمي مستويا فيما حصل التشابه فيه مختلفا فيما لم يحصل فيقال
في ما ذكرنا من المثال مستو في العظم والصغر مختلف في القوة والضعف والثاني
اجزاء نبضة واحدة نعني ان اجزاء نبضة واحدة اي التي وقعت منها تحت الاصابع
الاربع اما ان يكون متشابهة في احوال الخمس وهو المستوي او مخالفة فيها
وهو المختلف او يكون متشابهة في البعض دون البعض وهو المستوي في
ذلك البعض دون البعض الاخر الثالث اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة
اي اول ما وقع تحت اصبع واحد واوسطه واخره اما ان يكون متشابهة في
احوال الخمس او مخالفة فيها او متشابهة في بعضها مخالفة في البعض الاخر

وكذا

٤٨

الانتظام والاختلاف

الوزن

والاول هو المستوي على الاطلاق والثالث هو المستوي في البعض دون
البعض قال وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام وهو اما
مختلف وغير منتظم اقول المنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه
وغير المنتظم بخلافه وهو ظاهر قال وهذا الجنس داخل تحت المختلف عليه فلهذا
يجب ان يكون الاجناس تسعة اقول المنتظم وغير المنتظم كل واحد منهما مختلف
لان المراد بالانتظام كما عرفت انتظام الاختلاف فيجب ان لا يعد هذا الجنس
من الاجناس العالية وهذا يوجب ان يكون الاجناس تسعة لا عشرة ذكره محمد بن
زكريا والشيخ وهو كلام حق قال وعاشرها الوزن وهو اما جيد الوزن
حسنه او غير جيده سيئه واضافه لسنه مجاور الذي وهو كالصبي يكون له وزن
نبض الشبان او مباين الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج عن
الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة وهو ردئ اقول انما ذكر الحسن والسيئ
لتفسير جيد الوزن ورديئه بهما ولا بد من تحقيق معنى الوزن فنقول كل نبضة
الى ان تلحق الاخرى لا بد لها من حركتين وسكونين لانها مركبة من انقباض وانبساط
وهما حركتان متضادتان ولا بد من تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين واذا
كان كذلك لم يكن بد لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى من حركتين وسكونين اولى
الحركتين حركة الانبساط والثاني حركة الانقباض واول السكونين ما بين الانبساط
والانقباض اي المتخلل بين اجزاء الانبساط واول الانقباض ويسمى السكون الخارج
وثانيهما ما بين الانقباض والانبساط اي المتخلل بين اجزاء الانقباض واول الانبساط
ويسمى السكون الداخل واختلف الاطباء في كون حركة الانقباض محسوسا فكثير منهم
على انه غير محسوس واحتجوا عليه بان حس اللمس يشترط فيه الملاقاة لانه انما يحس بما
يماسه لا بما يفارقه ولا يدرك الاشياء البعيدة عنه لكن حركة الانقباض لا بد منها
مفارقة الشريان للانامل فلا يكون الشريان نفسه محسوسا فضلا عن حركته وجوابه
انه لا يلزم من هرب المحسوس عدم ملاقاة اللمس بالكلية لانا نتحرك الحاس اليه فان
اجزاء الانامل بعد عود الشريان ترتفع بعد انخفاضها منها فيحصل الاحساس لتلك
الملاقاة وهذا واضح قال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم

ادراك تعاهد الحس حتى فطنت لشي منه ثم بعد حسن احكمته ثم انفتح لي ابواب النبض
ومن تعهد تعهدي ادرك ما ادركت فعلم ان الحق ان الانقباض محسوس ثم لا شك
ان لكل واحد من الامور الاربعة هي الحركتان والسكونان زمانا ولبعض الازمنة
الى البعض نسبة اخرى لان مقدار احد الزمانين قد يكون مثل مقدار الاخر وقد
يكون نصفه وقد يكون ثلثه وقد يكون مثلا ونصفا ونحو ذلك وان يتوهم فيه
مثلا من نسبة احد العددين الى الاخر فان الاربعة مثلا مثل الاربعة والثلثة
نصف الستة والاثنان ثلث الستة والستة مثل الاربعة ونصفها الى غير ذلك
من الامثلة ووزن النبض هو النسبة التي يقتضيها ذلك النبض بين زمانين من
الازمنة المذكورة وانما سمي وزنا لان الوزن عبارة عن ان تقاس الشيء بالشيء ليعرف
من ذلك النسبة التي بينهما وما نحن فيه كذلك والاطباء اختلفوا في زمان النبض
لان بعضهم اعتبر نسبة زمان الحركة بزمان الحركة وبعضهم نسبة زمان السكون
بزمان السكون وبعضهم نسبة زمان الحركة والسكون بزمان الحركة والسكون
فظاهر هذه المذاهب انما ياتي على القول بكون الانقباض محسوسا والشيخ اعتبر
زمان ما يحس من الحركة الى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة وذلك على تقدير
الاحساس بالانقباض يكون باعتبار زمان كل واحدة من الحركتين الى زمان السكون
الذي يعقبها وعلى تقدير عدم الاحساس يكون باعتبار زمان الانبساط الى
زمان المتخلل بين الانبساطين واذا عرفت هذا **فنقول** لكل واحد من الاسنان
في حال الصحة نبض ولكل واحد من ذلك النبض وزن معين وهو الذي ينبغي
له فان كان ذلك الوزن حاصلا له كان جيد الوزن وان كان غير حاصل
كان ردي الوزن واصناف ردي الوزن ثلثة الاول مجاور الوزن وهو
ان تشبه وزن سن وزن سن اخر يليه كالصبي يكون له وزن الشبان والشاب
يكون له وزن الصبيان او وزن الكهول ويسمى هذا الصنف متغير الوزن
ايضا والثاني مباين الوزن وهو ان تشبه وزن سن وزن سن اخر لا يليه
كالصبي يكون له وزن الشيوخ والشيخ يكون له وزن الصبيان والثالث الخارج
عن الوزن وهو ان لا تشبه وزن سن البتة وهو ردي لانه يدل على تغير عظيم

في المزاج موجب لخروج النبض عن الوزن **فان قلت** الخارج عن الوزن
كيف يعد من اصناف سيئ الوزن لان سيئ الوزن لا يتناول الا ما له وزن
قلت المراد الخارج عن الوزن ما وزنه ردي لا ما لا وزن له كما يقال الردي
العين لا عين له ذكره ابن ابي صادق في شرح المسائل **قال** ولنقل في اسباب النبض — اسباب النبض
الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت
الالة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما وان كانت الحاجة ازيد
من ذلك اسرع فان افرطت تواتر واما ان كانت الالة عاصية لصلابتها اسرع مع
صغر ثم تواتر فان كانت القوة ضعيفة تواتر مع صغر ابتدأ من صغر الصلابة **اقول**
الاحتياج الى النبض لترويح الحار الغريزي لانه هو السبب الغائي له والاحتياج
يزيد وينقص بسبب حدة الحرارة في اشتعالها وضعفها او احتباسها وذلك لانها
متى كانت تامة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتى كانت ناقصة كانت داعية
الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان كانت زائدة وكانت الالة
اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض
عظيما لان الفاعل اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكانت الالة
غير عاصية والباعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر ما تستدعي
العظم فذاك وان كان اكثر منه كان النبض مع عظمه سريعا فان كانت بحيث
تندفع بالعظم والسرعة فذاك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته
متواترا ومعنى هذا الكلام ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر
مثلوه بالماشي في مهم فانه يوسع في خطاه اولا ثم يسرعها ثانيا ثم يتواترها ثالثا
وهذه قاعدة الاطباء في النبض وصححها الاستقراء هذا كله اذا اجتمعت الامور
الثلثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقياد الالة ومساعدة القوة واما
ان كانت الالة عاصية لصلابتها والامران الاخران بحالهما كان النبض سريعا
صغيرا اما السرعة فلتدارك بالسرعة ما فوت من العظم بسبب الصلابة
في الالة واما الصغر فلان العرق الصلب لا ينبسط كل الانبساط وان كانت
الحرارة فوق ما تندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من القاعدة ثم واذا كانت القوة

ضعيفة والامران الاخران مجالهما الرئات تعظم النبض ولا احداث السرعة
فيه فلابد وان تتواتر النبض ويصغر صغرا زائدا من صغر الصلابة اما التواتر
فلتدارك به ما فات من العظم والسرعة فيقوم المراد الكثرة مقام من واحد
عظيمة او عشرين سريعتين وتشبيه ذلك بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه
اذا كان ضعيفا نقسمه اقساما كثيرة وينقل الى قسم مرة ويستعمل منه واما
الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره اردى من صغر الصلابة فان قوة القوة ولين
الالة لا منهما للعظم لكن قوة القوة اعظمها في ذلك لان الغالب لفاعل هو
الثاني واستعداد القابل هو الشرط واين الشرط من الفاعل فيكون ضعف
القوة اعون على الصغر من صلابة الالة قال وقد يصغر النبض لا
نضغاط القوة تحت المادة الغذائية او الخلطية كما في اول النوب وان كانت
القوة في اصلها قوية اقول اما كان انضغاط القوة تحت المادة سواء كانت
غذائية ان كانت اكثر مما ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في الحميات
فان في اواخرها تخلص القوة عنها سببا لصغر النبض لان ثقل المادة يقعد
الطبيعة عن تكميل الانبساط فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في
نفسها قوية لان الفاعل وان لم يكن له خلل في نفسه فقد يتخلف عنه كمال
الفعل للشاغل والفرق بين الصغر للانضغاط تحت الغذاء وبينه للانضغاط تحت
الخلط ان الغذاء يزول بانهضام الغذاء فان قلت ثقل الغذاء الموجب
للصغر يكون عند ورود الغذاء الى المعدة لانه اذا انهضم وانحدر عنها وصار
دما فانه لا يوجب ذلك لان الثقل يزول بتميز الفضلات والغذاء كل فضله الى
مقيضها وكان الواجب ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السؤال
مع ضعفه انما يرد لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قد في الفعل المضارع
للتقليل فيجوز ان يستمر الثقل الى حصول الغذاء في الكبد الى حصوله في
الاعضاء ثم ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة اظهر لان الفضلات في
ان قلت بعد انحدار الغذاء الى الكبد الا ان الدم المتولد منه في الكبد اكثر مما ينبغي
بالنسبة الى القوة الكبدية ثم العضوية وحينئذ لا تخلو القوة عن القعود من تكميل

الانبساط قال ولين النبض للرطوبة وصلابته لليبوسة اقول المراد بالرطوبة
رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية على البدن لغذاء مرطب كالاغذية المرطبة
المولدة للرطوبات كالخمر والمادة مرضية كالاستسقاء او لامراض كالاستحمام
بماء العذب بالاعتدال وانما كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها
توجب سهولة القبول قال وصلابته لليبوسة وقد يصلب في البحارين
للتمدد بسبب اندفاع المواد الى جهة اقول سبب صلابة النبض يبوسة
جرم العرق بسبب الجفاف الحاصل من المجففات لان اليابس عسر الاندفاع
عن الغامز لصلابته بسبب اخرى وهو ان تمدد جرم العرق لان التمدد يعسر انغمازه
لانه يحتاج الى زيادة تمدد لطول الاجزاء لانخفاض لان اقصر الامتدادات
الواصلة بين النقطتين في الخط المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب البحران
لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة من جهة كالقيء والاسهال والرعاف
امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما امكن فيمتد العرق النابض ايضا فان قلت
البحران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء على ان النبض فيه موجي فلابد من
تقييد البحران بان لا يكون بالعرق قلت الحكم اذا كان معللا بالامتداد
لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد في البحران العرقي لم يكن ذلك البحران مرادا
لسبب القرينة المعلومة من التعليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحصول
الاجماع على هذا التقدير ممنوع قال واختلافه لثقل المادة او شدة
الضعف والمفرط من ذلك بطلان النظام وحسن الوزن اقول سبب
اختلاف النبض امران الاول ثقل المادة من طعام او خلط اما الاول فلان
الطبيعة تشتغل في هضم الطعام وتصرف عن ثقل النبض فيكثر الحاجة ثم تنصرف
اليه وتكثر من فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تشتغل في
انضاج ذلك الخلط ودفعه وتنصرف الى النبض والتقريب كما في الاول الثاني
شدة ضعف القوة لانه تنصرف الطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها تقل حملها ثم تجتهد للتدارك فيفعل حينا ضعيفا وحينا قويا وهو المراد
بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افرط ابطل نظام النبض وحسن وزنه ويامل

فيه حتى تعرف وجه ما ذكرناه **قال** وههنا انواع من النبض وان اسماء
خاصة ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير **اقول** ذكر من المخصوصات
بالاسماء عشرة انواع هي العظيم والصغير وقد مرّ والمنشاري والموجي والدودي
والنملي وذنب الفارة والمطرقي وذو الفترة والواقع في الوسط ويجي ذكر هذه

النبض المنشاري

الثمانية على الترتيب **قال** والنبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب
مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين
اقول السرعة والتواتر والصلابة عرفت معانيها واما الاختلاف في
الشهوق والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو وبعضها ينخفض وهذا
هو السبب في تسمية هذا النبض منشاريًا لانه تشبه بذلك اجزاء العرق اسنان
المنشار وقال صاحب بستان الاطباء العرب لا تقول منشارًا بالنون وانما
تقول ميشار بالهمزة تقال اشرت الخشبة بالمنشار هذا ما ذكره ولكن المشهور
النون واما الاختلاف في التقدم والتاخر فمعناه ان يتحرك جزء من العرق
قبل وقته او بعده واما اختلافه في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض
اجزاء العرق دون بعض وسبب الاختلاف امران الاول اختلاف المصبوب في
جرم العرق من الاخلاط كالدم والصفراء والبلغم والسوداء في جفوة ونجاحة
ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانبساط وكمالها وجلبها توجب
اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاجة توجب اضدادها والثاني
ورم الاعضاء العصبانية التي توجب صلابة بعض اجزاء العرق دون بعض
واختلافها في الصلابة واللين يوجب اختلافها في الشهوق والغور ايضا
وذلك كما في صاحب ذات الجنب لان الشرايين يحيط بها غشاآن احدهما
من الخارج والثاني من الداخل والاغشية منتسجة من ليف عصبي ولحم
رباطي فتلك الاعصاب يخلب منها ما كان متصلا بالاعصاب مواضع الورم
بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك الاعصاب لا يتمدد
ويتمدد بعض اجزاء الشريان الذي يحس دون بعض وما يتمدد يصلب وما لا
يتمدد لين **قال** والموجي تشبهه الا انه لين **اقول** الموجي نبض سريع

الموجي

متواتر لين مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر وانما سمي
موجيًا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعًا وانخفاضًا مع لين فيها وتيان
مرة وتباسر مرة اخرى لاجل اللين لها تشبه حركة موج البحر اذا القي فيه
شيء صلب فانه ترى فيه دوائر في دوائر ويتصل بعضها ببعض مع اختلاف
بينها في الشهوق والانخفاض وطول العرض وقصره وسرعة الحركة وبطوئها
وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى انه لا تستطيع بسط الالة دفعة
واحدة بل تبسطها شيئا بعد شيء وقد يكون سببه افراط الالة لان الالة الرطبة
لا تسلم اجزاؤها في الحركة لان اجزاءها تنثني وتختلف مبناها لخلاف اليابس
فان اخره يتحرك بتحرك اوله **قال** والدودي يشبه الموجي الا انه صغير

الدودي

اقول النبض الدودي تشبه الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه
الضعف الزائد على ما في الموجي وسمي دوديا تشبيهًا له بالدود الكثير الارجل
في الحركة **قال** والنملي تشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا وضعفا
اقول النبض النملي سببه الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان

النملي

اصغر منه وانما سمي نمليًا تشبيها له بالنمل في دبيبه واعلم ان ما ذكر من التعريفات
رسوم والغرض منها نوع من التميز ومن اراد زيادة التحقيق في الفرق من هذه
الاقسام فعليه بالمطولات **قال** ذنب الفارة ياخذ من مقدار الى اعظم منه

ذنب الفارة

او اصغر ثم يرجع الى مقدار الاول وقد ينقطع دونه **اقول** ذنب الفارة
هو النبض الذي يتدرج في الاختلاف اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان والاول يشبه ذنب الفارة ان يجعل المبدأ طرفه الدقيق والثاني
يشبهه ان يجعل المبدأ الطرف الاخر واختلاف الاخص هو الذي يعلو العظم
فهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق والغلظ
والدقة يشابهان العظم والصغر لا السرعة والبطوء ولا القوة والضعف
ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج فيه ان يكون
ما تحت الاصبع الاول مثلا على حد من العظم وما تحت الثانية انقص منه وما تحت
الثالثة انقص منه وما تحت الرابعة انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك

المطرقي

ذو الفترة

وقس على هذا اذا كان الاختلاف في السرعة او غيرها ثم بعد ذلك اما ان يرجع
الى حاله الاول او لا يرجع فان يرجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى
الى حد لا يعن الحركة سمي ذنبا منقضيا والا سمي ذنبا ثابتا فعلم ان الرجوع
ليس بمعتبر في ذنب الفارة على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب الاخذ من
النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس استراحتها ومن العائد
ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه وهذا ان كان في الاخذ من الزيادة
الى النقصان فهو ردي لانه يدل على الضعف وهو مراد المؤلف وان كان
في الاخذ من النقصان الى الزياده فليس برديء لانه لا يدل على الضعف قال
والمطرقي نبض بفرع الاصابع ولا يكفي فيتمم باخرى اقول النبض المطرقي هو الذي
يقرع الاصبع فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركزية يعود
فيتم الانبساط تشبيه بضرب المطرق فانها ينبو عن المطروب فيرتفع ارتفاعا اقل
من ارتفاعها في يد الضارب فيضرب به مرة ثانية وربما ضرب به دفعة واحدة الثانية
قال حال النبض يحدث في النبض العود مرتين واختلف الاطباء في ان هذا
نبضة واحدة او نبضتان واختار الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا
ان شرطنا في النبضة الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضة واحدة
والا كان نبضتين وهو قريب وسبب المطرقة ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة
والاله صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية ثم شدة الحاجة
تدعو القوة الى تمام فعلها فتلحقه ضربة اخرى وقد يكون للضعف لان القوة
اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة عرض وقفة بين النقطة المركزية والمحيط
للاستراحة وقد يكون لتشاغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع
المفرط فيعتدل واله يتمم قال ذو الفترة هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون
سكون الواقع في الوسط هو الذي اقول ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه
سكون حيث تتوقع الحركة كما بين المسافة مثلا او في المركز بعد تمام السكون الداخل
العائق عن الانبساط الثاني فيكون اخر فيكون منفصلا بالاول او في المحيط بعد السكون
الخارج لمثل ذلك وسببه اعياء القوة واستراحتها او عارض يعارض بعض فاليه

المعنى

الواقع في الوسط

في البول

اللون الاصفر

النفس والطبيعة دفعة كالفزع المفرط قال الواقع في الوسط هو الذي
يتوقع سكون فيقع حركة اقول الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه
حركة حيث يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك سمي الواقع في الوسط لان
الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في
الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه قبل تمام انقباضه والقرعة الثانية
في المطرقي جزء من الانبساط التي القرعة الاولى اوله وسبب الواقع في الوسط
شدة الحاجة الى الترويح فتخرج الطبيعة الى ان تتحرك في غير وقت الحركة قال في
البول اقول قد عرفت تقدير في اول باب النبض ما علم ان الماء او الاخلاط
بالطعام انما هو في المعدة ليرققه ويجعله كيلوسا ثم يذهب معه مما ساريقا
التي هي في جهة مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي هي في بحديتها الى الكبد
ثم يذهب اكثر من الكبد الى الكليتين في عرق نازل اليهما ثم يذهب منها الى المثانة
والاقل الباقي يجري مع الدم في العروق ثم يرجع الى قهقرى الى المثانة ولذلك
يصبغ بول المخضب الحنا ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع
الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنهما الى الخارج وبعلوم ما ذكرنا
الاول البول فيه شيان المائية المنفصل اكثرها في الكبد وهي فضلة للهضم الثاني
والثقل المصاحب له من العروق مع اقلها وهي فضلة الهضم الثالث وذلك الثقل
هو الجوهر المسما بالرسوب والامر الثاني ان الدلالة الثانية للبول على الالات
الغذا واضح ودلالته على الكبد والمثانة اما الاول فلان نضجا الاكثر في الكبد
واما الثاني فلكونه في المثانة كثيرا قال واجناس ادلته سبعة اقول
الحصر فيها استقرائي قال الاول اللون واصوله خمسة احدها الاصفر
فمنه تبني للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة
على مراتبها اقول انما ابتداء من الاجناس بجنس اللون لان ... لانه
اشهر عند الجمهور واصول هذا الجنس خمسة احدها الاصفر انما ابتداء به
لان البول الطبيعي اصفر ولان الشائع في البول الصفرة ولان الصفراء الطف
الاخلاط وتندفع المائية في المسالك الضيقة فتخالطها لها لكون اكثر وذكر

المؤلف للبول الاصفر طبقات منها التبني وهو دليل البرد لانه اما لكثرة المائية او
لقلة الصفراء وكل واحد منهما دليل البرد وهذا الحكم اكثري لامكان ان يكون اللون
التبني لقلة الصفراء لجهة اخرى لكنه اقلي ومنها اللون الاترجي وهو ما
صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث من مخالطة صفراء زائدة على ما في
التبني وهو دليل الاعتدال قال الشيخ اللون الحقيقي الدال على النضج هو
الاترجي ومنها اللون الاشقر وهو ما صفرته مائلة الى الحمرة وهو دليل
الحرارة لان اشتداد صفرة الصفراء انما هو للحرارة ومنها اللون الناري و
هو ما صفرته شبيهة بلون النار ولذلك سمي الناري وسمي الاصفر المشبع ايضا
قال الشيخ هو لون يشبه لون الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر
ومنها اللون الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر
الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة من
من طبقات الصفرة لكن صفرته يعلوها حمرة زائدة على ما في الناري وهو
المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة فكانها معدومة وهذا
اللون يدل على حرارة زائدة على ما في الناري عند الشيخ وصاحب الكامل
والمؤلف وقال ابن ابي صادق الحرارة في الناري اكثر واستدل عليه بان
الحمرة تدل على مخالطة شيء من الدم والصفرة على مخالطة شيء من الصفراء والصفرا
احر من الدم والجواب عنه ان الحمرة في الزعفراني ليست لمخالطة الدم
لانها حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة قانية وحمرة الزعفراني من شدة لون الصفراء
قال وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي واقتم وكلها لغلبة الدم و
الحرارة وقد يكون البول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم
عن المائية او لاجل وجع مقارن كما في القولنج اقول الاصل الثاني من
اصول الالوان الاحمر وذلك لغلبة الدم والحرارة وذكر المؤلف لها طبقات
منها الاصهب وهو ما له حمرة ضعيفة قريبة الى البياض والدم الذي يوجبه
لابد ان يكون رقيقا ومنها الوردي وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصهب
والدم الذي يوجبه لابد ان يكون غليظا ومنها الاقتم وهو ما له حمرة كدرة

الاحمر

والدم

والدم الذي يوجبه لابد ان يكون اغلظ ودلالة هذه الاقسام على الحرارة
اكثرية لانه قد يكون البول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية وكما اذا
وجد وجع مقارن لمادة باردة كما في القولنج الحادث وسوء القنية فسبب
حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد الباردة ان الكيفية
تضعف فيهما فلا تحسن تمييز المائية من الدم وهذا في الفالج الكائن في الشق
الايمن واضح واما الكائن في الشق الايسر فلان استيلاء البرد على العروق
يضعفها فلا تحدث الدم فلا تميز الدم عن المائية ايضا واما القولنج فلان الوجع
يوجب اضطراب الارواح لمقاومته واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن
تحلل المواد وتخلطها بالبول فان كان ذلك الخلط الدم احمر البول وهو المراد
بالمثال المذكور فيما نحن بصدده وان كان غيره لم يكن البول احمر وخرج عن
البحث قال والناري ادل على الحرارة من الاحمر لان الصفراء اشد حرارة
من الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة ادل على الحرارة من جميع
طبقات الحمرة لان الناري لاختلاط الصفراء والحمرة لاختلاط الدم والصفرا
اشد حرارة من الدم لو فرضها مائية الدم فتنكسر سورة حرارتها وايضا الغالب
على الصفراء الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة النار اشد من
حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة الالهية قال وثالثها
الاخضر الفستقي والنيلنجي وهما للبرد الجمد وينذران في الصبيان بفالج او
تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة اقول الاصل
الثالث من اصول الالوان الاخضر وذكر له اربع طبقات منها اللون الفستقي
وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل على البرد الجمد لان هذا اللون يحصل
عن اختلاط السواد بالصفرة والسواد يحصل من البرد الجمد غالبا ومنها
اللون النيلنجي وهو لون خضرته فوق خضرة الفستقي وهو الذي يشبه
لون النيل المداف في الماء وهو ايضا للبرد الجمد لكن البرد فيه اقوى والفستقي
والنيلنجي ينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة
وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد الجمد فاذا صادف ذلك البرد

الناري

الاخضر

الاسود

تلك الرطوبة جدها وقوامهم ضعيفه تعرض فيها قنا لي اعصابهم فان امتنع
نفوذ الروح فيها فهو المراد بالفالج وان ملاها تلك الرطوبات وزادت
في عرضها او نقصت من طولها فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري و
منها اللون الكراثي وهذان اللونان يدلان على افراط الحرارة المحرقة
والفرق بينهما ان الزنجاري يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا
وجهه في فصل الاخلاط **قال** ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط
الاحتراق ان كان معه صفرة او يتقدمه قوة رائحة او الجمود ان كان معه
كمودة وعدم رائحة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ
كالشراب الاسود **اقول** الاصل الرابع من اصول اللون الاسود وقد
ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن صفراء حارة
فتحرق ما خالط مائية البول من الاخلاط وسبب سواد المحترق بالحرارة
ان ما يبقى بعد هذا الاحتراق من الرطوبة المانعة من التشبث يتوجه
الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه فيسود لان الكثافة سبب السواد
وذلك محسوس في الفحم وعلامة السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين
الاول ان يكون معه صفرة مضربا الى الزعفرانية والثاني ان تتقدمه
بول قوي الرائحة او احمر ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احتراق
للاخلاط ولهيب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن مادة
باردة تجمد ما يخالطها من مائية البول من الاخلاط وانما يسود لان الاجزاء تتراكم
في السطح فتكثف الجسم فيسود لذلك يسود الشيء الذي يصيبها البرد وعلامة
السواد الحاصل بهذا السبب احد الامرين الاول ان يكون معه كمودة والثاني
ان تتقدمه بول اخضر عديم الرائحة او ذو رائحة تدل على البرد كالحموضة
والثالث حركة مادة سوداوية بان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية و
البحران وتخرجها من طريق البول كما في حميات السوداء وعلل الطحال وعلامته
ان يكون في بوله حمرة وتعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على نضج المادة
فان حصول البحران قبل النضج خصوصا بالبول محال والرابع تناول شيء صابغ

الابيض

كالشراب الاسود بان لا يتصرف فيه الطبيعة فيخرج بحاله مع البول وعدم تحمل
الطبيعة فيه اما لسقوط قوة الكبد وهذا ردي او لكونه زائدا على قدر الكفاية
وهذا لا خطر فيه لانه يدل لقوة الطبيعة على عدمه **قال** وخامسها الابيض
فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة بلغم وبرد او ذوبان شحم او اعضاء اصلية
كما في اخر الدق ومنه مشف يقال له ابيض مجازا ويدل اما على عدم التصرف في المائية
البتة وهو ردي موئس من النضج او على سدد تمنع نفوذ الصابغ **اقول** الاصل
الخامس من اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المفرق
للبصر كلون الجص والكاغذ ولا يكون هذا مشفا ولا ينفذ فيه البصر اي يحجب
ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه حقيقة ولا يوجد ذلك في البول
الا مع خلط ويدل اما على غلبة بلغم وبرد اما البلغم فكونه خاثرا لزجا يخلط بمخالط
البول ويفيده هذا اللون واما البرد فلا ينفك من هذا البلغم واما على ذوبان
والذائب اما شحم وفي معناه السمن وعلامته ان يكون البول مع بياضه دسما
وسببه حرارة قوية تذيب دسمان البدن وهذا الذائب يتجمد في القارورة
واما ان يكون ما على الاعضاء الاصلية فانها شديدة البياض وهذا انما يكون في
اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا ويكون
معه نتن شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف اعلم
ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا كالهواء والاجرام الفلكية
ولا يحجب ما وراءه اصلا عن الابصار والثاني ما له لون يسير كالماء الصافي
وهو ايضا لا يحجب عن الابصار كثير حجب والاول لا يقال له ابيض لانه عادم
للالوان كلها والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجازا لان له لونا في نفسه
ولذلك يمكن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس الشعاع منه ولا ينعكس من
الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف اذا عرض له تكاثف او تفرق الى اجزاء
صغار تكسر بسببها السطوح رؤي ابيض اما التكاثف فكما اذا جمد الماء واما التفرق
فكما يعرض للماء اذا ازبد وكما يعرض للزجاج اذا سحق والناس يزعمون ان البياض
موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا القسم من البياض

القوام

في البول يدل اما على عدم النضج في المائية لان لون الماء البياض لهذا المعنى
وهو ردي موئس من عدم النضج لانه يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد اذ لو كان فيها هضم لخالط البول شيء من فضول الهضم الكبدي
وذلك يوجب تلونه بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد
اذ لو كان للحر لصيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض هذا خلف واذا
بطل الهضم للبرد ايس من النضج واما على سدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول في
لون الماء قال الثاني القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصًا في الصبيان
وهو فيهم اردا لان بولهم الطبيعي اغلظ ولسدة او لكثرة شرب الماء الغليظ اما
لعدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ
والمعتدل في القوام للنضج اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ
او معتدل لانه اما ان لا يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا والاول
هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى عسر السيلان اولا والاول
هو الغليظ والثاني هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم
النضج سواء كان في حال الصحة او في حال المرض لانه لا بد للنضج من ان يفيد للمائية
قواما لمخالطها من المواد النضيجة وحيث لا قوام لها على ما هو المفروض فلا
نضج وهذا اذا وقع عند البحران بلا نضج ابدا بالعكس لدلالته على عصيان
المواد ودلالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكد منها في غيرهم لان
الرطوبة غالبة في ابدانهم لعدم مخالطة شيء منها للبول يدل على شدة عصيانها وهذا
البول في الصبيان اردا منه في غيرهم لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ لوجهين
الاول وفور رطوباتهم كما عرفت والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم
الى فضل مادة للنمو واذا كان ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان المائية
تفارقه كثيرا بجذب البدن لها فيكون الفضول بالنسبة الى تلك المائية القليلة
كثيرة فعلم ان الصبيان بحكم الطبيعي اغلظ واذا كان كذلك كان رقة البول
فيه اردا لدلالته على انهم بعدوا من حالهم الطبيعي جدا والثاني السدد في
مجاري من شانها ان ينفذ فيها ما يغلظ البول فانه يوجب خروج الماء رقيقا

وكلما

الصفاء والكدرة

وكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق ويعرف موضع السدة بثقل وتمدد
يكونان فيه والثالث كثرة الشرب لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا
بالنسبة اليه فيرققه وايضا لا تقدر الطبيعة على انضاج الماء الكثير في البدن
مدة يختلط به شيء من الاخلاط يعتد به لانها ترسله قبلها ويعرف بكثرة البول
وتقدم كثرة الشرب واما الغليظ فيدل على احد امرين الاول عدم النضج لان
الغليظ يكون لاختلاط فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى
الاول لان الفضول الرقيقة بانفرادها لا تبلغ الى الغلظ جدا فكيف مع اختلاطها
بالماء فتعين ان يكون تلك الفضول غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة
اذ النضج يلزمه اعتدال القوام والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا
نادر والغالب الامر الاول وانما قيدنا الخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما
يكون في غاية الغلظ اذا نضج يصير البول معتدلا فيه والفرق بين الغلظ لعدم
النضج وبين نضج خلط غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتامل في البول السابق لانه
ان كان اغلظ علم ان رقته قبلا للنضج وان لم يكن كذلك عرف ان الغلظ لعدم
النضج ويعقب البول الغليظ في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل فيدل
على النضج لان النضج الطبيعي للاندفاع والمهيئ للاندفاع هو المعتدل لان الغليظ
جدا يعصي الطبيعة ويصعب عنه الطرق والرقيق جدا ينتشر في العضو ويتخلل
في منافذه ويعسر انفصاله عنه فالنضج يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب قال
وثالثها الصفاء والكدرة فالصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم
النضج وتحرك الاخلاط لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط
القوة او الورم باطني والكدر المنثور يتبعه صداع كائن او مطل والغليظ يفارق
الكدر باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض اقول البول
اما كدر او صاف والكدر والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية
بالمائية لا كيف اتفق فانهما اذا اختلطا بحيث لا يتميز احدهما عن الاخر لم يكن ذلك
كدورة بل لعله قد يكون غلظا فاذن لا بد وان يكونا بحيث يتميز احدهما عن الاخر
ولا كيف كانا فانهما لو تميزا تميزا تاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية

لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان تكون الارضية مبثوثة في المائية متفرقة فيها
واما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها اذ في طبع الارضية الانفصال
من المائية راسبة عنها ولا بد ايضا ان تكون بحيث تحس بمجموعها مخالفة الاجزاء
في اللطافة والغلظ حتى تكون الاجزاء الارضية التي فيها محسوسة لغلظها
والاجزاء الباقية محسوسة للطافتها ولكن لا كيف كان فان البول المختلف
الاجزاء في الغلظ والرقة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذا ما ما متشابها
ليس بكدر بل لا بد ان تكون الاجزاء الارضية فيه ذكا او ملونة بلون اخر يمنع
منع الاشفاف والبول الكدر قد يكون رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو
الاكثر فكل بول اما ان يكون متشابه الاجزاء او لا يكون والاول محال ان
يكون كدرا والثاني اما ان يكون بعض اجزائه يحجب البصر عن النفوذ او لا
يكون والاول هو الكدر والثاني محال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر
والصافي والصفاء من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدورة من علامات
عدم النضج وثوران الاخلاط لان النضج يكون المطلوب الثاني عنه تهيئة المادة
للاندفاع ويتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ جدا والرقيق جدا
عاص للاندفاع اما الاول فلعسر جريانه وضيق الطرق عنه واما الثاني فلان
الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه ويحمله فيعسر على الطبيعة دفعه
وقد يكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن اما الاول فلوجهين
الاول لان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات فيخرج بعضها واكثر
ما يخرج منها حينئذ ما كان منها ارضيا غليظا لانه قد يكون اثقل فيكدر البول
وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن فيجمد الاجزاء المخالطة
للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء كالبرد الخارجي في
تكدير البول فانه قد يكدر البول لبرد يصيبه بعد الخروج وذلك بان يتصعد
الالطف من اجزائه فيصيبه البرد فيجمد فيكدر البول لا محالة اجزاء مختلفة
فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريفنا للكدورة واما الثاني فظاهر لان
الورم اذا انفجر اختلطت مدته بالبول فيكدره كما في ورم المثانة وورم الكلية

وورم الكبد والبول الكدر المثور وهو الذي يعلو اجزاءه مائيته كثيرة مثبتة
كما يوجد في العصير عند الغليان وعند حمضته ينذر بصداع كائن اي حاصل
او مطل اي مصدر الحصول من اطلبه اي اشرف وسبب ذلك ان مثل هذا الغليان
لابدان يصدر بسببه ابخرة كثيرة مصدعة قال ابقراط في الفصول من بال
بولا منثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع حاضر او سيحدث والبول الغليظ
يفارق الكدر باستواء قوامه فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمنا
وقد يكون الغليظ غير كدر كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك يشف اما
الاول فلانه غير قابل للانفصال بسهولة ولذلك اذا امتزج بالتحريك كانت امواجه
كبارا واما الثاني فلانه لا يحجب البصر قال الرابع الرائحة فالنتنة جدا
الرائحة لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم
الرائحة النتنة لجمود وفجاجة ويزداد دلالة على سقوط القوة والمعتدلة للنضج
اقول البول بحسب الرائحة اما منتن او عديم الرائحة او معتدل اما المنتن
فيدل على احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانها اذا اشتدت خالطه
البول تعفنه جدا فاذا دام ذلك دل على امراض العفونة كالحميات والثاني
قروح او جرب في الات البول بعفن المادة الموجبة لها بسبب نضجها الا انها
ان لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر ما يكون في المثانة لان البول
احتباسه فيها فيكون اثر قروحها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين
بوجوه الاول ان الكائن عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو المقرح
ولا كذلك الكائن عن عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في الكائن عن القروح
قيح وقشور بخلاف الكائن عن العفونة والثالث ان الكائن عن العفونة يقل
ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه بخلاف الكائن عن القروح واما عديم الرائحة
فيدل على جمود الاخلاط وفجاجتها لانه لا يوجد حينئذ حرارة مبخرة لتحلل
ذلك البخار الهواء المستنشق ويصل الى آلة الشم ولذلك يحتاج الى ادراك بعض
الروائح بالتسخين بالحك ونحوه وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط القوة وذلك
اذا عجزت عن خلط ما يعفن البول فان كان عقيب ذلك بول شديد النتن

الزبد

الرسوب

دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل
فيدل على النضج وهذا يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار مقهورًا ويدل على
خير وسلامة قال الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة
غليظة لزجة فان ذلك هو في امراض الكلا ردى ينذر بطول المرض اقول الزبد
في البول يحصل من رطوبات لزجة يخالطها الريح الخارجة مع البول ويعسر عليها
ان تخرقها وتخرج فيعلو البول زبد وبعد هنيهة يغيب وكلما كانت تلك الرطوبات
اوفر وكانت الرياح الممدة لها اكثر كان البول ازبد وكثرة الزبد وكبره وبطوء
انفقائه اى انفجاره وزواله يدل على كثرة المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح
وهوا هي ازدياد البول على هذا الوجه في امراض الكلا ردى جدًا وينذر بطول
المرض لان حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
للزبد عسر عليها تقطيعها وتحليلها وجرمها ايضا غليظ ووصول الادوية اليها
انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب لطول امراضها قال ابقراط
في الفصول من كان فوق بوله حبب دل على ان علته في كلاه وانذر منه بطول
المرض واقول اما دلالته على ان علته في الكلا فلان ما فوق الكلا من الالات
يلطف فيها الرطوبات بحرارة الكبد فلا يحدث فيه الحبب ولطول المسافة
ينفسر الحبب ان حدث وما بعد الكلا من الالات فبرودتها لا تنضج
لتولد الرياح فلا يوجد فيه الحبب لتوقفها على الريح واما دلالته على طول المرض
فقد ذكرناها قال السادس الرسوب فالدال منه على النضج هو الاملس الابيض
المستوي المجتمع والراسب من المحمود احمد ثم المتعلق الذى يرى في وسط
القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردى فالاشقر
والاسود والكمد والنخالى والقشورى والخراطى والصفائحى فارداه الراسب
ثم المعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح واما الرسوب اما لعدم النضج او
لسدد او لقلة المادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين وخصوصًا
المرتاضين ويكثر في المرضى والسمان المتدعين لان الصحيح قد يخلو عن مادة يقع
النضج والرسوب الذى يخالف الخام المتين ونقدم الورم وسهولة الاجتماع

٥٧

والتفرق اقول الرسوب في اللغة استقرار الاجزاء الغليظة من
المايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء كل جوهر اغلظ من مائية البول
حاصل فيها متميز عنها سواء كان في اسفلها او في وسطها او فوقها والاول
يسمى رسوبا راسبًا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غمامًا قال ابن ابي صادق في
شرح المسائل انما يطلق الرسوب على الغمام والمعلق لان ما من شانه الرسوب
انما يطفو ويتعلق اذا امتنع مانع من الرسوب فلوجود هذه الصفة فيه بالقوة قيل
له رسوب ثم الرسوب اما دال على النضج ويسمى رسوبا محمودًا او غير دال عليه ويسمى
رسوبا رديًا اما المحمود فله اوصاف الاول البياض لان النضج انما هو الهاضمة
للنضج وهذا صحيح في فضلات الهضمين الاخيرين واما الهضم الكبدى فمضنون به
حمرة لكن المثانة وغيرها من المجارى تغير ان الحمرة فلا تظهر في الرسوب والثاني
الملاسة لانها تدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج والثالث الاستواء وهو ان
تتشابه اجزاؤه بان لا يكون بعضها اغلظ من بعض لان التشابه بهذا المعنى
يدل على استواء عمل القوة فيه الذى يكمل به النضج والرابع اجتماع الاجزاء لان
تشتتها يكون لرياح مانعة من اتصال البعض بالبعض اذ لولا ذلك لكانت مجتمعة
في اسفل القارورة اذ من شان كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في التراب
الموضوع في الماء ومخالطة الريح بالبول انما يكون للفجاجة ثم الرسوب المحمود
ثلثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم الغمام لوجهين الاول
ان الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لكون صلبة قوية والفضول
المندفعة بالبول انما يكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء طبت عليها
الارضية فشانها ان تنتقل فما هو اسفل اقرب من النضج والثاني ان سبب العلو
في الاكثر الريح وكلما كان الريح اكثر كان العلو اكثر وكثرة الريح يدل على عجز القوة
عن دفعها واما المذموم فلا يوجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلثة
اقسام وافضلها الغمام ثم المتعلق ثم الراسب واذا كان الطفو للحرارة المصعدة
لاجزائها اصعد فكذلك لطف واما اذا كان سبب الطفو مخالطة
الريح القاهرة للاجزاء الارضية التى شانها التسفل لميل الريح الى فوق

قال السابع فصل من المتعلق وهو افضل من الغمام لان الرسوب ثقل في التفل
حينئذ نوع الكلام في تمييز اقسام الرسوب المذموم التي ذكرها الموفق فنقول
الفضول المندفعة في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء او تكون من
الرطوبات اذ ليس في البدن جسم يكون منه رسوب غيرهما والكاين من الاعضا
اما ان يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا او لا يكون منها وحينئذ اما ان
يكون فيه دهنية ويسمى دسميا او لا يكون ويسمى نخاليا والخراطي اما ان يكون
من ظاهر العضو او من باطنه فان كان الاول سمي قشوريا وان كان الثاني فان
كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا اعراضا بيضا او حمرا سمي صفائحيا فالابيض من المثانة
والاحمر من الكلية او الكبد وان لم يكن اجزاء كبارا اعراضا فان كان احمر سمي
كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكاين من الرطوبات منه الاسود ومنه
الاشقر ومنه الكمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل هذه الالوان
هذا كله في البول الذي له رسوب فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج
والثاني السدة والثالث قلة المادة لان هذه اسباب لقلة اختلاط الفضول
بالمائية فلا يحصل رسوب معتد به والرسوب يقل في الاصحاء لخلو عروقهم
عن الخلط الواجب نتقاضه بالبول وان كان فهو رسوب فيكون من فضل
الغذاء ويكون عدم الهضم والمهزول ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا
اذا كان مرتاضا لكثرة التحلل بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمين
التارك للرياضة وهو ظاهر مما ذكرناه ومن انواع الرسوب المدي وهو
الذي يكون الثقل فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهو الذي يكون الثقل
فيه خلطا غليظا لحاميا وكثيرا ما يوجد في عرق النسا ووجع المفاصل والفرق
بينهما بعد تشاكلهما في اللون والهيئة ان المدي يكون منتنا ويتقدمه ورم
ويسهل انقطاع الثقل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه الاحكام قال
السابع مقدار البول فكثرته لكثرة شرب او ذوبان او استفراغ الفضول كما في
البحران ان كان مع قوة وعقيبه راحة والبول الردي على ما سلف اغزر فقلته تدل على
فرط تحلل او فناء رطوبة او سدة او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل تنذر

المقدار

بالاستسقا

بالاستسقاء اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي او اكثر منه او مساويا له
واسباب كثرته كثيرة منها اكثار شرب الماء اما وحده او ممزوجا بمشروب وفي معناه
الاكثار من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخروجها مع البول ومنها
دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الادراري والفرق بينه وبين الذوباني
انه يكون مع القوة ويحصل عقيبه الراحة بخلاف الذوباني وايضا الذوباني يكون
فيه حرارة قوية وله رائحة حادة ولا يكون في يوم بحراني بخلاف البحراني والبول
الردي كالاسود والغليظ اجله ما كان اغزر وهو ان يستفرغ دفعة كسرعة الاستطلاق
فلان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمقطع ردي لدلالته على غاية الضعف
واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تخلخل البدن واتساع
مسامه او لحركة مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقلل المائية فيقل البول
لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غير السبب الاول
فان الاول زوال الرطوبة بعد وجودها وهذا انتفاؤها ابتداء ومنها
السدد في مجاري البول المفضية الى جهة المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق
ويبقى الغليظ الكثير ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة
الاخرى وقلة البول جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق
اتصال في المجرى مع كاله في البرابخ فان تفرق اتصاله يوجب انحدار المائية الى
تجويف البطن فيحدث منه الاستسقاء الزقي بعينه قال في البراز
يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارنجية فان اشتدت فالحرارة وغلبة مرار
وان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة البلغم وسدة في مجاري المرارة فقد
بالقولنج واليرقان والمدي والصديد لانحدار دبيلة وكثيرا ما يخلص من المتدع
التارك للرياضة اشياء شبيها بالقيح فتنفعه ويزول ترهله الحادث لفرط الدعة
والبراز الاسود كالبول الاسود والاخضر ان لم يكن عن جزاء كالزنجاري
والكراثي دل على فرط جمود اقول الاستدلال بالبراز على الاحوال البدنية
طرق الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون نارنجيا خفيف النارنجية وهو
الصفرة غير المشبع لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو الصفراء ولونه

في البراز اللون

الصفراء اصفر ولابد من انكسار صفرته بالاخلاط والاصفر المنكسر هو الناري
الحفيف الناري ويحكم بانصباب الصفراء وقد مر ذكرها فان اشتدت صفرته
البياض حتى صار مثلا احمر ناصعا كان الحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفرا
الصابغة اما كثيرة جدا او محترقة شديدة وعلامته ان يكون مع خروج المرار
لون لذع وحرقة وان نقصت صفرته عن النارية حتى مال الى البياض كان ذلك
لمخالطة الفضلة واستيلاء البرد لان عدم انصباب الصفراء اما ان يكون
لقلتها ولزومها البرد او يكون لخروج المرار قبل وقته بان لا يمضي عليه من الزمان
ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفراء ويلزمه مخالطة الفضلة وان ابيض لون
البراز بعد ذلك يكون لاحد امرين الاول ان يخلط به ما يصبغه الى البياض متاولا
للصفراء وهو البلغم الثاني ان لا ينصب اليه الصفراء فيبقى على بياضه الكلوي
وذلك يكون لانسداد مجرى المرارة اما في مجرى الصفراء من الكبد الى المرارة او
في مجراها من المرارة الى الامعاء واذا حصل الانسداد وجب وقوع القولنج
واليرقان لكن اليرقان في انسداد المجرى من الكبد الى المرارة لانه بخلاف
الانسداد في المجرى الاخر اذ قد يندفع الصفراء الى المعدة فيخرج بالقيء والفرق
بين الانسدادين ان الكائن في المجرى من الكبد الى المرارة تندرج البراز فيه
الى البياض قليلا قليلا الى خلو المرارة بخلاف الكائن في المجرى الاخر فانه
يبيض فيه البراز والبراز المدي والقيحي ان امكن حصولهما في البراز الابيض
لكن يجب افرادهما بالذكر لان لهما سببا خاصا فلذلك تعرض لهما المؤلف
وسببهما انفجار دبيلة وتوجه ما فيها من المدة والقيح الى جهة الامعاء وكثيرا
ما يجلس الصحيح المتدع اعلى المتنفع التارك للرياضة براز يشبهها القيح والصديد
ويكون ذلك استفراغا محمودا له بزول به ترهله الحادث لعدم الرياضة وقد
ذكر الشيخ مثل ذلك في البول بقوله وكثيرا ما تصيب مخلص اي مخلص حلوسا كثيرا انما
منتنة للتوكيد والبراز الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود يكون
لفرط الاحتراق او الجمود او لحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك
البراز الاسود يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق

٥٩

شديد دل على فرط جمود واقع بسبب برد مفرط شديد البرودة والكائن من
الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراثي كما عرفت في البول **قال**
ويدل بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فتنذر بالقولنج وقد
المقدار يكون لضعف الدافعة وكثرته لاضداد ذلك **اقول** الطريق الى المقدار
وقلة البراز وكثرته لا يمكن معرفتهما الا بالنسبة الى المقيس عليه والمقيس عليه المقدار
الذي يقتضيه المتناول فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل
منه والمعتدل ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاغذية فان منها ما ينال
البدن منه اكثر مما يخرج كالبيض واللوز ومنه ما ينال له اقل كالشلغم ومنه ما ينال
المساوي لما يخرج كلحم الضان واذا عرفت هذا فنقول لم يتعرض المصنف للبراز
المعتدل في الكم لانه يعلم من ذكر البراز الافضل وسنذكره وتعرض للكثير والقليل
وذكر اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو غير صحيح لانه ان اراد بالفضول
الغذائية فضلة الغذاء فهو عين البراز فيصير المعنى قلة البراز وهو فاسد وان
اراد الفضول المختلطة بالبراز على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه او
باعتبار ما كان لم يلزم من قلتها قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد
بالغذاء الغذاء المتناول قليل الفضول كثير الغذاء كاللحم لم يلزم ايضا قلة البراز على
المعنى الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الاعور والقولون واللفائف
للسدة او ليبس البراز وهو من مقدمات القولنج فقوله واحتباسها يدل على ان
مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة الدافعة بالنسبة الى
ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت لم تدفعه بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب
كثرة البراز اضداد ما ذكرناه وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة
الدافعة والحكم بكثرة البراز لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول
المختلط بالبراز واما الحكم بكثرته لعدم الاحتباس فغير صحيح لان عدم الاحتباس
سبب لاعتدال البراز لا لكثرته واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على احتباس
الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على اخراج جميع البراز فغير صحيح
القوام لانه سبب الاعتدال **قال** ويدل بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او

او لسدد في الماساريقا او لتضعف جذبها او لنزلة او لغذاء مزلق واللزج
لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح
او غليان واليابس لفرط تحلل بسبب تعب او فرط حرارة وخصوصا في الكلي او
الكبد او قلة شرب او يبس اغذية او كثرة بول اقول الطريق الثاني القوام
وقوامه اما طبيعي او ارق منه او اغلظ والطبيعي وهو المعتدل وسنبين
في باب البراز الافضل اما الارق فيسمى الرطب سواء كان لزجا اولا وسواء كا
زبديا اولا واما الاغلظ فيسمى اليابس سواء كان متحجرا اولا واذا عرفت هذا
فنقول لرطوبة البراز اسباب منها ضعف الهضم فان المعدة اذا ساء هضمها
لم يجذب الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شانها النفوذ اليها
منن تلك الرطوبات الى الامعاء وتنفذ عنها الامعاء لعجزها عن هضم ما عجز
المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فتزلق البراز بها ومنها السدة في الماساريقا
فانها اذا كانت منسدة لم تنفذ فيها تلك الرطوبات فتخرج مع البراز فترققها
ومنها ضعف جذب ماساريقا فانها اذا ضعفت لم تمص تلك الرطوبات
ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة تخرجها الى ان تحدر الكيلوس قبل
هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة
لا تصلح للتغذية فتختلط بالبراز واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء
لزج وهما ظاهران وقد يكون لذوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية لان
ذوبان اللحم والشحم والسمن لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون
له قوام ويحدث منه اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسما صديديا وعلامة اللزوجة
بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز الرطب فقد يكون
لرياح وقد يكون لغليان البراز ولشدة الحرارة كما يغلي بعض العصارات والاول
علامته القراقر والنفخ والثاني علامته استيلاء الحرارة والكرب والعطش و
ليبس البراز اسباب منها فرط تحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة
العنيفة المفرطة فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما يخرج
بالعرق وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن

كله

كله او في مزاج بعض اجزائه وخصوصا في الكلية او الكبد فانها تنشف الرطوبات
وتحجر البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية الماكولة فانها تنشف
رطوبة المعدة فيتحجر البراز بسببه ومنها كثرة البول فان الرطوبات تتوجه الى الاخر
وتحجر البراز حينئذ قال وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها
افضل البراز
حسن الثارة معتدل القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي نقاق
وقراقر وغير ذي زبدته اقول اما سهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع
ولا يلذع المقعدة فان المنقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللذع يدل
على مخالطة مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان يكون اجزاؤه متماثلة بان لا
يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم المعدي وتمام
النادي فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما اعتدال القوام
فالمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه يدل على عدم الاسباب المغيرة
للامر الطبيعي كالمجففات والمرطبات والمراد به ان لا يكون رطبا جدا ولا يابسا
جدا واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما
نقص منه للاغتذاء يتدارك زيادته للانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد
مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع هضم
ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد به ان لا
يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة ودلالة الثاني
على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا نقانق وقراقر وزبد فلدلالة الاول
الرائحة المنكرة
على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح قال والرائحة المنكرة واللون المنكر
يدلان على الموت في الجزء النظري من الطب اقول هذا ظاهر لان الرائحة
المنكرة واللون المنكر يدلان على فور اخلاط رديئة في البدن والظاهر
عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقائها اياها الى ان بلغت الى حد احدث الرائحة
الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
واللون قال المؤلف الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج
ولنبتدئ بحفظ الصحة اقول انما انحصر الجزء العملي في القسمين لانه

لاغرض من الطب الا علم حفظ الصحة الموجوده واسترداد الصحة المفقوده
والاول هو القسم الاول والثاني هو الثاني واسهلهما هو الاول وهو ظاهر
وانما وقع الابتداء به لانه اكثر على الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار
قال والطبيب لا يلتزم ابقاء القوة والشباب ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من
رطوبة مقارنه لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها
واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر
التحلل فنيت الحرارة الغريزية لفناء مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل
الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله ولا يزال كذلك حتى
تفنى الرطوبة وتنطفئ الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى غاية الاجل ان
لم يتفق له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بصيانة الرطوبة
عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي وملاك الامر
في ذلك هو تعديل الاسباب الستة الضرورية اقول لما اراد الشروع
في القسم الاول اراد ان يبين غايته وهو حفظ الصحة بقدر الامكان بحقيقة
تقتضي تمهيد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والشباب لا بد من زواله
والقوة لا بد من ضعفها والدليل عليه ان البدن تكون من جوهر رطب
سيال اعني المنيين وهذا الجوهر تقارنه حرارة غريزية فاعرف معنى انها فاعلة
على تضاعيفه وضم غذاء اليه ودفع فضلاته اذ لو كان مقهورا له لانخنقت
به ولو لم يكن من شان تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب التصوير
والتخطيط وشبها لينوس تلك الحرارة بحرارة التنور بالنسبة الى الرغيف
فانها تفعل اولا تشيأ في الرغيف كالقشر ثم تشويه وتنضجه وتدفع البخار
ما يجب دفعه كذلك الحرارة تفعل في المني اولا قشرا ثم تبسطه بسطا مناسبا
لمقدار اطراف الانسان حتى تعمل فيه الصورة بعد ان تجعله قابلا للتصوير
واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة محللة من ذلك الجوهر شيأ فشيأ لانه

الطبيب لا يلتزم دفع الموت

جوهر رطب قابل للتحلل والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخرى
وهو استنشاق الهواء المحيط بذلك الجوهر لانه حار بالنسبة اليه من اشعة الكواكب
المسخنة له على ان الحركات البدنية والنفسانية من معاونات التحلل فعلم ان
البدن في التحلل دائما واذا دام المؤثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لانه
يكون تاثيره في مادة اقبل للاثر لتاثير الموجب السابق لتحلله واذا كان كذلك
كثر تحلل ذلك الجوهر الرطب وكلما فني منه جزء فنيت الحرارة القائمة به لفناء
مركبها فضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحرارة الغريزية لانها الة كل قوة في
اذا ضعف الهضم قلت الغذية التي لولاها لم يبق البدن زمانا تكون فيه فضلا
عن استكمال تكونه واذا لا بد من ضعف القوة وقلة التغذية فلا بد من زوال
الشباب ولا بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك الجوهر
لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان قلت انما
يلزم الفناء لو لم يرد البدل لانه اذا جاز ان يكون البدل اكثر من المتحلل كما في زمان
النمو فلم لا يجوز ان يكون البدل غير ناقص من المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ابدا
وحينئذ يكتسب الوارد مثل تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه لقبض مثل
تلك الحرارة فيه فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك
غير ممكن لان جميع القوى الجسمانية افعالها متناهية لما بين في العلم الطبيعي
وهو من معضلات مسائل الحكمة ولا بد في تحقيقها من مقدمات غامضة لا تليق
ذكرها بكتب الطب فالاولى ان نسلك في هذا المطلوب طريقة اخرى
ووجدتها في كلام بعض المحققين من المتاخرين وهي ان بقاء الوارد وان
امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم لم يكن فاضلا عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب
الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة الاصلية انما تخمرت ونضجت في اوعية
الغذاء اولا ثم في اوعيه المني ثانيا ثم في الرحم ثالثا والبدل لم يتخمر ولم ينضج الا
في الاولى فلم يكن في امتزاجه كال المتحلل بل صار قوته انقص منه وكان كمن انفق
زيت سراج واورد بدله ماء فما دامت الكيفية الاولى الاصلية غالبة
في الممتزج على الثانية المكتسبة كانت الحرارة الغريزية مشتعلة فورد لا

اكثر من التحلل فينمو المتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية للكيفية المكتسبة و
تفت الحرارة الغريزية وما قدرت على ايراد الزائد على التحلل ثم اذا غلبت التي
اخلط المتزج وضعفت الحرارة الغريزية الى انه لا يبقى لها صالح للكيفية الاولى
فيقع الموت ضرورة وظهر من ذلك ان الرطوبة الغريزية من اول تكونها اخذة
في النقصان بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي لا بد منه قد قدر وقته
لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد يوجد الموت لاسباب خارجية كالحرق
والقتل وداخلية كالامراض من غير ان تفنى الرطوبة الاصلية ويسمى موتا
اخترامياً وليس الكلام فيه واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلتزم
من علم حفظ الصحة دفع الموت لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه
لا بد من زواله وضعفها كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي
يجب للانسان مطلقا وهو مائة وعشرون سنة على ما هو المشهور من
الاطباء وجمهور الناس وان لم يقم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير
ممكن اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف مزاج كل شخص وقوته فيكون
مقدار ما تحلل يختلف في الاشخاص واذا لم يلتزم الطبيب من علم حفظ الصحة
شيئا من الامور المذكورة فغايته ان يبلغ كل انسان منتهى اجله الذي
قدر له ان لم يتفق موت اخترامي وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب
وغيرهما على ما يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل
بامرين الاول حماية الرطوبة الغريزية عن التعفن لان التعفن يوجب
فسادها وخروجها عن صلاح استمداد الحيوة وتعفنها انما هو بالحرارة الغريبة
المتولدة من الاغذية ونحوها والحماية عنها انما هو بالتدبير اللائق عن تولدها
والثاني حراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعي كالتحللات الغريبة من
الاغذية والاهوية والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت
اي فضل الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ
كل واحد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن الدينار
وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التعفن والتحلل انما هو تعديل الاسباب

الضرورية

الضرورية التي ذكرناها وملاك كل تدبير وما يملك به ويدور عليه امره يقال
القلب ملاك الجسد **قال** وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الاهوية
اقول لما ذكر ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة اراد ان يذكر
الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبير الهواء بما ذكره في المباحث
السالفة **قال** تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه
الشبيه الكيفية فان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد **اقول** اتفق
جمهور الاطباء على قاعدتين احدهما ان الصحة تحفظ بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض
بالضد وقد شبه الاطباء الصحة بالشيء المستقيم فانه انما يبقى استقامته ان لا
يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج فانه لا يزول اعوجاجه الا بالنسبة الى الجهة
المقابلة لجهة اعوجاجه قال ابن ابي صادق الشيء لا يهرب شبهه ويزعج ضده
وينفيه عن محله ليحل فيه بدله ويحل كل واحدة من القاعدتين بينه نفسها غنيتا
الى البرهان ويعل كل واحدة منهما شك اما الاولى فلان المحرور لا يحفظ صحته
بالحار والمبرود يحفظ بالبارد واما الثانية فلان من المرض ما يداوى بالمثل
كالحمى البلغمية بالتبخير والقولنج البلغمي بما يجيد والحمى الصفراوية المحمودة
والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالغذاء
ما يقيم البدن ويجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الذاهب بالفعل لا ما
هو بصدد ان يصير غذاء لان اطلاق الغذاء عليه مجاز والحار الذي تناوله
المحرور اذا صار غذاء بالمعنى المذكور لم يكن مثلا للمغتذي لانه يكون اسخن من
المغتذي بكثير لان قوة بدن المحرور يسخنه وهو في جوهره سخن فيكون سخونته
اشد من سخونة البدن والبارد الذي يتناوله اذا صار غذاء بالمعنى المذكور كان
مثلا له لان قوة البدن تسخنه وتكسر برودته ولهذا قال حنين الغذاء يقوم
البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو يستحيل من البدن ويقيم عليه تناول المبرود
وعن الثاني ان المزال في الحمى البلغمية ليس نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم
وهو علاج بالضد وعند زوال البلغم يزول الحمى والمزال في الحمى الصفراوية
بالمحمودة سببها وهو الصفراء وكذا القيء والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة

حفظ الصحة بالمثل
ودفع المرض بالضد

للمرض والمؤلف اقتصر على هذا الموضع على ما ذكر ما به حفظ الصحة واختار في
القاعدة الاولى الفصل تحرزا عن الثلث المذكور لعدم حضور الجواب عنه
والذي اختاره المؤلف ان الصحة ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها
تامة لا بد منها شيء اصلا او رد ما طبه الشبيه في الكيفية وان اريد نقلها الى
افضل منها وذلك عند كونها غير تامة كصحة محرور المزاج او مبروده اوردنا
عليه الضد في الكيفية ومعناه ان حفظ صحة المعتدل بالمثل وحفظ صحة المزاج
الخارج عن المعتدل بالضد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام **قال**
وليقتصر من الغذاء على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشيلم واللحم الحولي
من الضان والعجول والاجدية والدجاج والفتج والطيهوج والحلو الملائم
ومن الفواكه التين والعنب والرطب في البلاد المعتاد فيها اكله
اقول ذكر احكام اللحم والخبز والحلو والفاكهة وهي التي يواظب على اكلها
في اكثر البلاد اما الخبز فالمراد به خبز الحنطة لانها اشبه الحبوب مشاكلة
لطبيعة الانسان واوفقها لهم واحمدها غذاء لان حرارتها مشابهة
لحرارة الانسان ولكثرة اشبعها لما صار بينها وبين طبيعة الانسان ملائمة
عظيمة واجودها ما تكون صلبة ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقية
عن الاوساخ نقية عن الشوائب التي تغير طبعها كالشيلم وهو نوعان
احدهما حب كالحنطة مستطيلة احمر يسمى الزوان وهو الذي يقال له الحودا
وليس برديء وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود
الخبز والثاني حب مستدير مسكر رديء فيه عفوصة وهو الذي يقال له
بالتركي ... ولا بد من نقاء الحنطة منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة
الانسان لحيوانيته ولا يبقى في البدن حرو حاعن الاعتدال ويميل الطبيعة
اليه واقبالها على هضمه ينتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره ولذلك كان اللحم
اقل نجوا والحيوان الذي يغتذي به اشد صولة وقهرا لما يغالبه ويضاده
ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتمام الكلام في اللحوم ان
واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول ان الغالب على المزاج الانساني

احكام الخبز واللحم والفاكهة

الحرارة والرطوبة والغالب على هذا الطعام من الكيفيات الحرارة والرطوبة
والثاني ان الانسان عند صومه اذا كان يبقى البدن لا اشتاق الى غير الحلو
والثالث انا اذا اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شيئا حلوا ثم امزناه بالقيء
رانا انه ما يخرج بالقيء الشيء الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة
محبة الطبيعة له وجذبها اياه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك فلا يلائم بعض
الانسان فلذلك قيده المؤلف بالملائم فالحلو السكري وان كان ملائما لاكثر
الناس فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائمه ان يتركه واما الفواكه
فقد ذكر منها التين والعنب والرطب ونحو ذكرها مفصلة في الكتاب وقيد
اكلها ان يكون معتادا لما يجيء من ان ما لم يعتده الانسان اذا اورد عليه فلما
يوافقه **قال** واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل
مزاج او ما كول **اقول** اغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ
الصحة ان لا يلتفت اليها لانها اكثر مخالفة للبدن مما ليس كذلك بدليل
انها تغير البدن فيكون استحالتها اليه اعسر وتعب الطبيعة في احالتها اكثر
ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكل ما هو اكثر دوائية فهو اقل غذائية لان
مخالفته بجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان حارا فهو
محرق للدم ومولد للمرار وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن لان دمه
يكون فجا لا يستعمله الاعضاء فيكون كلا طبها **فان قلت** بعض الاغذية
الدوائية تشتهيه النفس وذلك يدل على انها اكثر ملائمة لبدن الانسان
من الاغذية الخفيفة لان اللذة بالملائم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر
قلت ان عنيت ان البدن الذي تشتهيه فهو ممنوع وان عنيت ان البدن
تشتهيه في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم منه ان ينتفع بها اكثر لجواز ان تكون
ذلك الاشتهاء لمضادة كيفية ذلك الغذاء لما اجتمع في البدن من المواد التي
يجب دفعها كما في الوحم فظهر ان حق حافظ الصحة ان لا يلتفت الى الاغذية
الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة هذا من حيث غذائيتها واما ان
احتاج اليها لتعديل المزاج او الماكول فله ذلك ولا حاجة الى هذا الاستثناء

لا يؤكل بلا شهوة

في التحقيق قال ولا يؤكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهايجة اقول
الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما تحفت معه المعدة و
تخلو من الحشاء المخرعن الطعام السابق طعمه ومن النفخ والقراقر ويعد
عهده عن استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا
لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام وسنبين ما
فيه من الضرر بل الواجب فيه قذف ما في المعدة بالقئ والاسهال والاول
اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكنجبين وشراب
الليمو ثم اختيار النوم الطويل لتستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتهضم ما
بقي في المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتهاء السكران
والمحموم اما الاول فلان دغدغة الشراب فم المعدة لمرارته وقبضه اياه وتعويته
له بعطره واما الثاني فلحموضة الطعام في معدته فدغدغ فيها ولان المعدة
اذا لم يصل للبدن غذاء تبقى بعد عنها واشتهاؤها للطعام وان كان
صادقا وجب استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهايجة لان المعدة اذا
خلت حدثت من رطوبات البدن واكثر ما تنجذب اليها الصفراء والرطوبات
المائية بسبب لطافتهما وقبولهما للانجذاب فاذا انحدرت الى المعدة وهي
مشتغلة بالجوع احدثت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه قال

ما يؤكل في الصيف والشتاء

ولتؤكل في الصيف البارد بالفعل وفي الشتاء الحار اقول اما الاول
فلان الظاهر يسخن في الصيف فاذا استعمل الطعام الحار بالفعل وجب الباطن
ايضا فيتضرر البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد
في الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على
الظاهر والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة وضعفها وفساد الهضم
وافضل اوقات الاكل في الصيف ابرد اوقات النهار وفي الشتاء اسخنها

ادخال الطعام على الطعام

قال وادخال الطعام على اخر الذي لم ينهضم ردي اقول الوجه
في ذلك ان المعدة ان لم تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت
به فاما ان يشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا ويشتغل به معه

اشتغالها

اشتغالها الاول فيكون فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا
وليس كذلك لو استعملا معا وذلك لانهما اذا استعملا معا كانت احالتهما
واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم احدهما على الاخر
فان احالة كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الاخر فان احالة الغذاء الذي قد
انهضم بعض الهضم لا تكون كاحالة الغذاء الذي لم يشرع في الهضم ولا شك ان
اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل الواحد فلذلك اذا احدث طعام
على طعام حدث عنه التخمة في اكثر الامر قال ودونه اطالة زمان الاكل
فيختلف المهضوم اقول اطالة زمن الاكل ردية لكن رداءتها دون رداءة
الادخال ووجه رداءتها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة في اخر
المطعوم لا تكون كالاحالة في اوله وهو المراد باختلاف المهضوم ووجه قلة
رداءتها بالنسبة الى الادخال واضح قال

وتكثير الالوان يحير

وتكثير الالوان يحير الطبيعة
اقول الجمع بين الالوان من الطعوم مثل ان يكون لحمها غليظا كلحم البقر
وبعضها لطيفا كلحم الدجاج او يكون بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا
كالماست او يكون بعضها بطيء الاستحالة كالحصرمية وبعضها سريعا
كالاسفيدباج محير للطبيعة موزع لفعلها ومضر بالبدن مشوش للقوة
لان فعل الهضم يختلف باختلاف المتاثر وتتولد منها اخلاط مختلفة في
البدن وفيه من الشر ما فيه قال والغذاء اللذيذ احمد لولا الاكثار
منه اقول انما كان الغذاء اللذيذ احمد لانه تحتوي عليه المعدة من
جميع جوانبها فيحسن الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق
طعاما يستلذه ويستطيبه استكثر منه لان اللذيذ مطلوب طبعا فيحمله
الشهوة على الاكثار فيعجز الطبيعة عن هضمه وانضاجه فيبقى نيا وكثيرا ما يحصل
منه التخمة وايضا يجذبه الكبد سريعا لكونه ملائما لها اذا كان حلوا فيجري
في المجاري غير منهضم فيتولد منه السدة وفيها شر عظيم للبدن قال
ومما يهيئ التخمة تسقط الشهوة وتكسل والحامض يسرع الهرم ويخفف وتضر
العصب والحلو يرخي الشهوة ويحمي البدن والمالح يخفف البدن ويهزله

فليدفع مضرة الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتفه بالمالح او الحريف وبما يشبه
اقول ينبغي هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعل الطعوم وقابلها ويحوم
الكلام فيها في اول الفن الثاني وقوله وبما يشبه اي يدفع مضرة المالح والحريف
بالتفه قال ولنترك الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة اقول الوجه

ترك الغذاء وفي النفس بقية

فيه ان بقية الشهوة تبطل بعد ساعة ولا اشتغال الماكول على الطبيعة قال
وملازمة الحمية تنهك البدن وهي بمنزلة بل هي في الصحة كالتخليط في المرض اقول
اما الانهاك والاهزال فظاهر لان الحمية نوع منهما لانها منع عن الغذا وتقليل
له واما ان الحمية في الصحة كالتخليط في المرض فالمراد به ان كل واحد منهما ضار
للبدن مهيج للاخلاط اما الحمية في الصحة فلانها تؤدي الى انصباب المواد
الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا وواما التخليط في المرض فلان
البدن ليس بالنقي وكلما غذوته زدته شرا والمراد بالتخليط ترك الحمية قال
ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اقول مراعاة العادة

مراعاة العادة واجبة

سواء كانت في الواجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها كانواع الاغذية
والجمع بين نوعين منها او انواع واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا ما الفته
طبيعته وعند مصادفتها اياه توفيها تقبل عليه وتنفعل انفعالا قويا حسنا ولهذا
قال ابقراط العادة طبيعة ثانية قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذية
الردية فلا يعتمد بها فتتولد على طول الايام امراضا فليتركه بتدريج اقول
الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية لا يحس بها في اول الامر
واذا امتدت عليه المدة ظهر ضررها وانما وجب التدريج في الترك لان الانتقال
من الضد الى الضد دفعة مذموم قال والصفراوي حار وبرد مرطب
والدموي مبرد قامع والبلغمي مسخن ملطف والسوداوي مسخن مرطب
اقول الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قدمناه في قاعدة حفظ الصحة قال
وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات كثير منها بالقياس

نهى المجربون عن الجمع من بعض الاغذية

قالوا لا يجمع بين سمك ولبن فيتولد ان امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن
مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين الحصرم والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن

ولا العنب على الرؤوس ولا الرمان على الهريسة ولا الخل والارز اقول هذا
ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر اثباته بالدليل وقد اورد عليه
بعض المتاخرين ان الغذائين اما ان يكونا متشابهين او يكونا متضادين فان كان
الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المستكثر من احدهما ولا خلاف انه ليس بممنوع
وان كان الثاني فاحدهما يعدل الاخر والجواب عنه بمنع الحصر فانه لا ينحصر
الغذاءان في المتشابهين والضدين وجوز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا
توجد في الاستكثار من احدهما على مقدار التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما
في بعض الاحكام ولا نسلم ان الضدين يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان
يكون لكل منهما مضرة لا تندفع بالاخر كمن اثر فيه النار فعدل الى الثلج فانه
يتادى بكلا الامرين والمضرة الدوعية قال تدبير المشروب قالوا لا

تدبير المشروب

يجمع بين ماء البئر والنهر ما لم يتخذ احدهما وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا
الجارية على تربة نقية فيتخلص من الشوائب الردية وعلى حجارة فيكون ابعد عن
قبول العفونة وخصوصا الجارية الى الشمال والمشرق وخصوصا المنحدرة
الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع ذلك خفيفا الوزن يخيل
لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ وخصوصا
اذا كان غمرا شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا

ماء النيل جمع اكثر المحامد

يخلو عن غلظ واردى منه ماء القني واردا منه ماء البئر وماء النز اردى
اقول قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم
يتخذ احدهما كما نهوا عن الجمع بين اغذية ذكرناها ويعسر اثبات هذا الحكم ايضا
بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان نبوعه عن مسام الارض وجريانه
يزيل عنه ما فيه من الاوصاف الردية كالغلظ ولكن لا يكمل فضيلته الا
بعد شروط احدها ان يجري على التراب النقي من اقذار المدن والسبخات
والمعادن فيكون نقيا من الشوائب الردية او يجري على الحجارة وحينئذ يكون
ابعد عن العفونة لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفونة
والثاني ان يجري من الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لهبوب الرياح

طريق وزن الماء

الشمالية او المشرقية من مقابلته فانهما يصلحان جوهر الماء والثالث ان
يحدر الى اسفل لانه اسرع الى الحركة وانه يزيد في لطافة جوهر الماء الرابع ان
يكون المنبع بعيدًا لان حركته تكون كثيرة لطول المسافة فيزيد في لطافته الخامس
ان يكون خفيفًا الوزن لانه يكون خاليًا عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه
الكل فان الماء المساوى للماء الاخر في الكل الاقل في الوزن اخف وقيل تبل
قطنتان متساويتان في الماء وتجففان تجفيفا بالغا فالماء الذى قطنته اخف
اخف السادس ان يحيل لشاربه انه حلو وذلك ان الماء اذا كان رقيقا
لطيفا يرق ويلطف رطوبة الفم وينفذ هان في جوهر اللسان ويطعم هذه الرطوبة
ما نزل العذوبة فتدرك الذائقة منه العذوبة وهي اول درجات الحلاوة
فيخيل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يعصر الخمر منه الا قليلا اى الماء
الذى يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذى يكسر الكثير منه صرافتها
لان الاول للطافته يمتزج بالخمر امتزاجًا اقوى لان الغليظ لا يمتزج مثل ذلك
الامتزاج الثامن ان يكون غمرا اى كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كتاثر القليل
لانه يحيل المخالط الى طبيعته التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة
تزيد لطافة وماء النيل قد يجمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل
ابيض يقال له جبل القمر وراء خط الاستواء ينبع منه عشرة انهر ينصب كل خمس
منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول ويخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب اليه نهر اخر من مركزه
على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في بعض ايام السنة من امطار كثيرة ببلاد
الحبشة فاما كثرة الامطار والنيل كانه بعيد المنبع غير طيب المسالك لانه يجرى
على ارض حرة لانها لطيها جوهر غريب وهو اخذ من الجنوب الى الشمال واما العين
لا يخلو عن الغلظ لانه لا يصله المطلف من الشمس والرياح وارداء منه ماء القنى
لان ينبوع ماء العين حصل لقوته وحرارته حتى يخرق الارض بنفسه وماء البئر ارداء
من ماء القنى لان ماء القنى يجرى وان كان جريانه بالقناة وماء النز وهو ما
يتحلب من الارض من الماء ويقف على منافذها ويعفن ويكثر فيه الحشرات ارداء

وقت شرب الماء

من ماء البئر لان ماء البئر يستخرج بنبوحه بالنزح فقد وجد حركته ولا يلبث لبث ماء
النز **فصل** والماينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه
فيفسح وسط خلله ارداء على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو الحار المعدة ومن
الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت وذلك لتعدل
حرارة المعدة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصًا الجماع وعقيب
المسهل القوى والحمام وعلى الفاكهة وخصوصًا البطيخ فردى جدًا ما كان
المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما
يكون عطشا عن بلغم حار لزج او مالح وكلما روعى بالشرب ازداد فان صبر
عليه انضجت الطبيعة المادة المعطشة فاذابتها فسكن من ذاته ولهذا
كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل **اقول** لا ينبغي ان يشرب الماء الا
بعد شروع الغذاء في الهضم لانه وقت الاحتياج للامران فانه شربه ترقق
الغذاء ليستعد للهضم ويجرى في المسالك الضيقة واما شربه عقيب
تناول الغذاء قبل ظهور اثار الانهضام فيه وقت على المعدة طليه فردى
لانه ببرده يمنع الحرارة المعينة على الهضم وشربه في اثناء الطعام ارداء من شربه
عقيبه لان فيه مع ذلك فساد اخر لانه يمنع استقرار اجزاء الغذاء وتراكم بعضها
على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان الهضم في اسفلها اكمل وسمعت
بعض الاصدقاء ان شربه في اثناء الطعام يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن
الناس من ينتفع بشرب الماء في اثناء الطعام وهو من يكون حار المعدة جدا
لان حرارة معدته تعتدل به وشهوته تصدق فيجود هضمه ومن ضعف
شهوته للغذاء بسبب حرارة معدته تقوى شهوته عند شرب الماء لاعتدال
معدته حينئذ وشرب الماء وغيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة
وخصوصا عقيب الجماع وعقيب المسهل القوى والخروج من الحمام وعقيب
تناول الفواكه وخصوصًا البطيخ رطوبات فضلية يزيدها المشروب مائيته
ورطوبة والعطش قسمين الاول الصادق وهو الذى يحتاج الغذاء فيه
الى الماء لترققه وتدرقه والثانى الكاذب وهو الذى يكون عن بلغم

احكام الشراب من جهة الطب

لزج او مالح وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء فان صبر عليه نضجت المادة
وذابت وسكن العطش وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل
لدفعها ذلك البلغم قال وخير الشراب ما طاب طعمه وفغمت رائحته
وصفا لونه واعتدل قوامه اقول انما كان كذلك لانه لطيب طعمه
يطيب النكهة ولعطر رائحته يفرح القلب ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط
النفس ويسر ولاعتدال قوامه لا يثقل على المعدة ولجمع هذه الصفات تقبل
الطبيعة عليه وتعمل فيه عملا محمودا فيكون اغذى للجسد وابطأ للسكر واقل
خمارا قال والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك
المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف جودته
اقول انما كان كذلك لان الشراب الذي يكمل نضجه ويشتد التحام اجزائه
ويخلو من الاجزاء المفسدة لا يفسد بطول المكث وانما قيد الحكم بكون الترك
مدة طويلة من الشراب القليل لان الكثير يمكن ان لا يتأثر بسبب الكثرة فلا يلزم
ان يكون عدم الفساد للجودة قال والرقيق الطف واسرع اسكارا
وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا واداوم خمارا لكنه يسمن وخصوصا
الحلو ولكن من تشدد على حذر اقول انما كان الشراب الطف لانه لرقته
اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه لطيف الجوهر وانما كان اسرع اسكارا
وتحللا لانه لرقته اقبل للحرارة والانحلال والغليظ يكون حكمه بخلافه والغليظ
يسمن البدن لانه يحصل دما غليظا يتولد منه لحم كثير والحلو الغليظ اشد تسمينا
من غيره لانه ملذ ودطبعا فيقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا
كاملا ولا بد من الحذر من تشدد لان الغليظ تشدد لغلظه والحلو تجذبه الكبد
الى نفسها قبل انهضامه وهو موجب للشدة قال ويختار للشبان والمحرورين
الابيض الممزوج قبل شربه مدة الكثير الماء وللمشايخ الاصفر القوي القليل
المزج فان ارادوا الاغتذاء والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمل وجنبه
الصبيان وعدله في الشبان اقول الشبان والمحرورين يناسبهم الابيض
الكثير الماء لانه ابرد انواع الشراب ويقدم ان غذاهما يجب ان يكون باردا وانما

اعتبر

اعتبر مضي المدة على المزج لانه كلما مضت المدة على مزج الشراب بالماء كان
الماء اكسر لحرارته والشيخ يناسبه الاصفر القليل الماء اما انواع الشراب وان
ارادوا السمن والغذية فالشراب الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت
حرارته اقل من الاصفر فهو اغذى منه لانه يستحيل اكثره الى الدم ويجوز للشيخ
ان يشرب من الشراب كل مقدار يحتمله لانه احوج الى التقوية من غيره ولا يجوز
للصبيان تناوله لحرارة امزجتهم قال الشيخ الشراب للصبي كزيادة نار على نار
في حطب ضعيف ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشراب الاعتدال لانه
من الصبي والشيخ فيتضرر بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتضرر بالكثير
لسخنه منه جدا كالصبي قال وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء
عن المعدة واما في خلل الاكل او عقبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة على ان المعتاد
به قد ينتفع باستعمال ما يعين في الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ وما دام
السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشطة و
الذهن مليئا فلا يمتنع من اكثار فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى
والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب النزول
وحينئذ يجب القيء والقيء في القليل منه رديء لانه يغصب من البدن ما
ينفعه والشراب بالاقداح الصغار خير من الكبار والتبعد من الاقداح لينهضم
الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يجعل مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ
من الازهار والمحبوبين من الناس والروائح اللذيذة والسماع المطرب وقد
رفع كلما يغم ويقبض النفس كالوسخ والنتن واللباس القذر والكمد ويعد
غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية وتقليم الاظفار ويكن
المجلس مشرفا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان
الشراب يحرك قوى النفس ويشعل الشهوات فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت
وانقبضت فلا يقبل النفس في الشراب كل الاقبال ولا يتصرف فيه كل التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما يفسد فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع الشرا
منها نفسانيه ومنها بدنيه اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره وذلك

كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل
والغم والفكر الفاسد وهو انفع الاشياء لما تعلق بالتفريح المضاد للاخلاط
السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوي ذهن قوى الدماغ لان دماغه لا
ينفعل عن بخار الشراب المسكر من حرارة اللطيف فيصير ذهنه صفاء لا تصفو
مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وبطوئه تعلم
قوة الدماغ وضعفه   واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره
من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون واثارته
وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات
وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم وتكثير
الروح وتلطيفها وانارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار
الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق
بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية وادامته تبلد الذهن
وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة
والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطار يخاف منه الدوسنطاريا
لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا باس به في
الشهر مرتين لازاحة قوى الدماغ والفصل والبلد البارد ان احتملا كثرة
الشراب وقوته وما امكن ترك النقل فهو اولى والمحرور قد ينتفع بالنقل السفرجل
والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض الاترج
وشرابه ولو قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين والمبرود
بجوارش التفاح والسفرجل والجلنجبين والنرد والفستق والمرطوب بالفضلة
وزيتون الماء والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر النقل
باللوز وخصوصا المر ويحسبون لو وضع من المر ستعمل قبل الشراب فيمنع السكر
وكذلك النقل ببزر القنبيط المملح واكل القنبيطة والكرنب قبل الشراب و
كذلك استعمال المدرات والترامذ الدهنية وان ابطات بالسكر لكنها تمنع
كثرة الشرب والمسكرات بسرعة كالنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب

وكذلك

وكذلك العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر بقوة
واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرط وانما تستعمل لمن اراد
ان يعالج بما لا يحتمله في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكريهة اليابسة
والراسن والدارصيني الصيني وافضل ما يمزج بالشراب الماء وقد يمزج بماء
لسان الثور لزداد تفريحه وهو بذلك يبسط سرورا عظيما وقد يمزج بماء
الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بماء الفراريج لمن غشي عليه
او ضعف وحقا انه لا يطول المدة الى حيث يصل المرق مفرده **اقول**
كلام المؤلف في احكام الشراب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولى ان تقتصر
على القدر المحتاج اليه من شرحه لا لتزامنا بحل الفاظ الكتاب مع ان الشرع
اسقط مؤنة هذا البحث فنقول   قوله عند انحدار الغذاء من المعدة اي
عند تمام الهضم المعدي وهو الوقت الذي تتوجه الغذاء نحو الكبد كذا قيل
وفيه نظر لانه يوجب ان تتوجه الشراب مع الغذاء قبل انهضامه بل الواجب
تقديمه عليه بقليل من الزمان لتنهضم الشراب في المعدة ويجري مع الغذاء
قوله   ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية انما كان كذلك لان القوى
النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر ببخار الشراب لوفورها وجرم الدماغ
لين ضعيف يعسر تخلله منه والمعدة وان كان يجتمع فيها الرطوبات الا انها
صلبة وحساسة لها منافذ طبيعية اذا ادركت الضرر دفعته من تلك المنافذ
اما من الامعاء فبالاسهال واما من المرى فبالقيء والكبد جرمها صلب والشراب
ينفذ فيها في عروق دقاق صلبة والقلب وباقي الاعضاء انما ينفذ اليها الشراب
بعد مروره بالكبد وانهضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشراب بالدماغ
وهو السبب في تبلد الذهن واراثة الرعشة والتشنج والسكتة وله ضرر
مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذبه القلب جذبا بالعشق
فكثيرا ما يرد منه على القلب ما لا يحتمل حظه دفعة فيورث ذلك الموت فجاءة
قوله   والمصطار هو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وانما خاف منه
الدوسنطاريا وهو قيام الدم لانه مسهل نفاخ اذا لم يتخلل منه بعد الاجزاء

الفضلية فتتوجه الطبيعة على دفعها فيحدث منه اسهال الدم لانه يرققه
والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن لم يات عليه الزيادة على السنة
يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع سنين يسمى القديم وما بين المتوسط
والقديم يسمى العتيق قوله والفصل والبلد الباردان انما كان كذلك
لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فتقوى الطبيعة منه على مقاومة البرد
الخارجي والدم في البرد يكون كالمكاثف وينزل الشراب عنه ذلك وانما
كان ترك النقل اولى لان النقل غليظ بالنسبة الى الشراب فتنفذه الشراب
غير منهضم فتتولد منه السدة والفواكه التي ذكرها يجيء احكامها وذكر
امزجتها والليمو معروف وحماضه بارد يابس ومنافعه كحماض الاترج وقوم
الكافور يجيء بحثه والقضامة ما يوكل باطراف الاسنان بالكسر من
الاشياء اليابسة كالشهدانج والحمص المقلو ونحوها وزيتون الماء هو
الزيتون الفج الاخضر يجعل في الماء والملح وهو بارد قابض كذا في المنهاج
وقال السمرقندي انه يطلق البدن والقنبيط قال الجالينوس هو الكرنب
الابيض وقيل اصل هذا اللفظ قنبيط اي قنبرسه النبط والقنبيط الكرنب
والنبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين وهو حار يابس في الثانية وكذا
الكرنب وجوز الطيب هو جوز بوا وسيجيء ذكره وورق العنب حار
يابس في اول الدرجة الثالثة يورث النسيان والوحشة والعزلة و
الخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة ويورث الشهوة الكلبية
ويغير اللون الى الكمودة ويحدث الكلال في الحواس كلها والبنج له ثلثة اقسام
اسود واحمر وابيض وزهر الاسود اسمانجوني وزهر الاحمر اصفر وزهر
الابيض ابيض بارد يابس مخدر واللفاح ورق اليبروج واليبروج شبيه
بصورة الانسان ولهذا يسمى بروجالا انه اسم صنم وهو بارد يابس مخدر
والشوكران نبت ورق كورق اليبروج اصغر منه واصله دقيق ولا ثمر
له قال دسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له زهر ابيض وبزر كالانيسون
بارد يابس منوم مسبت والافيون عصارة الخشخاش الاسود المصري بارد

تدبير الحركة والسكون

يابس مخدر الشربة منه قدر عدسة ولا تزاد على دانقين والراسن الزنجبيل
الشامي منه بستاني ومنه نوع ورقه منه شبر الى ذراع ينفرش في الارض
كالثمام وهو حار يابس قوله تدبير الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن
بدون الغذاء محال وليس غذاء يصير بحلته جزء عضو بل لا بد وان يبقى منه
عند كل هضم اثر ولطخة اذا اكثرت وتركت على طول الزمان اجتمع شيء له قدر
يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة
او بكمية بان يسد ويثقل البدن ويوجب امراض الاحتباس وان استفرغت
تاذى البدن بالادوية لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو عن اخراج الصالح
المنتفع به فهذه الفضلات ضارة تركت او استفرغت والحركة من اقوى
الاسباب في منع تولدها بما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول
الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل
وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اقول
اراد ان يذكر احكام الرياضة وقدم وجه الاحتياج وتقريره بتمهيد مقدمات
الاولى ان بقاء البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة
وقبول البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة الموت والثانية ان لا يوجد
غذاء يصير بحلته جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة لا تكفي
الطبيعة في اخراجها وهذا القيد مما لا بد منه وان اهمله المؤلف وانما قلنا
ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تهتم بها لقلتها او لاشتغالها بغيرها او
لضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة للاندفاع لرقتها او لغلظها ان تلك الاثار
اذا تركت كثرت على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر البدن اما بكيفيته او
بكميته اما الاول فبان يسخن البدن اما بنفسه بان يكون صفراء او دما او
بعفونته فان كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون بلغما
او سوداء او باطفائها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن واما الثاني
فبان تؤذي البدن بكثرتها بان تورث السدة وثقل البدن وتوجب امراض

كالورم وسقوط الشهوة وثقل البدن والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك
الاثار والبقايا ان استفرغت بالادوية اذى البدن تلك الادوية لان اكثرها
سمية تهلك القوى وتضعف الطبيعة ولان الادوية لا تخلو عن اخراج الخلط
الصالح المنتفع والرطوبة الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء
الرئيسة والقوى والاضرار الدواء ما لبدن قال ابقراط ان الدواء ينقي
وينكي فعلم من هذه المقدمات ان تلك الاثار والبقايا اضافة تركت واستفرغت
والرياضة امنع مانع من اجتماع تلك الفضلات اذا اصيب في سائر التدبير
معها فان الحمام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة امنع مانع منه
لان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن وايضا
الرياضة تزيل اعتياد السكون الذي هو موجب لتولد تلك الفضلات بخلاف
الحمام ودفع الرياضة لتلك الفضلات ظاهر لانها تنعش الاعضاء وتسيل فضلاتها
بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط البدن وتجعله قابلا للغذاء
بدلا عما يتحلل وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات لا ان اليها الرطوبات
الموجبة وتؤمن جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم نقل وجميع
الامراض المزاجية لان بعضها لا توافقه الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس
السادس وصواب الرياضة ان تكون معتدلة وافقة في وقتها **قال**
ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه **اقول** وقت الرياضة
بعد ان ينحدر الغذاء وينهضم انهضاما كاملا وعلامته ان يصبغ البول لونا
وقواما وتراح الطبيعة الى غذاء اخر وذلك لان الرياضة قبل الانهضام
تنفذ الطعام غير منهضم الى البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام
الطعام زمان لم يستول الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها
تضعف البدن وتنهكه **قال** والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
وتربو وتستدعي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة **اقول**
انما يدل احمرار البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة
لاصفر اللون لكثرة التحلل كما في الناقهين وانما يدل ربو البشرة وهو انبساطها

وقت الرياضة

واشباهها

واتفاقهما على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه الدم والروح الى
الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال فان كثرتها توجب
كثرة التحلل وانما تورث ضمور البدن وانما يدل ابتداء العرق على اعتدال الرياضة
لان سيلان الرطوبة الغريبة من الجلد انما يكون في الحركة المعتدلة واما خروج
الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة الحركة التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة
قال ولكل عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة
بل كل قوة هذا شانها فان من يكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر
من الفكر والتخيل **اقول** هذا غني عن الشرح **قال** ولكل عضو رياضة
مختصة فللصدر القراءة ولينتدئ فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج وللسمع
بسماع الانغام اللذيذة وللبصر بقراءة الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة
وركوب الخيل باعتدال رياضة البدن كله كما يحلل اكثر مما يسخن وينفع الناقهين
تحلل بقايا امراضهم وكذلك التزحيح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل كثيرا ويسخن و
اللعب بالصولجان رياضة البدن والنفس لما يلزمه من الفرح بالغلبة والغضب
بالانقهار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن تحرك الاخلاط وتثورها
قالع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع
ويقويها المعدة والمصروا اذا هاج منه غثيان وقيء نفع باخراج الفضول فلا
يبادر الى حبسه **اقول** الرياضة اما عامة او خاصة اما العامة فهي التي
يعم نفعها البدن كله واما الخاصة فهي التي يخص نفعها عضوا وقد ذكر المولف
من النوعين اصنافا فمنها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر
وحده بل له ولجميع اعضاء التنفس كالفم واللسان لقرع الهواء بسبب النطق وكالالة
لتمددها عند خروج الصوت وكالحلق فانه يتمدد عند الصوت وافضل
رياضة القراءة ان يبتدئ من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي
بغتة متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي بسماع النغمات اللذيذة من الحادة
او الثقيلة او المختلطة منهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة
البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة

لكل عضو رياضة

لاسيما المستنيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن
كله ويخلخله اكثر من تسخينه وكذلك تثور معه النفس ولا تثور الاخلاط وهو
نافع للناقهين لانه يحلل بقايا امراضهم لاخراجه ما لا يصل اليه الدواء ومنها
الترجح بالاراجيح والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان بالرفق وهو
رياضه للبدن كله كركوب الخيل للاعتدال والترجح الميل بالاراجيح جمع ارجوحة
وهي ما تركبه الصبيان ويحركونه للعب يقال ترجحت الارجوحة بالغلام اي
مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضه للبدن كله لكنه من الرياضات القوية
يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب بالصولجانات
سواء كانت الكرة صغيرة او كبيرة وهو رياضه للبدن والنفس معا اما انه
رياضة للبدن فظاهر واما انه رياضة للنفس فلانه يلزمه الفرح مع الغلبة
والغضب اخرى بالانقهار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز
لانها مخصوصة بالحركة البدنية في الاصطلاح ومنها المسابقة بالخيل و
هو كاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب
السفينة وهو رياضه للبدن كله وهو محرك للاخلاط مثور لها لان النفس
تهول ما تشاهده فتحرك الاخلاط الى جهة الاعالي لانها بحركتها تعرض لها
الرقة واللطافة فتعلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد الغليظة
تتبع الرقيقة ولذلك يعرض الغثيان والقيء في السفن والامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتغيرها تنقلع بركوب السفينة
لما تختلف على النفس من الفرح والخوف فتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى
خارج فتتهيأ للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانقلاع لغلظها وتشبثها
بالاعضاء وركوب السفن يقوي المعدة والهضم لدفع فضلاتها الموجبة
لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغثيان والقيء لصاحب السفن ينبغي
ان لا يبادر الى الحبس لانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يؤدي
الى الضعف فانه يجب حبسه حينئذ بما نذكره في علاج القيء والغثيان
قال ومن جملة الرياضة الدلك فمنه خشن اي باله خشنة فيحمر اللون

الدلك والتكبيس

ويخصب

71

ويخصب ما لم يقع منه افراط قوي التحلل ومنه صلب فيشد ويقوي الاعضاء
الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب اقول
الدلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج اليه على الخصوص انه قد تكون
المادة الحاصلة في بعض الاعضاء غليظة او لزجة لا يخرجها الا المماسة بالبدن
المرققة لها الفاصلة اياها عن العضو الذي تتشبث به والدلك انواع منها
الخشن وهو ما يكون باله خشنة او خرقة خشنة وهو يحمر اللون ويخصب العضو
بجذب الدم الى الخارج اللهم الا ان يقع منه افراط لانه حينئذ يهزل العضو
لفرط التحلل ومنه الاملس وهو ضد الخشن وهو يحمر اللون ويخصب اقل
من الخشن ولا يحلل تحليلا معتدا به وهو في حكم اللين في الحقيقة ولذلك لم يذكره
المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الغمز فيه قويا وهو يشد العضو ويقوي
الضعيف منه لانه يقوم ضغطه للعضو وجمعه لاجزائه ويحلل الفضلات
الموجبة للين والرخاوة فيفيد صلابة وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب
وهو مرخ للعضو لانه يسيل الرطوبات اليه ولا يحلل شيئا معتدا به ومنه
الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله ومنه المعتدل وهو يخصب العضو بجذب
الغذاء اليه قال وينبغي ان نقدم على الرياضه ذلك الاستعداد لها ونعقبها
ذلك الاسترداد لحفظ القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في الفضل وقريبا من
الجلد وليكن باليد كثيرة لتحلل ما فيها على الفضل اقول ينبغي ان يكون
الرياضة من دلكين الاول دلك ليستعد البدن للرياضة ولذلك يقال له دلك
الاستعداد وفائدته انه اذا شرع بعده في الرياضة تحركت الفضلات والحرارة
منه فتحتقن وتزدحم قريبا بالجلد وفيه ضرر بين وايضا لا يؤمن في الحركة
الشديدة ابتداء من انصداع عرق وانهتاك عضلة وايضا الانتقال من السكون
الى الحركة بغتة بلا معد موذ للطبيعة لما مر وصفة هذا الدلك ان يكون ابتداؤه
لينا ثم يقوى قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن فيه فهو بعده اخر
والثاني دلك الاسترداد القوة وتحليل بقايا الرياضه ويسمى دلك الاسترداد
والدلك المسكن ايضا وفائدته استرداد القوة باثارة الحرارة اللطيفة وتحلل

النقايا لا انها موجبة للاحياء وصفته ان يكون ابتدا وه قويا قرلس قلنا لا
قلنا وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اوله قال بعض الاطباء لا
يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك لانه يحلل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسا
والدهن يسدها والجواب الا نسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من
الادهان الحارة المفتحة للمسام المحللة للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك
باليد كثيرا لينال الدلك جميع عضلات بدن المرتاض وينبغي ان يتوقى من البرد
قال تدبير النوم واليقظة وافضل النوم وهو الغرق المتصل المعتدل
المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه من نفخ
اقول اما وجوب كونه غرقا فلان التململ بين النوم واليقظة ردي لما
عرفت واما وجوب الاتصال فان اليقظة في اثناء النوم مزعج للطبيعة واما
وجوب الاعتدال فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار لما مر
واما وجوب كونه بعد ما ذكره من الهضم وشروع الغذاء في الانهضام والانحدار و
سكون النفخ فلان الحرارة الغريزية تتوجه في النوم الى الباطن فاذا وجدت
الغذاء غير منهضم نشرته في البدن فيحصل منه السدد قال ومن اشتغل
بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدى منه على اليمين اولا قليلا ليتحدر الغذاء الى
قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد اليه فههنا لك الهضم اقوى ثم على
اليسار طويلا لتشتمل الكبد على المعدة فتسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين
ليعين على الانحدار الى جهة الكبد اقول الهيئة التي ذكرها معينة على
الهضم جدا فان النوم على اليمين في الابتداء قليلا فائدته انحدار الغذاء الى
قعر المعدة لان الهضم في قعرها اقوى وانما جعل الهضم فيه اقوى لان
الغذاء لثقله ينزل اليه سريعا وخصوصا ما هو اغلظ منه وانما قلنا ان النوم
على اليمين يحدر الغذاء الى قعر المعدة لان قعرها مائل الى اليمين ليسهل جذب
الكبد للغذاء منه لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوى الجانبين
فتكون الافعال الكبدية التي بها قوام البدن فيه اقوى وانما اعتبرنا القلة
في ذلك لان الكثرة توجب انحدار الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار

تدبير النوم واليقظة

بعد ذلك فائدته ان تشتمل الكبد على المعدة وتسخنها وانما اعتبرنا فيه الطول
ليتم الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على انحدار
الغذاء الى الكبد قال والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل استيلاء
الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الاسالة اقول المادة
التي يريد الطبيعة تحليلها بالعرق اما ان يكون بعيدة من الجلد اي غائرة في البدن
او يكون قريبة منه اي مائلة الى السطح الظاهر من البدن فان كان الاول فالنوم
اكثر تعريقا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء الطبيعة على المادة لان
الحرارة تجتمع في النوم في الباطن فيقوى فعل الطبيعة فيه وان كان الثاني
فاليقظة اكثر تعريقا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تخرج الى الخارج فتسيل
ما في نواحي الجلد قال ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر فبدنه
ممتلئ من غذاء او خلط اقول الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب
يعرفه ظاهرا من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتلئ اما من غذاء
زائد على ما لا يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا من فضول مادة
رطبة ووفور ها من تناول غذاء كثير والغذاء الكثير ان كان تناوله قريبا فهو
الاول والا فهو الثاني قال تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى
بالطبيعة فتلين ان احتبس بمثل المرقة الدهنية اسفيذباجه كثيرة السلق
او بالاسفاناخ او بالهندباء القرطم واما التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا
للمشايخ ومثل العسل والسهلة من الحقن اللينة والاحتقان بالادهان ينفع
المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء وتسخينها وتحبس الطبيعة اذا افرطت لينها
بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية وبسفيل الدهن
والسلق اقول هذا ظاهر غني عن الشرح قال ومن المستفرغات
المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام ونتكلم فيهما اقول الجماع و
الحمام من انواع الاستفراغ فلا يكمل البحث دون تعرفهما قال في الحمام
افضل ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اقول
اما قدم البناء فالمراد منه ان لا يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة

تدبير الاستفراغ والاحتباس

في الحمام

العهد بالتنظيف من روائح الكلس وقوة الابخرة المرتفعة من جدرانها ومجارى
مياهها فلان تلك الروائح والابخرة تضر بالروح والبدن واما عذوبة الماء
فلان غير العذب من المياه كالمالح والنحاسى والشبى وغيرها ضارا يحافظ الصحة
واما سعة الفضاء فالمراد به ان يكون فضاؤه متسعا ليكون الهواء في داخله
كثيرا ولان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدور ولا يسهل فيه التنفس ويجتمع
فيه الابخرة وانفاس الناس واما اعتدال الحرارة فلان شديد السخونة يحقق
بفرط التحلل وشديد البرودة لا يحصل به التحلل الذى هو المقصود الاصلى
من الاستحمام والاولى ان نفوض امر سخونة الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن
الاطباء من زاد قيدا على ما ذكرنا وهو صفاء هواء الحمام وضياؤه وحسن
صورة الجلس والخادم وجودة الحطب وهو حق لان لكل واحد منها مدخلا
في فضيلة الحمام قال والبيت الاول مبرد مرطب والثانى مسخن
مرطب والثالث مسخن مجفف اقول الفاضل من الحمام ما يكون فيه
ثلاثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلاثة غير المسلخ لانه خارج من الحمام
والبيت الثالث هو الذى فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت
عن المستوقد والثانى هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة الحرارة هوائه
لانه قريب من الهواء الخارج حتى بعد عن النار فيكون معظم تاثيره فيه للماء
فقط فلذلك كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تفارق سريعه ويبقى
حكم الماء الذاتى وهو التبريد والترطيب والثانى مسخن مرطب اما انه مسخن
فهوائه لان هواءه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فبمائه والثالث
مسخن مجفف لفرط تحلل هوائه لانه لا يبقى لقوة حرارة الهواء للماء اثر الرطب
ترطيبا معتدا به قال ولا يدخل البيت الحار الا تدريجا فكذا الخروج
منه اقول يجب التدريج في كل واحد من الدخول في البيت الحار من
الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج اوجب منه في الدخول اما الاول
فلما مر ان الانتقال من الضد الى الضد دفعة نكاية في البدن واما الثانى فلان
الخارج من الحمام قوته ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا

السدد

٧٢

اشتدت مسامه من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات حرهن
بخلاف الداخل قال وطول المقام فيه يوجب الغشى والكرب والخفقان
اقول السبب فيه ان استنشاق الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا
وهو مورث لهذه الامراض قال ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهوا
وقد يضطر الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر بخره كما يفعل
بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل الهوا اكثر من الماء وقد يضطر الى
كثرة التعرق قبل استعمال الماء كما يفعل بالمستسقين اقول المراد
باستعمال الماء اكثر من الهواء ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل المكث فيه وبما
الحمام الرطب وانه قليل التحلل قوى الترطيب لان الماء مرطب كيف كان و
هو مناسب ليابس المزاج ونحيف البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر
هؤلاء الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام لتكثر البخار والمراد باستعمال
الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب الماء في الحمام ويكثر المكث فيه وبما الحمام
اليابس وانه قوى التحلل قليل الترطيب وهو مناسب لمرطوب المزاج و
السمين والمترهل والمستسقى والمتهيج والمزكوم من مادة باردة نضيجة وقد
يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجعلون ابدانهم كثرة التحلل وذلك بطول المكث
قبل استعمال الماء قال وما دام الجلد يربو فلا افراط واذا اخذ البدن
في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط وليزد الدثار بعد الحمام خصوصا
في الشتاء ولان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه ولان ما يشربه البدن
من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن اقول
هذا غنى عن الشرح ومن الواجب على الخارج من الحمام ان لا يتناول الغذاء
على الفور لان الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريبة مستولية
فقد تفسد الغذاء فالاولى ان ينام نومة لطيفة لترجع الحرارة الى الباطن ويجتمع
القوى قال ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال ولا حمى عفنية
لم تنضج مادتها اقول من به ورم لا يناسبه الحمام لانه يسيل المواد ويرققها
فيزيد الورم ويعين عليه ضعف العضو المتورم ولان الطبيعة تسيل المادة

من لا يدخل الحمام

الى العضو الضعيف ولا يخفى ان هذا قبل انضاج مادة الورم ومن به تفرق
الاتصال لا يناسبه الحمام لانه يرخي طرفي الجرح ويجلب اليه موادا تمنع من الاندمال
والجفاف ومن به حمى عفنيه ومادة حارة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لان سخونة
الحمام قد تضم الى سخونة الحمى وتزيد في عفونة المادة ولا ينفع التحلل لان المادة
غير نضيجة بالفرض وانما قيدنا الحمى بكونها عفنية لان غيرها كحمى اليوم والدق
يناسبه الحمام وانما قيدنا المادة بعدم النضج لانها اذا كانت نضيجة فالحمام يحللها
واعلم ان تجويز الحمام للمحموم انما هو في غير النوبة ولا اقل من ان يبعد وقت النوبة
ان كانت النوبة في كل يوم **قال** وقد يستعمل الغذاء قبل الحمام فيسمن
لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب
الامزجة **اقول** قد يؤكل الغذاء ثم يستحم قبل ان يتم الهضم المعدي ويسمن
الفضلة البارزة عن الكيلوس وهو يسمن لكن يخاف منه السدد اما الاول فلان
الحمام يعرق فيجذب المواد الى جهة المسام عوض العرق فتنجذب مادة اخرى
لامتناع الخلا الى ان يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو قاصر
الهضم فيتولد منه البلغم وهو يسمن واما الثاني فلان المادة الغير النضيجة
مسددة وهو ظاهر واذا وقع استعمال الحمام بعد الغذاء وجب تدارك السدة
بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجبين الساذج لبعض الامزجة والبزوري للبرود
الباردة كبزر الهندبا لبعضها وبالبزور الحارة كبزر الكرفس لاخرين والشيخ
ابو علي ينكر الغذاء البزري في السكنجبين وله في ذلك رسالة ومن اراد تحقيقه
فليطلب منها **قال** وقد نغتذي عقيب الحمام فيسمن باعتدال
مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم **اقول** هنا
ظاهر المراد بالاغتذاء عقيب الحمام الاغتذاء بعد سكون الحرارة الغريبة
وباستعماله بعد الهضم استعماله بعد الهضم المعدي **قال** وقد يستعمل
على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة ينبغي ان يستكثر من الحمام المعرق
اقول سبب الاول التحلل بلا ورود البدل ووجه الثاني ان يتدارك ما
المقصر في تحليل الفضلات بالرياضة **قال** والاغتسال بالماء البارد في

الاغتسال قبل الحمام وبعده

الحمام على الخلا

الاغتسال بالماء البارد

البدن وينشط ويجمع القوى ويقويها **اقول** الوجه في ذلك ان الماء البارد
يصلب الاجزاء الظاهرة من البدن ويلزم رخاوتها اياها ومن بل رخاوتها وهو
المراد بتقوية البدن ويلزم منه ان لا ينفعل الظاهر بفعل الحرارة الغريزية فتوفر
تاثيرها على الباطن فيكون فعلها اقوى وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواها
وتقويتها **قال** وانما يستعمل وقت الظهيرة في الصيف لمن هو حار المزاج
معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة **اقول**
اشار الى شروط الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت
الظهيرة لانه زمان الحرارة فلا يتغير الحرارة الغريزية بالبرودة في الشدة والثاني
ان يكون الفصل صيفيا لانه ايضا زمان الحرارة والثالث ان يكون المغتسل
حار المزاج ووجهه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القضيف
جدا ينفذ البرد الى باطنه سريعا والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم فلا
يكون فيه ما يفي بمقاومة برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر لان حرارة
الصبي منغمرة في الرطوبات فلا تفي بمقاومة برد الماء وحرارة الشيخ اخذة في الانطفا
والبرد يزيدها ضعفا والثالث ان لا يكون بالمغتسل اسهال لوجهين الاول
ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك يزيد في الاسهال والثاني
ان الاسهال مضعف وانهزام الحرارة ببرودة الماء يزيدها ضعفا والتاسع
ان لا يكون به تخمة لانه ينشر المادة المتخمة في البدن لوجه الحرارة الى الداخل
ولان التخمة توجب تصعد الابخرة الفاسدة الى الراس والماء يمنع من تحللها
فيحتقن ويلزمها الصداع والثامن ان لا يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل
مادة النزلة بل يوجب ازديادها لعصر المواد الى داخل البدن **قال**
والاغتسال بماء الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالج والرعشة
والشنج ويزيل الحكة والجرب وينفع من عرق النسا واوجاع الورك والمفاصل
اقول هنا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بالحمامات بدل قوله الحمامات
وهو جمع حمة بتشديد الميم وهي العين الحارة وفي الحديث العالم كالحمة اي
يستشفي الناس بعلمه كما يستشفي المرضى الحمة كذا في الصحاح **قال** في الجماع

الاغتسال بالمياه الكبريتية

في الجماع

افضله ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته ويبوسته
وخلائه وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته
اسهل من خلائه وبرودته ويبوسته **اقول** لافضل الجماع شروط الاول
ان يكون بعد انهضام الطعام لانه قبل الانهضام يورث استرخاء العصب
ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء والربو والرعشة
ذكره صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع
اذا وقع والبدن حار اورث الجفاف والنحول والخفقان والذبول والثالث
ان لا يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن بارد احدث
سقوط الشهوة واهلاك الحرارة والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة لما ذكرنا في
البرودة والخامس ان لا يغلب عليه اليبوسة لما ذكرنا في الحرارة والسادس
ان لا يكون على الخواء لانه يسقط القوى ويورث الغشي ويخاف منه الدق
والسابع ان لا يكون على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب
المختار والخطاء في الخلاء اعظم منه في الامتلاء وفي البرد اعظم منه في الحرارة
وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لان اهلاك الحرارة الغريزية واسقاط القوى
اضر الاشياء المذكورة **قال** وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس من تكلف ولا فكر في مستحسن ولا نظر
اليه انما هاجته كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم
اقول المني وان كان فضلة فليس فضلة ردية جعلت الطبيعة في
تنقية البدن منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر شريف تحصله
الطبيعة قصدا لحفظ النسل نعم اذا زاد على القدر الواجب اضر بالبدن فتشتاق
الطبيعة الى دفعه وتلك تحصل الصورة الموجبة للانتشار فوقت غلبته هو
وقت الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه وقد يعرض النهوض لا لكلف
وفكر ونظر في صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة
عن فضل المني **قال** والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن
للاغتذاء ويفرح ويحطم الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي

وقت الجماع

وينفع

٧٥

وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع في امراض
مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب واذا عاد اليه
برئ بسرعة **اقول** الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج المجامع
ولا كثيرا بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضلة ومنعه
الابخرة المصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض التي ذكرنا وانما لم يقل
وجميع الامراض السوداوية والبلغمية لان منها ما يضره كالم المفاصل والرعشة
ونحوهما **قال** والافراط في الجماع يسقط القوى ويرخي العصب ويوقع
في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا وجماع الغلمان اقل اشد اذا
للمني ويكون اضعافه وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي
وليجتنب جماع العجوزة والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع من مدة طويلة
والمريضة والقبيحة المنظر والبكر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع الحبلى
يبس ويثقل اضعافه مع كثرة استفراغه المني واردأ اشكال الجماع ان تعلو
المرأة الرجل وهو مستلق لعسر خروج المني وربما بقي في الذكر بقية
فيعفن بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو
الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب
وحك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظم نفسها وطلبت التزام
الرجل ولج الذكر وصب المني لتعاضد الشيئان وذلك هو الحبل ومما يعين
على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة
في الباه وحكاية الاقوياء من المجامعين واستماع الرفيق من اصوات النسا
وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه منشية للنفس و
الاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة **اقول**
هذه المباحث ظاهرة غنية عن الشرح والنسا في اللغة المجامعة وانما
كان حلق العانة مهيجا للشهوة لانه يوجه الحرارة الغريزية الى جهة الانثيين
وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسيا للنفس لانه يضعف قوة الانثيين
وسائر آلات المني بصيرورته كالاطبها فيقتصر عن توليد المني فلا يشتهي فلا

الافراط في الجماع

تدبير الفصول

الطبيعة اليها مايزيد على حاجتها للمني وتصير اعضاء التناسل كالعضو الزائد
وانما كان الاستمناء موهنا لما ذكر لان المني اذا لم يجد مطلوبها تأذت و
ضعفت القوى بسببه **قال** تدبير الفصول ولتلاق الربيع بالفصد
والاستفراغ بالقيء واستعمال الملطفات ومسكنات المواد وتجنب المسخنات
كلها كالحركة المفرطة والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء وكثرة الشراب
الممزوج ويلبس فيه السحاب والمضربات الخفيفة **اقول** لما كان تدبير
الفصول من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه ينبسط
الدم ويحدث له غليانا حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع
الى بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسبه القيء لان المواد مائلة
الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقيء وانما ناسبه استعمال الملطفات
للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة البدن لتحريك ما كان ساكنا
في الشتاء من المواد فوجب تلطفة الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه وجه
اجتناب المسخنات وتقليل الغذاء والباقي ظاهر **قال** ويلزم في الصيف
الهدو والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة للصفراء اللطيفة كالرمان
ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص
والخيار والبطيخ الرقي ويلبس فيه الكتان العتيق **اقول** الوجه في جميع ذلك
تحمل البدن وميل الحرارة الى الهيجان في هذا الفصل وقدم ما يرشد الى
هذا فضل المأكول والهدو والسكون والكتان بارد تعدل لبسه حرارة البدن
والعتيق ابرد **قال** وتجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال
بالماء البارد وشربه وكشف الرأس والاستكثار من الفاكهة واما القيء فيطلب
الحما ويجتنب برد الغدوات وحر الظهائر **اقول** اما اجتناب المجففات
والجماع فلان هذا الفصل يابس وهما يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال
بالماء البارد وشربه وكشف الرأس فان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد
البرودة واما اجتناب الفواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلو
اضعية البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك

الرطوبات

٧٦

الرطوبات واما ان القيء فيه يجلب الحما فلانه ارداء الفصول وضامن لبقايا
امراض الصيف والقيء يحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل فيحدث
الحميات العفنية واما اجتناب برد الغدوات وحر الظهائر فلما مر في احكام
الاهوية **قال** ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس العبب والفنك واما
الحواصل والدلق فمفرطان لا يحتملان الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية
القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد
والابازير الحارة والشراب القوي والقيء فيه يضعف والحركات القوية
العنيفة فيه نافعة **اقول** اما زيادة الدثار ولبس ما ذكر من الفرو
فلبرد الفصل والعبب قيل هو الفروة المشهورة بالفنك والحواصل جمع حوصلة
وهي حوصلة طائر كبير كالجمل وهي كيس تحت لحيه الاسفل يجمع فيه السمك
يتخذ منه الفرو واما تناول الاغذية الغليظة كالهريسة واللحوم فلان الهضم
فيه اقوى والحاجة الى الغذاء اكثر واما استعمال الملطفات فليحصل الامن
من السدة واما شرب الشراب القوي اي الصرف فليقاوم بحرّه برد الهواء واما
الاحتراز من القيء فلان الاخلاط راسبة فيه واما نفع الحركات القوية فلتسخن
ومقاومة السخونة للبرد المفرط ولتحلل ما تكاثف من برد الهواء من الفضلات

الجزء الثاني في معالجات المرضى

قال الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب
في معالجات المرضى نقول كل العلاج ثلاثة اجزاء التدبير والادوية واعمال
اليد **اقول** المراد بالتدبير في اصطلاح الاطباء التصرف في الاسباب
الضرورية لحفظ الصحة او استردادها والموضع الذي اريد به القسم الثاني لان
المبحث علاج المرضى والمراد بالادوية استعمالها للدفع وباعمال اليد الكي والجبر
ونحوهما والحصار ما تنوع العلاج في هذه الثلاثة انما علم بالاستقراء **قال**
والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية وحكمه من جهة الكيفية
حكم الادوية **اقول** حكم التصرف في الاسباب الستة من جهة الكيفية
حكم الادوية اي كما يجب في الدواء استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب
في الاسباب استعمال الضد فكما ينتفع المحرور بالدواء البارد والمبرود بالدواء

بالدواء الحار تنتفع المحرور بالغذاء البارد والمشروب البارد والهواء البارد
والمبرود بالغذاء الحار والمشروب الحار والهواء الحار وكذا الكلام في باقي
الاسباب الضرورية فمن مرض بالسكون البدني والنفساني ينتفع بالحركة البدنية
والنفسانية وبالعكس ومن مرض من الاستفراغ ينتفع بالاحتباس وبالعكس
ومن يضره النوم لم ينتفع باليقظة وبالعكس **قال** لكن للغذاء من جملته
احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوب كذلك ولئلا تكثر الكرب بحرارة الطبخ

منع الغذاء عند البحران والمنتهى ووقت النوبة

اقول للغذاء من الاسباب الضرورية احكام خاصة لا بد من البحث عنها
الاول انه قد يمنع المريض منه وذلك في ثلثة مواضع منها وقت البحران ويسمى
تفسيرا وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة للمرض
والغذاء يشغلها عن مقاومة المرض ومنها منتهى المرض وانما وجب المنع فيه
لما ذكرناه في البحران لان منتهى المرض وقت قهر الطبيعة واستيصال المادة ومنها
وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان الطبيعة تشتغل
بدفع النوبة ولان المريض يحصل له وقت النوبة كرب وحرارة طبخ الغذاء تزيد في
الكرب **قال** وقد ينقص اما في كيفيته اي تغذيته وان كانت كميته كثيرة

تنقص الغذاء كما وكيفا

كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة او رديئة فيكثر كميته
سدا للشهوة وشغلا للمعدة ويقلل تغذيته لئلا يزيد الاخلاط وهذا مثل البقول
والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته
وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراؤه
ويكثر تغذيته ليقوى ويغتذي وقد ينقص الغذاء كما وكيفا اذا اجتمع مع ضعف
الشهوة والهضم امتلاء بدني **اقول** الحكم الثاني ان ينقص الغذاء
وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون كميته بان يعطى من الاغذية
التي تغذو المقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول والفواكه مقدارا كثيرا وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين وكان في بدنه اخلاط كثيرة او
رديئة لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء الكثير المقدار شهوته وشغل معدته

ولم

ولم يرد في اخلاطه ولم يشغل طبيعته عن دفع تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل
الغذاء فلا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة كثيرا لان ما يبقى بعد عمل القوة فيه
منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني
ان يعكس ذلك وهو ان ينقص كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية
التي تغذو المقدار القليل منها غذاء كثيرا كالبيض النيمرشت وخصي الديوك
مقدارا قليلا وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين
وكان بدنه محتاجا الى التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم
الغذاء واستمراؤه مع ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وتزداد قوته
وتغذيته لانه كثير الغذاء والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفا بان يعطى
من الاغذية القليلة الغذاء القليل كالبقول والفواكه مقدارا قليلا وهذا
انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة وضعف الهضم والامتلاء
البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه للقلة في المقدار ولم يزد
في الاخلاط لقلة التغذية **قال** وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما

تكثير كما وكيفا

يفعل بمن تزاد قوته للرياضة القوية **اقول** الحكم الثالث ان يكثر
الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا انما
يفعل بمن يراد قوته للرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة ولا شك
ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم **قال** وايضا قد يؤثر الغذاء
اللطيف السريع النفوذ اذا ارتفعت القوة والمدة لهضم البطيء النفوذ
ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد ما قبله
اقول الحكم الرابع ان يؤثر في تغذية الغذاء اللطيف السريع النفوذ
كالشراب وخصوصا الكثير المائية منه وهذا انما يفعل بمن لا يفي قوته ومدته
لهضم الغذاء البطيء النفوذ كالقلايا والهرايس اما عند عدم وفاء القوة
فظاهر واما عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان
ترد نوبة المرض الى انهضام الغذاء البطيء النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة
ان ضرر مثل ذلك الغذاء اكثر من نفعه ومن هنا ولى الغذاء اللطيف السريع

النفوذ فلابد ان يتناوله عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينهضم قبل
الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسد في نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبل
وان وجد اللطيف قليل مسلك بسبب اختلاطه بالغليظ فلابد ان يجري معه
شيء من الغليظ غير منهضم وهو ضار لا سيما الشدة **قال** وقد يوثر
الغذاء الغليظ كما يفعل من يريد تبليد حس عضو منه يوجعه ادنى سبب
فيتضرر المريض ويتوفاه عند حروف السدد **اقول** الحكم الخامس ان
يختار الغذاء الغليظ البطيء النفوذ وهذا انما يفعل من يريد تبليد حس عضو
منه يوجعه ادنى سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولابد من الحذر عن
تناوله الغذاء الغليظ اذا اخذنا لشدة وهو ظاهر **قال** والغذاء وان
كان صديق القوة فهو عدو ما لصداقته المرض الذي هو عدوها فلا
يستعمل منه في المرض الا ما لابد منه في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول
كانت الحاجة الى تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة
في الامراض المزمنة اكثر وكلما قرب المنتهى نقصت الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا
على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونه
الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا
اذا احتمل القوة والا فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء **اقول**
اراد ان يبين قاعدة تقدير الغذاء بحسب المرض ولابد من تمهيد مقدمة
وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض تقوية القوة لا ابراد بدل
المتحلل لان نظره مقصور على العلاج الذي هو عبارة عن محاولة دفع المرض
والدافع بالحقيقة هو القوة فلابد من مراعاتها لتتمكن من الدفع والغذاء
وان كان من شانه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو لها من جهة
اخرى لانه صديق المرض الذي هو عدو لها وصديق العدو عدو
واذا عرفت هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض
الا المقدار الذي لابد منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوة
الغذاء للقوة واجب الا انا نتركاه لضرورة وهي مخافة القوة والثابت

بالضرورة

بالضرورة مقدر بقدر الضرورة وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه
ان ينظر الى المرض وكلما كان منتهاه اطول كانت الحاجة الى قوة تحتمل
المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب عليه ان لا يقلل من
الغذاء فيه ولذلك ينبغي ان يكون عنايته برعاية القوة في الامراض المزمنة
كالربع والغب الغير الخالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض ابعد وجب على
الطبيب ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة
وقت جهادها لان المفروض قرب منتهى المرض ومنتهاه وقت الجهاد
والمرض الذي منتهاه في اليوم الرابع فما دونه ويقال له الحاد في الغاية
احترازا عن الحاد على الاطلاق وهو الذي لا يجاوز الاربعة عشر لا حاجة فيه
الى الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فعلى الطبيب ان
لا يغذي المريض فيه بل يقتصر على ماء الفراخ او الجلاب او السكنجبين ان دعت
الحاجة الى ادنى تقوية والحكم بمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال القوة لان
القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان في وقت البحران لان الدافع للمرض
باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج **قال**
واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفيته وذلك بعد
معرفة نوع المرض ليعالج بالضد **اقول** القانون الاول اختيار كيفية
الدواء من حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته بعدما يعلم نوع المرض
لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لابد من الدواء البارد وفي المرض البارد
لابد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فما لم يختر كيفية الدواء
لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختيار كيفية الدواء احد قوانينه **قال**
وثانيها اختيار وزنه ودرجة كيفيته وذلك يحصل بالحدس في طبيعة العضو
ومقدار طبيعة المرض والجنس والسن والعادة والفصل والصناعة و
البلد والصحة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
ووضعه وقوته فاذا حققنا مزاج العضو الصحي والمرضي عرفنا كمية الخروج
عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما

اختيار كيفية الدواء

اختيار وزنه

ينتفع بالدواء اللطيف اما لتخلخله او لان له تجويفا من جانبين او جانب
واحد ومنها ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوى واما الوضع فالعضو
القريب يكفيه ما قوته بقدر ما انفعال عليه والبعيد يحتاج الى الاقوى واما
القوة فالعضو الذكى الحس والشريف او الرئيس لا يجسر عليه بدواء قوى
ولا برد مفرط ولا تحلل مواده بغير قابض حتى تحفظ قوته ولا يورد عليه دواء له
كيفية مخالفة كالزنجار ولا تستفرغ من مواده دفعة واما مقدار المرض
فالضعيف من المرض يكفيه لاماتته الدواء الضعيف والقوى يفتقر
الى الاقوى وباقى العشرة ظاهر **اقول** القانون الثانى اختيار وزن
الدواء واختيار درجة كيفيته اما الاول فلان من المرضى من يكفيه القليل
من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء الكثير واما الثانى فلان من المحرورين
مثلا من يكفيه الدواء البارد فى الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من الدرجة
الثانية او الثالثة وكذا الكلام فى المبرودين فيكون اختيار وزن الدواء
واختيار درجة كيفيته من قوانين العلاج بالدواء واختيار الوزن والدرجة
انما يحصل بالحدس فى عشرة امور الاول طبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة
منها مزاجه فاذا عرفنا مزاج العضو الصحى من حرارته وبرودته ورطوبته
ويبوسته وعرفنا مزاجه المرضى منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحى
فاخترنا له من الدواء وزنا ودرجة تقابلانه مثاله مزاج العضو الصحى بارد
والمرض حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من الدواء
البارد لانه تعدى العضو عن المزاج الصحى بعدا كثيرا واذا كان مزاجه الصحى
حار والمرض حار وجب استعمال وزن قليل ودرجة ضعيفة من الدواء البارد
لانه لم يبعد العضو عن مزاجه الصحى بعدا كثيرا ومنها خلقته فان من الاعضاء
ما هو متخلخل اى له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثف اى له مسام
ضيقة كالصلبة فالمتخلخل ينتفع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثف يحتاج الى دواء
اقوى لان المتخلخل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثف وايضا من
الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب البدن والرجلين فانهما مصمتة ومنها

ماله تجويف اما من جانب او من جانبين فالذى له تجويف من جانب كالاوردة
والشرايين وماله تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج
اما الاول فلان فى داخلها ثقب الرئة واما الثانى فلان بينها وبين الصدر
فضاء فالعضو الذى لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوى لعسر اندفاع الفضول
عنه والثانى له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوى لسهولة
اندفاع الفضول عنه والغنية عن الدواء القوى فيما له تجويفان اوفر منه
فيما له تجويف واحد على ما لا يخفى ومنها وضعه فان لبعض الاعضا وضعه
قريب من منفذ الدواء كالمعدة وهو لا يحتاج الى دواء قوى لان الدواء يصل
اليه وقوته باقية على حالها ولبعضها وضعه قريب منه كالكلية وهو يحتاج الى
الدواء القوى لانه تنكسر قوة الدواء باستحالته فى المجرى المتطاول لكثرة لبثه
فيه ولذلك قد يحتاج فى دواء العضو البعيد الى خلط البذرقة كخلط ادوية
اعضاء البول المدرات وادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان لبعض
الاعضاء فيه قوة كثيرة بان يكون كثير الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوى
النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وهو ان يكون فعل ينتفع به جميع البدن
من غير ان يكون مبداء واصلا للقوى الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
كالمعدة لان انتفاع جميع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد عرفت
تفسيره فى صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته ولبعضها التى فيه قوى كثيرة
ان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير القوى لا يجسر عليه بدواء قوى
لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فيكون ورود الدواء القوى على العضو
الكثير القوى مضرا اضرارا عظيما شاملا لجميع البدن او موديا اليه وكثير القوى
لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة تطفئ الارواح والحرارة الغريزية وفى
انطفائها فى مثل ذلك العضو ضرر عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء يحلل مواده
من غير قابض يحفظ قوته ولا يورد ايضا عليه دواء له كيفية مخالفة للحياة
كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة لانه
يلزمه خروج ارواح كثيرة منه دفعة وفى ذلك الضرر العظيم والعضو الذى

ليس كثير الغنى حكمه خلاف ذلك والثالث مقدار المرض فان المرض الضعيف
يكفي فيه الدواء الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس
فان جنس الذكورة يستدعي دواء اقوى من جنس الانوثة والرابع السن فان
الشاب يحتاج الى دواء اقوى من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي
من الدواء يحتاج الى القوى منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه
والسادس الفصل فان الصيف يحتاج الى منقى ضعيف بخلاف الشتاء والسابع
والثامن والتاسع والعاشر الصناعة والبلد والسحنة وقوة المريض وفي اعتبار
قوة الدواء وضعفه في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور السته ❁

قال والثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض في اى وقت من
الاوقات الاربعة مثلا الورم ان كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان
كان في الانتهاء المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما **اقول** هذا ظاهر
وامثلة الروادع والمحللات يجئ في مباحث المعالجات **قال** ومن
المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسره وملازمة
من يستحي منه ويستأنس بحضرته بل ربما يرى المدنف من العشاق يبرؤ ❁
معشوقه بعد الجفاء دفعة وكذلك الاراييح اللذيذة والاسماع الطيبة
اقول هذه الامور يقوى وينعش الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط
النفس وتجعلها معتنية بتدبير البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والتحرز
مصححة له والاذناف الذبول والهزال **قال** وربما نفع الانتقال من هواء
الى اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد ينفع تغيير
الهيات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى جهة يلوح كالحول
اقول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف في الامور الستة الضرورية
وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسره ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك
الموضع والمراد بالنظر الشزر نظر الغضبان الذي يحرك عينه الى جهة غضبه
يقال فلان نظر الى الشزر او يقعه من الحول ساعة الظهور في سن الصبى
لقبول عضوه وسرعة تأثره **قال** وامراض التركيب وتفرق الاتصال

اختيار وقته

العلاج بالتفريح

امراض التركيب وتفرق الاتصال

الاولى تأخيرهما الى الكلام الجزئي **اقول** انما كان كذلك لقلة
قواعدهما الكلية بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج **قال** فلنتكلم
في علاج امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد
والبارد سهل الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه والحار بالضد والضعيف اسهل
واقصر مدة من التركيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة
سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا **اقول** سوء المزاج ثلثة اقسام
بحسب الظاهر الاول يسميه المزاج المستحكم والمراد به ان يسوء مزاج العضو
ولكن هيأ لذلك وهذا بالحقيقة ليس سوء المزاج ولهذا قلنا في القسم
بحسب الظاهر والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يحكم الثالث الحالة
فيه ودليل الحصر فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلا بالفعل او بالقوة
القريبة منه وهو ان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلا لا بالفعل ولا بالقوة
القريبة منه فهذا القسم لا يتصدى الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما
ان يكون كاملا او لا فحصل ثلثة اقسام لحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم
الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حارا فطريقه التبريد وان كان باردا
فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان رطبا فعلاجه
التجفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر الزوال في الانتهاء
اما الاول فلان الحرارة الغريزية لم تضعف بعد وبعد وتحصن الدواء تعاونا
على رفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة الغريزية ضعفت
لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح لمعاونة تحض الدواء وسوء المزاج الحار
بالضد من ذلك اى هو عسر الزوال في الابتداء سهل الزوال في الانتهاء اما
الاول فلان الحرارة لم تضعف بعد وتقوية المزاج الغريبة تعاونان على قهر
تدبير الدواء واما الثالث فلان الحرارة الغريزية ضعفت فلا تصلح للمعاونة
ويضعف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس
لان جميع الاسباب المحللة التي لا يخلو عنها البدن يجففه وعلاج القسم الثاني
التقدم بالحفظ لازالة سببه لانه كاف في الامن منه وعلاج القسم الثالث الامرين

امراض سوء المزاج

جمعًا اى بالمعالجة بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه
شئ واما الثانى فلان منه ما لم يحصل فلابد من ان له سببه قال وسوء
المزاج ان كان ساذجًا كفى فيه التبديل وان كان ماديًا استفرغت مادته فان
تخلف بعده بدل اقول سوء المزاج الذى لايكون ماديًا يكفى فى علاجه
تبديل المزاج اى ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولايحتاج فيه الى
الاستفراغ اذ لامادة موجبة له وسوء المزاج الذى يكون ماديًا يجب فى
علاجه استفراغ المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فبها

مانحب مراعاته فى كل استفراغ

ونعمت والا وجب تبديل المزاج ايضا كما فى الساذج قال والامور
التى يجب مراعاتها فى كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالخلاء لامحالة مانع
والثانى القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة سهل

القوة والضعف

كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل فيه تقوى القوى اقول انما كان الخلاء
مانعًا من الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذا لم يوجد الموجب
فلا سبيل الى الموجب وانما كان الضعف مانعًا لان الاستفراغ يزيد فى
الضعف واذا ازداد الضعف لم تتمكن الطبيعة من مقاومة المرض وهو
متلف محالة وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن تدارك الضعف
ولايمكن تدارك ترك الاستفراغ الذى فرضناه اضر قال والثالث المزاج

المزاج

فافراط الحرارة والبيس والبرد وقلة الدم مانع اقول انما كان افراط
ماذكر مانعًا من الاستفراغ لان الرطوبات الفضلية تقل فيما ذكر من المزاج
فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبة المحمودة قال والرابع السحنة

السحنة

فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع اقول السحنة هيئة البدن
البدن وتخصيه وتخافته ولزم واعتداله وانما كان افراط القضافة و
التخلخل مانعًا من الاستفراغ لقلة الرطوبات الفضلية فيؤدى الى خروج
الرطوبات المحمودة وانما كان افراط السمن مانعًا منه لان العروق اذا خلت
من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم معاوقة الرطوبة المالية حينئذ
فيخفى الروح والحرارة الغريزية حينئذ فيعرض ما يعرض من السدة قال

الاعراض اللازمة

والخامس الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع والسادس
السن فالهرم والطفولة مانع اقول انما كان الهرم والطفولة مانعين من
الاستفراغ لقصور قوتهما والهرم امنع من الطفولة لان الطفل لنمو يكون حرارته

الوقت

منتعشة قال والسابع الوقت فالقائظ وشدة البرد مانع اقول
القائظ هو الصيف الشديد الحر وانما كان مانعًا من الاستفراغ لان الاخلاط
قليلة لفرط التحلل والقوى ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا اكثر الادوية
المسهلة حارة فلايناسب استعمالها الزمان الشديد الحرارة لانه يضاعف الحر فيحدث
وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ فيه يورث الحمى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان
الاخلاط المتحجرة بسبب البرد تستعصى على الدواء وايضا القوة الماسكة تقوى

البلد

فى البرد فتعارض فعل المستفرغ قال والثامن البلد الحار والبارد المفرطين
مانع والتاسع الصناعة فشديد التحلل كالقيم فى الحمام مانع ومخالفة العادة

الصناعة

العادة

فمن لايعتاد الاستفراغ فلايهجم على استفراغه بدواء قوى اقول الوجه
فى منع البلد الحار والبارد المفرطين وشدة التحلل يعرف مما قدمناه والوجه
فى منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته تجتهد فى تحلل فضوله من طريق اخر
فلايوافقه الاستفراغ لقلة احتباس مايجب استفراغه فى بدنه بخلاف المعتاد
فان طبيعته تجمع الفضول فى البدن ثقة على الاستفراغ الذى اعتاده و
ايضا فعل الدواء المستفرغ يكون منافيًا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا
قيل الانفعال من الضد الى الضد صعب وللطبيعة وقيل العادة طبيعة ثانية

مايقصد فى كل استفراغ

اخراج المؤذى

قال وينبغى ان تقصد فى كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما
يؤذى البدن بكميته او كيفيته اقول انما كان كذلك لانه لاسبيل الى
دفع السبب الا بدفع السبب وعلامته ان لايحصل للمريض فى الاستفراغ و
اضطراب فوق مايوجبه حركة المواد لان ما لاينبغى استفراغه يضطرب المريض

مقدار احتمال المرض

فى استفراغه لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ قال وثانيها
ان يكون ذلك بقدر يحتمل ولاهو لنا كثير ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما
ينبغى ان يستفرغ والمريض يحتمله فلا يخف من افراطه فاذا سقطت مسهلا

للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السواد واما الدم فامر خطر
والعطش والنعاس عقب الاسهال والقئ يدلان على النقاء **اقول** يجب
ان يكون الاستفراغ بقدر يحتمله المريض وعلامته ان يحصل عقيبه خفة ولا
ينبغي للطبيب ان يخاف من كثرة الاستفراغ فانه لا عبرة بها بل بما امر الاستفراغ
مما يجب استفراغه محتمل له فلا خوف من الافراط واذا سقي المريض مسهلا للصفراء
فانتهى الى البلغم فقد وقع النقاء من الصفراء والحبس واجب لان انقطاع الصفرا
انما يكون لبطلان قوة الدواء او لضعفها او لعدم ما يجب دفعه من الصفراء
لا سبيل الى الاول والثاني لان اخراج الخلط الخاص بالدواء اسهل عليه من
اخراج غيره فلو بطلت قوته او ضعفت لما اخرج البلغم والمفروض خلافه فتعين
الثالث وهو المراد النقاء من الصفراء ولو انقطع البلغم ايضا فاسهل السوداء
فهو ادل على نقاء الصفراء والحبس فيه اوجب لان السوداء اقل ما في البدن
فتاخرخروجها اوجب واما الانتقال الى الدم فهو خطر عظيم لانه افضل
الاخلاط والطبيعة تضن به والانتقال اليه يدل على ان الدواء قهر الطبيعة
والعطش والنعاس المعتدلان عقب الاسهال والقئ يدلان على النقاء
الكامل لان زوال الرطوبات الواجبة الاندفاع تقتضي اعتدال الرطوبات
الباقية واستراحة المريض وهما يوجبان العطش والنعاس المعتدلين واما العطش
المفرط فقد يدل على كون الاستفراغ مفرطا لا استيلاء اليبس المعطش **قال**
والثها ان يكون ذلك من جهة ميل المادة فالغثيان يقتضي القئ والمغص الاسهال
اقول الوجه فيه انه اسهل على الطبيعة واقل كلفة عليها وان منع مانع من
ذلك كما اذا كان يخوف من ان ينال الدماغ ضرر فحينئذ يترك القئ في الغثيان
ويقتصر عليه امر الاسهال **قال** ورابعها ان يكون ما يخرج منه مخرجا طبيعيا
والعضو المنقول اليه المادة احسن مشاركا للماوف كالباسليق الايمن لعلل
الكبد وصبورا على ما يرد عليه **اقول** الوجه في ذلك ان المخرج من المخرج
الطبيعي اسهل على الطبيعة والمنقول اليه اذا كان اشرف كان في توجيه المادة
اليه اشد الضررين والمشاركة بين العضوين اعون على اندفاع مادة احدهما من

امالة المادة

الاخر لما من اسباب المشاركة واذا لم يكن ما يخرج منه الخلط المستفرغ صبورا
على ما يرد عليه مثل ان يكون في المخرج المعتاد مثلا الورم كان في توجيه المادة
اشد الضررين والمثال الذي ذكره ظاهر لان الباسليق الايمن طريق لاندفاع
فضلات الكبد وهو اعون على اندفاعها من غيره **قال** وخامسها ان يكون ذلك
بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا في الحادة الا ان يكون
المادة مهياجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة **اقول**
النضج حالة للفضلة التي يراد دفعها بها يسهل اندفاعها ويصح ان يحصل لها امتثال
القوام لان كل واحد من الرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ و
اللزوجة فظاهر انهما مانعان واما الرقة فلان الرقيق يتشرب العضو الذي
هو فيه فلا يسهل اندفاعه واذا عرفت هذا فنقول المادة ان اريد تنقيصها
فلا يجب انتظار النضج باتفاق الاطباء وان اريد استئصالها فاما ان يمنع من
انتظار النضج مانع كما اذا كانت المادة شديدة الهيجان فيخاف من انتظار النضج
تحركها الى بعض الاعضاء الرئيسة او الشريفة وضررها اشد من ضرر استفراغها
غير نضيجة وكما اذا كانت القوة غير وافية الى انتظار النضج او لا يمنع فان كان الاول
وجب الاستفراغ قبل النضج وان كان الثاني فالمرض اما مزمن او حاد فان
كان الاول وجب الانتظار النضج وان كان الثاني جاز الانتظار وتركه واما
احب اختلف فيه الاطباء منهم من قال الانتظار احب واختاره المصنف وهو
الحق لان سهولة الاندفاع في النضج وسلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم من
قال الاستفراغ قبل النضج احب تخفيفا على الطبيعة وضعفه واضح **قال**
وقد تجذب المادة من عضو شريف الى اخس منه مخالف لجهته وان لم تستفرغ
كما تفعل المحاجم والجذب قد يكون الى الخلاف القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد
ويشترط فيه ان لا يتباعد في القطرين بل في الاول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى
فلا تجذب الى الرجل اليسرى وينبغي ان لا تجذب مع الامتلاء ولا مع توجه المادة
فتندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث تجذب وتسكن ولا الوجع فانه
جاذب فيتعارض جذبك وجذبه **اقول** من حيل الاطباء جذب المادة

انضاج المادة

جذبها الى عضو آخر

من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا انجذب فاما ان
يستفرغ من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه والمراد بالجهة
جهة السفل والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام فان الجذب من
اليمين الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام
وللجذب طرق كالمحاجم والالام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى الخلاف
القريب وقد يكون الى الخلاف البعيد فمن يسيل من مآقيه دم كثير فادراره
جذب الى الخلاف القريب واخراج الدم من عروق اسافل البدن جذب الى
الخلاف البعيد كذا في مختصر الكليات ويشترط في الجذب ان لا يأتي على قطرين
لانه متعب للطبيعة بل يجب ان يجذب الى الطول لقطرين لانه ابعد فاذا ورمت
اليمنى فلا يجوز الجذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من عضو الى مخالفه في القطرين
لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل بل لا بد من الجذب في قطر
واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة اما الى اليد اليسرى او الى الرجل اليمنى
والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في الجذب ان لا يكون البدن ممتليا لئلا
يجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر دفعها عنه وان لا يكون
المادة متوجهة الى العضو المجذوب عنه لانه قد يعين الجذب الى اندفاع
مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك المادة الى حيث يجذب
ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب عنه ان كان به وجع اولا
لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فتتعارض جذبك وجذبه فلا ينجذب
عنه ويجذبه اليه **قال** واذا وجب الفصد والاستفراغ — اذا وجب الاستفراغ بدئ بالفصد
والاسهال وكانت الاخلاط على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب
خلط استفرغ وان لم يكن كذلك استفرغ الغالب ولا ثم فصد ولكن بينهما
مهلة وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد في حما واضطراب ٥
اقول اذا احوج الامتلاء الى الفصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط
البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير زائد على ما تقتضيه
الطبيعة ولا ناقصا عنه بالنسبة الى الاخر او يكون كذلك فان كان الا ولا وجب
الابتداء بالفصد والدليل عليه ان الفصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان
ابتدئ باسهال الخلط الاخر واخراج المقدار الواجب كان الفصد بعده مخرجا
من ذلك الخلط مقدارا اخر وهو زائد على المقدار الاخر الواجب واخراجه
غير جائز واذا ابتدئ بالفصد يخرج معه شيء من الخلط الاخر فان وقعت
الكفاية فيها ونعمت والا وجب استفراغ الباقي منه وفيه نظر لانه ان
وقعت الكفاية بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلاء محوجا الى الفصد والاسهال
معا وهو المفروض والاولى ان يقال اذا خرج شيء مع الفصد وجب اخراج
الباقي بعده بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط بسبب الفصد يجب اخراجه
ايضا وان كان الثاني استفرغ الخلط الغالب اولا ثم فصد اذ لو عكس احدث
الخلط الغالب امراضا مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسرا لشره واذا جمع
بين الفصد والاسهال في القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة بايام محافظة لامر
القوة لان الجمع بين الاستفراغين مضعف جدا وكثيرا ما وقع شرب الدواء
في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحما والقلق والاضطراب لان الدم غالب
بالعرض والدم حار واكثر المسهلات حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم — قد يستفرغ لرداءة الخلط لا لكثرته
منه الحما والقلق **قال** وقد نامر بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط
بل لرداءة كيفيتها او للاستظهار وللتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا
في الربيع **اقول** لا يجب ان يكون الاستفراغ لازدياد مقدار الاخلاط
فانه يؤمر بالاستفراغ لاسباب منها ان يغير كيفية الاخلاط من الصلاح
الى الرداءة ومنها ان يحدس وقوع مرض فيستفرغ المادة استظهارا او
امتناعا من ذلك المرض ومنها ان يعتاد البدن ان يعرض له في فصل مخصوص
مرض فاذا قرب ذلك الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقدما بالحفظ
وانما خص الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين
الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني في حق
المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الاخر **قال** وقد يعاق عن الاستفراغ — قد يستفرغ بالصوم والنوم
فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك **اقول**

قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفراغ مانع والحيلة في ذلك ان يستبدل
عن الاستفراغ فينقص المادة ويتدارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلا
بالتعديل فنكسر كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيفا وينفع العينة في
بعض التنع ويتدارك سوء مزاج يوجب ذلك وهو ايضا معنى صحيح اى يتدارك
سوء المزاج الذي يوجب الاستفراغ **قال** وقد يستفرغ المجففات من
خارج كالنوم في الرمل المسخن **اقول** هذا الكلام يمكن ان يكون من
تتمة الكلام السابق ويمكن ان يكون فائدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة
الجديدة ومعناه ظاهر **قال** وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية
تناسب المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما نوا فقها في الاسهال ويعدل
كيفيتها كالهليلج الاصفر لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء **اقول**
قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفراغ ذلك الخلط بادوية
مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها وحينئذ يجب عليه ان يعدل
كيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضاد تلك الكيفية وتوافقها في استفراغ
ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية لانضمامها الى كيفية
الخلط المستفرغ مثال ذلك ان يحتاج في استفراغ الصفراء التي هي حارة
الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعدل لها بالهليلج الاصفر الذي يوافق
المحمودة في اسهال الصفراء ويضاد تلك الكيفية لانه بارد **قال**
وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة او لكون المستفرغ ذا تخم او
لبوسة الثفل او لكراهة الدواء **اقول** سبب الاول ان الامعاء تابع
المعدة فلا ينفذ الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة ضعيفة فلا يمكن
لها ان تقاوم الامعاء فيقذف ذلك الخلط من فوق وسبب الثاني ان من
به التخمة تكره معدته قبول الوارد فيقذفه مع ان ضعف المعدة من لوازم التخمة
وسبب الثالث ان الدفع الى الاسفل يكون عسرا لوجود الثفل اليابس فيندفع
الطبيعة المادة من فوق لكونه اسهل عليه وسبب الرابع ان كراهة الدفع تمنع المعدة
من قبوله فيقذفه ويقذف ما ورد بسببه **قال** وقد ينقلب المقيئ

مسهلا

يستفرغ عن المجفف من خارج

قد يعدل الدواء باخر

قد ينقلب المسهل مقيئا والمقيئ مسهلا

٨٤

مسهلا اما لشدة جوع او لكون المقيئ رديا او غير معتاد للقيء **اقول** سبب
الاول ان المقيئ يكون ما فيه غذائيه غالبا وشدة الجوع يوجب ان يشتمل عليه
المعدة ويستقر في تجويفها ويعسر بسبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم
الطبيعة ان تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل حينئذ فيخرجه منه ويخرج
ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الردي اعتادت دفع الخلط من اسفل
فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث **قال** والشاب اخلق
بالقيء الصفراوية اللطيفة للقيء بخلاف السوداء واما البلغم فبين بين **اقول**
هذا ظاهر غني عن الشرح **قال** والدم يسهل بقوة جاذبة لما يختص به لا لانه
يجذب الارق فالارق او لا او للمشاكلة والا لجذب الذهب ذهبا لغلب الكثير
على القليل فقول ذلك ونزعم ان جميع المخرج من الادوية المسهل للخلط
الذي يخرجه لاجل المشاكلة محال ولذلك لكثرة الخلط وانجذابه ليس كذلك وايضا
يكون تلك الكثرة تجذب ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غير **اقول** للناس
في سبب اسهال الدواء المسهل طريقان الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي
المسماة بالخاصية كالقوة الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من
الكيفيات ولا امزاجا وانما هي قوة فائضة من واهب الصور لاستعداد الممتزج
عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة من كيفياتها الحاصلة
هي في الحقيقة الصورة النوعية لذلك الممتزج وقد تختلف الاسهال عن المحمودة
مثلا لان ما تفعل بالخاصية مشروط بعدم المانع كما تختلف جذب الحديد عن
المغناطيس اذا مسح بالثوم والقائلون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل
دواء قوة جاذبة لخلط مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال الصفراء واختصاص
الخربق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم وشراب الورد المكرر بلطيف الصفراء والسوداء
لمزج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك من الادوية وما في بعض
الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد فلان خاصيته تفعل افعالا متعددة
وذلك كاخراج الصبر للبلغم والصفراء وهذا المعول عليه اكثر الاطباء واختاره
المؤلف ومنهم من قال لكل دواء مسهل فان فيه خاصية اسهال كل خلط الا انه

الشاب انسب للقيء

سبب اسهال الدواء

يجذب للارق او ثلاو الاغلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من يسهل التوا
انه يخرجها ونبقي الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان من الدواء ما الخلط الذي
يسهله مشاكلة في الجوهر فلاشتراكهما في الطبيعة تجذب اليه وتخرج معه لان
الحنطية طلة الصنوبر القائلون بهذا الطريق قالوا لهذا تعطش السمك وان كان
طريا لان طبعه مشاكل للماء وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء
الغير المسهل اذا استمرى ولم يسهل ولد الخلط الذي من شانه اسهاله واستدل عليه
بان الدواء المسهل يخلط واذا لم يسهل يكثر في ذلك الخلط في البدن بعد شربه وانما خصص
الكلام بالدواء الغير المسهل لان المسهل لا يولد الخلط لاندفاعها بالطبيعة او لتعجز عنه
فيفسد وابطل المولف هذا الطريق بما توجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب
الذهب ذهبا لغلبه بالكثرة والتالي باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان
اشخاص النوع الواحد متشاكلة وانما قيد المجذوب بالكثرة لان الا لزامه الظهر
لان دا نقا من المحمودة يسهل كثيرا من الصفراء واما بطلان التالي فبالمشاهدة
واجاب عن استدلال جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه
وانتشاره في البدن واستحالة حيز اليه بسبب خليته وحركته ● واعلم ان القول
بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولى بجذب الدواء فان سبب
المشاكلة في الكثير اكثر ويجب ان تعلم ان الجذب تقتضي ان يماس المجذوب بالجاذب
فقط واخراج المواد المجذوبة بعد الجذب انما هو بفعل الطبيعة كامل الحال في
المغناطيس مع الحديد **قال** والحمام قبل الدواء معين عليه وبعده يبو م
محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله **اقول** اما الاول فلانه ملطف للخلط و
موسع للمجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال لوقوفها في مسالكه واما
الثاني فلان ما يحت الحلد من الفضلات يعجز عنها الدواء لبعده وتوجه الحرارة
الى الباطن لاشتغالها بالاسهال والحمام يحلل تلك الفضلات واما الثالث
فلانه يجذب الاخلاط الى الخارج بحرارته فيفعل عكس ما يفعل الدواء ولهذا اذا اريد
حبس الاسهال امر بالحمام والعرق والانكباب على الماء الحار **قال** والاكل يقطع
اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع ولاختلاط الدواء به

الحمام مع الدواء

الاكل يقطع الدواء

فنكسر

٨٥

فنكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب الدواء شيئا
قليلا مثل ماء الشعير وماء الرمان الحلو والمز وان اخذ عقيب استعمال
الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره **اقول** انما لم يقل كل الادوية
لجواز ان لا ينقطع بالاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله من التقدم
مبني على ما ذكرناه من الاسهال ليس بجذب الدواء فقط وسبب عدم الصبر
على الاستفراغ على الريق ضعف القوة واسهال الرمان انما هو بقبض المعدة
وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور **قال** والنوم على الدواء في
الضعف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوى فعله وبعد عمله هما
قاطع **اقول** اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع
الدواء في العمل او بعده فان كان قويا قوي النوم فعله لان الحرارة الغريزية
تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء وتقويه لان الدواء ما لم
يتاثر من الحرارة الغريزية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من
مؤثر قوي فيعاونه لانه يرمد دفعه فتصحبه الخلط اكثر وان كان ضعيفا
قطع عمله اي ابطل لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء وانما ابطله لان
الحرارة الغريزية المتوجهة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدوا
للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا
اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف
بالشروع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه ينفي الخلط
الواجب دفعه في البدن **قال** ومن عاف الدواء فليمضغ الطرخون
والنعنع منه جدا ويرق العناب ويخدر الذوق بالثلج والجمد ومن نفرت
طبيعته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده قابضا
مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والماء الحار يشرب منه قدر ما
يسهل الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء فيقدم بخوخه ومن يوجد
مغصا فليتجرع ماء حارا وليتمش خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرورون
بزرقطونا بشراب التفاح او بماء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج

النوم على الدواء

من عاف الدوا ونفر عنه

يستعمل ذلك مع بزر ريحان والبس ود فقد يقتصر عليه دون بزر قطونا و
ليكن الغذاء بعد الاسهال والقيء شاء لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص
الاكل فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاونها المعدة المثقلة جدا
بالدفع حدث سدد وصعب الامر **اقول** من عاف شرب الدواء او
كرهه ونفرعنه فليمضغ ما ذكرناه فانه يبطل القوة الذائقة والحذر حتى ان
ما مضغ ورق العناب لايفرق بين الحلو والمر وسد المنخرين للاحتراز عن
صعود الرائحة الى الدماغ وسد الطرف لمنعه من القيء لانه يجمع القوى
الروح ولا بجاعه الموجب لميل المادة من جهة القيء وما شبه الحب في
الاحتياج الى المذيب القرص ونحوه كالسفوف وحب لخذر بعد الدواء
من السكنجبين يوما ثلثه فانه ساجح ومعاني المتن من طريق لذ بنظاهر
قال ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعل والا احرك
باكل القوابض او الحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين في يوم واحد
فخطاء وربما احتيج الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى
عضو رئيس **اقول** المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال
منكرة كالمغص والتمدد والدوار والقلق والاضطراب والكرب وبالقوابض
ما يعصر المعدة كالرمان المر والتفاح والريباس والحقن اللينة والفتل المسهلة
يجيء ذكرهما في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من جملتي الفن الثاني واما
سقي مسهل اخر فخطاء لانه متعب مضعف للقوة موجب لانصباب فضول
رديئة الى الامعاء مضرة لها والاعراض المنكرة المحوجة الى الفصد كالتمدد
وجحوظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهيجانها والفصد
استفراغ كلي فينفع منها **قال** ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه
ويسقى القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد
اقول شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب
الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجيء ذكره في
علاج الاسهال من الاشربة والادوية الموضعة والتعريق وادخال الحمام ونحوهما

مرشرب الدواء ولم يسهله

مرافرط عليه الدوا

انما يجوز اذا لم يكن خوف من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور و
نحوهما ومما جرب لقطع الاسهال المفرط ثلثه دراهم من حب الرشاد يقلى ويطبخ
في الدوغ حتى ينعقد فانه يقطع في الحال **قال** واعلم ان القيء ينقي المعدة
ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة وينفع اليرقان **اقول**
اما تنقية المعدة فمحسوسة واما تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات
التي تندفع بالقيء واما تحديد البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر
وثقل الراس انما هما بسبب بخار تلك الفضلات واما نفع قروح الكلى والمثانة
فلان تلك الفضلات اذا انحدرت اليهما منعت اندمال قروحهما واما نفع الامراض
المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض واما نفع اليرقان فلان القيء
يزيل الصفراء لطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن الذي هو عبارة عن اليرقان
قال وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليتين من غير حفظ
دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي فضلا انصب بسببه **اقول**
ذكر قيودا الاول ان يكون القيء مرتين لان المرة الواحدة لا تفي بنقض
الفضلات المجتمعة في شهر واحد ظاهر والثاني ان يكون القيئان على الولا
وذلك ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي الفضلة التي انصبت بسبب
الاول وبه ايضا يعلم عدم جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان
يكون من غير حفظ دور وذلك لوجوه منها ان تعود الطبيعة نزول القيء
في غير اليوم المعين وقد يقع الاحتياج الى القيء فيه فيعسر عليه ومنها الها
تعود نصب الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيه في
المعدة فيحدث منه ضرر ومنها ان الغثيان ويقلب النفس يعرض في ذلك
اليوم وهو مرض **قال** والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة
للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع و
ربما صدع عرقا ويجب ان يجتنبه من له ورم في الحلق او ضعف في الصدر او
هو دقيق الرقبة او هو مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس من يجب

منافع القيء

وقت القيء

مضار القيء

ان يتناول طعاما لئيمة ثم يتقياه وذلك يحلل هرمه ويوقعه في امراض قوية

ويجعل القيء له عادة **اقول** اما ضرره بالمعدة فلانه يضعفها لكونه من

الحركات الغير الطبيعية واما ضرره بالاسنان فلمرور الاخلاط عليها واحتباس

شيء منها فيما بينها ولهذا تصفر الاسنان من افراط القيء واما ضرره بالسمع و

والبصر فلتوجه المواد الى جهة الراس وارتفاع الابخرة الردية منها وهذا لا

ينافي ما ذكره من ان القيء يجلو البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في القيء المعتدل

وهذا في القيء المفرط وامكان صدع العرق ظاهر ولو كان ذلك العرق عرق

الرئة وهو القريب لسخافته حدثا لسل وهو شر عظيم والنهمة الحرص والشره

وانما يعرض ما ذكره لمن يتناول طعاما ثم يتقيا لانه يضعف معدته فلا يجوز الهضم

ويجتمع مواد فجة ويتبعه تحلل الهرم وامراض ردية بسببها وبسبب قلة ما يصل

الى الاعضاء من الغذاء الجيد **قال** والاسهال والقيء مع النقاء ويبوسة

الثفل وضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر **اقول** اما صعوبتهما

مع النقاء ويبوسة الثفل فلان الطبيعة معهما لا رطوبات والقيء والاسهال

يوجبان اندفاعها فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبتهما مع

ضعف الاحشاء وهزال المراق فللخوف من تفرق الاتصال والمراق بتشديد

القاف جمع مرق بالتشديد وهو بالفارسية ... قال في القانون هو

جلد البطن مع الغشاء والعضل الذي تحته **قال** ووقت القيء هو الصيف

والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف لحلب الحمى ويعسر لعارض

جذب الدواء جذبا للحر وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلو الصيف

المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت **اقول** علل هذه

الاحكام تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الى التطويل **قال** ويجب

عند القيء ان يعصب العينان ويشد البدن فاذا فرغ منه فليغسل الوجه

بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل

مصطكي وماء ورد **اقول** اما وجوب تعصيب العينين فللخوف من جحوظهما

بسبب حركة القيء العنيفة وتوجه الاخلاط الى الراس واما شد البطن فللخوف على

خطر القيء والاسهال

زمان القيء

كيفية القيء

للاحشاء

الاحشاء لشدة الحركة واما غسل الوجه بالماء البارد والخل فلدفع ثقل الراس

لان ثقله انما هو لتصعد المواد والماء البارد والخل يردعانها واما شراب

التفاح مع المصطكي وماء الورد فلتدارك ضعف المعدة بالقيء لانه مقو لها

وينبغي ان يؤخر الاكل بعد القيء لانه يغثي **قال** والقيء يجذب من تحت

والاسهال من فوق **اقول** وجه ذلك ظاهر ولهذا ينفع في النقرس

وامراض الاسافل واوجاع الكلى والمثانة بالقيء وينفع في الصداع وامراض

الاعالي بالاسهال **قال** وفصد الباسليق ينقي سفل البدن والقيفال

وحبل الذراع للرقبة فما فوقها والاكحل مشترك والاسيلم الايمن لاوجاع

الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النسا لاوجاع عرق النسا

عظيم النفع وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق

النسا **اقول** الفصد استفراغ كلي ومعنى كونه كليا انه يخرج معه شيء من

كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي عليها في العروق خلاف الاسهال

فانه يخرج منه الصفرا فقط ومعنى القرب من النسبة ان الاخلاط يخرج و

نسبة بعضها الى بعض قريبة من نسبة بعضها الى بعض في العروق لانها

محصورة في العروق فيخرج على حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ والمحمود

لضنة الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا القرب دون المماثلة

والعروق المفصودة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما هو المشهور ونحن نقتصر على

شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد الذي يظهر عند المابض ما بين

اعلى الساعد وانسيه والمابض اسم الموضع الذي يتصل فيه العضد والساعد

وهو المراد في هذا الموضع وقد يطلق على متصل الركبة والساق وهو المراد

في قولهم يفصد عرق المابض في البواسير والاكحل هو الوريد الذي يظهر دون

ذلك وهو اميل الى الاعلا الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع هو الوريد

الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه والاسيلم هو الوريد

الذي بين الخنصر والبنصر هذه العروق المفصودة من اليد وعرق النسا

من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى

عمل القيء

منافع الفصد

العروق المفصودة

الكعب ونفصد قريبًا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصافن
ايضًا من العروق المفصودة من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب
الانسي الى الكعب   واذا عرفت هذا فنقول فصد الباسليق ينقي تنور
البدن قال الشيخ في الشفا تنور البدن هو الجزء منه المشتمل على الاحشا
وانما ننقيه فصد الباسليق لان الباسليق موضعه مائل الى اسفل وينفع
من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين ينفع من سدد الكبد و
اورامها واورام الحجاب و وجع المعده وذات الجنب فان كان من اليسار
نفع من الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم والسوداء وفصد
القيفال وحبل الوريد يستفرغ اكثر الدم من الرقبه فما فوقها وشيا قليلا
مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من
الاسافل الاشياء قليلا على سبيل الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدها عن
مسامته والاكحل مشترك اى متوسط الحكم بين القيفال والباسليق لوقوعه
بينهما وفصد الابط منه ينفع وجع الكبد والايسر من وجع الطحال وهذا
منقول عن جالينوس وفصد عرق النسا نافع عظيم من وجعه و وجع الورك
لانه يجذب المادة من موضع الوجع ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب
فان الفصد يضر حينئذ وانما ينفع بعد الاستقراء وهو ايضا نافع من الدوالي
والنقرس لاستفراغ المادة من قريب المواضع الى موضع المرض وفصد
الصافن مدر للحيض لانه يميل الدم من اعالي البدن الى اسافله فيخرج من المخرج
لعبوره عليه وهو ايضا مفيد من ورم الخصيتين والفخذين والساقين و
ينفع ايضا منافع عرق النسا قال صاحب الكامل الدم الذي يخرج من
هذا العرق يكون باردًا لانه يغتمي قال والحجامة على الساقين تقارب
الفصد وتدر الطمث وتنقي الدم وعلى القفا للرمد والبخر والقلاع والصداع
خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة
في مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامة فوائد احدها تنقيه العضو بنفسه
وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة

الحجامة على الساقين

اقول الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيض وتنقي الدم وذلك
لكثرة ما يخرج منها من الدم لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل
وتجذبها من اعالي البدن الى السافلة فيخرج من المخرج لعبوره عليه ولاخراجها
الغليظ من الدم لانه يكون لثقله متسفلا والحجامة على القفا ينفع الرمد
والبخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب
جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
البدن لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة استفراغها نفس العضو و
معظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة والارواح الكثيرة
وذلك لا شك انه يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع ومما ذكر من
فوائد الحجامة ظاهر والمراد من قلة استفراغها لجوهر الروح انها لا تستفرغ
الروح من غير العضو المحجوم فلا شك في استفراغ الروح من العضو
المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضو دون عضو وانما
لا تعرض الحجامة بالاعضاء الرئيسة لانها تجذب من العروق الصغار
المنبثة على سطح الجلد فلا تتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسة تعديا معتدا
به بخلاف الفصد قال والحقنة معالجة فاضلة في بعض الفضول
والجذب من اعلى في القولنج ووقتها الابردان اقول الحقنة اقسام
كثيرة والتي بعض الفصول هي الحقنة المسهلة وهي التي اراد ها المولف و
الجذب من اعالي البدن انما هو بسبب خلو الاسافل من الاخلاط والخلاء
محال فيوجب الانجذاب من الاعالي والقولنج وان كان ماديا نفعه الحقنه
المسهلة وان كان ريحيًا نفعه الحقنة الكاسرة للرياح ووقت الحقنه
الابردان من النهار وهما طرفاه لانها لا تخلو عن قلق واضطراب لامرين
الاول صعود بخارها الى القلب والمعدة والثاني صعود الهواء الذي
كان في الامعاء اليها لاخلاء المكان للحقنه وفي وقت الحر يشتد هذه الاعراض
قال ولنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا تعود
الطبيعة الكسل بان تعالج كل انحراف من الصحه ولا ان تفعل شربا المسهل

الحقنة معالجة فاضلة

وصايا في المعالجات

والقوة ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها
وتتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم يغن الاضعف الا ان تخاف فوت
القوة وحينئذ يجب ان تبتدئ بالاقوى ولا تتوقف في المعالجة على دواء واحد
فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا تقوم على الغلط او تهرب عن
الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول القوية
وحيث يكون التدبير بالاغذية ممكنا فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض
احار هو ام بارد فلا تجترئ بمفرط واحد ولا تغلط التاثير العرضي **اقول**
هذه وصايا وجوهها ظاهرة والديدن العادة والمراد بالغلط والصواب
ما علم كونه غلطا او صوابا بالقياس والبرهان والمراد بالفصول القوية
الصيف الشديد الحر والشتاء الشديد البرد ويمكن ان يريد نفس الصيف و
الشتاء فانهما قويان بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط خطر لجواز
ان يكون المرض حارا مثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة وفيه شر عظيم
والمراد بتغليط التاثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواء ويكون تاثيره
الذاتي في المرض الذي يعالجه خفيا وتاثيره العرضي من جهة اخرى في البدن
ظاهرا فيخاف الطبيب من التاثير العرضي فيترك ذلك الدواء وهو غلط
فيجب على الطبيب ان يحترز عنه لان التاثير العرضي يزول سريعا ويفوت
التاثير الثاني الذي هو العمدة في العلاج **قال** فاذا اجتمعت
امراض فابدا بما يخصه احدى خواص ثلاث احدها ان يكون برء الاخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدا بالورم والثانية ان يكون
احدهما سببا للاخر كالسدة للحمى العفنية فابدا بازالة السبب فان لم تغن
مثل السكنجبين فلا باس عليك باستعمال المسخنات فتفتيح تفتيحها في التبريد
اعظم من ضرر تسخينها وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن
فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا
بالمرض الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة
اقول برء القرحة موقوف على برء الورم لان القرحة لا تلتئم الا اذا

٨٩

صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم لان سوء المزاج مانع للطبيعة عن
فعلها وما دام الورم باقيا لم يزل سوء مزاج العضو والسدة سبب للحمى العفنة
لانها مانعة عن ترويح الاخلاط وهو السبب في تعفنها فان انفتحت السدة
بمثل السكنجبين فلا كلام وان احتاجت في انفتاحها الى المسخنات وصارت بالحمى
وجب استعمالها لان المسبب لا يزول مع بقاء السبب ويقع تفتيح السدة في التبريد
لان زوالها يوجب زوال الحمى اخرا لامر اعظم من ضرر تسخينها الحالي على ما لا
يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكاية لثوراته وهيجانه والمزمن ساكن
ومع ذلك وجب ان لا تغفل عن المزمن ايضا ومثال ذلك ان يجتمع سونوخس
والفالج فيجب الابتداء بمعالجة سونوخس بالتطفئة والفصد ومع ذلك يجب عدم
الذهول عن الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحمى والصداع فانه
تزول الحمى يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج اذا
ضعف من تحلله القوى وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن بالقولنج كما اذا كان
المسكن من المخدرات التي تشعر(?) للتسكين الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان
الضرر في الذهول عن الوجع اشد لانا فرضناه مؤديا الى الهلاك والله اعلم

قال **الفن الثاني**

يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل
على بابين **الباب الاول**
كلام كلي في الادوية المفردة **اقول** انما انحصر الفن الثاني في الجملتين
لانه في الادوية والاغذية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة فافرد للكل من المفرد
والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في البابين لان الكلام في المفرد اما كلي وجزئي
بالمعنى المتقدم في صدر الكتاب **قال** كل ما يكون تاثيره في البدن بكيفيته
فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية
زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج
عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة
الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان ضر ولم يبلغ ان يقتل

الفن الثاني في الادوية والاغذية

الباب الاول في احكامها الكلية

الدرجات الاربعة للدواء

فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى
الدواء السمي **اقول** الذي يؤثر في البدن بكيفيته انما يؤثر بعد ان
ينفعل عن الحرارة الغريزية التي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية
تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل ليحصل منها مثلها في البدن فالكيفية
الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدل المزاج ويكون
ما استعمله منه المقدار المستعمل منه عادة اما ان لا يكون زائدة فان كان
الاول فذلك المتناول معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون اثره محسوسًا
او يكون محسوسًا فان كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة
الاولى وان كان الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر
بالفعل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية
وان كان الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول
في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة ولكل درجة
مراتب ثلثة هي طرفاها العالي والسافل وما يتوسط بينهما امثال الحار في الاولى
الحنطة وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون
ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو غير السم لان هذا قاتل
بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق السمي عليه لتشبهه بالسم في
الاهلاك والا فهو في الحقيقة دواء **فان قلت** الذي لا يحس اثره
كيف يعلم انه مؤثر **قلت** تاثيره يعلم من تكرار تناوله او من تكثير مقدار
التناول كذا نفهم من كلام الشيخ **قال** ومن الادوية ما قوته مركبة
وهو الذي تركيبه عن اشياء ممتزجة تحصل له منها مزاج ثان وذلك اما تركيب
طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق
فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة كالحرارة
والبرودة كما في الورد **اقول** المزاج اما اول واما ثان فالمزاج الاول
وهو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث عن امتزاج

الدواء المركب القوى والمركب الصناعي

اشياء لها في انفسها امزجة وامتزاجها التي امتزاجًا صار به الكل متشابه القوة
وذلك لانه اذا كان الامتزاج كذلك صار مزاج ذلك الممتزج مزاجًا اول وقد
انحصر المزاج اما ان لا يحصل من اشياء لها امزجة قبل التركيب او يحصل منها
والاول هو الاول والثاني هو الثاني واذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما
هو مركب القوى وهو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات الامزجة ومركب ماله
مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائية وجبنية وسمنية و
لكل واحد منها مزاج فالمادة المائية وان كانت بارده رطبة الطبع ففيها حرارة
مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي في الدم والمادة الجبنية
حاره يابسه والسمنية حاره رطبة واما صناعي كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل
واحد منها ذو مزاج خاص وللمجموع المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء
المركب القوى قد يصدر عنه اثار متضادة كالتبريد والتسخين لان امزجه بسائطه
لما لم تبطل بحيث ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وهذا اذا لم يكن بسائطه متلازمة
اي يمكن انفكاكها ومثال الورد فانه مركب من جوهرين هوائي تغلب عليه الحرارة
وارضي تغلب عليه البرودة ولذلك يسكن الصداع الحار طلاء ويعطس محرور
الدماغ مشمومًا **قال** ثم المزاج الثاني قد يكون قويًا مستحكمًا لا تحله النار
فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون الطبخ
كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف
فتحله الطبخ دون الغسل كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه وتبقى
القوة الارضية في جرمه وقد يكون اضعف بحيث تحله الغسل كالهندبا فان جزء
المفتح الملطف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد **اقول** ماله المزاج الثاني
بحسب استحكام امتزاج بسائطه وتفاوته اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكمًا
بحيث لا تقدر النار على تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه
مركب من جوهر مائي تغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي تغلب عليه اليبوسة وقد
امتزجا امتزاجًا تعجز النار عن تفريقهما فانها اذا اسيلت المائية لتصعدها تشبثت
بجميع اجزائها اجزاء الجوهر الارضي فلم تقدر على تصعيدها وارسابها الارضية كما

قوة مزاج الدواء وضعفه

يقدر على شيله في الخشب والثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر النار
على تفريقها ولا يقدر الطبخ كما في البابونج فان النار يقدر على ان يفعل فيه مثل
ما يفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو مبدا ما فيه
من القوة القابضة عن جوهر هو مبدا ما فيه من القوة المحللة والاول يغلب
عليه الارضية والثاني يغلب عليه النارية وانما قلنا انهما لا يفترقان بالطبخ
لان القوتين تشاهدان منه اذا طبخ وضمد به الموضع من البدن والثالث
ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الغسل وهذا
كما في العدس فان فيه جوهرين احدهما مبدا قوة التحليل يغلب عليه البورقية
المستفادة من احراق النار بعض اجزائه الارضية والثاني مبدا قوة القبض
يغلب عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى الماء ويبقى الثاني في
جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الغسل على التفريق وهذا
كما في الهندبا فان فيه جوهرين مادة ارضية قابضة وجوهر لطيف منبسطا
على سطحه فلا يصعد اليها ويفرش عليه به نفخ السدد وبالغسل يتحلل ذلك الجزء
في الماء ولا يبقى شيء يعتد به ولهذا يولد مغسوله الرياح كثيرا فلذلك نهى عن
غسل الهندبا شرعًا وطبًا كذا قاله الشيخ **قال** وتاثير الدواء اما ان يكون
خارجيا فقط كالبصل المفرج ضمادًا مع السلامة عنه ماكولا وذلك انما لاختلاطه
مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية ولا الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته
فلا يبقى في مكانه واحدا الا قليلا ولانه يتحلل منه ما يوثر ذلك واما ان يكون
تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادًا ويقتل مشروبا وذلك اما
لغلظه فلا ينفذ منه ما يوثر او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما
ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كتبريد الماء او يكون تاثيره الخارجي مضادا للتبريد
الداخلي كالكزبرة فانها تحلل من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت
وبردت **اقول** كل متغير في البدن فتغيره اما ان يكون من خارجه فقط
او من داخله فقط او منهما جميعًا القسم الاول هو الذي يغيره الملاقاة دون
التناول وهذا مثل البصل فانه اذا اضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا

تاثير الدواء اما من داخل او خارج

الخل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكل في اكثر الامر مع ماكول اخر
مخلوطا به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته ولا كذلك حاله اذا ضمد به
فان في اكثر الامر يصمد بعفوه ومنها انه يحفظ في اوعية الغذاء برطوبات
تعمره وتكسر قوته ولا كذلك اذا ضمد به فان خارج البدن خال عن الرطوبات خال
ومنها ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا زمانا
قليلا ولا يتمكن من فعله في ذلك الزمان لضعف تلك القوة فيه ولا كذلك اذا
ضمد به فانه يلبث في موضع واحد زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا يفعل فيه الهضم
والتفريق اللذين يفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر
بتغيير مزاجه ويتحلل منه القوة التي بها يقرح ولا كذلك اذا ضمد به من خارج
فان الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس
القسم الاول وهو الذي يغيره التناول دون الملاقاة وهذا مثل الاسفيداج
فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا وذلك لاحد
شيئين احدهما انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من داخل لضيق المسام وغلظ
ولا كذلك اذا شرب اذ لا اتساع المجاري الداخلية ويلطف بعض اجزائه بصل
الى منافذ الروح والى الاعضاء الرئيسة فيفسد الثاني ان الطبيعة التي
التي فيه لا يتوهما الا بفرط تاثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب
الحرارة منه ما ينفذ فيؤثر وبعض اشرها انما هو في الداخل لانها ضعيفة
في الخارج القسم الثالث هو الذي يغيره الملاقاة والتناول وهو قسمان
لان التاثير الخارجي اما ان لا يكون مضاد التاثير الداخلي او يكون مضادًا
له فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة وذلك لانه
يحلل ويسخن من خارج ويغلظ ويبرد من داخل وسببه انه مركب من جزئين
احدهما حار لطيف محلل والاخر مكثف مبرد فاذا استعملت من خارج و
يغلظ لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه وينفذ الجزء المحلل فيفعل التحليل حتى
انه يحلل الخنازير واذا استعملت من داخل حللت حرارة الباطن ذلك الجزء
المحلل لقوتها ولطافته فلم يكن له تاثير وقويت على اخراج القوة المكثف

تعرف قوى الادوية بالتجربة والقياس

الى الفعل فظهر اثره وهو التعليظ والتبريد **قال** والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس **اقول** معرفة قوة الدواء غير منحصرة في هذين الطريقين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء الله تعالى الحاصل لهم معرفتها بالوحي او بالمنام الصادق وانما اقتصر المؤلف على ذكر هذين الطريقين لوقوع العلم بقوى اكثر الادوية بهما والتجربة يجب ان يكون بحذر واحتياط فانها خطر كما نص عليه ابقراط وقد يكون في تجربة الدواء الحتف من الهلاك ولذلك وصوا في التجربة ان يعسر طعم الدواء ورايحته من قبل تناوله لئلا يكون فالا فان الرايحة البشعة جدا والطعم الكريه جدا ينبئان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة بينهما وبين البدن لم يحصل هذه الحالة منهما والاولى في هذا الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء مرعاة صحة النقل عن الاستاذين والافضل يحاول الان ان يجرب بنفسه بقتل خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف ليتعلم الطريق الى التجربة فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من يعتبر تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون اخرين **قال** وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان وكان الدواء خاليا من كل كيفية عرضية واستعمل في علل متضادة بسيطة وان يكون بما قوته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره اوليا دائما او اكثريا

شروط صدق التجربة

اقول ذكر شروط صدق التجربة الاول ان يكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن حيوان اخر جاز ان لا تصدق التجربة لوجهين اولهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك الدواء احر من الانسان وابرد من الاسد والفرس كالراوند فانه شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن كالبيش فانه سم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرزور كذا في القانون ونقل عروق الزرزور التي يصل غذاؤه الى قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا

يصل الا وقد حللت حرارة الغريزية منه المفسد الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن يحر ما دام سخنا وهذا كما في الافربيون فانه حار بالطبع واذا برد برد ما دام باردا وفي لحم السمك فانه بارد واذا ملح سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في علل متضادة بسيطة اما التضادة فالمراد به ان يستعمل في علة حارة مثلا مرة ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحارة دون الباردة او بالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان استعمل في علة حارة فقط لم يصدق في التجربة لانه لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا من نفعه من العلل الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه يمكن ان ينفع السقمونيا من الغب بالعرض بواسطة ازالة الصفراء مع ان السقمونيا حار وان نفع من كل واحدة منهما لم يصدق بالتجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كما ينفع السقمونيا من الحمى البلغمية ايضا بكسر برودة البلغم بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لا تصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون الاخرى واما البساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان يبعض جزء العلة المركبة لا تصدق لانه يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم من نفع الدواء من تلك العلة لجواز الامرين على السواء بمعنى يجوز ان يكون حارا مثلا وينفع من تلك العلة وباردا وينفع منها بان يكون عمله على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارته عن برودة علة ما فلا تؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها في برودة اخف منها فعاله الخامس ان يكون تاثيره اوليا اما دائما او اكثريا اما الاولية فالمراد ان ما يصدر عن الدواء اولا هو الدال على قوته واما ما صدر عنه اخرا فلا يدل فان الدواء الحار يسخن مثلا ثم بواسطة افراط التسخين يبرد اخرا كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضي الطبع هو الفعل الاولي فان الفعل

الثاني لو كان بمقتضى الطبع لوجد اولا لامتناع ان لا ينفعل وهو ملاق وينفعل
وهو مفارق وهذا الحكم اكثري فان الماء المسخن يبخر اولا ويبرد ثانيا ذكره الشيخ
واما الدوام او الاكثرية فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء دائما ولا
اكثريا لا يعلل به قوته لانه يكون اتفاقيا لا طبيعيا لان الامور الطبيعية تصدر
عن مباديها اما دائما او على الاكثر **قال** واما القياس فيدل بوجوه اضعفها
اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر
بالعكس **اقول** القياس يدل على قوى الادوية بوجوه اقواها الطعم
وبعده في القوة الرائحة وبعدها فيها اللون وانما كان كذلك لان الطعم
يدل بملاقاة المطعوم الى الحس فهو اولى بان يوصل من جميع اجزاء الدواء
قوة الرائحة واللون لا يؤثران بملاقاة من جرم ذي الرائحة والمتلون
ويجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه وينقطع
جميع اجزائه فلا تنفعل منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون
الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم مثل الرائحة الحلو والحامضة و
الحريفة والمر وكانت تالية للطعم فالطعم اصح دلالة ثم اللون قال الشيخ
الاستدلال باللون كغير الموثوق به واذا عرفت هذا فنقول البياض في
الجسم الرطب يدل على برودته وفي الجسم اليابس يدل على حرارته وفي السواد على
برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السائل وباليابس المنعقد ووجه
ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس وهذا مما لا تحققه
الاحذاق الحكماء فانه دقيق نفيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان نبين
اولا افعال الحرارة والبرودة ثم نبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال
الحرارة الخلخلة والاذابة والتحليل والاصعاد وافادة الخفة وافعال البرودة
التكاثف والاجماد والتعقيد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام ما
هو شفاف جدا بلا لون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة تطلق
بازاء الخلخل تارة وبازاء الشفيف اخرى والكثافة والشفيف اخرى والكاف
والشفيف فلا بلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو

شروط القياس اللون

من الارض وايضا من الاجسام ما له نور كالنيرين والنار واللآلي ومنها ما ليس
له نور والنور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النيرين ينفذ في الشفافات
لا بمعنى الانتقال بل بمعنى انه يحدث منه فيما يحاذيه نور اضعف منه وينعكس عن
سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف ولذلك ينفذ
نور الشمس والنار والبصر الى الهواء وينعكس من الارض والماء ينعكس النور
عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان تحصل من هذه
الكيفيات ولا حاجة لنا في هذا البحث الا الى تحقيق البياض والسواد فنقول
المتوسط في الشفيف كالجمد والزجاج اذا تصغرت اجزاؤه وتعاكست الانوار
من بعض سطوحها الى بعض حصل البياض ولهذا يعرض ذلك في الثلج والجمد
المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصرف وعدم النور واعتبر الزجاج
والعفص فان في الزجاج قوة النفوذ لحدته وفي العفص قوة القبض فاذا
اختلطا نفذت اجزاء الزاج فيما بين اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها
العفص لقوة قبضه فخرج ما في بطنه من الهواء المتخلل وخلص الكثيف فاسود
المجتمع منها والتراب كثيف لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه
يرى اغبر فان مازجه الماء يرى اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق
الشجر تعكس ذلك فانها ترى حال حضرة المائية التي فيها فاذا جفت وتبدلت
المائية بالهوائية اصفرت ثم ابيضت والحطب اذا القيته في النار سال ما فيه
وهوائيته وتخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الح النار فرقت بين
اجزائها وخلطتها فداخلها الهواء لامتناع الخلاء فصارت رمادا ضاربا
الى البياض والكلام ههنا طويل يجر الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة
ولكنا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعادها
الاجزاء المشفة وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد ذلك
في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذا لاقته النار والشمس كثيرا و
تفعل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما يعتد لاصعاد منها القابلة
لانعكاس النور بين بعضها الى بعض كما نشاهد في الاملاح والشورجات

الرائحة

وفي الجمد اذا رمد والبرودة تفعل في الرطب الباطن لاتحاد اجزائه وتكثفه
واحداث فرج خالية فيما بينها فيملأها الهواء وتكثر سطوح الاجزاء التي
ينعكس النور من البعض الى البعض كما يشاهد ذلك في الثلج والصقيع و
الاجسام المتكرجة عقدتها البرودة وتفعل في اليابس السوداء لتكثفها
واخراج الجسم المشف القريب خلاله كما يشاهد في الاشجار والزروع اذا اصابها
البرد الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يسود السوداء في الحيوانات والاجسام
والصلبة الجماد **قال** ثم الرائحة فالحاد القوية جدا الحرارة او لشدته
وعدم الرائحة للبرودة **اقول** **قال** الاطباء السبب الاكثري في وصول
الكيفية المشمومة من ذي الرائحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري لطيف
منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكيف الهواء من غير تحلل شيء من ذي
الرائحة الا ان الاول الاكثر ولهذا اذا ارتد تشتد الرائحة القوية والرائحة
في النار واذا كان كذلك كان خروج الرائحة بحرارة مصعدة مخرجة فاذا
كانت فاذا كانت رائحة الدواء حادة جدا دلت على حرارته كالاقاوية واذا
كانت رائحته ندية اي ذات ندا في ريح التي يلتذ لها ويندا وتها ويسكن معها
الروح كرائحة الكافور والنيلوفر دلت على برودته لان ما في ذلك الدواء
من الحرارة وان صعدت البخار لكن لا يخلو البخار الصاعد من جوهر مبرد وما
لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الدواء لم تصعد منه ما يفيد التطفية للدماغ
واذا كان الدواء عديم الرائحة كان باردا لانه اما لفقدان الحرارة المصعدة
او لشدة تكاثف الدواء المانعة من التصعد وهي لا تكون الا من البرد الغالب
المكثف والندية الضعيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات ندا وقد
يبلّ **قال** ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة
اما كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
فالكثيف الحار مر والبارد عفص والمعتدل واللطيف معتدل حريف والبارد
حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه
اقول التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تمييز هذه الاقسام بعضها من بعض

فنقول

٩٤

فنقول الحريف احر ثم المر ثم المالح والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض لكن
الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا منه لنفوذه ولطافته
والعفص والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان
والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن والحريف والمر يجردان اللسان
لكن المر يجرد ظاهره والحريف يغوص جرده للطفه وليبوسة المر يكون معه
تخشن ما والحلو والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك
بلا تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فلذلك ينضج الحلو اكثر وانما صار
الحلو لذيذا لانه يحلو الغليظ جلاء يصلحه ويسيله ويلينه ويسهل اذى
جموده من غير تفرق اتصال كلذة الماء المعتدل الحر اذا صب على العضو والملح
والمر يجردان اللسان لكن المر اشد والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن
الحريف اشد وهو مع تسخين ما بخلاف الحامض والتفه على حد بين الطعم كالماء
وعلى ما لا يدرك طعمه لعدم تحلل شيء منه يخالط اللسان فيدركه لغاية كثافته
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعمه اللهم الا اذا احتيل في تحليل اجزائه فانه حينئذ
يظهر له طعم قوي وذكر بعض الفضلاء ان المراد بالتفه في متننا هو الثاني
وفيه نظر لان حامله يكون كثيفا جدا وفاعله يكون برودة قوية كالحال في الحديد
او حرارة قوية كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شيء والقول بان
المراد المعنى الاول بلا تاويل مشكل ايضا لان المقسوم ما له طعم فكيف يصح ان يعد
عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي يظهر لي في هذا الموضع ان
القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض البيض لا يحصل منه انفعال شديد مثل
ما يشاهد من الطعوم الثمانية لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة
واطلق عليه التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما يقال
لضعيف العين لا عين له ولضعيف الراي لا راي له وعلى هذا يصح التقسيم **قال**
وقد يقع بسبب الرائحة ثم اللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا بان يكون
لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته
وبرودته ضعيفة فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته

قد يقع بسبب الرائحة غلط

الطعم

سرعة عمل الدواء وبطوءه

ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة للمفرد الاخر مثال ذلك لو
خلط رطل من اللبن مع قليل من الافربيون كان المجموع حارا جدا مع بياضه
ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع اقول المراد بالغلط في هذا
الموضع ان نشاهد من الممتزج رائحة او لون طعم يدل على الحرارة وهو في
نفسه باردا ونشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة وهو في نفسه
حار وتطبيق ما فرضناه على مثاله سهل فالمفرد الذي وقع الغلط بسببه هو
اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في الممتزج وبرودته ضعيفة فظهر لونه في
الممتزج ولكن كيفية الممتزج هي الحرارة التي اكتسبها من المفرد الاخر وهو
الافربيون وهذا الغلط انما هو بحسب الظاهر لان القائل اذا قال هذا
الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة لان هذا الابيض انما هو المحسوس
المشار اليه هو اللبن اذ الحس لا يدرك الافربيون واذا كان كذلك لم يصدق
قوله هذا الابيض حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي
وضعه للتركيب وقع في التركيب الطبيعي ولهذا كان الفلفل الابيض حارا
جدا وهكذا يجب ان تتصور الحال في الطعم ولذلك كان الافيون مرا حادا
مع برودته وفي بعض النسخ بدل قوله للمفرد للبرد والاول اجود لانه انسب
لقوله للمجموع لما عرف في المعاني قال ومما يدل على كيفية الدواء سرعة
الانفعال وبطوءه ووجه ذلك ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة
والتخلخل فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر وايهما
قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر بشرط
ان يكون المؤثر القريب منه متساويين اقول هذا من جملة الاستدلال
على قوة الدواء بالقياس وانما فصله عن الوجوه الثلثة المتقدمة لدلالته
على القوة الاضافية بخلاف تلك الوجوه لدلالتها على قوة الدواء في نفسه
لا بالنسبة الى دواء اخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جرمين متساويين
في اللطافة والتخلخل ايهما قبل الاشتعال اسرع فهو ابرد بشرط ان تساوى
المؤثر القريب منه لان المقاوم للسبب الخارجي فيما بطوءه ناشئ بكونها اشد

فنكون

شرح الفاظ غير مشهورة

فنكون ضد ذلك المقاوم فيه اضعف وانما شرطنا التساوي في القوام
لانه لو كان احدهما اشد تخلخلا من الاخر لم يلزم من سرعة تاثره كون الكيفية
التي تماثل الكيفية الواردة من الخارج فيه اقوى لجواز ان تكون تلك السرعة
لتخلخل القوام وانما شرطنا التساوي في المؤثر القريب لانه لا يلزم من سرعة
التاثر من المؤثر القوي والاقرب كون تلك الكيفية اقوى على ما لا يخفى
قال وقد نستعمل في الباب الثاني الفاظا غير مشهورة فنريد ان نشرحها
الدواء اللطيف ما من شانه ان يصغر عند فعل حرارة نافذة كالدارصيني والكثيف
ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت
بادنى مس كالصبر والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسائل
ما من شانه ان تنبسط اجزاؤه الى اسفل واللعابي ما ينفصل عنه اذا نقع اجزاء
يصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جرمه دهن كاللبوب والمنشف
ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثرها كالنورة اقول
نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات من القانون ولا حاجة لها الى مزيد
شرح فلنقتصر على القدر المحتاج فنقول مثال الدواء الكثيف القرع و
فضل الدواء اللطيف على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع اثاره
حتى ان تجفيف المجفف اللطيف اكثر من تجفيف المجفف الكثيف و
عدم الانقطاع في اللزج انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك وقت
تاثير الحار الغريزي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التعريفات المذكورة
وان لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت تجزؤ الى اجزاء
صغار وسرعته تكون لفرط يبوسته او جموده ومثال الجامد الشمع الغير المذاب
ومعنى اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد ووضع واحد بالفعل ومثال
السائل المائعات كلها والدواء اللعابي لانفصال الاجزاء الذي يصير منه
لزجا اذا انتقع في الماء او جرم مائي فعله الاسهال بالازلاق واذا اريد
الحبس وجب ان يشوى لتصير لعابيته مغرية فتحبس قال والملطف
ما يجعل المادة ارق كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتحلل فتتبخر مثل الحند

بدستر والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل والمخشن
ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضية
عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والرجل
ما ليس العضو بحرارته ورطوبته كالحار من الماء والمنضج ما يعدل قوام الخلط
ويهيئه للدفع والهاضم ما ينفذ الغذاء بسرعة انضاج والمحلل للرياح ما يرقق
الريح ليندفع كالشداب والمقطع ما يفسر المادة الى اجزاء صغار وان بقيت
على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذه
اتصال العضو في مواضع لا يحس لانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب
الدم بقوة الى الجلد مع تسخين فيحمر لونه كالخردل والحكاك ما يجذب خلطا
لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية تقرح
كالبلادر والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رمادتها كالفرفيون
والاكال ما يبلغ من تقريحه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت
ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة
الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد ويجعله
كالفحم كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الجلد الفاسد كالقسط
اقول الزوفا انما يجعل قوام الخلط ارق لما فيه من الحرارة المعتدلة
والمحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجندبيدستر ولذلك يفني المادة
بالدوام وهو المراد بقوله فيتحلل اي يخرج عن موضعه الذي احتقن فيه
والجالي لما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسام العضو لا يخلو عن لبس من
اللسعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية والمراد باختلاف اجزاء سطح العضو
في المخشن ارتفاع بعضها وانخفاض الاخرى لتاما الشدة فتصير تلك المخشن
مع كنا فتجوهر وهذا اذا كانت ملاسة العضو طبيعية واما اذا كانت
عارضة لرطوبة لزجة سالت عليه فالمخشن يكون فيه بمعنى مظهر الخشونة
وذلك بجلائه تلك الرطوبة ومثال المخشن الخل الملك والمفتح بعد من الجريف
والمر اللطيف والعسل اللطيف والسنا اللطيف والمنضج انما يعدل القوام

الخلط

الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه بحفظه من التحلل ومثاله التين اليابس ويرقق الخلط
انما هو بحرارته التي يجعل الريح به رقيقا هوائيا يسهل عليه الخروج عن الموضع الذي
احتقن فيه ومثال المقطع السكنجبين وانما جوز في المقطع ان يبقى الاجزاء على
غلظها لانه لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط فيجوز ان يبقى الاجزاء
على قوامها وقوله في تعريف الجاذب الى موضعه اي الى موضع الجاذب
ومثال الجندبيدستر واللاذع ما يحدث لغاية لطفه ونفوذه في الاتصال
تفرقا كثير العدد متقاربا لوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منها بانفراده
ويحس بالجملة كالوضع الواحد كضماد الخردل بالخل والخل نفسه والمراد بالرطوبة
الاصلية في تعريف المقرح هو ما يتصل من اجزاء الجلد وانما مثل المفتت بالحجر
اليهودي لما علم انه يفتت حصاة المثانة والمعفن هو الدواء الذي يفسد مزاج
الروح الصائر الى العضو ومزاج الرطوبة الاصلية فلا يحصل من قوة الروح
الاصلاح المترقب ولا يصلح تلك الرطوبة لما احدث له من قبول اثار القوة التي
مركبها ذلك الروح ولا يبلغ ان يحرقه او ياكله ويحلله فيتعلق تلك الرطوبة
الفاسدة حرارة غريبة فيعفن والحمو الفحم وكل ما احترق من الثاد والواحدة
حممة وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم نشتغل بشرح ما يجيء منها في
المتن اذ نحن نذكره في الشرح واما ما لا يجيء ذكره فلا بد من التعرض له فمنه
البلادر وهو ثمرة سود اشبه نواة التمر الهندي ولبه مثل لب الجوز حلو
وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة وهو حار يابس في الدرجة
الرابعة ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو
صداء النحاس يتخذ بان يرش عليه الخل ويدفن في الندى ثم يحك من سطحه وهو
حار يابس ينفع في ادوية البواسير والزرنيخ وهو مشهور حار يابس في الثالثة
يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر حار يابس في الثالثة
ينفع من النملة اذا طلي بماء الكزبرة **قال** والمقوي ما يعدل مزاج العضو
وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ

مضاد للملطف والمنضج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس
والمحرك او العضو غير قابل للتأثير النفساني فيبطلانهما كالافيون اقول
الدواء المقوي هو الدواء الذي يبدل مزاج العضو حتى يمتنع من قبول الفضول
المنصبة اليه والآفات اما بالخاصية فمنه كالطين المختوم والترياق واما بالاعتدال
مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد
والرادع ضد الجاذب وهو الدواء الذي من شانه لبرده ان يحدث في
العضو بردًا فيكثف به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل
اليه او يحثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل
عنب الثعلب في الاورام والمغلظ ضد الملطف وهو الذي من شانه ان يصير
قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده او باختياره او بمخالطته والمنضج مضاد الهاضم
وهو الدواء الذي يبطل ببرودته فعل الحار الغريزي والغريب تصا في الغذاء
والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والمخدر هو الذي يبلغ من تبريده
للعضو الى ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس والحركة باردا في مزاجه
غليظا في جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك
فلا تقبل تاثير القوى النفسانية فيبطلانها كالافيون وقد عرفته وانما قيدنا
القبول بالتام لان المخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة بالكلية قال
والمنفخ ما رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فتستحيل ريحا كاللوبيا
والغسال ما ينقي المادة لرطوبته وسيلانه لا لجلائه كالماء والموسخ للقروح
ما يرخيها لرطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج
كالاجاص والملين ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته اقول
المنفخ قسمان منه ما ينفخ في المعدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية
ريحا في الهضم الاول كاللوبيا ومنه ما ينفخ في العروق وهو ما يستحيل رطوبته
الفضلية بعد الهضم الاول كالزنجبيل وبزر الجرجير والقسم الاول مصدع ضار
للعين والثاني منعظ والدواء الذي يمحي المادة ان كان بالقوة الفاعلة اعني
الحرارة فهو جال وان كان بالقوة المنفعلة اعني الرطوبة والسيلان فهو غسال

كالماء

كالماء الخالص وماء الشعير والموسخ كل دواء رطب يرخي القروح بسبب رطوبته
فيجتمع فيها رطوبات كثيرة تمنع اندمالها وقوله في تعريف المزلق فيزلق اي يصير
المجهول من الازلاق وقوله يخرج اي المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من
الخروج لان المحتبس اذا ابل سطحه يكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة
قال والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله والقابض ما يجمع اجزاء
العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو والمسدد ما يحتبس
في المجرى لكثافته او ليبوسته او لتعريبه فيسده والمعري يابس فيه رطوبة لزجة
تلتزق على الفوهات وتسدها والمدمل يجفف فعل الرطوبة التي من شانها
الجرح لزجه فتلتصق احدهما بالاخر كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد
الى الجراحة لحما والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشه تكنها من الافات اقول
قوله فيسده اي فيحدث في المجرى السدة وانما ذكره لانه تعرف يحدثها السدة المصطلحة
وهي احتباس ما من شانه ان يجري مجاريه والمعري يكون في نفسه يابسا وله رطوبة
قليلة لزجة فتلصق على فوهات المجاري فيسدها ويحبس فيها السائل والذي للنادا هو
من رطوبتها صار معها للنقصان رطوبته حينئذ لا كل لزج شيا لا اذا اثره النار
صار معها والمنبت انما العقد الدم لحما بتقليله رطوبته المجففة والخاتم هو الدواء
المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبه حتى يصير خشكريشه يحفظها
من الافات بالستر والمغطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي قوله تكنها اي يسترها
وهو بالفتح في الماضي والضم في الغابر قال والترياق والفادزهر كل ما
يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم اقول قال الشيخ كان
اسم الترياق بالمصنوعات اولى واسم الفادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة
ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات
باسم الفادزهر ويشبه ان لا يكون كثير فرق قال صاحب المنهاج اسم البادزهر
ان كان عاما لكل دواء دافع لضرر السم يحفظ قوة الروح فقد يخص بحجر يعرف
بحجر الحية فهو حجر يوجد في الجبة قال في الاعراض يقال له بالهارسه مارمهره
وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية السابقة شانها ان يكون فيها مشاكلة

للفاعل والمنفعل فمنها ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه وفيها ما تقوى
البدن بخاصيته المشاكلة له من وجه اخر ولذلك متى اخذت في وقت الصحة
ضرت وان اخذ منها في علاج السم اكثر من شربتها ضرت وان اخذ منها مقدار
لا تضر البدن بكثرته ولا تعطيه السم لقلته نفعت ذكره صاحب المنهاج ه ه

قوله الباب الثاني

في الاحكام والادوية والاغذية المفردة اقول فصل المؤلف في هذا
الباب لانه اهمل ادوية واغذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة المباشر
للعلاج كالفرفيون والصبر والرسا والسقمونيا والكراث وبزر الكتان
ونحوهما ولا ارى لاهمال امثال هذه المفردات عذرا سوى انه استعجل امر
تاليف هذا المختصر فاردت ان اضم الى ما ذكره مما اهمله ما لا بد منه قال
وقد رتبنا على حروف ابجد حرف الهمزة ابريسم حار يفرح خاصة الخام
ويمنع لبسه القمل اقول قال الشيخ في الادوية القلبية الابريسم حار
يابس في الاولى ولذلك فيه لطف وتنشف وذكر صاحب المقوم انه رطب
والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من
الكيفية المنفعلة لعدم الترجح وهو من المفرحات القوية وليس يختص تفريحه
بروح دون روح بل هو ملائم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في
الدماغ والذي في الكبد فانه يقوي البصر كحلا والحفظ بتقويته للقوى
الروحانية الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جهة اغذاء البدن منه فهو
لتقوية الروح الطبيعي في التصرف في الغذاء وشربته درهم قال اجاص
بارد رطب في الثانية والمز منه يسكن التهاب القلب وتقمع الصفراء واقل
اسهالا وكلما صغر قل اسهاله والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام وغذاؤه
قليل ويشرب المطبوخ بعده ماء العسل وصمغه ملطف فتاح بالخل يقطع القوبا
ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بما ورقه يمنع النوازل
الى اللهاة واللوزتين اقول الاجاص الذي لم ينضج قابض اجماعا وذهب
ديسقوريدوس من ان الاجاص الدمشقي وان كان نضيجا فهو قابض وغذاؤه

الباب الثاني في الادوية والاغذية المفردة

فيه جلاء ليس وقال المحن يغذي مطلقا والحلو من الاجاص اشد اسهالا من غيره
والرطب منه اشد من اليابس في الاسهال لما فيه من اللزوجة واذا اصفى ما فيه
والقي فيه السكر والترنجبين اسهل الصفراء اسهالا كثيرا قبل الاجاص يضر الرأس
واصلاحه بالجلنجبين قال افحوان حار يابس في الثانية مقطع ملطف
مفتح يدر العرق والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم الجامد في المعدة و
المثانة وشمه ينوم وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام وينفع الربو
والسوداء ويضر فم المعدة ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن
واحتمال دهنه يحل صلابة الرحم ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء
اقول الاقحوان يسمى بالفارسية كولدو وقال الشارح الشامي يسمى كافور
سيرم وهو قضبان دقاق عليها زهر ابيض الورق محيط بصفرة ينبت في المقابر
كثيرا والفرق بينه وبين البابونج انه في ريحه كراهة ما والبابونج اعطر وليس للبابونج
الاوراق البيض والاقحوان يعلو اكثر من ذراعين والبابونج يكون اقصر
منه وقال محمد بن زكريا الرازي الاقحوان هو البابونج الابيض ولكن الصحيح
انه نوع اخر على ما ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكر من افعاله بخاصيته
ظاهر وشربته دراهم قال اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد
الغذاء نافع للصدر والرئة الحارين واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن
اقول قال السمرقندي الاسفاناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة غسالة
بها يلين البطن وحكي عن بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد قال ولذلك
يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذ المحرورون بكشك الشعير
ودهن اللوز فيكون نافعا للحمى والسعال ويبس البطن ويتخذ المبرودون
باللحم السمين والابزار مع الافاويه وليس له ما لاكثر البقول من النفخ وكثرة
البلغمية في الدم وقال صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه
بالفلفل والمري والدارصيني واقول هذا قول من لا يقول اعتداله والمعدة تنفر
منه ادنى نفرة ويناسب عقب تناوله معجون الورد والماء حمص من اوجاع
الظهر الدموية لانه يضر البلغمية فانه زائد الرطوبة ولذلك يتحدر سريعا عن

المعدة واجوده المطبوخ قال افسنتين حار في الاولى يابس في
الثانية مفتح قابض يدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته رديئة
للمعدة نافعة لليرقان وجرمه وشرابه يقويان المعدة والكبد وينفع البواسير
ويقلل الحميات وطبيخه نافع لوجع الاذن ويقتل الديدان اقول قال
الشيخ الافسنتين حشيشة تشبه ورقها ورق الصعتر فيه مرارة وقبض وحرافة
وقال صاحب التقويم ولونه اصفر كمد قال تاج الدين البلغاري زهره مدور
صغير في مقدار زهر البابونج والقيصوم من اوله الى اخره زهر والفرق بين
زهره وزهر البابونج ان زهر الافسنتين من بلاد الشام نبات شبيه بالقيصوم
له زهر مدور اصفر يسمونه افسنتين وليس كذلك وقيل الافسنتين نوع من الشيح
اذا فرك فاحت منه فائحة صبرية وفيه ادنى عطرية واجوده الرومي ويقال
له بالفارسية درمنه رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي
به تقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه يمنع الثياب من التسوس
وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج الى اربعة دراهم وقال يونس
بدله الشيح الارمني وقال الرازي بدله الجعدة وقال ابن ماسويه بدله الفوذنج
ومما ذكر من خواصه وافعاله ظاهر واشرف ما فيه من الاثار نفعه من المعدة
جدا فانه ينقيها ويقويها ويصلح الشهوة قال اشق حار في الثالثة
يابس في الاولى محلل مفتح مجفف باكل الخبث وينبت اللحم الجيد اذا لعق بالعسل
نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل
ووجع عرق النسا ويدر البول جدا والحيض ويقتل حب القرع ويخرج الجنين و
ينفع الخنازير ومحل المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير اقول الاشق
صمغ ابيض يقال له لزاق الذهب لانه ما لم يمزج بماء الذهب لم يلتصق
بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحلله قوي ولذعه ليس بقوي
وتفتيحه يبلغ الى ان يسيل الدم من افواه العروق انفع ما يكون في تحلل
الخنازير ووجع النسا ان يضمد مع العسل والزفت ويلين خشونة الاجفان
ويجلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب ضيق النفس واذا اراد المحرور ان يلعق بماء

الشعر

الشعر وينفعه من صلابة الطحال بشربه وبطلائه بالخل وشربته نصف درهم
بسكنجبين وبدله وج الكواث قال اسارون حار في الثالثة
يابس في الثانية وقيل في الثالث يفتح سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع
وجع الوركين المزمن والعلل الباردة في العصب ويدر البول والطمث
اقول قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين وشتي وهو
حشيشة ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجتها طيبة الرائحة لذاعة اللسان
ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق اللبلاب الا انه اصغر كثير واشد
استدارة ولون زهرها فرفيري او ارجواني ضارب الى البنفسجية وهو
نوعان غليظ ودقيق والغليظ يوجد في ارض خلاط وادرن الروم في غلظ
الاصبع والدقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري اهل بلاد
اذربيجان يسمون قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه شيء وشربته درهم ونصف
كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس ان شربته ثلاثة مثاقيل بماء العسل
وبدله وزنه وثلث من الوج ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في
سدد الكبد اذا نقع في ماء العسل يوما او بعد شهرين وشرب وهو من سل
للاستسقاء جدا قال اذخر حار في الثانية يابس في الاولى لطيف
يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل
الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا وضمادا ودهنه ينفع
الحكة ويذهب الاعياء واصله يقوي عمود الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان
البلغمي ويعقل البطن اقول الاذخر يسمى الخلال المأموني لانه كان يخلل
به اسنانه وفي التقويم انه يسمى بالفارسية كوركيا وفسر صاحب الصيدنة
بان المذكور العين عشب يقال له سرماه العين وقد يستعمل منه فقاحه اي نوره
وهو طيب الرائحة اذا انشق صار فرفيريا وقبل التشقق ضاربا الى الحمرة
وقد يستعمل اصله وهو اقوى في العمل من زهره وجرمه وفي التقويم ان شربته
نصف درهم وعمود الاسنان ما بينها من اللحم الواحد عمر والباقي ظاهر
قال اترج حامضه بارد يابس في اخر الثالثة قطاع يسكن الصفراء ويجلو

اللون وينفع من القوبا ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار وزنته
وشرابه دابغ للمعدة يشهي الطعام ويضر الصدر والعصب وقشره حار
في الاولى يابس في الثانية وقشره ينفع استرخاء العصب والفالج وحراقة
قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب نافع من سم العقرب شربا وطلاء
وحماض قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال
الصفراوي ورائحته تصلح الوبا وفساد الهواء والمربى منه بالعسل اجود
ولحمه بارد رطب في الاولى وقيل حار في الاولى نفاخ وورقه يحلل النفخ وفقاحه
اقوى والطف **اقول** قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على حسب
اختلاف اجزائه وفيها جميعا نفرتها ونرياقية اما قشره فله خاصة لصلابته
وله دوائية لعطريته وحرافته ولحمه كثير الغذاء وحماضه ليس فيه غذاء
والمراد بحماضه ماء الخارج بالعصر وربه يؤخذ ان يغلي بالماء حتى يخرج اليه
قوته ثم يصفى ويغلظ بالطبخ او بالشمس وهذا هو المراد بالرب في اصطلاح
الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته ودهن قشره قوي الحرارة ينفع من
جميع الامراض الباردة البلغمية ويوجد دهنه عند بلوغ الاترجة كمالها
طريق اخذه ان يخرط الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجتمع دهنه
فيوخذ ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب **قال** الشيخ يجب ان يوكل
الاترج مفردا لا يخلط بطعام ولا يوكل قبله ولا بعده وذلك لانه بطيء الهضم
لغلظه وصلابته وفي المنهاج الصواب ان يوكل معه شيء من العسل قال
صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلوا ورايت اترجة في جوفها اترجة
احدهما حلو والاخرى حامض وينبت ان الحلاوة في ايهما كانت **قوفه**
ودهن بزره بالشراب نفاع من سم العقرب مقدار شربته درهمان وهو نافع من
كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء الحار ايضا جاز كذا في القانون
وتربيته في العسل ان يقشر ويقطع بمقدار الاصابع ويجعل في قدر ويغمر
بالماء ويغلى غلية ويطرح ماؤه وكلما انتهى يجعل عليه عسل حتى يصير له قوام
ويرفع ويجعل معه شيء من زنجبيل ودارصيني وقرنفل ومدقوقة دقا جريشا ويغلى له

مرقاد

من قال بحرارة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون وانكر صاحب التنقيح وقال
الصحيح انه بارد ولا اعلم قائلا بالحرارة ولا معول عليه وفقاحه نوره من التفح
وهو المشقق والزهر يكون في الرياحين وما في الاشجار مما قبل التفتق جماعة
وبعده فقاحا بالتشديد **قال ابن بارس** بارد يابس في اخر الثانية
قامع للصفراء جيدا نافع للمعدة والكبد ويقطع العطش جدا ويعقل البطن ويمنع
وسيلان الدم من اسفل **اقول** الانبرباريس وهو ما يقال له بالفارسية
زرشك وهو معروف وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود
منه اشد لانه نوعان اشدهما الاسود المستطيل واضعفهما الاحمر المدور
قال اسطوخودوس حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف
وينفع ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء ويمنع العفونة ويوافق
العصب البارد ويقويه وطبيخه يسكن وجع العصب والمفاصل وينفع من
الصرع والمالنخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش **اقول**
الاسطوخودوس يقال له بالفارسية كاه حالينوس وقال صاحب التقويم
في تفسير لفظه معناه موافق الارواح وليس معول عليه لان ابا الريحان
وصاحب المختار ذكرا انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول
من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق يضرب الى السواد له
عيدان صغار تميل الى الغبرة واطراف حبة دقيقة كدقيقة الصعتر الا انه
اطول من الصعتر ورقا وهو شبيه بالفوتنج الجبلي وبالافتيمون والذي
يفرق به بينه وبين الفوتنج ان رائحة الاسطوخودوس ليست كرائحة الفوتنج
في العطرية بل هي كريهة معطشة وبينه وبين الافتيمون ان الاسطوخودوس
لا نور فيه بخلاف الافتيمون ويجلب من السواحل وقد ينبت في بلاد
الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البلغاري وما ذكره المؤلف
من التلطيف والتحليل والتفتيح والجلاء انما هو لجوهر ناري لطيف فيه هو
مبدأ حرارته وبه ينفع العلل الباردة ويكرب ويعطش المحرورين وشربته
في المنهاج مثقال وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب شراب

صامن وبسكنجبين وشيء من الملح **قال افتيمون** حار في الثالثة
يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السوداء
ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والمالنخوليا ويعطش الشبان والمحرورين
اقول الافتيمون حشيشة يجمع بقضبانها وورقها وزهرها وبزرها
وقضبانها حمر ولها رائحة كرائحة الصعتر وطعمها حريف ولونها احمر صغير
والصعتر اذا اصبغ بالطين الاحمر يشبه الافتيمون ويغش فيه ويباع ويعرف
الغش بانه اذا بل المغشوش بالطين صبغ اليد واجوده المجلوب من انطاكيه
وله خاصية عظيمة في اسهال السوداء وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم
مثقال وفي القانون يشرب بعسل لبن ودهن اللوز واذا جعل في المطبوخ
وجب ان لا يستقصى في طبخه واصلاحه بالكثيرا وقال الرازي بدله بزر ومما
ذكره المؤلف من ان يبسه في الاولى اختاره حنين وجالينوس يقول انه يابس
في الثالثة **قال** املج يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم ويقوي
القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا
ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباءة ويقوي المعدة وينفع المقعدة وينفع من
البواسير **اقول** الاملج ثمرة سوداء تجلب من الهند معروفة وقال الشيخ
قيل هو حار وقال الاكثر انه بارد في الثانية ولعل الحق انه يابس قليل البرد و
اختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما اليبوسة فبالاجماع
ومراده بقلة البرد انه في اخر الاولى على ما ذكره الشيخ في الادوية القلبيه
ويمكن الاستدلال على ما اختاره المؤلف مما ذكره من افعال فليتامل فيه
قال اقاقيا مغسوله بارد مجفف في الثالثة وغير المغسول
برده في الاولى ويبسه في الثالثة يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس
والاورام وقروح الفم واسترخاء المفاصل ويقوي البصر ويلطفه و
يسكن الرمد ويدخل في ادوية الظفرة ويعقل بشرباً وحقنة وضماداً وينفع
النفخ والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع من
استرخائها **اقول** الاختلاف بين الاطباء ان الاقاقيا يوجد من القرظ

فقال جالينوس هو صمغه وقال يونس هو ربه وقال الشيخ هو عصارته
يجفف بالشمس ثم يقرص والصمغ ما يسيل من الشجر طوعاً من منافذ سقوقه
ويكون بعد النضج والرب قد مر تعريفه والعصارة ما يعصر من مدقوق الثمر او
النبات لا يعتبر فيه النضج والقرظ ثمر ذات شوكة تدبغ العرب باوراقها
الاديم والاقاقيا مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون في
طعمه وبه يلذع اللسان ويزول بالغسل ويجذبه يعوص ويبرد واستعماله في شقاق
البرد والداحس بالاورام وقروح الفم يكون ببياض البيض والداحس ورم
حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الايلام والباقي واضح **قال اس**
بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من برده يحبس الاسهال والعرق
وكل سيلان واذا اندلك في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبه
من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط وخاصته حرافته ويقوي الشعر
ويسوده ويمنع البيح ويسكن الاورام والحمرة والشري وحرق النار واذا طبخ
ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والخفقان و
يقوي القلب شرابه ويقوي اللثة واذا شرب قبل الشراب منع الخمار وعصارته تمنع
تدر ويمنع حرقة البول **اقول** الاس معروف ويسمى بالفارسية مورد و
بالرومية مرسين وله ثمرة سوداء اصفر طعمها الى الحلاوة قال في الادوية
القلبية مزاج الاس كما يظهر غير مستحكم الامتزاج حتى يعود بطباعه الى قوة
واحدة هي الغالبة بل يشبه ان يكون فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرد
والاخر الغالب فيه الحر لم يحكم فيما بينهما الفعل والانفعال الحق بستقر المزاج
على الغالب منهما ويشبه ان يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه
الحرارة والكثيف الذي الغالب فيه البرد اكثر ولم يبلغ من اكثار امتزاجهما ان لا
يفرق بينهما الحار الغريزي بل يفرق بينهما فيتغذى ولا الجوهر الحار الذي فيه فيسخن
ثم ان يصعد البارد فيقوى ويشتد ولهذا ما يعظم منفعته في انبات الشعر لان
الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام والاثم الجوهر البارد يشد العضو و
يقبض المسام وقد انجذب اليها مادة الشعر فينعقد شعراً والعطرية التي فيها

مركبها الجوهر الحار الذى فيه والعفوصة مركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر
الآس بمزاجه الاغلب الاقوى كان باردًا فى الاولى يابس فى الثانية قوله
وكل سيلان اى سيلان مادة الى عضو لطوخا وضمادًا او لبس فى الاشربة
ما يجتمع فيه القبض والنفع من السعال عن شرابه واستعمال الآس فى الشعر
بدهنه او عصارته او طبيخه ويوضع على حرق النار الزيت وما فى المتن لاحاجة
له الى هذا شرح قال إكليل الملك حار يابس فى الاولى وقيل
معتدل فى الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين
للوجع ملطف مقو للاعضاء تسكن اورام الاذنين والعينين واوجاعهما
فى المطبوخ وينفع اورام المقعدة والانثيين وينفع القروح الرطبة والشهدة
ضمادا مع بعض الفواكه كالعدس والطين الارمنى ويتخذ منه تطويل التسكين
الصداع اقول اكليل الملك يسمى بالفارسية شاه افسر وهو نبات
ورقه صغير مدور املس صار يميل الى الحمرة وعلى راس قضبانه شبه اكليل هلالى
فيه بزر والمستعمل منه النبات فى سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله فى
العين والاذن ضمادا مع المطبوخ او ان يعصر ماؤه ويقطر والمطبوخ ما العصير
يغلى حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكرا وعسل ومن اراد ان يجعل عليه
الافاويه فله ذلك ويحفظ فى اناء زجاج والشهدة هى السعفة الرطبة
ذكره السمرقندى والتطول ان تغلى الادوية ويصب ماؤها على العضو
فاترا او يغمس فيه شئ من صوف ويوضع على العضو قال انيسون
يابس فى الثالثة وحار فى الثانية او الثالثة على اختلاف قولى جالينوس يفتح
سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال ويحلل الرياح وخاصة مقليه
وينفع بهق الوجه والاطراف وينفع السيل المزمن ويسكن الصداع والدوار
بخورا واسعاطا ومسحوقه بدهن يقطر فى الاذن فيبرئ ما يعرض لها من ضربة
او صدمة او سقطة وكذا اوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش
البلغمى ويكثر اللبن والمنى ويدفع ضرر السموم وربما عقل البطن اقول
الانيسون بزر معروف وقولها لجالينوس فى حره واما يبسه ففى الثالثة قولا واحدا

والما كان قليه معينا على فش الرياح لانه يصير به احد لزوال رطوبته والمقلو
والمغلى لغتان والمراد بما يعرض للاذن من الضربة انصداعها كما فى القانون
ويعقله للبطن يعنه عليه ادراره لان كل مدر يفيه قبض ما كما ان كل مسهل فيه
نفع ما من سيلان البول قال اشنة حار يابس فى الاولى ياخذ من
طبيعة الشجر الذى ينبت عليه ويقوى المعدة وينفع اوجاع الكبد اقول
الاشنة قشور رقيقة لطيفة تنبت على شجرة البلوط والصنوبر والجوز فالمالح الا من
البلغارى يسمى بالعجمية دوالك وفى بلاد خراسان كرباسك وفى ديار مصر
لطحونه ويعجنونه فى الدقيق ويخبزونه كما تعمل بالحلبة فى سائر البلاد وهو
طيب لارض الهند قال انزروت حار يابس يجفف بلا لذع وكذلك
يدمل القروح ويلصق الجراحات وينفع الرمد ويسهل الاخلاط الغليظة من
المفاصل اقول الانزروت صمغ شجرة ذات شوكة فى الجبال التى بين مكران
وكرمان ويسمى بالفارسية كنجد وشجرة تشبه القتاد الا انها ضاربة الى
الغبرة والقتاد احضر وفى الانزروت مرارة عظيمة ولذلك يدمل الجراحات
ويستعمل فى المراهم وفيه قوة اخرى مرة وبها ينضج ويحلل ويسهل الاخلاط
الغليظة من المفاصل وخصوصا من الوركين قال اثمد بارد فى
الاولى يابس فى الثانية يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب
لحمها الزائد ويقوى العين ويقطع الرعاف والنزف حيث كان اقول الاثمد
هو الكحل الاصفهانى وهو حجر الاسرب الميت وفيه شبه بقوة الرصاص
والباقى ظاهر قال ايل قرنه محرقا ومغسولا ينفع نفث الدم وقروح
الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم والتبخر به ينفع البواسير ويسقطها ودخانه
يطرد الهوام اقول بكسر الهمزة وتشديد الياء وفتحها يسمى بالفارسية كوزن
وهو حيوان فى قدر الثور وله قرنان عاليان ذو شعب كثيرة يخرج من واحد
وفيه خاصية اذا دخل عضه ارتدت قرنه ويكون بارض الترك يأكل الحية وطرف
ذنبه سم قال انفحة كل الانافح حارة يابسة حادة ملطفة محللة
يجففه تحل الدم واللبن الجامدين فى المعدة ويجمد كل ذائب ويعملها بعد الطهر

يعين على الحمل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن اقول الانفحة لبن مجتمع
وكرش ماله كرش من الحيوانات كالحمل والجدي في اول النتاج قبل ان يطعم
غير اللبن وشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل قال ارز حار في
الاولى يابس في الثانية يحلو الوجه ويدبغ المعدة ويعقل البطن اقول قال
السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته وبرودته فقيل انه
بارد في الاولى وقيل هو معتدل وقيل انه يسخن ابدان المحرورين وهو المعقول
من فعله بتجربته وقياسا وذلك بسبب لزوجته ويبسه فانه للزوجته يسخن
سريعا في ابدان المحرورين فيسخنهم بتلك الحرارة واحداثه السدة في العروق في
الماساريقا ويحول بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات والعرض واما
في المرطوبين فيقل يبسه لانتفاعه في الرطوبات فيميل عن الاعتدال الى البرودة
ويصير ابرد مما كان على احد الناس وهو بطيء الانحدار وخلعه وخصوصا غير
مغسول ويعين على انحداره الدسم او ماء القرطم واذا طبخ بالماء واللبن الحليب
يصير جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة الماء تختلط بيبس
الارز فيجعله معتدلا ويزيد حينئذ في المني ويخصب البدن خصوصا اذا
اكل بالسكر ويزيد في نظافة اللون والارز ردي لمن به القولنج والشديد
نافع للسحج الصفراوي وقروح الامعاء وعند ذلك ينبغي ان يقلى ويطبخ
وتنشا منه كشك الشعير وخبز الارز احسن هضما وابطا خروجا واقل
غذاء من خبز الحنطة قال الية حارة في الاولى رطبة في الثانية
تضر المعدة وتقوي الصلابات والعصب الجاسي اقول نفعها في الصلابات
والعصب الجاسي بالضماد ويصلحه المري نفعا لجساءته من العلل يعني جساءة
اي صلبت والاسم الجساءة مثل الجرعة يقال في الدابة جساء اي يبس معطف
هذا ما ذكره المؤلف من الادوية والاغذية في حرف الهمزة قال ومما
اهمله ابنوس وهو شجر معروف حار يابس واخلاطه ماء ويكحل به العين نفع من
البياض ومنه الاذريون وهو نور حار يابس محلل للاورام ومنه
الاسقولوقندريون ضرب من الاسقيل حار يابس واذا طبخ في السكنجبين

وشرب اربعين يوما نفع من الطحال ومنفعته عجيبة ومنه الاسفيداج
وهو رماد الرصاص والانك وان افرط بحريقه صار اسربجانا وهو يابس مجفف
القروح طلاء ومنه الاسقيل وهو بصل العنصل وسائره في الكتاب ومنه
الاشقاقل وهو الجزر البري حار يابس يزيد في الباءة ومقدار ما يوخذ منه ثلثة
دراهم بالعسل ومنه الاسنان حار يابس جلاء منق ومنه الاشنه حار
وهو اصل الانجدان هو الكاشم وبيماس غورو والاسرب حار يابس هاضم
والصواب ان يجعل في الخل ويستعمل لغلبة ومنه الاكشوث وهو شيء يلتف
على الشوك والشجر لا ورق له وله زهر صغير حار يابس وهو نافع من اليرقان
ومنه ام غيلان وهو شجر معروف وصمغه هو الصمغ العربي بارد يابس
قابض ومنه الايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل

حرف الباء

بابونج حار يابس في الاولى
منضج ملين ملطف مرخ محلل للاعياء وذلك خاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء
العصبية نافع من السعال البارد ويستفرغ مواد الراس ويسهل النفث ويبري
الغرب المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول والحيض شربا وجلوسا في
طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من الايلاوس اقول البابونج
حشيشة معروفة زهرها اصفر ومنه ابيض ومنه فرفيري وحرارة هذا الدواء
ملائمة للبدن كحرارة الزيت والغرب ناصور يحدث في ماق العين الانسي
يخرج اولا ثم ينفجر وتسيل منه المدة والايلاوس نوع من القولنج ردي ومعناه
رب ارحم ويكون في المعاء الدقاق وعلامته الوجع الشديد ولا ينفع الحقنة
منه كثيرا قال بنفسج بارد رطب في الاولى وقيل حار لا يولد دما معتدلا
ويسكن الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحار ويلين
الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع
الكلى وبدنه ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة وينفع من نتو المقعدة
اقول النفع لا شك في كونه باردا ولا اعلم للقول بحرارته وجها ولا حاجة
لما ذكره المؤلف الى الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف في سبب اسهاله فقيل

هو الخاصية وقيل هو لزوجته قال السمرقندي النفسج يجلب النوم وبدهنه ينفع
من السهر قال بورق حار يابس في آخر الثالثة يطلو نقوع ويغسل
وينقي ويقطع الخلط الغليظ ويرقق الشعر اذا طلي عليه ويحمر اللون ويجذب الدم
ضمادا ويلين الطبيعة احتمالا اقول البورق شي تكون على شط البحر
جنس ما يكون الملح الا فمنه ما يحمر كالبورق الارمني ومنه ما يبقى في جنس الدقيق
وله اجناس كثيرة وما في المصر يسمى نطرون ما يميل الى الحمرة وقد يتخذ من الملح
وماء الباقلاء ويسمى بورق الخبز وافعاله ظاهرة والشربة القوية شربته نصف
درهم قال بصل حار في الثالثة يابس يحلل يقطع حار مفتح
وبصل العنصل في ذلك اقوى ويحمر الوجه ويزيل ذهب البهق وهو بالملح
يذهب الثاليل ويصدع والاكثار منه يسبت ويضر العقل ويقوي المعدة
ويشهي الطعام والمطبوخ منه كثير الغذاء معطش يمنع اليرقان وينفع افواه
البواسير ويهيج الباه ويدر البول ويلين الطبيعة وينفع من ريح السموم وخل
العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر وينبت الاسنان
ويصلح العصب والشلوبيسا مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة
والفالج وهو يمنع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة
الصوت وينقي المعدة ويهضم الطعام وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره نقوعه ويشرب خله وسلاقته
للطحال ويقتل الفار اقول البصل فيه حرافة مقطعة وعرارة وجلا
وتفتيح والاطول اقوى من المدور والاحمر اقوى من الابيض والنيء اقوى
من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس وقيل رطب وفيه رطوبة
فضلية كثيرة واكله جاذب للدم الى خارج البدن كذا في المختار وبصل العنصل
نوع من البصل يسمى الاسقيل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن
طول ساقه بزهر على راسه احمر ضارب الى السواد يحصل منه حب اسود
كبزر البصل وهو بصل كبير حتى ان بعض الصيادلة ذكر انه وزن منه عنصلة
وكانت خمسة ارطال والتصديع والاسباب في البصل لكثرة بخاراته

الغلطة

١٠٤

الغليظة المتصعدة الى الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل الذي
يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقيل بسكين خشب او زجاج و
يسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل اربعين
يوما ثم يلقى على مقدار رطل منه تسعة امثاله من الخل الثقيف ويوضع في
الشمس ستين يوما في اناء مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون في كل
مقدار من الاسقيل ثلثه امثاله من الخل والاخرون لا يجففون الاسقيل
ولكن يطرحون في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا يكون اقوى كذا في
اقراباذين القلانسي والسلاقة بالقاف الماء الذي يسلق معه شيء كالاسقيل
والاسفاناخ ونحوهما قال بهمن حار يابس في الثانية يقوي القلب
جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن اقول البهمن قطاع خشب
حمر وبيض رزينة صلبة المكسر في طعمها حلاوة تتبعها مرارة قال ابو الريحان
في الصيدنة كنت اراه في الجبال في الشبه ابن ومنه ونباته الاالجزبلي لا حمرة
الا روحة قال الشيخ في الادوية القلبية البهمن حار يابس منه ابيض ومنه احمر
والاحمر اشد حرارة وفيهما جميعا قبض مع تلطيف وتفتيح ولهما خاصية قوية
في تقوية القلب وتفريحه وبدله مثله درونج ونصفه لسان العصافير
قال باقلا قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة
فضلية وبعضه كثير نفخ اذا طبخ اقل ويولد خلطا غليظا جيد الغذاء
عسر الهضم واذا شوي وجعل على نزف الدم قطعه وخاصيته قطع بيض الدجاج
اذا علفت منه واذا ضمد الشعر تقشره رقة واذا ضمدها لصبي منع نبات الشعر
فيها ويحسن اللون ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع
منه جيد للصدر وينفع السعال ويصدع ويري احلاما مشوشة اقول
الباقلا يسمى الفول والجرجر وهو بارد يابس في الاولى ومن قال انه بارد في
الثانية فقد افرط والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتدال
الباقلا بعد وهذا قال المؤلف بقربه منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة
هنا وقوله جيد الغذاء مما نص عليه بقراط ولولا نفخه لما قصر عن كثير من الشعير

في جودة الغذاء ويحفظ الصحة قوله ويجعل في بزور الدلاع سيلان دم من
ضربه ونحوها قوله يمنع نبات الشعر لما انه يرهل الجسم ذكره في القوموس
ولذلك اذا كرر ضماده على الموضع المحلوق منع الشعر ويحسن اللون لما فيه
من الجلاء ولذلك يزيل الكلف والنمش ويصدع ويحدث الاحلام المشوشة لافراط
نفخه وانتشار البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسرا في جميع البدن وتمدد في
الاعضاء ودوارا وثقل راس ذكره السمرقندي **قال بسترويلخ**
باردان يابسان في الثانية يعقلان البطن جيدان للعموم واللثه رديان
للصدر والرئة بطيا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشا **اقول**
ما يخرج او يلامس اكام النخل طلع قوله لا قراع بفتح الفاء واللام والحاء المهملة
ثم سين ثم رطب قاله صاحب الصحاح **قال بطيخ** بارد في اول الثانية
رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك وبزره الناس واصله يجففان
في الاولى والنضيج لطيف والنيء كثيف في طبع القثا وهو منضج جال مدر ينفع
من حصاة الكلى والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهق والبرش
والخزاز وينبغي ان يتبع بطعام والاخثا وقيا ودرهمان من اصله يقي بلا عنف
ويستحيل الى اي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم اميل منه الى الصفراء
وكذا الى السوداء والظاهر ان استحالة الاصفر الى الصفراء اكثر فاذا احس
بفساده يجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وليتبعه المحرور سكنجبينا والمرطوب
كندرا او زنجبيلا مربى **اقول** اسماء البطيخ في كل بلد يتغير في قريب من الرمان
نسبة الى حامل بزره او احادة صانعه ونحوهما وهو مع اختلاف اجناسه بارد
مع رطوبة كثيرة وهذا اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان
بعضهم ذهب الى ان الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل صفرا وخصوصا
اذا اكل وسط الجوع واكثر ما الى بزره ولم يتنقل الى ناحية القشر ولم يتبع بطعام
وبزر الرطب رطب واليابس يجفف والنضيج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة
الى الصفراء وان صادف خلطا حادا واهضم كاملا والى البلغم ان خالفه لذلك
وغير النضيج كثيف يستحيل الى غليظا وهو حال مخصوصا بزره وجوفه ايضا.

وينفع

وينفع من الكلف والبهق والنمش والحزاز وخصوصا اذا دهن بجرفه كما هو بدهن
الحنظل وجفف في الشمس وفي القانون انه يجب ان يؤكل قبل الطعام وكذا في
التحار وفي المنهاج انه يؤكل بين طعامين والباقي واضح **قال بيض**
النمبرشت من مخ بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الى الدخانية وهو
الى الاعتدال لكن مخه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهما رطبان ومشوي
المح بالعسل طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع اثر الشمس وحرق النار ويسكن
اوجاع العين وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل
والشوصة وضيق النفس ونفث الدم واذا اغتنيت صفرته مفتتة فهو سريع
النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء
وفي ادوية الزحير **اقول** البيض في قوة اللحم لانه جزء الحيوان بل هو
حيوان بالقوة وافضله صفرته لان البياض بمنزلة المني للجنين والصفرة
غذاء لها ان تكون اعضاء الحيوان من البياض والصفرة تغذوه وهما من الوسط
الى الطرف كما ان الجنين يغتذي الدم من كبد الواصل اليه من كبد امه بطريق
السرة واذا فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاء
له وهو حيوان ضعيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة في
المزاج لطيفة الحرارة سريعة الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم المتولد
منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة ويتدارك ضعفه
في الامراض المحللة بجوهرها لروح ذكره الشيخ والسمرقندي والنيمرشت ان
نضج نضج النضج وهو ان لا ينعقد وانما كان افضل لانه اسرع انهضاما
واجود غذاء يؤكل صفرته ويترك بياضه قوله وهو الى الاعتدال اي البيض مائل
الى الاعتدال وصفرته اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل
بياضه فانه تتولد منه بلغم لزج فليجتنبه المبرود وان اكل فليؤكل بالملح والمري
والزيت فان ذلك مما يعدل مزاجه ويقطعه ويخرجه سريعا والبيض المسلوق
في الخل وماء الحصرم او السماق يمنع الاسهال وبيض العصافير مهيجة للباه
واكل بيض طبيخ للباه وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان.

قال بليلج بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ
والجمع ويمنع استرخاها ورطوبتها اقول ثمرة هندية معروفة قال
بادرنجبويه حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من سدد
الدماغ اقول البادرنجبويه يسميها بعض الفرس ترنجان تشبيها لها
برائحة الاترج وهو حشيشة يشبه النعنع وورقه اعرض من ورق الريحان و
اعظم بزره يشبه بزر قطونا الاسود الطويل ويسميها بعضهم حشيشة السنور
لانه يفرح بها ويلعب وله خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته وينفع الاحشا
كلها وفيه طبيعة اسهال السوداء برفق عظيم ويلطف للدم منها والشربة منه
عشرة دراهم وبدله في التفريح ابريسم وقشور الاترج قال باذنجان
قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح يولد السوداء والسدد والدوار و
السرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون
ويسوده ويصفره وينتن الفم اقول الذاهب الى برودة الباذنجان
ماسرجويه وخالفه المتاخرون واستدلوا على حرارته بمرارته وحرافته و لا
خير في اكله الا مخللا فانه ربما فتح سدد الكبد وليس له نسبة الى الحس ولا الى الطلا
لكنه ان طبخ في الدهن اطلق وان طبخ في الخل حبس قال السمرقندي الباذنجان
يولد دما حارا يصير بعد مدة يسيرة سوداء فتتولد منه الامراض السوداوية
واذا سلق سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره وشوي بالدهن وعمل منه البوراني
بدهن عذب كدهن اللوز ودهن الجل فهو جيد سريع لا يضر لذتها بالحلاوة عنه
وهو غذاء لذيذ يجتذب الى الطبيعة فتقبل عليه الطبيعة فتحيله وتجد عصيره
ويدفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار منه قال البوزيدان حار
في الاولى يابس في الثانية وينفع اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه
اقول البوزيدان اصل نبات ابيض يشبه الاصابع ابيض صلب
ويسمى المستعجل وبدله مثلاه من البهمن الابيض وشربته درهم ونصف كذا
في التقويم ومصلحه العسل قال بقلة يمانية باردة في الاولى

رطبة

رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر و
الصداع الاحتراقي اقول قال صاحب التقويم البقلة اليمانية تسمى بالفارسية
برهن وقال تاج الدين البلغاري تسمى بالفارسية شنج مرد حشيشة حمراء
اغصانها واوراقها وقد تكون في بستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعونه
من الماقل للزينة وطعم ورقه كطعم اسفاناخ واستعماله في الاورام والضماد و
السعال والصدر والعطش بشرب ماء طبيخها بدهن اللوز او بماء الرمان الحلو
وفي الصداع بالضماد او بالطلاء من عصارته ودهن الورد قال بزر قطونا
بارد يابس في الاولى رطب في الثانية المقلو منه بدهن الورد نافع قابض للسحج و
بالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع ويضمد به الراس فيسكن الصداع
والعطش وطيب الحميات وغير المقلو يسكن الطبيعة اقول بزرقطونا
معروف يسمى بالفارسية اسفيوش واسبغول ومدقوقه رديء ربما قتل
شاربه وقدر درهمان منه اذا قلي ولت مع دهن الورد واكل ينفع من الاسهال
المراري وخصوصا للصبيان والاكثار من شرب لعابه انضاخط قال
بقلة حمقا باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصيته
ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ومن نفث
الدم ومن ذهب الضرس اقول بقلة الحمقا تسمى بالفارسية فرفهن وفي
العرف البقلة المباركة وبقلة الزهراء والرجلة والبقلة الطاهرة قال صاحب
الصيدنه وصفها بالمباركة لكثرة منافعها ولذلك وصفوها بالحماقة لانه كان
يجب عليها ان تعرف نفسها ولا تنبت بكل مكان ولا تستر ذل فيكون من باب
اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل المذكور في كتب النحو وكانت الزهراء
رضي الله عنها تحبها فاضيفت اليها وقيل انها امية كانوا يقولون لها بقلة الحمقاء
وكانه من اضافتها الى الحمقاء سيت عما يقول الظالمون وعلى هذا لا يكون من
اضافة الموصوف الى الصفة وقيل تنبت في المسيل فتذهب بها السيل فوصفت
بالحمق والاضافة اضافة على التاويل ولاشتهارها بين الاطبا يقصرونه
ويقولون البقلة من غير صفة وجمعت رجله لضعفها وما ذكره من افعالها ظاهر

ولبن بزرها يضربا لطحال ويولدا لبلغم ومصلحه السكر وقدر ما يوخذ منه عشرة
دراهم **قال بندق** مائل الى الحرارة واليبوسة بطي الهضم يتولد منه المراد
ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع السعال
ويعين على النفث **اقول** البندق مائل الى الحرارة واليبوسة وهو اعدل
من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر ارضية منه ولذلك هو ابطا هضما منه
وفيه نفخ وقبض كثير في اسافل البطن ويدفع مضارة العسل وهو مع التين
يدفع السموم ورهم قشره انه يطلى به يافوخ الطفل الازرق فيذهب الزرقة
قال بسفايج حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل النفخ ويسهل السوداء
والبلغم والمائية والشربة منه الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم
اقول السفايج عروق ذات شعب شبيهة بالحيوان المسمى اربع واربعين
قضبانه دقاق وحمر وهو في تعقيد اللون في مذاقته حلاوة مع قبض ينبت في
المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله نحو من شبر وليس له زهر ولا
ثمر وشربته ما ذكره في المتن وبدله افتيمون مع يسير من الملح الهندي **قال بلوط** بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء ينفع نفث
الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والبيع **اقول**
ما ذكر من اوصاف البلوط اكثر في شاه بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه الافعال
في حقنته اكثر وهو قشره الداخل واكثر ما يوخذ منه عشرون درهما ويصلحه
ان يشوى ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لغبيصته وفيه ترياقية
للسموم **قال بقر** قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم
والرعاف واذا بخر بها اخثاء البقر الرحم الباتية ردها وطرد البق ويطلى به بطن
المستسقي ويترك في الشمس فينفع **اقول** يدق القرن المحرق المغسول
ويشرب بالماء لنفث الدم وينفع في المنخرين للرعاف والاخثاء جمع خثي وهو فضلة
البقر **قال بادآورد** بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث
الدم ومضغ الاورام الرخوة ضمادا وطبيخه ينفع وجع الاسنان والحميات المتقادمة
وبزره لطيف محلل ينفع التشنج ويفتح ويشفي ومن لدغ العقارب ضمادا **اقول**

بادآورد لفظ فارسي لانه اذا انحت من فوق الارض دحرجته الريح وهو شوك
ابيض يشبه الحسك الا انه اشد واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره
فرفيري وحبه اشد من حب القرطم استدارة وهو غير شكاعي في الاصح في قول الاطبا
ومما اهمله المولف من الادوية في هذا الحرف قمنة
وهو القنة حار يابس ينفع من عرق النسا والنقرس **ومنه** البان وهو شجرة
حار يابس ودهنه يوخذ من حبه **ومنه** البرشيا وشان وهو حشيشة دقيقة
منبتها حياض الماء وداخل الابار والسواقي ولا بزر ولا زهر معتدل بين الحرارة
والبرودة وهو ينقي الرئة والصدر من الفضول الغليظة **ومنه** البسباسة
قشور خشب وورق طيب الطعم والرائحة اكله الناس وقيل هو قشور جوز
بوا حار يابس **ومنه** نشاستان افرود وهو بزر بارد يابس **ومنه** البلسان
شجرة مصرية في موضع يقال له عين الشمس فقط ودهنه افضل من حبه حار
يابس في الثانية ينفع من النسا والصرع والدوار والربو وضيق النفس ويقاوم
السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ وفي دهنها يوجد منه
نصف مثقال **قال حرف الجيم** جعدة وهي
صغيرة وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة
يابسة في الثانية وكل واحدة منها تدر البول والطمث وتفتح السدد وتقتل
الديدان وتخرجها وتنفع من اليرقان الاسود والاستسقاء لكنهما رديتان
للمعدة والراس **اقول** الجعدة نوع من الشيح وهي قضبان وزهر زغبي
ابيض الى الصفرة الى شبر منه مملو بزر وراسه كالكرة وينبت بالموصل كثيرا والجبل
هو الصغيرة والصحراوي هو الكبيرة وبدلها قشر عود الرمان **قال جوز**
حار في الثانية يابس في الاولى يبثر الفم ويثقل اللسان ويصدع وهو عسر
الهضم ردي للمعدة وبالعسل ينفع البارده ورب قشره ينفع وجع الحلق والخوانيق
اقول قال الشيخ ترياق الجوز السكنجبين وما ذكره المولف يغني عن الشرح
قال جلنار حار يابس في الثانية يقوي العين وينفع السيل ويطيب
النكهة ينقي القش وينزل النخر ويهضم الطعام وفيه قبض يقوي الكبد والطحال

والمعدة ويدر البول **اقول** جوزبوا هو جوز الطيب جوز مقدار العفص رقيق القشر طيب الرائحة سهل التكسر حاد وحوا نفع شيئا لتقويه المعدة وخصوصا لفمها **قال الجلنار** بارد في الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة **اقول** الجلنار هو الرمان البري وهو رمان لا ينتفع به **قال** الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله المتوسطة والطري غاذ مسمن والملح العتيق مهزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد التهوع وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنفيذها له ويولد حصاة الكلى والمثانة **اقول** الجبن الرطب بارد رطب في الثانية لبقاء مائية اللبن فيه ولهذا كسر لهيب المعدة وهو اقل تولدا للخلط الغليظ واذا تنوول مع العسل اطلق لغلبة مائيته المسهلة واحدار العسل اياه وهو غير صالح للبلغم والجبن اليابس حار يابس يغذو غذاء كثيرا قويا لان اقوى ما في اللبن يصير جبنا ويعقل البطن لغلظه ويبسه لا سيما ان عصر وشوي وهو عسر الانهضام والافضل هو المتوسط اللين المتخلخل الرخو السريع التفتت اللذيذ الضارب طعمه الى الحلاوة والملح العتيق مهزل ليبسه وما استحالته الى الاحتراق والدخانية الدسمة لحدته التي استفادها من الانفحة ومن الملح ولهذا كان رديا للمعدة الا انه يقوي فمها ويذهب الوخامة التي حصلت من الاغذية الحلوة الدسمة والملطفات تزيده شرا لتنفيذها اياه وهو فج خاص في الفتور وما غلظ من اجزائه يصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وتعينها الملطفات الخارقة والجبن تختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه حدث اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حالة اللبن الذي اتخذ منه **قال جزر** اصله حار في اخر الثانية رطب في الاولى نفخ ويهيج الباءة ويزيد وخصوصا البري ولطيف يدر البول والطمث **اقول** هذا ظاهر واستعماله في ادرار البول بالشرب وهو ان يغلى بزره ويشرب ماؤه للطمث بالشرب والحمول والجزر غذاؤه اقل من غذاء الشلجم واصلاحه بالمري والخل والخردل **قال اهل المولف**

في هذا الحرف الحاموش بارد يابس قابض مجفف يكمد به الاوجاع بطن الهضم ويصلحه اللبن **ومنه** الجاوشير وهو من الصموغ حار يابس ينفع من عرق النسا والمفاصل طلاء ويحد البصر اكتحالا **ومنه** الجهلنك وهو بزر الترند الاسود فعله كفعل الخربق واستعماله خطر فانه قتال **ومنه** الجراد وهو حيوان معروف حار يابس يبخر للبواسير وعسر البول وخصوصا في النساء **ومنه** الجلبان وهو الكرسنه يجفف ثقيل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس في الثانية **ومنه** الجلاب وهو معتدل يميل الى البرد وينفع من الخمار ويسكن الحمى والعطش وهو مضر للدرب والسحج وهو ان يغلى السكر مع الماورد ويقلل الماورد ويكثر بحسب المزاج نضجه والكثار واقل **ومنه** الجلوز وهو حب الصنوبر ويسمى جلغوزه بطيء الهضم حار رطب يهيج الباءة في الغاية وينفع من حصا المثانة ووجع الظهر والنسا **ومنه** الجنطيانا ثمرة بجزم كبجرة الجي ولونه احمر حار يابس ينفع الشدد **ومنه** الجندبيدستر وهو خصية حيوان في البحر يوجد زوجا متعلقا من اصل واحد كمثل رق نفروله قشر رقيق يتكسر باذني مس حار يابس يحفف ينفع من الرعشة والخدر والفالج والنسيان والصداع البارد ويخرج المشيمة والجنين الميت **ومنه** جوز القي يشبه الخربق الابيض في قوة حار يابس ينفع البلغم والرطوبة وينفع الفالج

حرف الدال دارصيني

حار يابس في الثالثة خاصة في اللطافة جاذب مفتح مصلح لكل عفونة وصديد ودهنه جلاء مذهب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف والنمش وينقي الراي وما في الصدر يفرح ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع من وجع الكلى والارحام ويمنع الغشاوة والظلمة اكلا واكتحالا **اقول** دارصيني ترجمته قشر صيني وهو قشر خشب معروف طيب الريح فيه لذع باللسان ومنافعه كثيرة وما ذكره في المتن من افعاله ظاهر **قال ديك ودجاج** افضل الدجاج ما لم يبض والديك افضله ما لم يصعق ولحم الفروج احمد من لحم الدجاج وخصى الديك محمودة الغذاء سريعه ومرقة الديك يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني

ويصفي الصوت ودماغه ينفع النزف الرعاف واسفيدباجه الفراريج يسكن
لهيب المعدة **اقول** الديك اذا طبخ في الماء انحلت منه قوة بورقية فان
انحدرت مائيته ساذجة صلحت لتعديل الفضول الردية وتليين الطبيعة وان انحدرت
غير ساذجة جعل معها ما يراد للاعراض التي تدعو الحاجة اليها فان لها خاصية
على ما نذكره وصفة مرقة على ما ذكره جالينوس ان تعلق الديك واذا اعيى طيره
زمانا ما اكثر حتى يسقط فيذبح ويخرج ما في بطنها ويجعل في بطنها قدر من
الملح ويخاط ويطبخ ويشرب ماؤه في موضع واحد وهو الساذج وان اريد
اتخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفايج والشبث وان يتخذ
للربو طبخ بالقرطم والبلاب والحمص وان تتخذ للاسهال زيد البسفايج وغيره من
الادوية المسهلة وان اتخذ لفروج للسحج طبخ بالادوية القابضة وان اتخذ
لفروج الثانة طبخ باللبن ولحم الدجاج يزيد في العقل لانه يغذو الدماغ غذاء
معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواه والديك افضله الخصي من كل حيوان و
خصية الديوك المسمنة حارة رطبة محتاجة الغذاء يحصل منها قوى كثير ولكنها
عسرة الانهضام ويصلحها الصعتر **قال دماغ** بارد رطب مولد
للبلغم يغثي ويقيئ ويسقط الشهوة وانما ينبغي أن يؤكل بالابزار وليتن الطبع
اقول هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه اسخن دماغه اجود والجبلي من الحيوانات
دماغه اجود من غيره وادمغة الطيور افضل من غيرها ومع ذلك فلا خير
في الادمغة لانها تتولد منها دم لزج بارد سريع الفساد وتلين الطبيعة بلزوجتها
قال دم الاخوين بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية
ويحبس البطن ويمنع النزف ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج وشقاق
المعدة طلاء **اقول** دم الاخوين يسمى بالفارسية خون سياوشان
وهو عصارة حمراء تسيل من شجر نبت من جبال سقوطرى واجوده سريع
التفرك واستعماله للقبض بان تشرب منه نصف درهم في بيضة نيم برشت
وزعم بعض الاطباء ان بدله في جميع افعاله الحضض **[illegible]** [illegible]
الدفلى وهو شجر حار يابس من السموم ولا ينبغي ان تقرب منه **اقول**

قال حرف الهاء هندبا بارد في الاولى يابس في الثانية وبريه
رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل الى الحرارة في الصيف يفتح سدد
الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة فبـ
الموافقة لها واما الباردة فبالخاصية فيه ويضمد بمائه مع السويق للخفقان
الحار ويقوي القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق والرمد ضمادا او
لبنها يجلو بياض العين **اقول** يسمى بالفارسية كاسني وهو بارد في الد
الاولى والحار الغالب عليه البرودة وان كان فيها قوى مختلفة يدل عليها
الطعوم المختلفة فيها من المرارة والقبض والتفه ويابسه يابس ورطبه
رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة في الصيف بدليل انه تشتد مرارته
لكن تلك الحرارة لا تؤثر كما في المنهاج والبري اقوى من البستاني في
الخواص والبري يسمى الطرخشقوق وهو عجيب لفتح سدد الكبد قال الشيخ
قال الاطباء الحشي يبلغ منه في خصاله وعندي ان الهندبا فوقه في نفع الكبد
وان قصر عنه في التغذية والتطفية وقبض الهندبا صالح اي ليس بشديد وهو
يقوي المعدة الحادة بل هو من خيار الادوية لها وضماده بمائه مع سويق الشعير
نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والغرغرة بمائه من الخيارشنبر نافعة
لاورام الحلق الحارة وضماده ينفع الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرورين
واما المبرود فلا يناسب الاكثر الخاصة وقيل هو مع ذلك بطيء الهضم
يصلحه الخل والرشاد **قال هليلج** بارد في الاولى يابس في الثانية
الكل يطفي الصفرا وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل
المعدة والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ ومن
الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفرا وقليل البلغم
والاسود السوداء وينفع البواسير **اقول** هذه المباحث ظاهرة وشربة
الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم وغير منقوع من ثلثة الى خمسة
والاصفر شربته منقوعا من سبعة الى عشرة دراهم وغير منقوع من درهم
الى خمسة وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المائعات كالماء قال

يميل الى الحرارة وفيه جلاء ويفتح السدد وخصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل
وينفع اليرقان وفيه تفشة وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل
الولادة ويزيد في المني اقول الهليون يسمى بالفارسية مارچوبه وهو
مائل الى الحرارة وان قال جالينوس باعتداله وكلما تصلب زاد حره وله بزر
شوكي حاد والبستاني احد ويستعمل بزره وطبيخه وطبيخ اصله **قال هزارجشان**
حار يابس في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفع من الجرب وينفع من الصرع ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة
بطبيخه **اقول** لفظ هزارجشان فارسي وهو من جنس الكرمة عنقودها
يستعمل الدباغون والصباغون له يستعملون اصله ويؤتى به من بلاد الهند وثمرته
ابيض ه **قال حرف الواو وج** حار يابس في
الثانية ملطف للاخلاط الغليظة ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو
ما حدث في الطبقة العنبية والقرنية وينفع اوجاع الجنب والصدر والمعدة
ويحبس في طبيخه لاوجاع الرحم **اقول** الوج اصل نبات ينبت في الحياض
وشطوط المياه ويسمى بالفارسية ورس وبالتركية اكر وهو معروف وفيه
تلطيف ودفع للرياح وهو مشي وسيما بالسكنجبين ينفع من حلل الطحال وورم
الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع الراس العتيق وقال
روفس انه ينقي المعدة ويسهل البلغم والسودا وينفع من نزول الماء في العين و
الطبقة القرنية والعنبية نحو تفسيرهما في تشريح العين عند ذكر امراضها
قال ورد بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره اقوى ما فيه وفيه
قبض ويابسه اقبض وهو منفخ ويسكن حركة الصفراء وينفع الاعضا الباطنة
وماؤه ينفع من الغشي ويسكن الصداع الحار لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ
ويطيب رائحة البدن وينفع البحح والمربى منه حار يقوي المعدة والكبد و
يعين على الهضم وافتراشه يضعف الباه وهو يسكن وجع المعدة وشربه د راهم
من طريه يسهل عشرة مجالس **اقول** للورد امتزاج جوهر غير مستحكم على ما
مر في الاس وفيه جوهر مزاجه البرد في الدرجة الثانية وجوهر مزاجه الحر في

الدرجة الاولى وفيه جوهر رطب ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان
فيه مرارة وحرافة مع قبض وقليل حلاوة واذا يبس قلت مرارته ولذلك
يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويابسه لا يسهل وهو بعطريته
نافع للقلب ولذلك كان نافعا من الغشي والخفقان الحار اذا جرع
ماؤه يسيرا ذكره الشيخ وقال صاحب المنقح المشهور بين الاطبا في بزر الورد
انه هو الزغب الذي في وسطه ولكنه ليس ببزره في الحقيقة لان الورد اذا بقي
على شجره الى ان تنتثر ورقه والزغب الذي في وسطه انعقدت له ثمرة ماكولة
شبيهة في لونه وقدره وشكله بما لطف من العناب وطعمه مركب من قبض وحموضة
مع لذاذة وفي ذاته واكلت منه وكان في باطن ذلك الثمر حب له قشر صغير
كصغار حب القرطم فذلك الحب هو بزر الورد بالحقيقة وهو الذي اذا زرع
اخلفه ه **قال حرف الزاي زعفران** حار في الثانية
يابس في الاولى مفتح محلل قابض منضج يحسن اللون ويسكر مع الشراب جدا حتى
يرعن ويصدع وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس ويقوي القلب
ويدر البول ويسقط الشهوة **اقول** الزعفران يقال له بالفارسية كركم
وهو نبات شعري احمر اللون قوله يرعن اي يورث الرعونة وهي خفة العقل
كالصبوة قوله يسهل الولادة اي مشروبا مع الماء او مع البيض والمراد بتسهيل
النفس تقوية الالة وقيل ان ملائه مثقال من الزعفران تقتل بالتفريح
قال زعرور اقبض من الغبيرا يقمع الصفراء ويمنع السيلان ه
اقول الزعرور ثمرة جبلية معروفة تسمى التفاح البري ويقال له
الجح وهو بارد يابس **قال زبد** حار رطب في الاولى منضج محلل
مرخ يطلى به البدن فيغذو البدن ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل
النفث وينفع جراحات العصب ويلين البطن والاكثار منه يسهل **قال
زنجبيل** حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباءة
ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل لينها الحادثة عن اكل الفاكهة ويزيد
في الحفظ ويلين الطبيعة **اقول** الزنجبيل اصل نبات لاذع للسان

وهو مما يزرع معروف شبيهه بالفلفل في طبيعته لكن ليس في لطافته ويعرف
ما فيه من الرطوبات الفضلية بتأكله وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد
الكبد ويزيل رطوبة المعدة وقدرها يؤخذ منه الى درهمين **قال زيت وزيتون**
زيت الانفاق اى المتخذ من زيتون فج بارد يابس في الاولى والمتخذ من المدرك
حار الى الاعتدال والى رطوبة العتيق اقوى حرارة والزيت يقوى الشعر ويبطى
الشيب والانفاق اوفق للاصحاء ويقوى وماء الزيتون المالح ينفع من
القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة وقشر الزيتون ينفع من الحمرة و
النملة ضمادا والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس
اقول الزيتون ثمرة معروفة والزيت معتصر من فجها ومدركها وزيت
الانفاق هو المعتصر من الفج وانما سمى به لانه متخذ للنفقة وما ذكره من
افعاله ظاهر **ومما اهمله المؤلف** الزاج وهو جوهر معدنى
معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب والسعفة **ومنه** زبد
البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع الخل وينفع من البهق والكلف •
ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من حيوان كالسنور حار يابس **ومنه**
الزراوند ثمرة شجرة حار يابس محلل ومدحرجه انثى وطويله ذكر **ومنه** الزرنباد
حشيشة تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة •
ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس **ومنه** الزنب وهو
قضبان دقاق مستديرة الشكل كغلظ المسلة الى غلظ القلم حار يابس محلل
للرياح **ومنه** الزوفا حشيش حار يابس لطيف محلل منضج ينفع الصدر والرية
والربو والسعال المزمن والانتصاب والاورام الصلبة ويضمد به الطحال
وهو نوعان جبلى وبستانى وقد ربما يؤخذ منه اربعة دراهم وقد ينبت
في القدس وهو اجود وقد ينبت في الروم ايضا وهو اخضر وورقه كورق
الحناء والزوفاء الرطب شئ اخر وهو ما يتعلق على الية الغنم الذى يرعى
في الارمنية وهو اوساخ يجتمع فيها من حشائش سوعية ثم تكتسب قواها
وقد يكون شاة لا تنطح هناك **ومنه** الزئبق وهو حار يابس وقيل

بارد رطب في الثانية **قال حرف الحاء حمص** حار يابس
في الثانية معتدل في البرودة والحرارة تحلله اقوى من قبضه يقوى
الشعر ويبرئ الكلف وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع
الرمد ويجلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع الاورام
الرخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدى **اقول**
الحضض نضمنين وقد يتخذ من عصارة شجرة تسمى فلزهرج وهو الهندى
قال صاحب المنهج يجعل اهل الهند تلك العصارة في كرش فتشبه المرارة العظيمة
فخصوا الفيل الذكر لعظمه فسموها مرارة الفيل واما المكى فهو شئ مصنوع
من الصبر والمر والعروق والزعفران يسحق ويخلط بالدبس ويطبخ حتى ينعقد
والهندى اقوى من المكى في امر الشعر والمكى اقوى منه في امر الاورام
وما ذكره المؤلف من افعاله انما هو افعال الهندى لان ثمرة تلك الشجرة
تفعل هذه الافعال وذكر تاج الدين البلغارى ان المكى منه ما ليس بمصنوع
ايضا لان تلك الشجرة تنبت في مكة ايضا ورائحة الهندى اطيب من المكى
قال حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار فيه تحليل وقبض و
تخفيف تفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغم وفاغيته
نافعة لاوجاع العصب **اقول** الحناء ورق نبات مشهور وفاغيته
زهره لان كل نور طيب الرائحة يسمى فاغية ويتخذ دهنه بان يجعل النور
او الورق في الشيرج ويغلى ويصفى **قال حنظل** حار في الثالثة
يابس يجتنب حبه وقشره والمفرده على الشجرة قاتله وشحمه محلل ملطف جاذب
من بعد وورقه الغض يمنع نزف الدم ويحلل الاورام وشحمها طلاء
وهو نافع من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا ويدلك به
الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض به لوجع السن فيسهل قلعها والاحتقان
به نافع من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسودا
والشربة منه اثنا عشر قيراطا وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا او دهن
اللوز **اقول** الحنظل معروف وقال الكندى انه بارد وقوله قال الشيخ

قوله بعد حق الصواب بعد اشد منا ودانق من حبه وقشر قثا الحب ان يجتنب
عنهما واذا كان في ثمرته حظلة واحدة فهي ايضا قتالة يجب ان يجتنب منها
قال في الصيدنة سبب ذلك ان قوة الاصل كلها انجذبت الى تلك الواحدة
وينبغي ان يجتنى اذا اخذ في الصفرة وانسلخت عنه الخضرة تماما والا فهو
ردي قال ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغتر بانه انسحق جيدا فان الجزء الصغير
منه في الحس اذا صادف رطوبة يربو وتنشب بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء
ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق وما ذكره
المؤلف من افعاله ظاهر وقيل القيراط ربع دانق والدانق سدس الدرهم
فيكون اثنا عشر قيراطا نصف درهم وهذا اذا اسقي مع عسل وان جعل مع
الادوية فشربته دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء لتعاله لاصلاح
الصمغ اختار المحققون الكثيراء او دهن اللوز لان الصمغ اقصر لقوة الدواء
والحنظل دواء للدغ العقرب روي ان واحدا من الاعراب لدغته عقرب
في اربعة مواضع وقيل في اربعين موضعا فشرب منه درهما فصح في
مكانه ولذلك يصح منه طلاء قال حمص حار يابس في الاولى
والاسود اقوى منفخ مقطع اغذى من الباقلا ينفع وجع الظهر و
واوجاع اللثة الصلبة والاورام وخشونة الاذن ويصفي الصوت ويغذو
الرئة اكثر من غيره وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة من
الكلى ويخرج الجنين ويدر البول ويزيد في الباه جدا اقول الحمص البابر
يابس كما ذكر والرطب الابيض منه رطب في اخر الاولى والرطب الاسود
رطب في اولها ورطوبته ممازجة لحرارته ممازجة قوية حتى يعسر على الطبيعة
تمييزها ولهذا يكون اكثر نفخه في العروق وبذلك يهيج شهوة الجماع ويزيد
في المني ويغذو الرئة اكثر من كل شيء لانه يجود على القلب ويصل الى الرئة
ومعه تلك الرطوبة فتغذو الرئة غذاء رطبا ولذلك ينفع الحشا المتخلخل منه
ومن اللبن بحة في صوته وخشونة رئته ومن اراد تقليل نفخه فليأكله مع
الدارصيني والصعتر والملح ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء ساعة يوكل لئلا

يكثر نفخه وينبغي ان يوكل في وسط الطعام وما في المتن ظاهر قال حنطة
حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة والمقلية بطيء الهضم تولد الدود نفاخ
والحنطة الكبيرة الحمراء اغذى اقول حرارة الحنطة ورطوبتها مثل
حرارة الانسان ورطوبته وانما كانت الحنطة الحمراء اغذى من البيضاء لان
البيضاء لها رخاوة تقل بسببها لباها الصافر غذاء وانما كانت المقلية بطيء
الهضم نفاخة لانها غير نضيجة قال حب الزلم حار في الثانية رطب
في الاولى مسمن يزيد في الباه جدا اقول حب الزلم ثمرة نبات معروف
يطلب من شعره ودوفه جوهر رطب وافر يزيد في المني جدا ويحرك شهوة
الجماع قال حب النيل حار يابس في الثانية ينفع من البهق والبرص
يكرب ويغثي ويسهل الخلط الغليظ والسوداء والبلغم بقوة والدان وحب
القرع اقول حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمعة العشاق
ونباته يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب منه من الحيطان
والاشجار الا انه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره ازرق كانه قمع ينسحق
بزره وشربته ما بين دانق ونصف الى نصف درهم وبدله نصف وزنه
شحم حنظل قال حب الصنوبر حار رطب والصغار وهو قضم
قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع يذهب بنفعه
في الماء كثير الغذاء قوي عسر الهضم جيد للسعال ولتنقية رطوبات الرئة
وفيها شراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة ومعصر وثرها فيه حب الرمان
المز اقول حب الصنوبر هو الذي يسمى بالفارسية جلغوزه وقد كنا
ذكرنا منه شيئا وقد خص الكبار منها الجلغوزه اذ الصغار اشبه بالدواء
منها بالغذاء والكبرة ولب لذيذ مطاول والصغار لبها مفض مر لا يوكل
الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن واضح قال حبة الخضراء
حارة يابسة منها في الثانية تسخن وتلين وتنضج وتنقي وفيها قبض وجلاء
قوي وتفتح جيد وتطلب من هو الدن وتهيج الباه وصمغه منضج للاورام
ويدخل في المراهم ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يجلو الجرب ودهنه

ينفع الاعياء والفالج واللقوة اقول حبة الخضراء هو البطم ويسمى بالفارسية بنشك وما في المتن واضح قال لحم النواهض اخف واغذى من الفراخ واجودها حطا وباء كلها المحرور والمحصر والكزبرة ولب الخيار اقول انما كان كذلك لان الفراخ احر وارطب والرطوبة الفضلية تولد منها دم مستعد للعفونة لاسيما ما تربى منه في البيوت ويصلحها للمحرورين ما ذكر قال حب السمنة حار رطب يزيد في الباه ويسمن اقول حب السمنة حب كالفلفل دهني سهل الانكسار تجربة على قدر ذراع ابيض الورق قال حجر اللازورد وحجر ارمني كلاهما يسهلان السوداء ويقويان والارمني اقوى وغير المغسول يغثي اقول اللازورد حجر معروف يؤتى به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق حجرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية والحجر الارمني حجر فيه زرقة ما يجلب من بلاد الارمن ويكون هش التكسر ما بين الطين والحجر والفرق بينه وبين حجر الصرف الذي يؤتى به من ارض القدس من وادي موسى وغيرها في الحمارة وهي الكبد ان حجر الصرف له صلابة بخلاف الحجر الارمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر الارمني يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المغسول منهما يغثي وبالغسل يفارقهما تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كما بين الحجارتين والسد والعفوق ان يدق في هاون ويسحق سحقا بليغا ويصب فيه ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رسب جفف ويفعل به ذلك مرات حتى يصفو ويصير كالهباء وكذلك يفعل ادوية العين فانه حصونة كي شرعت لا يحتمل الخشونة قال حي العالم الصعتر ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من وجع الامعاء والكبير منه اضعف في ذلك كله اقول حي العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الحشائش انما سمي به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب قال حلبة حارة

في الثانية يابسة في الاولى يحلل الاورام الغليظة الحارة ويهيج الاورام الكثيرة الحارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاورام الغليظة ويهيج الباءة وينفع الظرفة ويحلو الحرارة والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها اقول هذا مغن عن الشرح قال حجر اليهود ينفع عسر البول ويفتت الحصاة اقول حجر اليهود نبت من الارض في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل واذا كسر لمع بارقا قال تاج الدين البلغاري معنى قولهم حجر اليهود ان حنانه وحلاته وسكان تلك الارض يعتقدوا انه لا يوخذ طالعا من الارض في يوم السبت فالحجر اليهودي معتدل قال حجر الشب يقوي المعدة ولو تعلقها عليها و ينفع بجميع طلبها وعلل المرى اقول الشب حجر يؤتى به من نهر هناك وهو الوان ابيض وازرق واخضر واحمر يموج في الماء ويكثر يقال ان حامله يامن وقوع الصاعقة عليه وانه نافع من العطش اذا احزن العطشان قال جالينوس اذا اخذ منه قلادة توازي المعدة ويتقلد بها كان يتقوى نفع المعدة ومما اهمله المولف حاشا ويسمى صعتر الغزال نبت بارض الموصل يقوي الاحصاء ابيض الاوراق له زهر يخضر فيحمر ثم يبيض حار يابس يحلل منضج ومنه الحرف ويسمى حب الرشاد وبالفارسية تودن برع حار يابس منضج يحلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس وقيل معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ المحروث حار يابس يطرد الرياح ومنه الحماض وهو بقلة مثل الهندبا باردة يابسة قابضة قال عرق الطار طباشير بارد في الثانية يابس في الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش و الغم والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الحلقة وينفع من الحميات الحادة اقول هذا ظاهر غني من الشرح قال طين ارمني بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الطبع والدم لان يحبسه في الغاية وينفع

البثور والطواعين مشروبا وطلاء ويمنع سعي عفونة الاخلاط وينفع ه
القلاع والسل ويمنع النزلة اقول الطين الارمني طين لونه الى الصفرة
ونسميه حجر الاكتان قال تاج الدين البلغاري اجوده ما يجلب من كاخ اذا
مسحته بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمغشوش يحمر اليد
ونسميه كل ارمني قال طرفا ينفع طبيخه والماء المجعول معه في
انية منه من الطحال وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان
المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة ينفع في ادوية الفم ونفثا للدم و
الاسهال المزمن والخاوه ينفع في ذلك اقول الطرفا شجر معروف
يقال له بالفارسية كز وثمرته هي العذبة وهو بارد يابس وطبيخه والماء
المتخذ من خشبه نافع للكبد والطحال مشروبا والشراب ينفع من وجع
الاسنان مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والطحال ضماد وهو
قشر الشجر قال طراثيث يحبس الدم والبطن وكل سيلان وينفع
الاسنان اقول الطراثيث يسمى بالفارسية كزاز قال الشيخ هو
قطع خشب متعقفة وغلظ اصبع طوله اقل اجزائه قابض الطعم وقال
تاج الدين البلغاري لا ثمر له وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره
خشونة وهو مائل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس ومما اهمله
المؤلف طالسفر وهو ورق الزيتون الابيض قال جالينوس معتدل
وقال الخوزي حار يابس ينفع من الذرب ومنه الطحلب بارد رطب جالس
للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون حار يابس وقيل بارد
وهو مجفف للرطوبات يحدث وجع الحلق ومنه الطلق ويسمى كوكب
الارض بارد يابس حابس للدم ومنه الطين المختوم يجلب من تل
من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن بدم التيس ولا دواء اقطع للدم منه يؤخذ
منه الى درهمين حرف اليا ياسمين
حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات ينفع للمشايخ وكثرة شمه يصفر
اللون ودهنه نافع للامراض الباردة في العصب اقول هذا نوع

من الشيح حرف الكاف كافور بارد
يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار و
ينفع القلاع جدا ويسهر حتى شمه ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع
الشيب ويقطع الباءة وما يوجد في خلال خشبه اقوى اصنافه اقول
الكافور يتخذ من شجرة وتعرف الشجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف فتبين اذا
فترميها الناس بالسهام اعلاما لها ثم يجيئون في الشتاء ويقطعونها فمن
الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوى الكل ومنه ما يوجد في
ظاهرها وربما سال منها وما في المتن ظاهر قال كهربا حار قليلا
يابس في الثانية يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان
والحلقة والزحير اقول الكهربا قيل هو صمغ شجرة الجوز يؤتى به من بلاد
الصقالبة وقيل هو شيء يطفو على بحر المغرب ونحو طبرستان لا يعرف له
معدن وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر
فيلتقطه من هناك قال المؤلف كثيرا بارد يابس يدخل في
الاكحال واصلاح الادوية المسهلة اقول الكثيرا هو صمغ القتاد
والقتاد شجرة ذات شوكة قال كمون حار في الثالثة يابس في
الثالثة يطرد الرياح ويجفف وفيه تحليل ويقطع ويجفف ويقبض ينفع
من عسر البول وينفث الانتصاب ويلصق الجراحات وينفث الحصاة وينفش
الرياح والنفخ اقول الكمون يسمى بالفارسية زيره قال كرويا
حار يابس في الثانية يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون وينفع
الخفقان ويقتل الديدان اقول الكرويا بزر قريب من الكمون و
يسمى شاه زيره قال كماة غليظة جدا تغذو غذاء غليظا سوداويا
لا ابدا نهائيا منه شيء ويخاف منه السكتة والفالج والقولنج وماؤها يجلو
العين وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة اقول الكماة
يسمى بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار
وهو بارد رطب ولا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان تقشر ويشقه

بالشكين ثم يسلقه بالماء والملح ثم يطبخه بالمري والتوابل الحارة كالكمون وكثير اللحم
السمين والدهن الكثير حتى تتقارب ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكمأة من المن
وماؤها شفاء العين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان المن
ياتي عفوا كذا في الصيدنة قال كبر حار يابس في الثانية يحلل ويقطع
ملطف جلاء جدا وغذاء ثمره قليل ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والجدر
وهو انفع شيء في الطحال والربو ويستفرغ خلطا غليظا خاما ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات ويتمضمض بالخل والشراب فينفع السن الوجعة اقول
هذا ظاهر غني عن الشرح قال كرفس حار في الاولى يابس في الثانية
يحلل النفخ ويفتح ويعرق ويسكن الوجع ويسكن النكهة جدا ردي للصرع يهيجه
من المصروعين وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء
وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبالى لادراره ويهيج الباءة اقول في
ورق الكرفس البستاني قول انه رطب واما اصله فيابس اتفاقا قوله لادراره اي لما
فيه من الادرار للبول والطمث واللبن قال كلية معتدلة الى
يبس غليظها ردي عسر الهضم واحمدها كلية الجدي والحمل اقول الكلية
باردة مائلة الى اليبس ردية من جهة مائية البول تولد دما غليظا ولا ينبغي ان
تؤكل كلى الحيوانات العظام واما كلية الجدي والحمل فينبغي ان تؤكل بشحمها
مع الملح والفلفل قال كرش قليل الغذاء ردي الكيموس اقول
الكرش بالفارسية شكنبه وهي للدواب فانها فيها بمنزلة المعدة للانسان
كذا في شرح الشامي ويجي قليلة الغذاء عسرة الانهضام والدم المتولد منها
دم ردي ويتولد عن اكلها بلاغم كثيرة وكذلك الامعاء قال كبد حارة
اجودها كبد الدجاج والبط السمين وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان لتاكلة
وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب تشفي المعضوض
اقول الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء لاسيما اكباد الحيوانات المختارة
كالجدي والحمل والديك والدجاج وغذاؤها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا انها
بطيئة الانهضام وتؤكل بالملح والدارصيني وماء المن ظاهر قال كزبره

باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين للوجع وينفع
الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا ما بالسويق ويقوي المعدة الحارة وينفع
الخفقان الحار وحموضة الطعام ويجب ان تكثر في طعام المصروعين واصحاب
الدوار والسدر واليابسة تكسر قوة الباءة وتجفف المني والاكثار من الكزبرة
يولد ظلمة البصر اقول الكزبرة تسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها انها
توقف الطعام في المعدة لتنهضم هضما تاما ولذلك تنفع اصحاب الزلق والاسهال
وفيها قبض ولذلك تنفع ماؤها من الرعاف والقلاع وبثور الفم ولست ما
تؤكل مفردا بل يجب لتطييب الطعام وفيها تفريح ما قال كمثرى بارد في
الاولى يابس في الثانية قابض يحبس المراد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي
المعدة اقول اصناف الكمثرى كثيرة وكلها باردة يابسة الا ان الحلو
منها يميل الى الحرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها لا تخفى وغذاؤها اكثر من التفاح
لاسيما ما كان منه صلبا حلوا وفيه تفريح للقلب وفيه قليل نفخ ووقوف
في المعدة ويصلحه ماء العسل قال كراع يولد خلطا لزجا محمودا
قليل الفضول ينفع السعال صالح للهضم اقول الاكارع الحيوانات وهي
المسماة بالفارسية پاچه قليلة الغذاء والفضول تولد دما باردا لزجا وهي
صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غذاء قليل ولمن به نفث الدم وسحج الامعاء
ومما اهمله المؤلف الكابه وهو حشيشه تشبه الفلفل الاسود حارة
يابسة مفتحة ملطفة ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل مفتح ومنه
الكراث حار يابس يدر البول ويزيد في الباءة يصدع ومنه الكندر وهو
صمغ معروف حار يابس يجفف يقوي المعدة والحرف اللام
لسان الثور معتدل الى الحرارة يسير رطب في الاولى وقيل بارد
رطب في اخر الثانية ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصيته تفريحا يقوي القلب
وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر
اقول لسان الثور حشيشه عريضة الورق خشنة الملمس وقضبانه كارجل
الجراد وتسمى بالفارسية كاوزبان قال لسان الحمل بارد يابس

قابض يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والجمرة جيد للقروح
الخبيثة والنار الفارسية يضمد به لدا الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمد والنفث
الدموي وبزره وورقه لسدد الكبد **اقول** لسان الحمل حشيش عريض
الورق ينبت على شطوط الانهار ويسمى بالفارسية بزورة **قال لوبيا**
يابس وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما رديه
جيد للصدر والرئة مدر للطمث واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل
اقول اللوبيا حب معروف مثل الحمص بوركا اشهر اصنافه الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود قال قوم انه بارد يابس وقال الاخرون انه حار رطب وقال
الشيخ وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مائل الى الحرارة و
الاحمر احر واليه ميل المصنف ولهذا سكت عن الحكم بالحرارة والبروده **قال**
لوز الحلو معتدل الى رطوبة والمر مدر للطمث حار في الثانية وغذاوه قليل
وفيه تفتيح وجلاء وتنقيه والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب و
ينفع الكلف والنمش وبالشراب جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمس
لوزة مرة منع السكر والحلو يمتن وينفع من السعال وتفتح سدد الكبد والطحال
وخصوصا المر وهو عند الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانه ويفتت الحصاة
اقول اللوز الحلو معتدل في الحرارة والبرودة مائل الى الرطوبة وخصوصا
الرطب وهذا في المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة
وقال بعضهم انه حار واما اللوز واما المر فهو حار يابس اتفاقا وغذاء اللوز
اغلظ من غذاء الجوز وهو ابطا انهضاما منه وقتل اللوز المر للثعلب بالخاصية
لا بالكيفية والباقي واضح **قال لبن** افضله لبن النساء مشروبا
من الضرع وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردا لبعد عهده وكل حيوان يطول مدة
حمله على مدة حمل الانسان فلبنه ردي والمناسب افضل كالبقري ومائية اللبن
حارة ملطفة غسالة لا لذع فيها تسهل الصفراء المحترقه ومع الافتيمون تسهل
السوداء المحترقه واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد رطب وقيل حار رطب
واللبن يعدل الكيموسات ويقوي البدن وينقي القروح الباطنه بالغسل ويزيد

الدماغ وفي المني وكله يهيج الباءة حتى الحامض وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة
الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن
هضمه الى الدموية وينفع المشائخ لتطيبه ولعلهم لا يقوون على هضمه بالعسل وكثيرا ما
يتدعا اللبن بالاطلاق واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم تتفرق في البدن
فيقبض ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى والباء يبطي الانهضام ردي الخلط
والعسل يصلحه وكل اللبن ردي للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح
واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس ويضر الاسنان ويحفرها واللثه
والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاء
وينفع السعال ونفث الدم والسل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة
الطحال والاكثار من اللبن يولد القمل والسكر يحسن اللون ويسمن واللبن مركب
من مائية وجبنية وسمنية والسمنية تكثر في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقا
لكثرة المائية **اقول** قال السمرقندي اللبن دم متين قوي استحال بعض
الاستحالة ونزل قليلا عن مشابهة مزاج الام الى مزاج الولد وخلع صورة
الدم وصار ارطب منه وارق واقل حرارة مستفيدا ذلك من خصوما الى البرد
لكون اسرع استحالة الى الدم الذي يناسب اعضاء الولد في الرقه واللطافة
ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة الى المستكملين وبسبب صيرورته
الى طبيعة الدم المعتدل بالنسبة اليهم واما البلغم والمبرود المزاج فلقصور
حرارتها الا يحسن هضمه الى الدموية فيبقى في برودتهما والمزاج الحار و
اليابس ينفع به اشد انتفاع ولذلك اذا لم يكن في معدته صفراء تفسد اللبن
وقال الشيخ ان للبن تناسبا مع الابدان لا تدرك اسبابها وانما كان لبن النساء
افضل من لبن الحيوان لقرب المزاج والمشروب من الضرع او كما حلب افضل
لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد الحلب فهو اردا لان طبقة
الرداءة بعد العهد بالحلب فتزيد الرداءة بزيادة الزمان وهو معنى قوله لبعد
عهده ويختلف الالبان اختلافا بحسب الحيوانات وباختلاف الاوقات واختلاف
غذاء الحيوان وتفاصيل ذلك مذكور في المطولات واللبن مركب من ثلثه

جواهر الماء والجبن والدسم فالماء حار ملطف للاخلاط غسال لما فيه من البورقية
المستفادة من الدم الاول والجبن مولد للخلط الغليظ والسدد وحجارة الكلى
والدسم قريب من الاعتدال الى الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف
من الاحكام ناشئة من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر الثلثة
واللبن الحليب هو المحمود والحموضة فساد عارض له ولكنه يوافق المعدة
الحارة طبعا عند من يقول ببرودة الحليب وعرضه عند من يقول بحرارته
ويهيج اللبن الباه حتى الحامض لما فيه من النفخ وانما لم يكن لبن اللقاح اى النوق
مسددا لانه رقيق قليل الجبنية ومائيته الغالبة جاءت له لحيها الحمض ولذلك
نفع من الاستسقاء وصلابة الطحال وخصوصا اذا شرب مع بولها قوله ويحفرها
اى يفسد اصولها من قولهم حفرت السن اى فسد اصلها واجتمع فيه من الوسخ
ما افسده والباقي واضح **قال لحم** افضله لحم الفتى من الضان
والصغار من العجول والجداء اقل فضولا والاسود من كل حيوان اجود والذ
وكذلك الذكر ولحم السمين والعجيف والهرم رديان والاحمر المنزوع من
الحيوان السمين اجود والنحيف والجرع يطفو على المعدة ولحم البقر ايبس من لحم
المعز وهو ايبس من الضان واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسر الهضم
شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة واللحم غذاء مقو
للبدن وقريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشوية ايبس ومسلوقه ارطب
والسمين والشحم رديان والسمين ملين للبطن وغذاؤه قليل سريع الاستحالة
الى الدخانية والمراسيع الهضم ولحم البقر يتطرس يعا اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما
ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع واوائل الصيف ولحم البط كثير الغذاء وليس في
جوده فلحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال
وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع
الهضم كثير الغذاء لزجه **اقول** اللحم اقوى الاغذية ولذلك كان الحيوان
المغتذي به قاهرا صائلا الا انه صعب الهضم يستدعي قوة عظيمة ولذلك يمتنع
اكثر المرضى منه وخاصة المحرورون فكل لحم حار سوى لحم السمك فانه بارد

تختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع والهزال والسمن و
اختلاف اعضائها وتفاصيلها مذكورة في المطولات وافضلها فتي الضان ومعز
العجل ولحم الجداء اقل فضولا من لحم الحيوان الكبير الجثة لحمه اغلظ والخصي افضل
من الفحل والانثى لان السفاد والولادة ياخذان صفو اجساد الحيوانات
ونقاوتها وما في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمجزع ما يكشف سمنه وهو
الذي يقال له شرجه ومعه قليل من اللحم الاحمر وهو خير مما ليس فيه لحم احمر
ولحم البقر بارد يابس اذا قيس الى الغنم ولذلك ينبغي ان ياكله المحرور في الربيع
واوائل الصيف ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالثوم والكاشم والشذاب والخردل
ثم يشرب ماء العسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه في
حرف الجيم سريع الانحدار مع غلظه لان فيه نفاذة لحدة مزاجه ولذلك يدر
البول **قال لاذن** حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل
منضج مفتح يمنع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة
الاندمال **اقول** اللاذن طل يقع على النبات والشجر في ارض قبرس
فترعاه المعز فيلتصق على شعورها واظلافها فيجتمع منه وبعض اهل ذلك الموضع
يشدون شعورا على رؤوس عصي فيضربون على تلك الاشجار فيعلق في تلك الطل
الشعر فياخذونه منه ويشبه العنبر الاخضر لونا وفوايتا اجوده سماقيها
ومما اهمله المؤلف لاغيه ويسمى حشيشة كل شجرة لها ورد
طيب الريح ترعاه النحل حار يابس اذا القي في غدير السمك طفاه **ومنه**
اللبان وهو الكندر وقد ذكر **ومنه** لسان العصافير يشبه شكله شكل
لسان العصفور حار رطب يزيد في الباه **ومنه** اللاك وهو الصمغ
الذي يلون به الشكاكون حار يابس يهزل البدن **ومنه** اللوف وهو بارد
يابس منفخ **ومنه** الليمو ثمرة شجرة في معروفه واحكامه كاحكام الاترج
قال حرف الميم مصطكي حار يابس في الثانية اقل
فيها من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا مناسب للعلم الرقيق
ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوي

المعدة وبطنها والكبد وتفتق الشهوة وتحرك الحشا وتذيب البلغم اقول
المصطكى صمغ يؤخذ من شجرة وهو معروف منه رومى ابيض ومنه نبطى اسود
وهو حار يابس فى الثانية وهو اقل فى الحرارة واليبوسة من الكندر قال
مغاث حار فى الثالثة رطب فى الثانية مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابة
الحلق والرئة محرك للباءة اقول المغاث عروق شجرة تشبه شجرة
الرمان يؤتى به من الهند قال ملح حار فى الثالثة جلاء محلل
مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه منق للاسنان من
الحفر واستعمال الملح بالعسل يحسن اللون وهو يسهل اخراج الفضول واخلاط
الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والدرانى يسهل البلغم
الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء
اقول الملح حار فى الثالثة يابس فى الثانية وما ذكر من افعاله فالملح و
الدرانى الابيض الشفاف كالبلور قال فى الصحاح الذال معجمة ويجوز تحريك
الراء وتسكينها وقبل الالف همزة مأخوذ من الذرأة على وزن الفعلة بضم
الفاء وسكون العين وهى البياض ولا نقل الدرانى والملح المر قريب من النوع
ولكنه اشد منه والاسود يعرف بالنفطى يؤتى به من الهند فى طعمه ورائحة
نفطية قال ملوخيا بارد فى الاولى رطب فى الثانية تفتح سدد
الكبد اقول الملوخيا ضرب من الخبازى البرى واجوده الاخضر العظيم
الذى قضبانه الى الحمرة واذا شرب من مائه ثلثون درهما مع السكر فتح سدد
الكبد ولكنه يضر بالمثانة قال مشمش بارد رطب فى الثانية
ودهن نواه حار يابس فى الثانية ينفع البواسير وخلط المشمش سريع العفونة
ونقيعه يسكن العطش وهو رفق للمعدة من الخوخ ويولد الحميات بسرعة
اقول سرعة فساد المشمش لما فيه من الرطوبة اللطيفة السريعة الانفعال
ولذلك ينبغى ان لا يؤكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو فى فم المعدة فيفسد
الطعام واحكامه قريبة من احكام البطيخ وينفع المشمش الحامض ينفع من الحميات
ويطلق قال موز حار رطب يغذو يسيرا ويلين والاكثار منه

يورث السدد ويشعل فى المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج نافع لحرقة
الصدر والحلق ويزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول اقول الموز ثمر
معروف فيه كثرة البصرة وهو حار رطب فى الاولى وقيل بارد رطب فيها والخوان
الحلو البالغ فى الحلاوة حار وقال بعض الاطباء انه يغذو كثيرا وينهضم يسيرا
ويتولد منه ما يناسب مزاج الآكل من الصفراء والبلغم وذلك لاستحالته الى ما
يصادفه قال ماش خير المقشر منه الجيوسة والمقشر معتدل فى
الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطوء انحدار
الباقلا ولا نفخه ولا احلاقه وان كان قريبا من جوهره وفيه نفخ يسير واصلاحه
ان يجعل فيه قليل القرطم ينفع وجع الاعضاء ضمادا برب العنب والرض و
الفسخ وقليل مضر بالباءة اقول الماش معروف ويسمى الجح وهو
بارد فى الدرجة الاولى معتدل فى الرطوبة واليبس وغير المقشر مائل الى اليبوسة
لان فى قشره عفوصة وبرودة دون برد العدس وفى الماش لين فى جرمه
جلى وخصوصا اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غذاء خفيف جيد للمحمومين
والمجدورين لانه يبرد ويغذو غذاء لطيفا ومما اهمله المؤلف
الميبختج يتخذ من الاثلث مائل الى البرد قابض مجفف ومن العجب انه مع ماء
الخل يقبض ومع النورة مسود ومنه المرى وهو حار يابس يجلو الاخلاط الغليظة
وينقى البلغم ويطيب النكهة ينفع من النساء ورطوبة المعدة ومنه المسك
وهو سرة دابة كالظبى لها نابان ابيضان كقرنين حار يابس ملطف مفرح ينفع
من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت بعمان بارد يابس قابض
ومنه الموميائى معدنى فى قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبعهما
وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام البلغمية ومنه المغد وهو
رطوبة تجمد تحلب فيها صمغا وقد تستخرج بالطبخ حارة يابسة ملين وينفع
قال حرف النون نرجس اصله يجذب من
القعر ويجفف ويجلو ويسهل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف وهو يجلو
الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو يفتح سدد الدماغ وينفع

ويصدع الرؤوس الحارة واصله يهيج القئ اقول النرجس بيما جبعر والمراد
باصله بصله كذلك في المنهاج وهو معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار يابس في
الثانية وقيل في الثالثه قال نبل حار في الاولى يابس في الثانية
قابض ينفع النزف ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه
خضاب صالح اقول النيل حشيش منه بستاني ومنه بري وعصارته نيلج
قال نسرين حار يابس في الثالثه كالياسمين في افعاله ودهنه
كدهنه يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام
الحلق وما للوزتين ويفتح سدد المنخرين اقول لاحاجة الى الشرح
قال نمام حار في الثالثه يابس في الاولى يقتل القمل وينفع الاورام
البارده والفواق بشراب واورام الكبد البارده اقول النمام يسمى
بالفارسيه سيسنبر وانما سمي به لسطوح رائحته لانه يدل بها على نفسه ومن
يلبس به قال نيلوفر بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع
الحار الصفراوي لكنه يضعف وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباءة ويجمد
المني بالخاصية وشرابه شديد التطفئة لا يستحيل صفراء ملطف ينفع السعال
والشوصة اقول النيلوفر معروف واصل النيلوفر بالهندي كالبيوج
وفيه رطوبة مخدرة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما ومضعفا
للدماغ مع تسكينه الصداع الحاد وهو اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش
نقص الاحتلام وشهوة الباءة وخصوصا اصله قال نعناع حار
يابس في الثالثه فيه رطوبة فضلية وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة
ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القئ البلغمي والدموي ويعين على
الباه وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه اقول النعناع حار
في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباءة ويولد النفاخين
كش وفيه قوة قابضة بها تقوي المعدة والكبد الباردتين وتعين على الهضم وتشهي
الطعام وتدفع الحيضة وتقتل الديدان وواحد من اغصان البقول يسمى
طاقة واذا ضم منها طاقات تسمى باقة وهي التي يسميها الفارسية دسته

قال نخالة حار يابس في الاولى فيه جلاء وتليين وتنقية و
حسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال وبالشراب ينفع اورام الثدي
اقول هنا غني عن الشرح قال نشا بارد يابس في الاولى
فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه يمنع النوازل الى الصدر
ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها اقول النشا
هو النشاستج فارسي معرب حذف شطره تخفيفا كما يقال في المنازل منا ولحوه
الابيض الهش واذا طبخ بالزعفران مع مثله امثاله من الماء ينفع من الكلف و
تعرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيء الهضم يحدث السدد واصلاحه
لدفع السدد وصنعته معروفه قال نبق شبيه القوة بالزعرور
اقول النبق ثمرة معروفه وهو بارد والحلو اقل بردا اما المائل الى الحموضة
اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكنجبين واحكامه كاحكام الزعرور
ومما اهمله المؤلف النارجيل وهو الجوز الهندي حار يابس
يزيد في الباءة ومنه النارنج وهو كالاترج لكنه الطف ومنه الناردين
وهو السنبل الرومي وورقه كورق العصفر حار يابس مدر ومنه النطرون
هو البورق الارمني حار يابس مرقق للاخلاط مسهل ومنه النفط معدني
مشهور حار يابس في الرابعة محلل قال حرف السين سدر
ورقه يذهب الحرارة ضمادا به ودخانه شديد القبض اقول السدر ورق
شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض مجفف يعقل البطن
مطبوخا شربا وحقنة قال سورنجان حار يابس في الثانية فيه
رطوبة فضلية يزيد في الباءة وهو ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في
الوقت ضمادا او مسهلا وفيه قبض يمنع الفضول ان تنصب الى العضو المتفرغ
منه اقول السورنجان اصل نبات له ورد ابيض واصفر ويتفتح اوله
ما يتفتح الانوار في سفوح الجبال وفي الروابي ويسمى ورده بالفارسية شنبليد
وورقه لاطئ بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومنه احمر ومنه اسود والمستعمل
هو الابيض اذ الاحمر والاسود رديان ويغش باللعبة البربرية وبدله وزنه من ورقه

الخناق اوجاع المفاصل وهو ردئ للمعدة ومقدار ما يؤخذ منه نصف مثقال
وهو حار يابس والاول يسهل وقيل بارد اذ لو كان حارا لكان فيه لذع المقرح
ولا لذع فيه البتة وهو مسهل وان كان فيه قبض قال الشيخ وبذلك ينفع
وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة
تبادر فتضيق مجرى المادة فلا تنجذب اليها المواد ولا تخلفها اخرى والذى
اظن ان ذلك تقتضى اعتدال السورنجان ولذلك تعارض قبلا القابل
بحرارته والقابل ببرودته قال سقمونيا حار يابس في الثالثة عدو
للمعدة والكبد يضر القلب والامعاء ويكرب ويغثى ويسقط الشهوة و
يعطش ويسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلا
ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة
والتفاحة المشوى فيها سقمونيا يسهلا اسهالا ولا يضر مضرتها اقول
السقمونيا هي المحمودة وهي لبن نبات شكله كاللبلاب يحفر حول اصله حفرة
ثم يجرح الاصل بسكين ويوضع في موضع الجراحة صوفه فيجري من الجراحة
اليها اللبن ويجمد واجوده ما جلب من ارض انطاكية وغيبات من ارض الشام
واجوده ما يسرع تفتته ويكون ازرق الى صفرة واذا جعل في الماء صار كاللبن
وتبقى فيه قوته ثلثين سنة وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو ردي لا
يجوز استعماله لانه يمغص ويهيج ولا بد لمن يحتاج الى السقمونيا ان يشوى
كما ذكر في المتن وقدر ما يستعمل منه من قيراط الى دانقين على قدر البلدان
والامزجة ومع الادوية من قيراط الى دانق كذا في المنهاج وما ذكر في الكتاب
كثير لانه قريب من ثلاثة دوانق ولعله اراد به بعض الامزجة القوية البرودة
وقال في المنهاج الشربة القاتلة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثيرا
والنشا والانيسون فان شرب منه اكثر مما ينبغي فيداوى بالدوغ ورب
السفرجل ورب السماق والريباس وسويق النبق قال سماق بارد
في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو ساد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب
الصفراء الى الاحشاء وينفع الداحس ويمنع الاورام ويسحج الجلبة من القروح

ويسكن وجع الاسنان واكالها ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي ويسكن
الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر اقول العاقل يمنع القابل لكنه يستعمل
في الات الغذاء فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبض يطبخ معه السلق
ومن اراد القبض يجعل معه عدسا ان بقلة الحمقا قال سلق حار
يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة ويفتح ويحلل ردى بالمعدة قليل
الغذاء يغثي عصارته تقتل القمل ويغسل به الراس فيذهب النخالة اقول
قال بعض الاطباء هو بارد وقال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوى فيجمع الدهنا
والحرارة بالجزء الناري الذي هو مبدأ البورقية وبه يطلق البطن والبرودة
بالجزء الارضي الذي يبقى في جرمه وبسببه يولد البلغم قال سبستان
معتدل ملين للحلق والصدر والبطن اقول السبستان ثمرة معروفة
قيل حار وقيل بارد وقدر ما يؤخذ منه ثلثون عددا قال سكر
حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فيها ويقضبه في طبعه واشد
تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح
السدد وفيه تعطيش يوافق المعدة الا الصفراوية ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا اقول قوله والعتيق الى اليبس فيها اي
السكر العتيق ما يزال اليبس في الدرجة الاولى وكلما عتق السكر خف ومال
الى الحرارة قال سمن حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للحلق
والصدر وينضج فضلاته خصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق السموم
المشروبة اقول هو ظاهر غني عن الشرح قال سفرجل بارد
في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض وهو مدر يقوي الشهوة
ويسكن العطش والنقل به على الشراب يمنع الخمار ويمنع القيء البلغمي ولعابه
يلين من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثار منه يورث
القولنج اقول السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله في
حبس الطبيعة وانهاض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو لا يفسد في
معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيء الانهضام وذلك يزول عنه بالطبخ

في ماء العسل او دفنه في الرماد مع العجين وانه مع سرعة انهضامه حديث
بشدة المعدة ويقل قبضه والحلو منه معتدل في الحر والبرد والطبع انما ينبغي
لما لا يكون منه حلوا فان طبخ الحلو تزيل فائدته من العفونة وهو ترياق لمن
تضربها لقي حتى ان رائحته ينفع له وادراره تقبضه كسائر الادوية القابضة
وعقله للبطن اذا اكل قبل الطعام فاذا اكل بعد الطعام لين البطن بعصر المعدة
الا اذا اتنوول القدر اليسير فانه يدفع الطعام عن راس المعدة ويمنع البخار
عن الدماغ ذكره السمرقندي قال سمك اجوده الصغار اللذيذ
الطعم الذي لاينتن اذا ترك بسرعة الماخوذ من ماء عذب شديد الجري
او كثير التموج وماوها الرضراض والرمل او الصخور وما ينتقل من البحار الى
الانهار الحلوة حقا بلا شك حركته بجريان الماء فهو افضل وهو بطبعه بارد رطب
لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل المالح مالم يعتق وهو حار يابس
لغلبة قوة الملح عليه والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى رقة سريع
العفونة ضار بالعصب لا يوافق المعدة الا الحارة جدا وهو سريع الاستحالة
الى الفساد اقول قوله ترك اي فصل عن الماء وقوله بسرعة متعلق بقوله
لاينتن والجرية بكسر الجيم لانه للنوع وكثرة التموج معتبرة في غير الماء الجاري
والرضراض ما دق من الحصى وانما حكم بكون المنتقل من البحر الى النهر افضل لانه
يكون متدفع الفضلات لكثرة رياضته وتعبه ولذلك كان صغير الجثة افضل
لانه اقل فضولا لسرعة حركته ولا خير في السمك الا لحاجة المزاج جدا ٥
ومما اهمله المؤلف الساذج وهو اوراق وقضبان يؤتى به
من الهند وينبت في مستنقع المياه حار يابس ينفع من المعدة والكبد الباردتين
ومنه الشذاب حار يابس محلل ومنه السرمق وهو بقلة باردة رطبة
ينفع من السعال ومنه السرطان بارد رطب ينفع المسلول مع لبن
الاتان ومنه السرخس ويسمى الكيلدارو وهو حار يابس ينفع الدود وهو اصل
نبات معروف ومنه السعد اصل نبات يشبه الكراث يؤتى به من الهند
حار يابس منفخ ومنه السقنقور وهو الورل المائي يصاد من نيل مصر

وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاه حار
يابس في الثانية يحرك الشهوة عظيما وقدر ما يوخذ منه درهم فان هيج الشهوة
بحيث لا يسكن فليشرب عليه مرقة العدس ومنه السكبينج وهو صمغ شجرة
لا منفعة فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج ومنه
السليخة وهو خشب طيب الريح والطعم حار يابس محلل ومنه السمسم ويسمى
الجلجلان حار رطب ملين مغث مطول للشعر مرخ للمعدة ومن اراد اكله فليوكل
مع العسل ومنه السنبل الهندي قيل انه الناسعان حار يابس ينفع من
انصباب المواد الى المعدة ومنه السندروس وهو صمغ يجذب التبن كالكهربا
حار يابس قابض ومنه السنا حار يابس يسهل الصفراء والسوداء ويوخذ منه
ثلاثة دراهم ومع الادوية خمسة دراهم ويصلحه الهليلج الاصفر ومنه الشونيز
والاسود منه يسمى الزنبق حار محلل قال المؤلف عنبر
حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ اقول
العنبر ينبت في البحر ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون رطب
وان علق به الشمس يكون اخف والاشهب ما علقه الشمس وهو اجوده وبعده
الفستقي والاسود ردئ ما حرقته الشمس وما يلقى من رند البحر وروث دابة
فهو بعد ذكره الشيخ قال عود حار يابس في الثانية لطيف يقوي
المعدة والكبد والقلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفتح السدد ومضغه يطيب
النكهة ويكسر الرياح اقول العود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض
فتعفن منه الخشبة الردية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو بلد في
وسط الهند قال عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء ردئ للمعدة نافع لوجع الكلى والصدر
والرطوبة ملطف للدم اقول القدماء لم يتكلموا في العناب بكلام مشبع
فاشكل الامر على المتاخرين فمنهم من قال بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن
انه معتدل وقال لم يتوسوا وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل
قال عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوى قابضة

وجالية بزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع
الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر البصر وينفع القروح ضمادًا اقول
العدس قيل بارد وقيل معتدل وقال جالينوس هو اما معتدل في الحر واليبس واما مايل
يسيرا الى الحرارة واليبس وانما قال ان جلاءه يزول بالطبخ لان تلك القوة في مائه
دون جرمه ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس ان يطبخ
هو والشعير لمضادته اياه فيجتمع منهما غذاء جيدا يكون يكاد من افضل الاغذية
وخصوصًا اذا طرح فيه صعتر ونعناع لتزول نفخه وينبغي ان يكون الشعير
اقل من العدس لانه ينتفخ ويشرب الماء بخلاف العدس وقشره قابض قوي ولا
مدخل له في التغذية والاصلح ان يكون مقشرا ولا يجوز ان يؤكل مع الحلو
لانه يسدد لغلظ جرمه فينفذ الحلو فيقف في مجاري الكبد والاحشاء ذكره روفس
في كتابه قال عسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب يمنع العفن
والقمل ويقتله بالطلاء وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر ويقوي المعدة و
يشهي البطن اقول العسل من جنس ما يلتقطه النحل ويجمع في حوصلته ثم يضعه
في الكوارة لتدخره والمن كله بخار يصعد وينضج في الجو ويغلظ ببرد الليل وينزل
وله احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب فعله
انه يرطب البدن مع الماء لتنفيذه اياه ويجفف بدنه لحدته وانه يسهل البطن
في المحرور لافادته الحدة الجالبة ويقبض في المبرود لتنفيذه الرطوبة البلغمية
وهضمه اياها واصلاحه في الشباب المحرورين الخل ويختلف اختلافا ما باختلاف
الزهر الذي يرعاه النحل قال عنب قشره بارد يابس وحشوه
حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء مقو والنضج اجود والمعلق احمد وبطيء
العهد بالقطف افضل ويضر المثانة اقول العنب افضل من الرطب الا انه
اقل غذاء من التمر وليس فيه شدة التمر والصادق الحلاوة ربما اطلق البطن
وخصوصًا الكثير المائية واجود العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق
لانه ينقص عنه الفضول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن بطيء العهد
بالقطف قال اهشملة المولف جاوز قرحا وهو اصل نبات معروف

حار يابس محلل قال ممنثة عرطنيثا وهو بخور مريم حار يابس محلل وهو مدر
كالثلج ولذلك يسمى شلجمك يكون في الموصل كثيرا قال حرف الفاء فضة
اقول يمنع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة اقول
الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة ولبسها قليل جدًا قال فستق حار
يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يقوي القلب ويفتح سدد الكبد وقيل
انه يذكي اقول هو حبي من الشجر قال فجل غذاؤه قليل يغني
وفيه لطف وبرودة اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع النمش والكلف
واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان
ويغثي وبزره يحلل النفخ ويقيء وهو يعين على الهضم ويعسر هضمه اقول
الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولذلك يعفن ويغثي والغالب عليه
الحرافة ومثلث الحرافة تقطع ما يلقاه في المعدة ويذيبه ويدر البول وينقي
الكلى والمثانة ونفخها يهضم ويعسر انهضام جرمه الغليظ الصلب بعد ما زال
عنه الحرافة قال فقاع رديء في المعدة والعصب والدماغ نفاخ
يولد اخلاطا رطبة اقول الفقاع من الاشربة منزلة الكوامخ
من الاطعمة والمراد مما ذكره المولف ما يتخذ من الحنطة والشعير والارز
او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاويه فانه كان القدماء
يتخذون الفقاع من هذه المواد وما اشتهر في بلادنا من ان الفقاع يتخذ
من الزبيب وليس له شدة المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم النفخ والاضرار
بالعصب والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من المواد مع شيا الراس والغليا
والحموضة والحق في احكامه ان ينظر الى مادته ويحكم عليها بحسبها قال فلفل
حار يابس في الرابعة والابيض اشد حرارة وقيل الاسود ودار فلفل اقل يبوسة
منهما والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في الامعاء والمعدة وتقطع الاخلاط
اللزجة وتسخن العصب والعضل اقول قال جالينوس اول ما يطلع من
شجرة الفلفل هو دار فلفل ثم ينفصل منه حب هو الفلفل وكذلك كان دار
فلفل ارطب وانما كان الابيض احر لان الاسود قد جف فسقطت حدته

قال فوذنج حار يابس في الثالثة ملطف محلل يقتل حب القرع الديدان
شربا وحقنة ويسقط الاجنة احتمالا ويمنع نفث الانتصاب واليرقان وينفع
ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام ويقطع الباءة ويذهب
البلغم ويحلل الرياح اقول الفوذنج من البقول المعروفة وهو نهري
وبري وجبلي ومما اهمله المؤلف قاشرا وهو الهزارجشان
وقد مر وانما ذكرته لتعلم تسميته بهذا الاسم فان المؤلف اهمل هذه الفائدة
ومنه الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر يرى فيه خطوط كالصليب
وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج فقد جرب فنفع
ومنه الفوفل ثمرة هندية باردة يابسة قابضة في الحرف
الصاد صندل بارد يابس في الثالثة يمنع التحلب وينفع الاورام
الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة
اقول الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين وهو صنفان
ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع من انصباب المواد وتحليلها
قال صعتر حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح وينفع
ويهضم الطعام الغليظ ويخفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر
الضعيف وينفع وجع الورك شربا وضمادا اقول اسم هذا الدواء السعتر
بالسين ولكن قال في الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالصاد لئلا يلتبس
بالشعير قال صمغ يقوي المعدة والخفيف والعربي افضله لانه
يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء اقول فنعم تعريف
الصمغ العربي ومما اهمله المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة
من نبات كالسوسن خيزران الصبر ورقه اطول واعرض واثخن كثيرا ينبت في
سقوطرى وفي بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربه ان كان مفردا ما بين نصف
درهم الى درهمين بماء حار يسهل بلغما وصفراء ومع الادوية من دانقين الى
نصف درهم ويصلحه الكثيراء والمصطكي والورد ومنه الصوف حار
يابس في الحرف القاف قثاء بارد رطب في الثانية

افضله النضيج يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات
والنضيج اسرع فسادا منه وينفع الغشي اشتماما ويسكن العطش ويوافق المثانة
وفيه ادرار وتليين اقول القثاء هو المشهور بين الناس بالسكار وما
ذكر من افعاله ظاهر واصلاحه بالعسل وكل حلو قال قثد هو الخيار
وهو الطف من القثاء وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر البول وقد يحدث
العطش لاكله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب
اقول انما يعطش اكله طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالة رطوبته اليه
لتعفنه قال قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار يغذو
سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم ونفعه الا ان يغلب عليه
شيء يخالطه فان خلط بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالحصرم او الرمان او السماق
ينفع الصفراء لكن يضره القولنج ويتضاعف وبالملح يحصل خلطه مالحا وهو يسكن
العطش لكنه المني ردي للمعدة اقول القرع اجوده الرطب الاخضر الحلو
وهو بارد رطب وقال دوقس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح نفعه ان لم
يفسد قبل الهضم بسبب من الاسباب كطول مقامه على المعدة لضعفها كسائر
الفواكه وكوروده مفسد من طعام ردي او كل بعده والحكم بكون خلطه بنفسه محمود ربما
اذا اكل من غير ان يؤكل معه شيء يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان خلط بالخردل
فانه يجعل خلطه حريفا او بالحصرم ونحوه فانه يجعل خلطه حامضا ويزيد في برودته
ويضاعف ضرره بالقولنج او بالملح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع الذي ردي
للمعدة ولا دواء له الا القيء قال قوابض التي للطير كثيرة الغذاء
والتي للدجاج بعد الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج
يوافق فم المعدة ووجعها اقول القوابض للطيور كالامعاء لغيرها
كذا في الصحاح وقال صاحب الفوذنج معدة الطيور وسمايا بالفارسية سنكدان
وهو الصائب قال قسط حار يابس في الثالثة ملطف ومفرح للجلد ينفع
النافض والفالج ذلك وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النساء
ويدر البول والطمث بقوة ويقلع حب القرع ويحرك الباه وينفع الفسخ والهتك

ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده أقول القسط دواء خشبي معروف منه حلو ومنه مر والحلو رومي له رائحة ساطعة وهو أبيض والمر هندي وهو أسود له رائحة الصبر وقد يباع أصل الشنبح مكان الهندي وهو أسود له رائحة الصبر وأصل السوسن الأسمانجوني مكان الرومي وليس شيء منهما يشبهان القسط في الطعم والرائحة قوله ينفع الناقض أي ينفع الرعشة لطوخا بالزيت قال قنطوريون حار يابس فيه حلاوة وقبض ويجفف بلا لذع وينفع للإسهال إن طبخ مع اللحم المقطع ويجمعه ويدر الطمث ويفسد الأجنة ويخرج الجنين الميت ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشا وفي يحد البصر أقول القنطوريون ضربان صغير وكبير ينبتان في أخر الربيع والغليظ قضبان بيض وصفر في رؤوسها حضرة ناها كالمكنسة والصغير يشبه الفوتنج وورقه كورق الشذاب وما ذكر من أفعاله واضح قال قرنفل حار يابس في الثالثة ينفع للكبد والمعدة والدماغ ومنه القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة الهند وهي معروفه قال قاقلة المؤلف قال وهو من الحبوب المعروفة صغار وكبار حار يابس محلل ومنه القرفه وهي قشور شجر القرنفل حكمها حكم القرنفل ومنه القرطاس وهو بارد يابس محرقه ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهي الكرويا البري حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفر حار يابس محلل ومنه القضب وهو الرطبة بما هو يحه حار رطبة ومنه القطران وهو دهن يتخذ من شجر حار يابس محلل ومنه القراصيا حلوه حار وحامضه بارد وقيل الحلو أيضا بارد

قال حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع من البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم أقول من الأطباء من قال الريحان بارد ومن قال إنه معتدل وإصلاحه في النيلوفر فإنه يمنع من أن يملأ الدماغ بخارا قال راوند قيل حار وقيل بارد وينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا وينفع السقطة حتى والفسخ

والضربة والفتق والربو ونفث الدم والمعدة والكبد وأوجاعهما ومن الفواق وأوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة أقول الراوند أصل الريباس والجيد منه الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب ورزين ومنه ضارب إلى الصفرة ودونه ما يجلب من كشمير تشتد بها الصفرة وفيه حلاوة وقطاعه أدق من الصيني واختلف فيه فقيل إنه حار وقيل إنه بارد والأصح الأول لمرارته والشربة منه إلى درهمين بشراب ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون قوله واستفراغا به يدل على أنه دواء مسهل ولم أجده فيما عندي من الكتب قال رازيانج البري منه حار يابس في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن ويدر البول والطمث وينفع الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي أقول الرازيانج عرف نفعه لظلمة البصر بما يحكى أن الحيات تحك عينها عليه إذا أظلمت فتستضاء وثبات الفائدة في صمغه أكثر وهو يمنع نزول الماء ويكسر اللبن من أفعال رطبه لا يابسه وهو في البستاني أكثر والإدرار في البري أكثر ومن شريف فعل البري تفتيت حصاة الكلية والمثانة قال ريباس بارد يابس في الثانية يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر وينفع الطواعين والإسهال الصفراوي أقول الريباس يسمى بالفارسية ريواج وهو معروف قال رئة الهضم منها سريع مسهل وغذاؤها قليل أقول قال روفس الرئات كلها باردة رطبة وسريعة الانهضام لسخافة جوهرها وقد يطعمها المريض الذي يشتهي اللحم ولا يجوز أن يتغذى باللحم وينبغي أن تسوى وتؤكل من أطرافها وتجتنب الرطب والعصب منها وما يفعله الترك من رخاء الراسب فيها وبعض الأشياء الحارة والأكل بها نيا فليس من الغذاء في شيء وإنما هو من الكوامخ والصباغات قال رمان الحلو بارد رطب في الأولى والحامض بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع أصنافه حتى الحامض منه جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الأذن والداحس والقروح في المقعدة والقروح الخبيثة وأقماعه للجراحات وخصوصا

محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر
والحلق والحلو بينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الاملسي
وجمعه ينفع الخفقان اقول من الاطباء من يقول بان الرمان الحلو
الكامل النضج حار باعتدال وقيل بل هو معتدل في الحرارة والبرودة وليس
ببعيد وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا لروح الكبد وكثيرا ما يضر اصحاب
الحميات الحادة لانه ينقلب فيهم الى المرار سريعا للطفه وحجم الرمان قابض
وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب خلطهما به يصير قابضا ومسهلا قال الشيخ حب
الرمان ردى للمعدة واقماع الرمان قشره ومما اهمله المؤلف
راتينج وهو صمغ الصنوبر حار يابس محلل مجفف ومنه الراسن وهو البزركي
اندور حار يابس يعين في النفث لعوقا ومنه رجل الغراب ويسمى رجل
الزاغ وهو حشيشة تنفع القولنج وتعمل عمل السورنجان ولا تضر مضرته
ومنه الزند وهو شجر الاس وقد مر ذكره قال حرف الشين
شعير بارد يابس في الاولى قليل الغذاء من الحنطة وماء الشعير اغذى من
سويقه وكالحلو من نفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير ينفع الصدر والسعال
والجرب والكلف طلاء وضماده ابدا فقه ردى للمعدة اقول اليبس
انما هو في جرم الشعير اليابس واما ماؤه فلا شك انه رطب وهو اوفق
غذاء للمحمومين لانه مضاد لحرارة الحمى واذا طبخ مع اصول الكرفس والرازيانج
نفع من الحميات الباردة ومع السكنجبين السكري ينفع من شطر الغب و
مع بزر الرازيانج يدر البول وهو الس للمزاج وان روى ماؤه لزجا لان قشره
فوق خاليه تسرع نفوذه والدليل على خلافه انه ينضج الوسخ عن الجلد وعند
ذلك لا يبقى منه شيء في مجاري اعضاء المحموم لعجف ويكره به كان في غيره من
الاحشا واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل او سكر واذا
طبخ لمن به حمى حارة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يغسل الشعير ويوضع في الماء
على نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي عليه ماء اخر ويطبخ حتى
ينفطر ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى عليه سكر ويشرب باردا واصلاح

نفخه بالغذاء قليل من المصطكي واذا ضمد الشعير والسفرجل مع الخل على
النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا قال شبث حار يابس في الثانية
منضج ملين نفش الرياح وادمان اكله يضعف البصر اقول هنا غنى عن
الشرح قال شونيز حار يابس في الثانية جلاء محلل للرياح يقطع
الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع ونبته يلقى في
العدس فيطفو سمكه وينفع الزكام محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقا اقول
الشونيز هو حبة السوداء ويسمى بالفارسية سياه دانه والحمص الكلي يستعمل
في قلي الجبن ورمفل فربما يوجد من الحمص درهم او الاكثار منه ردى قال
الشيخ زعم قوم انه قاتل قال شهدانج حار يابس في الثالثة محلل للرياح
ويجفف المني ويصدع وورقه يسكن اقول قد ذكرنا حكم ورقه فيما سبق
قال شلجم حار ملين خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيخه
يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد ويمنع مبادي الخنازير وبزره
اقوى جلاء منه اقول الغانغرايا هو الورم الذي من شانه ان يفسد
العضو من مادة رديئة بشرط ان يبقى منه حس لانه ان استحكم بحيث عدم الحس
سمي سفاقلوس وماله الى العفونة والسقوط وعلاجه القطع شاهترج
بارد في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة
والجرب ويلين الطبيعة اقول هو غني عن الشرح قال شكاعي
ينفع المعدة والكبد ويحرر اللهاة والحميات العتيقة والحلو في طبيخه ينفع
نزف الدم اقول الناس يختلفون في شكاعي فقيل هو بادآورد وليس هو
به وانما هو نبت يشبه ورق الجرجير الا انه اطول منه فيه مرارة عظيمة مفرطة
وعصارة الى البياض ينفرش في الارض وله شوك قوي لا يمكن مسه من حدة
شوكه ذكره تاج الدين البلغاري حار يابس وقدرها يؤخذ منه درهمان ومما
اهمله المؤلف شادنج وهو حجر معدني يسحق بالدم وقد يحرقونه ليصير
طين فيخرج سواد بخلاف افعاله حار يابس من ادوية العين ومنه شاهصيني
قيل انه عصارة حشيشة في الصين باردة وقيل انه من الحناء المربى بالخل في

قال

القثن ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه النبر وهو معروف حار
يابس ردى للمحرورين ومنه الشب مشهور حار يابس وقيل بارد ومنه
شقائق النعمان حار يابس ومنه الشمع وهو معتدل وقيل حار ومنه
الشيرج وهو دهن الحل حار رطب معروف ومنه الشطرج اقطاع
خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه الشيرخشت وهو طل يقع
على شجرة الخلاف والكبار اجوده حار الى اعتدال اقوى من الترنجبين في افعاله
قال حرف التاء تمر هندى بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء
ويقوى المعدة ويسكن العطش والقيء اقول التمر الهندى مضر بالسعال
والصدر ويصلحه شراب البنفسج والخشخاش قال تفاح فيه رطوبة
فضلية باردة فالفج والحامض ابرد واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر
رطوبة ويقوى القلب والمعدة خصوصا الحامض خام مستعد للحميات والعفونة
اقول قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لعله معتدل في الحرارة ومائل اليه
والمشوى منه في العجين نافع لقلة الشهوة قال تربد حار في الثالثة
يجفف البدن ويسهل البلغم رقيقا الا انه تقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ وينقع
العصب واصلاحه بدهن اللوز اقول التربد دواء خشبي الشكل اجوده
المجوف الابيض وانما كان مجوفا لان لبه يسل ويرمى به ويؤتى به من بلاد السند
ومن الهند ايضا لكنه دونه في الجودة والاولى ان يحك ثم يستعمل لن ولجلاء الاغبر
كما في المختار وشربته من نصف درهم الى درهم وقد يزاد في المطبوخ حتى ان
الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الى اربعة دراهم والتربد الاسود
ردى قال تين الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية والغذا
سريع الانحدار والفج جلاء الى البرد ما هو واليابس حار لطيف وهو اغذى من
جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا يضر والابيض والعم اكثر نضاجا وفيه
مليس بالغ ويعرق جلد ذلك يسكن الحرارة ويقمل وليته يجعل الذاهب من الدماء
والالبان ويذهب الجامد منهما وهو يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض
وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم

المالح وينفع السعال المزمن ويدر البول ويفتح سدد الكبد والطحال وعسر
حبس البول ويوافق الكلى والمثانة والاكل على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجارى
الغذاء خصوصا بالجوز واللوز والجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة ردى
جدا والجميز ردى جدا للمعدة قليل الغذاء اقول قوله فلذلك يسكن
الحرارة ويقمل للعرق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من الاحشاء
الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولده للقمل لرداءة
الدم الحاصل منه وبطوء تحلله والجميز بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة والزاي
المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا والطف نفعا لكنه ردى
للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في هذا البحث واضحة لا تحتاج الى بسط
القول قال توت اما الفرصاد فقريب من التين لكنه اقل غذاء واردى
للمعدة واما الشامى فهو بارد رطب فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء
وخصوصا الفج والفج كالسماق في فعله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة
ومشروبا والكامنه ويشهى الطعام ويزلق ويسرع بانحداره عن المعدة ويطفئ
في الامعاء وفيه ادرار اقول الفرصاد هو التوت الحلو حار رطب
ينبغى ان يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده السكنجبين والشامى هو الحامض بارد
رطب وقيل يابس قال ترمس حار في الاولى يابس في الثانية يجلو
طبيخه الكلف والنمش والبرش والبرص والبهق والسعفة والجرب ويحلل ويقتل
الديدان ضمادا او مشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر
الطمث والبول ويخرج الجنين احتمالا اقول الترمس معروف بيما الباقلا
المصرى والباقلا الشامى ايضا قال ترنجبين معتدل الى الحرارة فيه
تليين وجلاء وينفع السعال والصدر ويسكن الصداع ويسهل الصفراء يرفق
اقول الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء النهر على شجر معروف بالفارسية خار
واجوده الابيض الطرى ويضعف المعدة ويرخيها ويسهل الصفراء بخاصيته فيه
ويسكن العطش والشربة منه عشرة دراهم الى عشرين درهما واضعف من
شيرخشت فيما اهمله المؤلف التنوب وهو حار رطب وحرارته

اكثر من رطوبته يزيد في المني ويصلحه اللوز والسكنجبين بغداد ومنه التوذريج
حار يابس محلل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص النحاس بارد
يابس قال حرف الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا
مفرح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع
الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان وبزر الطمث ويخرج المشيمة وينفع
الحلق والعسل مع الريق وينفع كمنة الدم ويقتل القمل والصيبان ويضع
ويضر البصر اقول كمنة الدم جموده تحت الجلد ينفع منه طلاء بالعسل
والصيبان صوابه بالصمن وهي بيضة القمل قال ثلج فيه تعطش لجمعه
الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن وجع الاسنان
الحار بافراط اقول من الناس من ظن ان الثلج حار ولعل ظنه نعم في داخل
اجزائه اجزاء دخانية صعدته وهو بارد بالطبع يابس بالعرض واصلاحه بالجلنجبين
من كل يعده قال ثعلب فيه تحليل وفروه احسن الفراء يصلح للمبرودين
والمرطوبين واقوى الدلق والحواصل احسن منه كثيرا واذا طبخ حيا وبطل بالماء
الفاتر المفاصل الوجعه سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه ووزن
درهم من رئته المجففة ينفع الربو جيدا اقول لحم الثعلب شبه لحم الارنب
وقال الرازي انه معتدل في الحرارة والبرودة والفراء المدحيح فروه شرط انتفاع
من به وجع المفاصل بطبيخ الثعلب ان يكون بعد الاستفراغ لئلا ينجذب الى المفاصل
مادة كثيرة قال حرف الجيم جاجنجاش بارد يابس في الثالثة
والاسود في الثالثة مبرد والاسود مخدر منوم شربا وضمادا والكل مغلظ
يمنع النزلة اقول هو غني عن الشرح قال خطمي حار باعتدال
فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش
وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب
والرئة وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعاء والزحير واورام المقعدة
ومن الاسهال الذرعي اقول قال في المنهاج بارد رطب وقال الرازي في
حار رطب والاقرب انه معتدل مائل الى الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المغني

فيه وهو مضر بالاحشاء اصلاحه بعصارة الانبرباريس قال خس بارد
رطب في الثالثة اغذى من جميع البقول واجود واغذاه المطبوخ منه والعز
يزيده نفخا واذا استعمل في وسط الشرب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه
ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويزيد في اللبن وبزره يجفف
المني ويسكن شهوة الباءة ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان
اكله يضعف البصر اقول الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد
ولا قبض فيه ولا اسهال وهو يقوي المعدة ويبرد لا سيما مع الخل ويعطي المقصد
والمحتجم لذلك ومالم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المغسول اجود لان الغسل يزيد في
رطوبته وبزره انه في قطع الباءة ردي لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره
خلط بارد يحتاج نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل ليلة
شيئا من الخس يقول لاني شيخ هرم يمنعني النوم وقال صاحب التقويم الخس نافع
من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلاحه بالطلع المزي قال خرنوب قابض
عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث وهو ردي للمعدة لا ينهضم وخلطه ردي ثقيل
اقول الخرنوب بارد يابس وفي الحار يابس قال خبازي بارد
رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع السعال اليابس والحارة
والكلى والمثانة اقول الخبازي حشيش معروف تقال له الملوكية وهو ضار
بالمعدة واصلاحه بالقرفة والدارصيني قال خوخ بارد في الثالثة
رطب في الاولى سريع العفونة ملين وفيه قبض ما وقضبته النفخ وماوه وماء
ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا ومشروبا ويجب تقدمه على
الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيده اقول الخوخ بفتح الخاء يسمى بالفارسية
شفتالو وهو اوفق للمعدة الملتهبة من المشمش ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل
قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولا توكل عليه الاغذية
الحامضة ولا ينبغي ان يشرب عليه الماء البارد الشديد البرد ذكره السمرقندي
قال خل مركب من حار وبارد هو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ
ينقص برده مقطع ملطف للصفراء يمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على

الهضم ويضاد البلغم ويضر السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوبا
وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهي بدهن الورد نافع للصداع و
يتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها اقول انما قال وكلاهما لطيف لان
الحنة تستفاد من لطافة الجزء البارد اذ الكثيف الحار يحمر والكثيف البارد يعفص كما
عرفت في القواعد الكلية وما ذكر من افعاله مستفاد من هذين الجوهرين
قال خبز افضله النقي المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري المتوسط
حتى يبرد ويتلوه الفرني وما عدى ذلك فردي والسميذ اكثر غذاء واجود لكنه
بطي الانحدار والنفوذ لخشونته والخشكار ملين للطبيعة وسريع انحداره ونفوذه
لكنه اقل تغذية وارداء المتخذ من الحنطة الضعيفة في حكم الخشكار وخبز القطائف
يولد خلطا غليظا والفتيت بطيء الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيء
الانحدار وخبز الحنطة بين بين سرعة اقول افضل الخبز النقي من كل ما ليست
مع الحنطة المعتدل الملح لان قاصر الملح يكون تفها والكثير الملح حار معطش رديء
يجفف سفد الملح غير منهضم وينبغي ايضا ان يكون خميره معتدلا لان قليل
الخمير بطيء الهضم عسر الانهضام مسدد مورث لوجع البطن وكثير الخمير يحمض في
المعدة والخمير هو الخميرة التي يجعل في العجين والتنوري خير من الفرني لان الفرني
قاصر النضج لكبره ولان التنوري يصل النضج من الجانبين والخبز البارد خير من الحار
لوجود الابخرة في الحار ولانه يعطش بحرارته العرضية لكنه اسرع اشباعا لذلك
والسميذ ما تخرج نخالته وهو بطيء الانحدار لمتانته وخشونته والخشكار هو الطحين
خلطه كله ولا تخرج نخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت وبولغ في الغسل
حتى تبيض وجففت في الظل ثم طحن سمي خبز الحواري بضم الحاء وتشديد الواو والراء
المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة لاكتسابه الخفة ولذلك لا يغوص في الماء قال
صاحب المنهاج خبز الحواري متوسط بين السميذ والخشكار والحنطة الضعيفة
الرخوة وخبز القطائف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف اليه من الاشياء
الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي يفتت لما ان خبز فجففت
في التنور وهو بطيء الانحدار لليبسه قال خردل حار يابس الى الرابعة

يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلاء
وتحليل يزيل الكلف وآثار الدم الميت ويجفف اللسان وينفع من داء الثعلب و
يحلل الاورام وينفع الجرب والقوابا ووجاع المفاصل ويسقى بطبيخ التين للراس وينقطر
ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويقوي المعدة ويعطش ويفتح سدد المصفاة ويذكى
على الريق فيزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة بالعسل اقول الخردل
يسمى بالفارسية سپندان سپيد وهو نوعان ابيض واصفر ويغشي وارق للراس
واصلاحه بالصندل والكافور والماورد قال دسقوريدوس اذا استعمل الخردل
الخردل دائما ابراه واكثر منافعه باسفل البدن والمصفاة عظم مشاش فيه
ثقب تحت الزائدتين المشبهتين بحلمتي الثدي يصعد فيها الهواء المستنشق ليصل
الى الدماغ صافيا ومجرى الانف ينفذ الى المصفاة قال خيار شنبر
معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى يمنع الاورام الحارة في الاحشاء
ويتغرغر به مع ماء عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلى به المفاصل والنقرس ويمنع
اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترق بلا اذى
حتى انه يسهل به الحبالى اقول الخيارشنبر منه هندي وهو اجوده ومنه
كابلي ومنه بصري وهو معتدل في الحرارة والبرودة وقيل انه حار وقيل انه
بارد والحق هو الاول ويغرغر به لاورام الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب
بزرقطونا بجلة ايضا وشربته من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسهاله
يقوى بالادوية وبعض الاطباء يرى انه يسهل اللزوجة ويبدله ثلثه او ثلثاه لحم
الزبيب مع يسير من شربة وقيل الخيارشنبر يضر بالسفل وهو مغثي ويدفع غثيانه
بماء العناب وقال اهمله المؤلف الخروع ويسمى بالفارسية بيدا
نجير وهو ثمرة شجر معروف حار يابس نافع للقوة والفالج واوجاع المفاصل
البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربته الى عشرة حبات مقشرة ومنه
الخراطين حار يابس يعظم الذكر طلاء ومنه خصية الثعلب ثمرة نبات يقوم
مقام الاستنقور وخصوصا مع الشراب ومنه الخطاف وهو طائر قال
دسقوريدوس اذا شق الخطاف وجد في بطنه حصاتان احدهما ذات لون

والاخرى ذات الوان كثيرة اذا جعلا في جلد عجل قبل ان يصيب ترابا وربط على
عضد المصروع وبرقبته انتفع به قال وجربته فصح ومنه الخولنجان ويسمى
خرود اروبوتى به من الهند حار يابس محلل نافع من القولنج قال العرق الذال
ذهب معتدل لطيف محالته تدخل في ادوية السوداء وينفع الخفقان ويقوي
القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين اقول قال الانطاكي الذهب
حار وقال الماقوني انه معتدل واجوده ما لم ينقش واحكامه في تفريح القلب دون
الياقوت وفوق الفضة وافعاله الخاصية وقيل انه يضر بالمثانة ويصلحه
العسل والمسك ومقدار ما يستعمل منه قيراطا والنحالة بالحاء المهملة ما يسقط
من الذهب والفضة بالنحت كالبرادة من النحاس وهو السحق بالمبرد قال العرف
العين عنبر بارد في الاولى يابس في الثانية يشبه الزعرور
في احكامه اقول العنبرا ثمرة معروفة تسمى بالفارسية سنجد قال
غاريقون حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل
لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح ينفع لجميع السدد ملطف وفيه قبض
يقوي فصول العصب وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو
واليرقان وبالسكنجبين لعلل الطحال والشربة التامة منه درهمان ويدر البول
والحيض اقول الغاريقون شيء كالكماة ابيض خفيف الوزن ينبت في
اصول شجرة الجوز والتين في بلاد الروم كذا ذكره تاج الدين البلغاري قال وجدته
في ثلاثة امر في شجرة الجوز وما وجدت له خاصية الغاريقون فعلمت ان كل
شيء مخصوص ببعض وقال القوم هو اصل شجر منه ذكر ومنه انثى وقيل بدله مثل وزنه
تربد وربع وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم قال غالية
يلين الاورام الصلبة وشمه ينفع المصروع وينعشه ويسكن الصداع البارد
ومع الشراب يسكر بسرعة ويقوي القلب وينفع الخفقان واوجاع الرحم حمولا
ويدر الطمث ويستدل به الرحم المختنقة ويرد المائل وينقيه ويهيئه للحبل اقول
الغالية طيب متخذ من الادوية العطرة قال صاحب المنهاج صنعتها ان يسحق
السك والمسك ويحل مثل نصف المسك عنبر ويخلط به ثم يخلط الجميع بدهن البان

او دهن النيلوفر ويرفع واما الغالية التي تخضب بها الشعر وهو شيء اخر ويسمى
غالية المنصور وصفتها ان ياخذ الاملج وماء الاس الرطب ويطبخ ويضاف
حنا ووسمه وعفص وزاج وصمغ ثم يسحق ويطيب بالمسك والند قال العلامة
المؤلف غافت وهو حشيش له ورق كورق الشهدانج حار يابس محلل قال
المؤلف الجملة الثانية في الادوية المركبة ويشتمل على بابين

الجملة الثانية في الادوية المر[كبة]

الكلام في الادوية المركبة اما ان يكون بحثا عن نفس ذلك او عما يتوقف عليها
معرفة كيفية تركيبها اذ لا بد ان يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل
منهما بابا وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه على
الموقوف طبعا الباب الاول

الباب الاول في قوانين تركيب الادوية

في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا
لكنا قد نضطر الى التركيب اما للاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه او رائحته
او لمقوية قوته او لاضعافها او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبطه او لانه
بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص وما يخصه
بعضو مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه
او وجدنا لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله او وجدنا قوتيه
متكافئتين ولكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها اقول
الطبيب ينبغي ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفرد ان وجده كافيا في مقصوده
لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان النافع من كل مفرد في المركب
لا يكون شربته التامة فلا يفيد الفائدة التي يفيدها شربته التامة وهي كل
الفائدة الموجودة منه وان لم يكن كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء
المركب وعدم كفاية المفرد لمقصوده يكون لامرين اولهما ان يكون فيه صفة
يستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر اليه
والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم دواء اخر اليه واما الامر الاول
فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد الطعم لا يقبله الطبيعة بسبب
حدة طعمه فيضم اليه ما يزيل حدته ومثاله الزنجبيل فانه يربى في العسل لتنكسر حدة

طعمه والثانی ان یکون حاد الرائحة فیضم الیه ما یزیل حدته ومثاله الخیار شنبر فانه یضم الیه الماورد لئلا تسقط المعدة من رائحته ویحصل الامن من الغثیان والثالث ان یکون ضعیف القوة لا یبلغ المقصود فیضم الیه ما یقویه ومثاله الترید فانه یضم الیه الزنجبیل لیخرج غلیظ البلغم ومن هذا القسم ضم مسخن الی مسخن ان مست الحاجة الی تسخین زائد علی تسخین ما یوجد من الدواء المفرد وکذلک ضم مبرد الی مبرد ان مست الحاجة الی تبرید زائد والرابع ان یکون قوی القوة والغرض یحصل بالاضعف منه والزیادة ضارة ومثاله الزنجار فانه یضم الیه الصمغ لکسر قوته فی شیاف الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد والخامس ان یکون سریع النفوذ لا یقف فی الموضع الذی یراد عمله فیه فیضم الیه ما یثبته فی ذلک الموضع ومثاله الادویة المفتحة لسدد الکبد کبزر الرازیانج وبزر الکرفس والانیسون فانها سریعة النفوذ عن الکبد فیضم الیه ادویة حادثة الی ضد جهة الکبد کبزر الهندبا الجاذب الی فم المعدة فیقف الدواء فی الکبد قدر ما یصل الیها منفعته ثم ینفذ والسادس ان یکون بطیء النفوذ فیبطل او یضعف قوته لکسر الطبیعة ایاه قبل وصوله الی العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطوء النفوذ اما ان لا یکون بسبب انقسام الدواء الی طریقین احدهما للعضو المقصود علاجه والاخر لغیره لان انصراف بعضه الی جهة العضو الاخر یوجب بطوء نفوذ الباقی الی العضو المقصود وخصوصا اذا کان الاکثر منه منصرفا الی تلک الجهة واما ان یکون بسبب ذلک اما الاول فیجب ان یضم الیه ما یسرع نفوذه وهو علی وجهین لان المسرع اما ان ینفذ لا الی عضو مخصوص کما ینفذ الخل دهن الورد فانه ینفذ بحدته الدهن مع لزوجته فی المسالک مطلقا او ینفذ الی عضو مخصوص کما ینفذ الزعفران الکافور فی قرص الکافور الی القلب واذا بلغ الکافور القلب حلت الطبیعة فابطلت الزعفران وبرد القلب بالکافور کما یفعل البابونج الذی فیه قوة التحلیل والقبض فیفعل قوة التحلیل فی نفس العضو الالم والقابضة فی مجاری المادة لیمنع انصبابها ذکره الشیخ واما الثانی فیجب ان یضم الیه ما یخصصه بالعضو المخصوص

علاجه کما یضم الدارصینی وهو حیوان یحتقن ویستعمل الی الادویة المدرة لیصرفها من جهة العروق الی جهة الکلی والمثانة واما الامر الثانی فله ایضا اقسام الاول ان یکون للمرض المرکب مفردان لا یوجد دواء مفرد یقابل کلا مفردیه کما یخلط منبت اللحم واکل الوسخ فی علاج القرحة المتوسخة اذ لا دواء مفردا له هاتان القوتان معا ومثاله خلط الراتینج المنبت للحم بالزنجار الاکل للوسخ فی مرهم الزنجار الثانی ان یکون للمرض المرکب مفردان ووجد دواء مفرد یقابل کلا مفردیه لکن احدی قوتی الدواء اضعف لا یفی بدفع احد مفردی المرض فیضم الیه ما یقوی تلک القوة ویعدل الدواء ای یسویه للمرض ومثله الشیخ بالبابونج فان فیه قوة تحلیل اکثر وقوة قبض اقل فیضم الیه دواء بسیط قابض ان احتیج الی قبض اشد والثالث ان یکون للمرض مفردان والدواء المفرد قوتان لکن احدهما اقوی لا یوافق المقصود فیضم الیه ما یضعف تلک القوة مثل ان یخلط بالبابونج ما یقلل تحلیله فیعدل ویسویه للمرض وقوله ما یعدله یشمل القسمین والرابع ان یکون للمرض مفردان وللدواء قوتان متکافئتان لکن احد مفردی المرض اقوی فیضم الیه ما یقوی القوة التی یقابل المفرد الاقوی من مفردی المرض کما یخلط الکافور بماء الشعیر فی علاج السل عند من یقول لکونه مرضا مرکبا کالموءلف فان الحرارة الدقیة اقوی من قرحة الرئة ولا یبقی ما فی ماء الشعیر بتطفیته وان وفی ما فیه من الجلاء لقرحة الرئة فیقوی بالکافور قوة التطفیة قوله یقابلها فاعلها ضمیر مستکن فیه یرجع الی احدی مفردی المرض **قال** واذا رکبت ادویة وکان ذلک لکل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من کل واحد منها الی مقدار الشربة من الاخر کنسبة الغرض فیه الی الغرض من الاخر وان تساوت الاغراض فخذ من کل واحد منها جزءا من مقدار شربته سویا لعدد الادویة **اقول** قال الشیخ فی بیان کیفیة الترکیب اذا عرض لک اربع حوائج ولم تجد لها دواء فی الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الی استفراغ السقمونیا وبخر الحنظل والصبر والتربد فتریدان تجمع هذه لیکون لک دواء جامع فیجب ان تنظر فان لم یکن الحاجة

فائدة ترکیب الادویة المفردة

اليها التسوية بل الى بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحذر ايها الصانع
وقدر بمبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على تلك
الاشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة
وركب وان كانت الحاجة اليها والى اعمالها التسوية وهي اربعة ادوية
فخذ من كل واحد ربع شربته وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الى اخره
والسمي المماثل في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه قال الله تعالى
هل تعلم له سميا اى نظيرا يستحق مثل اسمه وفي استعمال هذا اللفظ في هذا
الموضع نوع مجاز لان السمي المماثل كما عرفت والمراد هنا كثير من مجموع
مماثل للادوية في الاسوفان الربع في المثال المذكور بعض من ابعاض هي
وادوية المركب مماثلة في اسم الاربعة فَلْ ... وربما كان بعض
المفردات هو الاصل في المركب كالقثاء في ايارج فيقرا فاذا بطل او بدل
بطلت فائدة ذلك التركيب ونقصت اقول ... في المركبات ادوية هي
عمود واصل فيها اذا اسقطت او بدلت بطلت الفائدة او نقصت وذلك
مثل الصبر في ايارج فيقرا او لحم الافاعي في الترياق واليه اشار المؤلف بقوله
فاذا بطل الى اخره واراد بالبطلان السقوط وايارج فيقرا ذكره عن قريب قال
الشيخ وفي المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزاد
فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق جعلوا لو يضر فَلْ ... واذا اردت
معرفة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة
من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد
الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثالثة وحار في
الاولى ففي الحار في الاولى من اجزاء الحرارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل البارد
الذي فيه وجزءا اخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزء واحد بارد وفي
الحار في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد فاجتمع من الاجزاء
الباردة جزءان ومن الحارة خمسة فاذا اسقط منها جزءان بقي ثلثة اجزاء نصفها
جزء ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار

في المركبات ادوية هي اصل فيها

قانون معرفة درجة المركب

في الثالثة مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان باردان وجزء حار وفي
الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد بقي المركب في ضعف الدرجة الاولى ولو
ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء
حارة وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر ثلث ما بقي كان المركب في ثلثي الدرجة
الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كان المقدار متساويا
اقول ... اذا اردت ان تعرف درجة الدواء المركب في كيفيته كحره
وبرده ورطوبته ويبوسته فلا يخلو اما ان تكون مقادير ادويته متساوية
او لا تكون القسم الاول ... ان تكون متساوية وضابطه في معرفة الدرجة
ان يجمع الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان تساوي الاجزاء الحارة
والباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما الكيفية درجة
واذا لم يتساويا فالطريق ان يسقط الاقل من الاكثر ويؤخذ من الباقي جزء
سمي لعدد الادوية بالتقسيم الذي قد ذكرنا للسمي فذلك الجزء الماخوذ يكون
درجة ذلك الدواء المركب وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط
الاقل سرى في جملة الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازدياد الدرجة
فان المركب من حار في الاولى وحار اخر في الاولى ايضا يكون حارا في الاولى
ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها يكون حارا في الرابعة والامثلة المذكورة
في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولى ثلثة اجزاء حارة وعدد
الادوية اثنان وسمية النصف ونصف الثلثة جزء ونصف فالمركب في درجة
ونصف من الحرارة والباقي في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد
الادوية اثنان وسميه النصف فالمركب في نصف درجة من الحرارة والباقي
في الصورة الثالثة جزءان من الحرارة وعدد الادوية ثلثة وسميه الثلث و
ثلث الاثنين ثلثان من واحد فالمركب في ثلثي درجة واحدة من الحرارة ولا يخفى
عليك استخراج درجة المركب في الرطوبة واليبوسة على القياس الذي ذكرناه
في الحرارة والبرودة فَلْ ... فان اختلفا اخذ من الاعظم مساويا
للاصغر فاذا علمت درجته اضفت اليه الباقي ان كان مساويا له ونظر ما درجة

الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساوله وحسب ثم اضيف اليه
الباقي ان ساواه وهلم جرا نوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان نقرب
الجميع من مقدار واحد في الكيفية **اقول** القسم الثاني ان لا
تكون مقادير ادوية المركب متساوية وضابطه في معرفة الدرجة ان نوخذ
من الاعظم مقدار مساو للاصغر ونعلم درجة المركب من ذلك المقدار
ومن الاصغر بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما ونحفظ ذلك
المعلوم ثم ننظر الى الباقي من الاعظم فاما ان تكون مساويا لذلك المركب او
تكون اعظم منه او تكون اقل منه فههنا اقسام ثلثة الاول ان تكون الباقي
مساويا للمركب وحكمه سهل لانه نفرض المركب دواء واحدا له الدرجة المحفوظة
وبالضابطة المذكورة في القسم الاول نعرف درجة المركب منه ومن الباقي
لتساويهما مثاله درهم من دواء حار في الدرجة الاولى وثلثة دراهم من دواء
81
حار في الدرجة الثانية نعرف درجة المركب منهما باخذ درهم من الثاني واستخراج
درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين
من الثاني الى المركب الذي هو ايضا درهمان واستخراج درجة المركب منهما
بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان تكون الباقي اعظم من المركب وحكمه
ايضا سهل لا احتياجه في الحكمين الاخرين الاخر لان طريقه ان نوجد مقدار
اخر مساو للمركب ونستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة لان
اخذ المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان تكون مرة او زيادة والاصغر
اعم من البسيط والمركب فيندرج القسم الثاني الاخر في القسمين الاخرين
ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث ان تكون الباقي اقل من المركب وطريقه
ان نوجد من المركب مقدار مساو للباقي ونستخرج درجة المركب منهما بالضابطة
المذكورة في القسم الاول ثم ننظر في الباقي من المركب الاول فان كان مساويا
للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب بالضابطة المذكورة في
القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه وجب اخذ مقدار مساو له من
المركب الثاني ونستخرج درجة المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ننظر الى الباقي

وهكذا نكرر العمل الى ان نقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار
واحد في الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد القرب ومثاله درهم من دواء
حار في الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة الثانية
نحصل بعمل واحد مركب في درجة ونصف من الحرارة وسط في الثانية
من الحرارة مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني درهم ونحصل بعمل ثان
مركبان احدهما حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهمان والثاني مركب
حار في درجة ونصف وهو درهم واحد ونعمل ثالث نحصل مركبان احدهما
حار في درجة وثلثة ارباع درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف درجة
وثمن درجة وهو درهمان فتأمل ذلك حتى تعلم القرب لان التفاوت بين
الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وفي الثاني اكثر منه في الثالث واذا
عرفت ذلك علمت انه كلما ازداد العمل زاد القرب وهذا الطريق لا نحصل التحقيق
لكنه غير ضار لان الاطباء يكتفون في العلم بقوى الادوية بالتخمين لان الاختلاف
اليسير لا يكون له اثر محسوس وهو بمعزل عن نظر الطبيب وان اردت التحقيق
في هذا المقام فعليك بطريقة اخرى سلكها بعض الحذاق وهي ان نفرض الدواء
الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار الاصغر فالمركب من دواء ان درهم و
درهمين نجعل مركبا من ثلثة ادوية كل واحد منها درهم ونستخرج درجة المركب
حينئذ بالطريقة المذكورة في القسم الاول والله اعلم **قال**

الباب الثاني في جملة المركبات

اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها واما
المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في القراباذينات المشهورة في
زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو
عنها الكتب المشهورة **اقول** المركبات التي صادفتها تجارب الاطباء
وهي التي نعتمد عليها لان المجرب من الدواء خير مما لم يجرب خصوصا في
المركبات فان كل مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته والمركب
الذي لم يجرب انما نعتمد باعتبار بسائطه فقط اذ لا ندري ما تقتضيه مزاجه

الحاصل ثانيا والمجرب بعد الاعتبار و ربما كانت الفائدة في الصور المراجعة
اكثر والمؤلف لم يكن هنا ما وقع بتجربة القدماء اكتفاء بما في الكتب و
لحن بذكرها ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات المشهورة لتكون

الكتاب مغنيا عما سواه ما امكن **قال** المغلي الحلو عناب

المغلي الحلو

وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر خطمي وخباري و زهر بنفسج من
كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس مثقال زهر نيلوفر ثلاث زهرات برسياوشان
حزمة لطيفة بزر رازيانج درهم **اقول** هذا التركيب مناسب للمزاج
المعتدل ومن اراد ان يزيد في مقادير اخلاطه او ينقص منها او يضم اليها ما يزيد
برودة او حرارة فله ذلك بعد رعاية المزاج **قال** المغلي المنضج بزر

المغلي المنضج

كرفس رازيانج وانيسون وعرق السوس وعود الصليب من كل واحد درهم نسب
منزوع العجم ومن من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وخباري من كل
واحد ثلث دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس
وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية **اقول** كل واحد من الاسطوخودوس
والفاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا مع ان نفع احدهما الانفك عن
نفع الاخر في كل دواء فلذلك لو يميز بينهما على ان فاوانيا انفع للدماغ لخاصية
له فيه ومن هذا القبيل من المنضجات الاذخر والسنبل والمصطكي والكبر والزوفا
والفوتنج وما اشبهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك **قال**

النقوع الحلو

النقوع الحلو تمر هندي وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات
زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كاردس حبات اذا خيف من
غلبة الصفراء **اقول** النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان
يعنف على الادوية في استخراج قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا
ما كان من الادوية زهرا كالافتيمون وكثير من الحشائش والنقوع لا
يكتسب الحرارة من النار فيكون انفع في الحميات والامزجة الملتهبة واكثر
الغرض من النقوعات تسكين الحرارة والتليين برفق والنقوع الذي ذكره عنب

كريه لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد بالمشمش الحلو منه وقد
ينقع بالماء ورد وبماء الرمان بحسب المزاج **قال** النقوع الحامض

النقوع الحامض

مشمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر
هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما
يجعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة يابسة **اقول**
اراد بالمشمش المر ومن يضربه اللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله
قدر الكشمش الحامض فيزيد في تسكين الحرارة **قال** النقوع المسهل

النقوع المسهل

يراد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة
دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وكثيرا زهر بنفسج و نصف ... ورب خمسة
عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرون درهما سكر ولثين دراهم شراب
بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن لوز حلو وعلى عشرين درهما
ترنجبين او شيرخشك وحينئذ لا حاجة الى دهن اللوز **اقول** الراوند
وبزر الهندبا جعلا في هذه النسخة للاعتناء بامر الكبد وفي معناها الغافث
والكشوث وان اعتني بالطحال يزيد فيه اصول الكبر وبزر الكرفس وان
اعتني بالمعدة يزيد عروق الافسنتين واذا استعمل في الحميات فالاجود
ان يحذف الهليلجات ليبسها وتضييقها المجاري ويشبهها بالصدر **قال**

مطبوخ الفاكهة

مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع المقوى المشمش ويراد سبستان عشرين
حبة هليلج اسود وانبرباريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم هليلج كابلي
منزوع النوى خمسة دراهم سفايج ستة دراهم **اقول** المراد
بالنقوع المقوى النقوع المسهل الذي ذكره ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفراء
وينقي العروق من الاخلاط الرقيقة ويسكن لهب الحميات يطبخ الفواكه بالماء
ويلقى في اخر الطبخ الحشائش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من
النار ويمرس ويعصر عصرا خفيفا ويصفى ثم يحل فيه الشيرخشت والخيار شنبر
ونحوهما ويشرب **قال** مطبوخ الافتيمون يراد في مطبوخ الفاكهة

مطبوخ الافتيمون

اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس خصوصا

في الامراض الدماغية ويزاد لتقويته حجر ارمني وحجر لاجورد مغسولين
من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم
وقد يستعمل المحموده والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه
ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعى وبادا ورد من كل واحد اربعة دراهم
وربما يزاد فيه بليلج واملج من كل واحد ثلث درهم **اقول** مطبوخ
الافتيمون اكثر عمله اخراج السوداء ودفع ما تتولد منها من الامراض ويزاد
الادوية وينقص بحسب ما يقترن من الاعراض الى اخراج السوداء عن اخراج
الصفراء والبلغم ولذلك ذكر المؤلف تصرفات الاطباء في هذا المطبوخ ولا
بد من محافظة قوانين التراكيب حسبما شرحناها وصنعته قريبة مما قدمناه
في مطبوخ الفاكهة الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا تذهب قوته بل
يشد في خرقة كتان ويلقى في اخر الطبخ ثم يترك لحين لينا ويمرس الافتيمون جيدا
وما يتفرق من الادوية تحل بالماء ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينتفخ يجعل بعد الصب
مرداروحا **فصل** فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر وقليل ملح
او بورق واخرى اقوى منها من هرنقبج وسنا من كل واحد درهم بورق ومحموده
من كل واحد ربع درهم عسل سكر احمر مقدارها يعجن به اخرى تسهل البلغم
شحم الحنظل بورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما
يعجن به **اقول** هذا غني عن الشرح **فصل** حقنة
لينة سبستان ثلثون حبة سنا وبزر قطونا وبزر خطمي وخبازي وشعير
مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى
على خمس عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وسبعة
دراهم شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا اريد الحقنة
قوية • حقنة اخرى ماء السلق ستون درهما مغلي وتقوى بتقوية
الاول **حقنة** اخرى احد ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه اسفانخ وسنا
وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لب الخيار شنبر يجيء
النفع **حقنة القولنج** وخصوصا الريحي يراد في الحقنة اللينة

فتيلة مسهلة

حقنة لينة

حقنة اخرى

الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة بزر الكرفس والرازيانج
من كل واحد ثلثة دراهم **اقول** تركيب الحقن قريب من تركيب المطبوخات
الا انه لا مدخل للعصارات كالملينات والصبر في الحقن كما لا مدخل للمزلقات في
كثير من الحالبات كالاملاح والادهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات
واورام الاحشاء ويبوسة الثفل والقوية للقولنج ووجع المفاصل واخراج
الاخلاط الغليظة وكثيرا ما تستعمل الاغذية والمعربات مقويات الامعاء
وصحنانها في الحقن وتفاصيلها في المطولات هذا ما ذكره من المركبات المشهورة
ونحن نذكر فصولا لما اهمله منها

الفصل الاول

في الاشربة منها السكنجبين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه العفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد ففي الحرارة القوية
يجعل الخل ثلثين وفي اللينة يجعل نصفا وفي البلغمية والمركبات من الحميات
يجعل السكر ثلثين يلقى السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوبا فيه الخل ثم
يصب الماء بقدر الحاجة ويغلي ويؤخذ رغوته ويرفع وان جعل من وربما
فللحرارة البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيارين وبزر البطيخ من كل خمسة
دراهم ومن اصل الهندبا درهمان لان الاصل اقوى من البزور وللبرودة
الحارة منها كبزر الرازيانج واصله وبزر الكرفس واصله وانيسون من كل واحد
خمسة دراهم الا من الاصلين فانهما درهمان وان جعل بزوريا اضعف منه
الحد درهمين تدق البزور والاصول وينقع في الخل ثم يطبخ مع السكر وان جعل
سكنجبينا سفرجليا لسوء الاستمراء اضعف اليه ماؤه ومضار السكنجبين
الاسهال والسحج والنزلة والزكام والسعال والصدر الخشن والرعشة وتقطير
البول والغثيان وحل الاعصاب • ومنها شراب الرمان المنعنع للغثيان
والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرمان المز مع السكر ويصب عليه ماء النعناع
او يلقى فيه طاقات ويصفى ويلقى قليل من قشور فستق • ومنها شراب
الخشخاش للصدر والدماغ الحار والسعال وتغلظ المواد من الخشخاش
مع بزره وينقع في الماء ويدلك ثم يصفى ويطبخ مع السكر • ومنها شراب

السكنجبين الساذج

البزوري

السكنجبين السفرجلي

شراب الرمان المنعنع

شراب الخشخاش

شراب الورد

الورد مبرد ملين وخصوصاً مع الثلج واذا ارند الاسهال القوي كرر وطوان
يغلى الورد ويصفى ثم يلقى ورد اخر ويصفى الى خمس مرات او سبع كلاهما وكلما
كرر كان اقوى ثم يطبخ مع السكر • ومنها شراب البنفسج معتدل ملين رطب

شراب البنفسج

مبرد مرخ للمعدة تغلى البنفسج الطري فيصفى ويطبخ مع السكر • ومنها شراب

شراب النيلوفر

النيلوفر مبرد نافع للصدر والسعال والدماغ ضار من الباه تغلى الاوراق
ويصفى ويطبخ بالسكر • ومنها شراب الزوفا لتنقية الصدر من الاخلاط العليظة

شراب الزوفا

اصل الكرفس والرازيانج والكبر منه ثلثة دراهم زوفا اربعة دراهم تغلى ثم يطبخ
بالسكر • ومنها شراب الصندل لتقوية القلب والخفقان يبرد الصندل

شراب الصندل

بالمبرد ثم ينقع يوما وليلة في الماء او الخل ثم يمرس ثم يطبخ بالسكر • ومنها الجلاب

الجلاب

معتدل وقيل بارد وقيل حار مبرد مقوي ملين ضار من الذرب والسج يطبخ من
السكر والماء الورد تصفيه • ومنها ماء العسل ملين مسخن يطبخ من الماء و

ماء العسل

العسل • ومنها شراب التفاح بارد يابس مقوي يدق التفاح ويعصر ثم يطبخ

شراب التفاح

بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك والعود والمصطكى ومنها شراب الاس

شراب الاس

يمنع الاسهال والنزف يرض الاس وينقع في الماء سبعة ايام ويرفع ويطبخ
بالسكر •

الفصل الثاني في الجوارشن

جوارشن الكمون

جوارشن الكمون ينفع من البرد والرياح ينقع الكمون يوما وليلة في الخل ثم
يجفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل وفلفل ومصطكى ويصب مع السكر •

جوارشن السقنقور

جوارشن السقنقور بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة
وبزر الكراث وبزر الجرجير ولسان العصافير من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني
جوزبوا من كل واحد درهمان سرة الاسقنقور خمسة دراهم يدق وينخل ويصب
بالسكر •

الفصل الثالث في المعاجين

معجون النجاح

معجون النجاح يسهل السوداء والخلط الغليظ اهليلج اسود وبليلج واملج
من كل واحد خمسة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وفرنجمشك من كل
واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة عشرة دراهم بماء

معجون الفلاسفة

الماء محوية **معجون الفلاسفة** يسمى مادة الحبوة يدفع البلغم

ويفرح ويهضم وينفع سلس البول فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني اهليلج
بليلج اهليلج زرناوند بابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوز والجوارشن اخص من المعجون
لانه شرط فيه كونه حلوا غير كريه •

الفصل الرابع في الحبوب

حب السورنجان

والايارجات حب السورنجان لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورنجان
مثقال تربد درهم ماهي زهره درهم حب النيل وحار بقون من كل واحد نصف
درهم شحم الحنظل دانق كثيرا دانق ملح هندي دانق يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب
وهو شربة واحدة حب السعال بزر الخيار بزر نشا صمغ عربي بزر الخشخاش من
كل واحد درهم يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب مفرطحا ويوضع تحت اللسان
والايارج معناه الشريف والايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو الصبر
ينقي الراس صفته مصطكى زعفران سنبل اسارون سليخة دارصيني من كل واحد
جزء صبر سقطوطري مثل الجميع يعجن بالعسل والشربة درهمان ينفع مدة من
ستة اشهر الى اربع سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخرى مثل ان يضم
الى درهم منه دانق سقمونيا ودانق ونصف شحم الحنظل ونصف درهم ملح هندي
يعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة واحدة ويسمى حب الايارج •

الفصل الخامس في المقيئات

مقيئ الصفراء من الاغذية ماء الشعير والخيار والبطيخ والاسفاناج ومن الادوية
السكنجبين وماء قشور البطيخ واصوله ومقيئ البلغم الشبث وماء الفجل والطبيخ
والخردل •

الفصل السادس في اللعوق

لعوق الخيارشنبر خيارشنبر حب سكر ابيض نشفه ودهن اللوز حشو يجعل
الخيارشنبر يقوم بهما ويخلط كيلا يعفن وقد يقوى بالمحمودة •

الفصل السابع في الاقراص

قرص الطباشير الحابس في الحميات واختلاف الدم ورد احمر درهم صمغ ونشا مكد ونصف درهم
بزر الحماض درهم طباشير درهم يدق ويعجن بماء لعاب بزر قطونا الشربة مثقال
قرص الكهربا الحابس نفث الدم كهربا مصطكى مكد دراهم زعفران وصمغ ونشا من كل
واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال • قرص الكافور للدق ورد احمر درهمان صمغ

عزبى طباشير من كل واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر
البقلة اصول السوس مكلد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم كافور
ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال ● قرص البنفسج بنفسج خمسة دراهم
نرهن واصل السوس مكلد درهمان يعجن بالماء ونقرص الشربة ثلثة دراهم ●

الفصل الثامن في السفوفات

سفوف الطين للسحج والحلقه بزر قطونا بزر البقلة وبزر الشاهسفرم نشا وصمغ عربى وطين ارمنى
مكلد جزء مدق ويحمص البن ورق الاندق بزر قطونا ويلت بدهن الورد الشربة
ثلاثة دراهم مع رب السفرجل   سفوف المقليا ثا حب الرشاد المقلو جزء كمون
بزر الكتان بزر الكراث مكلد ربع جزء هليلج اسود ربع جزء مدق جزء نشا ويرفع

الفصل التاسع في الطلاء

طلاء للصداع الحار العظيم صندلان نيلوفر ورد نور الخشخاش يعجن بعصارة الخس مع طسوج من الافيون

الفصل العاشر في الادهان

دهن البنفسج ودهن الورد ودهن النيلوفر ودهن القرع كلها باردة رطبة   دهن اللوز الحلو معتدل
دهن اللوز المر حار يابس وفيه رطب دهن الفجل حار يشبه الزيت العتيق يوخذ
ماء الفجل مثله اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار لينة في قدر مضاعفة حتى يذهب
الماء   دهن الزنبق حار يابس دهن البلسان يوخذ من شجره بشرط حديد بعد طلوع
الشعرى فينقطر دهنه والمغشوش اجماد اللبن كما يقطر ويستعمل اذا احسست فيه
مسله ويوخذ في النار والمغشوش يطفو فوق الماء حار يابس ملطف ولنرجع
الى الكتاب ●

قال الفن الثالث

في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها اقول
كلام المولف في هذا الفن يغني عن الشرح في اكثر المواضع بخلاف الفن السابق
ولذلك لا نشتغل في هذا الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال   قد رأينا
ان نبتدأ في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امراضه لئلا يحتاج اليها
في كل مرض ولا يحوج الى تكرار ولنبتدأ بامراض الدماغ ● علامات المزاج الحار
التهاب وسهر وقلق وتشويش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام

سفوف الطين

سفوف المقليا ثا

طلاء للصداع

وسرعته واتصاله وسرعة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات ● علامات
المزاج البارد برد لمس وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون
الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات ● علامات المزاج الرطب
كسل ونسيان وغلبة نوم ● وعلامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر
مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وتضرر بالمحللات   علامات الامزجة المركبة
امتزاج علامتي المزاجين هذه علامات الامزجة الساذجة ● واما المادية فعلامة
الصفراء ثقل يسير ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفرط وصفرة لون
الوجه والعين وصفرة ما يخرج ومرارة ولذعه وحرارته وعلامة الدم ثقل زائد
وضربان وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق ونوم ● واما
البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط وترهل وطول مرض وانتفاخ ● واما السوداء
فثقل اقل وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين فهذه علامات
الامزجة العارضة واما الامزجة الجبلية فتعرف من الفن الاول وحلق
الراس بغلظ الرقبة اقول الكلام في الامراض المختصة بعضو عضو
لا يمكن تحقيقه الا بتشريح ذلك العضو فلابد عند الشروع في ذكر امراض عضو
من تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لابد منه في تحليل الفاظ الكتاب ●
فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء
ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره
وبطونه وما فيه ثم الغشاءان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة
للدماغ والدماغ نفسه الجوهر حجابي والجوهر مخي والمخ ونفسه
مملوء روحا والاعصاب كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به
وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في عمقه ومخه وفي بطونه
وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وبطونه ثلاثة احدها
هذا البطن المقدم وهو عظيم والثالث المؤخر وهو ايضا عظيم والثاني
كدهليز مضروب بينهما وهو مطول وسقفه كري وهذا كاف في شرح ما
نحن بصدده وقوله وتشويش في افعاله مثل الشيخ في القانون التشويش

الصداع

بان نرى القوة الباصرة ما ليس له وجود فى الخارج كالبق والشعل ونحوهما
اذ لم يكن اسباب خاصة بالعين وان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود
فى الخارج كطرب المطارق وصوت الطبول او حفيف الرياح وبان تشم القوة
الشامة ما ليس له فى الخارج وجود وان تخيل القوة المخيلة ما ليس له وجود فى
الخارج وبان تذكر المتذكرة ما ليس له به عهد وما فى المتن من المباحث ظاهر
ودرور العروق وحركته قال الصداع الم فى الراس فكل الم سببه
اما سوء مزاج ساذج او مادى واما تفرق اتصال واما هما معا كما فى الاورام
والرطب يعلم بمادته بان نحو ممدد فيفرق الاتصال واليابس لم يذكر لك
ويجمع لمزيد تفرق عما كانت عنه والحار والبارد يعلمان بذلك وبذاتهما
والبارد لتحديد يعلم اقول فذكر فى الفنين السابقين مما
يغنى عن شرح هذا الكلام وانما لا يعلم الرطب واليابس بذاتهما لانهما
كيفيتان منفعلتان لا يتصوران الالام منهما قال وسبب الصداع
ان كان باديا كضربة او سقطة توجبان تفريقا او سموما توجب تسخينا او
برد هواء او خلاء او فرط جماع او اطعمة ردية واردة من خارج كالماء الاسن
والجيف دل عليه وجوده وان كان بدنيا فالمزاجى يعرف بعلامة ساذجا
كان او ماديا والذى عن تفرق الاتصال يدل عليه الرض والتمدد والوجع
الثاقب والناخس والاكال وسيلان وتقدم سبب باد والذى عن سبب
ممدد يوجع فقد يدوما يحتبس من المواد يدل على ذلك وجود المواد مع احتباسها
واحتباس التمدد والصداع الذى عن فوق حس الدماغ يشاركه الذى عن
ضعفه فى التصدع عن ادنى سبب كخمار الاغذية التى لا ينفك عنها عادة
ويخالفه بان الحواس يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية والذى
عن رياح واغذية ردية كثيرة ممدده مفرقة يعرف بدور العروق وانتفاخ
الاوداج واشتغال الوجع وخفته ودوى وطنين وان كثر فدوار وسدر
والذى عن دود متولد فى مقدم الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد
الوجع عند الحركة والجوع والذى يشركه المعدة يعرف بتقدم ضررها

كالغثيان وقلة الشهوة وفساد الهضم وضعفه او بطلانه ويبتدى من الى
اليافوخ وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفاء ويختلف حاله بالجوع والاكل
والصفراوى يشتد على الجوع مع عطش ومرارة فم والبلغمى على الاكل او
بعده يقلل مع كثرة ريق وقلة عطش وربما سكن الاكل الصداع المعدى وان
كان لمغثيا لرداءة الاطعمة حاثيا ايا ما من الدماغ والذى عن الكبد يميل الى
اليمين والذى عن الطحال عن اليسار والذى عن الكلى الى خلف والذى عن
المراق الى قدام والذى عن الرحم يكون فى خاق اليافوخ او بعد ولادة او
اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر فى العضو الاصلى و
الذى عن الحميات يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه بسكونها والذى عن
البحران عما يوجبه من تثوير الاخلاط ونزوله بزواله ويكون فى وقته اقول
السبب البادى كما مر تعريفه هو السبب الكائن من خارج والبدنى خلافه
والسموم جمع سموم وهى الريح الحارة وانما كان فرط الجماع من اسباب
الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد بعلامات السبب البدنى
المزاجى العلامات المذكورة قبل هذا البحث عند ذكر علامات امزجة الدماغ
والمراد بالذى عن تفرق الاتصال السبب المزاجى الذى نشاء عن تفرق الاتصال
الناشى عن السبب البادى وقد مر تفسير الوخز والنخس والاوداج جمع
ودج والودجان عرقان مشهوران فى العنق وانما خص فى تولد الدود
ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذى يقرب تولده فانه يتولد كثيرا فيما
بين مقدم الراس واعلا الخيشوم فلا يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم
الدماغ لاشتراكهما فى الليونة ولذلك حصل نتن رائحة الانف علامة
له واليافوخان عظمان فوق الناصية فى مقدم الراس يكونان فى الصبيا
فى غاية الليونة يتحركان والمراق مر تفسيرها قال العلاج
انا نذكر ادوية لكل مرض فليعتبر منها الحلو عند اقتران الاسهال والملينة
للطبيعة عند اعتقالها وحيث وجب الاستفراغ وانما نزيد بعد النضج و
نفتح المجارى فلين الطبيعة وبالجملة نسهل الطرق على القانون المذكور

في البدن الاول واذا اقترن مع الصداع الم في عضو فليبدا بعلاجه فان وجهه
تزيد في الصداع وان اقترن به نزله تركت المرخيات والادهان واقتصر على الاسهال
وتليين الطبع وتبديل وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدو والدعة وترك الحركات
وقلة الكلام وتليين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة
نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعادة تسكن الصداع ولا تعرض للاسهال
صداع اقول الاشياء الحامضة تضر الصداع لتحفيفها المجاري
والحامض وخصوصا الخل لا يناسب الصداع لايهامه الروح فلا يجترى الاقدام
على استعماله الا لضرورة شديدة ويجتنب الاحتياب من وضع الخل على الراس
والبطن المؤخر اقوى لانه منشا اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشد قال
الشيخ الاغذية الحامضة لا توافق الصداع ومن الامكان تسبب لمعدة وكان ذلك
الغذاء مما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف
عني عن التعرض للنضج وانما امر بعلاج الالم المقترن لانه تزيد في الصداع واقل
انه يورث السهر وهو مصدع وانما امر بترك المرخيات والادهان عند مجي
النزلة لانها تزيدها وتدخل في ترك الحركات ترك الجماع والفكر ونحوهما وهما
اشد ما ينفع في الصداع وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار احتيال
لجذب المادة من الراس ومثله شد الاطراف والرعادة هي السمكة المخدرة
التي يذكر الناس ان الصائد يخدر يده اذا وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة
من جلدها تسكن الصداع بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداع لكن المنوس
قال جربت ما يقال من تسكينها للصداع بوضعها على الراس فلم يصح قال
علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص والتمر الهندي والليمو اذا كان مع
شراب النيلوفر والبنفسج ونقوع حامض وحلو بسكر وشراب نيلوفر او
بنفسج وبزرقطونا بشراب اجاص وشراب حماض ونيلوفر ● الاغذية حب ورق
حب الرمان او اجاص وتمر وسفاناخ او بقلة او خبازى او بقلة يمانيه اما
ساذجا او محمضا بماء الليمو والحصرم وقد تستعمل بهذه مع الفراريج او لحم
الجدي والضان عند عدم الحما او خوفا لضعف ● الادوية الموضعية

برود ماورد وصندل او شاه صيني بخل وبغير خل ان كان سهر يستعمل بخرقة
كان ● ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين معجونين بلعاب بزرقطونا بماء ورد
ومما يدفعه قشر الخشخاش المخدر ومما اقوى منه البنج بل فيه مثل الافيون
مع مصلحة وهو قليل زعفران ولطخ الجبهة بالاقراص الثلاثة المحكوكة بماء الورد
مسكن منوم مطبوخ زهر نيلوفر وبنفسج وخبازى وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ
وينطل بماء ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات ماء الورد والخلاف و
النيلوفر بخل وان كان هناك سهر فيدهن مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس
وربما قوي بشيء من الافيون مصلحة بالزعفران وزهر النيلوفر والبنفسج والخيار
وماء واوراق الخلاف وزهره ويرش على البدن ويكثر فيه الخرازات ويجلس
بقرب المياه وشم الكافور للصداع الدموي بالغ اقول المراد
بالصداع الحار ما كان منه ساذجا وكذا البارد والرطب واليابس وعقب هذا
الكلام على الترتيب لانه صحيح في علاج الدموي بطلاء التدبيرات مع التنقيه
وما ذكره من الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والنيلوفر لما فيهما من
اللطف والتفريح ولما في الحوامض من المنافرة المذكورة للصداع ولما في الاجاص
من ارخاء المعدة وفيه نوع ضرر للدماغ بالمشاركة وهذا الكلام فيما ذكره من
الاغذية والمؤلف لم يفصل الامر في الاشربة والاغذية بعده على اختيار
الطبيب والادوية الموضعية بحسب استعمالها في مقدم الدماغ قريب
اليافوخ حيث الدرز الاكليلي فهنا لك يتوقع نفوذ ما ينفذ وموخر الدماغ
عظم صلب لا ينتفع المريض بالدواء عليه وينبغي ان يحلق الراس فانه اعون على
نفوذ قوة الدواء وما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين ويصوف ليحتبس
ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الانتفاع
ولا يسلب الهواء قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادق
والضماد ان خلط ادوية بمايع وبلين ويوضع على العضو والطلاء ما يطلى على
العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه يساعد اليد ويجري معها والكماد ان
يوضع الادوية على العضو بشرط ان يكون يابسه كما يوضع الملح المسخن والنخالة

المسخنه فى القولنج • والنطول ان تغلى الادوية وتصب على العضو وتطلق
اسفنجا على الصوفة المغموسة فى الادوية التى اغليت اذا وضعت على العضو
ويلبس بينه وبين السكوب كثير فرق فان السكوب ان تصب قليلا قليلا و

الاقراص المثلثة

الاقراص المثلثة تسمى قرص الصداع وصفتها افيون مصرى ومرصاف وكلاد
وكافور من كل واحد درهمان ونصف كندر وانزروت وراماك وطين ارمنى من
كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البنج وقشور اصل اللفاح من كل واحد
درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن بماء الورد او ماء الكزبرة او ماء الخس ويعمل
اقراصا مثلثة ويجفف ويداف عند الحاجة بماء الورد او ماء الكسفرة الرطبة
او ماء ورق الخس او الخل ويوضع على الجبهة والصدغين ينفع من السهر و
الصداع الحار والشقيقة وينوم والخرارات الاوانى التى تعمل لانصباب المياه
قال فى الصحاح الخرير صوت الماء والخرارة العين الغوارة قلت علاج
الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس وحده او مع شراب ليمون خف
عطش بماء حارا ومغلى حلوا او سفنجا او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او مغلى
حلوا ومغلى من اسطوخودوس وعروق السوس وبرسيا وشان او ماء عرق
السوس بسكر او جلنجبين • الاغذية مع بيض نيمرشت او حليون او عسل
او فروج مسلوق مطبخ مبزر بالكزبرة • الادوية الموضعية دهن الزنبق و
ياسمين وزيت فيه عنبر او لاذن وبه القرنفل فى العرق مسحوقا بدهن ياسمين
كماد بنخالة مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرقة المسخنة نافعة ضماد بوج وخطمى
وبزر كتان مع قليل زعفران ومرزنجوش ورب فيه شىء من الافيون وربما
احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الى الافيون • نطول طبيخ بابونج
واكليل الملك وخطمى ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشور
الخشخاش المخدر وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله • المشمومات مسك وعنبر
وغالية وعود مفردة ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل تفاحة
يلطخ بها فربيون وافيون ومسك وزعفران اقول الورد المربى
هو الجلنجبين ونحوه البنفسج مثل تربيته قوله مسلوق مطبخ اى جامع بين الامرين

وهو ان يسلق اولا ثم يطبخ ثانيا لان المطبخ بلا سلق معطش والمسلوق بلا تطبيخ
مرطب والسلق ان تغلى اولا غليا خفيفا والتطبيخ ان تغلى فى الطاجن بدهن او
سمن قال الجوهرى الطبخ والطاجن الطابق الذى يقلى عليه وكلاهما معرب لان
الطاء والجيم لا يجتمعان فى اصل كلام العرب والمبزر ما يجعل فيه البزر وهو الافاوية
والاشياء العطرة قلت علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب بماء
بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا بماء باردا او ماء الشعير
بالسكر او بزر قطونا بماء بارد وسكر • الاغذية لحم الجدى او الضان والدجاج
السمين والفراريج المسمنة المسلوقة او نخبا الرمان والسمك الرضراضى ومع
البيض النيمرشت او اسفاناج او خبازى او رشتا بدهن لوز حلو • الادوية
الموضعية دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار
والخلاف وقد تغلف الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب
اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس ولتغسل بسرعة • نطول طبيخ الخبازى
والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق
الراس وقد تقطر دهن البنفسج فى الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة
والحمام المرطب من انفع الاشياء ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء
الخلاف • اخر حلاوة من نقطس وسكر ونشا ودهن لوز حلو تغلف بها
الراس بعد حلقه • المشمومات الادهان المذكورة وتذهب الحرارات وكثرة
المياه اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور معروف
يستخرج كدهن اللوز وقد يؤخذ من جرم القرع وهو ان تقشر ويدق ويعصر
ويغلى مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من الشىء بجرده وهو
قشره والفرق بين السعوط والنشوق ان السعوط ما يقطر فى الانف من دهن
او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد فى هذا الموضع باليقطين القرع وهو
فى اللغة اعم لانه يقع على كل شجرة لا تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع
والبطيخ والحنظل وما شاكل ذلك باسره والمراد بالادهان المذكورة الادهان
المرطبة منها كدهن الورد والبنفسج والقرع قلت علاج الصداع

١٤٠

بسفايج سكبينج جندبيدستر مر راوند طويل افسنتين فربيون سنبل الطيب
حماما زنجبيل من كل واحد خمسة اجزاء حسطانا روميا واسطوخودوس من
كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل والشربة اربعة مثاقيل مما طبخ
به الافتيمون والبسفايج والزوفا ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة
وهو دواء يبقى قوته من ستة اشهر الى اربع سنين • وصفة الاطريفل
الصغير هليلج اصفر واسود هندي وكابلي وبليلج واملج بالسوية يدق
وينخل بحرير ويلت بدهن اللوز ويعجن بثلثة امثاله عسل والشربة ثلثة دراهم
يبقى قوته من شهرين الى سنتين قوله او يقوى بايارج اي ايارج من الايارجات
كايارج فيقرا او ايارج لوغاذيا • وصفة حب الافتيمون جزء غاريقون
بسفايج من كل واحد نصف جزء شحم الحنظل ربع جزء ملح نفطي قرنفل من كل
واحد عشر جزء يدق ويعجن بالماء ويحبب والشربة درهمان ونصف كذا في
اقراباذين القلانسي والمراد بلبن النعاج لبن الغنم قال والصداع
الذي عن ضربة او سقطة يلين فيه الطبيعة ويردع الابخرة ويفصد
ان احتمل ويشد الاطراف ويفرق الراس بدهن الورد والمفتي والذي
عن سماء او برد ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرناه
اقول التليين وشد الاطراف كلها عن خوف الورم وتوجيه
المادة الى الراس والروادع الادوية الموضعية الباردة المذكورة في
الصداع الحار ومسكنات الابخرة المناقضة من المعدة كالاشربة والاغذية
المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا اي في الصداع الحار والبارد
قال والصداع البخاري يقوي الراس ولا بد من الورد وتليين
الطبيعة ويردع الابخرة بشراب الحماض واللمون والرمان والغذاء مزورة
حب الرمان او اسفاناخ محمض باللمون والسماق او الحصرم ثم يدخل الحمام
وينطل بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام اقول
انما قال ثم يدخل الحمام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في اخره
لان الواجب في الاول الردع وفي الاخر التحليل فان الشيخ دهن السوسن

المرطب يستفرغ الرطوبة ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء
ويكمد الراس بالملح المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع اقول لا
منافاة بين قوله يستخرج الرطوبة وما قدمناه من ان هذا العلاج للسادج
لان معنى السادج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة فيه ويجوز ان تكون
من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخارها والمراد بالاستفراغ استفراغ
تلك الرطوبة قال علاج الصداع المادي اما الدموي فالفصد
وتبديل المزاج بما قلناه وغير الدموي ينضج مادته اما الصفراوي فالاشربة
المذكورة للصداع الحار وماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم يستفرغ
بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى ولعوق الخيار شنبر او ماء الرياحين المعصور
بالشيرج هليلج اصفر وكابلي مرضوضين منقوعين او مطبوخين من كل واحد خمسة
دراهم ونصف درهم تمر هندي من كل واحد ثلثة دراهم مدقوقا ناعما واما
البلغمي فنضج بالاشربة والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم يستفرغ بحب
الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل
الصغير وحده او يقوى بايارج واسطوخودوس نصف درهم نصف درهم
واما السوداوي فنضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون
او حبه او افتيمون ستة دراهم في قدح مع لبن نعاج محلى بسكر اقول
المراد بالفصد فصد القيفال وعروق الجبهة وما يلي الراس والمراد بما
قلناه ما ذكرناه في علاج الصداع الحار وصفة حب القوقايا ويسمى حب
جالينوس صبر اسقطري عصارة الافسنتين مصطكي من كل واحد جزء
سقمونيا وشحم الحنظل من كل واحد نصف جزء يدق ويعجن بماء الكرفس وماء
حار ويحبب ويجفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاذيا
وهو من الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والراس بالعنف شحم
حنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا خربق اسود بوزيدان من كل واحد
ربع جزء افتيمون كمادريوس مقل ازرق صبر من كل واحد نصف جزء حاشا
سادج هندي جعدة سليخة فلفل دارفلفل زعفران دارصيني جاوشير

في الاخرة حارة ومحجب قال والصداع الذي عن فرط جماع فعلاجه علاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية الراس والذي عن بخر خارجية تعالج بضدها من الادوية المذكورة اقول انما امر بزياده تقوية الراس في الصداع الجماعي لان الحركة الجماعية مضعفه للدماغ جدا والمراد بضد الابخرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت الخارجية باردة وهو الاقل كرواح المواضع المتكرجة والادوية الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالضد قال والذي عن تفرق اتصال تدبر بتدبير الجراحه والسدى نقص فيه المادة مثل حب الايارج وتستعمل المفتحات كالسكنجبين البزوري وشم النرجس والشونيز المحمص والذي عن قوة الحس تغلظ الحس بمثل المرسه والروس وربما استعمل المخدرات كالخس والخشخاش والذي عن ضعف الدماغ يقوى تعدل مزاجه والقرنفل يدرعلى الفرق فتقوى الدماغ والذي عن بخر تدنيه تستفرغ مادة البخار وتعدل الدماغ وتقوى وتلين الطبيعة وبربط الاطراف ويحبس الابخرة مثل الكزبرة اليابسة والسكر او السفرجل والتفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزرقطونا بسكر يستعمل اي هذه كان بعد طعام وكثيرا الكزبرة في الطعام والذي عن دود نخ الدماغ من البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس وسكنجبين بصلي وبالجملة الادوية التي تذكر لدود البطن والذي بشركة المعدة تنقى المعدة مثل الاطريفل الصغير وتقوى بايارج فيقرامع استعمال حوابس الابخرة المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص وبزر القطونا والقئ ينفع ذلك خصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ والذي عن حميات تستعمل له تدبير الصداع الحار والبحراني لا حاجه الى علاجه الا ان نفع الوم مبرح وحينئذ تستعمل ماء الورد والخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر وماء الاس والخيار مفردة ومجموعة اقول تخص الشونيز ونحوه من البزور ان يوضع في قدر ويوقد النار تحته حتى يخرج لها

البيضة والخوذة

الرائحة فقوله والذي عن ضعف بدنية ارادته ما هو في الصداع الرطب والا لزم التكرار واما تخص شركة المعدة بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كان بشركة عضو لكثرة وقوعها ولتادى الابخرة منها الى الدماغ دائما لما بينهما من المشاركة ونصل باحدهما يضر الاخر وانما قال والقئ قد ينفع ذلك لان القاعدة منع القئ في الصداع لضرره به وهذه الصورة مستثناة منها فذكرها بصيغة التقليل قال والبيضة والخوذة صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام سببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا الى اصول العينين وان كان الوجع خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون عن برد لا زمان المرض حتى الحار منها يستحيل الى البرد فعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد مع زيادة في التدبير واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري والنطرون ثم لطخ بالحنا والملح نفعهم جدا اقول هذا المرض والشقيقة افردهما المؤلف بالذكر مع دخولهما في الصداع لتفردهما بالاسم الخاص واختلف الاطباء في هذا المرض مع اتفاقهم على احاطته بجميع اجزاء الراس ولهذا تسمى بيضة وخوذة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صداع مزمن يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركه وشرب خمر وكل مبخر ويهيجه الصوت الشديد والضوء والمخالطة مع الناس حتى ان صاحبه يكره الصوت والضوء والكلام مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب المولد له خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثرها يعرض عن امراض سبقت فاضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صار يتاذى بالحركات اليسيرة والبخارات القليلة ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الى العينين لاشتمال ذلك الغشاء على العصبة المجوفة وامتداد جزء منه الى الحدقة وان كان في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس

وهذا الصداع في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي وخوه لانه يكون
مزمنا والحار لا يزمن على انه ان كان عن سبب حار استحال الى البرد لاضعاف
القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات الباردة فكسر الحرارة وتصير
البيضة باردة بعد ان كانت حارة وقال اخرون لا تشترط الشروط المذكورة
في هذا المرض وعندهم كل صداع مشتمل على الراس كله خارج القحف او داخله
يسمى بيضة واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب
الراي الاول علاج الصداع البلغمي وعلى الراي الثاني ما تقتضيه حال
المرض من الحار او البارد والحجر المصري حجر يستعمله الناس في مصر في قصارة
الكتان وغسله ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة والنطرون
هو البورق الارمني **الشقيقة** كالبيضة الا انها
تخص شقا من الراس وتدبيرها تدبيرها **اقول** هذا الكلام يدل
على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة لكن المشهور عدم اشتراطها و
مادة الشقيقة تكون قليلة تقبلها الجانب الضعيف واكثرها يحصل في
شرايين الصدغين وتنفع الادوية الافيونية اللاذعة وفيه الملصقة عليها
بالكاغد كالافيون والصمغ وبزر الخس والكثيراء **قال البرسام**
هو قرانيطس ورم حار من صفراء وورم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخل
والاكثر فيما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يعم
الدماغ كله فتعم الافة جميع الافعال النفسانية علامته حمى لازمة وصداع
وثقل راس واضطراب ونوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط واضطرا
النفس ورقة بول فان كان ما سال على هلاكه ونبض بين المنشارية والموجية
والموجية في الدماغ اكثر والمنشارية في الحجاب اكثر وسواد لسان بعد
صفرة او حمرة وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور بلمس او اعضائهم الالمة
واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس واعتراض
الصداع ولم ينفع رعاف انذر بالبرسام والدموع منه تكون مع اختلاط و
ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطرات الدم

من الانف والدموع والصفراوي يكون فيه السهر والجنون والتوثب اشد
وكانه في خشية مقاتل مع حدة وجراءة وسبعية اخلاق وصفرة الوجه و
العين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوجع والالتهاب اكثر العلاج
هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الحار مع زيادة في الحرارات وكثرة الباه
وجذب المادة الى اسفل بالحقن والفصد ودلك الاطراف وشدها **اقول**
البرسام لفظ مركب فارسي من سر وهو الراس وسام وهو الورم وهو في الاصطلا
مخصوص بالورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او في حجابه الغليظ وبما الداخلات
في القحف واكثر نفعه فيما يلي مقدم الدماغ او فيما هو مائل الى الوسط وسببه صفراء
او دم صفراوي لان الورم الحار لا يكون من البلغم والسوداء وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق البرسام على ورم نفسه ومن الناس من يقول
جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحتج عليه بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه
لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام
ايضا تورم وقد اعترف به جالينوس في باب الاسنان قال الشيخ ولكنها تتعدى فانه
يتمدد ويزداد بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر
الشيخ ان اطلاق البرسام على ورم الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب
بسبب اشتراكهما في العرض الذي هو الهذيان واختلاط العقل والحرارة المحرقة
وقد يعم الورم الدماغ كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المقدم يفسد
التخيل وكذلك لا يلتقط صاحبه الزئبر من الثياب ويتخيل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه وفي المؤخر يفسد التذكر ولذلك يطلب
صاحبه شيئا فاذا احضر نسيه واذا اشتمل الورم جميع الدماغ بطلت هذه القوى
جميعا وهذا البرسام شديد الرداءة ويقتل في الرابع واردى اصناف البرسام ان
يتذكر المريض ما كان يهذي به بعد خمود حماه واذا انتفخ عروق مقعدته كان ذلك
دليلا محمودا وما ذكر من العلامات ظاهر وثقل الراس والتورم اكثر ما يكون
في الدموي فان الصفراوي يكثر فيه خفة الراس والسهر وانما دل البول الرقيق
المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق بوجها عظيما واما كان الموجي في

الدماغي اكثر لانه جوهر رطب والمشاركة في الحالين اكثر لانه جوهر صلب قوله تعد
صفرة او حمرة السوداء لغاية الحرارة وتفقد الصفرة في الصفراوي والحمرة
في الدموي وتقطر البول بلا ارادة وعدم الشعور باللمس كلاهما لعدم الاحساس
وامارات الاعراض التي ذكرها في صاحب الحميات الحادة بالسرسام من ضعف المنذرات
والباقي واضح **قال ليثرغس** وتقال له النسيان لانه لازمه وهو
ورم عن بلغم عفن في مجاري روح الدماغ وقلما تعرض بحميه او جرمه
للزوجة البلغم فلا تنفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ للزوجته علامته
حماليته وصداع ضعيف وبطوء تفس وكثرة ريق ونسيان وسبات وكسل
حتى عن فتح الجفن وضم الفك وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه ويندر به اختلاط
الراس مع ثقل وكسل العلاج الحقن اللينة ثم المتوسطة ثم الحادة واستفراغ البلغم
وتدبير الصداع من عطوس تسخين لاجل التحليل وربط الاطراف وشدها ودلكها **اقول**
هذا المرض يسمى السرسام البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض
يكون داخل القحف وانما خص مادته بالبلغم لان السوداوي مع قلته لا يسمى بهذا
الاسم اصطلاحا وانما تعظم النبض فيه لتاذي القلب في الحمى وانما تموج لليبوسة في
البلغم والجسم الذي داخله **قال الشبات السهري** هو سرسام لورم دما
من بلغم وصفراء فتكون علامته مركبة من علامتي السرسامين وقد تغلب البلغم
فتغلب علاماته ويسمى سرساما سهريا وقد تغلب الصفراء فتغلب علامتها ويسمى
سهرا سباتيا وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس **اقول** مثال
تركب علامتي السرسامين ان تعرض للمريض سبات وثقل وكسل ثانيا وارق وهذيان
وفتح جفن اخرى فبوجوه علامات الصفراء تفارق ليثرغس وبوجود علامات
البلغم تفارق قرانيطس وتعادل المادتين تكون نادرا على ان كلا منهما يمنع شر
الاخر فلذلك تعرض المؤلف لغلبة احدهما ساكتا عن التعادل وفي علاجه يجب
النظر الى الجانبين ويراد المسخنات في الاستفراغات والادوية الموضعية ان
غلب البلغم وينقص ان غلب الصفراء **قال الرعونة والحمق** هما
نقصان في الفكر وبطلان من برد ساذج او مادي او يبس وهما معا العلاج

تعدل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتجفيفه وينفع من ذلك الاطريفل
والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط
الحرارة من الادوية الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر خصوصا في العلوم
العقلية والمحاكات مما يقوي الذهن ويحده **اقول** البرد الموجب للرعونة
والحمق انما يكون مستوليا على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل هذا الفعل
وانما كان البرد موجبا لهذين المرضين لان الفكر لكونه حركة من حركات النفس
تحرك الروح نحو ما من مقدم هذا البطن الى موخره وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها
تثير الحركة ولذلك جعل هذا البطن من الدماغ مائلا الى الحرارة وبرد النسيان
الذي ياتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن الموخر لان التذكر به و
الرعونة هي النقصان والحمق هو البطلان وصفة تربية الهليلج ان ينقع في الماء
ومياه الكرم عشرة ايام يغير الماء في كل ثلثة ايام ثم يغسل الهليلج ويطبخ مع الشعير
حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل
ويترك عشرين يوما ثم يجعل عليه عسل اخر كما ارخى ويرفع وصفة معجون البلادر
ويسمى الانقرديا سنبل وساذج وقرنفل زعفران افسنتين افيون ادخر اوبلحب
البان ثم يغسل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلادر من كل واحد ثلثة دراهم
حب البلسان زنجبيل صبر من كل واحد عشرة دراهم عاقرقرحا ثمانية دراهم اصل السوسن
الاسمانجوني عشرون درهما قشور اصل الزرانبج المنقوع في الخل ثلثة ايام ثم المغلى
مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة يدق الادوية ويعجن على رشو باصل
الزرانبج المطبوخ كما وصفنا ويخلط ثم تستعمل بعد ستة اشهر وشربته درهم مثقال
قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج
او مادي ويعرف بعلامة مادة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا يحفظ الا
الوقتي وعلاج النسيان علاج الحمق **اقول** اليبس لا يخلو من حرارة طول
والرطوبة لا يخلو عن بلة من المجاري وانما لا يحفظ اليبس الا القديم لان ما انطبع
من المثل لا يزول لورود اليبوسة ولا يرتسم ولا يزول وانما لا يحفظ الرطوبة الا الوقتي
لانه ينطبع فيه المثال ويزول سريعا **قال المانيا** هو الجنون السبعي

عن سوداء محترقة من دم او صفراء او سوداء او يكون مع اضطراب وتوثب ويكون السكون
والخوف في السوداوية الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداوية اكثر ويتخافر اذا
كلم فاذا ثار لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه **اقول** المادة الموجبة لهذا المرض
هي السوداء الاحتراقية عن صفراء شديدة الحرارة او سوداء عن شديدة البرودة و
الموجبة للماليخوليا هي السوداء الطبيعية او الاحتراقية ولكن عن بلغم اودم وعن
وفي النادر عن صفراء غير شديدة الحرارة او سوداء شديدة البرودة واكثر ما يعرض
لصاحب الماليخوليا سوء الظن والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون فيه
اضطراب وتوثب **قال داء الكلب** هو نوع من المانيا الا ان فيه
معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد
وسوء الخلق ما في المانيا وربما تبعه الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين
دما واحمرارهما وانعقاد الدم في ثدي المراة **اقول** داء الكلب هو
نوع من المانيا وانما سمي به لان فيه نوعا من الغضب مختلطا بلعب واستعطاف
كما هو من عادة الكلاب وانما انذر الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء القدمين
دما وانعقاد الدم في ثدي المراة بهذين المرضين عموما وبداء الكلب خصوصا
لانه يدل على حركات فاسدة من الدم صاعدة ثم الى الدماغ وثقل العضو لا حار
غريزي فيه قوي تدفع تدبيرا حيثما يفسد فسادا ... يصعد الى الدماغ وقوله
عرض امتلاء القدمين دما في اخر المانيا وهو دال على انحلاله **قال العلاج**
هو بعينه علاج الماليخوليا مع زيادة في الترطيب وربما احتيج الى الحصر وتقييد
ليكف عن تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه ليثوب اليه العقل ومن المعالجات
الجيدة ان يسقى نصف درهم افتيمون في ماء الشعير عند نقاء الاخلاط وربما
ابراه في نوبة وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا **اقول** فقصد الترطيب
في هذا المرض اشد من قصد التبريد وذلك تكرار النطولات والضمادات المرطبة
في نوع واحد مرارا واذا كانت المرطبات القوية في غاية الضعف البرودة وجب
تعديلها بالبابونج ونحوه والنوم في هذا المرض من انفع المعالجات **قال**
الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف ويبتدئ بسرعة

داء الكلب

الماليخوليا

غضب وحب خلوة وخوف مما لا يخاف غالبا فاذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن ودماغه رطب غليظ الشعر
الثخين وعروضه للرجال اكثر وللنساء اخبث **اقول** السوداء لكونها باردة
يابسة تضاد مزاج الروح لكونه حارا رطبا فاذا اغلب سوء المزاج السوداوي
على الدماغ فزع روحه المضادة واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة الخارجية
ولذلك يوجب ان يعرض له الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون والافكار و
يكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة
للسوداء فيه ورطوبة قلبه قابلة لتأثير ما يتولد في قلبه ولذلك يستعد له كثير
شعر الصدر والبدن وغلظه الغليظ الشعر لا الثخين سريع اللسان الواسع
العروق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدلالتها على حرارة القلب و
رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا ولاستيلاء
الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء اخبث لبرد مزاجهن المقتضي
لشدته وبطوء زواله **قال** واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب
في الدماغ نفسه فيكون السبب والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات
السوداء في البدن كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا شر الاصناف
وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء فيكون علامات
السوداء في البدن كله ظاهرة وهذا اسلم وثالثها ان يكون السبب تشبث
المراق ويسمى الماليخوليا المراقي وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم سوداء
ويندفع الى الطحال فيدفعها الى قعر المعدة ولهذا يلزمه وجع المعدة واللذع
والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي وضعف الهضم لانزال
السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم والرياق لذلك وشدة الشبق
لكثرة النفخ وخشونة العين لكثرة الابخرة السوداوية وتقلب الاحشاء والم
في المراق ونفخة وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد يابس
يوحش الروح او خلط سوداوي طبيعي ومحترق من صفراء فيكون الجنون
والخفة والحرارة اكثر ومن سوداء فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن

اكثر او من دم فيكون مع ضحك وفرح بيسير وقلما يكون المالنخوليا بالاشركة من
القلب **اقول** انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا تمكن الفساد
في الدماغ نفسه تبعه القلب في الفساد فان سوء المزاج من احدهما يسري الى
الاخر للمشاركة بينهما واذا كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب
اليه فيصير فساد الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن التيبس في
الدماغ عسر ازالته لاحتياجه الى الجذب من مجاريها الروح بخلاف الثاني والثالث
وانما كان الثاني اسلم لعدم تمكن الموجب في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول
ولا في موضع تولده كما في الصنف الثالث فانما يرد بان اما الاول فلما عرفت واما
الثاني فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سوداويا والصنف الثالث
كما بينا المالنخوليا المراقي يسمى نفخة مراقية وما لنخوليا ناخا لانه ترتفع الابخرة الى
الدماغ بسبب نفخها وللثالث الابخرة يحصل المالنخوليا فالمراق يجعل سببه شدة
حرارة الكبد وبعض الاطبا يجعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم يجعل سببه
سدد ما ساريقا وان لم يكن ورم قوله لذلك اشارة الى ضعف الهضم قوله
اما مزاج سوداوي بارد يابس او ساذج باسباب مجففة مبردة من خارج قوله
قلما يكون المالنخوليا بالاشركة من القلب قال الشيخ لذلك لم يكن في علاج هذا المرض
بد من علاج القلب **في العلاج** اما الصنف الذي السودا فيه
عامة فالفصدات وجذب الدم كثيرا ثم في جميع الاصناف الاشربة ماء الشعير
المبرد او الساذج او جلاب بماء الورد او ماء لسان الثور بالسكر وبزر ريحان او
شراب التفاح بماء لسان الثور الا فاننا نعم الحوم استعمال او حماضه او بزر بشاشين
احتمل الحضرموا الرهانية والسفانجية والحصرمية ان كانت السودا صفراوية
السفرجلانية من السكر والتنابد هن للورد والخشخاش وبزر البقلة كما هو او مستخلبا
الفاكهة الخيار والقثا والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى
والادهان ودهن البنفسج او اللوز او القرع على الراس وخصوصا في الصنف
الاول وبدهن المعدة وخصوصا فيما يلي المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي
مفترا ويكمد بالنخالة المسخنة وبنطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج

لتعدل المزاج ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرباحي ويضمد
بدقيق الشعير والصندل بماء الورد ويلين الطبع بالعسل والحقن اللينة او
بامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز ويكثر المرق والحمام من انفع الاشياء
خصوصا المراقي وتتعهد الاستفراغ بعد كل قليل بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون
اوجبه او ثمانيه دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر او سفوف السودا ايما
الجبن والاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون خصوصا في الصنف الاول
ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين وان يستعملوا المفرحات الياقوتية
وغيرها عقيب الاستفراغ وان يلزموا العقل الا ادمة من يستحيون منه
وان يمالوا معهم في بعض ظنونهم الفاسدة واكثر عروض المالنخوليا للعقلاء
من الناس ويثور في الربيع بحركة السوداء وفي الخريف لرداءتها وكثرتها
اقول قال الشيخ يجب ان يبتدئ بالفصد على كل حال الا ان تخاف
ضعفا شديدا او يعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستولي
ثم اذا فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس فانه كثيرا ما تقدم الرقيق
ويحتبس الغليظ فتحتاج الى ماذا فصدت عن شيء وافصد الاكحل وان وجدت
ثقلا في الراس فالباسليق ويجب الحذر من تبريد شديد للراس وقال
السمرقندي يجب تراك الاستفراغ والادوام في المراقي الا بعد الضرورة الشديدة
والاقتصار على الفراريج وصفرة البيض والقصد في كل اربعين يوما من الباسليق
لعدم القوة وترطيب المزاج بماء الشعير وشراب الخشخاش وتقوية الاحشاء
بالجلنجبين ونحوها ودفع الاحتياج الى الاستفراغ فيجب الرفق بمثل الخيار شنبر
ونحوه قوله اللبن اي المطبوخ مع البزور الحارة كبزر الرازيانج والكرفس قوله
استعمال ماله في الشرب اج بطبخ على وجع واصله اللحم والبصل والحمص واما
الابازير الحارة او البارده والبقول من النوعين فبحسب المزاج والكافور
الرباحي منسوب الى الرباح لانه اول ما وجد كافور وانما ذكر الملينات اللينة لان القوية
تدفع الرطوبات الرقيقة فيستولي اليبس وهو اضر الاشياء في هذا المرض و
الحيلة لابد في الاستفراغ من التأمل وشدة الاحتياج وضعفه بسقوط القوة

بو خدا هليلج اسود وكابلي من كل واحد درهم ونصف افثيمون درهمان غاريقون
ربع درهم خربق دانقان يدق ويلقى منه درهمان الى ثلثة دراهم في ماء الجبن
ويشرب منقول من الكامل وتقوية الاطريفل الصغير بالافثيمون ان يلقى
درهم من الافثيمون الى اربعة دراهم من الاطريفل وللثان ترطيب وتنقيص بحسب
المزاج والمفرحات كثيرة وصفة المفرح الياقوتي لولو غير مثقوب جزء بسد
ثلثا جزء ياقوت رماني صندل احمر طين مختوم زباد بهمن ابيض من كل
واحد ثلث جزء طلا الذهب عقيق حجر اليشب ساذج درنباد زرنباد من
كل واحد ربع جزء وحجر اللاجورد نصف جزء لعل كهربا بنلو ... ريس كزبرة
يابسة بزر الورد جوزبوا قشر الاترج لسان الثور بهمن احمر ريوند بده الهندبا
ابريسم محرق كافور عنبر من كل واحد نصف جزء طباشير ورد احمر من كل واحد
جزء مسك ربع جزء شراب اهليلج اهليلج شراب بسفرجل من كل واحد ثلثة اجزاء ماء الورد
وسكر طبرزد وشراب التفاح وماء الرمان الحلو من كل واحد ستة اجزاء الشربة

القطرب

مثقال قال ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه
فرارا من الناس محبا للخلوة والمقابر جاحظ البصر على ساقه قروح لا تندمل
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض له من الصدمات والعضة كلب لانه طريد
من كل من راه فاذا راه اخر هرب راجعا فلا يزال يعدو فرارا من الناس وسببه
سوداء محترقة وعلاجه كالماليخوليا اقول اكثر وقوع هذا المرض
انما يكون في شهر شباط وعلامته حب الخلوة حتى انه يختفي نهارا و
يبرز ليلا ولا يزال مترددا في طلب البعد عن الناس وانما لا تندمل قروح ساقه
لرداءة اخلاطه وكثرة ما يعرض لها من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة
فلكثرة الانصباب مدوامة السبب لا تندمل والقطرب دويبة تكون على وجه
الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا انتظام وكلما سكن تغوص وتهرب ثم تظهر

العشق

شبه هذا المريض بها في الحركة قال ونوع اخر يقال له العشق
وهو تعشق عارض للعزاب والبطالين والرعاع وسببه افراط الفكر في استحسان
بعض الصور والشمائل وربما انضاف معه شهوة جماع وعلامته غور العينين

وجفافهما الا عند البكاء ودوام الجفن للتحديق وكثرة ما تصعد اليه من الانفاس
مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذيذ ويسمع ويهزل ونفس الصعداء
وان لا يكون ثمة له نظائر وتعرف معشوقه بوضع اليد على نبضه وذكر اسما
وصفات فايما اختلف النبض عنده وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج
لا شيء كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتسلط العجائز ليبغضن
المعشوق اليه بمحاكاة قبيحة واستهانة به مع تدبير الماليخوليا فان كان العاشق
من العقلاء نفعه النصيحة والعظة والاستهانة به والاستهزاء به والتصور لذ
ان ما به ضرب من الجنون والوسواس وربما اعتزى ذلك قوما اخرين ومن
المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات فيها وكثرة اللعب
والجماع والسماعات المقصود منها اللعب كالتي للخيال واما التي يذكر فيها الهجر
والنوى فكثيرا ما اهلكت عشقا اقول الرعاع بفتح الراء وبعينين مهملتين
الاحداث الذين ليس لهم علو همة ونفس الصعداء النفس الممدود قال

السبات

السبات نوم طويل لا عرق ثقيل سببه اما افراط تحلل الروح لتعب او وجع
الحاد اخل للتشنج واستحلف بدل المتحلل كما كانت تمنع في النوم الطبيعي لتشنج
من تعب اليقظة ولكن هضم الغذاء واما سبب ينسد منه مسالك الروح عن
النفوذ كضربة او سقطة على عضلات الصدغ واما برد او رطوبة من خارج او
شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك بتقدم السبب ومما يوجبه الافيون
والبنج واللفاح ويميزها من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف
واما برد او رطوبة مزاجيه ساذجة او مادية بلغمية ويدل عليها علامات
ذلك والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه فيفهم ويحتث
بحثه النائم ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم
العلاج يعدل الدماغ وينقى ويقوى ويداوي المخدرات بما ذكر في
علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه واسعاط الخل
وماء الاس يقوى اقول المراد بالطول في حد السبات ان يكون
المقدار زائدا على النوم الطبيعي والمراد بالعرق ان لا يكون مخلوطا بالتخلل

والحركة كما يكون نوم الاصحا فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب
والمراد التثقل ان يكون صاحبه عسر الانتباه بالتنبيه وانما قيد الماحة بكونها
علاجية لانها ان كانت نوم رقية عادة اوجب السهر لا السبات وعلامات سوء
المزاج البارد الرطب الساذج ان لا يكون في الوجه تهيج وثقل في الاجفان وغلظ
ويكون اللون الى الخضرة والمادي يعرف بتقدم الامتلاء وقلة التحرين وتبياض
الوجه وثقل الراس وتهيج الاجفان وبرد الملمس وان يكثر الرطوبات في الفم وحس
البرودة في هذا الراس هذا في البلغمي وقد يكون دمويا ويعلم من انتفاخ
الاوداج وحمرة العين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس
ووجودها اثر شبيه بحبوبة التي عليه ثلث ملاكظ وحبه كحب الاترج وهو بارد
رطب مخدر يعد من السموم علاجه ما ذكرناه في الصداع البلغمي الدموي ح
فعليك بالمراجعة الى ذلك البحث ولذلك لم يطنب المؤلف كلامه في علاجه
والوجد بعلاج المخدرات وسبه المؤلف في اخر الكتاب قال

السهر

السهر يقظة مفرطة عن حر ويبس يحدثان الروح ويوجبان حركتها الى الخارج
يعرف ذلك بعلاماته او ورقيه يخلط يعرف بوجود دلة المتحرين او فكر عام
او شدة حنو لمستعد او فساد هضم وتخم او غذاء مشوش للنوم كالباقلا
ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع الماليخوليا العلاج
لاشيء كالحمام فان لم ينم لسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي واستعمال ماء
الشعير الساذج والمبزر بالسكر وشراب الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون
مدهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ وقد ذكرناه في
علاج الصداع الحار اضمدة ونطولات منومة فليستعمل ههنا اقول
علامات الحرارة اليبس حرارة محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في
العينين واللسان والمنخرين وعلامة الرطوبة اليبوسة قلة المنخرين ورمص
العينين وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه وعدم توثب والسهر في المشايخ يكون
من هذا القبيل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم دهنه بالادهان العذبة
المرطبة واجتناب الحريف قال

السدر والدوار

السدر والدوار السدر ظلمة تعرض
البصر عند القيام والدوران يتخيل ان الاشياء تدور حوله والسدر مقدمته
ويندر ان اذا دام في الشيخ صرع او سكتة وقد يحل الدوار بصداع وبالعكس
وسببهما ابخرة كثيفة تظلم البصر وتدور حوله ويدور معها الارواح فيتغير معها
الشبح الذي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى دائرا وقد يكون البخار اما من
الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة مفرطة او من المعدة او من اعضاء اخرى ولسوء
مزاج مختلف هرب الارواح منه دائرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او
بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دائرة
كالفنجانة المملوة ماء اذا ادرت ثم سكنت او لضربة او سقطة تدور الارواح
كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج يقوي الدماغ ويعالج
الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض ويستفرغ الدماغ من الرطوبة
والابخرة ويقوي المعدة والاعضاء المشاركة ويسد طريق تبخرها وتدلك
الاطراف وتحك الحجر وتوضع في الماء الحار وسخن ويسقى مثل شراب الحماض
او الليمو او التمر الهندي او الاجاص مع بزر قطونا وشراب البنفسج وتلين
الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض شراب سفرجل ويجعل
في نقوعهم واخذ ثم الكزبرة اليابسة والغذاء مزورة حب الرمان او ليمو
باسفاناخ او سماق او فروج او اجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخو
دوس مع الليمو وربما احتيج الى الاطريفل وحده او بايارج فيقرا وقد ينفع تناول
قرص سفرجل وحب الايارج اقول السدر ظلمة تعرض للبصر اذا
اراد صاحبه القيام وربما وجد طنينا في اذنيه وثقلا عظيما في راسه وربما
زال العقل ويتهيأ للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج
كما يكون للصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور وطيه ماركنت
دماغية وبدنه فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق
بينه وبين الصرع ان الدوار يثبت مدة والصرع يكون دفعة فيسقط صاحبه
ساكتا ويفيق والسدر مقدمة الدوار واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ
انذر بحدوث صرع او سكته وقد يحل الدوار بصداع عارض وقد يحل الصداع

دوار عارض وسببا لسدر والدوار في اكثر الامر بخار كثير في الدماغ نظلم
البصر فيعرض السدر ويدور فيدور معها الارواح لان الحركة غير طبيعية
وحركة الارواح طبيعية فيتدافعان فيقع بينهما حركة دورية كما في الزوبعة
وسبب دوران الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سواان يختلف نسبة
اجزاء المحسوس الى الحاس من جهة المحسوس او يختلف من جهة الحاس ودوران
الارواح يكون للبخار كما ذكرنا سواء كان ذلك البخار من الدماغ نفسه لوجود
رطوبة بلغمية فيه فيتحرك بادنى حركة او حرارة مهيجة او من المعدة او من اعضاء
اخرى كالرحم والمثانة والكليتين والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلغمية او
صفراوية او دموية او سوداوية ويعرف كل واحد منها بعلاماتها ويكون لسوء
مزاج مختلف يحدث بغتة ويهرب منه الروح فيدور كالمحرك حرما ويخالطه
من البخار وجزء وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات الابخرة والمواد وانما
يحدث لعارض من خارج كبرد او حر ويعرف نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته
بعلاماته المعلومة فيما سبق ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فيدور
الروح فيبقى اثره وان سكن الانسان كما في المثال المذكور في المتن ويكون
لضربة او سقطة مديرة الارواح كما يقع في الماء من التموج اذا ضرب باليد و
يعرف هذان السببان بوجودهما اولا والباقي ظاهر ولابد هنا من تعريف
سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء سوء المزاج الى المختلف و
المستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال بعضهم المستوي ما عم جميع
البدن والمختلف ما خص عضوا وقال الشيخ المستوي هو الذي استقر في
جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي والمختلف ما لا يكون كذلك ولذلك
لا يولم المستوي لا يطلب المقاومة بينه وبين الطبيعة ويولم المختلف لوجود
المقاومة وتحقيق هذا ان المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل
استعداده للرجوع الى المزاج الطبيعي بسهولة او لا يكون كذلك والاول هو
المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي وبطل استعداد العضو للرجوع
عنه بسرعة وما عرضت الطبيعة عن مقاومته ولذلك صح الغذاء الضار له

مزاجه والثاني هو المختلف كالحمى العفنة فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد
العضو للرجوع عنها بسرعة ولم يعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار المولف
تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع مباحث تركناها
تحرزا عن الاطناب قوله الكابوس هو ان يتخيل في النوم خيالا يقع عليه و
يعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة وهو من المقدمات الصرع وسببه بخار دم
او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة
وربما كان لبرد يقبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعف الدماغ وعلاجه
الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة المرتفعة اليه اقول
ابخرة الاخلاط الفجة الغليظة التي تتحلل في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم
وتصير الى مقدم الدماغ الذي به التخيل فتبرد اذ هنالك لغلظها فتعود منهبطة
على الدماغ والعضلات القريبة منه فتملأ مقدم الدماغ والصدر والرئة
بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا غليظا يقع عليه ويخنقه وبسبب اختلالها
الحركة والاضطراب ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط
وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويحصل منه تلك
الخيالات ولا يكون ذلك الا لضعف من الدماغ لحرارة او لسوء مزاج وعلاجه
في الدموي الفصد وفي غيره تنقية الدماغ والبدن مما ذكرنا من تدبير في الامراض
السالفة ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه وسمى هذا المرض الخانق والنيدلان
والضاغوط ايضا والجاثوم قوله الصرع شدة دماغية غير تامة تمنع
بها جميع الاعصاب لانقباض مبداها ويمنع الحس والحركة والانتصاب وسببه
اما يقبض الدماغ بموذ من بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب
على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني او رطوبة رديئة
الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظ في منافذ الروح او غليان رطوبات لفرط
حرارة او خلط سار من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر او سوداء ويكون
مع فرق السوداء وعلامات الماليخوليا يختلطانها واذا كان السبب في الدماغ دل
عليه الثقل الدائم في الراس واللسان وظلمة في العين وكدورة الحواس وسلامة

الكابوس

الصرع

باقي الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما هو في اغشيته ويدل على الريحي
والبخاري الدوي والتمدد وقلة الثقل وقلة التشنج ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الريق في البلغمي زبدا او في البول شي كالزجاج الذائب مع جبن وكسل
ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب
وخفقان قبل النوبة ويعرض في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة
اوعية المني انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة في عضو يصعد
كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة اقول الشديد
في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكتة وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها
لانقباض الدماغ لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع اذ الانقباض
والانعصار اصلح في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا انقبض الدماغ تشنج الاعصاب
فتمتنع على صاحبه الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب والموجب
للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان تحلل البخار او يندفع الخلط والزبد يعرض
لاضطراب حركة النفس لاختناقه لاضطراب التشنج وسبب التنفس وقوع الات
النفس بعضها على بعض وسبب التشنج مطلقا القبض والامتلاء او اليبس لا سبيل
للثالث هنا لان الصرع والسكتة يكونان دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة
ولان الدماغ لا يبلغ الى اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فبقي ان
سببه اما نفض الدماغ لدفع المؤذي سواء كان ذلك المؤذي بخارا رديا او كيفية
سمية خارجية او بدنية وقد ذكرناهما واما امتلاء من رطوبات ردية حاصلة في
الدماغ او من ريح غليظة في مجاري الروح او من غليان رطوبات بحرها حرارة
مفرطة ملاقية للدماغ او من خلط سار من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد
منها بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد يرتفع من جميع
البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والمراق حتى ابهام الرجل قال جالينوس رايت
من المصروعين من يحس بارتفاع شي بارد من ابهام رجله فاذا ربط ساقه قبل النوبة
كان يبرا فكوي في ابهامه فبرئ ومن هذا القبيل الصرع الحادث بسبب الديدان
لاختناق الرحم واحتباس المني او الطمث وكذا ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية

سمية والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوبة تحولات الدماغ لرطوبة
في اصل الخلقة من حقها ان تنقى منها فربما تبقى في الرحم وربما تبقى بعد الولادة
بقروح الراس والاورام فان لم تنق لم يكن بد من صرع واكثر نزوله الاسنان في
السن اذا لم يعنه حسن التدبير قال العلاج تستفرغ المادة اما الدم
منها فبالفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او بحب الغوقايا او
ايارج لوغاذيا او دواء يتخذ من شحم الحنظل محمودة وملح هندي ومقل ازرق
من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس شقاقل اغاريقون درهم هليلج كابلي واسود
وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم او معجون الذهب او اطريفل صغير مقوى
بايارج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا
من كل واحد ربع درهم واما السودا فبطبيخ الافتيمون او حبه او اطريفل صغير
مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم حجر ارمني مغسول ولا
جورد مغسول وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا ورب
السوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يغرغر بدهن لوز بعد
حقنه ويعجن ويحبب كبارا واما الصفراء فقرص البنفسج وطبيخ الفاكهة او ما
الرمان بالهليلج والمنضجات قد علمتها في باب الصداع والمعدي قد ينفع فيه
القي وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج الخ والذي عن دود يعالج الدود
مع تقوية الدماغ والذي عن سمية المني واختناق الرحم تستفرغ المني و
يصلح العضو وتقوية الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو وربما قطع وربما شرط ووضع عليه الادوية المفرجة لتستفرغ
المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه
يبرئ الصرع اربعين يوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ مقو وربما
احتيج بعد الاستفراغ الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات سعوط خفيف ربع درهم يستعمل في عصارة السلق اخر
صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل وغبار
نفع السعوط بدهن الورد مفترا وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ

مثل الترياق الكبير ومعجون الفلاسفة والمثرودیطوس والسمسم مثل الشذا
والمسك والعنبر وقيل ان تعليق الفاوانيا يبرئ الصرع وقيل ان ذلك يختص
بالرويحا الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا
بسبب دماغي ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن ويضر الصلاح
الصرع كل ما يبخر ويملاء الراس فضولا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث
والكرفس بخاصية فيه والخردل والباقلا والقنبيط وكل ما يولد خلطا غليظا او
فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة والشراب وخصوصا الحديث
والاستحمام عقيب الطعام وليحترز من الاعذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير
والفراريج بالكزبرة اليابسة ويحترز من الاصوات الصارة كصرير الباب والهامة
كزئير الاسد **اقول** فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من الرجلين
في الربيع ويتقدم لاملائه منه يبرد دماغه وان احتيج الى فصد القيفال فعل
ولو من القيفالين معا لشدة الحاجة والمصروع البلغمي شربته كل غداة عشرة
دراهم من الخلخين مع ماء الزرانيج والانيسون من كل واحد ثلثة دراهم وغذاؤه
ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقى عليه شئ من الدارصيني ومسهله ما ذكر وصفة
معجون الزبيب زبيب منقى دارصيني حاشا بلطم من كل واحد ستة دراهم ....
واذخر من كل واحد اربعة دراهم سنبل وسليخة والكلل من كل واحد وسعد
الفار من كل واحد درهم وقصب الذريرة درعمان زعفران نصف درهم يعجن بالعسل
الشربة درهم والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجبويه والغذاء الحار
المرطب ومسهله ما ذكر والصفراوي مع قلته شربته شراب التفاح وغذاؤه
اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكر وقد علم منضج كل مادة في
باب الصداع وتقوية الدماغ في العلاج فائدتها ان لا ينفعل المؤذي المتوجه اليه
والرتة هي البندق الهندي وهو ثمر في عظم البندق يحتش حارا يابس في الاولى
يسعط به للغشي والصرع فيبرئ في ثلثة ايام ويسيل الرطوبة من المنخرين ومما
يسعط به هو قشر الاصل قدر عدسة مع ماء السلق او مع ماء المرزنجوش و
عصارة قثاء الحمار او يؤخذ ثمرة في اخر القيظ تعدان تصعر وتعلق في حرفه

ليسيل ماؤه في زورق ويجفف في عصارة على رماد ثم يوضع على لوح في الظل
حار يابس والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ويسمونه مشهورة في
كتب الطب والمثروديطوس ترياق ركبه طبيب كان اسمه مثروديطوس فسمي
باسمه وكان يستعمله في السموم فاضاف اليه اندروماخس لحم الافاعي وغيره
حتى صار ترياق الفاروق وقال في الصيدنة انما سمي ترياق الفاروق لانه يفرق
بين السم والبدن وينفعه من الامراض الباردة وما يقال من نفعه لكل
مرض حارا او باردا فليس بحق لا ضرره للمحرورين عظيم وافل ما يوخذ منه
قيراط واكثره مثقالان وانما لم اذكر اخلاطه وصنعته لعسر اخذه في هذا
الزمان والشذا نافع عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شربه ردى
يعرض لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن ما وقع بالقئ واذا دق البرى
منه ووضع على عضو احدث به ورما والفاوانيا منه هندي ومنه رومي
حار يابس واجتناب المصروع عن البقول كلها واجب وخصوصا الكرفس
فان له خاصية في تحريك الصرع وان كان ولا بد فليستعمل قدرا يسيرا من
الشاهترج وقد خص بعض الاطباء الخس والكزبرة قال الشيخ وانا لا
احدهما والسلق المسلوق في الماء ثم المصلح بالزيت والمري يجوز استعماله
لعرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها لاسيما الرطب
وكل حريف محض وعلاج صرع الصبيان احماء المرضعة واما له غذاؤها الى
الحر واليبس واللحوم الخفيفة كلحم الدجاج والقبج مطبوخا ومشويا وان احتمل
الطفل بشمه الشراب فعل فانه نافع جدا **فائدة** السكتة سدة تامة
في بطون الدماغ ومجاري روحه تعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا
النفس لضرورة الاستنشاق وسببه اما انقباض الدماغ بمؤذ من برد
برد الدماغ او بخار فاسد او ضربة او سقطة واما امتلاء من خلط ساد
بلغم او دم او سوداء والعلامات هي المذكورة في باب الصرع والردية
منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه صاحبها الميت او التي يكثر
فيها الغطيط لا تبرء والسهولة هي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا

الحاهرا لو يسهل بردها ونفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش
على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس بميت وقيل تدخل الاصبع في الدبر
فهناك شريان لا يزول تحركه مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة
الجيدة ان ينظر في عينيه فان روى فيه الخيال فليس بميت العلاج ان وجد
دم غالب وحمرة لون فالفصد من القيفال او الوداجين وحجامة الساقين
وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة في الحادة واما البلغمية فيجب ان يبدأ بالحقن
الحادة بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير مكررا مرارا ويفتح الفم ويدخل فيه ريشة
بدهن وقليل من ايارج فيقيء ليحرك القيء ويحمى طابق ويوضع بالقرب من الدماغ
حتى يحترق الشعر وشموم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفرفيون
ويدلك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مقرحة كالبلادر والفرفيون
الجندبيدستر وان امكن البلع يسقى ماء العسل بقليل من التربد والكبابة وترياق
الاربعة فاذا افاق دبر بتدبير المصروع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطوخودوس
والايارج وان كان عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين
الطبيعة وان كان عن برد يسخن الراس بالطابق المذكور **اقول** انما لم يذكر
في المواد الصفراء لانه قلما تعرض السكتة منها ومباحث هذا المرض يعلم من
الصرع والفرق بين الميت والمسكوت قد يعسر جدا ولذلك حرم الدفن الى
تيقن الحال وظهور الموت فلا بد من انتظار اثنتين وسبعين ساعة لا اقل والسكتة
يحل غالبا الى الفالج لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا
دفعتها الى اضعفهما ونفذتها بطون المجاري نفضتها عن بطون الدماغ و
نسخة ترياق الاربعة ذكرها السمرقندي في اصول التركيب وهي هذه حب الغار
مر زرواند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المنزوع
الرغوة الشربة مثقال **قال** الفالج هو استرخاء اي عضو كان وفي
الفالج
العرف اللغوي هو استرخاء شق من البدن طولا وسببه اما عدم نفوذ الروح
الحساس والمحرك ونفوذه ولكن العضو لا يقبل لسوء مزاج مفرط واكثره من
البرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص بعضو كالمثانة ولا يقع دفعة

ويكون باقي الاسباب معدومة وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة **اقول**
الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في اي عضو كان حتى لو عم الشقين من
البدن كان فالجا لكن بشرط ان لا يعم الراس اذ لو عم كان سكتة ولو وجد
في اصبع واحدة مثلا كان فالجا وفي العرف اللغوي على استرخاء احد شقي
البدن طولا على الخصوص فمنه ما يكون في الشق البدني من الرقبة ويكون
الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم
والاستعمال اللغوي يدل على التنصيف يقال فلجت الشيء اي قسمته نصفين
ومنه يقال للذي السادس من الجمل فالج احد امرين اما عدم نفوذ الروح والثاني
نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء المزاج وسوء المزاج اما حارا وباردا او رطبا او
يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع الحس والحركة ما لم يبلغ الغاية كما يرى في الدق
فانه مع حرارته لا تبطل حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكم منه بل الذي
يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد الروح
فيخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيا للبلادة لتبريدها اياه
وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن او شقا منه الا ان يكون فلا بد فيعرض لعضو
واحد كالمثانة ولا يقع دفعة بل بتدريج في الوقوع ويعرف بظهور علامات
البرد والرطوبة وانتفاء سائر الاسباب **قال** وعدم النفوذ اما
لانسداد وقطع والانسداد اما الخلط بسدد لكثرته او غلظه او لزوجته او
لانقباض من برد مكثف او رباط من خارج فيزول بزواله او ضربة او مجاور
ضاغط كالورم او ميل احد الفقارات الى الجانب وقد ينقبض المسام لفرط
غلظ جوهر العضو او للانسداد والانقباض معا كالورم في منابت العصب
كما يعرض عند السقطات او في شعبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا وبخلاف
الذي عن ورم يعرف وجدته دفعة والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار
بالتمدد والحمى والوجع والصلب بتقدمه وجع واحساس بعقد عصبي
وكونه عقيب ضربة والريحي لا يخلو عن حالة ينتقل ويحوجه وجع يسير
يزداد عند الحركة واذا كان السبب في شعبه فلج من الاعضاء ما يأتيه

الحس والحركة منها وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج معه تلك
نصفا الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس فان عم البطن الاخر كله فلج
البدن كله الا الراس اذ الوجه لكان سكته ويجب ان يكون المعالج لما مبادي
العصب **اقول** قد علمنا ان سبب الفالج الذي لا يخص بعضو عضو انما
يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك وهو الذي
يغلب وقوعه وينقسم الى قسمين لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح للانسداد
او يكون للقطع اما الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض والتربيط
اما للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد الخلطي
والانقباضي كما في الورم الذي ذكره وقوله الى جانب اراد به اليمنة واليسرة لا
الى الوراء اذا كان الى القدام او الخلف لا يعرض منه الضغط بل يعرض التبدد لان
النقاء الفقرات الى جانبي القدام والخلف ليس على مخارج العصب قوله او شعبة
اي شعب العصب واما القطع فانما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض
للعصب طولا لا يمنع الحس والحركة قوله في احد شقي النخاع النخاع مثل
الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يدرك تميزهما وانما كان منقسما
الى قسمين لانه نبت عن قسمي الدماغ وانما يكون السبب في احد شقيه لانه
لاستعداد يحفظ الطبيعة احد شقيه ودفع المادة الى الشق الذي هو
اضعف اما الذي هو اقبل للمادة اولا او الذي عرضت له الصدمة او اندفع
اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ والباقي ظاهر **قال** العلاج
اما ما كان عن قطع فلا برء له واما المزاجي فدواءه تعديل مزاج العضو
بالادهان والاضمدة ما يستعمل الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج
الورم وتقوية العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
ولا يحصر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم حقا بافراط حمرة اللون وانتفاخ
الاوداج واما البلغم فيستعمل الحقن ولا المتوسطة ثم الحارة ويكثر فيهما
شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل او شراب السكنجبين
العنصلي مغلى منضج ربما زيد فيه ورد مزني مغلى منضج ثم تستعمل المفتحات كثيرا

الاصول او مغلى من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون وعروق السوس
يصفى على سكنجبين عنصلي وورد مزني عسلي ثم تستفرغ بحب الايارج او ايارج
لوغاذيا ثم يعاد الى المنضجات والمفتحات ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل
المقوى بالايارج والاسطوخودوس فاذا مضى ثلثة اسابيع استعملنا الادوية
القوية كحب المنتن او حب يتخذ من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل
ازرق وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم الايارج فيقرا وجاوشير ثلث درهم
درهم فرفيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يعجن بدهن اللوز ويعجن بعسل
الخيارشنبر ويحبب ويستعمل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول
على ماء الحمص بالعسل وعلى العسل وحده او ماء الشعير بعسل ثم ماء الفروج
بالشبت والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او رغوته او لحم الطير برغوة
الخردل ولحوم الصيد لهم مشوية او مطجنة او فوق من لحوم الحيوان الاهلي
او لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري والعصافير المبذرة بذلك
والنواهض من الحمام بتلك الابازير ويكثر المضغ من المصطكى والزنجبيل
والكندر والفرفيون ثم تتعهد استعمال الترياق والمثروديطوس بما كان نصف
درهم كل يوم كل يوم وحده ورق الغار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي
واكليل الملك وورق الاترج وشذاب ورطبه وشيح وقيصوم وفنجنكشت
اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حارا او يطبخ ضبع او ارنب او ثعلب في ماء او في
زيت ويوضع فيه حية حتى تتهرى ويجلس فيه او يجلس في زيت مسخن فيه حديد
وقليل فرفيون ويؤخذ قليل من شمع ودهن قسط او دهن غار او قليل فرفيون
مسخن ويدهن به ويكثر شم الكندر والكندس والمسك والجندبيدستر والفرفيون
والعنبر ويقاكل قليل وقلب الصنوبر ويسخن العصب ويقويه فاذا افاقوا
البرء فيجب ان يرتاضوا ويحركوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية سريعة كثيرة
وفي الشمس الحارة ويغتسلوا بالماء الحار المالح والكبريتي ومياه الحمامات نافعة
اقول قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره الى

من مدشرج ولا قابلة معه في اطناب والمراد بالادهان مثل دهن السوسن ودهن
الحنا والشبث ودهن القسط ودهن المصطكى ونحوها والمراد بالترياق
الكبير وصفة شراب الاصول قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور
اصل الاذخر من كل واحد خمسة دراهم انيسون وبزر رازيانج من كل واحد اربعة دراهم
مصطكى وسنبل من كل واحد درهم فقاح الاذخر ووج وسليخة من كل واحد درهم
ونصف زبيب خمسة عشر درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفع وصفة
حب المنتن سكبينج اشق جاوشير مقل حرمل من كل واحد درهم صبر وتربد من كل
واحد درهمان شحم الحنظل نصف درهم فرفيون وجندبيدستر من كل واحد
نصف يعجن بالماء ويحبب الشربة ثلثة دراهم بماء حار منقول من الكامل والمراد
بالابازير المذكورة امثال بزر الرازيانج والكرفس والخردل والكندر والغار
شجر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثمرته حمراء وحبه على شكل البندق حار يابس
محلل ولطيف هو المشهور بين الناس بالسيسنبر حار يابس ملطف وفنجنكشت هو ذو
الخمسة الاوراق ويسمى افطافلون حار يابس محلل قال التشنج هو
تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء من الانبساط وذلك اما لمادة تنفر عنه العصب
الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف وكيفية سمية كما عند
لسع العقرب والحية والرتيلا على العصب واما الامتلاء تزيد في العرض وينقص في
الطول واكثر من بلغم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما الجفاف فينقص الطول
والعرض وانما يكون بعد حميات محرقة وامراض مجففة كالاسهال والقيء المفرطين
فيكون معه نحافة وقشف واما الرياح ويسمى العقال فيكون دفعة ويفارق
بسرعة واما الاذى في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حار عليها او
كثير بالخربق او الريح ويعرف ذلك كله بعلاماته اقول تقلص
العصب حركته الى جهة مبدئه فيعصى في الانبساط فمنه ما يبقى كذلك ومنه
ما يزول بسرعة كالتثاوب والتمطي وهو اما مادي او غير مادي والمادة في
الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية او دموية والدموية تكون في اورام
العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله

التشنج

والتشنج اليابس من فرط التحلل مهلك ثقل الخلاص عنه وما يحدث في الحميات
لتسيلها الرطوبات الى الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس برديء جدا
وخصوصا اذا كان البدن ممتلئا وقال ابقراط الحمى بعد التشنج خير من التشنج بعد
الحمى اي اذا طرأت الحمى على التشنج الرطب حللته واذا طرأ التشنج على الحمى يكون يابسا
غالبا ولا رجاء فيه فقوله محمول على التشنج اليابس في الثاني والرطب في
الاول وما هو للمعدة او الرحم لمشاركتهما الدماغ يعرف بتفقد حالهما ويجيء
علاجه في الكتاب عقيب ذكر الاختلاج قال التمدد مرض يمنع
انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة
في خلال الليف فيجمد فيعسر رجوع العضو الى انقباض من جهة نقصان
في الطول او لوجود ورم في مبدء الوتر او العضلة فجرت منه طولا او ليبس
جفاف العصب فيعسر عطفه وينقص عرضه لا طوله اقول التمدد ضد
التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شانها ان تنقبض
فهو داخل تحت جنس التشنج اعني ضرر القوة المحركة وسببهما واحد الا ان الفرق
في المادي منهما ان المادة في التمدد حصلت في خلال الليف فتجمدت وتقشفت على
الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض ولا كذلك التشنج الامتلائي فانها لم
تجمد فيه بل رخت الليف فجذبت الاعصاب فزاد عرضها ونقص طولها وعلاجه
يجيء في الكتاب قال اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة
غير طبيعية فيخرج النفخة والبزقة من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا
تنطبق احدى العينين وسببها اما استرخاء او تشنج ونفرق بينهما بان الاسترخاء
يكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحس تمدد ويشتد استرخاء الجفن
ويرى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين رهلا مسترخيا وفي التشنجية
يكون الرتق اقل مع تمدد سطح العضو ويميل الحلق الى جانب الرقبة اكثر ويرد
الفك اعسر ويعرف الشق المؤوف بانه اذا اصلح ورد الى شكله سهل رد الشق
الاخر اقول اللقوة التشنجية هي الاكثرية وكل واحدة منهما اذا وقع
وقع التغير في الشق الغير المؤوف فانما بسبب الجذب وخصوصا في التشنجية

التمدد

اللقوة

فان عضلات الاجفان والوجه اذا انجذبت بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه
ولذلك لعسر معرفة الشق المؤوف والتميز بما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخاء
والتشنجية بما ذكره ظاهر وانما تتعدى الى جلد الراس لاتصاله بالجلد المسترخي منه
الغضون والعضون جمع غضن وهو مكسر الجلد واذا امتد الجلد زالت غضونه
والبحران لا يعرف الملقوة العلاج الى الرابع والسابع لانه يخاف حلية الفجاة او
الفالج او السكتة لان اللقوة من منذرات هذه الامراض واذا امتدت ستة
اشهر لم يرج برؤها وانفع معالجاتها مضغ العلكات كاللوج وجوزبوا وعاقرقرحا

الرعشة

قال الرعشه مرض يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل
اوثباته على الاتصال المختلط حركة ارادية اوثبات ارادى بحركة ثقل العضو الى
اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش
لنظام الروح واما لرداءة حال الالة لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما
جميعا كما يحصل عند لسع بعض بكل واحد منهما واصعب الرعشة ما يبتدي من
اليسار اقول الموجب للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عروض
الاعراض النفسانية كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقيب الامراض و
رداءة حال العصب بان يحصل اسبابا لفالج لكنها لم تستحكم او الامران معا
كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وافة الالة ايضا بتسخين او تبريد نحو
والفرق بين الرعشه والاختلاج ان الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان
العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف ظهور الحركة المرضية
فيها على حركة العضو واكثر عروض الرعشة للبدن اما لان السبب ليس في
اصل النخاع بل في اصل الشعب النافذة الى البدن من العصب واما لان السبب
في النخاع لكنه نفضه الى اقربا المواضع واما لان الروح المحرك لغير البدن

الخدر

كالرجلين وسائر البدن اقوى لثقلها وسيجيء علاجه قال الخدر
علة تحدث في الحس اللمسي نقصانا لبرد يحصل لخلط في الروح او كيفية سمية
كما لسعته الحية او لغلظ جوهر العصب او لسدة من اي خلط كان او لسبب
ضغط من ورم او ربط كما يحدث عند الجلوس على الرجل اقول

الرعشة افة القوة المحركة والخدر افة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر دائما الا
مع افة الحركة ايضا الا ان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع
قوله لغلظ جوهر العصب اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ فيه
الروح نفوذا حسنا ولذلك يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر

الاختلاج

كما في القانون قال الاختلاج سببه ريح غليظة تحرك لها
العضلات وما يلتصق بها من الجلد المتخلل اقول الدليل على ان الاختلاج
من الريح سرعة انحلاله وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان
الباردة وشرب الاشياء الباردة وتحلله المسخنات والحركة قال
وعلامات هذه الامراض وعلاجاتها مذكورة في الفالج واذا دام
الاختلاج خيف على العضو النطولات المتخذة من البابونج واكليل الملك و
المرزنجوش ويكمد بالنخالة المسخنة وما كان من هذه الامراض عن نحو
فهو ابعد عن الرجاء فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا
او بطبيخ القرع والبطيخ والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن بنفسج ويطلى
فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرد بالسكر ويسعط بدهن
البنفسج ويغذى بمرقة اللحم والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة
واذا شرحت الالة وربطت على الشيخ اليابس كان بين نفعه ه
اقول هنا فقي عن الشرح وقوله هذه الامراض اشارة الى

امراض العين

التشنج وما ذكره بعده ه قال امراض العين اقول
لابد من تشريح العين فنقول تنشأ من مقدم الدماغ من جانبيه
عصبتان مجوفتان يحيط بكل واحد منهما غشاءان ناشئان من غشاء الدماغ
الصلب والرقيق المسمى بالمنبجس ويتحدران متقاربان في مسلكهما
حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو سكرجتي العين فيخرجان من ثقبتين
هناك فينتسج طرف كل واحد منهما انتساجا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة
التي وسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالجليد مائلة الى الاستدارة
ما هو الى الخارج منها مائل الى التفرطح وما هو الى الداخل مستدق

يحس انطنا فيها في الاحسام المتصلة لها و وراها رطوبة اخرى تشبه الزجاج
الذائب لونا وهو الصافي الضارب الى قليل حمرة وهي تعلو النصف الداخل
من الجليدية الى اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية و قدام الجليدية
رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضية فهذه رطوبات ثلاث
ثم ان طرف العصبة تحتوي على الزجاجية والجليدية احتواء الشبكة على الصيد
فلهذا تسمى الطبقة شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي حاجز من الجليدية والبيضية
تسمى الطبقة عنكبوتية ثم طرف الغشاء الرقيق مثل وينسج عروقا كالمشيمة يسمى
الجزء المؤخر منه طبقة مشيمية وما جاوره الى قدام وتخن ما يلا الى الغلظ كما
هو وعمل الى السواد وتسمى طبقة عنبية ولا تستوا حاطتها من قدامه لم يبقى
ثقبه مملوة روحا بها الابصار ان انسدت تلك الثقبة امتنع الابصار ثم الغشاء
الاخر صفيق جدا وتسمى مؤخره طبقة صلبية ومقدمه يحيط بجميع الحدقة و
تشف وتسمى الطبقة قرنية لانها تشبه القرن المنحوت وهي مؤلفة من طبقات
دقاق اربع كالقشور المتراكبة ثم ان غشاء اخر نابت من خارج القحف فيختلط
بالعضلات المحركة للحدقة ويملى الحدقة ايضا و تسمى الطبقة الملتحمة وتصور
من هذا الشكل

کرة آفرید رب تعالی بفضل خویش هفت پرده
وسه آب منتقیم صبب و مشیمة شبکة زجاج
ریش جلید بیض عنکبوت و بیض
وعنب قرن وملتحم

ولنبين منافع الرطوبات هذه والطبقات فنقول اما الرطوبة الجليدية فهي
اشرف العين اجزاء لان الابصار بحصول الشبح فيها وباقي اجزاء العين خدمها
لانها اما لدفع الافة عنها او لايصال منفعة اليها ولذلك فان الماء اذا حال
بينها وبين المحسوس بطل البصر فاذا ازيل عنها بالقدح عاد البصر والرطوبة
الزجاجية فهي لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تشابه المغتذي
منها فيها نوع حمرة لانها من الدم ولذلك صار الجليدية معرقة فيها الى نصفها
كالكرة نصفها في ماء واما الطبقة الشبكية فهي تغذو الرطوبة الزجاجية واما
الطبقة المشيمية فانها تغذو الشبكية وتندرج فيها غذاء ما تغتذي به لتزداد
الصفا وغذاوها من العروق التي فيها واما العنكبوتية فتغتذي من الرطوبة
الجليدية وتحجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية لئلا تختلطا وهي وقاية الجليدية
بل هي كالمفرقة لها لاعتدالها عما فضل عن غذائها واما الرطوبة البيضية فتغتذي
من الطبقة العنبية وهي تندى الجليدية لئلا تجف بالحركة واما الطبقة العنبية
فتغتذي من المشيمية وتدفع ضر صلابة القرنية عن الجليدية وتجمع الروح لونها
لانها مائلة الى السواد واما القرنية فغذاوها العنبية وهي وقاية ما تحتها
من الافات ولذلك جعلت طبقات لانها ان انقشرت واحدة منها لم تعم الافة
واما الملتحمة فهي جسم صلب تقوى العين وتربطها وتشدها وغذاوها من الطبقة الملتحمة
التي هي في داخل العين لان بينهما عروقا فصل علامات احوال العين
تستدل على احوال العين من امور احدها اللمس بحرارتها او برودتها او صلابتها
او لينها تدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها الحركة فخفتها الحرارة او يبس نفرق بينها
اللمس وثقلها لبردها او رطوبتها وثالثها من عروقها فخلاؤها اليبس وامتلاؤها
لكثرة مادة وظهورها الحرارة ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة
للصفراء والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وخامسها من الافعال فقوة البصر
للاعتدال والقوة وان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباصر قليل
رقيق صاف والعكس لغلظه وكثرته وكدورته وسادسها حال ما يسيل منها فعدم
الرمص والجفاف لليبس والرمص المفرط للرطوبة والمعتدل للاعتدال وسابعها

حال الانفعال فالتي تنتفع بالبرودة وتتضرر بالحرارة حارة المزاج وعلى هذا القياس
وامراض العين قد تكون اصلية وقد تكون بالشركة واقرب المشاركات الدماغ و
الحجب والمعدة تدل على المعدى اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء فعلى الحجاب
اما الخارج فمدد الجبهة وحكة وكثرة العطاس في الحفن واما الداخل فان تتدي
الوجع من غور العين علامات الدم حمرة وانتفاخ ودرور العروق ورمص
والتصاق وضربان الصدغين وثقل وعلامات الصفراء حمرة الى صفرة والتهاب
ويبس ورقة دمع مع حدة وقلة التصاق وعلامات البلغم شدة ثقل وغلظ
والتصاق وقلة وجع وعلامات السوداء ثقل اقل وكمودة وقلة دمع و
علامات الامزجة الساذجة هذه العلامات مع عدم الثقل **اقول**
احساس اللمس الحرارة في العين تكون لحرارة مزاجها واحساسه بالبرودة تكون
لبرودته واحساسه بالصلابة تكون ليبسه واحساسه باللين تكون لرطوبته
وابصار القريب دون البعيد انما تكون لقلة الروح ورقتها وصفائها على
المذهبين اما على ما ادعته الاطباء فلانهم يقولون لا تفي الروح بالانتشار
خارجا لقلته ودقته وبضعف بذلك الشعاع الذى يعتقدون انه من جملة
الروح فلا في البصر ويعتقدون في العكس انه لا يضعفوا الا الحركة المتباعدة
واما على مذهب المحققين فبما في تحقيقه وبما اختلاف الحال في الخلاء والامتلاء
الخيالات فانما تقل في خلاء المعدة وتكثر في امتلائها ما علم انه ان اجتمع مع
مرض العين صداع فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصداع ولا بد من
تقليل الغذاء وترك المبخرات في امراض العين المادية **قال** التكدر
هو تسخن وترطب وترطب يعرض للعين فيشبه الرمد ويكون من اسباب
بادية كضربة او سقطة حادثة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف فان زال
بنفسه والحمية فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف من علاج الرمد **اقول**
التكدر للبس نوع كالرمد وانما هو شيء تشبهه في اعراضه ويكون من الاسباب
الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به في اكثر الامر ويزول بزوال سببه كالشمس
والبرد والريح والنار والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير

التكدر

الرمد

لبن النساء مع دهن الورد ونحوه **قال** الرمد ورم حار في الملتحمة
عن مادة العين او منحدرة عن الراس ويعرف ذلك بثقله ويتقدم الصداع و
قد تكون من الحجاب الداخل وقد تكون من الحجاب الخارج فيسبق الانتفاخ الى
الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط
التمدد مع قلة الحمرة **اقول** المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره
قبل التكدر من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العروق والرمص
والالتصاق وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره في
سائر المواد **قال** العلاج يحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان
والغبار والاهوية الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر الى الثلج
والبياض المفرط والتحديق الى شيء واحد لا يعدوه والاستكثار من الجماع
من اضر الاشياء لها وكذلك الاستكثار من السكر والنقل من الطعام وخصوصا
عشيا وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة وكل
ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر كالكرنب والعدس
وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل ودهن الراس يضر الارمد جدا وكذلك
احتقان الطبع وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة ايضا و
لين الطبيعة ولو بالحقن والفتل الاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزر قطونا
او شراب النيلوفر اوهما معا او احدهما بشراب الاجاص ان كانت الصفراء اغلب
او شراب ورد وينلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة
او مح بيض نيمبرشت وتجنب اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او
غيره فمرقة الفروج مسلوقا ويجتنب الشراب الا ان تكون المادة غليظة
جدا فقد ينفع حينئذ من الصرف فان احتاج الادوية المسهلة فطبيخ الفاكهة او
قرص البنفسج وحده او منقوعا بايارج او حب الايارج ان كانت المادة غليظة
والسوداء اولى بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك قليل ما يدر والدموية
تفصد القيفال او يحجم الساق الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق
بياض البيض بلا كلما احس بوجع يسكن به او لبن جارية وتجيء ان يغسل سريعا

بماء فاترا والشياف الابيض وشياف ماميثا محلولا في الورد فان فلي
فيه حلبة فاكليل الملك وماء الزراوند فقد قرب الانحطاط فاذا انحطط
كمدت بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنه نضعها على الجمام من انفع الاشياء
للتحليل بشرط النقاء وتكمد ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه السوء
فالمادة بعد لم تنضج وان حدس ان المادة طلطه في الراس والبدن ربما
سقيت من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام بعده وربما احتيج في الدنوي الى
الحجامة في النقرة وتعليق العلق على الجبهة او فصد شريان الصدغ او قطعه
بعد ربطه بخيط من ابريسم ان كان الرمد من نزله من السمحاق ضمد الجبهة
بدقيق شعير وسويق شعير او بزر الورد المدقوق نافعا بماء الحصرم او ماء
الورد او ماء الاس وشيفت الجفن بشياف الورد واما البلغمي فتكون
روادعه اقل برد او منضجه اقوى اسخنا وينفعه تقطير لعاب الحلبه وبزر
الكتان ثم الشياف الاحمر اللين واذا دام المرض لرمد مع صواب التدبير
فانظر في طبقات العين وعروقها افة تفسد الغذاء الوارد فحينئذ
فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيداج والقليميا المغسولة الذهب
بالنشاء وقليل صمغ وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واما الريح فالكمد
بما ذكرناه وبما كفاه واحلوان لعاب بزرقطونا مسكن للوجع رادع ولعاب
حب السفرجل اكثر تسكينا منه والتكميد والحمام قبل النقاء ردي يجذب
اكثر مما يحلل اقول انما كان الجماع من اضر الاشياء لاثارة البخارات
وخصوصا الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه
اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف والمالح فتامل تعرف
وصفة الشياف الابيض صمغ عربي نشا كثيرا من كل واحد درهم افيون اسفيداج
الرصاص من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشف والمراد
بشياف ماميثا عصارته والماميثا حشيشه ساطعة الريح مرة الطعم
وعصارته مثل لون الزعفران اللون سهل الكسر او رد يابس وانما يحرر الشراب
الصرف في المادة الغليظة لترخيها ونضجها للتحليل والسمحاق الغشاء خارج

الوردينج

القحف وصفة شياف الورد منقول من القانون ورد طري منزوع الاقماع
مثقال زعفران مثقال افيون ربع سدس مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يعجن
ببياض البيض ويشف وصفة الاشياف الاحمر اللين ساذنج مغسول درهمان
ونصف نحاس محرق درهم ونصف سد ولؤلؤ وكهربا واسرب من كل واحد درهم
صمغ عربي وكثيرا من كل واحد درهمان ونصف دم الاخوين زعفران من كل
واحد ربع يدق وينخل ويعجن بالماء ويشف واذا اريد الاشياف الاحمر الحاد
زاد الزنجار والقلقطار والاقليميا نوعان احدهما الاقليميا الفضة وهو ثقيل
يعلوه اذا اسبك والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد
يوجد الاقليميا من النحاس والزجاج وانما اختار الذهبي لانه الطف ولذلك
اختار مغسوله قال الوردينج هو رمد عظيم يرم فيه البياض
كله حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم
بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شريان الصدغين وقطعه
وتضميد باوراق الكزبرة ومح البيض مع قليل زعفران اقول عد الشيخ
الوردينج من امراض الملتحمة لانه جزء من الرمد والسيلان فيدري جزء من امراض
الطبقة الشبكية وقال سببه انصباب دم من افواه العروق المتصلة بالشبكة فقد
الدم الكثير حتى يربوا البياض على الحدقه فيغطيها ولا منافاة بين القولين
فتامل قال النفاخات قد يعرض للعين نفاخات مائية يحتقن ماء
بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات فما هو قريب لا يحجب لون
العنبيه فيرى اسود وما هو بعيد يرى لونه في الغالب لونا ابيض وقد يكون
المائية حديه وقد يكون مالحة تحرقه الالة العلاج اما الصغار فيكفي فيها
الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد اقول المراد
بطبقات القرنية قشورها فما هو تحت القشرة الاولى يرى لا على لونه
بل اسود لانه يعوق البصر عن ادراك العنبية المائلة الى السواد وما هو تحت
القشر الثالثة يرى لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه العدمين تتقرع

الشعاع اياه وفي الغالب يكون ابيض لانه ماسة وما هو تحتها لثالثة يكون
كالمتوسط وما هو اعور فهو اكثر وجعا وهذه النفاخات علم ان القرنية ارتفعت
قشورا كذا ذكره صاحب تذكرة الكحالين والضمير في قوله لونه لما ولذلك ذكره
وان كان عارضا من النفاخة والادوية المجففة كالاسفيذاج والقليميا والصمغ
والساذنج وقشور البيض والتوتيا

قروح العين

قال قروح العين تحدث اما
عقيب رمد او بثور او ضربة وانواع القروح سبعة في سطح القرنية تسمى
قروحا وخشونة احدها قرحة على سواد العين شبيها بالدخان تسمى قتاما
وثانيها اصغر واشد عمقا وبياضا وتسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل
السواد فترى على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر وتسمى الاكليل ورابعها
كالصوف على ظاهر الحدقة وتسمى الصوفي وثلثة غائرة احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واوسع احيانا وثالثها ذات خشكريشة ووسخة
ويكون مع القروح ضربان شديد واذا كانت المدة الخارجة بالرفادة بيضا
مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفراء او كمدة كان اخف
واخف من ذلك ان كانت حمراء العلاج ان كانت القرحة على اليمين نتوم
على اليسار وبالعكس ويلطف التدبير وان انحدرت تميل الى الفراريج والاطراف
لئلا تضعف القوة ولا تندمل القرحة ويعان على الاستفراغ وتميل المادة الى
اسفل مثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام
فلا يمثل مسح الفاكهة وان كانت القرحة وسخة نقيت بماء العسل لبن جارية
وان كان هناك وجع فالشياف الشاسحي ويقطر اللبن فاذا نقيت القرحة
استعملت المجففات كشياف الكندر والكندر نفسه والشاف الشاسحي
وقد يستعمل ذلك بلبن جارية اقول القروح تخرج في سائر طبقات
الا ان ما يخرج منها في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا تظهر للعين وسببها
اخلاط حادة محرقة وحدوثها اما عقيب رمد او بثور او ضربة والذي
ذكره المؤلف من انواعها سبعة والقتام في اللغة الغبار وما يكون في سطح
القرنية يرى ابيض وما على الملتحمة يرى احمر والاكليل هو الحد المشترك بين السواد

والبياض فوق ذكره في المختار والثلاثة الغائرة تكون في عمق القرنية والمراد
بكون الاولى نقية كونها بيضاء صافية تشبه الجاورسي ذكره صاحب التذكرة
والثالثة ذات الخشكريشة علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتآكل الاغشية
وتفسد منه العين والشياف الشاسحي اظنه الشياف الابيض واما الشياف
الكندري فصنعته انزروت مربى بلبن الاتان افيون كثيرا من كل واحد درهم لبان
ابيض نصف درهم اسفيذاج الرصاص ثمانية دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق
ويعجن ببياض البيض ويرفع مجففا والله الكندر

الطرفة

قال الطرفة
هي نقطة حمراء من دم حادث عن ضربة او غليان يفجر العروق وانفتاح فوهة
عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء العلاج يقطر دم الحمام او الفواخت من
تحت الجناح ودم نفسه فان كان في الابتداء خلط به بعض الرادع كالطين
الارمني والقيموليا اقول الطرفة نقطة حمراء تكون في الملتحمة لانفجار
بعض وريدها بالاسباب المذكورة والقيموليا طين براق ابيض طيب الطعم
سريع التفرك يوجد في الطين لسترا في بارد يابس مجفف وان كانت الطرفة في
الانتهاء فوجب بالمحللات كالكندر مسحوقا بالزيت مع الطين المختوم قال القلانسي
الانكباب على بخار الماء وبرود الخل الممزوج جيد يزيل الطرفة لا يخلف

السبل

قال السبل غشاء وعروض لانتفاخ عروق ممتلئة دما ويعلو
ويحمر ويكثر مع حكة فيتأذى بالضوء والسراج ويصغر العين والقوى منه
علاجه الحديد والخفيف حب له يولد بزلك برادة النحاس القبرسي يوما والشياف
الاحمر اللين والاخضر اتخاذه فان اقترن مع السبل جرب فلا شيء كشياف
السماق ويتخذ من السماق وحده وبرماد بدونه صمغ وانزروت فانه يقطع
السبل ومن الجرب اقول السبل غشاء في سطح الملتحمة لانتفاخ
عروقها التي تمتلئ دما وقد يعرض للعين السبلة ان تصير اصغر لنقصان
جرم الحدقة وهي من الامراض التي تتوارث وتعدى وصفة الشياف الاحمر
مرت وينفعه الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيذاج الرصاص
نصف دانق صمغ عربي ونشا من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن بالاشق

الذى نقع بماء الشذاب فى الظل ويستعمل واتخاذ الشياف من السماق وجهه
ان تغلى السماق ويوخذ ماوه ثم يسحق سماق اخر ويدر عليه حتى يغلظ ويشيف
ويحل عند الحاجة بالماء البارد او ماء الورد او ماء الحصرم قال

الظفرة

الظفرة زيادة فى الملتحمة او الغشاء المجلل للعين تبتدئ من الموق الا انه
فى الاكثر ويكون حمراء وصفراء وكدرة وقد تدب حتى يغطى اكثر العين ويمنع
الابصار ولا شىء كالقشط بالحديد ثم تقطر فى العين كمون ممضوغ بملح ويوم
تنقلب الحدقة لئلا تلتصق بالجفن وذكروا لها ادوية كالروشنايا والباسليقون
وانا اكره جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة
اقول الظفرة غطاء وغشاء منفرج عن زيادة فى الطبقة الملتحمة
او فى الحجاب المحيط بالعين ناشئة فى الاكثر من الجانب الذى يلى الانف ويقال
لها الظفرة وصفة الروشنايا الخاص نحاس محرق سادنج من كل واحد درهمان
ونصف فلفل ودارفلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد ربع درهم زنجار
وصبر وبورق ارمنى من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم يدق ناعما ويكتحل
به وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة من كل واحد خمسة دراهم
نحاس محرق سبعة دراهم ملح درانى وساذج هندى واسفيداج الرصاص
وفلفل ودارفلفل وسنبل الطيب واثمد من كل واحد درهم ملح هندى وقرنفل
وراسن من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهمان
ونصف مرو ماميران ونشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهمان
ونصف هليلج اصفر درهمان يدق وينخل ويكتحل به قال القمقام

القمقام والقمل

والقمل فى الاجفان اكثر ما يعرض للمتنعمين فى الاغذية القليلى الرياضة وسببه
مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة فتحصل الهوام
فليته العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر والملح اقول
القمقام والقمل حيوانات تحدث فى الجفن والفرق انما القمقام له ارجل كثيرة ولا
كذلك القمل قال السلاق غلظ فى الاجفان عن مادة غليظة رديئة
اكالة يحمر لها الجفن وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح الجفن وفساد العين

فمنه حديث ومنه عتيق واكثر ما يحدث عقيب الرمد العلاج تنقية البدن
والراس ويضمد الحديث منه ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة
الحمقاء وهندبا وبياض البيض ودهن ورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم
فحجم الساقين ويفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويوخذ نحاس محرق نصف
درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق بشراب عفص حتى
يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن اقول هو غنى عن الشرح
قال

البردة

البردة رطوبة تغلظ وتتحجر فى باطن الجفن تشبه البرده
العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بقليل دهن ورد اقول البردة
تكون صائرة الى البياض وهو وجه التشبيه قال

الشعيرة

الشعيرة ورم
مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة فى شكله واكثر ما يكون عن دم
العلاج الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق
شعير او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين اقول
الورشان ذكر القمرى لحمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغى ان يصلح
بالخل والشفنين طائر يشبه الفاختة الا انه اطول واحد من طير الفاختة ولحمه
حار يابس وبيضه قوى يحدث السهر ولا يوكل منه ما جاوز السنة فانه شديد
النضج ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوكل قال

الشرناق

الشرناق زيادة
شحم فى الجفن الاعلى يثقله ويجعله كالمسترخى ويعرض كثيرا للصبيان والرطوبين
ويكثر به الرمد وعلامته انك اذا كبست الشحم باصبعك ثم فرقتهما انتاء
ما بينهما العلاج لا شىء كالحديد فان بقى شىء ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه
خرقة مبلولة بخل فاذا امنت الرمد فعالج بالادوية الملصقة ومنها حضض
وشياف اقول الفرق بين الشرناق والسلعة ان السلعة
تتحرك ولا كذلك الشرناق والشتوة الارتفاع مهموزا اللام قال

الشعر المنقلب

الشعر المنقلب علاجه الالصاق او الكى والخياطة بالابرة او بقص الجفن
بالقطع او النتف المانع وصفات ذلك يعرفها الكحالون اقول
المراد بالالصاق ان يلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكى

او الانبج والصمغ العربي والمراد بالكي ان يكوى موضع الشعر بعد نتفه
بابرة محماة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفذ ابرة من باطن الجفن الى
خارجه بخيط ثم يجعل الشعرة في ثقبتها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد
والمراد بتقصير الجفن ان يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان
يخرج ثم يجعل في موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ومرارة
الشوبهر ومرارة المعز مع الحنظل سدس **قال** ضعف البصر سببه

ضعف البصر

اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ
من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص
الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا
لم ير الاشياء البعيدة او افراط غلظها فيكون الامر بالعكس وقد يكون افراط الغلظ
الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض في المحبوسين في
المحبوسين الظلمة مدة طويلة وقد يكون بسبب الرطوبات اذا لم تكن صافية وقد
يكون بسبب الطبقات وتفسير معرفة ذلك **اقول** سوء المزاج الكائن
في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة تتنوع الى ساذج ومادي
حارا وباردا رطبا او يابسا وهو الاكثر ويعرف كل قسم بعلاماته من تفتيح العين
ونرمضها وثقلها في المادي وغمورها وجفافها في الساذج الحقيقية لذلك
من العلامات التي عرفتها مرارا والروح الباصر قد يعرض له ان يرق و
يعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل وما كثر فيا فصل في وانفعه وافراط
الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من شدة تفريق يعرض عند النظر الى
الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقته ان كان قليلا ان لا يقوى العين
على النظر الى المشرقات وان كان كثيرا لا يرى القريب ولا يرى البعيد والسبب
فيه عند اصحاب القول بالشعاع وهو ان الابصار يكون بخروج الشعاع وملاقاته
المبصر ان الحركة المتوجهة الى مكان بعيد تحلل الروح الرقيق فلا يبصر الاشياء بخلاف
الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب النظر الشبح ان الرطوبة الجليدية تشتد حركتها
عند ما تبصر البعيد وذلك مما يحلل الروح الرقيق فلا يبصر الاشياء وافراط غلظ

الروح يحدث من الرطوبة والابخرة وقد يحدث من الاجتماع الشديد الذي
لا يكون بحيث يؤدي الى اشتعال المزاج من حيث وعلامة غلظه ان يقوى
العين على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب الاول ان
حركة الروح الى المكان البعيد تلطف غلظها وتعدل قوامها بخلاف حركتها الى
المكان القريب وعلى المذهب الثاني ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها
اللينة وقد يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع مؤديا الى افراط رقتها
وذلك ان يحتقن الحرارة فيه للاجتماع المفرط فيسخن مزاجها فيرق حتى انه بسببه
فيتادى التكثف اولا الى الترقق ثانيا وهذا يعرض للمحبوسين في الظلمة عند
طول المقام وضعف البصر العارض بسبب الرطوبات لغلظها بسبب عدم صفائها
وبسبب الطبقات بسبب بثورها او نقشها او شدة صلابتها او ليونتها
مما يعسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات ما علم من علاماتها بقدر الامكان
قال يجب ان يعدل المزاج ويقوى الدماغ والعين واستعمال
الاطريفل الصغير نافعة لمنعه البخار وبتقويته المعدة وان كان الروح غليظا
استعمل النوشيا بماء الرازيانج او ماء المرزنجوش او ماء البادروج وادامة
الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية
المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق حوزبان ويلتوت بوادر من الهليلج
الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان المطبوخ الى النصف
ويخلط به نصفه عسل ويشمس في القنطشرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل
فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وماء البصل مع العسل نافع منه ولا اللفت
دائما مشويا او نيا مطبوخا يقوي العين ويحد البصر ولحوم الافاعي يحفظ
صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم ينفع البصر وخصوصا
للمشايخ والسباحة في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر وخصوصا
للشبان ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما
يكثر الدمع كالعدس وادامة الجماع والفصد والحجامة والاستفراغ وكل ما
يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة والبادروج والزيتون النضيج والشبث

وجمع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد **اقول** هو ظاهر غني
عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات كمرارة القبج ومرارة الديك
والسنور والخطاف والعصفور والذئب والارنب ومرارة الحبارى نحا صبه
عظيمة مجربة جدا **قال** الخيالات اشكال ذوات الوان ترى

الخيالات

في الجو وسببها اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والاجزاء الغبارية
التي لا يخلو عنها البدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار واما بسبب
في الطبقات او الرطوبات اما في الطبقات فان يحدث على القرنية اثار
عن جدري او رمد او برد مكثف لا تظهر لصغرها للحس وتحجب الابصار لا بطالها
الاشفاف فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير
ولا تضعف البصر ولا تنقص ولا تزداد بحسب الاغذية واما في الرطوبات
فاما لسبب في ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها
او لحرارة توجب غليانا تحدث عنه هوائية تخالطه الرطوبة فيصير كالزبد
في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس وجماح مكثف مزيل الاشفاف
واما لسبب وارد فمنه غير متمكن كما لا يحصل عن الاغذية او البحران او الغضب
ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن مندفع ونزول الماء في العين و
هو الذي يتدرج في كدورة البصر واضعافه وقلما يتجاوز ستة اشهر
فمتى استمرت الخيالات ستة اشهر فقد امن من الماء **اقول** قوة
البصر جدا حتى يدرك بها ما لا يدرك عادة كالهباء الموجود في الخارج والابخرة
الموجودة من الاغذية في الباطن مما لا ينسب الى المضرة وليس مرضا في
الحقيقة والماء المندفع لتشوش الحس والاثار الكائنة في القرنية لا تظهر للعين
من الخارج لصغرها وتظهر لها من باطن من حيث لا تشف المكان الذي
هو فيه فيرى على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد ومعنى
رؤيته على هيئة اشكالها انه يرى مثلثا او مربعا او مسدسا على حسب ما
لها من النهايات ومعنى رؤيته على نسبتها من موقع الشبح انه يرى بمقدار
توجبه موقع شبحه لو كان موجودا في الخارج اذ لكل مرئي في الخارج

استحقاق مقدار من موقع شبحه وعلامته ان لا يتغير المرئي من السواد
بل يثبت مدة لا يتزايد ولا ينقص بحسب الاغذية ولا يؤدي الى ضرر في البصر
وغيره بخلاف ما يكون لقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد وشكل
واحد وما كان لسبب في الرطوبات اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون
لامر وارد من خارج والوارد من خارج اما عرضي غير متمكن يحصل ويتحلل
سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن كله او من المعدة او من
الدماغ اذا كانت لطيفة سريعة الزوال وذلك يكون من الاغذية او البخار
وبعد القيء وبعد الغضب وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال
واما متمكن وهو مندفع نزول الماء وعلامته ان يتدرج في تكدير البصر و
اضعافه الى ان ينزل الماء والتوقيت بستة اشهر في معرفة ان الخيالات
ليست مائية امر اكثري عرف بالتجربة المتطاولة **قال** العلاج ما
كان من قوة الحس فلتغلظ التدبير ويخدر الحس وما كان من بخارات المعدة
فتنقية المعدة بمثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج
واولى الخيالات بان يهتم الحال بعلاجه هو المنذر بالماء ولا يستعمل الاكحال
الحادة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت فلا
تخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين واما رج فيقرا مدرج
لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان حيا كبارا وقبل الاكتحال يتناول الكمون
نوع من الماء ويسيره وينبغي ان يقبل التخفيف كلا واغتذاء واقتصارا
على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرائد والفواكه وهذا
التدبير يرى من ابتداء الماء **اقول** صفة حب الذهب صبر
اسقوطري عشرة دراهم اهليلج اصفر خمسة دراهم مصطكي وكثيرا وسقمونيا
وزعفران من كل واحد درهم ونصف وورد احمر درهمان ونصف دانق
وينخل ويعجن بالماء ويحبب والشربة من درهمين الى درهمين ونصف وبزر
الكمون هو حب النيل وذكر انه نافع في دفع الماء وتحليله قال الشيخ مما جرب
لذلك رماد الخطاف المحرق بعسل يكتحل به **قال** الماء رطوبة

حب الكلم هو حب النيل ويقال له
النيلي ويحب النيل في الهند

غريبة بحتقن في الثقب العنبي بين الصفاق والرطوبة البيضية وتندر
به الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي المبتدئ
منه ربما ازاله الادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيالات والمحكم
منه ربما افتقر الى قدح واما الغليظ الكدر والازرق او الجصي فلا
يزيله وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى وربما يقع في جانب منها
فوق او اسفل او يمنة او يسرة او في خلاف الوسط فيستتر من المبصرات
بقدر نسبته من موضع الشيء اقول المراد الصفات طبقات
القرنية قال جالينوس هذا المرض يحدث من غلظ الطبيعة البيضية ولم
يرد بها انها تغلظ بل اراد انها اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشح
منها على ثقبة العنبية خلف القرنية فتقف هناك ويندر بما الماء الخيالات
التي لا تكون الاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو ان
تتدرج الى رطوبة البيض واضعافه والغليظ الكدر والازرق والجصي
لا يقبل العلاج لغلظه حتى لا يزول بالقدح ايضا وصفة القدح مذكورة
في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات تخيل السواد بدله قال
امراض الانف نقصان الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد ساذج
او مع بلغم في مقدم الدماغ او الزائدتين او سدة تعرض ويعرف
بامتناع ما يخرج مع ثقل وغنة في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ
الدماغ في المادي بمثل حب الايارج او الايارج نفسه وحبب بماء الشمار
ويستعمل الاطريفل المقوى بايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس
وحده او مع ليمو بمغلى تا فع وما ما كان من سدة فعلاجه يذكر في الزكام
اقول سوء المزاج الساذج قد يحدث من الاهوية الردية او
من ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد يكون في العظم
المشاشي المعروف بالمصفاة من خلط او ريح او ورم او سرطان او نبات
لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج الفضول التي
يعتاد سيلانها والشمار قيل هو الرازيانج قال الرائحة الكريهة

في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها بسبب ذلك خلط عفن
في مقدم الدماغ او الخشو او الزائدتين او الكثرة بلغم او قروح عفنة في
الانف او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس برائحة واي رائحة نفذت تكيفت
بها فلا يحس الا ذلك وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة العلاج تنقية
الدماغ بما ذكرنا ويشم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها
ومن السعوطات النافعة لذلك جندبيدستر والحمص وفتيلة من سعد وصبر
وسنبل وورد وقد تقل بعجن بماء المرزنجوش وينبغي ان تغسل الانف او لا
بالشراب اقول احساس الرائحة الكريهة من غير ان يكون لها وجود
في الخارج يكون لخلط منتن في احد المواضع التي ذكرنا واستلذاذ الرائحة
الخبيثة واستكراه المستطابة يكون ايضا لخلط في احد المواضع لكن يكون كيفية
ذلك الخلط مضادة لما يستلذه فيستلذه لاشتياق الطبيعة لدفع المؤذي
بضده على ما نذكره في تقديم كلام السمرقندي في المسألة الآتية التي خالف
الشيخ بما على فيها او يكون كيفيته موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب ذلك
الخلط ما شاكله وذلك عند ما يكون ذلك الخلط غالبا على الطبيعة منفعلا
لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك المسألة والاقتصار على ادراك
الخبيثة يكون ايضا لخلط مكيف بها لان كل رائحة نفذت تكيفت بكيفية ذلك
الخلط والعلاج الذي ذكره لهذه العلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ
قال دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد
يدرك في الحميات رائحة الطين المبلول او رائحة المسك ولا يكون هناك
شيء فيدل على الموت العلاج اذا لم يدرك الا الرائحة الطيبة ينقى الدماغ
ثم يشم الجندبيدستر الى ان يدركه اقول السبب في اشتمام رائحة الطين
المبلول او رائحة المسك من غير حضور شيء منهما في الخارج في الامراض
الحارة شدة الضعف وانحطاط الطبيعة الى تخيل ما هو مبدئ للدماغ لغاية
احتياجها الى المعاون ولذلك يدل على ان الموت مطل ويشمم من لا يدرك
النتن الجندبيدستر ونحوه مما هو راي الشيخ وخالفه السمرقندي فيها وقال

احساس الروائح الكريهة

دوام الروائح الطيبة

امراض الانف

عدم الاحساس بنوع من الرائحة يكون لسوء مزاج مستولٍ مفقود العقل
حس الشم فلا يشعر به فالذي يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء
مزاجه موافقاً للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا بالمنافع
فينبغي ان يكون المعالجة بالنتن لان المعالجة بالضد والذي يدرك
الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقاً للنتن ولذلك لا يحس
به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب ● واعلم ان الخلاف انما هو في
تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب فهي واجبة اتفاقاً

حفاف الانف

قال حفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات او
يبس مفرط كما يعرض للمدقوقين او خلط لزج فغلب فيه حرارة تسرع وتعرف
ذلك بما يجتمع في الانف العلاج ما كان من حرارة او يبس فدهن البنفسج
او القرع او النيلوفر وقد يجعل معها في الذي من حرارة قليل كافور وما
كان من خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ بما عرفته مراراً اقول
المراد بفعل الحرارة المسرعة في الخلط اللزج ان يجففه فيمنع خروجه
والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قال قروح

قروح الانف

الانف العلاج اما الرطبة السيالة فمرهم الاسفيداج او مليح بدهن
ورد اتخذ من دسنا لانفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض
او كثيرا ولعاب بزر قطونا هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم وتليين
الطبيعة وتسكين الابخرة الحادة بمنعها عن الصعود مثل السفرجل والتفاح
او الكمثرى والبزر قطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر تستعمل بعد
الطعام وقد يحتاج الى فصد القيفال او حجامة النقرة والاستفراغ ان
كان البدن ممتلئاً والمادة كثيرة الانصباب الى الانف اقول قروح
الانف تتولد اما من بخارات حادة او نوازل رديئة من اخلاط رديئة وهي اما
في ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مرداسنج اسفيداج
خبث الرصاص المحرق خلط بالخمر ودهن الآس مع قليل شمع قال

الرعاف

الرعاف منه بحراني لاغلظ الاعتدال فراط ويخوف سقوط قوة ومنه من

امتلاء شديد مهيج للعروق ولا ينقطع الا اذا اخذ ذلك يحبسه من انتفاخها
واللون عن افراط حمرة وزوال ثقل كان يحس ومنه عن انفجار عروق
الشبكة او الشرايين ويعسر علاجه واكثر عن ضربة او سقطة او فرط
غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة ويفرق بين العروقي
والشرياني بانه في الشرياني يكون حفزاً ورقيقاً اشقر اقول
الرعاف بحران كثير من الامراض الحادة وخاصة الجدري والحصبة
والصداع واورام الكبد والاحشاء وذات الجنب وذات الرئة والصدر
وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في اليوم ●
الباحوري وبحصول الخفقة في الوجه والراس بعده والشبكة غشاء تحت
عظم القحف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منسوجة من عروق صغار من
غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقاً بالاخر مربوطاً به كالشبكة
والرعاف الكائن من انفجار عروقها عسر قابل للعلاج في الاكثر كالكائن من
انفجار الشرايين والفرق بينهما ان الدم الاتي من الشريان يكون رقيقاً
اشقر يخالطه حفز شديد بدفع نقل الحفرة الرعاف ودفعته من خلفه احفز
حفزاً اي ومنه النبض المحفوز اي المتتابع كانه يحفز بعضه بعضاً وذلك
لسبب حركة الشريان فانها تفعل الحفز قال الادوية الرعافية
منها قابضة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ومنها
معرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج ومنها ما يعلق
بالخاصية كعصارة روث الحمار ونسج العنكبوت وماء الباذروج والنعناع
الادوية المركبة فتيلة من نسج العنكبوت يغمس في الخل ويذر عليها
غبار الرحى ويحشى بها الانف ● اخرى افيون دانق غبار الرحى
جلنار وعفص من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط
بنسج العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور
ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بماء الورد

الزكام والنزلة

وصندل وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعلق
المحجمة على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وحلبهما بقوة وربما احتيج
الى الفصد دفعة الى ان يحصل الغشي ويبرد البدن وينقطع الرعاف
اقول الفصد انما يصار اليه في الرعاف الصعب وهو الكائن
لغليان حرارة شديدة او انفجار الشراسين والى العروق القيفال الذي
يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا خوفا من الضعف والاقدام على
الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون كما احس شدة الرعاف بحفر
قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن حفر شديد ولكن كانت قطرات وكانت
بنوايب فان صبر الى الفصد صبر قليلا قليلا امرات ولا توصل الى حد الغشي
قال الزكام والنزلة علامات الحارة منها تزيد وحمرة الوجه
والعين ولذع السائل ورقته وحرارته وخشونة ولهيب ونفث الى الصفرة و
الحمرة وعلامات البارد برودة السائل وغلظه وذهن عند الانف وثقل
الجبهة وسائر ما يخرج والانتفاع بحدوث الحمى اقول ان العلتين
مشتركتان في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما نزل الى الحلق وبالزكام ما نزل من طريق الانف وهو
المشهور ومنهم من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام ما كان منصبا
الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رخنة ومنعه للشم وما ذكره
المؤلف من العلامات ظاهرة وحدة المادة ولذعها ورقتها وحرارتها
وبرودتها وغلظها وسائرها يحس في الزكام في طريق الانف وفي النزلة في
الحلق وهذا التفسير على ما ذكرنا من الراى المشهور قال العلاج
الغرض في علاج النزلة قصدا امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في
الحار واستفراغ الخلط الموجب لها كالملينات وتليين الطبيعة وثانيها تعديل
المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاغذية الباردة الرطبة كالقرع
والملوخية والاسفاناخ والرجلة ايما كان بدهن اللوز او بدهن الشيرج
وبدهن السرخ والسرر والاطراف بدهن البنفسج والتسخين في الباردة بالخرق

المسخنة والخالية المسخنة والجاورش وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة
والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والطيلون وشم المسك والعنبر والشونيز
المحمص مصرورا في خرقة كتان رقيق والثالث منع السيلان بشراب
الخشخاش بماء الشعير في الحارة وبمغلي جلوز في الباردة وكذلك الغرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في الحارة وحارا في الباردة ورابعها
تعديل قوام المادة اما الحارة فبالتغليظ مثل الخشخاش واما الباردة
فبالتلطيف مثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس والسكنجبين العنصلي
او شراب الليمو القليل الحمض وخامسها امالة المادة الى جهة مخالفة كما
يمال النزلة من الحلق الى الانف بالمعطشات خوفا على الرئة وقصبتها و
سادسها تدبير ما يخشى ان تتبع النزلة باعضاء الصدر مثل ماء الباقلا وماء
الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال اقول
تقليل المادة بالفصد في الحار وبغيره في البارد والحار وتقديم الفصد على
الاستفراغ ان احتيج اليهما قد عرفت قانونهما فيما سلف ونفع المستفرغات
اضا عرفت في الامراض السالفة والحقن الجاذبة للمواد الى الاسفل من انفع
المعالجات وتعديل مزاج الدماغ بالتبريد في النزلة الحارة والتسخين في الباردة
مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر يبرد وكذا الاغذية المذكورة
ودهن اطراف البدن بدهن البنفسج والسرر والسن المهملة المضمومة طرف
العا المستقيم داخل الفقعة كلمة مولدة وانما يحض الشونيز للشم ليخرج رائحته
الحادة وما ذكره من الامور يجب مراعاتها لكن اوقات مخصوصة فان الاحتياج
الى التغليظ في ابتداء النزول اذا النازل لابد من تحلله واما امالة المادة انما
هي قبل النزول الى الجهة التي هناك للنزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى
حدس مباشر العلاج وتدبير ما يتبع النزلة باعضاء الصدر ويكون بالاغذية
اما في النزلة الحارة فبتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو
والحسا المتخذ من النشا ودقيق الشعير والباقلا واستعمال اللعوقات الباردة
واما في النزلة الباردة فبتناول الاطرية بالعسل وماء نخالة الحنطة بدهن

المخنه

يطبخ بماورد ويتغرغر به فاترا

١٦٤

اللون والعسل ونحوهما وبالجملة شيء المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل
من عناب واصل السوس وغذاؤه ماء الشعير بدهن اللوز ان كانت الحرارة
قوية والماش مع لحوم الفراريج والاسفاناج ان لم تكن الحرارة قوية وشربة
المزكوم البارد ان لم تكن الحرارة قوية وشربة المزكوم جلاب من اصل السوس
وبرسياوشان واصل الرازيانج والكرفس وقطر دوقا وغذاؤه مرقة الحمص
مع لحم الدجاج **قال** ما طوان الحمام في اول النزلة الباردة ضار
وفي آخرها نافع وفي الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج
نافع بعد النضج وماء الشعير مع حبوب النفسج نحو الجامع للنفث وتقليل الغذاء
والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء والنوم على الاكل
واجب في النزلة وبخار الخل على حجر الرحى يفتح سدد الزكام والحار والشونيز
المحمص المنقوع في الخل الحاد يوما وليلة المدقوق مع قليل الزيت يفتح العطوس
يفتح باستنشاقه السدد في الحال **اقول** ضرر الحمام في اول النزلة
لكونه معينا على النزول لانه مسيل للمادة الغليظة ولذلك كان نافعا
في آخرها لانه محلل وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرقتها و
العطاس ضار في اول النزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون
ولانه جاذب الى الدماغ فضولا اخرى وهو نافع جدا في آخرها لانه يستفرغ
الفضل النضيج والباقي ظاهر **قال** امراض اللثة والاسنان والشفة
من احب حفظ صحة الاسنان فعليه امور احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب في المعدة اما بجوهرهما او لاستحالتهما كالسمك واللبن و
الصحناء المصرية او لفساد استعمالهما وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا
الحامض وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة وخصوصا الحلوة كالقراصية
والتين اليابس ورابعها الاحتراز عن المضرسات وكل شديد البرد وخصوصا
عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز
واللوز وسادسها ان يدوم تنقية الاسنان من غير استقصاء يضر اللثة ويقلقل

امراض اللثه

الاسنان

الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لا يبلغ الى ذهاب ظلم الاسنان
فينهيئها للنوازل والابخرة الصاعدة وافضل خشب السواك ما كان فيه مع المرارة
قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان وينقيها ويقوي العمور و
يمنع الحفر ويطيب النكهة وثامنها ان تتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل
دهن الورد ان احتيج الى تبريد او دهن بارد ان احتيج الى تسخين والدلك بالعسل
نافع وبالسكر اولى والعسل اكثر جلاء وتنقية ومما يحفظ صحة الاسنان ان
تمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل الشوع فلا يصيب صاحبه وجع
الاسنان وكذلك الملح مع العسل محرقا او غير محرق **اقول** الطعام
الفاسد الجوهر كالكماة والباذنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر
كالماء الآجن والذي يخلط به ما افسده والطعام السريع الاستحالة ما ذكر
مع انه فاسد الجوهر ايضا والصحناء ادام يتخذ من السمك وهو ان يؤخذ
السمك الطري فيقطع ويترك ثلثة ايام بغير ملح ثم يطرح عليه ملح ويضرب
بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر و
القراصية نوع من الحلواء والقلقلة التحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام
ماء الاسنان وبريقها وانما تهيئ الاسنان لقبول النوازل والابخرة بالمبالغة
في السواك لانه شان كلما يحك ويعالج كثيرا كالعضو الذي يدلك كثيرا و
الحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل والسكر يجب ان يتقدم على
التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشدا للثة ثم يتبع التدهين لكون
الانتفاع بالتدهين والشد بعد التنقية فانه ابلغ والشوع كل نبات له لبن
دار والمشهور منه اللاعية والشبرم والعرطنيثا والمازريون والفطا[ولون]
واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تقييد فانهم يريدون به اللاعية و
اسلم اليتوعات على انه خطر ايضا فان لبن اليتوعات وبزورها واوراقها رديئة
واللاعية منها شجرة لها ورد طيب الريح قليلا اسم النحل ينبت في اسافل الجبال
قوله محرقا او غير محرق قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذه ان يجعل بندقة
في خرقه ويدلك به الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا **قال**

ضعف الاسنان

ضعف الاسنان تنفعه القوابض كالعفص والملح الذراني المقلو المطفا
بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان والمضمضه
بماء الورد وماء الاس والسماق نافعة اقول السورنجان
اجود سنون تشد اللثه جدا وصفته عروق صفر ستة دراهم شب يماني
وجلنار من كل واحد ثلثه عفص وقشور الرمان من كل واحد درهم سماق
درهم ونصف يدق وينخل ويرفع والمراد بالعروق الصفر عروق الزعفران

دود الاسنان

قال دود الاسنان يسقطه التبخر ببزر البنج او الكراث او
البصل اقول الاجود التبخر بالجميع وصفته ان يوخذ بزر البنج
وبزر الكراث من كل واحد جزان وبزر البصل جزء يدق ويعجن بشحم الماعز

الضرس

ويحبب كل حبة وزن درهم يبخر منه حبه بالفحم قال الضرس سببه
مخشن اما بقبضه او بحموضته او بعفوصته وارد من خارج او صاعد من
المعدة وربما كان عقيب القي العلاج مضغ البقلة او علك البطم او الجوز
او اللوز او النارجيل والملح شديد النفع والمضمضة باللبن الحليب نافعه
اقول الضرس حدر يعرض للسن مما ذكر من الاسباب وقد يكون
من التصور الوهمي عند مشاهدة من يقصم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة
الحمقاء او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ اللوز

اللثة الدامية

والجوز والنارجيل وقد مر ذكره قال اللثه الدامية ينفع من
الشب المحرق والمصفا بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد اقول
المراد بالملح ملح الطعام وبزر الورد ما تحت ازهاره تشبيها له ببزر القنبر

نقصان اللحم اللثة

قال نقصان لحم اللثه يوخذ كندر او زرا وند مدحرج ودم الاخوين
وكرسنه واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل اقول الكرسنه
حب الجلبان ويسمى الكول

استرخاء اللثة

قال استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه
ما ذكرناه في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم
صالح ثم ذلك التدبير اقول المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع
المرض لانه يكون من وفور ترطب الدم قال وجع الاسنان

ان وجد معه ورم في اللثه وكان اللمس يوذيها وخصوصا ان كانت
قبل ذلك رحلة مستعدة لانصباب المواد اليها فحينئذ لا ينفذ القلع بل
قد يضر وان كانت سليمة واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه
وحينئذ ينفذ القطع وخاصة ان كان متقوبا وان كان الوجع في العمق
فهو في العصبة والقلع ينفع بما يعد المادة طريقا الى التحلل وقد لا ينفع
ويعرف سوء المزاج الموجع بما يخالف ويوافق فالحار ينفع بالبارد وبالعكس
ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء او الدم او السوداء والبلغم
تقلقل السن وضمورها والاورام بلونها ولمسها اقول قد يعسر
على كثير من المتاملين في اسنانهم الوجعة التمييز من مواضع اسباب
وجعها ولذلك ذكر المولف التفصيل المبين والقلع لا ينفذ اذا كان السبب
في اللثة لبقاء سبب الوجع بل قد يضر لجذبه مادة زائدة وهو مفيد ان
كان السبب في نفس السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبة
التي في اصل الاسنان فقد ينفذ القلع بسبب وجدان المادة التي تريد
الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت محقونة
محبوسة بالسن وقد لا تندفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساذج
الرطب الموجع لنفس السن لانه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء
مثلا فانه قد يوجع لما عرفت من جمعه اجزا العضو ولذلك يضرس قال
العلاج اما ورم اللثه فغالبه حار ويجب فيه الفصد واستفراغ الصفرا مثلا
بمثل النقوع المقوي او ماء الرمانين بالهليلج او طبيخ الفاكهة ثم يكبس ببزر الورد
وسائر القوابض المعلومة ويتمضمض بماء الاس هنا في الابتداء ولكن استعمالها
مفتر والتمضمض بالماء الحار قد يسكن وجع الاسنان ثم يستعمل المنضجات
كدهن الورد والمصطكى مع السنبل ولا شيء كالخار شنبر واما وجع السن
فالبارد ينفع منه العض على مح البيض حارا او على الخبز الحار على ان ذلك نافع
للحار ايضا ومضمضته من مغلي من برد الرجله ينفع وكمون كرماني واذخر
مع قليل عاقرقرحا وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان

قوى الوجع فالفلونيا والترياق الحديث والترياق والبرشعثا وان كان البرد
قويا جدا فالكي بمسلة تدخل في انبوبه وقد حوط حوله بعجين لئلا يمس المسلة الا
ويكمد الريح بالنخالة والبابونج والجاورس ثم سحنه لتحدث المادة الى اللحى
فاذا او هو يسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد بما ان يدهنه كافور وربما
احتيج في شدة الوجع الى تحليل افيون وربما نفع الماء المثلوج واما اليابس
فان يدهن بالبنفسج وكذا سام ابرص اذا وضع على السن المتأكلة سكن وجعها
واما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد **اقول** العلاج
ما ذكر في ضعف الاسنان من العفص والجلنار والسماق ونحوها واستعمال
الفلونيا والترياق فقد يكون بالسقي وقد يكون بالوضع في السن نفطته و
والنومرطيه فيسكن الوجع والفلونيا له نسختان احدهما تسمى الرومية
وهي زعفران درهمان ونصف فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم
افيون خمسة دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان ساذج
عاقرقرحا فرفيون مكن نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن البلسان ويعجن
بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد ستة اشهر والثانية تسمى الفارسية وهي
هذه بعد اسقاط بزر الكرفس وسليخة وبعد زيادة جند بيدستر نصف درهم
وزرنباد وعود روبخ مكد ربع درهم ولؤلؤ ومسك مكر ربع مثقال وكافور
نصف دانق والاوفق لوجع السن الرومية فهي التي اراده المولف واصل
هذا المركب منسوب الى فلون الرومي الطرسوسي والمراد بالترياق الترياق
الكبير وهو ما يحصل في اربع سنين لا يجوز استعماله قبل ذلك وهو منه الى
ثلثين سنة عتيق ضعيف العمل يشبه الحديث بالشاب والعتيق بالشيخ وقيل
لا ضعف الى ستين سنة ويضعف بعده وصفة البرشعثا الفلفلان من
كل واحد عشرون جزءا بزر البنج عشرة اجزاء افيون مثله زعفران خمسة اجزاء
فرفيون سنبل عاقرقرحا مكد جزء يعجن بالعسل ثلثة امثاله ويستعمل بعد اربعة
اشهر والشربة مثقال كذا في الحاوي والباقي واضح **قال** البخر
فقد يكون العفن في اللثة ويعرف بتحليلها وبلسن ويعرف بالاكلة ويعتبر

البخر

لونه او في سطح الفم او في المعدة ويعرف الصفراوي منه بمرارة الفم وكثرة
العطش وقلته والبلغمي بكثرة الريق وبد لاحة الفم وقلة العطش وقد يكون
في الرئة ونواحيها كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الوبائية
العلاج ما كان من اللثة فدواء المضمضة بخل العنصل فاذا عفنت الاسنان
نقل معجون خل عنصل مشوي في قصبه فانه يزيل العفونة وينبت لحما جيدا وكما
قلنا في استرخاء اللثة ينفعه واما الذي من السن فلا شيء كالقلع وان لم
يمكن فاصلاح مزاجها وتنقيتها او حكها وبردها وتقويتها ان كان السبب
ضعفها واما المعدة والذي عن سطح الفم والصفراوي ينفعه المشمش فان
لم يحضر فنقوعه او النقوع الحامض والسويق كل ذلك بالسكر وينفعه
ايضا البطيخ والخوخ والحماض ثم تستفرغ الصفراء بماء الرمانين بالهليلج او
النقوع المقوى وبطبيخ الفاكهة واما البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين
السفرجلي او الرماني ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا وحب الايارج او
اطريفل مقوى بالايارج ويتعهد ايامنا مع ترك الفاكهة والاقتصار على
المقلي والمشوي وترك المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم
كل يوم كالجوز نافع **اقول** الدلاعة خروج اللسان عن الفم
ودلع يجيء متعديا ولكن مصدره دلع بسكون اللام وسببه خروجها
تشبع الرطوبة فتنفتح فيحتاج الى خروجها من الفم وانما شرط الشي في
العنصل لانه لا يمكن استعماله الا بعد الشي او الطبخ لغاية حدته والمقلي
المراد المتخذ من الانسان ان يعرف فيحصل المقلي تحت الرماد وقد يتخذ
ايضا من الحمص الذي ترعاه الابل والمراد بحك السن ان يزال ما على ظاهره
ان كان سببا لعفونة فيه والبرد ان يسحق بالمبرد ان كان السبب في
اطرافه والسكنجبين السفرجلي والرماني ان يجعل في طبيخ السكنجبين لسائح
شيء من مائهما **قال** القلاع اما الابيض البلغمي فمرقة الرنبوت
الملح نافعة والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع واما الاحمر الدموي
فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة واما

القلاع

الصفراوى الكثيرا لتلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة وكذلك فى الاسود السوداوى وعصارة الحصرم نافعة وربما احتيج الى الاستفراغ والفصد من القيفال او حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار واقوى منه القلقديون والاقاقيا وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى ويجب ان يعدل المزاج بالمنقوعات والاشربة الباردة مع هجر اللحوم **اقول** القلاع قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان مع انتشار وانساع ويعرض للصبيان كثيرا ويعرض من كل خلط ويتعرف بلونه فالابيض بلغمى والاصفر صفراوى ويكون مع تلهب والاسود سوداوى والاحمر الناصع دموى وانما كان حكم السوداوى حكم الصفراوى لان السوداوى يكون من السوداء المحترقة ينفعهما المقويات القابضة الباردة ولكن لابد من تعديل المزاج **قال** قلع الاسنان ويغنيها لبن الشبرم يحسى بدقيق ويوضع على السن ساعات فتنفت ويحم الضفدع النهرى مفتت قالع **اقول** العدول الى التفتت من القلع يكون لعدم احتمال المريض للقلع من وجعه او من تضرر جيرانه من تحركه واقله اطلاك المواد اليها والضفدع النهرى ضفدع اخضر ياوى فى الشجر والنباتات يطفر من شجر الى شجر **قال** سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة فى فم المعدة ويكون لبرودة وبلغم ويكون من دود ويعالج الاولين بان يختص الليل العلاج بعديل المزاج وتنقية المعدة من البلغم والهاضم يقال فى البلغمى خاصة ومن الادوية المشتركة استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يستعمل بكرة كل يوم **اقول** يعرف الاول بعلامات الحرارة والثانى بعلامات البلغم ويكثر ان عند الخوى بخلاف الثالث والدودى يقل فى النهار لسكون الدود ليلا واستعمال الهندبا مع الملح ينفع الاولين نفعا الجريش الشئ اذا لم يسحق فهو جريش **قال** تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا فى الفم وتقليبه باللسان وكذلك المزيل الحادث من الفتا والخيار اذا دلكا ولعاب بزرقطونا ويدهن السرة والمقعدة بدهن

البنفسج **اقول** القثاء والخيار كل واحد منهما يقلع فى زمنا اذا دلك بعضه ببعض ويدهن السرة والمقعدة للجذب من الاعلى الى الاسفل ومن المجربات لهذا المرض عفص مسحوق اسفيداج نشا كثيرا يعجن بشحم الدجاج **قال** اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام اللثة **اقول** يتعرف كل خلط بعلاماته المعلومة ويستفرغ بمسهله المعلوم والغالب هو الحار والادوية الموضعية هى القوابض المذكورة **قال** امراض الوجه الماشرا يطلق فى العرف على ورم حار عن دم صفراوى يعم الوجه وربما غطى العين فيلزمه الحمى والعلاج الفصد واستفراغ الصفرا بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وتدبير الحمى الصفراوية **اقول** هذا المرض يعده كثير من الاطباء من انواع السرسام والحق انه ليس كذلك لما مر من تعريف السرسام لكن مادتهما واحدة الا ان العرف خصص هذا الاسم بما يكون فى اجزاء الراس الخارجة وقد يسيل الى الوجه وربما غطى العين وهو اقبح من السرسام منظرا ويشتد فيه الوجع ويحفظ فيه العينان وعلاجه المبالغة فى الفصد من القيفال وعرق الجبهة وعرق المنخرين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة وباقى تدبيره تدبير الحمى الحادة والسرسام **قال** الباذشنام هو حمرة مفرطة تعرض فى الوجه تشبه حال من بداية الجذام ويتولد من دم حاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق وتبريده وترطيبه والشاهترج والسكنجبين نافع والسفوف المسهل بماء الجبن جيد **اقول** الباذشنام يحدث من احتقان بخارات دموية غليظة تحت الجلد وكثيرا فى الشتاء والهواء البارد والفصد وارسال العلق جيد له ويدلك الوجه بماء النخالة كثيرا فى الحمامات والمطبوخ بالهليلج نافع له والكشمش والحب منقيان عظيمان للدم صفة السفوف المسهل هليلج اصفر خمسة دراهم بزر الهندبا درهم بزر الخيار شنبر المقشر درهم بزر الكشوث درهم بزر القثاء درهم لك مغسول نصف درهم سقمونيا دانق الشربة درهمان بماء

الجبن وان كانت حادة تسقى مع بزر البقلة وفلوس الخيار شنبر كذا ذكره
القلانسي قال امراض اللسان شقوق اللسان علاجه امساك
شقوق اللسان
بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل وكثيرا والاغتذا بالاكارع حنطية
اقول عروض شقوق اللسان من الحرارة فمنفعه الالعبة البارده
والاغذية ا البيض النيمرشت انفع له من الاكارع ومما جرب له زبد القثاء و
اخذ السبستان في الفم قال جفاف اللسان ما كان من حرارة
جفاف اللسان
ويبس كما في الحميات المحرقة يمسح بماء السفرجل بماء النيلوفر والسكر وربما زيد
فيه لب بزر بقطين او رجله والمضمضة بلعاب بزر البقلة او بماء البطيخ نافع
وكذلك بالخيار والقثا وما كان عن خلط لزج ويعرف بعزونة الريق فبدلك
تقضيب بخلاف غمس في سكنجبين وماء البطيخ وسكر اقول ما كان
عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونته وساير علامات الامراض الحارة
وذلك هو اليبوسة على الحقيقة وما كان من خلط لزج غروى سال على سطحه وقد
جففه الحر يعرف بعزونة الريق وهو ليس بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة
حصلت من نزلة لكن لما جففها الحر وصفنا اللسان بالجفاف قال
استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية
استرخاء اللسان والتمتمة والفافاة
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة بلغمية ترخي العصب
ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي
ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات
وقد يكون بشركة الدماغ او الفالج اقول التمتمة ان تتردد المتكلم
في التاء وهو تمتام والفافاة ان تتردد المتكلم في الفاء وهو فافاء والمراد
بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولا ويعرف من تعرف
احوال الدماغ وساير الاعضاء المنبعثة منه حسا وحركة والمراد بما يكون من
الفالج ان تفلج شعبة من العصب جاءت الى اللسان ويعرف بعروضه ابتداء
وكدورة الحواس وبلادتها وقد يعرض ذلك من التشنج الاستفراغي ولا علاج له
وقد يحدث عقيب البرسام والحميات الحادة قال العلاج تنقية الدماغ

والراس بحب الايارج وايارج لوغاذيا الادوية الموضعية خل العنصل
طبخ فيه فلفل وبج يستعمل مضمضة وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وفلفل
عاقرقرحا وينفع دلك اللسان بخصوصه ومصل فيهما فلفل وشاذر والدوحي
يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة مع تقليل الغذاء كالحصرم
ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطا
كلامه دلك لسانه بعسل وملح واجبر على الكلام ومما يطلق اللسان كثرة
استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز
اقول استعمال الحوامض القوابض كما ذكرنا لا ينقطع الريق و
يشتد العضو كالمصل والحصرم وضم المحللات اليها لتجبة المادة الموجبة
قال امراض الاذن الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء
امراض الاذن الطرش
مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من
وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان في العصب حدث منه حميات
حادة واختلاط ذهن وان لم يكن في العصب فلا يحتمل الا ان يكون
حتى يبرا ومن اسباب خارجية كرمل او نواة او حصى او دم سائل دخل الاذن
واما سوء مزاج في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ و
يدل عليه تقدم الافة في الافعال النفسانية وعلى الناحي الانتفاع بتنقيته
مع خفته وعلى الدود الاكال دغدغة وعلى السدة الثقل وعدم نفوذ الصوت
وتقدم اسبابها وقد يكون عن بحران او عن دفع بحراني واكثر ما يقطع
الاسهال الصفراوي فيحدث طرشا وقد يكون عقيب القي والحميات فيندر
بالنكس اقول قد السمع قد يكون لعدم التجويف الكائن في
داخل الاذن المشتمل على الهواء الراكد الذي به يسمع الصوت بتموجه
ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة مع سلامة العضو
ويسمى وقرا وقد يكون بسبب منقص لها ويسمى طرشا مثل ان يسمع من
القريب لا من البعيد وقد يطلق الصمم على القسمين الاخيرين مثلا والمؤلف
اراد بالطرش مطلق آفة السمع سواء كان لفساد الالة او لغيره وسواء كان

بطلانا او نقصانا والمجرى هو الثقبة التي تؤدي الموج الصوتي الى داخل الاذن
والعصب هو الوارد الى الاذن من الدماغ لادراك المسموعات قوله فان
كان في العصب اي ان كان الوهن في العصب دل عليه الحمى التي لها نافض و
قشعريرة واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان تنفتح وان لم يكن الورم
في نفس العصب لم يجب ان تكون حمى الا على حكم حمى يوم مع تمدد ووجع و
ضربان قوله وعلى اي على سوء مزاج العصب من الحار والبارد فان كان حارا
انتفع بالبارد وتضرر بالحار وعلى هذا القياس فالساذج بلا ثقل وتمدد والمادي
معهما والمادي الكائن عن بحران ان يعرض عند الحركة البحرانية ويزول بزوالها
والكائن عن دفع بحراني ان تدفع البحران المادة الى موضع ناحية الاذن
فافرقها فيها والله اعلم بالصواب قال العلاج اما الخلقي فلا
برء له واما العارض فان طال زمانه فقل ما يبرأ وان قرب العهد ان كان عن
برد ولطخ نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان
او دهن القسط او دهن الغار ولدهن اللوز المر خاصية نفع عظيم او شيرج
طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة الشذاب مع العسل او حده شديد سن دهن
شبث وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة الاشربة مراد الاسطوخو
دوس بماء حارا ومغلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج وخطمي مصبغ
على ورد مريم ان كانت الطبيعة معتقلة • نطول اكليل الملك بابونج وخالم
وخطمي وورق الغار يطبخ ويتطول به ويكب على بخاره ويضمد بثفله والصياح
الشديد وضرب الطبول ينفعه ويستفرغ البلغم مما ذكرنا وان كان عن
حرارة صفرا او دم فصدت او استفرغت الصفراء بطبيخ الفاكهة الاشربة
مثل شراب الحماض والنيلوفر او السكنجبين والنيلوفر وبزر قطونا وترك اللحوم
والاقتصاد على مثل الاسفاناج او الرجلة او الملوخيا او الحارغا والفروج
مطجنة بدهن اللوز الحلو ويصب في الاذن مثل دهن القرع ودهن اللوز
الحلو ودهن ورد مغلي فيه قليل خل ينفع وربما احتيج الى نقصان الحس او
شيافا ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون جميع ما يصب في

الاذن

الاذن فاترا وما كان عن دود فما ذكرنا في ادوية الدود الحشفه يستعمل فطورا
مفترا وما كان من شدة عن غشاء او لحم فمداواته قطعه واخراجه بالالات
المعمولة لذلك وما كان لشدة وسخة ينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن
ليلا حارا ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة اقول صفة دهن
القسط ان يؤخذ قسط خمسة عشر درهما سليخة درهم وورق المارماحوز ستة
مثاقيل يدق جريشا وينقع في الشراب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر
مضاعفة حتى يفنى الماء ودهن الغار ان يطبخ ورقه مع الشيرج ودهن الشبث
ان يجفف الشبث في الظل ثم يدق ويذر على الشيرج ويشمس في خارج عشرين
يوما ويصفى وانما ينفع الصياح وضرب الطبول لانه رياضة محللة وانما شرط
فناء الخل لئلا يضر عصب السمع لكنه يرد دهن الورد وهو مطلوب لا ان
الكلام في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشتراط ان يكون المصبوب في الاذن
فاترا قوله وينام على الارض الحارة اي في الحمام لتحلل الوسخ بعد تليين
دهن اللوز اياه قال الطنين والدوي سببه تحرك الهواء الذي
في الجوف فيحسه الصماخ كما يحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي
الذي لا يعرى عنه حادا لا كتحريك بخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفا
الحواس وما كان من ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة وما
كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس حركات كانها تدور في الراس
مع علامة غلبة المادة المثيرة لها وما كان من رياح او ابخرة منصعدة عن
المعدة اختلفت بحسب الخواء ان يضطرب لرطوبات دل عليه ثقل ووجع
مفرط اقول الطنين في اللغة الذباب والدوي حفيف الرياح
والاطباء يستعملون اللفظين بمعنى واحد وكانما تخيل فيه انه دائر على نفسه
يشبه الخفيف وهو الدوي الذي يكون عن استكاك بالريح وعرف الاطباء هذا
المرض بانه صوت لا يزال يسمعه الانسان من غير سبب في الخارج وقياسه
للسمع قياس الخيالات للبصر كما عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه
الصماخ كما يحس من التموج في الهواء الخارج والتموج حركة الاجزاء في البطون مما

صفة دهن القسط

الطنين والدوي

كان سببه قوة الحس يكون بادراكه مما لا يخلو منها الانسان من بخرة الغذاء
المعتاد كما عرفت نظيره في الخيالات وما كان سببه ضعف الدماغ يكون تبعا
القوة لضعفها عما لا ينفعل عنه القوة القوية ومنه ما يعرض للناقهين وما
كان سببه الرياح المتولدة في الدماغ او الصاعدة من المعدة لا يكون لتحلل
القوة ومعنى اختلاف الرياح بحسب الخواء والامتلاء انها تزيد في الامتلاء
وتنقص في الخواء اذا كانت الرياح من الاغذية الواردة على المعدة وما كان سببه
شدة الخواء يكون سببه ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لتوجه الطبيعة
اليها لعوز الغذاء فتحللها وتحركها وهذا لا يعرى عن ضعف القوة ايضا
لكن المعتبر ههنا ثوران الابخرة لاضطراب الرطوبات لا ضعف القوة لا
المقصود بيان سببها قوله العلاج تنقية الراس والمعدة بما
ذكرناه مرارا وتغليظ الحس وتقوية الدماغ وتليين الطبيعة وتحليل الابخرة
المتصعدة بما ذكرنا وشراب الاسطوخودوس مع الليمون نافع للدماغ
والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان شركة المعدة وتقوية الدماغ مثل
دهن الاس وتستفرغ الخلط الغالب وتدلك الاطراف وتجتنب الحركات
كالقيء والصياح والشمس الحارة والحمام والامتلاء والمبخرات كلها وقد يحدث
عن انقطاع الاسهال فيعاود الاسهال فلذلك يجب ان يكون الطبيعة في
كل اصنافه لينة قوله قد مر في الامراض السالفة خصوصا في
الطرش ما يغني عن شرح هذا المقام والحاصل انه يجب ان لا نتعرض له لانه يزول
بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة العالية
ولذلك امر بتليين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان ترقي المواد
يحدث له فكيف اذا كان حاصلا قوله وجع الاذن سببه اما

وجع الاذن

سوء مزاج ساذج او مادي واما تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام
والورم اما حار غائص وهو قاتل خاصة للشبان او خارج وهو سليم او ورم
بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة
او ريح محتبسة والريحي يكون مع خفة وانتقال العلاج يعدل المزاج اما الحار

فالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا او الكافور او عصارة القرع
او الخيار او دهن النيلوفر وقد يقطر بماء حار وقد يحاذي به الاذن فيسكن وجعها
واما البارد فبدهن البابونج والسوسن او الغار او البلسان او البان واما الريحي
فالتكميد بالنخالة او الجاورس سخنا يطول للريح والبارد وطبيخ اكليل الملك
والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور الخشخاش والنعناع والنمام
كلها او بعضها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت نافع
للريحي والبارد واما الورم فالحار الغائظ ينفعه اللبن الحليب ودهن الورد
يغلي فيه قليل خل في الابتداء فدهن ورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر الكتان
فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فبما ذكرناه من
علاج البارد مع تقليل التسخين في الابتداء هذا مع تقديم الفصد والاستفراغ
وتليين الطبيعة وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشرب الاجاص والنيلوفر
بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار او شراب
اسطوخودوس ومغلي حلو بشراب ليمو ومعجون بنفسج في الباردة ومما
يبرئ الريحي والبارد الشراب الصرف تشرب مفترا وليكن ما يصب في الاذن
فاترا سخنا كان او مبردا وليترك اللحوم ولتقتصر على المزاوير والبقول
كالاسفاناج والهندباء والهليون ومح البيض النيمرشت قوله سوء
المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار او بارد او اغتسال بماء حار او بارد
ولما كان الورم الحار الغائص قاتلا لقربه من الدماغ وربما يتصل الى السابع قبل
النضج وربما قتل بغتة كالسكتة ولا يخلو من اختلاط عقل وقلق واضطراب عظيم
واما الورم في الغضاريف الخارجة فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفها
مرارا وما ذكره من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع الشاة
ودهن الورد مع قليل الخل والسمن العتيق وانما يسكن الوجع لما فيها من الارخاء
ولبياض البيض في تسكين الوجع خاصية عجيبة واشتراط ان يكون المصبوب فاترا
لشدة اذى الدماغ من الحار جدا لقرب موضع ملاقاته منه ومن وزن الاسفاناج
والهندبا بالحار والهليون والبيض للباردة والمزورة في اصطلاح الاطباء

كل غذاء مدبّر للمريض من جنس لحم وقد تتوسع فيطلق له ما يلقى فيه اللحم ايضا قال

قروح الاذن

قروح الاذن اما المبتديه فتشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم او العسل او مرهم الاسفاناج او الباسليقون واما العتيقه المزمنه وتعرف بنتن ما يخرج منها وكثرته فقد يحتاج فيها الى القطران اقول صفة مرهم الباسليقون المستعمل في هذا المرض زفت راتينج شمع دناب ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع العفنة والجراحات التي لا حرارة فيها قال

دخول الحيوان في الاذن

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها تقطر في الاذن القطران فتسكن حركة الحيوان في الحال ثم تغسل وتقطر الزيت مسخنا وتقاوم في الشمس فيموت ويتولد من ماء ورد الخوخ او ورق الاجاص وكلما تذكر في ادوية الدود اقول يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدغة وصرحها الحيات والمتولد فيها نوعان بيض سود الرؤس وحمر كالذباب قال

دخول الماء في الاذن

دخول الماء في الاذن تعرض منه وجع شديد فيداوى بما مر فان لم ينفع الغمز والتحريك والحجل على جانب ادخل في الاذن عود بردى قد لفت في طرفه قطنة غمست في الزيت ثم تشعل فاذا قرب النار من الاذن حدثت دفعه ليخرج الماء لاضطرار الخلاء واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفى الماء ما جمعه اقول الغمز والتحريك متزاد فان في احدهما غنيه عن الاخر واخراج الماء بالتحريك ان يوضع تلك الاذن على مخدة ويحرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة ويثب وذلك بعد ان يضع راحته على تلك الاذن والبردى نبت يخرج في ديار مصر بمضيع اصله كقصب السكر وعلى راس قضبه صوف واهل مصر يتخذون من حشوه وخيوط القرطاس وكل خشب رخوله تجاويف يصلح لهذا العمل كعود الشبث والرازيانج واشعال القطن ليدب الحرارة الى باطن الاذن فان بها تتهيا الماء للانجذاب والشرط ان يمتد طرف الخشب على ثقبة الاذن بما يمتد منها من شمع ونحوه والمراد بالارجوان حيوان بحرى يكون عليه صوف يجمع الماء قال صاحب الصيدنة هو الجلزون قال

امراض الحلق الخناق

امراض الحلق الخناق هو امتناع النفس و

البلع

البلع او تعسرهما اما لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى القدام فتغمز موضعها ويوجع لمسه ويمنع من الاساغة عند النوم على القفاء واما لعجز القوة المحركة للالات عن التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس بتحريك الماء الحار مع عدم علامات ورم ويتقدم اسباب يجففه وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة واما لورم في العضلات التي للحنجرة اما الخارجة فيظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة فيضيق النفس جدا وهو ارداء فهما يكون النفس اعسر من البلع واما في عضلات المرئ العالية الخارجة او الداخلة فهما يكون البلع اعسر وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج ويمتد الوجع اقوى وفي الصفراوي يكون الالتهاب ويحس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة ورطوبة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولا يكون الا نادرا واكثر انتقالي والكلبي من الخناق ما يدوم معه فتح الفم ودلع اللسان

الخناق الكلبي

وهو ردئ واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وطلع لسانه واسود واذا ازبد المخنوق فلا يرجى اقول جميع اصناف الخوانيق تضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الحنجرة يكون النفس اعسر وان كان في المرئ يكون بالعكس لان المنع في المنسد ذاتي وفي المجاور عرضي بسبب الضغط ولن يكون العرضي مثل الذاتي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل ويقصع اذا نام على القفا ولا يمكنه اساغة ما يبتلعه ويرد ما كان من الفقرة الاولى ثم ما كان من الثانية والباقي اسلم والدعاء الخانق كالخندقوق ومرارة الحس والهندبا وانما قيد عضلات المرئ بكونها عالية لان العضلات السافلة منها لا يمنع النفس لانها لا تبلغ الى ان تزاحم القصبة وطوقها فلا تدخلها هواء البته والوجع في الصفراوي اقل من الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي لكثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراء وان كان الحرقة في الصفراوي

فى الغاية والبلغمى سلم من سرعة الزوال وربما طال الى عشرين يومًا وانما كان البلغمى ملوحيًا لانه يكون فسادا مستحكمًا وتدلع اللسان بسبب الارتخاء وقلّ ما يعرض لورم الخناق من السوداء حتى قال بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السوداء لا تنصب من عضو الى عضو دفعة واكثر ما يعرض عنه على ندرة يكون انتقالا من الورم الحار على كل حال فهو ردى والكلبى ما يحوج الى ادامة فتح العين واخراج اللسان وهو ما كان لورم العضل الداخلة فى الحنجرة او كان لزوال الفقار والزوال الذى لا يمكن معه الالتفات الى جهة من الجهات والمحاجر جمع محجر العين بكسر الجيم وهو الطرف الاعلى من سكرجته فوق الجفن وهو الذى يبدو من النقاب • وانما لا يبرء المخنوق اذا ازبد لانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج الهواء الدخانى الى ان تزعج القوة المنفسة الرطوبات الى الخارج فى النفس بسبب تردد الهواء فى مجاريها للنفس • الباطنة وقلعها الرطوبات المبثوثة فيها لم يبق طمع فى الحيوة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزبد ثم يصح وذلك اذا كانت هناك قوة قوية فيها. قال العلاج يبدا فيه بالفصد واستفراغ الخلط الموجب وفصد العرق الذى تحت اللسان وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة وحجامة الساقين وشدّهما وحك الاطراف بالحرو ويتحتها الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت او بنفسج ونيلوفر بلعاب بزرقطونا او حب سفرجل وماء الرمانين بشراب بنفسج او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصًا فى الدموى والسوداوى او شراب ليمو وبنفسج وخصوصًا فى البلغمى وما يليه فيه البلغمى والجملة كل ما يستعمل فى الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الحمل مع بعض هذه الاشربة او بالسكنجبين جيد فاذا فرغ من الردعات استعمل الملينات كالحلاوة باصل السوس وشراب بنفسج بماء عرق السوس ومغلى حلو بشراب بنفسج ان لم يكن من الحمى مانع الاغذية لنحو الغذاء يوما من ثلثه ثم تستعمل ماء الشعير بالسكر وبشراب النيلوفر فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناج او ملوخية او قرع او خبازى بدهن اللوز الحلو وكلما لا يحوج الى مضغ فهو اولى

الادوية الموضعية اما اولًا فالرادعات كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوت او رب الجوز او مغلى من عدس وكزبرة وبزر ورد وسماق او ماء الرمانين بطبيخ لطيف بشراب بنفسج وحب من سماق وبزر ورد وجلنار وكثيرا وبها بين قدفه كافور وخصوصًا فى الصفراوى وبعد يوم من ثلثه يستعمل المنضجات كاللبن الحليب ومغلى من تين وجعدة قثاء ونخالة وعرق السوس بسكر او برب السوس او مغلى برب التوت او رب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز حلو او رب التوت وكذا لعوق زبل الذئب الابيض او زبل الكلب مع اعطاء بعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ورجيع الصبى كذلك وليطعم الترمس بقدر الحمص ليقل النتن فلا يستكن ويجب ان يكون التبريد فى الصفراوى اقوى وفى البلغمى اضعف والترطيب والتليين فى السوداوى اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربًا او غرغرة مفترًا ودلك اليدين والقدمين والكفين ووضع المحاجم على موضع العنق مما يعين على النفس والبلع اقول يجب ان يكون الفصد فى الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة لانه لا يخلو الفصد عن ايقاع الضعف بالمريض والضعف مما يزيد فى عسر النفس وايضا فان المريض مبتلى بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما اذا كان معه حمى وهو الاكثر وحينئذ تزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن التدارك الا ان الدم يجب ان لا يؤخر فصدًا لعرق الذى تحت اللسان بل ينبغى ان يبادر اليه ولو فى تفاريق الفصد او الغرغرة يجب ان تكون محللة فى الابتداء لانها تحلل ولا لم يحدث مادة رادعة والحقن القوية لا يمنع منها الا اذا كان ضعف وحمى وحينئذ فاللينة وصفة الخيط الذى يطوق به العنق ان يصبغ الخيط بصوف الارجوان فانه مما يصبغ به ثم يخنق الافعى ثم يطوق به حلق المخنوق بل كل من به افة فى الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مجرب بقدر الحمص اى المقدار الذى هضمه الصبى فان الزبد من الرجيع جيد قال استرخاء اللهاة ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء ورم الحلق اقول اراد

استرخاء اللهاة

استغنى بتنفيث الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لهما جفاف مفرط

العرغرة بربّ التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع ربّ التوت او مع ربّ
الجوز او ماء العدس او السماق ونحوهما **قال** صنق النفس يكون
لجميع اسباب الخناق او التكاثف من برد هواء او يبس يكون معه جفاف
الفم وخفته باستعمال الماء الحار والادهان او ابخرة دخانية فيكون مع
حرارة مزاج وسوداوية واحتباس بالدخانية او لضيق الصدر خلقة او لآفة
في العصب او الحجاب وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس **اقول**
ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالتنفس منفذا في جهة حركته
الا ضيقا لا يجري فيه الا قليلا واسبابه جميع اسباب الخناق من الورم
وكاتفا المجرى من البرد او اليبس والبخار وضيق الصدر او لا يجد الاعضاء
المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر مجالا للحركة واما الآفة في التنفس لآفة
العصب او الحجاب فالاولى ان يعد من اسباب عسر النفس لا من ضيقه لان
المراد بضيق النفس ان تكون الآفة سببها ضيق المجرى وآفة العصب والحجاب
من ضعفه في شيء وضيق النفس اعم من الخناق في الوجود كما يعرف من التامل
قال العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما
كان لبرد فيعالج بحلو حار بسكر او جلاب بعرق السوس ويدهن الصدر بدهن
السوسن او دهن البان مع قليل مغاث وكثير اسخنه وما كان من يبس فالادهان
واللعاب الرطبة المعتدلة في الحر واليبس وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء
الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حبه او
افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب
كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وكل ما يولد السوداء
كالعدس والقديد وماء لسان الثور بالغ وينفعه من الفواكه الرمان الحلو
نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيد **اقول** المغاث قيل
انه عروق الرمان البري واجوده الهش الضارب الى الصفرة حار رطب
وقدر ما يؤخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء تضر هذا المرض
لانهما يوجبان التكاثف في المجاري وهو احد اسباب هذا المرض **قال**

الربو

الربو هو عسر في النفس يشبه نفس المتعب وسببه اما خلط غليظ لزج اما
في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس مع تخنخه وتحير واحتباس مادة
واقفة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون الثقل في الصدر واما في العروق
فربما ادى الى الاختناق وقد يكون المادة تتولد هناك وقد تكون منصبة من
الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الآفة في الدماغ وحادثا دفعة واما
رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفته ويكون بقلة النوافخ كا
كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب و
علامات السوداء واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فمن ولها اخيارا الغذاء
ويكون بقل المعدة ظاهرا **اقول** الربو عسر في النفس يشبه نفس صاحبها
نفس المتعب وهو لا يخلو عن سرعة وتواتر وصغر سواء كان معه ضيق ولا هذا
كلام الشيخ والسمرقندي لم يفرق بين ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلثة
مترادفة والربو اذا عرض للمشايخ لم يبرأ وفي الشبان عسر البرء ويزداد عند
الاستلقاء وهو من العلل المتطاولة وله نوائب على مثال الصرع والشيخ والتخنخ
تردد الصوت في مجراه والخرخرة صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن
الخالية فيها وقوله ويكون بقلة النوافخ كالحبوب اي علامة الربو الريحي ان يسكن
اذا ترك النوافخ ويهيج اذا تنوولت والنوافخ كالحبوب مثل الباقلا والحمص **قال**
العلاج استفراغ المادة بحب الايارج او ايارج اللوغاذيا او ايارج فيقرا
وحده في البلغمي او حب الافتيمون في السوداوي الاشربة كل يوم للانضاج
جلاب بعرق السوس وماء لسان الثور ومغلي من عرق سوس وبنفسج وقنا وتين
وسبستان ولسان الثور وبهار وفيه نخالة يحلى بسكر وماء العسل الاغذية
في الايام الاول ماء الباقلا وماء الحمص بالسكر ثم ماء الشعير بالعسل او السكر او
عسل او خلجبين ثم امراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم ثم الفروج
المطجن المتبل بالابازير الحارة او الحمام النواهض وبعد الاستفراغ ينفع القيء لاستفراغه
وتنقية اعضاء الراس ثم يستعمل الغرغرة الجهرية واللعوقات والحبوب النافعة لذلك
من المشروبات لطول مرورها بالمري فيرشح منها ما يصل الى القصبة وهو على قوته

وذلك اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل من اللعوقات والادوية
ما فيه جلاء وانضاج وتفتيح وتليين وتنقية وتلطيف من غير تقطيع قوي و
شراب السكنجبين العنصلي نعم الملطف ولعوق العنصل عظيم النفع ومن اللعوقات
الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو اخر لوز مقشر فستق
وتين وقلب الصنوبر وفلفل رو فايابش يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس يجعل
قنا وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء لسان الثور وماء الشعير
بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء العرق
العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد وقد يكون
ربو من فرط حرارة فضلية فيكون دواؤه التبريد بالاشربة والتفوحات والنوعات
المبردة وربما احوج الى الكافور **اقول** هو ظاهر غني عن الشرح
قال نفس الانتصاب هو ان لا تتاتى النفس له الا بالانتصاب الرقبة
ومدها الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو ويجب
ان لا تقرب الادهان الى الصدر لارخائها مرطبها **اقول** اعلم ان الرقبة
اذا انتصبت لم يبق في مجرى النفس الا فتح يسير فاذا وجد فيه خلط غليظ او ورم او استرخاء
عضلات تنزل على المجرى انسد ذلك الفتح اليسير ايضا وهو المرض المسمى بنفس
الانتصاب وعلاجه علاج الربو من ازالة تلك الاخلاط والورم والاسترخاء
الا انه ينبغي في هذا المرض خصوصه ان لا يرطب الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات
فيتدلى على اعضاء الرئة فيضغط ويسد المجرى **قال** بحة الصوت ما كان
عن برد وبلغم فعلاجه ما ذكر في الربو وما كان عن حرارة وكثرة صياح مما
مذكور في السعال اليابس وينفعه النيد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج واللوز و
الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل الرياضة
وعن الغبار والدخان وكل مالح وحريف وقوي الحموضة الا اذا افرط البلغم فقد
ينفع مثل شراب الليمو والسكنجبين وخصوصا العنصلي ويكثر من اكل الباقلا
والتين والصنوبر والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والسبستان وعرق
السوس وقصب السكر ولب البطم والرابنج وخل العنصل والنشا والكثيرا وبزر

القثاء او الخيار وبزر القرع وجميع اللعابات ومع البيض النيمبرشت **اقول**
اشار الى ما ذكر في الربو من الجلاب بعرق السوس وماء لسان الثور ومغلي
من عرق السوس وسبستان الى اخره والى ما ذكر في السعال من شراب البنفسج
مع دهن البنفسج وماء الشعير الى اخره وشراب الليمو والسكنجبين لتقطيع البلغم
ولذلك استثناه من قوي الحموضة والباقلا والتين وما ذكر معهما للانضاج
والجلاء **قال** السعال ما كان عن بلغم غليظ او برد اصاب الراس فما ذكرناه
في علاج الربو وربما احتيج الى التزاق ولعوق بصل العنصل غاية وما كان عن حرارة
ويبس ينفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهن البنفسج ودهن اللوز الحلو ومعجون
البنفسج المتخذ من شرابه ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثا وبزر
خيار وبزر قرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل
واحد ربع درهم يعجن بعد نعمه بشراب رمان حلو وربما يزيد فيه حلو
بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية الاحد انه من ورق قرع او خيار زي او
ملوخية او بقلة يمانية او البقلة الحمقا او مع بيض نيمبرشت واذا اخذ مع
البيض المسمى نيمبرشت صار انفع في الوقت ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم
فكالاكارع او الرشتا بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر وقرع
حده ولكن دهنها دهن اللوز الحلو وما كان من السعال من نزلة فيماك
المادة بالمعطشات الى الانف ويحبس عن النزول الى قصبة الرئة بشراب
خشخاش يتخذ من القشر بماء الشعير المدبر وبالعرعرة بالمغلظات ومن ذلك
عدس وعناب وسبستان وخطمي مجاري وخشخاش نغلي ويتمضمض بمائه و
ربما نفع المضمض بماء الثلج للتغليظ وما كان من ذات الجنب او ورم الكبد او
غير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل من الامراض واذا اقترن مع
السعال اسهال فشراب الاس والملبس والصندل والرمان الحلو ويستعمل
الصموغ والتناول الحب مصمصة **اقول** السعال حركة رئية
تدفع بها الطبيعة اذى عضو هو الرئة او ما يتصل بها من طريق الفم وهو للصدر
مثل العطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وما ذكره

السعال

فى الربو هو ما اشرنا اليه فى التخمة ولعوق الاسقيل صفته اسقيل مشوى ثلثه
دراهم اصل السوسن الاسمانجونى درهمان فراسيون وزوفا من كل واحد
درهم يدق ويعجن بعسل و فراسيون بزر الكراث الجبلى والحب الذى ذكرنا
هو حب السعال المشهور والمعطشات مثل الكندر والجندبيدستر ومشموما
واملسى هو شراب السوسن ويسما الميسوسن وصفته ورد السوسن اربعون
ورده تجفف ثم يوخذ قسط وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان
ملح دارانى وسليخة مكد ثلثه دراهم حماما سنبل ومصطكى مكد درهمان عود البلسان
اربعة دراهم يجعل الادوية مع السوسن فى ظرف زجاج ويترك يوما وليلة ويصب
عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم ومن المسك دانقان
واربعة دراهم ميعه سائله درهم دهن البلسان ويطين راسه ويترك سته اشهر
ثم يستعمل **قال** نفث الدم وما كان تفلا فهو من الفم وما كان
تنحنحا فهو من القصبة وما كان قيا فهو من المرى او المعدة او الكبد ويفرق
بينها بوجود الافة فى العضو وما كان سعالا فهو من الرئة او الصدر وكلما
كان السعال اقوى فهو من المكان الابعد ويكون اميل الى السواد والجمود
وقليل زبدية والذى يكون من الرئة والذى عن انصداع عرق يكون كثيرا
ودفعة والذى عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس راحة
بخروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم ويكون قليلا قليلا والذى
عن تاكل يكون قيحيا وصديديا مع قشور ويتقدمه نزل حادة او تناول اشياء
حريفة والذى عن العلق يكون مع غم وكرب ويتقدمه شرب ماء فالنفث **اقول**
التفل البزق وقيل هو اقل من البزق والتنخع فى الخارج من مخرج الخاء وهو من
النازل من الراس على اللهاة والحنك ويكون معه علامات الرعاف من حمرة
الوجه والتشاريق امام العين وخفة الراس مع ثقل كان والتنحنح فى الخارج من
مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق بين ما هو من المرى وما هو
من المعدة وما هو من الكبد بوجود الافة فى العضو وكل عضو من هذه الثلثة
فيه الافة فالدم منه والذى من الصدر ليس فيه الخوف كما فى الذى من الرئة

نفث الدم

مان

فان الذى من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا فلم يكن له غائلة وقروح الرئة
والذى من الصدر يكون اسود غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة
ويخلو عن وجع فى الصدر لعصبيته ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيه الا دقة
عروق الصدر وصغرها والذى من الرئة يكون احمر ناصعا صافيا زبديا لا وجع له
وهو اقل مقدارا من العرقية واردا عاقبة والذى يكون من انفتاح فوهة العروق
يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذة بالخروج والذى عن
الورم يوجد فيه علامات الورم كما نذكره فى ذات الرئة والماء العالق دو العلق
كان قائما **قال** العلاج تجنب كثرة الكلام والصياح
والنحر والجماع والوثوب والنفس العالى والنظر الى الاشياء الحمر البراقة
والشراب والمسخنات والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح والجبن العتيق
خاصة واما الحدث فنافع ويستعمل الفصد قبل حدوثه وخاصة لمن صدره
ضيق واما فى الربيع اذا حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن
والنسا فصدا ضيقا ويمنع النوازل الى الصدر بشراب الخشخاش مع دم
الاخوين والصمغ والدواء النافع المتنزل بجميع الاصناف شراب الاجاص
بماء لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربى مكد نصف درهم ورمان مد
فيه مبعرع كافور وان كان مع غليان وقرطه ان من الدم وربما احتيج الى
قيراط من الافيون ان كان الامر عظيما جدا ولعوق يتخذ من الابخار ودم
الاخوين وكهربا وبسد وطريث مكد مثقالا كثيرا ونشا وصمغ عربى محمصه مكد
درهم افيون ربع درهم شمع ويعجن بشراب رمان ملبوق ويستعمل لعقا ويشرب
عوض الماء لسان الحمل والغذاء بيض نيمرشت فقد يرطبه دم الاخوين وكهربا
وكشفه يابسة او لحم جدى طبخ بالخيار ولسان الحمل وكزبرة وبزر الورد على اوزرك
اللحم واجب الان بعد افراطا فيخاف الضعف وربما احتيج فى الامتلاء حتى
الى ترك الغذاء ثلثة ايام او اكثر وبقلة الحمقا غذاء جيد ومشروبا نافعا
بالسكنجبين ولسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير مطبوخ فيه حب الاس وعدس ولسان
الحمل ثم يرطبه دم الاخوين **اقول** وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام

وسائرها ذكرنا لانها محركة للادوية وانما كان النفس العالى الشاهق منها لانها تفتقر
الى اعمال عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات الوبائية وانما كان
الخبز الطري نافعا لانه مغري ملحي ساد قابض نحلا في العنق فانه حار حريف مالح
والباقي ظاهر **قال** العلق الناشب في الحلق بسبب الاحتراز عن المياه

العلق في الحلق

التي يظن انها نقية فلا يشرب الا من وعاء فرام فان لم يفطن منها ولم يحس
منها لصغرها فشربت وتعلقت بالحلق وكبرت على طول الايام فعرض منها نفث
دم رقيق وغم وكرب العلاج تفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخرجت
بالاصبع او بالكلبتين مع توقي ان تنقطع ثم ان لم تظهر تغرغر بالخل والخردل مع
قليل ملح او ماء البصل وسحيق الشونيز والخردل وينفخان في الفم فان لم تسقط
ادخل الحمام وطلي المقام فيه متدثرا لكثرة الشاب لتشتد الكرب ثم يقرب من الفم
قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة وربما قربت فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق و
نفخ في الحلق بطين دونشا ودم الاخوين مسحوق فيه **اقول** الناشب المتعلق
والقرام الستر الرقيق والكلبتان الالة المشهورة من الحديد **قال** اللقمة

اللقمة والشوك

او الشوك تنشب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقم الكبار والقيء ادخل
الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم البقر ومن تين فتهبط
بخط فاذا انحا ودنا الناشب شرب طبيخها ماء ثم جذب بسرعة ومما اخترعناه ان
تربط سفنجة بخيط وتبلع فاذا جاوزت الناشب شرب عليها ماء ثم جذب بسرعة
اقول الاسفنجة هي ما تسميه قيمنا وعامة الفرس يقولون له ابر مرده
فاذا القي في الماء نشفه وحملت منه قريبا من جثتها وهو جسم خفيف يميل
الى السواد متخلخل نابت في صخور الجبال السواحل ومنهم من ظن انها حيوان لا
نقباضه وتجمعه اذا لمس **قال** تدبير من غرق في الماء تعلق منكسا

الغريق في الماء

حتى يخرج الماء ثم تشرب سراب سكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل وتعد ما يحس
الحنطة **اقول** هو غني عن الشرح **قال** امراض الصدر والرئة

امراض الصدر والرئة

علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارته واستلذاذه بالتنسم

البارد وعلامات البرودة صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار علامات
اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول وعلامات الرطوبة الخرخرة وكثرة الفضول
والثقل دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الريح والنفث الحفيف من
السعال دليل قرب المادة وبالعكس دليل بعدها **اقول** النفس العظيم
هو النفس الذي ينال به هواء كثير جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه
اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لعظم ما يستنشق والصغر
بالضد والعلامات التي ذكرها قد يكون واقعة بالطبع وذلك اذا كان المزاج
طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة وذلك اذا كان المزاج عرضيا **قال**
ذات الجنب وذات الرئة اما ذات الرئة فهو ورم حار عن دم او صفراء او بلغم

ذات الرئة

مالح او عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق نفس وحرارة ووجع ممتد من
الصدر الى الصلب وامتناع الاضطجاع الا على الظهر وحمى حادة وانتفاخ
العين وغلظ الجفن وهو قاتل في سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب
وهو اسلم من العكس وقد ينتقل الى البرسام وان جاوز الاسبوع انتقل
الى السل والتقيح وبالغشي يفارق الدموي بكثرة الريق والثقل والسبات
وقلة الحمرة وضعف الحرارة **اقول** ذات الرئة ورم حار في الرئة
يقع ابتداء وقد يقع عقيب نوازل او خوانيق تحلبت الى الرئة وهي تكون من
كل خلط لكن اكثر ما يكون من دم او بلغم عفن مالح لان العضو سخيف قلما يحتبس
فيه الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان العضو
غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته الثقل
في الصدر لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي لف فيه
وضيق النفس لان الورم يضيق المسالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا
في الدموي والوجع الممتد من عمق الصدر الى ناحية القص والصلب وقد
يحس بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا
او عند ما يسعل وامتناع الاضطجاع الا على القفا لانه يختنق على الجنب والحمى
الحادة لانه ورم في الاحشاء وانتفاخ واحمرار في الوجه لما يتصعد اليه من الغذاء

مع لحيتها وتخلخلها وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه الوجنة المصبوغة ويقع عطش
بصعود البخار كأنه نار تغلو والنبض الموجي لان الرئة جسم رخو ولان المادة
رطبة والسبات انتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها وشبه نور يرقبها وفي
العين ومثل خيوط في الحدقة كل ذلك للانخراق وذات الرئة قاتل في سبعة ايام وخصوصا
ما كان منه من الصفراء وهو قليل وانما كان قتالا لان العضو مجاور للقلب
والانتفاع بالمشروب والمضمود قليل لان المشروب والمضمود لا يحفظان
القوة عند وصولهما الى الرئة وذات الرئة قد يزول بالتحلل وقد يزول بالانتقال
وقد يزول لان الانتقال وانتقالها الى ذات الجنب اسلم من انتقال ذات الجنب
اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه في ذات الرئة لان الجذب من الرئة
ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال
الاول بالنسبة الى الثاني وانتقالها الى البرسام ردي واذا عاودت ذات الرئة
الاسبوع لقوة المريض اشتغل النضج اذا لم ينقص الحمى والوجع ولم ينقص
معتد به بنفث وبول غليظ ذي رسوب او براز **قوله** واما ذات
الجنب وتسمى شوصة وبرسما فأما هو ورم حار اما في العضلات الباطنة او
الحجاب المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص واما في الحجاب الخارج او
في العضلات الخارجة فتظهر في الحس ومادته في الاكثر صفراء او دم صفراوي
وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات الرئة لصفاقة هذا الموضع ويتحلل ذلك و
لمرته حتى حارة لقربه من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس وبنبض
منشاري وسعال يابس في الابتداء ثم ينفث واذا كان اشتداد الوجع عند
بسط النفس فالورم في العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر
والنخس في الصفراوي اقوى ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي
والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما والاسود ان لم يكن في الخارج ما يشبهه
كالدخان سوداوي واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة واذا لم يخل في اربعة
عشر يوما فقد جمعت وتقيحت فاذا لم ينق القيح في اربعين يوما آل الى السل
ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وتمامه بسكون الحمى والوجع والانفجار

ذات الجنب والشوصة

بحدوث

بحدوث نافض واستعراض النبض وتموجه وربما عرض حمى شديدة بسبب
لذع المادة فاذا عرضت علامات هائلة بعد علامات محمودة والقوة
قوية فذلك للجمع وادل الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب
هو النفث في ذات الجنب والرئة وافضل النفث اسهله واعزره وانضجه و
هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث في الاول
توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وان حصل في الثالث او الرابع ولم
ينضج في الرابع فالنضج في السابع والبحران في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب
قربها لنفث من النضج وان تأخر النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل
ومع رداءتها دليل الموت واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا خوف من
اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث الردي هو الاحمر والاصفر
والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن والمستدير لغلظ المادة والاخضر
لجمود او احتراق **قوله** ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر
اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن اي الداخل او في الحجاب الحاجز
بين آلات الغذاء وآلات النفس او في العضلات الخارجة والظاهر والحجاب
الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا الورم واهوله ما كان في
الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص والمؤلف لم يفرق بين الشوصة
والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشيخ فهذه الالفاظ مترادفة عندهما والسمرقندي
عرف البرسام بالورم العارض للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب
يحول عرضا بينهما يتصل بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرض له اعراض البرسام
لان ذلك متصل بالغشاء الغليظ فيعرض في كل منهما اختلاط الذهن والحمى
والعطش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه العوارض ان
البرسام كالعطش والحمى والبرسام تكون معه الحمى ولا تتبعه الاعراض
الباقية لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف البرسام وعرف السمرقندي
الشوصة بالورم العارض للغشاء المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز اما في الجانب
الايمن واما في الجانب الايسر والذي في الايسر اردى من حيث قربه من القلب

والذي في الايمن اردى من حيث بطوء نضجه لبعده من القلب ومادة هذا
المرض في اكثر الامر صفراء او دم صفراوي لان هذه المواضع لا تنفذ فيها الا
المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة وقد مر ذلك وانما قلنا في اكثر الامر لانه
قد يكون من بلغم عفن في الندرة ولذات الجنب اعراض منها الحرارة المجاورة
لورم القلب ومنها الوجع الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي و
الغشاء عصباني والعصباني حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف
الغشاء في الصلابة واللين وبهذا يفرق بين ورم الكبد وبينه بعد اشتراكهما
في الحمى وتمدد المعاليق والاحشية لان النبض في ورم الكبد لا يكون
منشاريا بل يكون موجيا ولون الوجه صفرة زردية • ومنها السعال لتاذي
الرئة المجاورة ويكون اولا يابسا لان النفث انما يعرض بعد ترشح ما يترشح
الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم يضغط مجاري النفس
ولان الحجاب من جملة الات النفس فان كان الاحساس بشدة الوجع عند
الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة وان كان في الرد فهو العضلات
القابضة والفرق بين الدموي والصفراوي ان الدموي بمدده اكثر و
الصفراوي نخسه اكثر والمادة تعرف نوعها من لون النفث ومن اشتداد
نوائب الحمى فالدموي نفثه احمر وحماه دائمة والصفراوي لونه اصفر وحماه
تشتد غبا وعلى هذا القياس واذا لم يحصل النقاء بالنفث في ذات الجنب
الى اربعة عشر يوما فقد اجتمعت المادة وتقيحت ومتى لم يستنق القيح الى
اربعين يوما فقد آل الى السل لان تقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر
الرئة لحدتها ورداءتها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السل بعد انتقالها
الى ذات الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم تحتبس فيها فتتورم ثم يتقرح
وعلامة ابتداء اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المريض اي تشتد
وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه وتخشن لسانه وتصعب سعاله
لتلزج المادة وكثافة الحجاب وتسقط شهوته ويختلط عقله ويثقل حواسه
فاذا تم الجمع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل واذا انفجر عرض نافض

محلف

بمحلف واستعراض نبض وتموجه للضعف وربما عرض حمى شديدة للذع المادة
للاعضاء وللذع الورم وكلما كان عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع
وكلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا من جملة العوارض • واذا
ظهرت العلامات الهائلة وكثرت فتشاهدت دلائل محمودة في النفث
ونحوه فلا يجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب آخر وادل
الاشياء في ذات الجنب وذات الرئة على نضج المادة وعلى وقت المرض
من ابتدائه او تزيده او انحطاطه او انتهائه وعلى سلامة المريض وهلاكه
هو النفث اما دلالته على النضج فلا نذكره عقيب هذا الكلام واما دلالته
على الوقت فهي انه ان كان رقيقا او قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ
في الغلظ وازداد واصفر فهو وقت الازدياد واذا سهل وكان نضيجا
وتخف معه الوجع فهو وقت الانتهاء ثم اذا اخذ ينقص وينتفي الوجع فهو
وقت الانحطاط واما دلالته على السلامة والهلاك فان افضله يدل
على السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفث واردؤه مذكورا في
المتن بالفاظ لائحة غنية عن الشرح وكذلك حال البحرانات كما ذكره ومما
ذكره من صفات النضج يعلم دلالة النفث عليه **قال** العلاج
المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب
وتليين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه يخاف
منها حركة المادة الى القلب والاشربة كلها فيه تليين وانضاج وتنفيث و
تنقية مع تدبير كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير المدبر وهو ان يخلط بالمغلي
الحلو وطبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب
البنفسج مبردا عند قوة العطش وفاترا عند عدمه وفي اوقات اشتداد العطش
بماء عرق السوس • مستخلب فيه بزر قطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب
نيلوفر مبردا او يستعمل مع المضمضة بجلاب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان
الاملس بماء لسان الثور او شراب بنفسج او نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب
العناب والنيلوفر وان كان المادة رقيقة فشراب الخشخاش والعناب ومعه

من خشخاش وعناب وسبستان على بعض الاشربة وان كان مع ذلك اسهال
مفرط وهو ردي جدًا فشراب الاجاص والصندل وماء الشعير المحض وشراب
الاس وماء البطيخ والسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد جيد • وقد
يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها
وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء وهو شديد التلطيف والطف
الاغذية ماء الشعير بالسكر وبعض الاشربة ولباب خبز مغسول في ماء بارد
على سكر وشراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناج او خبازى او ملوخية ان
كانت الشهوة قوية او مرقة فروج بالشعير المقشور عند شدة الضعف وينبغي
ان تعتني بالقوة في هذا المرض اكثر لحاجتها مع مقاساة المرض الى قوة على
التنفس وذلك بالمعدة وتكثير الغذاء بكثرة المادة بمحض فيجب ان تقدم الجميع
الاهم الادوية الموضعية ضماد في الابتداء شمع ابيض مغسول ودهن بنفسج
مغسولين وبعده ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر • حب يوضع تحت
اللسان لب بزر قثا وبزر خيارى وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز مقشر
ثلثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رمان املسي او يضاف هذه
الادوية الى مقدار اكثر من شراب الرمان الاملسي ويجعل كالعوق ويستعمل
الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبر خمسة عشر درهما يحل بثلثين درهما
شراب بنفسج ونصف درهم دهن اللوز الحلو • اخر نقوع من اجاص
كابلي خمسة عناب وشمشم من كل واحد خمسة عشر عددا زهر بنفسج سبع دراهم
زهر نيلوفر ثلاث دراهم سبستان عشرون حبة يصفى في خمسة عشر درهما
لب الخيار شنبر عشرين درهما شراب بنفسج وحوض الخيار شنبر بترنجبين او شير
خشت • اخر سبستان وعناب من كل واحد عشرون حبة اجاص كابلي خمسة
زهر بنفسج وسنا من كل واحد ستة دراهم يطبخ ويصفى على ثلثين درهما شراب
بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد واذا انفجر الورم فطبيخ العناب والتين والنخالة
نافع بالسكر وامتصاص قصب السكر جيد فاذا انفتحت العلة وزال الحما فالحمام
المعتدل نافع مع الاحتراز من كشف الراس والصدر ويعرف الشق الورم من

الرئة

١٨

الرئة بان يحس ثقل اذا نام على الجانب الاخر وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين
على الصدر فاي جانب جف اولاً ففيه الورم اقول هذا ظاهر
غني عن الشرح قال السل هو قرحة في الرئة تلزمها حمى دقيقة

السل

للقرب ونفث المدة ونفرق بينها وبين البلغم باستدارتها ونتن رائحتها وغوصها
اذا وضعت على الجمر ورسوبها في الماء وقد يكون ذلك استقبالا من ذات
الجنب او ذات الرئة اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة وقد يكون عن
تفرق اتصال تقادم وتقدمه نفث دم ردي والمبتدي من هذا قلما يبرأ
والمستحكم لا علاج له وانما يلطف به ليهون امره والذي جرت به العادة
في زماننا وان كان فيه خروج عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء شعير
مبزر بشراب خشخاش وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور وسكر
والبان الاتن مرضوفة بالسكر وسفوف السرطانات وكذلك لبان النسا
والبان الاغذية وجعلها من لحوم الجدي والدجاج والفراريج والاكارع
واستعمال الحبوب واللعوقات التي للسعال ومما شكر جدًا وقيل انه
يبرئ ذلك الاستكثار من الجلنجبين الطري حتى يؤكل الخبز وينبغي ان يؤكل
منه حتًا فان اوجب ضيق النفس تدورك باللعوقات المذكورة في ذات
الجنب وان اشتعل الحرارة طفئت بمثل بزر البقلة على شراب الرمان الاملسي
وبما قوي بالكافور ومما جربته وكان نفعه عظيما امر عري السمك على الماء
الحار ويغلي بسكر ويتجرع واذا اطال الصدغان غارت العينان واحمر الوجه
وتحللت حلقة البطن وامتدت الجبهة فهو ميت واذا سقط الشعر
وكثر الاسهال الذوباني واشتد نتن النفث فالموت مطل اقول
تعريفه للسل تصريح بان السل نفس القرحة المخصوصة وهو مناف لما ذكره
في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من الحمى والقرحة وما ذكره ههنا
هو المشهور بين الاطباء وما ذكر ثمة لم ير وجهه على وفاقه قول وما ذكره
صاحب الكامل من ان السل هو قرحة الصدر او قرحة الرئة عن ما عليه اكثر
الاطباء وانما كانت الحمى اللازمة التي لا تبرح من لوازم قرحة الرئة لاتصالها او

امراض القلب

للقلب فحمى القلب مع قصور فعلها من استنشاق الهواء المروح وانما كان
نفث المدة لاردئها لان المفرجة تكون عن مادة عفنة لاتدعها الطبيعة ما
امكن ودفعها اياها انما هو بالسعال لا النافث والفرق بين المدة والخلط د
باستدارة المدة وتنها عند الاحراق خاصة وبرسوبها في الماء لقلة تخلخل
الهوائية فيها واسباب القرحة المؤدية اليها هي ماذكره وهو ظاهر والسل
في اول الامر عسر العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال
به خروجا عن الواجب من وجه ومع ذلك فيشرب المسلول شراب الخشخاش او
شراب البنفسج مع العناب والسبستان والغذاء ماء الشعير المطبوخ مع
الاكارع او السرطانات اما النحو الذي ذكره المؤلف والمراد بالسرطان
النهري منه بعد ان تقطع ارجله واذنابه وتغسل بالملح ورماد الكرم بعد
شق بطنه وصفة سفوفه ان يحرق السرطان بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل
في كوز ويطين راسه بطين خلط به ملح ورماد ويوضع في التنور يوما و
ليلة واذا احترق يدق دقا ناعما ثم تخلط الى عشرة دراهم منه مثقال من
الصمغ العربي والطين القبرسي خمسة دراهم ومن الكثيرا ثلثة دراهم
ومن الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة
درهمان مع لبن الاتان او شراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصناعة
وما ذكره من اطعام الجلنجبين الطري السكري بالغ في وصفه الشيخ قال جربته
مرارا كثيرة في ابدان مختلفة في بلاد مختلفة فنفع جدا ولولا خوف التكذيب
لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا اوردت ما استعمله امراة كانت بهذا المرض
بحيث جاءها الموت من الجلنجبين فشفيت وسمنت وعاشت واللطاء
الالصاق يقال لطي الشيء بالارض اذا التصق بها والمراد به في هذا المعنى
الالتصاق فجلد الصدر بالعظم لشدة الذبول **قال** امراض القلب
علامات امزجتها الطبيعية وعلامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب عظم
البنية والدماغ وكثرة الشعر وعظم النبض والنفس وجودة الرجاء وفسحة
الامل والجسارة والتهور وعلامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن لصغر

الراس وقلة الشعر وعلامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة
امحائها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة • علامات الامزجة
المركبة تركيب العلامات علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش
يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي وسرعة النبض والنفس و
تواترهما وحمو وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فصغر النبض والنفس
وتفاوتهما وبطوءهما ورحمة ورقة وجبن واما اليابس فصلابة النبض بعد
لينه واما الرطب فبالعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضار ما
ناسبه • الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمان
والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فالكافور والصندل والبسد
والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان
الثور والذهب والفضة والعنبر وتنج والياقوت ومن المركبات النافعة المفرحات
الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة **اقول** سعة الصدر تدل على
الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون لعظم البنية ككثرة المني وبسبب كثرة
الدماغ او الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع
النابتة منها وقد مر الوجه فيه ايضا وقد كان الشعر الكثير وخصوصا الجعد
وخصوصا المائل الى اليسار فلابد له من حرارة لا اقل في الفاعلة للدخان الذي
منه تكون الشعر وقد مر الوجه فيها ايضا وقد كان فيما سلف غنى عن ذكر
هذه العلامات الان البحث عنها في هذا الموضع من حيث دلالتها على احوال
القلب خصوصا وعلل اخراج الفضلات ما سبق وما ذكره من الادوية
القلبية ليست الادوية التي افردها الاطباء المعالجات احوال القلب متخصصة
فيه ونسخ المفرحات مشهورة مذكورة في القراباذينات ونحن لانطول الكتاب
بذكرها نعم هو كالاصول والرؤوس لنا كتبه وفيها ما للشيخ الف رسالة شريفة
جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة لان
امزجة الادوية التي ذكرها المؤلف مر اكثرها في الكتاب فما تذكرها
قال الخفقان اختلاج يعرض للقلب ليدفع به المؤذي فان افرط

الخفقان

اوجب الغشي وان افرط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي
لمادة كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب
اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع طيب ويكون النفس
كالعادم للهواء ثم يتبعه غشي ثم يموت واما سدد يمنع وصول الهواء اليه
كماله والتنفسه مما احترق من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصغر
والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او
ضعف القلب فيتاذى بما يصل اليه عادة من ابخرة الغذاء وسخونة القلب
والانفعالات النفسانية ويفرق بينهما بقوة النبض وضعفه واما لورود
غريب كان عند تناول السموم واوجاع اللسوع واما عن دود وحيات في
البطن تصعد منها ابخرة رديئة ومن تعتريه الخفقان او الغشي من ادنى
سبب وليس عن قوة الحس وهو في الاكثر يموت فجاة **اقول** الخفقان
حركة اختلاجية للدفع المؤذي فان لم يفرط فظاهر وان افرط اوجب الغشي
ان لم يكن في الغاية واوجب الموت ان كان فيها والمؤذي قد يكون في نفس
القلب وقد يكون في غلافه وفي الاعضاء المشاركة وينقسم باعتبار اسبابه
الى اقسام الاول سوء المزاج الساذج لان كل مزاج ساذج غالب على القلب
بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى فيحدث الخفقان
والثاني سوء المزاج المؤذي وهو على نوعين لان مادته اما ذات قوام
كالاخلاط الاربعة وتعرف كل خلط بعلاماته المعلومة مرارا او غير ذات
قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء وتعرف بالخفقة وظهور
اختلاف النبض وسرعة الانحلال لاختلاف الكائن عن الاخلاط والثالث
دم ينصب الى القلب دفعة فيخنقه وهو ظاهر كما ذكر • والرابع السدد في
مجاري الدم والروح في القلب وفي ما يليه وعلامته ما ذكر والخامس قوة
القلب لانه ينفعل بادنى موذ لا ينفك البدن عنه كبخار الغذاء وسخونته
وادنى انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع • والسادس ضعف
القلب فينفعل ايضا عن ادنى موذ والفرق بين الخامس والسادس بقوة

النبض

النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحية في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس والسابع ورود شيء غريب كما يعرض من
السموم او لسع الحيوانات وعلامته وجودها والثامن الدود والحيات في
البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواضعها وفوق الغذاء والثقل وعلامته
ما سنذكره من علامات الديدان في بابه كاللعاب وحجم فم المعدة ومن يعرضه
الخفقان او الغشي عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس فهو ممن يخاف ان يموت
فجاة وهو من نصوص ابقراط قال صاحب الكامل فالحق السبب فيه ان يكون ذلك
لشدة في الابهر وهو العرق الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن
وانسداده مهلك بلا مهلة **فصل** العلاج ما كان لسوء مزاج عدل
واستفراغ مادته ان كانت دما فبالفصد والجماع للدموي بالتخ واما الاخلاط
الاخر فبالادوية وقد عددناها مرارا ويجب ان تضاف الى المسهلة والمبدلة
ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه وان كان مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحارة فبالاشربة الباردة العطرة
كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والريحان بماء لسان الثور وماء النيلوفر
وماء الورد او يخلط بزر البقلة الحمقاء المفرحات الباردة الياقوتية
وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا تخص
الادوية الباردة فانها وان بردت تجرب القلب فانها تطفئ الروح فان لم
يكن بدنها مخلوطة بادوية حارة ولهذا امرنا بالزعفران في اقراص الكافور
والطبيعة اذن خالفها يستعمل البارد لحرارة القلب والحار لانتعاش الروح و
شم الطيوب الباردة كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياهها
كالكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الاغذية الرمانية
والحصرمية والتفاحية والريباسية والحماضية والزهكنة الادوية الموضعية
يطلى على الصدر بلعاب بزر قطونا بماء بارد ضماد سويق بماء الهندبا الخس
بزرقطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد ويرش البيت ويكثر الحركات و
يجلس بقرب المياه الجارية ويفرح ويلذذ ويروح ويكثر عنده المراوح واما البارد

تشعان دوقا مسك المفرح البارد تتخذ من نية
هاشيو اربعة دراهم عود هندي شك من كل واحد
درهم فاقلة قرنفل من كل واحد درهم ونصف
كافور نصف درهم مسك قدر الحاجة تعرض بماء
الريباس كل قرص مثقال درهم دوا الحرارة [illegible]
من ذلك في الغلبة [illegible] العتيق بماء الهندبا
[illegible] لبن البقلة بماء التفاح
[illegible] بادرنجبويه [illegible]
[illegible]
[illegible]

فبالاشربة تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات
الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير البلغ وجوارش التفاح والسفرجل
والاترج المفوسه وماء لسان ثور وبزر بارد سونه وبزر ريحان ومكروز عقرا
وبالمشموم الحار كالريحان والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو
والنارنج واوراقها ونورها والعود والمسك والعنبر الاعذيه الفراريج
والدجاج مطجنة مبزرة بالدارصيني والقرفه والبسباسة والقرنفل والزعفران
ومطبوخة بالسكر والفستق والعسل والادرنا بالعسل والزعفران الادوية
الموضعية يدهن الصدر بدهن البان اودهن سوسن ودهن زنبق فان كان
في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى واما اليابس والرطب فيعالجه بما يعنا
من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مخلوطين مع اتفاقهما في
تعديل سوء المزاج وماكان من ابخرة دخانية عولج بماذكرناه في ضيق النفس
وماكان من لسع اوشرب سم فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن عن
المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية
والمفرحات فيجب وماكان من قوة الحس عولج بالمغلظات وماكان عن
ضعف فبالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات ويجب ان تكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لئلا يتاذى ببخارا لثفل **اقول** الخفقان الذي
يكون سببه سوء مزاج القلب ان كان ساذجا كفى فيه تعديل الحار بالبارد و
البارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف
والمرطب وان كان ماديا فلا بد من استفراغ المادة وان بقي اثرها فلا بد
من التعديل ايضا وقد عرفت نضج المسهلات والمبدلات اعني المعدلات في
الامراض المذكورة فيما تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكثير
الكلام لكن لا بد في الادوية المستعملة في هذا المرض ان يخلط بدواء من الادوية
القلبية ويجعل فيه عطرية فانه يكون قلبيا فقد عرفت اصولها وروسها وذلك
لحاجة القلب فانه سلطان البدن والاجحاف به يؤدي الى افة عظيمة لان
رياسته اجل من رياسة سائر الاعضاء الرئيسة لان قوام جميع البدن باعتدال

الروح

الروح التي هي حاملة للقوة الحيوانية والحرارة الغريزية والقلب معدنهما
وهي معدة لجميع القوى البدنية قال ارسطو القلب اول عضو يتخلق من الحيوان
واخر عضو يسكن منه وقت الفوات ومع شرفه ووجوب الاعتناء به لا يصل الدوا
اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدواء القلبي فان كان ما يخلط
لهذا المرض موافقا لعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج
البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلط ليحصل هذا الغرض
والطبيعة تستعمل كل دواء في الغرض المطلوب منه وان وقع نوع مضرة تدورك
بما يقتضيه الحال ولذلك يخلط الزعفران في علاج سوء المزاج الحار ايضا في
الوصية بعدم الاقدام والمسارعة بالتبريد العظيم في سوء المزاج الحار الاعتناء
بالقلب كما ذكر ولسان الثور في تعديل القلب دائما اذ هو من الحرارة مائة حتى انه
امر الشيخ ان يسقى كل ليلة منه وزن مثقال وقال لا يخفف من استعماله واسقه
مع كل ما استقت ما طعمت وكذلك ماء المقطر قوله وغيرها اي غير المفرحات
الياقوتية كدواء المسك الحلو البارد وهذه نسخة مجربة شديدة التطفية بزر الخس
بزر الهندباء الطباشير ورد صندل بزر البقلة الحمقاء لسان الثور كزبرة يابسة كهربا
لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة منه درهمان وان اقتضى الحال في سوء المزاج
الحار اللحم فلحم السمك الصغار والحمل الرضيع اما الدجاج قوله ونحو ذلك ويترك
لتسكين وتسريح من الدعة وبيع التزفه وسوء المزاج البارد يناسبه دواء المسك
المر وصفته سنبل مسك من كل واحد جزء ان زعفران بزر الكرفس
البخور من كل اربعة اجزاء صبر وافسنتين مكد ثمانية اجزاء دارصيني ستة اجزاء
حديد ستنحر ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو مما لا يبقى قوته الى ثلاث سنين
قوله المفوهة اي التي يجعل فيها الافاويه وهي الادوية الطيبة الروائح كالقرنفل
والدارصيني والخولنجان ونحوها وهو جمع افواه كسوق واسواق كذا في
الصحاح وجوارش التفاح ان ينقى التفاح من حبه ويقطع ويشرب ويغلي ويدق
ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من الادوية كخولنجان وزعفران ومسك ونحوها
وكذا جوارش السفرجل يعمل مثله وجوارش الاترج يؤخذ من قشره ويدق مع الافاويه

وتعجن بعسل ودهن الزنبق مع دهن السوسن الابيض قوله مع اتفاقهما في
تعديل المزاج اى يجمع السموم الحار والبارد اذا كانا يجففين لا اذا كان احدهما
يجففا والاخر مرطبا وفي سوء المزاج الرطب اذا كانا يجففين لليابس اذا كانا
مرطبين لا اذا كان احدهما مرطبا والاخر يجففا والحوالات التى ذكرها الى باب
ضيق النفس وعلاج اللسوع والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة
وغيرها وعلاج الدود سهله بعد الرجوع الى تلك الابواب ومطالعة ما ذكر
وما ذكرهنا والوصية فى الجميع بتقوية القلب ثم ملحى لان قطع السبب فى العلاج
يجب ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا **قال**

الغشى

الغشى حالة تتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب وقد فرق بينه وبين السكتة
وسببه اما موذ برد على القلب كما عند النوب واللسوع واستعمال السموم ووصول
البخور دخانية خارجية او بدنية او سوء مزاج ساذج او مادى فيجتمع الروح اليه
لمحاربته او معدل له او مفارقة الروح او قلتها لتحلل مفرط عند الجوع والاستفراغ
فلا يتمكن من الانبساط عن المبدأ وقد يكون لشركة المعدة او عضو اخر **اقول**
الغشى حالة تتعطل معها القوى المحركة الحساسة جميعا لضعف القلب واجتماع
الروح كلها اليه **قال** المؤلف وقد فرق بينه وبين السكتة وهو غير واقع
لان المذكور فيما تحت الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكتة والفرق
بينهما ان الغشى يصفر فيها اللون ابتداء واذا صيح عليه سمع كانه من مكان
بعيد او من وراء جدار ويكون سريع الافاقة بخلاف السكتة وسبب الغشى
اما امور الاول ان يرد موذ على القلب بكيفيته الباردة جدا او المحرقة جدا
فيجتمع الروح اليه لدفع الموذى وكذا في الغشى الحادث فى ابتداء نوب
الحميات من اخلاط ردية هى اسباب تلك الحميات فتتولد منها موذ على القلب
وكذا فى الغشى الواقع بسبب لسوع الحيوانات او استعمال السموم فانه تتولد
منها الكيفيات الموذية للقلب وكذا فى الغشى الواقع لوصول البخور دخانية
موذية سواء كانت من الخارج او من البدن من الخروج الاخلاط الردية والثانى
سوء مزاج القلب اما ساذجا او ماديا لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لدفع

المادة

المادة عنه اى لتعديل مزاجه والذى هو المراد بالحاجات وهو فى المادى
والتعديل فى الساذج وفى المادى ايضا بعد تنقية المادة والحاجات الدفع يقال
حاجت عن فلان اى دفعت عنه عدوه والثالث رقة الروح او قلتها لتحلل
مفرط كما هو عند الجوع والاستفراغات من الذرب والعروق ونحوهما لانه
اذا رقت الروح او قلت لم يتمكن من الانبساط من المبدأ اى القلب فلا ينتشر
فى البدن والرابع ان يوجد مواد كثيرة فى البدن وفى المعدة او فى عضو
اخر فيسد المخارج فيجتمع الروح الى القلب ايضا وقد يكون الشدة علامة
الامتلاء جميع العروق من الاخلاط واقرب موذ للقلب بالمشاركة فم
المعدة لشدة حسه وقربه من القلب بحسب المكان ولذلك يحدث امراضه
لسوء مزاجه وورمه وارتقاء الابخرة اليه الغشى ولشدة المشاركة يقال لوجع
فم المعدة وجع الفؤاد **قال** العلاج يعالج سوء المزاج الساذج
والموذى بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعتدلة ويصلح العضو المشارك
ويمنع الابخرة ويداوى السموم ويقوى فى اول النوب ويجمع الروائح العطرة
مقوية للقلب ويرش ماء الورد او الماء البارد على الوجه ويفيق المغشى عليه ويطرف
اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشى الا ان يكون عن حرارة مفرطة
اقول المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج الموذى وبالتعديل
دفع سوء المزاج الساذج وما بقى بعد الاستفراغ فى الموذى والادوية
المعتدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها فى الخفقان والادوية القلبية ايضا
مر ذكرها وعلاج الغشى مستفادة من علاج الخفقان لان الاسباب ان
كانت ضعيفة احدثت الخفقان وان كانت قوية احدثت الموت فلا حاجة
الى تطويل الكلام فى علاج الغشى بعد العلم بوجوه علاج الخفقان **قال**

امراض الثدى

امراض الثدى يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية
وفى الاكثر يكون مختلطة وقد ينعقد الثدى عند البلوغ وعلامات الحرارة
المواد ومعالجات الاورام معروفة والذى يخص الثدى فى الابتداء دقيق
الباقلا بسكنجبين ودهن الورد وخل وتطول من دهن بنفسج ونيلوفر وعدس

[illegible]

القاء الثدي صغرا

قلة اللبن

وفي الثدي يخلط بالضماد والنطول الحلبة والاكليل الملك والبابونج ويستعمل هذه
صرفه **اقول** هذه المباحث ظاهرة وقوله هذه اشارات الى الحللات التي
هي الحلبة والاكليل والبابونج لان العلاج ان توضع الرواادع اولا والمحللات
اخرا كما مر ومزاج الثدي بارد رطب ولذلك قل ما يبرء من السرطان او يتأخر
انعقاده الى البلوغ تتغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ **قال** ابقا
الثدي على صغره طين وخل وماء عفص واسفيداج وبنج وعصارته مفرده
ومجموعة ويستعمل بخرقة كتان **اقول** هو حفظ عن الشيخ **قال**
قلة الدر اما القلة الدم واما لقلة الاغذية او نزف واما لرداءة الدم لغلبة
خلط او لفساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا
ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته والبلغم بغلظ
اللبن وبياضه والسوداء بكمودته ويخلط هذا مع العلامات المتقدمة للمواد
واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية
واصلاحها واستفراغ الخلط المفسد وحبس الاستفراغات وتقليل الكثرة
المفرطة ولتكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية ومرقة الصقر اونة
وتودع ولبن الملغمية الحركة وماء النعب وماء الشعير العسل للبلغمية
والسوداوية جيد والسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى
ولكل ضرع الضان والمعز نافع والاحساء المتخذ من الحنطة والسمن البقري
وشراب اللبن بالسكر والعسل وللرطبة خاصيته وكل ما يعين المني يغزر اللبن
وكلما يخفف المني يخففه والاغذية المسمنة نافعة **اقول** الدم مادة
اللبن فاذا كان وافرا وجيدا كثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم
اما لقلة الاغذية او لنزف وهو ان يخرج من البدن كثير الحيض ونحو كانفجار
الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفساده اما لغلبة الاخلاط الثلثة
او للمزاج بان يخففه او بان يرققه جدا فلا يصلح للصورة اللبنية وانما يجعل
المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط انما يكون لاستيلاء اليبوسة
عليه الموجب لتراكم اجزائه بعضها على بعض كتراكم اجزاء الشعر واستيلاؤها

امراض المعدة

انما هو لفرط الجفف والباقي واضح **قال** امراض المعدة علامات
امزجتها علامات الحارة عطش لا يسكن بالهواء البارد ودخانية الجشاء و
سهوكة الريق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها وسرعة انهضام الغليظ الا ان
يفرط سوء المزاج فيها فلا ينهضم اللطيف ولا الغليظ ويكون الهضم اقوى من
الشهوة علامات البرودة كثرة الجشاء وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة و
عدم انهضام الغليظ وربما اوجب نفخا ورياحا وقلة عطش وشهوة اقوى
من الهضم علامات اليبوسة قلة الريق وافراط العطش وتخصص المداومة
ونفورها عن الاغذية اليابسة واشتهاؤها المرق والادهان ونحل
البدن واضداد ذلك علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة فعلاماتها
العلامة المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وعلامات
المواد طعم الفم وخروج ما يخرج بالقيء مع علامات الامزجة **اقول**
العطش الذي يسكن بالهواء البارد من علامات حرارة القلب واما الذي
يسكن بالماء البارد فهو من علامات حرارة المعدة وقدمر ذلك والسهوكة
ادني نتن يحصل من الابخرة التي يولدها ويهيجها الحرارة وهي كراهة السمك
وصداء الحديد فقال يدعى من السمكة تهسكة ومن اللبن والزبد وضرة وذلك
نوع نتن يحصل من فساد دهنها واذا احصل من فساد اللحم فهو الغمر ومنه منديل
الغمر وانما لا تهضم المعدة الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء
مزاجها لان افراطها يضعف قوتها فلا تقدر على الهضم وانما يكون الهضم
في المعدة الحارة اقوى من الاشتهاء لان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة
ولذلك كان المزاج البارد اشتهاؤها اقوى من هضمه وتخصص الماء حركته
لحركة الغريزة اليابسة الملوثة والمراد تركيب العلامات ان العطش سهوكة
الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان
هذا المجموع يكون من علامات كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس
وانتفاع كل مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله اصح الدلائل عليه وطعم
الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته وعلى دلالة العفونة على

وجع المعدة

نوع المادة **قال** وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي و
اكثره صفراوي او سوداوي او عن ماكول لذاع او كثرة الحار اللاذع واما تفرق
الاتصال عن ريح او خلط ملذع واما هما معًا كما في الاورام واصحاب المراقيا
منهم من توجعه معدته عقيب الاكل وبزول بانحدار الغذاء ومنهم من يعرض
له ذلك بعد سبع ساعات ولا يزول الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب سوداء
حراقيه اليها ويعرف ذلك بخروجها بالقيء ومن الناس من توجعه معدته على
الجوع فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء اليها لخلوها ويعرف ذلك
بمرورها بمرارة الفم وعلامة الصفراء بخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة
لقوة حسها فتتاذى بادنى سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب
ماء بارد على الريق ويعرف بتقدمه وقد يتخذر وجع المعدة الى الامعاء فيصير
قولنجا **اقول** الذي اطنه سببًا في عدم ذكر المولف سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع الكبد المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان
المعدة ممر الغذاء وموضع تولد بعض الاخلاط غير الطبيعية فاكثر ما يكون
من اوجاعها يكون ماديًا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي
قليلا لان الوجع بدون تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبًا ولا لذع في
غيرهما وكذلك حكم تكون الخلط من ذلك بسبب حرارة الماكول ولذعه وتفرق الاتصال
في الاورام والمراد باصحاب المراقيا اصحاب الماليخوليا المراقي وقد عرفت
تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل لطائفة منهم ضعف المعدة
بسبب نفث دم من المراق كما عرفت في بابه واما الذي يعرض لهم وجع
المعدة بعد ساعات من اصحاب المراق فسبب ذلك فهو ان السوداء التي
تنصب من الطحال تفتح في قعر معدتهم فاذا امضى على الانسان ساعات تحلل
الطعام بها فيطفو وتصل الى اعالي المعدة التي بها شدة الاحساس واما انصباب
الصفراء الى المعدة الخاوية فانما يكون من الكبد وتقع في اعالي المعدة لطفوها
ولطفها فتفتح الاحساس بالوجع والاكل يسكنه لانه يغمر تلك الصفراء والمراد
بادنى سبب لوجعها اذا كانت قوية الحس ما لا يخلو عنها الانسان من طعام

او بخارا وانصباب مادة تهيج الشهوة ونحوها والحاجة الى شرب الماء البارد على
الريق انما هو لتكثيفه وانابته الكيفية وقد يؤدي الوجع المقلق في المعدة
الى الموت فجاءة لانه يتادى الوجع الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح •
قال العلاج استفراغ الخلط الفاعل بادويته كطبيخ الفاكهة او ماء
الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل
المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم والتفاح او رب الحصرم ونحو ذلك
اما وحده او مع طباشير يزيد قوته وقد يحوج الى الكافور وشراب الليمون او قرا
او شراب الانبرباريس وعصارته او ماء الورد باحد هذه الاشربة او السكنجبين
وشراب الليمو السفرجلي او سكنجبين السفرجلي والرمان بالنعنع والنانخواه عظيم
النفع وربما يكفي شرب ماء بارد على الريق وقرص الطباشير الحامض والكافور
باحد هذه الاشربة عند افراط الحرارة • الاغذية الحصرمية او الرمانية
او النارنجية او السماقية او القرعية بماء الليمو او الريباج او التفاح و
الزرشك حب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح والصحنا الشامية • الاضمدة
سويق بماء بارد • الحقن ورد وصندل ورب التفاح وربما زيد فيه
كافور • الادهان دهن السفرجل ودهن الورد وانفاقا او دهن ورد
طبخ فيه ماء الاس وماء التفاح او ماء السفرجل قد ضعفه حتى بقي الدهن
وحده واما الباردة فالمعاجين والجوارشنات كالكلنجبين والكموني و
السفرجلي القابض وجوارشن التفاح والانج بالزنجبيل والانيسون
والمصطكى وربما زيد وخلط بها بعض الاشربة الباردة لتقليل حرارتها كشراب
السكنجبين السفرجلي والليمو السفرجلي • الاغذية الفراريج والدجاج
والعصافير المطجنة والجداء والنواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة
بالدارصيني والمصطكى والسنبل والفلفل والزنجبيل • الاضمدة سنبل ومصطكى
وقرنفل وجوز الطيب بربه الاس وماء القرنفل • الادهان دهن الناردين
او القسط بالمصطكى والسنبل او دهن وردا وزيت بمصطكى وسنبل

وعود وقرنفل والزنجبيل كمد النخالة المسخنة والخرق وما في طلاجه علاج البارد
واما اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر وشراب التفاح اوما الشعير
البزرخانة ودهن البنفسج ولعاب بزرقطونا بالمخ الاغذية الامراق
والمرايد الدسمة الاضمدة جادة القرع ولعاب السفرجل وبزر الكتان
وبزرقطونا بماء الورد الادهان دهن البنفسج والورد واما الرطب
فماء الورد شراب الاس اوسكي وكزبرة يابسة وسماق وزر ورد وطلنا
يستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فتركب العلاج واما الروحي
فالاستفراغ مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بشرط ان يخلط معه
بعض القوابض لئلا تختل قوة المعدة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورم
واكثر ورم المعدة من دم او صفرا ولا يخلو من حمى وينبغي ان تفصد ولا
يسكن سورة الحمى بما نذكره في معالجاتها وتضمد الورم اولا بجرادة القرع
وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق او ماء الخيار وصندل
وسويق وجميع الاضمدة المذكورة الباردة ثم يسقى ماء الهندبا بلبت الخيار
شنبر او شراب البنفسج ودهن لوز حلو ثم تضمد بدهن بنفسج وزر ورد
ودقيق شعير وخطمي وحلبة وبزركتان مع بابونج وزر ورد وسنبل
الطيب وسعد ودقيق شعير ويجب ان تقلل الغذاء في اورام المعدة
جدا **اقول** ما ذكره من الادوية والاغذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها
وطبيعتها وصنعتها في المباحث السالفة فلا وجه للاعادة **قال**
التخمة وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء الدخاني
او الثقل فقط فليبادر الى القيء فان تعسر وكان الثقل قد مال الى اسفل
فليبادر الى تليين الطبيعة بشرب ماء الفواكه الحارة بقليل مصطكي وتحمل
فتيلة مسهلة او يحقن بحقنة لينة واذا انقيت المعدة استعملت بعض الاشربة
المقوية للمعدة كالتفاح والحصرم بقرص العود او مسه مطيبة او ساذجة
بحسب المزاج وترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام
ويلطف التدبير بعده اياما **اقول** علامات التخمة فتح الوجه

وضيق

١٨٧

وضيق النفس وثقل الراس والدوار ووجع في المعدة والفواق والكسل
وبطوء الحركات وصفرة اللون ونفخ في البطن والامعاء والشراسيف والجشاء
الحامض والحريف والغشي والتهوع والكرب والقلق لان ما رق من الطعام
الفاسد تروم الطبيعة دفعه من فوق وما غلظ من اسفل ولا ينبغي ان تقطع ما
يدفع الطبيعة الا اذا افرط والصوم انفع علاج لها الا اذا خيف الضعف واما
الحركة فنافعة ان لم يكن في البدن امتلاء لانه ان وجد الامتلاء يخاف منه هيجان
المواد فيكون السكون والنوم انفع والحقن والعسل قد مر ذكرهما وسيجيء قرص
العود كثيرة واجودها ان يؤخذ الكندر والطين الخراساني من كل واحد خمسة
دراهم ومن قشور الفستق الخارجة ثلثة دراهم عود وكبابة وقاقلة من كل
واحد درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص الشربة
السفرجل الشربة درهم بشراب التفاح او الحصرم ومسه هي شراب السفرجل والطيب
منه ما جعل فيه شيء من الافاوية **قال** نقصان الشهوة وبطلانها
يكون لكل سوء مزاج مفرط مميت للقوة الشهوانية او لحرارة مشوقة الى الماء
دون الغذاء او لصفراء غالبة او لاخلاط رديئة توجب الغثيان وتقلب النفس
والحاجة الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب التخم وقد يكون لقلة
الدم والضعف كما يكون في الناقهين ومن فرط به الاسهال وقد يكون لقلة
انصباب السوداء فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون لاشتغال الطبيعة
بما هو اهم من الغذاء لدفع المرض وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا
من الغذاء نهضت وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة ومن الناس
من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا احضر
الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف الجاذبة وقد يكون لهمان تصعد الى فم
المعدة وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون وقد يكون
لانقطاع الشراب عند اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطيته وقد يكون
لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب ومع الهموم والغموم
تسقط الشهوة **اقول** سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو ضعف

نقصان الشهوة

اي يكون ... الحاجة الى دفع الغذاء الذي
... في المعدة ... جذب غذاء
جديد ... بالدفع
عن الجذب.

ولذلك لا يشتهي المريض ... الدفع ...
... الاعتياد ... وقع
ذلك ... الاعضاء.

سبب بطلانها اى زوالها بالكلية اذا ضعفا فان القوى من السبب
بطلها او الضعف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف الكلام فى سببها ولم يميز
سببا احدهما من الاخر والمراد بسوء المزاج المفرط المميت لقوة الاحساس و
الجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا
للشهوة لما فيه من الارخاء وتسييل المواد بخلاف البارد فانه مهيج للشهوة
ولذلك كان الشتاء والشمال والسفر فى الاهوية الباردة مما يزيد فى الباه
فابطال البرد للشهوة واضعافه لها لا يكون الا اذا استحكم فاماتت قوة الحس
والجذب فضعفت الشهوة حينئذ والذى يكون للحرارة او الضعف الغالب
علامته شدة العطش وحرارة الفم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة
بكونها مشوقة الى الماء فاما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان
وفور الدم وقوة القوة سبب كما لكل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب
السوداء تكون للسدة من الطحال او فم المعدة ولذلك يعظم الطحال حينئذ
والمراد بتنبيه القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة
ان يغير الكيفية المسقطة للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان تكون تلك
الكيفية الحارة ويكون ذلك الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك تنهض
الشهوة لحار المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحلل ظاهرة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما تستغني الذة
والقنعد مدة طويلة عن الغذاء ولان ما فى ابدانها من الخلط الفج تستعمله
الطبيعة والفرق بين هذا القسم والقسم الذى ذكر قبله من اشتغال الطبيعة
عما هو اهم ان الاهم فى هذا تحلل الرطوبات المدخرة وفى الاول دفع المرض
وانما كان انقطاع الشراب المعتاد موهنا للشهوة لانه يعطر بنه تقوية
الدماغ وتنويه الاحساس بدغدغة السوداء المنصبة واذا لم يتناول الشراب
لم ينتعش قوتها لاعتيادها الادراك بالمعاون والغم والهم يوجبان سقوط
الشهوة لايرائهما وهن جميع القوى وضعفها والفرق بين الغم والهم ان الهم
لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه قال العلاج

تعديل

تعديل المزاج بما ذكرناه فى وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر من الادوية
المقوية للشهوة مثل الميبة الساذجة والمقوية المطيبة وشراب الليمون
السفرجلي والسكنجبين السفرجلي وخل العنصل والكبر والنعنع بخل والزبيب
والعجينا الشامى والبصل والثوم والكشمش والتفاح والسفرجل والسماق
والمخللات كلها والزيتون الابيض المملح والسمك المالح والبنق والزرورد
والزعفران حدوة الشهوة يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء
اقول اراد بما ذكر فى وجع المعدة الادوية المعدلة لها من
الحارة كالكمونى والجوارشنات المتخذة مع النارنج والانيسون والمصطكى
ونحوهما ومن الباردة كشراب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير او
الكافور ونحوها ومقابلة الاسباب الاخرى باستفراغ الخلط الموجب
وتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سدد المجارى لتنصب السوداء المهيجة
ودفع المرض الذى اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوى من الجاذبة
وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الامتلاء بالتحليل وتقوية
قوة الدماغ بالادوية العطرية ودفع استعداد الطعام وازالة اسباب
الهم والغم والطرق فى جميع ذلك معلومة قال فساد الشهوة
قد يكون ذلك الخلط ردى مخالف للطبيعى المعتاد يشوق الطبيعة الى
اشتغاله بضده فيكون مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور
البيض وغير ذلك اقول فساد الشهوة وتسمى الوحم ان تشتهى
الانسان الاشياء الردية الكثيفة مثل شهوة الطين والفحم والخزف ونحوها
ومنه ما يعرض للحوامل من اشتهاء الاطعمة الحريفة والحامضة والسبب
فيه خلط ردى يجتمع فى المعدة مخالف للخلط الطبيعى المعتاد وفى كيفيته
مثل ما يجتمع فى الحوامل من احتباس دم الطمث لغذاء الجنين والخوف
الاسقاط اذا سال فيفضل ما يحتبس من غذاء الجنين لصغره فيتولد من
الفاضل الخلط الردى المذكور ولذلك قلت تلك الفضول بعد الشهر
الرابع وانما كان باجتماع مثل ذلك الخلط مورثا لهذا المرض لانه يسوق الطبيعة

فساد الشهوة

الى شئ مضاد لها فى الكيفية تدفعه عما فنه من التشف او القطع او نحوها والمضاد للذى نخالفها لمعتاد تكون مخالفا للمعتاد لان الطبيعى المعتاد الواقع فى الوسط والمنافاة اعنى التضاد انما هو بين الاطراف لا بين الطرف والوسط لان بينهما المخالفة وهى اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف ومثاله الحار والبارد فانهما ضدان وكل واحد منهما مخالف للفاتر الذى هو الوسط **قال** العلاج تنقيه بماء الفجل والملح واكل السمك المالح الاغذية الفراريج واللحم الحولى من الضان بريراج مبزر بالدارصينى والابازير المفتحة ويشرب بكرة النهار كمون كرمانى وانيسون من كل واحد ثلثه دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم اهليلج اسود وكابلى وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم ينقع فى خل خمر يوما وليلة ويصفى ويطرح السكر فان لم ينق استفرغ بالايارج فيقرا درهم اهليلج اسود وكابلى وبليلج واملج وملح هندى وغاريقون من كل واحد نصف درهم رب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء الشمار ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكثر مضغ المصطكى والانيسون والعلك والكمون ونانخواه ويبلع ريقه **اقول**

الشهوة الكلبية

القى انفع علاج لاصحاب هذا المرض بعد اكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل وشبث او سكنجبين ثم يتقيا ولو جعل معه شئ من الطين الموجود فى الزعفران كان ابلغ والابازير المفتحة كبزر الكرفس وبزر النارانج وبزر الكشوث **قال** الشهوة الكلبية سببها خلط حامض لذاع فى فم المعدة سوداوى او بلغمى او نوازل حادة او ديدان كبار وحرارة مفرطة كما يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنة والحلو ويهجر كل حريف ومالح وحامض ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق افذاذا **اقول** الشهوة الكلبية اشتداد اشتهاء الطعام والحرص كما هو من طبع الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذع لفم المعدة وايضا هو يقطع الاخلاط اللزجة من فم المعدة الذى يضاد الشهوة او نزول نوازل حادة من الراس وغير ذلك

نادر وسببه اللذع ويقطع الخلط اللزج ايضا والفرق ان الاول الحموضة الحشافه ولا يوجد علامات النزلة بخلاف الثانى او وجود ديدان كبار يبتلع الغذاء والحاجة الى الغذاء ثابتة بحالها وعلامة الاحساس بحركتها وعدها منها او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد وتستدعى البدل وعلامته ان يكون معه عطش او شدة خلاء لاستفراغ مفرط متقدم او تحلل قوى سابق لانه يوجب ان تمتص العروق ما فى المعدة لاحتياجها فينتهى المص الى فم المعدة فيحصل التقاضى لتجمعه وعلامته تقدم اسباب الاستفراغ او التحلل واطلاق الحرارة المفرطة داخلة فى هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلا واحدا وانما نهى عن الحامض والحريف والمالح لانها تشهى ولذلك شرط الحلاوة فى الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة **قال** العطش سببه اما فرط حرارة فتسكن بالهواء البارد

العطش

اكثر من الماء او فرط حرارة المعدة فتسكن بالماء البارد اكثر من الهواء او فرط حرارة المعدة او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فلتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او الغلظ فلتشوقها الى ترقيقه لتدفع والسمك المالح قد جمع الكل العلاج اما القلبى فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر فبرد القلب والاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه واما المعدى الحار فيغلب بزر البقلة والقطن بشراب السكنجبين وكذلك بزر القثاء والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ بالسكر غاية والنقوعات الحامضة واما اذا ضعف العطش الحادث فى السفر فليكثر من بزر البقلة والخل وشراب السكنجبين وما كان عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق سوس وانيسون وان كان مالحا فماء الشعير هنا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقئ او اسهال فان كان عن احد هذه الصفة دبر فى هضمها وانضاجها واصلاحها **اقول** فرط حرارة المعدة قد تكون لسوء مزاجها الساذج وقد تكون لخلط حار فيها او على الخصوص او فى عضو اخر من شركائها وقد تكون الطعام سخن وقد تكون لحما ونحوها وانما جمع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ فتطلب الطبيعة ما تغسله وتقطعه

١٩٠

ورقته لندفعه والشدة في مجاري الكبد ايضا بعطش ولو لم يذكره المؤلف لانه يعلم من مباحث الاستسقاء وقد يكون لغش وسنذكره في الاستسقا وذربا بطش فلذلك لم يستوف المؤلف اسباب العطش في هذا الموضع

قال نقصان الهضم وبطلانها يكون لسوء مزاج مضعف حتى الحار ربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي وجد خطاء الاطباء بمنعهم الماء البارد الرطب لكن الماء البارد الرطب بذلك اولى لجميع اسباب ضعف الشهوة وضعف حرارتها اولى لاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام كما يكون عن استعمال اللبن والخمر والخبز الحار او لسرعة نزوله كما عن الغذاء المزلق اقول المراد بنقصان الهضم وبطلانه الافة العارضة في الهضم بسبب فاعلها وهو القوة الهاضمة لموجب كسوء مزاج المعدة واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالقوة الهاضمة من الحار واما اليابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في القوة الهاضمة الا وقد احدث اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء بالجملة فان كل سوء مزاج مضعف للمعدة ومضعف للقوة الهاضمة والبارد الرطب اولى بذلك ق لجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخافتها او رقة رهلها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطفو الطعام ينبغي ان يعد من باب سوء الهضم لا من هذا الباب على انه يمكن ان يقال لما طفى الطعام عجز الهاضمة عن الهضم لان الهضم باسفل المعدة اقوى واما سرعة النزول فان كانت لضعف الماسكة صح عدها من هذا الباب وان كانت لغذاء مزلق وجب عدها من باب فساد الهضم وفي بعض النسخ ولسرعة نزوله لا يكون لغذا مزلق وهذا اشكل لعينها قال العلاج تعديل المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك الجلنجبين وجوارش الاترنج والسفرجل القابض والبيه المطيبة افرادا او مجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الكافور وقرص الورد وقرص الليمو وقرص الانبرباريس

ومن

ومن السفوفات المقوية للهضم كزبرة يابسة وزرورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير ولك بس من كل ربع حلاوة مثقال مسك خرنوبه يدق ناعما ويستعمل بالجلنجبين السكري الغذاء من لحم الفراريج او الدجاج او الجدي مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة ويعلق حجر اليشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها اقول صفة قرص الورد ورد احمر سبعة عصارة الغافث طباشير سنبل هندي بكد واحد رب السوس واحد يعجن بماء ويقرص الشربة مثقال وصفة اقراص الانبرباريس الكبير عصارة الانبرباريس ثلث بزر القثا والبطيخ مكلثة ورد احمر من كل واحد ستة بزر الكشوث ورب السوس وطباشير وبزر الهندبا ومصطكي وسنبل وعصارة الغافث من كل واحد اثنان قوة ولك ورسد مكلل اثنان زعفران واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا انقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوث ورب السوس والمصطكي والغافث والملك فهو قرص الانبرباريس الصغير لكن يعجن بالسكنجبين ولعاب بزر قطونا

فساد الهضم

قال فساد الهضم سببه اما من الغذاء فيكون اكثر مما ينبغي فيحتمل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن او لفساد تدبيره او لاستعماله في غير وقته او لاتفاق حركة تخضخضه عليه او شرب ماء كثير وقد يكون بسبب في المعدة بان تكون حارة بافراط فتحرق الغذاء او لرياح او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء او بان تنصب اليها من الطحال او الكبد اخلاط رديئة تفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا اقول المراد بفساد الهضم الافة العارضة في الهضم لا بسبب فاعلها وهو ان تكون القوة الهاضمة كاملة لكن يكون المهضوم رديئا الى بعض الكيفيات المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يختل تصرف الهاضمة في الغذاء الكثير لانه ينفعل عنها انفعالا اقل مما ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام ولانه ينهضم السريع ويبقى طافيا فوق البطيء فيفسد ويفسد ما

الفواق

لخالطه او يوكل اللبن عقيب القابض لانه يخرج غير منهضم والمراد باشتهاء له في غير وقته ان يوكل وفي المعدة امتلاء من الطعام السابق او قبل الرياضة في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقرمح ان يحول شي منها بين المعدة واحتوائها على الطعام وهذه الاسباب فيها كثرة وما ذكرنا للافوج فعليك بالتامل فيها واعلم ان فساد الهضم ام الامراض ومنبع الاسقام فلا بد من الاعتناء بامر الهضم وانما لم نذكر المولفنا العلاج لان تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلاط المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض السالفة **قال** الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يوذيه اما لبرده كما يعرض للمسافرين في البرد الشديد او لحره كما في الحميات المحرقة او من تناوله ما يفرط تسخينه كالكمون او لغلظه كالحادث من القولنج او للذعه كالحادث من الصفراء البخاري او لتناول الحامض وقد يكون لليبس مشنج وانما يكون ذلك عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة ويعرف الموذي اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القي وبظهور علامات المواد **اقول** الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان فم المعدة يجتمع الى ذاتها بالتشنج استعدادا لحركة دافعة قوية يعلو بها اثر ما نظهر لمن يريدان يثب فانه يتاخر ثم يثب وعروضها لفم المعدة انما يكون بسبب موذ له وهو اما برد هواء لانه مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حر لانه مبيس مشنج واما خلط لزج لانه مغلظ واما صفراء او طعام حامض لانهما لاذعان واما الفواق الاستفراغي فانما يكون من فرط اليبس وهو ردي مهلك وعلامات المواد ظاهرة من مشاهدة اسبابها او لوازم موادها كما عرفت مرارا **قال** العلاج المادي تستفرغ مادته بالقي او بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا او بعصارة الافسنتين او بطبيخ الفوتنج وملح هندي واما الصفراوي فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ولتنقع فيها ما تقوى فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل بتعديل المزاج ويخلط في الادوية محدرات ومقويات لفم المعدة كما قلنا للبلغمي والبارد وقرص هذه الصفة

وهي زعفران ورد مصطكي سنبل مكا ربعة مثاقيل صبر مثقالا اساروت مثقال افيون ربع مثقال ولثان برده وينقصه بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور الخشخاش فان كانت المادة طلطة صفي بالسكنجبين العنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر ورد المنثور وبطليه فليل طباشير وشراب الورد والتفاح والقي بماء الورد او طبيخ بزر بقلة مع شراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور وطبيخ بزر بقلة بشراب التفاح وماء الورد وشيء من الافيون مصلحه بجزئيه زعفران له نفع عظيم واما اليبسي فالمبتدي ربما نفع فيه ماء الشعير المبرد بدهن اللوز وشراب النيلوفر بقليل افيون والمكين فيه الخشخاش والمستحكم منه لا رجاء له ويحرص على اطالة النوم بما ذكرناه **اقول** انما امرنا بالمخدرات ومقويات فم المعدة لانه اذا انخدر فل احساسه بالموذي فلا يسرع دفعه فلا يعرض الفواق واذا قوي قل انفعاله من الموذي فلا يعظم الفواق والقلو نيا جامع للتخدير والتقويه والقرص الذي ذكر عظيم النفع لان الزعفران مقو منفح مسخن مصلح للافيون والورد مقو عاصر والمصطكي والسنبل مسخنان محللان والاساروت يميل الرطوبة الى مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى مجاري الثفل ويخرجها منها والافيون مخدر فلهذا صار هذا القرص نافعا من الفواق البلغمي والبارد جدا والمطبوخ الذي ذكر عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الى اسفل مقو عظيم للمعدة والنعناع والفوتنج محللان مسخنان وقشور الفستق والمراد الخارجة مسكنة مقوية وقشور الخشخاش مخدر وانما جمع من نفطي البلغمي والبارد وبين الصفراوي والحار لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما **قال** الاغذية اما البلغمي فالنواهض من الحمام والفراريج والعصافير كل ذلك مبرزا بالكرسنة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي في الفراريج او لحم الضان فان كان الهضم قويا فالفرع والاجاص بخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة والشعير المقشر بالكزبرة واما اليبسي د

القئ والتهوع والغشيان

فى الفراريج بماء الشعير والحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفى الكل لا
بد من الكزبرة الادويـة الموضعية اما البارد والبلغمى فدهن السوسن
او دهن الشعدا ودهن الورد بالسنبل والمصطكى والقرنفل وضماد من سنبل
ومصطكى وزعفران ونعنع وسويق بماء القرنفل واما الصفراوى فجرادة
القرع او دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطين بماء الورد وصندل ودهن الورد
ونمار ندفه كافور ومرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة
القرع ودهن بنفسج وماء دهن الورد وشعيرة كافور تستعمل ناعمًا واما اليبس
فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وماء الورد وينبغى ان نكثر الطيب العطر وكل
ما قلناه نقوية والحركات المزعجة تاثير عجيب فى تسكين الفواد الموذ فى وكذلك
العطاس والقئ ودونهما جنس النفس والصياح القوى والارتعاد عن صب
الماء البارد غفلة وخصوصًا اذا رش على الماء وكذلك مفاجاة الغضب و
الفرح والاكثار من السفرجل الموجب لقوة المعدة فى الوقت **اقول** السبب
فى تاثير الحركات المزعجة فى دفع الفواق المادى انها تشتت الحرارة وتحرك الاخلاط
اللحجة وتحللها وكذا امس النفس والعطاس والصياح والغضب والفرح ونحوها
قوله مختبرا اى مغلطا **قال** القئ والتهوع والغثيان سببها اما خلط
صفراوى او سوداوى محترق كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبة مرجية
او سوء مزاج ساذج واكثره الحار او ثقيل مدرك مثل العسل عند قوم او ملازمة
اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او نتن النخم وفساد الهضم **اقول**
اذا عرض للمعدة حاله تحوجها الى حركتها لدفع شئ منها الى الخارج من طريق الفم
فاما ان لا يكون معها الحركة او يكون والاول يسمى غشيانا والثانى اما ان يكون
معها خروج شئ مما ورد دفعه او لا يكون والاول يسمى قيا والثانى تهوعًا
فالغشيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع والقئ الحركة مع الدفع
فاذا دام الغشيان سمى تقلبا لنفس وسبب هذه الاحوال ما ذكره واما سبب
سوء المزاج الساذج لها لانه يؤذى المعدة كما تؤذى المادة الحارة او البارة
فتتحرك المعدة لدفعه فتقذف ما فيها وقد لا تقذف واما سوء المزاج

بصعر

امراض الكبد

ضعف المعدة فلا تحتمل ادنى شئ فترومها القذف وقوله للطعام متعلق
بقوله ملازمة وقال السمرقندى المادة الموذية ان كانت مصبوبة فى جوف
المعدة تعرض منها القئ وان كانت مداخلة فى جرمها تعرض منها التهوع **قال**
العلاج الادوية المانعة من القئ هى القابضة العطرة وجميع الادوية المشهية
نافع من الغشيان وتقلب النفس والتهوع والقئ والسفوف المركب من سماق
وكزبرة يابسة وبزر ورد وطباشير بالتبرع تسكين القئ والتضميد بالقوابض
نافع وان اتفق مع القئ اعتقال من الطبيعة فاقوع التمر الهندى غاية وقد
تستعمل القوابض ولين الطبيعة الحقن اللينة وقد تعالج بنقية الخلط
الفاسد لنقى المعدة فينقطع القئ **اقول** انما امر بقوابض القئ العطرة
لان القبض ضد القئ والعطرية شديدة الملائمة للمعدة وخصوصًا اذا كانت
غذائًا وذلك مثل الكندر والمصطكى والقرنفل ورب الانبج والعود
وقشور الفستق وماء السفرجل والتفاح والكزبرة ونحوها والادوية
المشهية ذكرت فى باب فساد الشهوة كالكمون والانيسون والنانخواه
ونحوها واذا اجتمع القئ مع قبض الثفل فعلاجه حسن وانفع دواء لحم التمر
الهندى وماء الاجاص فانهما يميلان الطبيعة المادة الى اسفل ويسكنان
القئ لحموضتهما ويجب فى مثله ان تستعمل القوابض من فوق ولين الطبيعة
بالحقن اللينة المتخذة من البنفسج والشعير المقشر والبابونج والسبستان و
الحسك والشبث والبورق والسكر الاحمر ونحوها **قال** امراض
الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب
وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات علامات البرودة بياض الشفتين
واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون وجوع مفرط علامات
اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة البول وصلابة النبض ونحافة البدن
علامات الرطوبة هيج الوجه ورطوبة اللسان وترهل الشراسيف وقلة
العطش وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات **اقول** المعدة
تشارك الكبد فحرارة الكبد وبرودها ويبوستها ورطوبتها تتادى الى المعدة

فلذلك دل العطش وقلة الشهوة على حرارتها وقلة العطش والجوع المفرط
على رطوبتها وبرودتها وبقية العلامات الباقية ظاهرة والشراسيف اطراف
الاضلاع مما يلي البطن قال ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج ساذج
او مادي ونعرف الضعف بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم
او دبيلة ولون المكبود في الاكثر يميل الى الصفرة والبياض وقد يكمد عند
افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع لين وقت نفوذ الغذاء فان كان الضعف
في الجاذبة دل على كثرة البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبغ ونضج
فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان
ما يصل الى الاعضاء غير منهضم وابيض لون البول والبول على الهاضمة ادل
والبراز على الجاذبة وان كان في الماسكة لم يدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد
غذاء ونقص الهضم لفقد تجمل الماسكة وان كان في الدافعة قل تميز السوداء
والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وقلة الحاجة الى القيام
ونقصت الشهوة الى الطعام ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات
الامزجة اقول سمي ما سنوسا الذي يكون في افعال كبده ضعف
من غير ان يكون له ورم او دبيلة مكبودا والفرق بين الورم والدبيلة ان
الدبيلة اخص من الورم لانها عبارة عن الورم الذي يكون في داخله موضع
ينصب اليه المادة على ما سيجيء في مباحث الاورام والمكبود لونه في الميل الى
صفرة وبياض وربما ضرب الى الخضرة وكمودة لا سيما فيتقيه عند افراط
البرد ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا افة بكبده واكثر من به ضعف
في الكبد يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين ممتد الى الضلع
القصيري وهي التي في اسفل الاضلاع وضعف الكبد يتبع امراضها
وذلك اما سوء مزاجها الساذج او المادي وهو الاكثر واما من امر اخر
غير سوء المزاج كتفرق الاتصال فان الكبد يحتمله ولا يخاف منه الموت
العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم قال الشيخ الكبد يحتمل
الخرق اكثر من اعضاء اخرى وذلك لان لحميتها لا حس لها وما يلي فيها غشاؤها

ضعف الكبد

يحس

يحس بسبب ما يناله من اجزاء الغشاء العصبي قال صاحب المختار مما قال من
بقراط من خرقت كبده مات فانه يعني به انخراق جسمها واما انخراق بعضها
فيحتمل وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف قواها وغير الكلي يجمع بعضها دون
بعض واكثر ضعف الهاضمة والجاذبة من البرودة والرطوبة والماسكة
من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز و
لينه وبياضه ونحافة البدن فان كان مع ذلك اشتمال البول على ما ينبغي من الصبغ
والقوام الدال على النضج دل على ان الافة مقصورة على الجاذبة وخصوصا
اذا لم يكن في المعدة افة وان لم يكن كذلك دل على ان الافة تعدت الى الهاضمة
والبراز ادل على الجاذبة والبول على الهاضمة وعلامة ضعف الهاضمة رقة
الدم الخارج بالفصد وبياض البول ووصول الغذاء الى الاعضاء غير منهضم
فينتفخ منه البدن ويهيج به الوجه ويفسد اللون وعلامة ضعف الماسكة
ان يشعر بزوال الثقل المحسوس من الامتلاء الغذائي وينقص الهضم لفقد
تجمل الماسكة وعلامة ضعف الدافعة قلة تميز الفضول الثلاثة اعني
السوداء والصفراء والمائية عن الدم الخارج بالفصد وقلة صبغ البراز
والبول وقلة الاحتياج الى الطعام لعدم اندفاع الفضلات وعدم امتياز
الاخلاط عن الدم وعدم توجه السوداء الى الطحال ويلزمه قلة شهوة
الطعام لذلك ويؤدي ذلك الى الاستسقاء كثيرا وعلامات سوء المزاج المضعف
للكبد هي علامات الامزجة الساذجة والمادية وقد مر ذكرها قبل هذا البحث
قال العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي القوى وقبض
تقوي جرمها وتفتيح تزيل التسدد وانضاج وتليين ونحن نعد الادوية الحارة
والباردة وهي الزعفران والزبيب بعجمه والدارصيني وفقاح الاذخر والسنبل
الريحاني والزوائد وحب الرمان والاميرباريس وماء الهندبا والهندبا بنفسه
بسكر او بعسل ومن المركبات شراب الديناري والاصول وقرص الاميرباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان فانه اقول الادوية
العطرية تقوي قوة الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد العفونة وهي كالزعفران

والدارصيني والسنبل وفقاح الاذخر والسليخة ونحوها والقوابض تقوي
جرمها وتمنع من سرعة التاثر وهي كالانبرباريس وحب الرمان والحصرم والسماق
ونحوها والمفتحات تزيل سددها كبزر الهندبا والراوند ونحوهما والزبيب
جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو صديق للكبد لحلاوته وصفة الشراب
الديناري انبرباريس بزر الورد ثمانية ثمانية بزر الهندبا خمسة خمسة زراوند قشر
اصل الكبر اصل الهندبا اصل الكرفس كشوث ثلثه ثلثه اصل السوسن اثنان راوند
واحد يطبخ بالسكر واذا انقعت الادوية في الخل وطبخ بذلك الخل سكنجبين سمي
سكنجبينا دينارنيا وشراب الاصول وقرص الانبرباريس والورد فقد مر ذكرها

فصل سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا
الغليظة مثل البهطة والقطايف والهراس وخصوصا ان كانت مع غلظها
لزجة كالبهطة وخصوصا ان كانت مع ذلك مخلوطة شديدة الانجذاب الى الكبد
كالخبيص واما الشراب الحلو فانه ان فتح سدد الرئة فهو يسدد الكبد بسرعة
نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل
اليها على حاجة فيسد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد
تصفيته واما من جهة الكبد عن مجاريها الضيقة وبعد هضمه واما من مسام
الحاجز بين المرئ والقصبة وهي ضيقة جدا وقد تحدث السدد عن الماكولات
الفاسدة المفسدة كالطين والجص والفحم وعن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور
وقد تحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او غلظها او لزوجتها واكثر السدد في
الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى ولان عروقه اوسع وقد
تلزم السدد كثرة البراز وقلته وان يكون كيلوسيا وثقل في الجانب الايمن وهزال
ويخالف السدد الورم لان الثقل يكون اكثر وغير مختص بموضع من الكبد
ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر في الحس نتو والسعر المتحيرة
كثير تغير وان كانت السدة في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت
في المحدب كان معظمه في الكبد **اقول** قال السمرقندي البهطة هي الحلوا
المتخذ من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز باللبن

سدد الكبد

والسكر

١٩٤

والسكر المدقوق واما الخبيص فمشهور يعمل من دقيق الحنطة مع دهن اللوز
او الشيرج وبعد انطباخ الدقيق في الدهن يجعل عليه شيء من السكر او العسل
والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو في نفسه يجلو ما في الصدر والسبب
فيه ان الشراب الحلو يجذب الى جنبة مدرجا لحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه
من حيث هو شراب فلا يلبث عندما يتميز منه الثفل لبث سائر الاشياء الغليظة
بل يرد على الكبد بغلظه ومجاري المسالك اليها هناك لان طرفي ما بين المعدة والكبد
واسعة بالقياس الى ما يخرج اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في
الكبد لم يلبث قدر التمييز والهضم بل اندفع للطف في العروق الضيقة هناك
بسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرئة فالامر بالخلاف
لانها يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق وقد انهضم وتصفى وخلف الثفل
وعودا من منافذ ضيقة الى واسعة واما من طريق منافذ المرئ على سبيل
الرشح وتلك المنافذ ضيقة جدا فيتصفى ايضا ذكره الشيخ والاصل في مادة
السدة غلظها فان غير الغليظة لا تحدث السدة وان كان نادرا والغليظ قد لا
وان كان حارا والشيء قد يكون غليظا بالقياس الى الكبد ولا يكون غليظا بالقياس
الى ما بعدها كالحنطة المعلكة فسدة الكبد قد يكون في خلل لحمها لغلظ الدم الذي
يغذوها ولضعف دافعتها وشدة جاذبتها وقد يكون في العروق التي فيها
لضيقها خلقة او بسبب ما يجري فيها مما ذكر في الذي من المتناولات واكثر ما
يكون في هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تصل اليها اولا
ثم تتصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العروق الطالع وقد خلفت
الثفل هناك لان فوهات عروق المحدب التي في جهة الطالع اوسع فلذلك اكثر
السدد انما يكون في جانب المقعر وربما ادى الامر الى ان تحدث السدد
في المحدب والتي في المقعر تندفع من طريق البراز والتي في جانب المحدب تندفع
من طريق البول والثقل الذي لا ينفك عنه السدد في الاول اكثر يكون في
الماساريقا وفي الثاني في الكبد والفرق بين السدة والورم ان الثقل في السدة
اكثر والوجع في الورم اشد **قلت** العلاج ان كانت السدة في المقعر

استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند وماء الهندبا او بماء الرازيانج او
الكرفس او الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب
ما تقتضي من المزاج وربما خلط بذلك قليل من لب الخيارشنبر ودهن لوز من
الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند وان كانت السدة في
الحدب فالمفتحة المدركة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري
بماء الرازيانج وقليل من لك البشم وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا
فحليب بزرقطونا وخيار هندبا بالسكنجبين وقرص الانبرباريس جيد الاخذ
من ورق ترنجان او هندبا مطحون بدهن لوز حميض بقليل خل او مع رب حب
الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن
ترك الخبز واللحم فهو اولى والاكارع لصاحب السدد ردية فان اقترن
مع السدد اسهال مفرط فشراب السفرجل لقبضه وتفتيحه جيد وما الغذا
نقع فيه حب الرمان وانبرباريس وبزر ورد واياك ان تحبس الطبيعة
بالقوابض فيزيد التسدد وتزيد الاسهال **اقول** هذا كلام واضح
وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها **قال** سدد
الماساريقا يعرف بتمدد وغور الى البطن والمعدة وثقل مائل الى جهتها وقد
كيلوسية البراز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلائل
ضعف الهضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي تكون في مقعرها
من تقديم المفتح والمقطع وتشقي المسهل كما عرفت **قال** النفخة والريح
في الكبد يدل عليه عدم الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم
او غلظ المأكول **اقول** قد يجتمع في اجزاء الكبد وبين اجزاء غشائها
بخارات تستحيل غذاء ريحا لا تجد منفذا اما لكثرتها او لسدد في الكبد فذلك
هو النفخة في الكبد ويكون معه الوجع التمددي المتنقل او غير متنقل ولا يكون
فيه تغير كثير في السحنة وتحدث تلك الابخرة اما لضعف القوة الهاضمة او
لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا وتحركها الى تلك البلد
ويحدثها لتفرقه **قال** العلاج يستعمل المسخنات والقوية المفتحة

سدد الماساريقا

نفخة الكبد

وجع الكبد

اورام الكبد

اشربة واضمدة وسفوفات ضماد سنبل وزر ورد وجاورش يعجن بماء القرنفل
مع قليل مسك وعود والحمام والشراب الصرف مفترا ينفعهم **اقول**
المسخنات التي ارادها هي ما ذكرها في الافات الباردة العارضة للكبد كالزعفران
والزنجبيل والدارصيني وفقاح الاذخر وماء الرازيانج وشراب الاصول ونحوها
قال وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشا او سدد
الريح بتمدد او ورم **اقول** قد عرفت معنى سوء المزاج المختلف وانما
قيد بكونه في ناحية الغشاء لان ما الى الغشاء من الكبد لا حس له والمراد بالورم
الورم الحار لان البارد لا الم له معتدا به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة
مذكورة في ابوابها وكذلك معالجاتها ولذلك لم يتعرض المؤلف ههنا للعلامة
والعلاج **قال** اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات
ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب
قد يظهر للحس والمقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق ويفرق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة **اقول** ورم الكبد يقع في
الاصطلاح على ورم نفسها وعلى ورم العضلات الموضوعة عليها والفرق
بينهما ان ورم الكبد هلالي وورم العضلات مستطيل احد طرفيه غليظ
والاخر دقيق كانه ذنب الفارة وورم العضلات يظهر دائما وورم الكبد
قد لا يظهر وخصوصا المقعري وخصوصا في السمان واذا رايت المراق
بادر الى النفخ والبيوسة فاعلم ان الورم كبدي وان كان ورم مقعر الكبد
للفواق واختلف فيه فقال بعض الاطباء ذلك لان بين الكبد وفم المعدة عصبة
دقيقة جدا وقال الاخرون لا يحدث الفواق الا عن ورم للكبد عظيم ضاغط
لفم المعدة وقال جالينوس السبب فيه ما ينصب من الورم الحاد العظيم
في الكبد الى فم المعدة وورم الكبد جميع اصنافه مؤدية الى الاستسقاء **قال**
الشيخ ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومة
ونعرف انواعها باعراضها المعلومة ونعرف مطلق الورم بالثقل والحمى
والوجع والتمدد للشراسيف وانجذاب الترقوة وامتناع الاضطجاع على اليمين

والسعال اليابس وضيق النفس وقلة البول ونحوها قال العلاج
اما الورم الحاد فليبداء فيه بالفصد من الباسليق الايمن واستعمال الرادعات
من غير مبالغة في التبريد فيحجر المادة وحيث المادة صفراوية فالحساء على
الشير ما كثر ولتمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا تسدد الرادعات المجرى
ثم بعد ذلك تخلط بالمنضجات فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل ولا يخلو من قابض لئلا
تحل القوة او يحجر المادة تحلل لطيفها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا
واياك ان تسهل ما دام الورم حادا وبدو الورم بتفسير فيعظم الورم وافراط
الاسهال يحل القوة ويضعف واحتقان الطبيعة نوبة المزاحمة فعليك بالوسط
الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري
ان كان الورم حدثا وقرص الانبرباريس الكبير وقرص الورد او شراب دينار
وسكنجبين تحلب بزر قثا هندبا وبقلة وخيار ومستخلبه على سكنجبين او نقوع
من انبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا
ما يستحلب فيه بزر قثا وحلى بسكر او شراب نيلوفر وربما احتيج الى الكافور مثل
الكافوريتا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال واما في التزيد الى الانتهاء
فخلط بماء الهندبا وماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيها
واما في الانحطاط فماء الرازيانج وقد ينقع فيه زرورد وانبرباريس وقرص
انبرباريس الكبير على سكنجبين الاغذية ماء الشعير بالسكر ودونه سويق
وسكر او الهندبا المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل ومزورة حب الرمان او
دبرابج الادويه الموضعية ضماد صندل وزرورد وماء ورد وسويق
وقليل خل ثم تزاد افسنتين وعود وزعفران ويعجن بماء القرنفل فاذا اردت
الاسهال فلا شي كالخيارشنبر بالمياه المذكورة ودهن اللوز او مطبوخ
من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي وغافقون وبزر قثا وهندبا
وافسنتين يصفى على ترنجبين او شير خشت ونحوها ولا تقرب الهليلج ولا
السقمونيا واذا اردت الادرار فاستحلب في بعض المياه المذكورة بزر
قثا وخيار وبطيخ فاما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات

والحلالات فلا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابتداء يقوى القابض وفي
الانحطاط يقوى المحللات ويدخل في اضمدته واشربته القوة والسنبل والملك
والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قنطوريون او
بسفايج من كل واحد سته دراهم افتيمون وافسنتين وعرق سوس وحلبة و
جعدة وقثاء من كل واحد اربعة دراهم بزر قثا وهندبا وانبرباريس وغافقون
وبزر كرفس من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيارشنبر ثلث عشر
درهما او يرد وحب لوز من كل واحد نصف درهم اقول هذا الكلام
واضح لا حاجة له الى الشرح قال سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء سببه
سوء القنية
ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر لون البدن وتنتفخ الوجه والاطراف والاجفان
خاصة وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه كثرة النفخ وقراقر في البطن
وعدم نزهيب محق الطبع ويعرض في اللثة بثور لفساد البخارات المتصعدة علاجه
الخفيف من علاج الاستسقاء اقول المراد بعدم نزهيب محق الطبع
ان يجي حينا بعد الاكل بزمان قليل وحينا بزمان كثير وباسنا تارة ورطبا اخرى
ومتماسكا مرة وملينا اخرى وكذلك تختلف حال النوم والسهر كل ذلك لاختلاف
حال الكبد ويخص هذا المرض باسم فساد مزاج الكبد وانفع علاج لهذا المرض القي
وتقليل الماء والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية
واما الاستحمام بالماء العذب فضار الا ان يكون جافا قال الاستسقاء
الاستسقاء
مرض ذو مادة غريبة تخلل الاعضاء فتربو لها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير
الغذاء والاخلاط وانواعه ثلثه اردءها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي اقول
الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تخلل الاعضاء فتربو لها اما
الزقي
الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية فيها تدبير الغذاء والاخلاط في
فضاء الجوف وانواعه ثلثه زقي ولحمي وطبلي والزقي استسقاء ينصب فيه
اللحمي
المائية الى المواضع المذكورة وانما سمي زقا لتشبهها البطن صاحبه بالزق المملوء
ماء ولهذا يحس خضخضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب واللحمي
استسقاء تنشف فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في خلل اللحم فيترهل

ويرهوا وانما سمي لحميا لازدياد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف الزقي
فانه ازداد بحسب الحقيقة وهذا نوع شبيه الازدياد الحقيقي والطبلي
الطبلي
استسقاء تحتشو فيه المادة الريحية في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا تخلو
تلك المواضع مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما سمي طبليا تشبيها لبطن
صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح ولهذا اذا قرع يسمع منه صوت كصوت
الطبل ودليل الحصر في هذه الاقسام ان المادة الموجبة للاستسقاء اما ان
تكون ذات قوام او لا والاول ان كان على سبيل العموم فهو اللحمي وان كان
على سبيل الخصوص فهو الزقي والثاني هو الطبلي واردا الانواع الزقي عند
الشيخ واختاره المؤلف واستدل عليه السمرقندي بان هذا النوع من الاستسقا
لا يحدث الا مع ورم حار في الكبد وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان
مادته بلغت من الرداءة مبلغا لا تغذيها الاعضاء كما في اللحمي ومن الغلظ
مبلغا لا تندفع بالتحلل كما في الطبلي وقال بعض الاطباء اللحمي اردا من الزقي
لان الفساد فيه يعم جميع عروق البدن واللحم حتى بطل جمهور الهضم الثالث
الاستسقاء الزقي
قال ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر من الشرب
والصفاق فتخض خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون
لحالة البطن ثقالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية الى هناك لاحتباسها
عن مخرجها الطبيعي فترجع الى حيزه اما على سبيل الرشح والتحلل الذي يوجبه
الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجاري ولانها لما منعت عن المجرى الطبيعي
عادت الى حيث كانت تخرج في حاله كون الانسان جنينا وهو من السرة فيجدها
منسدة فتنبعث الى البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف الممين فتخالط الدم
فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب ما قلناه او كثرة شرب او دوام سفق معه
ورم المجرى المعتاد وانسداده **اقول** السبب الواصل للاستسقاء الزقي
كثرة المائية واحتباسها من الشرب والصفاق وهو الاكثر او من الثرب والامعاء
وهو قليل والصفاق عبارة عن جلد البطن وحصول المائية في هذا النواحي انما
تكون لامور احدها الترشح لانسداد المجرى الطبيعي الذاهب من الكبد الى الكلية

والثاني

والثاني انفصال الموجب لكثرة اوجبها الاحتقان لكثرة المادة او لانسداد المجرى
والثالث تفرق اتصال يقع في مجاري الغذاء الى الكبد فتحلب فيه منها المائية
قال انسداد المجرى الطبيعي فتعود المائية الى السرة من العروق التي
تاتي الى الجنين حال كون الانسان جنينا فان الصبي يبول في البطن عن سرته فاذا
وجدت منفذ السرة منسدا انبعثت من جهات تلك العروق فانصبت المائية الى
الافضية المذكورة واسباب هذا السبب الواصل امور الاول ضعف القوة التي
تفصل المائية من الغذاء وهي دافعة الكبد وجاذبة الكلية فانهما اذا ضعفتا او
احدهما اختلطت المائية بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر ويجب احتباسها الضرورة
والثاني كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد او لان الماء مالح او
بورقي غير كاسر للعطش او غير ذلك والثالث دوام السفق مع الشدة في المجرى
المعتاد من ورم او غيره **اقول** ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف عضوا الكبد والمعدة
فتكثر الرطوبات في الدم فلا تلصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء فيربوا
ويلين لمسها واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها وقوى
جذب الاعضاء اوجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع برد الكبد وربما كان
لقوة برد خارجي او برد العروق او امراض عرضت لها او سدد كما يكون عن
اكل الطين **قال** السبب الواصل للاستسقاء اللحمي فساد الهضم
الثالث حتى يصير الدم الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد
من ذلك الدم الفاسد بالبدن لضعف الطبيعي لرداءته وربما كان فساد الهضم
الثاني في الكبد والاول في المعدة مقارنا لفساد الهضم الثالث وسبب فساد
الهضوم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد ما تقدم ولو بلغ به
وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق وقد يكون للامراض
باردة مع ثرة فيها او من سدده من اكل الطين ونحوه من الاشياء اللزجة المسدده
اقول ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول اما لضعف
القوة او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة واستحالتها باحثا

وقد تكون لقوة حرارة تحيل الاغذية والرطوبات قبل استيفا هضمها قال
سبب الاستسقاء الطبلي فساد الهضم الاول لا لمعدي اما لضعف هاضمة
المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا لم تنهضم في المعدة انهضاما جيدا
تكون عاصية عن هاضمة الكبد فتكون الحرارة الغريزية الكبدية تفعل فيها فعلا
قاصرا فتستحيل رياحا وتحتقن في المواضع المذكورة وقد تكون تولد تلك الرياح
لحرارة قوية في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية ورطوبات البدن قبل ان تستوفي
طبخها الهضم عن الحرارة الغريزية فتحللها رياحا قبل الهضم فتتولد منها الاستسقا
الطبلي ايضا قال ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصا
او بمشاركة المعدة او الطحال او الماساريقا او الكلى قال لا يحدث
الاستسقاء من غير اختلال الكبد خاصة او بالشركة وان كان يمكن ان تفسد
الكبد ولا يحدث الاستسقاء والحقيقة السبب الواصل للاستسقاء ضعف
الكبد والاسباب السابقة له هي مضعفات الكبد كامراضها المناحية له
والسدد والاورام وامراضها قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة كما قلناها
كثيرة اقول العلاج يجب عليهم مصابرة العطش فان امكن ترك
الخبز والا فقليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس
والبهطة والثردية حتى الاكارع ويجتنب الامتلاء البتة وقلة استعمال الماء
حتى ان دونه ضار لهم وانما تستعمل بعد هضم الغذاء قليلا الا عند فرط العطش
ويلزمون الرياضات المحللة وركوب السفن والتعريق بالجلوس في الشمس بل
في تنور مسخن يخرج راسه يستنشق الهواء البارد والمسكن بقرب البحر المالح
والنزح في رمله والاندفان فيه والهجرة الى البحار ويطلون باصلاح اكبادهم
وادرار بولهم وتعديل يحي الطبع فيه واحتباسه خير من افراطه الاشربة
ماء الهندبا بالسكنجبين البزوري وقرص الامبرباريس ان كان هناك حرارة
والاخلط بماء الكرفس والرازيانج والشراب الدينارى او الاصول او السكنجبين
البزوري وقرص الامبرباريس والورد وعصارة الغافث والتين او الفاروق
تستعمل منه كل يوم قدر حمصة فبرا في احد وعشرين يوما ولبن اللقاح الاعرابية

الراعية

الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء له نفع جدا
وقد وقع منهم جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك فبرئوا وكذلك ابوال
الابل والمعز الاعرابية وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاكلت من الرمان ما
تشتهي من ذلك فبرات واقراص المازريون مشكورة مسهلا اتهم باوند مع شراب
سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر باوند افسنتين من
كل نصف درهم اخر للبلغم غاريقون تربد من كل واحد نصف درهم ملح هندي
ربع درهم اخر للسوداء افتيمون غاريقون هليلج اسود اسطوخودوس من
كل واحد مثقال ويجب ان تخلط بهذه الادوية مقل ازرق وكثيرا من كل واحد
ربع درهم وتفرك بدهن اللوز واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها
مرات لئلا تضعف قوى معدتهم واكبادهم مدرا تهم قوة بزر الكرفس و
انيسون وبزر رازيانج وبزر هندبا وقثاء مبطخ وقرص المازريون غاية تستعمل
هذه او بعضها بحسب المزاج بما تراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية
كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والتواهيض من الحمام
زيرباجا وسكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعناع او مطجنا بين زيت
بالابازير الحارة كالدارصيني والفلفل والزنجبيل والمصطكي والزعفران والكرويا
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر الماعز واخثاء البقر وبورق وخل
خمر يمزج بما يدفيه كبريت يستعمله صاحب اللحمي ويطلى جميع بدنه والزق على
بطنه والطبلي على اطرافه واضعف منه ملح وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب
الطبلي بالجاورس والملح مسخنه وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات
والحمام المعرق واما الحمام الرطب لعذب الماء فضار لهم جدا اقول
انما نهى عن الخبز لانه يورث السدد اللزوجية وعن الاغذية الغليظة لانها
سادة ايضا والسدة هي مادة هذا المرض وقد مضى تفسير الخشكار والبقية
باقي ما ذكره من القوانين الكلية ظاهرة وما حكيته من ان الشرياق الفاروق
يزيل الاستسقاء في احد وعشرين يوما نقله الشيخ عن بعض الاطباء وصححه
بالدليل حيث قال الشيخ يشرب الترياق بماء الفودنج ويقتصر في اليوم على اكله

واحدة وللبن اللقاح خاصية في نفع الاستسقاء مع ما فيه من الجلاء والترقيق
ولا يلتفت الى ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقاء لانه بارد لجواز ان
يرجى منه فعله بالخاصية كما ينفع الهندبا في الامراض الكبدية الباردة وكما
ينفع السقمونيا في الامراض الصفراوية وينبغي ان يجد صاحبه من يحميه في
البدن ان يتبعه حب الشبلبنج ونحوه وصفة قرص المازريون مازريون
مدبر وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعده الملتوت بدهن اللوز ن
وقشور الهليلج الاصفر بدقيق الشعير من كل واحد جزء يقرص والشربة ذ
الشربة منه مثقال بجلاب والباقي ظاهر **قال** امراض الامعاء

امراض الامعاء

اقول عدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشري ثم المعروف
بالصائم ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معا يعرف بالاعور
ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو متصل بالسرم ومما
فوق الاعور منها تسمى الامعاء العليا وهي دقاق ومن الاعور الى الاخر
الامعا تسمى الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب
برباطات واما الاثنا عشري فهو متصل بقعر المعدة وهو خاتم للمعدة ويسمى
بوابا لاندفاع الغذاء من المعدة اليه وهو مقابل للمرئ لان المرئ للدخول
في المعدة وهو للخروج منها ويسمى الاثنى عشري لان طوله بهذا القدر من
اصابع صاحبه ويتصل به معا اخر هو الصائم وسمي به لانه يوجد في الاكثر خاليا
لانه لا يلبث فيه ما يقع فيه لان الماساريقا متصلة به ايضا الاعظم فوق
ما يتصل بالاثنى عشري وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا
وهو ايضا قريب من المرارة فينجذب اليه الصفراء منها فتغسله سريعا ايضا
فهو في اكثر الاحوال صائم ويتصل به معا اخر وتلافيف واعوجاجات
ليكون للغذاء فيه مكث حتى تمتص الماساريقا منه بقية الصفاوة ويتصل
باسفل هذا المعا معا يسمى اعور لانه ليس له الا فم واحد منه يدخل ما ياتيه ومنه
يخرج وموضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلق ليجتمع فيه الفضل
فلا يحتاج الى القيام كل ساعة ولان الفضل لو سال في جملة الامعا يخف

القولنج ويعسر اندفاعه لتفرقه ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون
ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل به المعا المستقيم الذي يقذف الفضل
الى الخارج ومنفعة التدريج ايضا لتستقصي الاعضاء في اخذ ما يكون من الغذا

الاسهال

قال الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء والكائن من
المتناولات اما لادوية مسهلة اختلفت قواها او لكثرة اخذها او وجب تخمة
او لغذاء لزج مزلق كالاجاص او لغذاء بشع الطعم او اكل بغير شهوة فاوجب نفرة
الطبيعة او لاطعمة نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذا
ويعرف ذلك بتقدم اسبابه والامتلاء يوجب عقيبه خفة والريحي يكثر معه
القراقر **اقول** انما اعتبر اختلاف قوى الادوية المسهلة لانها اذا اختلفت
اسهلت موادا مختلفة كثيرة لا يستحق اسهالها الان الكلام في الاسهال الذي هو
مرض اولا لانها اذا اختلفت آذت المعدة فاوجبت نفرة الطبيعة فتقذف ما
في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاخذ فبيّنه **قال** والكائن
اما من عضو معين او غير معين والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان
ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فتكون محفوظ النوائب وعقب النوم ومع
علامات النوازل **اقول** نزول ما نزل من الدماغ الى المعدة بطريق
الحلق انما يكون بسبب سوء مزاج الدماغ حتى تكثر فيه الفضول وانما تكون محفوظ
النوائب لان الاسهال يكون بحسب نزول واجتماعها في المعدة ولا بد لها من
زمان وانما يكون عقيب النوم لان توجه الحرارة الى الباطن في النوم يسيل كل
ما يقبل السيلان ولهذا يبدأ الانسان بعد النوم البزاق والبول غالبا وعلامات
النوازل حكة الانف واحمرار العين ونحوهما في الحارة وكلال الحواس وثقل الراس
ونحوهما في الباردة **قال** واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف حرقة

الاسهال المعدي

التدبير ورداءته فان كان لضعف الهاضمة او بطلانها كان مع ثقل يتقدم
الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او للتشويش فعلها مفسدا للغذا فقد فعله
فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج
وفيه هضم ما مع قصر مادة الثقل او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا

لادفعة او لكثرة رطوبات فيها مزلقة فيخرج الغذاء قبل وقته ويخرج معه
رطوبات فقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة بورقية ويعرف
بينهما بطعم القيء وقد يزلق الغذاء القروح في المعدة ويدل عليها وجع بنزول
الغذاء ويتقدم في الفم وقيء وقشور وصديد بالقيء واكثر ما تضعف المعدة
من سوء مزاج قوي بارد **اقول** اذا كان سبب الاسهال نفس المعدة
الذي فيه جودة ورداءة في زمان قليل بخلاف ما اذا كان في الدماغ مثلا
فان تدبير المعدة لا يؤثر فيها ابتداء واما كان عند ضعف القوة الهاضمة
او بطلانها الثقل لان زوال الثقل اما هو الهضم وخروج قليل الهضم اما
يكون عند الضعف وعادمه عند البطلان والفارق بين ضعف الماسكة
وضعف الهاضمة قصر مدة الثقل في الاول وما يكون من كثرة الرطوبات
المزلقة يسمى زلق المعدة واما زلق القروح الغذاء لانه اذا التقى تلك
القروح لذعها واذاها فتدفعه الطبيعة وعلامته ان يظهر وجع بعد
تناول الغذاء ويزول بزواله **قال** واما من الكبد والماساريقا
ويفرق بينهما وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها وعملت
كيلوسية الغذاء ولا اضطراب في المعدة والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المخرج
بالكبود والمعدي يكون كثيرا غير متصل واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي
ليلا والفرق بين الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول
والفرق بينهما وبين المعوي ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرار
غير مختلط بالبراز يعقبه من غير مغص وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل
او تضعف او يشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا او ازيد هضما بقليل او فاسدا
مع عدم النضج في البول ومن الماسكة فيخرج وقد ازداد هضما من الكيلوسية
ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد ومن المميزة فيخرج غسالة لحميا او من الجاذبة فلا تجذب
من الكيلوس الا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وبعرض الامزجة
الضعيفة بعلاماتها او لورم او سدد فلا تنفذ المجذوب ويشاركه في ذلك
الماساريقي لكن يفرق بينهما بعلامات امراض الكبد وبان الثقل اكثر في الكبدي

الاسهال الكبدي والماساريقي

واميل

واميل الى الجانب اليمين وربما لم يظهر في الماساريقي ثقل اذا كان السدة والورم
عند اطرافها من جهة الامعاء او اشتقاقه او قطعه او قطع وجرم ۰
الكبد عن ضربة او سقطة ويعرف ذلك بتقدمه او بخلط حار اكال فيخرج
الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش ويكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة
يحوجها الى الدفع ويعرف ذلك ونوع تلك المادة مما يخرج مع الاسهال
من صديد او قيح او صفرا او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من
جرمها الحمية لا تذوب بالنار **اقول** الفرق بين الاسهال الذي هو
من الكبد او الماساريقا والذي هو من المعدة ان الخارج في الاولين يكون
كيلوسيا مستويا فصنعة المعدة ما عليها فيه وبقي تاثير الكبد فيه وان كان من المعدة
كان شيئا حتى صار كيلوسيا وكان ثقل في المعدة واضطراب في الاولين لا يوجد
ضربه في المعدة وافه من افاتها ولون المكبود مائل الى الصفرة لضعف الدم
الحاصل في الكبد وميله الى الصفرة ولون المعمود مائل الى حمرة ضاربة
الى كدورة وضيق يحدث من البخارات الفاسدة المعدية والاسهال المعدي
يكون كثير المقدار بين مجالسه زمان طويل واكثر يكون نهارا لانه زمان امتلاء
المعدة غالبا واكثر الكبدي يكون ليلا لانه زمان خلائها غالبا والماساريقي لا اثر
له في اللون والبول لسلامة الكبد والفرق بينهما اي الكبدي والماساريقي وبين المعوي
ان المعوي يكون قليلا قليلا مختلطا بالبراز معه مغص بخلاف الكبدي والماساريقي
وخروج الكيلوس علامة بطلان هاضمة الكبد وجود ادنى هضم زائد
على ما للكيلوس علامة ضعفها وفساد هضمه اي مصيره الى رداءة ونتن
علامة تشوشها والبول لا يكون نضيجا في هذه الاقسام كلها وخروجه غسالة
زائدا على الكيلوسية من غير لبث في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه
غسالة لحميا علامة ضعف مميزها وغلبة الكيلوس في الخارج مع وجود الهضم
لبعض اجزائها الانهضام الكبدي علامة ضعف جاذبتها وتضعف قواها
اما المزاج البارد او الحار او الرطب او اليابس وعلاماتها مذكورة والباقي
ظاهر ولفظ الدوسنطاريا الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال دمها

الاسهال المعوي

من هذه الاقسام قال واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما
خلط حاد والصفرا يقرح في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب
الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه
حتى كانه مستسق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت واسلم القرحة
ما كان في الامعاء الغلاظ واردأها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه
من الكبد وكثرة انصباب المواد اليه والسوداء تقرح في اربعين يوما وهو
قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء حتى
في حال الصحة والبلغم المالح يقرح في شهر ويقل بأس ما يخرج من الامعاء
ويعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع وقوته فان وجع
الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون ومن القشر ان كانت دقيقة فهي من
الدقاق وان كانت غليظة فهي دائما من الغلاظ والجرادة والخراطة بدلا
قطعا على القروح فان كانت منتنة الريح دلت على تآكل وقد يكون السحج
عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في رابوع فما دونه وقد
يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الافلاح وقد يكون الاسهال
المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او لرطوبة مزلقة اقول
السحج عبارة عن وجع انجراد شيء من سطح المعاء الجارد اما خلط او ثفل كما ذكر
وما ذكر من تقدم الموت على خروج الثفل الى البطن سببه ان الامعاء
تشارك المعدة وعند انجرادها الى تلك الغاية تتأذى المعدة فتضعف
ويبطل عملها او يموت وانما كان ارداء القرحة ما كان في الصائم لانه
اقرب من الكبد الى سائر الامعاء ولانه ينصب اليه من المرارة الصفراء
الخالصة الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال والقرحة السوداويان
قاتلين لان عفونة السوداء عظيمة لا تحتملها الطبيعة والدم النازل من
الامعاء الغلاظ يكون بعد الغائط ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة
رقة قشر الدقاق كثرته لانه يمكن ان يكون القشر الدقيق من الغلاظ
وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة دائمة لانه لا يمكن القشر الغليظ من

الدقيق

الاسهال الكبدي

الاسهال الذوباني

الاسهال العضوي

علاج الاسهال

الدقيق ولغلظ الدقيق قشرا وبالمعونة يقع على الاسهال المعوي مع السحج
سواء كان الخارج دما او مدة او خراطة قال واما من البدن كله
لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة او لبرد خارجي حابس للتحلل او حبس
بواسير او قطع عضو او قطع رعاف معتاد او لسدد في العروق فلا
ينفذ الواصل من الكبد فتدفعه الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على
سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوى ويحصل عقيبه خفة
وكل ذلك ففي قطعه خطر ومن البدن ما هو ذوبان فيكون مع التهاب
وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه وعدم علامات آفة في
العضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم الشحمي كان صديديا غليظا مع دسومة
ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا انه
لا يكون مع دسومة ثم اذا كان للذوبان خلط حاد كان صديديا مائيا ومن
البدن ما هو لاخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فتدفعها وانما كان في خروج
الوان كثيرة رائحة اقول المراد بالقطع ان يتفق قطع يد او رجل مثلا
فيرسل الطبيعة من الدم حصته فيحبس في ما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى
الكبد منها ومنها الى الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى يرسل
والاسهال الذوباني علامته جمود ما يخرج قال واما الاسهال الكائن
من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى من
الصدر ويدل عليه تقدم الورم في ذلك العضو اقول هو غني عن الشرح
قال العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات او المغريات ومغلظات
المواد وقد يحتاج الى المخدرات وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما
بالمدرات واما بالقيء او بالتعريق او تعليق المحاجم على الاعضاء العالية
هذه هي الاصول الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظر الى
خصوصية والانتفاع بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الى
القيام بسبب التخدير وايصال الحس ومع ذلك فاستعمالها خطر حتى ان لا تستعمل
ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم تستعمل على من برد بدنه وضعف

موبة فان كان ولا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ
قد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات واذا امكن ان يستعمل المخدرات
في شياف لم يستعمل مشروبًا وان امكن ان يستعمل في ضماد لم يستعمل شيافًا
وحمولًا ومن الحيل الجيدة في دفع الاسهال التنويم والحمام والدلك بالادهان
الحارة كدهن الشبث ونحوه لجذبه المواد الى ظاهر البدن ووضع المحاجم على الاعضا
العالية اذا تركت عليها ساعات اربعًا مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك
وما كان بسبب النسا ولا منع سببه وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم
وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان من انفتاح عرق
او انشقاقه او قروح او فساد اخلية او سدد كبدية او ماساريقية او دنبية
او نزلة او ضعف قوة بدئ بعلاجه واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال
سددي او ورمي او ان تضع على الكبد ادوية شديدة البرد مع سددها فتكون
ذلك سببًا لتعفنها ولا شيء حينئذ كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح
وكذلك ماء الهندبا المفتوح فيه حب الرمان وبزر الورد والبرباريس وسفوف
المقليثا نافع للسددي وربما احتيج ان يخلط بماء الهندبا ماء الكرفس والرازيانج
اذا لم يخف عن حرارة **اقول** التخمة مذكورة فيما تقدم وكذا الفصد وقد
اندرجت في مباحث فساد الهضم ايضًا فصحت الحوالة وتعديل سوء المزاج
بالضدان يحمى البارد ويبرد الحار وتفاصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي
يمكن ان يكون الاسهال منها كالراس والمعدة والكبد مفصلة وانما امر بعلاج
اسباب الاسهال اولًا لان زواله مع بقاء اسبابه غير ممكن وانما نهى عن المقبضات
في السدد لان بقاء المادة معفن لها ونسخة سفوف المقليثا امرة ذكرها
قال والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد
والجلنار والصمغ المحمص والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو
وحب الآس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس
وبزر قطونا وبزر الريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة وكذلك الكمون
المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والاترج

الادوية الحابسة للاسهال

كمون وطباشير وعفص باعود بهم ● معجون
حب رمان دو درم ● وزن هم بكمان
وازان چهار درم وازان كه ● مده بدهد
محى كند ليستام

واشربتها وربوبها وقد تستعمل هذه الادوية مشوية وقد تستعمل مع الاغذية
وتنقلًا وقد تستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال لذع فلا اثار على المغريات كالبزور
المقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي
وسفوف الطين ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعا
وان لم تف الادوية شديدة القبض شربة وسفوفات واضمدة ورب الاس والسفرجل
جيدان وربما ذر عليهما سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق
وقشور الرمان من كل واحد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة
حامضة وتترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذرب ان قانصة
النعام يجففه ويسحق بالبرد ويستعمل ذلك بعينه برب السفرجل او رب الاس وقد
يستعمل من هذه الادوية حقنًا وماء السفرجل اذا اغلى في ماء الورد حتى يبقى الدهن
وحده وبلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وقد يزاد
فيه قليل سنبل واقاقيا وربما احتيج الى استفراغ خلط الرطوبة المزلقة واجود
ما يستفرغ به اهليلج لاجتماعه القبض لحرزه في السحج من كثرة الحوامض وخصوصًا
موبة الحمص كالسماق تدبير مشترك للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او
خلط حاد مع العطش بزر البقلة محمص مخلوط على شراب صندل او تفاح اومنهما
معًا وشراب رمان او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مقلو بدهن ورد
عند خوف حدوث المغص واقراص حب الرمان عشرة دراهم خشب الصندل
وبزر الورد والبرباريس وحب الاس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في
ماء لسان الحمل او ماء الهندبا ثم يصفى ويستحلب بماء بزر بقلة محمصة ويحلا
بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشيء من الكافور او قرص
الكافور ويلعق قبل شربه بقليل شراب تفاح ومن الكبد والامعاء ماء الورد
ينفع فيه خشب صندل او بزر الورد او ماء السفرجل او ماء الاس ويوضع عليها
بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادًا وقد يزاد قليل سنبل او
زعفران يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغداء فيها سويق بشراب
تفاح او صندل او ماء الشعير المحمص بشراب التفاح او مزورة حب الرمان

المدقوق او الى زباج بماء الحصرم او حب الرمان ان كانت الشهوة قوية او حرقة
وزوج بماء الحصرم او لحب الرمان او المدقوق او السماق او شعير مقشور
محمص او بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا
قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس
والسفرجل وما كان من الاسهال لخلط بارد فشراب الاس او ربه او جوارش السفرجل
القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثا وعرض العود جيد وسفوف من
سماق وحدبه وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الاس وبزر
الورد وكندر محمص مدقق ويستعمل بكرة كل يوم ثلثة دراهم بشراب الاس او السفرجل
الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما البارد فالفراريج مطجنة
ومشوية بشيء من بزر الورد وكزبرة يابسة او بماء السماق او الكمون المحمص
او مغموسة في ماء الحصرم وجميع الامراق لا تناسب المسهولين فانما تستعمل
عند خوف العطش وكذلك شرب الماء الحب ان يحتال في تسكين عطشهم
والنواهض من الحمام والابازير القابضة جيدة للاسهال مع البرد وكذلك
الدراج والجبن العتيق المغسول عنه الملح اذا شوي واخذ منه بعد جمعه ناعما
من مثقال الى مثقالين في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من الادوية ولا يعتبر مضرتها وينفع النسج
واكثر مضرته العطش فليتدارك الطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ فيها او اللبن الحامض اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل
من ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى والحصى المحمى واستعمل اصلح لتقطيع الخلط الحار
ويقطع الاسهال الحتى في يوما ويومين ويجب ان لا يستعمل مع الحما واذا وقت
حدوث المسهول فلم نزد نضه قوة فلا تعالجه **اقول** هذه المعالجات
ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات مذكورة فيما سلف في مواضع متفرقة
ولا حاجة الى الاعادة **فصل** النسج وقروح الامعاء اكثر ما يكون على اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية
الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى تذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا

النسج وقروح الامعاء

وطباشير مقلو وقشور الخشخاش اذا احتقن وليعقب بشراب الخيار او تفاح او اس
نفع جدا حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ذرة لسان الحمل قشور الخشخاش
جلنار بزر الورد خطمي حب الاس وورقه يطبخ ويصفى وتنقع صغار بيض مشوي
محلول في دهن الورد ويحم كلاء الماعز وحما معا ومن الصمغ العربي المحمص ودم
الاخوين والكهربا والسندروس درهم دواء جيد شعير محمص بزر الورد وقشور الخشخاش
يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الاغيار او شراب الاس والتفاح وقد يستحلب منه بزر
البقلة المحمص وقد يستعمل من اللبن ونحوه المحمضة بشراب الاس والتفاح ثلثة دراهم
او من سفوف الطين ثلثة وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت
القرحة مع ناكل ونحو احتيج الى جلاها مثل الجلاب او ماء الشعير ثم استعمال هذه
الادوية المذكورة **اقول** اراد النسج الكائن من غير اسهال النسج الثفلي
فانه اذا كان يابسا خشنا اورث النسج وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبزور
الثفل اليابس والكائن من بعض الادوية المسهلة كالزرنيخ والنوشادر والجبسين
والقروح الكائنة من غير اسهال ما كان من القروح كائنا من مادة متولدة في نفس
جرم الامعاء فالامارات عليها تقدم وقوع الاسهال او كان من دواء سمي وتحم كلية الماء
انفع دواء في هذين المرضين لما فيه من التغرية وتسكين اللذع والتبريد والجموح
على موضع العلة بسرعة ويجب ان تعلم ان النسج والقروح في الامعاء العليا
الاجود في معالجاتها المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجود الحقن الاعلى عصا
حمرا نقص من اصل شجرة مشهورة ببلاد الشام **فصل** المغص سببه اما
ريح محتقنة او فضل لصقا او عا ويلعو ما لح حاد او سوداوي او خلط لاحج او قرحة
او دود او حيات وقد يكون السبب في البدن كله وقد يكون لغذاء بولذلك وقد
يكون بحرانيا فيقدمه الاسهال واذا استن البول في الامراض الحارة وقلة ولم يكن هناك
علامة افة في الدماغ ولا شيء من الاحشاء وهناك مغص فقد يجب ان يقع اسهال
فاذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه **اقول** المغص يكون
الغش وجع الامعاء واسبابه ما ذكره وحواله علاج المغص الشديد الى علاج
القولنج غير صحيح باطلاقها فان المغص الرازي اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج

المغص

كان فيه خطر عظيم ذكر الشيخ وعلامة الريحي القرقرة والتمدد بلا ثقل والانتفاع بخروج الريح علاجه تحليل الرياح مثل الزراوند والكرفس والانيسون وعلامة الصفراوي اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه المبردات كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتليين بماء الرمانين ونحوه وعلامة البلغمي والسوداوي خروجهما في البراز وعلاجهما التنقية بما يخرجهما والقرحي والورمي والدودي يعرف بعلاماتها المذكورة ويعالج بعلاجاتها المعلومة في ابوابها وانما لم نتعرض الموءلف في هذا الباب للعلامة والعلاج لظهورهما للواقف على المباحث السالفه **قال** القولنج وجع معوي يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوى فيقتل بخلاف الصداع واكثر عروضه في معا قولون **اقول** هذا التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخص من المغص مطلقا والفرق بينهما ما بين العام والخاص وفرق السمرقندي بينهما بوجه اخر وهو ان المغص وجع الالام لذاع ووجع القولنج يعتل واكثر عروض القولنج في معا قولون وذلك لبرده وكثافة ولبرده يكثر عليه الشحم ولفظ القولنج ماخوذ من اسم ذلك المعا لكنه صار اعم من وجه اصطلاحا لان الوجع الكائن في جزء من الامعاء ايضا يسمى قولنجا وان كان الكائن في المعا الدقيق مخصوصا باسم الايلاوس وهو مرض رديء مهلك وقد يقوى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يقتل وان قوى لانه لا يولم الدماغ لاستضائه وارتفاعه الابخرة ومادة لطيفة مستعلية لخفتها ومادة القولنج غليظة من ثقل او خلط كثيف وقد الدماغ ليس قتالا لو من الصداع كما ان الاعضاء القولنج كذا قيل **قال** وسببه اما ريح محتبس من طبقات الامعاء ويحس كانه ثقب مثقب وكانها اوتدت الامعاء مسلة ويكون الوجيع صعبا **اقول** هذا القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء وان لكل معا طبقتين خلقتا للاختلاط فان لا يفشو الفساد والعفن المودي لهما المعا عند ادخاله لخفه سريعا وانما تولم الريح في ذلك الموضع لتفريقه اتصال الامعاء ولرقة موضع الاحتباس يكون الوجيع صعبا **قال** واما من سدة اما من ثقل يابس حقيقته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد او الكلى او البدن كله او يبس مفرط او

فرط

القولنج

فرط تحليل بعرق وادرار او طول احتباس اختيارا او لفقد المني للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي او لاعتقاده جاء هكذا لشيء والغلاء بها واما من ريح في تجويف الامعاء غليظة ممددة فيكون معه خفه وانتقال من الوجيع وتنوع في موضع من البطن وانتفاخ بالحشاء وخروج الريح وبالتكميد **اقول** قوله او لفقد المني عطف على قوله اختيارا لان طول الاحتباس الثقل قد يكون باختيار الرجل لعارض له من سبب خارجي يوجب ان يحبسه زمانا وقد يكون لفقد المني للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب الصفراء التي تنبهه باللذع كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء وقد يورد على العرق الريحي من السدة بان الريح لا يتولد الا عن مادة فلم ينسب القولنج الى تلك المادة وهذا السوال يرد على القسم الاول ايضا وهو الريح المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الموجع الريح المدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال** واكثر القولنج عن ريح او ثقل واكثر تولدهما عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع والخيار والقثاء والاترج والسويق والكشك والعنب والشراب الكثير المزاج والمدافعة بالريح والطبع وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها خصوصا الجماع **اقول** الجماع على الاكل والشرب على الفواكه والحركة عليها كل واحد منها مثل الاخرى والرياح سيفد المتناول لهما فلذلك يكون سببا للقولنج الريحي او الثقلي **قال** وقد يكون من مادة من خلط غليظ لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وقد يكون لديدان كثيرة سادة وقد يكون السدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعا نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد يكون من التواء معا او دواله عن موضعه بفتق او نحيره فوق **اقول** انما كان الصفراوي نادرا لان الصفراء خاطر يبعد عنه الالتصاق بالامعاء خلافا للبلغم اللزج والدودي يحي موضع تولد الدود الموجب له والورمي علامته تعرف

في ابواب اورام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتدا القولنج قلت
الشهوة وخصوصا للحلو والدسم وكثر الغثيان والتهوع واحتبس الريح او البراز
وحصل المغص وضعف الهضم وظهر وجع في الظهر والساقين ثم تقوى الالم
في الجوف وفي الاكثر يبتدي من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات
الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري **اقول** هذه
علامات القولنج مطلقا وانما تقل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحلاوات
لميل ما يحتبس الى جهة العلو مع كون الطافي منه مما يدعو الى القيء والتهوع ولكونه
من قبل المرار لان طريقه الى الامعاء في الاصل ينسد فيقذف الى فوق ولهذا
يقوله قليل يميل الى الحامض والحريف والمالح هناك او امالة واذا كان استحكم
اشتد الالم وكلما تحرك تاذى واشتد العطش ولم يروه صاحبه وان شرب كثيرا لان
المشروب لا ينفذ الى الكبد لشدة حصلت في فوهات الماساريقا التي تلي المعى
وكثيرا ما تواتر القيء من القولنج المراري اولا ثم يلي الغشي وربما قذف شيئا
كراثيا وزنجاريا وربما قذف سوداويا لان الاخلاط تفسد وتحترق من الوجع
والسهر والادوية الحادة وانما تواتر القيء لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة
وفقدها الطريق الى اسفل **قال** العلاج اول شيء يبدا به الحقن في
لكن اولا لينة ثم تستعمل الحادة وقد تغلط بان تكون لسبب السدد في اعلا الامعاء
واذا جذب الحقن الى اسفلها اعظم الوجع فيظن ان الحقن ضارة فلا تفزع من ذلك
ولتعاد الحقنة وربما كفى جوارشن السفرجل المسهل والنمري والاولى مع القيء الحي
وهو في الريحي اولى وربما اعقب ذلك بمغلي من سنا وسفايج وتين وزبيب منزوع
العجم من كل واحد ستة دراهم برسياوشان خرمه لطيفة عرق السوس رازيانج ه
بزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى او
معجون البنفسج والريحي يجب ان تقع في حقنته مثل الشذاب واكليل الملك والبابونج
وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطوريون ويسقى الترياق الكبير
وترياق الاربعة والترشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا ولتستعمل الكمون
والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا في هذه كان بالسكر وكمد

بالحالة والملح والجاورس او الخرق السخنة حقنة للريحي والثفلي سفايج سنا وكرفس
وشذاب وخطمي وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم من كل كف نخالة يعقوب لمثله
دراهم ملح في مائة درهم ماء السلق ثم يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت
مكد عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ويستعمل حارا مرتين **الاغذية**
مرقة ديك هرم بشبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكى وفلفل او مرقة الفراريج
او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية **الادوية الموضعية** الضمادات
المذكورة ويدهن الجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكى وعنبر ويغسل
بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن حارا واما
اذا كان من حرارة ويبوسة فالحقن اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب
السفرجل وبزر الكتان والادوية النافعة للقولنج بالخاصية مرقة الهدهد
ولحمه وايضا الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا واما خرء الذئب الذي يكون
من عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه من لون اخر وخصوصا ما
ذرق على الشوك فانه انفع شيء ويسقى في شراب او في ماء العسل ويلعق في عسل
بعد ان يعجن به او يطيب بملح وفلفل وشيء من الافاويه وان وجد في خرئه عظم
كما هو فهو عجيب النفع ويذكرون ان تعليقه نافع فضلا عن شربه ويامرون ان
يعلق في جلد نمر او ايل او صوف كبش تعلق به الذئب وانفلت منه وما لتوى يحسن
يشد بعضه بعقد تعلقا او لونه فضة وقد قيل ان جرم امعاء الذئب اذا جففت وتحفظ
كان انفع من دلكه وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
جدا وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعته
اقول انما امر بالحقنة اولا لان سقي المسهل من فوق في اول القولنج خطر عظيم
لانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وسدد كثيرة فاذا توجه اليها خلط من
فوق فربما لم يجد منفذا فتادى بالتدريج الى فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه
الاخلاط من فوق الى الامعاء الواقفة وقد ينصب ما لا يمكن اخراجه فيرد الشيء
على الامعاء فاذا احتيج الى تنقية الحقنة تاذت الامعاء لضعفها فعلم ان الاقتصار
على الحقن واجب ما امكن ولتقدم الحقنة اللينة لانه يخاف من الحادة على القلب

الاغذية

الادوية الموضعية

الخوف(؟) نافع لمن يعتريه القولنج الريحي شيئا بمنعه من تولده ويحلل الرياح الغليظة وينفع من اوجاعها المزمنة

جرم امعاء الذئب

قال ابن البيطار في التعلق جلد الذئب اذا شد على البطن اذهب القولنج بخاصية فيه

الدود

والدماغ ولكثير في الحقن الدهن والجوارشن السفرجلي المسهل والتمري
والكموني بالريحي لانه يكسره واعدنه اصحاب القولنج في المزورات من الديك
والفروج والقنبرة ونحوها واما لحومها فلا رخصة لهم فيها الا ما استوفق من اللحم
المجلوب قوته في السلق من العفص ومن السوس ومقل [illegible] خصان في لحومها ايضا
وما ذكره من خرء الذئب فهو شيء يفعله بالخاصية حتى ان جالينوس في كتابه
في الادوية المفردة ان تعلقه عند الخاصرة بوجاء من جلد ايل او وعل
كلش فترسه الذئب ينفع من القولنج قال الدود وانواعها احدها
المتولدة في الامعاء العليا وهي طوال كبار فقد تبلغ قدر الذراع تعرف بنفخه
فم المعدة ولذعها ومغص وحس لذع ونفور من الطعام وخصوصا الدسم
وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد تحدث السعال و
سبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم تنقسم بعد جذب الكبد ولا عفونة
التفل وثانيها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض وتسمى حب القرع وثالثها
السدنية ومادتها بين المادتين ويكثر معها الشهوة لحفظها الغذاء ويتحرك
عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية ورابعها في المستقيم تتولد وهي
صغار كدود الخل الصند ذلك ولاخراج التفل مادتها وبحكة المخرج يعرف اقول
الدود لا تتولد من الصفراء والسوداء لان الصفراء شديدة الحرارة فلا تتولد
منها الدود الرطب لانه مضادة لمزاجه والسوداء باردة يابسة بعيدة المناسبة
للحيوة واما الدم فلان الطبيعة متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة
اليه ولا هو مناسبا الا للحمة الانسان وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصب
الى الامعاء ويبقى فيها ليتولد عنه الدود فليس مادة الدود الا البلغم اذا كثر
وعفن في الامعاء وبقى فيها زمانا قبل الجوع كتولد الديدان والديدان من المواد
العفنة الرطبة في الخارج والانواع الاربعة مذكورة ظاهرة وذكر علامة كل
نوع منه وبعد العلامات الخاصة وستذكر المشتركة بينها وذكر سبب عظم
النوع الاول وهو كثرة الرطوبات لانها لم تفنو لا من جهة جذب الكبد ولا من
جهة تنفس فان كان واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة التي منها تتولد الدود

ولذكر

٢٠٦

ولذلك تصغر النوع الرابع جدا لوجود الامرين فيه واما الثاني والثالث
فمادتهما فيه المادتين وكذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع ومما يعين
على صغر الرابع خروجه بالتفل قبل ان تعظم لقربه من المخرج ولو ذكر الرابع
قبل الثالث لكان احسن لانتظام قوله بين المادتين كما فعله الشيخ في القانون وقد
يوجد في بعض النسخ كذلك والخطف الساب فانها تبلع الغذا والقارصة من
القرص وهو الاخذ باطراف او المخلب كان الدود تقرص العضو قال
العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا و
جفافهما نهارا لاستيلاء الرطوبات واغتذاء الدود بها فيظل صاحبه يرطب
شفتيه بلسانه ويكون فيه اكثرا وفاته كانه يمضغ شيئا مع ضجر وتصريف اسنان
وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق على من ينبهه واستقلال
الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وبرد
البدن اقول الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت
الحرارة انجذبت الرطوبات معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة
فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة
الهواء الخارج فلذلك يرطب صاحبه شفتيه وعلة جملة العلامات كثرة الرطوبة
وشدة الاذية الحاصلة منها قال العلاج استفراغ البلغم وقتلها
بالاشياء المرة او بما له خاصية او باسكارها مثل الكرنب اليابسة واخراجها
بتليين الطبع واخراج الصغار بالفتل والحقن المتخذة من ادوية الدود ومن
الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القاتلة لها [illegible] ولا تقربها ان
يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تجتمع ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على بعد لا يشمه [illegible] وربما امتص قبل شربه قطعا
من اللحم المدقوق المغلو من غير ابتلاع ولكن بغير ملح ولا كزبرة فتقبل الدود
وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها ومن الادوية مثل الشيح وورق الخوخ
وماءه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعناع والقرنفل
والكرسنة والصعتر والسعد والكاشا ومثل الافيمون وشحم الحنظل وحب النيل

من المسهلات تستعمل اذا لم تخرج بنفسها ومثل الطرايث والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض تستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر البقلة
قال وماء النطبيخ قبل تقتلها وتسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتشاه
صاحب الدود كل ليلة نفع جدًا وقطع ما دقا وخصوصًا ببعض الادوية وقد
تستعمل الادوية اضماده من خارج ضماد جيد ترمس برى وشحم الحنظل وصبر
يعجن بماء ورق الخوخ او الاجاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة
ضعيفة فلتعجن الادوية بماء السفرجل او بربة فتيلة للدود الصغار شحم الحنظل
وقنطوريون وملح حقنة قنطوريون وسرخس وافتيمون وبسفايج وقسط
ومر وقشور اصل التوت من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت **اقول**
الاشياء المضادة لمادة الدود هي الحارة اليابسة والتي تقتلها هي المرة التي
تضاد حياتها كالقسط والشيح ونحوهما مما يضاد ما هي احرص عليها من الكيفية
اعني المسمومة وبعد قتلها لابد من اخراجها سريعًا فان ابخارتها ضارة اسميًا
وما ذكره المولف من المفردات والمركبات ظاهرة لا يحتاج الى الشرح
وامتصاص ماء اللحم فيما ذكره من الحيلة انما هو لتهيج الدود والقاضه لا
ليتقاوم الادوية القتالة فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب ان
تسد منافذها مغربه ولا يختلط شيء من روايحها لئلا تكره الدود فلعها
ولانها تضر الشارب ايضًا **قال** امراض المقعدة عسر البرء لانها
مجرى الفضلات والها تنصب بالطبع ولانها مقلوبة الى فوق وموضوعة
الى اسفل ولقوة الحس **اقول** كونها مجرى الفضلات تزيد في الامها
وتفقدها السكون الذي به تتوقف منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة
من الاصلاح وكونها مقلوبة الى فوق تصعب لزوم الادوية لها وصعبها وقبولها
للافات وكونها قوية الحس لكثرة عصبها توجب انجذاب الفضول وجمعها وكثرة
الوجع حالة **قال** شقاق المقعدة تكون اما من حرارة ويبس ويعرف باللهب
والجفاف واما لورم حار ويعرف بوجوده ونتو المكان وحمرة الالم واما النعل
يابس غليظ ويعرف بتقدمه واما البواسير اشعب واما لقوة انرفاع دم البهقا

امراض المقعدة

شقاق المقعدة

فتكون

فتكون مع سيلان مفرط **اقول** اذا استولى الحر واليبس على المقعدة
انشقت بادنى سبب حتى من خروج الثفل وقوة اندفاع الدم الى فوهات
عروقها توجب انصداعها بسرعة **قال** العلاج تعديل المزاج ومداواة
الورم والبواسير وتسكين حرارة الدم وتلين الطبع بمثل شراب البنفسج ولعاب
حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح البيض النيمرشت او اسفاناج او
مزورة ملوخية الادوية الموضعة مرهم المقل ومرهم الساذج او مح البيض
ومثل الزرنيخ ودهن نوع المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر
يطبخ هذه بقطنة فاتر ويحترز عن الماء البارد من جميع الاشياء القوية
الحموضة او القوية القبض واحتقال الطبيعة ضار لهم **اقول** صفة
مرهم المقل يجمع بطشمع ابيض ودهن الخلاص ساق البقر سمن بقر سنام الجمل
الطرى جير الملح مقل لعاب بزر الكتان ويجمع الجميع ويستعمل وصفة مرهم
الساذج لم احدها فيما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله بعض
الشحوم **قال** استرخاء المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد ملمسها
وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر مبرد او لرطوبة ويعرف بترهلها او
لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبية عقيب ضربة او سقطة
ويكون دفعة ولا علاج له واسترخاء العصب او العضلة او لتمدد ويكون
مع صلابة **العلاج** يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب وفي
الغالب يكون من برد ورطوبة فيطول بجيد طرايث بزر الورد وخطمى و
قشور الرمان واس وقرظ ومر وقسط واذخر يطبخ ويجلس في مائه ثم يذر
بدهن قسط مسخنا او يلطخ عليه اسفيداج وبزر الورد واس يابس ومقل ازرق
وكمون واذخر وكندر يجعله كلها او بعضها بحسب ما ترى **اقول** غنى عن الشرح **قال** خروج المقعدة يكون لورم فيعسر معه ردها
او لاسترخاء العضلة الممسكة العلاج يعالج الورم ويجلس في الماء المطبوخ
فيه القوابض المذكورة ويذر القوابض عليها بعد دهنها بدهن قسط او دهن
ورد ومرقد سطح ويعصب لئن نفع فان لم تزد فليجلس في ماء طبخ فيه الملثا

استرخا المقعدة

ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر
الخبازى أقول العضلة المشتملة في التي ترفع المقعدة الحعوق والمراد
بالقوابض المذكورة ما ذكر في استرخاء المقعدة كالطراثيث وبزر الورد وقشور
الرمان والآس ونحوها ومنها السماق وقشور بيض البطو ونحو السرو في
النابس ثم العفص وامثالها قال حكة المقعدة يكون ذلك ما لخلط بورقي
او مراري او للقروح او للدود وقد يكون مبدأ البواسير العلاج ينقي البدن
ويقتل الدود ويداوي القروح وينفع ذلك كله سنخ المقعدة الخل مع ماء
العفص اقول علامة كل نوع ظاهرة ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم
في بابه العصعص بالضم عظم العجب وهو الذي يكون القعود عليه قال
اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او صفراوي وقلما يكون ابتداؤه وفي
الاكثر يكون عقيب انشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير العلاج
الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد مع الشمع او مح البيض ومما يدفنه قليل من ماء
الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع او مرهم الخل المحلول في دهن الورد فاذا جاوز
الابتداء فمرهم الداخليون والنطول المنضجات الملينة كالخطمي والبابونج و
الخبازى وزهر البنفسج ويجب ان يبط قبل النضج لئلا يصير ناسورا اقول
صفة مرهم الخل يدق المرداسنج ناعما ويصب عليه اربعة امثاله من الخل في
الهاون الاسرب ويجعل فيه شيء من الزيت وان اردت ان يكون اقوى في التجفيف
فاجعل معه قليلا من العروق الصفر المدقوقة ناعما وصفة مرهم الداخليون
حلبة بزر الكتان خطمي ابيض ينقع كل واحد يوما وليلة ويؤخذ لعابه فيؤخذ
مرداسنج بعد سحقه ناعما ويغلى مع الزيت حتى ينعقد ثم يلقى اللعابات قليلا
قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع والنواصير في القروح الغائرة في المقعدة
تزمن ويسيل منها صديد وانما امر بالبط ورم المقعدة اي شقه قبل النضج
لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا وقد يحكى هنا التدسر عن بقراط
قال البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار وعنبية
مستعرضة مدورة ارجوانية اللون والى توتية رخوة دموية وايضا الى

حكة المقعدة

اورام المقعدة

البواسير



ناتئة

ناتئة وفي احد والى غائرة في ارداء وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا
تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي فان تولدت عن بلغم كانت كنفاخات
بطون السمك والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوتية الى الدم والعنبية بين بين
ولابد منها من انفتاح عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس
الضعف وضعف حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الأكلة والجنون والصرع
السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد
منه قبل وقته خيف شيء من ذلك وخيف الاستسقاء والسل واذا حدث صار
البواسير جاف او جبض انتعواه والوان الممسور بين الصفرة والخضرة
أقول البواسير جمع باسور ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه
باسوري وهي زيادات تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير يقسم بوجوه
من القسم الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسمة وهي مخصوصة
بالظاهر منه للبصر والاقسام الخارجة من هذه الوجوه ثلثة ثؤلولية تشبه الثؤلول
الضعيف كما لا التسبح في ارداء الاقسام وعنبية وهي طويلة مدورة لونها ارجواني
ايضا ربما ليه وتوتية وهي رخوة دموية والثاني بحسب موضعها والخارج منه
منه قسمان ناتئة وهي الظاهرة وغائرة وهي الكامنة والناتئة احد واقبل للعلاج
والغائرة ارداء وابعد عن الصلاح والثالث بحسب ما يسيل منها والخارج
منه قسمان منفتحة سيالة حتى ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في الفصد
وعميا لا يسيل منها شيء واكثر ما يتولد من البواسير يتولد من السوداء والدم
السوداوي وقلما يتولد عن بلغم فان تولدت منه كانت نفاخات كنفاخات
بطون السمك والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء والتوتية الى صريح الدم
والعنبية بين بين وليس يمكن ان يتولد البواسير وخصوصا التوتية والعنبية
دون ان ينفتح افواه عروق المقعدة على ما قاله جالينوس ولذلك يكثر معه
رياح الجنوب وفي البلاد الجنوبية والبواسير السيالة يجب ان لا يحبس دمها
الا ان ينتهي الى الضعف واسترخاء الرجل والركبة واستيلاء الخفقان
فان في سيلانه امانا من الامراض التي ذكرها وامثالها كالماليخوليا والسرطان

والجرب والقوبا والجذام وحبس دم البواسير يوجب توقع شيء من هذه الامراض والخوف من الاستسقاء والسل لاحتباس الدم الرديء في البدن وافساده مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء وكذلك كان الاولى ان لا يتعرض للبواسير وسد دمها وتقتصر على تليين الطبع حذرا من ابناء الثقل اليابس للمقعدة اللهم اذا دعت الحاجة الى حبس الدم **قال** العلاج تنقية البدن حتى تفصد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وتليين الطبيعة وصلاح الطحال والكبد والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما اشربة او اضمدة او ما نطولات او ما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير لئلا يحتبس ما كان معتادا من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهو مثل الدلك بترديك والفلذفيون وما اشبههما فاذا اسودت ووضع عليها سلافة الكرنب ويسكن الوجع ثم يعاد المسقط حتى يسقط ويذر الزنجار يسقط الثوثه ويجففها ثم يجلس فيما طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما احتيج الى تسكين الوجع مثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن لكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج والمرتك والمفتحات فانما تستعمل اذا اختنق جمر كثير وقوي الوجع وحيلته يدخل الحمام مرارا وربما فصد الصافن وعرق المابض ثم مرخ بادهان سنام الجمل ومخ الايل ودهن نوى المشمش المراودهن الخروع والمقل والاذى ومجموعه ثم تستعمل المفتحات وهي مثل بعر الحمام والعنب ومرارة البقر مخلوطة بمر ويفصد الصافن وربما فتحها وعالج واما حوابس الدم فمنها قوية كاوية كالزاجات ومنها ما دون ذلك كدم الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويصلان بينه ويشد الى ان تختم والاختيار وشرابه عظيم في قطع الدم من اي موضع كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المدملات فالادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية

يمغون كل غليظ ويكثف ويحرق الدم والابزار والتوابل ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه كاللحم اللطيف اسفيدباجة وحوذانه ومح البيض النيمرشت بوافقهم **اقول** قد ذكر الصافن وعرق المابض وقوله ولا يجوز اسقاط كل البواسير وصايا ابقراط قال وينبغي ان يترك واحد منها وقيل الاصوب ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع اخر وهكذا الى ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الدلك برديك ان يؤخذ من الزرنيخ الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المرد رهمان ومن حجارة النورة محرقة خمسة عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويعجن بخل خمر ويقرص وصفة الفلذفيون ان يؤخذ النورة والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة دراهم اقاقيا اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بالخل ويقرص ويجفف ومثل الفلذفيون والدلك برديك في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلافة الكرنب ماؤه والذي يخرج منه بالسلق قال الشيخ ينبغي ان تسلق بالزيت مهترا واستعمال السمن لتسكين الوجع والاسفيداج والمرتك اعني المراهم للتجفيف وفصد الصافن ربما فتح الباسور وحلله بما يوجبه الدم الى جهته والحوابس التي ذكرها طريق استعمالها ان يذر على الموضع ثم يشد الموضع ووبر الارنب ونسج العنكبوت يبلان ويخلطان بالذرور ويوضعان على الموضع ثم يشد الى ان يختم **قال** الزحير منه حقيقي وهو حار ويخلط الاذى صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او صلابة ثفل يابس او ضربة نال الموضع او صلابة ثفل يابس ويحتبس وتنزوهما لامعاء اخراجه بالعصر وربما جرد الامعاء فاوجب قيام الاعراض وهي اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيتبعه ذلك خروج عصارة الثفل سهالا وربما عولج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحقيقي من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والورق الظاهر المزاحمة وربما كان معه مغص في القولون ويخروج ما يخرج وربما بلغ ذلك حد القولنج وقلة شهوة وخروج ثفل يابس كالعفص واكبر منه في حال الزحير وقبله ويتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن الحيل الجيدة في تعريفنا الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخرنوب فان

الزحير
تمام العمل اذا اكل نقع الترنجبين والقثاء
الحاد تبقى عقيدة وبلغم
وتبادر سعوط البادنة

فان خرجت فهو حق اذ لا سدة وكذلك خيزم من لبن وبكين رفطوبنا اقول
الزحير حركة من المعاء المستقيم تدعوا الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء
يسير من رطوبة مخاطية تخالطها دم ناصع والزحير الحق سماه صادقا والباطل
كاذبا لانه يوهم الجاهل ان سببه اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرد وصلابة المركوب
الماء يوجبان الزحير لانهما مكثفان مغلظان يوجبان ارتداد المعاء المستقيم وحركته
الى شبه التشنج والاعراس جمع عرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد من سنة تعمم
والطلق في الزحيرات الخارجة عن السطح الداخل للامعاء ايضا قال العلاج
اما الباطن فلين الطبيعة مثل شراب الخشخاش وماء اصول الخطمي ولعاب بحب
السفرجل وربما احتيج الى غسل خيار شنبر وحب السفرجل بدهن الورد والكثيرا
ورب السوس وقد تكون فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه وربما افتقر الى
الحقن اللينة ولتجعل فيها المقل الازرق والغذاء مثل الملوخية او الاسفيذباج
او حمارى او اسفاناخ واما الحق فما كان لبرد فقى وطي بدهن قسط ويكمد
المعدة والعجان والتشرج بخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار
وقد اغلى فيه كمون واذخر وبابونج وخطمي ويجلس على ارض الحمام الحارة او يجلس
على ارض محماة كالاجر واللبد المحما والمشراب لصرف الكمون نفع عجيب
شربا وطلاء خصوصا الغائص منه وما كان لحرارة او خلط حاد فنطول
من قشور الخشخاش والخطمي وبزر الورد ويجلس ما انصب اليه وفتائل
الزحير عند قوة الوجع ومرهم المقل وقفي وطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان
لورم فالفصد وترك الغذاء يوما او ثلثة وعلاج الورم وما كان من صلابة
مركوب فدهن الورد ومخ البيض ومقل ازرق ومغترا واكثر الزحير شفعه
التكمد والتخيي للطف والنطول القابض ينضح البارد وكلما يولد خلطا
غليظا اقول القير هو معرب واصله كيروطي اي الشمع المذاب في
الدهن وهو المشهور ثم يوم بوم روغن والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر
من الموضع وهناك عصبة تسمى شوشجيا تسكون الباء والشراب القابض هو
الغليظ العفص والحامض منه وفتائل الزحير كثيرة والمعروف منها هو

شياف

٢١٠

اليرقان

شياف الاسكندر وصفته كندر ومر وعفص وافيون اجزاء سواء يتخذ شيافا
ويشد في طرفه خيط ليجذب عند الحاجة فانه يخدر اذا امضى عليه ساعة الى ساعتين
قال امراض الطحال والمرارة اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما
اليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او السواد او اجتماعهما وسببه كثرة
الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او احدهما والكثير قد يكون لاغذية
وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بذاته او
لسرعة استحالته واما غير الاغذية فاما لبرد بدن يحيل الدم سوداء او لحر يحيله
صفراء او يحرقه سوداء او في ذلك اما لمزاج الكبد او لمزاج البدن كله او لسبب غريب
كلسع الجرارة والحية وضرب من الزنابير واما لافراط حر الهواء او برده واما
امتناع الاستفراغ فاما لسدة في مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة
ويفرق بينهما ان الشهوة في الثاني تسقط دفعة والثاني للسدة قد يكون لورم
وقد يكون لغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت الحمى اقول
او حده ما عطف على الضمير المثنى في قوله استفراغهما وكان حقه ان يقول او
استفراغ احدهما والاغذية التي تولد الصفراء بذاتها مثل العسل والسمن والبطيخ
الاصفر الصادق الحلاوة ونحوها والتي تولد السوداء مثل الباذنجان والقديد
ولحم الارنب ونحوها والذي تسرع استحالته الى احدهما اللبن في المعدة الحارة
وكذلك الخوخ والمشمش ونحوهما والجرارة ضرب من العقارب تجر ذنبها ولسعها
انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفراء او السوداء لان السموم منه بارد
ومنه بارد حتى كما للعقرب ومنه حار جدا كما للحية والحر والبرد الواردان محلا
كما عرفت وانما كان بيضاض الثفل في سدة مجرى المرارة الى الامعاء دفعة وفي
سدة مجرى الكبد الى المرارة بالتدريج لان ما في المرارة ينصب الى المعدة قليلا
قليلا حتى ينتفي الثاني ولا كذلك في الاول وانما تسقط الشهوة في سدة مجرى
الطحال الى المعدة دفعة وفي سدة مجرى الكبد الى الطحال بالتدريج لان ما في الطحال
ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى ينتفي الثاني ولا كذلك في الاول ولو كانت المادة
لليرقان عفنة وجبت الحمى لان مادة اليرقان الاستفراغ اعضنا وجب الغب

ومادة الاسود اذا عفنت اوجبت الربع قال العلاج تعديل المزاج
المولد للمادة ويداوى السوء ويفتح السدد بما ذكرناه في امراض الكبد وتستفرغ
المادة الموجودة بالاسهال والقيء والتعريق والحمام والجلوس في الابزن لاشربه
ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس والسكنجبين البزوري او الساذج او ماء الرازيانج
او سكنجبين ديناري او شراب الاصول مع ماء الشعير للاسود السوداوي
المستفرغات وبعد السكنجبين واقوى منه غاريقون او ندر الناصح مسهل
جيد للصفراوي ماء الشاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كشمش
عشرة اعداد تمر هندي عشرون درهما بزر القثاء والخيار والاترنج من كل
ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما
لب الخيارشنبر ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند اخر للسوداوي
طبيخ الافتيمون بالاهليلج اخر افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند حجر
ارمني مغسول مسكه نصف درهم يعجن بدهن اللوز ويعجن بعسل خيارشنبر
منقى محل منقوع في سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل بسكنجبين حار
اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح المعرفات مجرب ان يسقى اصول الحماض
ويقام في الشمس حتى يحمى ويعطش ثم يسقى مطبوخ من برسياوشان وفوه
وليصنع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع
الاغذية مزورة زيرباج او سماقية او مزورة حب الرمان او هندبا
بالخل وسكر او هندبا مطبوخ بدهن الورد محمض بالخل او خس محمض وماء الشعير
بسكر او خس بخل او فروج بحب الرمان وزبيب او زبيب وخل ولحم القنفذ
ينفعهم لادرار والخراطين المجففة تبرئ في الحال الادوية الموضعية مما
ينفع العين من الصفرة بماء الورد وماء الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان
من ثؤلول او التحام او لحم زائد او سبب يرده اقول تعديل المزاج الحار
بالبارد والبارد بالحار وقد علم طريقه مرارا ومداواة السموم تجيء ذكرها
وباقي التدبير بالمفردات والمركبات المذكورة ولا حاجة الى الشرح وانما قيد
اليرقان الاسود بالسوداوي لانه اراد بالطحال الذي سوداوي ليتعين من

احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبدي والفرق بينهما ان الكبدي يكون قبل السود
مع سوء حال الكبد والطحالي يكون شديد السواد مع شكوى المريض من الجانب الايسر
واعلم ان كل مسدد له خاص مبين كالاهليلجات لاتناسب هذا المرض لان التفتيح فيه
مطلوب فاعلم ذلك والابزن حوض مطول على طول الانسان يبنى في الحمامات يملا
ماء ويجلس فيه المريض ويضطجع عليه وقد يتخذ من مكان نازل مكان من قصدير او نحاس
او نحوهما ويكون على راسه طبق مثقوب يخرج المريض راسه من الثقوب قال

ورم الطحال

ورم الطحال ونفخته ورم الطحال اكثره سوداوي ونعده الدم لكنه يسرع استحالته
الى السوداء لغلبتها على جرمه وقد يكون عن بلغم وصفراء وهما نادران واكثر ما
يكون الورم في اسفله لثقل المادة ويفارق الورم النفخة الثقل فان الورم يبقى مع
اللمس والنفخة تسكنها وربما حدث حينئذ قرقرة وسببها احتباس الرياح في المعا
المجاور له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعرض لهم القولنج كثيرا وقلما يعرض لهم النوازل
ويعرض للمطحول ان ينتفخ كفاه وركبتاه وقدماه لاتجاه الحرارة الى الاطراف عند
انصباب السوداء الى المعدة وان برد طرف انفه واذنيه لرقة دمهما وسرعة
قبولهما البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكبر البطن وضعف الكبد وتغير
اللون الى السواد او الصفرة ثم الكمودة وقد قد الرغبة ونطاطات وكلما كبر الطحال
نحف البدن وكلما صغر سمن البدن اقول الدم الذي يصل الى الطحال
لغذائه هو الدم الغليظ المتين السريع الاستحالة الى السوداء فلهذا يندر ورم
الطحال البلغمي والصفراوي وان وجد تصلب سريعا والمطحول هو الذي به
صلابة في طحاله سواء كان فيه ورم او لا وما ذكره من الفارق بين النفخة والورم
ظاهر وانما يعرض القرقرة لمن به ورم الطحال لان الذي له يكون لمن غلب على مزاجه
الحرارة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما يضيق
النفس عند عظم الطحال وورمه لانه يزاحم الحجاب الذي هو آلة التنفس فلا يمكنه
ان يستمر في حركته فيقف وقفه للاذى فيضيق النفس وانما ضعف الكبد لان الطحال
يوجهه المنادة اهانا شديدا ويحدث معها ورم كثير ولذلك كلما كبر الطحال نحف
البدن وكلما صغر سمن قال العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام

الطحال المفتحة القوية لانها تكسر قوتها بمرورها في الكبد ولان موضعه ابعد
ولانه اغلظ جوهرا وبما احتقد وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم
ثلاث كفوف فيبرا في قريب من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على الطحال
بسدة في احد واربعين يومًا الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب
الاصول وقرص الكبر والشراب الدينارى والسكنجبين الساذج او ماء الزاريح
العنصلى او سكنجبين عنصلى وشراب الاصول والزوفا الكبر نافع وخصوصًا
للنفخة فان كان معه حرارة قوية فحلب بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين
الساذج وقشور الفرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندبا
فقد قيل انه يضر الطحال الاغذية يجب ان تقلل الغذاء ما امكن ويلطف و
يحتمي عن كل غذاء سوداوي كالعدس والدقيق القديد والكامخ والباذنجان
ويلزم الدجاج السمين والفراريج وخصوصًا المخصية والخل في بعض الاوقات
بالمري او بالشمار او بالكبر وللكبر خاصية عجيبة في النفع الادوية الموضعية
ضماد جيد اشق اسقولوقندريون له خاصة عظيمة شربًا وضمادًا ويستعمل
خل العنصل بعد الحمية والتلطيف والمداراة اياما ويدخل الحمام ويدلك
الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة وربما يدلك بورق وكبريت كما للنفخة ملح
وجاورس وبخاله مفردة ومجموعة بسخن ويكمدها ويضع الكمد الخرق المسخنة
وحدها **اقول** هذا ظاهر وما فيه من المفردات والمركبات مضى
ذكره **قال** امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة
انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشبق وعطش وعلامات البرودة بياض
البول وقلة الشهوة وضعف الظهر وعلامات هزالها هزال البدن وسقوط
شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين وعلامات رياحها وجع وممدد لا ثقل
ويخف على الجوع عانقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة
احتباس الحرارة في موضعها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية و
البدن كله ويقدم المسخنات علامات البرودة بياض البول كما قلنا في الحرارة و
كثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات علامات اليبوسة تقدم

امراض الكلى والمثانه

الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس البول
وغلظه والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس **اقول** القطن ما بين
الوركين والخوى الخلاء والمراد بقوة الصبغ في علامات الحرارة ان يكون فوق
ما يوجبه مزاج الكلية والكبد والبدن كله وعلى هذا يجب ان تصوّر في البرودة
وقياس الحار على البارد في الانتفاع انه ينتفع البارد كانتفاع البارد بالحار وكذلك
ينتفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتضرر كل واحد منها بضد ما ينتفع به
قال الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج
وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون الكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة
صغير كانه مسلة تبتدي من الاعلى الى الاسفل ويميل الى حيث يستقر من اي جانب
كان والقولنج يبتدي من الاسفل من الايمن ثم ينبسط والقولنجي يخف على الجوع
والحصوي يشتد والقولنجي قد يكون دفعة ويحرك الحجاب والحصوي قليلا
قليلا ثم يثبت والقولنجي ينفعه لين الطبع وخروج الريح كثيرا والحصوي لا ينفعه
ذلك الانفعال فاذا المزاحمة والحصوي يتقدمه بول رملي والرمل والقولنجي
تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح **اقول** القولون الذي هو معدن
تولد القولنج مشارك الكلية وللاوجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج والحصاة
كثيرا ما تشتبه على مهرة الاطباء وقال صاحب المختار عرض القولنج لبعض الناس فظنه
حصاة فعالج بعلاج الحصاة فلم ينتفع ثم لما احتقن ثم تخرج كموس غليظ وسكن الالم
ووجوه الفروق التي ذكرت في المتن تظهر بالتامل وفي الحال الالم ينفي عن التطويل
قال حصاة الكلى والمثانة علامات حصى الكلى ثقل في القطن ووجع عند
امتلاء الامعاء المزاحمة وبول فيه رمل احمر علامات حصاة المثانة حكة في اصل
القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب وكثرة العبث به ويشتهى البول ويقف
الفراغ منه واذا احتبس البول سهل بغمز العانة وبتشبيل الوركين وادخال الاصبع
في الدبر وتحنيه الحصاة ويبول فيه رمل ابيض والسبب المادي لها المعمر الغليظ لزج
او مدة او دم وجمعها انما دفن لها والفاعل حرارة قوية مجففة والكلوية حمراء لان مادتها اكثر
دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية

حصاة الكلى والمثانه

ضعيفة بخلاف الصبيان لان قوام الطبيعة قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى
المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمثانة في الصبيان
والشبان اكثر لان قواهم تقوى على دفع موادهم الى اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ
خلطا واكثر من به حصاة الكلى سمين واكثر من به حصاة المثانة نحيف والنسا
تقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه ومن الناس من يكون
لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصا
مما تورث **اقول** علامات حصاة الكلية منها الثقل والتمدد في القطن حتى
كان العليل كان شيء معلق من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلا
الامعاء من الثقل لانها تزاحمه وربما امتد الوجع الى الخصية المحاذية للكلية
العليلة وقد يظهر في الرجل الموازية لها خدر لان الرجلين تشاركان الكلى
في العروق الضوارب ومنها بول فيه رمل احمر لان حصاة الكلى حمر لانها عكر
الدم وعلامات حصاة المثانة حكة القضيب والعانة وحكهما وانتشار القضيب
بلا ارادة وكثيرا ما يعبث صاحبه به وخصوصا اذا كان صبيا لاجل ذلك لما تركه
القضيب ويشتهي العليل البول بعد ما بال والمقاصفي بذلك هو الحصاة لانها
تسد فم اندفاع البول المجتمع ولونه يكون رماديا اي ادكن لانه رسوب البول
في الحقيقة وسببها البلغم الغليظ اللزج الذي يكون من الاغذية الغليظة كالالبان
والاجبان ولحوم الابل والبقر والفواكه النية ونحوها والحرارة المحرقة اما حرارة جبليه
او عارضية من كثرة حركة وتعب وتناول المسخن واورام حارة والحصاة الكلوية
يكون اصغر والين والمثانية اكبر واصلب لان مكانها اوسع واما كبرت الكلوية في
السمين لغلظ اخلاطه فلا تستبعد من كلامه كالمشايخ فان اخلاطهم اغلظ ولذلك تكثر
الكلوية فيهم ايضا ولان قوتهم ضعفت فلا تقوى على دفع المواد الى الاسافل
والباقي واضح **قال** العلاج تلطيف المادة بالقيء الكثير والاسهال للبلغم
وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع شيء يغلب البخر ثم يستعمل
الادوية المفتتة وينبغي ان تقرن بها مدرة لتوصلها وكذلك يكون الكرفس في
القوة لكن المدر يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان تخلط به ما يثبته في العضو مدة

ليقوى عليه وذلك كصمغ الانجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة وقوة الوجع وضعفا
العضو يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو العضوي فينبغي ان
يخلط به مقويا للعضو كالسليخة والسنبل لان الوجع محلل القوة فينبغي ان يخلط به
ما يسكن الوجع اما بالخاصية كبزر الخطمي او بالتخدير كالخشخاش فان الطبيعة باذن الله
تستعمل كل دواء في الاليق به **اقول** ما ذكره من التدبير هو القانون
الصواب في معالجة هذا المرض لان ما تصدى له قوم من شق العانة والظهر
واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لا عقل له والقيء الكثير فائدته دفع
الفضول الكثيرة الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة والا
الاسهال اما لقطعها الى جانب الثقل او دفع لمزاحمة الثقل للكلية والمثانة وتلطيف
الغذاء قطع عما تولد منه الحصاة والمدر ينقيه لذلك المجرى ويغسله ومن
المدرات الجيدة الذي يمكن المداومة عليه ماء الحمص ومن الجيد الجيد في هذا المطلق
تقوية المعدة واجادة الهضم والرياضة المعتدلة والحمام المعتدل وانما امر باستعمال
المدرات مع المفتتات لتوصلها الى الموضع لتخرج ما تفتت من الحصاة وانما امر
المفتت ومفتن الحركة وهو ضد الادرار ليكون للدوالث كل فيه فعله وانما امر
بمقوي العضو خوفا من الورم لان الوجع في الحصاة عظيم من شاهده استخف
سائر الاوجاع والوجع مورم لان المدر يحرك المواد الى العضو العضوي ولان
اختلاف التاثيرات في العضو يضعفه والمقوي يضاد المدر تاثيرا وانما امر
بمسكن الوجع لانه محلل للقوة ومسكن الوجع يضاد المقوي من وجه وجميع
الادوية لهذه المصالح لا ينتفع به الا بتصرف الطبيعة فيه بان تستعمل كل دواء
فيما هو الاليق به وتعطل غيره فسبحان من خلق الطبيعة لهذه الصفة **قال**
وليعد الادوية الخصوصية وهي الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه
قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسيا وشان ورماد العقارب
ودمها محرق ورماد الارنب والزجاج المنعم سحقه كالهبا ورماد قشور
البيض المنفصل انفصاله عن الفرخ ورماد الكرم والحجر الموجود في الاسفنج ودواء
يسمى يد الله لجلالته وهو ان يذبح تيس له اربع سنين او لما نحو وللعنب

ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس
على منخل ويغطى بخرقة يستر عن الغبار فاذا استعمل منه ملعقة بماء الفجل او
الكرفس نفع نفعا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليدس ويطش
والطنه المعروف عندنا بابي الفضل على ما وصفوه في الكتب ولعله هو الذي
يعرف بصفراعون بالافرنجية لوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة جدا والقنا
الصفصفة ما فعه وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان تكون
اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين
العنصلي او البزوري بماء الفجل وماء الكرفس وماء الزراريح وادوية تركبت من
هذه المذكورات على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول
بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها ويسكن الوجع **اقول** الادوية
الحصوية ادوية لست شديدة الحرارة جدا لان شدة الحرارة تزيد في السبب
وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانية اشد حرارة
من الكلوية ومن الادوية الحصوية ما لانسب فعلها الى حر وبرد وانما يفعل
ما يفعل بالخاصية والحرسف نوع من الكنكر ورماد العقارب يدس ان يطين
قارورة فيه بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة واقل
حتى يهدا والشربة درهمان واقل الانقباض انكسار البيض عند خروج الفرخ منه
والعصفور المذكور وصفوه بانه اصغر من جميع العصافير خلا العصفور المكلو
لونه بين الرماد والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى
ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في الشتاء ولا يطير كثيرا بل يطير قليلا ويقع ويصفر
صفيرا دائما ويحرك الذنب والمراد بالمطلان يتقدم والمراد بالادوية المركبة
من الادوية الحصوية المذكورة على القانون المذكور من الجمع بين المدر و
المفتت وهي مركبات ذكرت في المطولات كالمثروديطوس والسورنا ومعجون
العقارب ونحوها والمرخيات المسكنات للوجع هي الادهان والالعبة وقد
عرفتها مرارا **قال** قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما موضع الوجع والالم   قروح الكلى والمثانة
المتكون في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور ويكون في الاكثر من

مع حصاة وقد يكون من خلط لذاع او انفجار ورم **اقول** المرضان وان
اشتركا في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمراء وقشور المثانة بيضا ووجع
قروح المثانة اضعف لانه عضو عصبي قوي الحس **قال** العلاج تنقية البدن
بالقيء والاستفراغ وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
فلا يقربوا المالح ولا الحريف ولا القوي الحموضة ولا الشديد الحلاوة وكل ما
يستعمل خلطا حادا ويلزموا النقية كالرشتا والملوخية والاسفاناج والماش
بدهن اللوز ويقللوا اللحم فان لم يكن بد فلتشعر مقشر وحنطة ويجتنب الحركات
رديئة خصوصا الجماع ويستعمل كرم كرنبو وماء الشعير بيزرا وسادجا بسكر وربما
احتيج الى الخدر ليقوى الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش وقرصيا
يطبب بزر بقلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في المخدرات حتى يحصل النقا **اقول**
الحريف والمالح والحامض فيها اللذع فتزيد على الجرح جرحا والحلو فيه حدة لا
تناسب الجراحة وماء الشعير بدهن اللوز مناسب خصوصا لما فيهما من التغرية
وتسكين الوجع والجماع اردى الحركات لهذين المرضين وصفة قرص الكاكنج
بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو
رب السوس نشا كثيرا كندر مكي واحد عشرة دراهم بزر الكرفس درهما حب
الكاكنج ستة دراهم افيون درهم يقرص بالماء ويجفف ويسقى بشراب البنفسج
قال اورام الكلى قد تكون دموية وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية   اورام المثانة
وقد تكون صلبة سوداوية مبتدأة او استحالية من الدموية الى الصلابة ويسرع
انتقال الدموية الى الصلابة وكيف لا والكلية بيت الحصاة وايضا قد تكون
في احدهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا وبقرب
الطحال فهو في اليسرى وينحس الثقل على جانب الكلية الوارمة واذا نام على الجانب
الاخر احس ثقلا معلقا في الجانب الاخر وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية
وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الى ان يوحش القولنج
واحتباس الطبع وقد يكون بقرب الغشاء والورم الحار يصحبه الحمى اللازمة او ذات
الفترات بلا نظام وقشعريرة يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها الدماغ فاختلط

اورام المثانه

الدهن واذا صارت دبيلة عظم الوجع والثقل والحمى واذا انفجرت زالت الحمى وحصل
نافض للذع المادة وربما اوجب تشنجا من انفجارها واذا كان البول في اول الحمى
رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة
وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب والورم البلغمي يكون فيه الثقل والتمدد
وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب وربما عرض ترهل والصلب يكون الوجع
فيه اقل مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين **اقول** اشعال
الورم الدموي الى الصلب يكون لحرارة مفرطة والجاب الورم الكائن في ناحية
الامعاء للقولنج انما هو بسبب الضغط والمزاحمة والمراد لغشاء المجلل للكلية والورم
الكائن تقربه اشد وجعا وكذا ما عند حلافة الكلية وربما منع الانتصاب والسعال
والعطش واختلاط الذهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم والمراد
بالترهل اللازم للورم البلغمي رهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا الموضع
القريبة من الكلية **قال** اورام المثانة تعرض وقت الورم في المثانة واكثرها
يكون حارا من دم او صفرا او من اختلاطهما وعلامته ثقل في العانة وانتفاخ ووجع
ونخس وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا منطبقا او بعسر
واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحبس الطبع فان لم ينضج ولم ينجع قتل في اسبوع
ويعرف النضج بنضج البول والانفجار ببول القيح العلاج ابتداء او كحة علاج اورام
الكلى والمثانة الفصد والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف ومالح
وحار والمدرات القوية الاشربة ماء الشعير المبزر بالسكر او شراب النعنع ونيلوفر
ولعاب حب السفرجل او حليب بزر البقلة وخيار او قثا على شراب اجاص او قراصيا
واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الشادج بسكر او شراب الجلاب واذا انفجر
فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثا والخيار بشراب قراصيا وقد يحتاج الى السكنجبين
فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل الحلو وتنفع ثم البزور المدرة الحارة كبزر
الرازيانج والكرفس تستعمل مع بزر الخيار والقثا والبطيخ ثم تستعمل المغريات كالنشا
والكثيرا والصمغ مجموعة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا والمسهلات ماء
الهندبا ولب الخيار شنبر او مغلي حلو بلب الخيار شنبر ودهن اللوز او مطبوخ من سنا

وسفايج وزهر بنفسج وبزر القثا والهندبا والاجاص وعناب وسبستان وشاهترج
يصفى على لب الخيار شنبر ودهن اللوز او القرع الاغذية في الابتداء ماء الشعير
بالسكر وشراب نيلوفر فاذا انحط الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او فروج او ماش
او ملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطول على القطن او على
العانة والخاصرة من خبازي وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزر الكتان
بطبيخ وينطل بمائه ويضمد بثفله وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبه وينفع
من لنواد كل يوم في سقي المنضجات وحدها عند التحلل ما لاخلاط **اقول**
ما ذكره من علامات اورام المثانة ظاهر والحكم بقتله اذا لم ينضج في اسبوع حدس
كفى به من صعوبة الامر والافلاد لسلطه بقدر المدة وكذا المراد في انواع هذا
الحكم في سائر الامراض على ان الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم البحران
وانما جمع بين علاج اورام العضوين لاتفاقهما في علاج امراضهما وانما نهى عن
المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو في اول الامر
في حال توجعهما والباقي واضح **قال** جرب المثانة يدل عليه حرقة البول
ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سالت رطوبات او دم
العلاج ما قلناه في القروح **اقول** هذا ظاهر **قال** جمود
الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف وسقوط نبض العلاج
اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي ومما هو بالغ كبد الحمار
ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد الكرم والقيصوم
ولبن اللبن المجفف في نطول ومن روقا في تيء ومن المياه كماء رماد حطب الكرم
او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ الشذاب او ماء
الحمص **اقول** عد الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والغشي
والنافض وسبق بول الدم والضربة والسقطة على المثانة **قال** خلع المثانة
يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ويعرض منه سلس في البول واحتباسه
العلاج خصى الارنب يابسه في شراب ريحاني او خثي الدلب محرقه بماء فاتر
والغالية جيد العلاج **اقول** عرض سلس البول في هذا المرض واحتباسه

جرب المثانه

جمود الدم في المثانه

خلع المثانه

ريح المثانة

انما هو بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاتساع وما ذكره من العلاج من باب
الخاصية لا الناشي من الكيفية **قال** ريح المثانة تحدث عن ضعف الهضم
وتولد النفخ او الاغذية النفخة العلاج تدهن العانة بالادهان الحارة العطرة وتطلى
بمثل ماء الشذاب والتكميد الحالة المنفخة **اقول** لا يخفى ان ملائمة الريح
الانتقال وعدم الثقل ومن الادهان التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع
مع شي من المسك ونحوهما **قال** حرقة البول سببها اما حدة البول وكثرة

حرقة البول

بورقيته لحرارة مزاج الكبد وكثرة الصفراء فتكون البول منضيقا او قروح في مجرى
القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول وكثرة
لكثرة الجماع فيكون مع الجفاف وعدم الصمغ والمدة العلاج ما ذكرناه في علاج
قروح الكلى والمثانة وتزرق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج نافع
وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماشابه دهن الورد او بنفسج ولون **اقول**
الرطوبة المعدة المذكورة انما هي في الغدد التي هنالك وفائدتها ان
تعدل البول وتعري المجرى والجماع انما يجففها لانها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ
في القانون **اقول** عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع

عسر البول

لسبب سوء مزاج خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس بولا او ورم
واما في المجرى وذلك اما اولي او بالشركة والاولي اما من سدة او ورم او نفص
من جفاف او خلط او مدة او علقة او حصاة والصغير منها تسد اكثر والكبيرة لبعد
سدها بالتنائها عنه او ورم او قروح تجمع فيعسر البول ولو صبر عليه يجري
والذي بمشاركة فتل او ورم او ريحا او ثقل البس مزاحم او ريح او خصية ارتفعت
الى المراق فرا حسنة العلاج اما الضعف فعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما
الورم فالاستفراغ والانضاج والادرار والحصوي والعلقي والذي مع
المشاركة علاجه علاج سببه والقروح الحذر منها اقراص الكاكنج ثم علاج القرح
والمدرات الحارة مثل بزر الكرفس والفوة والشبث وبزره وبزر النحل وماشه
ولماء الفجل اثر قوي في تسهيل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور
المدرة الباردة كبزر البطيخ والخيار والقثا وما شابه عرق محفف تشرب منها لمثة

سفوف لعسر البول مجرب ... بزر البطيخ والقثا
والخيار والقرع من كل واحد خمسة دراهم
... الهليون والبسفايج ... من كل واحد
درهم يدق ويجمع وينخل
...
دراهم

دراهم بشراب ريحان فينبرا وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري
محرقا بشراب ريحان ومن قابض الرحم والملح الهندي من كل واحد ربع درهم
يستعمل بماء حار والملح الطبرزد اذا ادخل في المقعدة لين الطبيعة وادر واذا اد
في الاحليل طاقة من الزعفران او قملا او بعوضا ادر في الحال واذا ازرق في الاحليل
زيت ثم مت فيه العقارب الصغار التي لسعت بردته نفع جدا وفتح السدة واذا
امن من القروح فليشرب البزور بسكنجبين عنصلي او بزوري واذا اخف
منها فشراب الفراصيا **اقول** المثانة تدفع البول الاستمداد عليه من جميع
الجوانب والعصر فاذا ضعفت لو تمكن من هذا العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج
حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عند هبوب الرياح الشمالية وقد يكون لحبس
البول كثيرا لانه يحتاج مدافعة قوية والقوة تضعف من مدافعتها وكذا تضعف
عن الورم والمراد بالسدة في المجرى جزء ما هو لما ذكره بعد كالورم والخلط والحصا
وهو مثل سدة الثؤلول او الريح او اللحم القرحة والمراد بالمجرى عنق المثانة
والاحليل والمراد بالورم المشارك الورم في الامعاء والرحم والسدة والزائدة
التي يدفع بها الماء في الاحليل قد يوجد من الفضة وقد يوجد من الذهب **قال**

سلس البول

سلس البول والبول في الفراش يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب والبطيخ
او لاسترخاء المثانة او العضلة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره البارد وقد
يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل
ايلى او زوال فقرة لسقطة او ضربة فلا تسع المثانة ما كثيرا يجمع ليخرج دفعة
وبعض ذلك في النوم لكونه عرقا ولذلك يكثر الصبيان وربما جعلت القوة
النفسانية لتاذيها عن البول حيا لا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنام
التي يراها من يبول في الفراش **اقول** سلس البول ان يخرج بلا ارادة
واسبابه ما ذكره واسترخاء المثانة والعضلة يكون في اخر الامراض كثيرا والحرارة
المفرطة انما تجذب الماء الى المثانة لترشحها البدن ومن الضاغط ما يعرض الحوامل
من سلس البول والقوة الارادية التي في النوم من الارادات الخفية الغير
المشعور بها كالارادة التنفس في النوم وكلاحاجة مع ما ذكرنا الى ذكر العلامات

قال العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد
والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة و
الكافور يستعمل مفرده ومجموعه بشراب الرمان الحامض او اللبن الحامض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاسطو
خودوس والكندر والكمون نافع يوخذ الادوية ويجمع ويسحق ناعما ثم يتخذ
ويستعمل بورد مربى سكري بكرة وعشية درهمين درهمين والغذاء ما فيه
او حصرمية الحار وقليه بالابازير الحارة للبارد او لحم مغلي بكزبرة يابسة والادوية
الموضعية دهن الورد في الحار ودهن القسط والبان في البارد وما كان بسبب
اخر عولج بعلاجه ومن يبول في فراشه تعهد نفسه قبل النوم ولا يمتلئ من
الطعام فيمتلئ من الماء ويشغل نومه وليتعهد في تصور المكان الذي يريد في
النوم انه يبول فيه فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكره للثاني اذا تخيلت
المخيلة الخيال المبول والمزمنة يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق فيبريه
وكذلك قرص يتخذ من مجبن فيه قليل من خرء الحمام بماء ورد ودماغ الارنب
بشراب وكليته يدخل في ادوية ذلك اقول هذا غني عن الشرح
قال ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب بال وسببه رداءة ذيابيطس
حال الكلى لضعفها او انساع مجاريها وفرط حرارتها الجاذبة فتجذب ما لا تطيق
حمله فتدفعه فلا يزال تجذب وتدفع وقد يكون من برودة ويكون معه عطش
لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد ونحافة البدن
وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية الى البدن وقوة جذب الرطوبات
العلاج جميع الربوب والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون الى
الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا احتبست ثلاث بيضات
قد نقعت في الخل يوما وليلة نفع جدا اقول ذيابيطس ان يخرج الماء
كما يشرب في زمان قصير ويسميه هذا المرض الى المشروب واضافته نسبة
زلق المعدة والامعاء الى المطعومات ويسمى زلق الكلية والدولابية والبركار
وسببه ضعف الكلية او انساع مجاريها فلا تضبط زمانا لبث المائية في الكلية

اوشدة

اوشدة حرارتها فتجذب الماء من الكبد والكبد ما فوقها وترسل الكلية لانها لا
تحتمله فتجذب ماء اخر فلا تزال تجذب وتدفع وقد يكون سببه البرودة المستولية
على الكبد والبدن وهو نادر بعد قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك
لم يتعرض المؤلف لعلاجه واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد وعند
ضعفها هزال البدن لعدم تجويدها الغذاء الكافي والربوب القابضة
كرب السفرجل ورب التفاح ورب الحصرم والقوابض كالسماق وقشور
تقطير البول وحدته الرمان ونحوهما قوله يوما وليلة ظرف لقوله نقعت قال تقطير
البول حالة بين الحصر والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا يمهل الحدث
يجتمع ولا تصبر الطبيعة على دفعه التمام لضعف المثانة او ضغط ورم او ثقل
او لقروح او جرب او فقدان حس كما يعرض للمبرسمين وقد يكون للبرد كثيرا
ولهذا يعرض في الشتاء العلاج علاج حدة البول بتقوية المثانة وازالة الضاغط
ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة اقول حدة البول توجب
التقطير لوجهين الاول ان حدته تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع
فيدفع ما حصل والثاني ان حدته تؤذي المجاري فلا تقدر الطبيعة على ارسال
البول التام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة توجبه لضعف
ماسكتها فلا تمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايجاب الضغط ظاهر واما
قروح المثانة وجربها فانما توجبان التقطير لانه تتأذى المثانة بالجميع واما
فقدان الحس لافة الدماغ فظاهر ايجابه له وعلامة كل نوع وعلاجه علم فيما
امراض اعضاء التناسل مر من الابواب فلا حاجة الى الاعادة قال امراض اعضاء التناسل
علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق وكثرة الشعر على العانة والفخذين
وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره وكبر الانثيين وحدة المني وكثرته وسرعة
الانزال واما البارد فاضداد ذلك واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف
الانعاظ واما اليابس فضد ذلك اقول لمية هذه العلامات ظاهرة
مما ذكرناه في الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات قال

كلام في المني

كلام في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع ولذلك يضعف منه خروج
المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم والقوة العاقدة في
الذكورية والمنعقدة في الانوثية وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة و
منعقدة لكن العاقدة في الذكورية اقوى والمنعقدة في الانوثية اقوى وليس
كذلك والا لامكن ان تكون من مني احدهما **اقول** المني هو فضلة
الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذاء في الاعضاء واستحالته الى العروق
وقد استوى في الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية الغريبة العهد
بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها
وطريق وصوله ان خمسة واصلة من الدماغ تنزل في العرقين اللذين
خلف الاذن ولذلك يقطع فصد هذا النسل ويكون دمها لبنيا وهما انما كان
موصولان بالنخاع قوانه ينضم اليه من كل عضو بما يليه من كل عضو شيء
حتى يبلغ المجمع الى العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيهما منيا خالصا
وليكمل المني هنالك الكمال ولتحلبه من كل عضو يضعف استفراغ شيء قليل
منه اكثر من الضعف الذي يكون من استفراغ اضعاف ذلك المقدار من
الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء لكل واحد من الذكر والانثى وهو الحق في
الدليل عليه انه لو لم يكن لها ذلك كانت خلقة الخصية والمجاري لها عبثا الا انها
ارق واشبه بدم الطمث ثم ان الحكماء والاطباء اتفقوا على ان مني الذكر فيه قوة
عاقدة وان مني الانثى فيه قوة منعقدة واختلفوا في ان مني الذكر هل فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين ومني الانثى هل فيه قوة عاقدة حتى ينعقد
ذلك الجزء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الا من مني الام ودم الطمث فالحكماء
انكروا ذلك والاطباء اثبتوه وهو زعم جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقدة مني
الذكر اقوى ومنعقدة مني الانثى اقوى واحتج الحكماء بانه لو وجدت القوتان
في مني واحد كان الشيء الواحد قابلا وفاعلا وهو بسيط ومحال ليس بشيء لان تلك
القاعدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الالات والقوابل والمني

مركب من اجسام مختلفة غاية ما في الباب انه بسيط حسا لتشابه اجزائه والمولفت
اخيارهم مذهب الحكماء ورد مذهب جالينوس بما يوجهه ان يقال لو صح ما ذكر لزم
ان يكون احد المنيين كافيا في التولد والثاني باطل بيان الشرطية انه لا معنى للقوة
الفاعلة الا مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر فاذا لاقت هذه القوة
الفاعلة القوة المنفعلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبدا للتاثير فلا يكون القوة
قوة هذا خلف وبطلان الثاني مما يعترف به جالينوس ولقائل ان يقول في كل
واحد من الشرطية ونفي تاليها نظر اما في الشرطية فلان القوة وان كانت مبدا
للتاثير فليست علة تامة فلم لا يجوز ان يكون ضم المنيين شرطا واما نفي التالي فلانه
خال عن الدليل واعتراف جالينوس لا يجدي في المسئلة التي يطلب فيها معرفة الحق
قال الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح
كثيرة يسوقها ريح كثرة شهوانية وتصحبها دم كثير ولذلك يحمر ويشتعل ويكثر ذلك في
النوم لكثرة الرياح والروح في الشرايين لعدم تحلل اليقظة ويكثر في اواخر النوم
لكمال النضج فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة
غريبة تتولد منها ريح غليظة في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه
يذبله ويهزله **اقول** قال الشيخ الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة
ومالها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقها ريح شهوانية
مما يشتاق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض عند النوم وتحرك
الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها انتشر وكما
يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة ينتشر لان يستحيل ريحا فهو غير
سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالته بخارا وعلى افناء ما احاله ريحا وتحليله
سريعا بل يبث الى الهضم الثالث فهنا لك ينفخ واستعمال الجماع يقوى الذكر ويغلظه
وتركه يذبله ويذبله فان العمل كما قال بقراط مغلظ والغلظة مدمنة **قال**
في الشهوة سببها كثرة المني وحدته فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ
الذكر فيذكر النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن **اقول**
كثرة المني وحدته يوجبان طلب الطبيعة دفعا خفيفا على نفسها ولذلك اذا

الانتشار

الشهوة

نقصان الباه

امساك الانسان عن الجماع كثرة احتلامه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب المراقيا
موجبا ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك شهوته والسبب التخيلي كما يكون عند
تخيل الصورة الحسناء ظاهر انه يحرك الشهوة **قال** نقصان الباه سببه اما
من المني بان يقل او تقل حدته او من العضو بان يسترخي ولا ينتشر او لقلة الريح
والروح النافخة او لضعف الشهوة وقد يعوق عن الجماع اوهام كبغض المجامع او
احتشامه او وهم سبق بالعجز عنه او وهم وامر تركه فاهملته الطبيعة كما للمرتاض الفاطمة
اقول قلة المني يكون لعدم مناسبة الاغذية او قلتها او قصور الهضم
وقلة حدته يكون لغلبة البرودة على الاغذية واسترخاء العضو يكون لاستيلاء
البرد عليه او على البدن كله وقلة الروح والريح الناشر يكون لضعف القلب
وضعف الشهوة يكون لضعف الدماغ وجمود القوى الحسمانية وحالة كل
واحد ظاهر مما علم من الابواب السالفة **قال** العلاج يجب ان تقوى
البدن كله بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات
ليبعث الريح والروح والكبد لتكثر مادة المني والدماغ لتقوي العصب و
الشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم فان كان السبب قلة الريح اما
لافراط البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها
ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل والزنجبيل والدارصيني واما لفرط الحرارة
عدلت بالاشربات والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا واللبن وان كان السبب
سوء مزاج عدل بما نذكره من الادوية الباهية ويجتنب من كل ما يضر الباءة
كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل ما يجفف
المني ويحلل الرياح كالسذاب اليابس والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب
والفوتنج والعدس والحوامض لتخفيفها والمخدرات القوية التي تبلد كالكافور
والورد والنيلوفر والعدس وبزر قطونا وان كان السبب كثرة الترك تدرج اليه
وما كانت لوهم احتيج الى ازالته والعمل في تقوية الباءة على الاغذية اكثر منها على الادوية
اذ منها تكون المني **اقول** هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه وما
ذكر فيه من الادوية والاغذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة ولا حاجة

الى

الى التطويل **قال** العلاج ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل
والهليون وبزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره وبزر
الكتان والسمسم وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والقرفة والدارصيني
والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكشناء والحلتيت
وهو حار منفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والسمان
والقسط وخصى الثعلب والرشاد والرتاد والشقاقل والزنجبيل وخصوصا
المربيان والخولنجان والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل والاسقنقور
وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير والحجل
والدجاج النيمرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور
مجففا مسحوقا على صفرة البيض ومطبوخا باللحم وجميع الادمغة وخصوصا
التي للعصافير والدجاج والبط والحملان تستعمل بملح الاسقنقور وقدر
حمصه من لحية التيس او مثقال فانه عظيم فان اذيب عسل بالماء البارد ولبن النعاج
بحسبه دائما ثم بخبز نافع للمعتدلين تعقد بالطبخ ويستعمل منه كل يوم
مقدار قدح ويقوي الباه ويدني بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا
بما طبخ فيه الحندقوقي اكثره والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب
من عصارة الجرجير بنشاستج صلب ظهره تقويه في الحال ومن ادمن اكل العصافير
وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني ومن المركبات
الشرود يطوس ودواء المسك وثلاثة مثاقيل من جوارش الجوز في ماء الجرجير
ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل
والحنطة والهريسة والباقلا المقردة وبيرشت الدارصيني والخولنجان وملح
الاسقنقور والزنجبيل والجوزبوا والجدي الذكر السمين والدجاج المسمن والفراريج
السمنة والهرائس والعصائد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم واللحم بالملوخيا
والبيض والكراث والبيض النيمرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء
والخوخ واللبن كل ذلك موافق للمحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه
الرطبة كالعنب ويجتنب ما يقوي الحموضة كالخل والحريف والمالح والخمر كالكمون

والنعناع تقوي وتجيبه المني وتثير الشهوة ولحم البلبس خاصة الثقل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل وما شاء ذكرناها حلو افستق وقلب الصنوبر
وبزر الجرجير والجوز تقلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون
الجزر بالغ والاشربة الريحي والشراب الحديث الحلو ويتخذ جرجير جرجير ويسحق ويلح
ويطبخ ويتخذ من ماها خبز من الريحي ويحلى بالسكر ويستعمل الادهان والشموع
والمروخات دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها
او ببعضها الشرج والعانة وقد تتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات
تنفع واحتمال الفتلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس وكارع وحنطة
وفراخ الحمام وجرجير وحمص ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع
جزء يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى تتهرأ ويضاف اليه لبن وسمن وشحم كلى السقنقور
ودهن الناردين من جزء يحقن بها مستلقيا وما كان بسبب رخاوة القضيب
فان كان ينقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان لم ينقبض لا برء له
اقول هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود فليشتغل بما لم يذكر
مما سلف منه فمعجون ترنة الشقاقل والزنجبيل بالعسل بعد قطعهما اصلحا
وتنقيعهما يوما بليلته وصب الماء ومن اراد ان يجعل معهما افاويه كالدارصيني
فعل ومثله ذلك والورل حيوان على شكل الوزغ وسام ابرص طويل الذنب
صغير الراس وقال وفي موراة الضب وليس كذلك مخالفة في شكل راسه وبدنه
وهو حار اللحم جدا والاسقنقور ليبيا ومن لا ماشيا وملح السقنقور يؤخذ من عالج
السقنقور ويجفف فما يشربه بعد ذلك هو لحمه والحل القنبح والعصا وله
الناقة والبيضة النفرق والمراد يعقد لبنه ان يجعل خثرا وانما اعتبر في الشراب
كونه حديثا لانه منفخ وهو النافع في هذا الباب والنبيذ الصلب لقوي العلظ
ومعجون الجند مشهور والريحي الشراب المتخذ من الزبيب والتقلص الانضمام
يقال تقلص الشيء اي تحرك الى نفسه قال كثرة الشهوة ان كان ذلك مع
قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة انما تعالج اما من قروح في الات
التناسل وحكة كما تعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدا الا بالجماع واما من قوة

كثرة الشهوة

اعضا

اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضا
منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتبخيره لكثرته
وقبول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر عصبه ودماغه فهو لا يجب ان
يبرد اعضاء المني منهم ويتخذ ريش على عصا ان الحس ودهن النيلوفر والضماد بالنيلوفر
والتنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للمني ويجب
ان يخلطها ادوية باهية لتوصلها اقول كثرة الشهوة مع عدم تضرر
بالجماع انما تكون لقوة البدن ودمويته وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب
والفصل كالربيع والاقليم المعتدل الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس
بمرض وذكره في الامراض بطريق الاستطراد الذي هو مرض ويجب علاجه من
كثرة الشهوة ما يحدث بسبب ضرر كان في القسمين الاخيرين اللذين ذكرهما الاول
الحكة في اعضاء التناسل بحيث لا يهدا الا بالجماع فيهيج الطبيعة الشهوة لنيل لذة
الجماع والهدو والسكون والثاني الضرر ببعض الاعضاء التي ليست من
اعضاء تولد المني وعلامة القسم الاول ان يزيد الجماع في الشهوة لكن يتبع
الجماع الم وعلامات القسم الثاني علامات ضعف الاعضاء كما ذكر كل الجواهر
الدالة على ضعف الدماغ ونحوه والمجففات للمني اما باردة كالعدس والنيلوفر
وبزر البقلة وماء الذوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل واما حارة
كالشونيز وبزر السذاب والفوتنج والافيهون والكمون قال كثرة الاحتلام
مع بطوء الانزال وعدمه عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع
قد يكون ناس بهذه الصفة لكثرة خيود منيهم فلا يهيج الشهوة ويتولد المني لفرط
البرد ولا يحصل انزال الجمود والمني ويبطئ جدا ومع ذلك يحتلمون لكثرة
لسخونة المني عند النوم العلاج بجميع الادوية المسخنة المذكورة والادهان
المذكورة في ذلك ينفع بين اقول انما يسخن المني عند النوم لتوجه الحرارة
الى الباطن فيه والاشارة الادهان والادهان الى ما ذكر من الادوية
والادهان الباهية في علاج نقصان الباءة قال سرعة الانزال قد
يكون لكثرة المني ولطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بحرقة وبعضه

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

الانعاظ بلا شهوة

العذيوط

الابنة

سعة المجاري العلاج الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع **اقول** ايجاب كثرة تولد المني واحتقانه تستبطون العهد بالجماع وحدته لسرعة الانزال انما هو بسبب ان الطبيعة تستعجل دفعه لخفتها على نفسه للتاذي من الكثرة والحقن والحدة واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخروج مع الحرقة واللذع والاغذية الباردة الرطبة كالشعير والملوخية ونحوهما مما عرف مرارا **قال** كثرة الانعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج تخفيفه بجميع الاطلية والاضمدة المبردة ويحمل على الظهر قطعة اسرب ويفرش الورد والنيلوفر ويحسى له ماش قوي وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والتنطل بمائه او غير ذلك مما فيه تلطيف بلا تسخين كثير **اقول** المراد بالاطلية والاضمدة المبردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد وتغليظه اياها كالمتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة والخيار والنيلوفر والقرع واستعمال الملطف لتحلل تلك الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها والفنجنكشت هو بزر شجرة اوراق سماقية فلون حارة في الاولى يابس في الثالثة محلل ملطف مفش للرياح **قال** العذيوط هو ان يكون كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخى لفرط اللذة فالقى زبله العلاج يتفقد نفسه قبل الجماع ويجلس في طبيخ الاشياء المقوية للمقعدة **اقول** هذا المرض يسمى العذيطة وصاحبه العذيوط بعين مكسورة وذال ساكنة معجمة وياء مفتوحة وواو ساكنة على وزن قرطعب والسبب في استرخاء مثل هذا المريض فرط تحلل روحه لفرط لذته وشدة شبقه وخصوصا من هو رخو مستعد الاسترخاء كما ذكر والاشياء المقوية للمقعدة السماق والجلنار والورد والعفص ونحوها **قال** الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه قليل كثير الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقط وانتشاره قليل فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فيلذ لذة العذيطة ومنهم من ينزل بذلك فيلتذ لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه **اقول** ولا يبعد ان يحصل

للرجال

221

من استكثر الجماع فاصح

للرجال حكة في الامعاء لا تزول الا بالمني كما يعرض للنساء في فم الرحم ولهذا فقد قد يكون بعض هؤلاء كبار النفس قويا على الجماع والمستكثر من اتيان زوجته في الدبر خيرا من ولده عاشه **اقول** المابون قد يلتذ بان يطأه غيره على احد وجوه ثلاثة الاول ان ينفذ بتلك العمل من الجماع فيلتذ لذة المجامعة والثاني ان ينزل بذلك العمل فيلتذ لذة الانزال والثالث لا ينفذ ولا ينزل ولكن يلتذ بحصول نفس المجامعة بين الاثنين ووقوعه ما كان معه وقيل ان بعض الناس قد يغلب عليه المزاج الانوثي فيكون الات تناسله مائلة الى داخل البطن كما ان الاناث خارجة ويح يعرض له عند كثرة المني وحدته دغدغة في ناحية المقعدة المستعمرة كما يعرض ذلك للعنين في ناحية واصل العصب فيلتذ بالذي ذلك الموضع كالتذاذ الاذن والالتذاذ بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغته وهو قريب ولذلك يكون المابون صغير القضيب والخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من حصول حكة في الامعاء يسكنه المني من غير ان يكون وضع اعضاء التناسل على الوجه المذكور فهو واضح **قال** العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في غموم وهموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان من حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاكم وفي الاكثر يكون بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعاب وربما كان ذلك المزاج انوثيا افضى في القلب ويحصل الاعضاء صورة الذكران وربما كانت اعضاؤه احمل من الذكران **اقول** ان نفع الابنة علاج نحو ما ذكره وانما قلنا ذلك لانها لا تنفذ العلاج غالبا لانها وهمية لا طبيعية والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانوثي على القلب كانه اشارة الى ما ذكرنا انفا ولكنه لابد من تقريبه ببيان وضع اعضاء تناسله **قال** تدبير من استكثر من الجماع فاضره الاشتغال بتسخينه وترطيبه وتودعه وتفريحه بالملاذ المطربة ولبن الضان والبقر معين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشه دهن دماغه ومزج بما ذكرناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام وفتح عينيه في الماء العذب **اقول** الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن

معظمات الذكر

السنوسن ونحوها هذا بعد الاستفراغ ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار
الجماع وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتخفيف ذكر الشيخ رضي الله عنه **قال**
معظمات الذكر الدلك بالخرق الخشنة والدهن بالادهان الحادة ثم تلصق عليه الزفت
فيجذب الدم ويجذبه ومما يفعل ذلك العلق والحراطين المجففة وبنوع من الليلاب
اقول في كيفية استعمال العلق يجعل في قارورة فيها ما وهاء وبترك اسبوعا
حما زاد ثم يسحق ويطلى به والحراطين دواء احمر يوجد في عمق الارض حار يابس طلاه
بعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن طلاء مع شحم الاوز والنوع الذي
ذكر من الليلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى الحلبوب له لبن كثير **قال**
معالجة امراض تخص النساء لضيق القبل عود سك راس اس راسن فرنقل رامك
قليل مسك تستعمل في صوفة مغموسة في شراب قابض واقوى منه عفص يعد
البكارة عفص فجزان فقاح الاذخر تحتمل به في خرقة كتان مبلولة بشراب قابض
مسخنات القبل مسك وزعفران يغلى في شراب ريحاني ويبل به خرقة كتان وتحتمل
وتحو يطلب له مسك والكهمدانه عجيبة في ذلك الملذ وذات ذوق من اخذ في فيه
الكابه او الحلتيت او عسل الاملج عجن به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر
او نصفه الاخر **اقول** الكهمدانه حبة سوداء حادة الراس عليها اعشار الى
البياض وبجارة يسهل الماء الاصفر والمرة وشربه ردي يعرض منه طبب عظيم في
اللذع في البطن بل بفرح للامعاء والحلتيت وعسل الاملج المعجون به ما ذكره
معطوفا على الكابة على ما يعلم من كلام الشيخ **قال** امراض الرحم علامات
امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى
الصفرة فيدل على الصفراء او الى السواد مع نتن فيدل على الحرارة ومع عدم النتن
على البرد والسوداء وبياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة وجفاف الشفتين
وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض
الطمث ورقته وقلته وسواده للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول
وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين
كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان **اقول** قوله وكثرة الشعر

مضيقات الفرج ومسخناته

امراض الرحم

وما

العقر

وما بعده معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يبس شفتي
شفتي المراة حتى انها تلتهبا كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز ان يكون البول منصبغا
مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كامرة وانما دل طول الطهر على البرد
لان الحرارة توجب سرعة خروج الدم وانه فاعد وانما قال لكما يعظم لان الجنين يزلقه
رطوبة الرحم اذا ازداد ثقله وهو عند كبره وا اللام في قوله قلة السيلان للعهد
اي سيلان الرطوبة **قال** العقر سببه اما من المني لقلته او فساده او كونه
من لبن صحيح او من سكران او شيخ او صبي او كثير الجماع او موقوف الاعضاء
فلو بدل الزوج علقت وقد يكون لفساد منهما معا على وجه لا اتحاد لان وقد يتفق
اخر بعدم وجه عن الاعتدال فيعلق واما من الرحم لسوء مزاج واكثره من البرد
او لسدة او لميلانه او انضمام فمه او ورمه او لزلقه الرطوبة مزلقة او للزاحمة من ريح
او لكثرة شحم الثرب واما من القضيب لقصره او لغلظه من الرجل او المراة فلا يصل
منه الا القليل ولغلظ الرطوبة فيبرد المني في المسافة الطويلة واما الافة في الالات
كضعف الدماغ او العضو واما الخطا طرا كاختلاف الانزالين او حركة عنيفة او عارض
نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاشتمال **اقول** قلة المني ان لا يتكون
الجنين منه لقلة الغذاء او لضعف سيلان المني وفساده ان يسوء مزاجه او يرد رطوبة
او يبوسة بدنه او حاجته او مني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من
الكامل ملاه ومن الناقص ناقصا كما قال بقراط ولهذا لا يصلح مني المريض والسكران و
الشيخ والصبي وكثير الجماع وموقوف العضو اذ لا المني يتكون الجنين وقد يكون
الفساد من عدم توافق المنيين بان يكون مني الرجل مخالف الكائن لمني المراة مستعد
لقبوله او مشاركه له على احد المذهبين ولا يحدث منهما ولد ولو بدل لكل باخر امكن
حدوث الولد وربما كان تخالف المنيين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما
لا يعدل الاخر بل يزيد به فسادا وقد يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما سوء الاخر
بالمضادة فامكن التولد منهما وانما قال في سوء مزاج الرحم واكثره من البرد لان سوء
المزاج الحار يعين للتولد للمراة اذا افرط لان البرد مضعف والحر مقو فلا يضر الحر
بالقوة الا اذا تجاوز الحد وهو قليل والمراد بميلان الرحم ان يزول فمه عن محاذاة

الفرج بسبب من الاسباب قبلها ولكثرة شحم الشاب مخطوف على الرطوبة المزلقة
لان كثرة الشحم على الترب يعصر ويضيق المكان على المنى فيخرجه بعضه كما يكون هذا
الضيق من الريح واما كان قصر القضيب من الاسباب لانه لا يصل الى الحبل واما
كان افراط السمن منهما او من احدهما منها لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل
لبقاء اكثره في الشحم وانه من موانع جودة اندفاق المنى والمراد باختلاف الانزال
ان ينزل الرجل اولا فلا ينزل المراة او لم ينزل بعدا وينزل المراة قبل الرجل لانه يعقب
فم رحمها عن حركات جذب المنى لانها تفعل ذلك عند انزالها كما قاله الشيخ والحركة
العنيفة الطارية بعد الاشتمال كالوثبة والسقطة المزلقة والحروف والعطسو
المضعفة للقوى الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفته كخاصية المنى كما في
النجوم التي لا تثمر **قال** وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رايحة البخور
المحرية الرحم بغمغ وعدم الاحساس بطعم الثومة المحتملة في الرحم ولا برايحتها ويعرف
كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بشعل محسوس ورطوبة الفرج ويعرف ميل الرحم
الرحم ان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة والانضمام نظهر
للمس والورم يكون معه ثقل واستفاخ وحما وقشعريرة ووجع وربما شارك المعدة
فحدث كرب وغشي وفواق وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها والعاقر
الطولا امراضا ما طول شبابا والولود بالعكس **اقول** هذه علامات اسباب العقر
وما لم يذكر علامة منها فانما هو لظهوره او للعلم به من الابواب السالفة وعدم وصول
الرايحة في العلامة التي ذكرها اولا فاما للسدة او للاخلاط رديئة تمنع او تفسد البخور
البخور الطيب وميل الرحم شيء لعرفة القوابل واما ما يذكره بعض الناس من علامة تميز
المنى الغير الصالح من طفوه في الماء ومن تغيير بول صاحبه للحسن اللذانيت اذا صب
على اصله ونحوهما فامور لا سبيل الى العلم بصحتها **قال** العلاج قد ذكرنا هيئة
الجماع المحبل وينبغي ان تلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة ليستقر المنى واذا قام منها
ينبغي ان يبقى حالها ضامة فخذيها مدة وان نامت على تلك الحالة فهو اعلى ولكن
الجماع عقيب الطهر في الوقت الذي اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج
عولج بضده اما الحار فبالادهان والعصابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم

اوعلى

ادوية الحبل

اوعلى القطن والمذاكير من الرجال واما البارد والرطب فهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة
واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس والمعجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان
والسوسن واما اليابس فالعصابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة
والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة شحم بدن البدن ومن الحيل الجيدة في احبال
السمنة ان يجامع الرجل في هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سددها وميله فما
نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات من الادهان و
العصابات والنطولات وادخل فيه ميل من الاسرب وغلظ دائما بتدريج واستعمل
مثل الكمون والكرفس والانيسون وكثرها عمها وما كان لرياح فالكموني وشراب
الاصول او مياهها والشراب الصرف **اقول** اشار الى ما ذكره من هيئة الجماع
والوقت المختار له في الجملة الثانية من جملتي الفن الاول واراد بكون الجماع عقب الطهر
ان لا يكون حال الحيض والادهان والعصابات والاضمدة الحارة والباردة مرت
نسختها في الابواب السالفة مرارا والمذاكير جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن
من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقنات المسخنات
وهجر النوم والاستحمام الرطب والشراب الرقيق الابيض والجماع على هيئة الراكع
على وصول فم الذكر الى الرحم وتغليظ الميل ان تبدل الرقيق بالغليظ **قال** ذكر
ادوية تعين على الحبل انشارة العاج مثقال الخاصرة النفع وبول الفيل مجرب والشرب
عند الجماع او قبله مبرز التيسا ليوس جيد مجرب واحتمال انفحة الارنب خاصة
بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبي الذكر ويعرو من مرارة الذئب والاسد
قدر دانق وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصى الثعلب ودهن البلسان
ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد **اقول** ان صح شيء من ذلك
فهو لخاصية لا من الدواء النافع لحرارة او لبرودة والعلم بصحة ذلك انما يحصل
فانما يحصل بالتجربة وبيسا ليوس بزر الاخذان **قال** علامات المنى
المنى للدعوى الابيض اللزج البراق الذي يسقط عليه الذباب ويأكله ورائحته
كالطلع والياسمين **اقول** ما ذكره من صفات منى الرجل واما منى المراة في
قول من يقول به فهو شيء رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام اجزاء فوق

و اطلاق اسم المني عليهما بالاشتراك اللفظي اللهم الا ان يجعل معنى جامع ويسمى له الشيء
منيا قاله الشيخ **قال** علامات الحبل واحكامه ان شواقا الانزالان ويخرج
الذكر بلا يبوسة وكانه امتص وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا او يرتفع الى فوق
وقدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر
ويعرض لها عند الجماع الوقوع لانزال وينقطع الحيض ويقل او يتاخر ويعرض الغثيان
والكرب والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان وشهوة
فاسدة بعد شهرا وشهرين وفساد لون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل
الانثى اكثر واذا اعظم الجنين تغذى به الحيض فزالت هذه الاعراض ومن العلامات
المجربة ان يسقى ماء العسل وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص فهي
حامل والا فلا وكذلك تبخر منزلها بثياب من قمح او اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما
فان احست رائحة البخور فليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخوى فان لم
تحس بطعمها او برائحتها فهي حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالى
كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب ويصير كالحب يصعد
وينزل وفي اول الحمل يكون الى الزرقة وفي اخره الى الحمرة واذا اطلقت الصغيرة خيف
عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حادة او ورم في الرحم **اقول** تواتر
الانزالين انما يعتبر لان الرحم انما يبلغ المني وقت انزال المراة ويمص راس الذكر
دليل البلغ وانضمام الرحم وارتفاعه لاعتناء الطبيعة بشان الجنين والالم وكراهة
الجماع لاشتغال الرحم وامتلائه وانقطاع الحيض بعد الجنين والاعراض الباقية
لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في العلامة التي ذكرها ان العسل
وخصوصا ماء المطر سريع النفوذ وهو اللطافة يحدث نفاخ الامعاء فاذا
وجد الرحم منضما منقبضا غير لازم الوجع في الامعاء المزاحمة وهو المغص ويخوف
الموت على الصغيرة لصغر رحمها وعلة تخوف الموت اذا عرض للحامل الحمى او الورم
هي ان ترك الغذاء مضر بالجنين وضرر الجنين يعود الى ضرر الام والتغذية مضر بمرض
الام ولان غذاء الام محرارتها تفسد وكذا غذاؤها يفسد بسبب ورم الرحم وغشاء
غذائها يؤدي الى فساد غذاء الجنين فيعود الوبال الى الام ولان العلاج ونفرت

الدواء

سبب الاذكار

الدواء الى الام يكون خطرا وعلى كل حال فالحامل اذا مرضت فليس يجيد **قال**
سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل وحرارته وخروجه من اليمين وموافقة
الجماع وقت الطهر والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية وسن الشباب
دون الصبي والشيخوخة والحبلى بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة واسكن امراضا
وثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن او لا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا
ابيض ويتحرك الرجل اليمنى اولا اذا امشت واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون
حسها اليمنى انبعث واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة
اشهر **اقول** جانب اليمين اقوى واسخن لقربه من الكبد فالمني الدار منه يكون
كذلك وجميع هذه الاحكام تصححها التجربة ومدارها حرف واحد وهو حرارة
مزاج الذكورة بالنسبة الى مزاج الانوثة والاذكار ان تاتي الحامل بولد ذكر
قال علامات اسقاط الجنين كثرة اسقام امه وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث
في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين وعدمها **اقول**
مرض الام يوهن قوتها ويفسد اخلاطها وغذاء الجنين منها فلا جرم يكون
عروض المرض لها كثيرا من علامات رداءة حال الجنين لان الاستدلال من العلة
الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علة ومنه يعلم وجه الاستدلال
بكثرة استفراغات الام وجريان الطمث ودرور اللبن لعدم اغتذاء الجنين
كما ينبغي **قال** الاسقاط سببه اما بارد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة
وخصوصا الى خلف او حركة نفسية مفرطة لغضب او حزن او طول المقام
في الحمام او فرط الهواء او برده او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه وما يدعى كالاسقاط
وفرط القلق اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط جماع او فرط الامتلاء
او التخمة واما فساد حال الجنين بان يضعف او يموت عند فقد الطبيعة
واما لحال الرحم لسعة فمه او لكثرة رطوبته فتزلق او لرياح او لسوء مزاج كحرارة
او برودة مجففة واذا اطلقت النحيفة جدا اسقطت قبل ان تسمن والمعتدلة البدن
التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون قعر رحمها مملوءا مخاطا فلا تقدر
على حفظ الطفل لكنه يتهتك منها وعلامة الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة واذا

الاسقاط

تدبير الحوامل

اضمر احدهما والحبلى بتوام سقط الذى فى الجانب الضامر **اقول** الضربة وامثالها تزلق المنى المتعلق بحاله والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوى فيحدر الجنين والحمام مزلق ومرخ ومكرب ويحوج الجنين الى هواء بارد والحر والبرد المفرطان المضعفان للقوى وشم الرائحة شاغل للنفس عن ضبط الجنين ومرخ للقوى وامراض الام وفرط خلو بدنها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد للغذاء الجنين والسبب فى اسقاط العجفاء قبل ان تسمن ان البدن ينال من الغذاء لاسمانها ما لا ينفصل منه للجنين ما يغذوه فيضعف وثقل الرحم وفوهات عروقها ومنها ينبج عروق المشيمة فاذا اوطئت استرخى ما ينبج منها فينفصل الجنين بادنى سبب **قال** تمنع الحوامل من الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كالثمرة حين ابتداء تكونها وانتهائها فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيارشنبر محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف عدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة وان كانت لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فلتترك المرق والفواكه والحمام وتنقى الرطوبات بالاسهال والحقن اللينة والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هى الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والتفاح والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد وينبغى تليين طباعهن لئلا يحتبس فتزاحم الجنين ويتعهدن المشى الرفيق لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض وتحرم عليهن الحمام والوثبة والطفرة وكل منفخ وكل مدر للحيض كاللوبيا والكرسنة والترمس والحمص والسمسم والكرفس وياكلن الخبز النقى واللحم الحولى اسفيدباجه والسفرجل والكمثرى تنبه الشهوة والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحانى كل ذلك جيد **اقول** الفصد والاسهال مضعفان للقوى مقللان لغذاء نفسين والاسهال يؤدى كراهة دوائه وبشاعته والخوف فى وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين اشد وانما كان التعريق خيرا من الادرار

لبعد

تسهيل الولادة

بعد عله عما يقرب الجنين والادوية القلبية قد مر ذكرها واليها اشار بقوله وغيرها وفى احدا للقطن من الوثبة والطفرة غنى عن الاخبار بها لعنة وانما اختار السفرجل والكمثرى لاثارة الشهوة لان شهوة الحامل تضعف غالبا لما مر ذكره **قال** تسهل الولادة بدخول الحمام وتنطل بالماء الحار ويجلس فيه الى السرة وتمرخ فرجها بالادهان المزلقة وربما احتقنت بها فى القبل **اقول** الامر بالحمام لا ينافى النهى عنه فيما تقدم لان هناك وقتها قربها وادراكها الوضع وذلك قبله **قال** ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة ان سقت المراة من قشور الخيارشنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها والدارصينى يسهل الولادة والطلق والحلتيت مع جند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المراة فى يدها اليسرى حجر العظم او حجر الحبارى والعقرب وعين السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها وقيل ان حلق الاصطرك الافريقى على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الخرقة المتخذة من الزعفران المسحوق اذا علقت على فخذها خرجت المشيمة والتخر بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين واذا اردت اسقاط المشيمة فضع فى الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فليحتل الى اخراجه لتنعش امه وربما احتيج الى ادخال اليد فى الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والبطن فالولادة سهلة وان مال الى فوق والى الصلب فهى عسرة **اقول** هذه الاحكام من قبيل الخواص ان صحت ولا سبيل الى العلم ببعضها الا التجربة قوله والطلق معطوف على الولادة وهو الوجع الذى يكون عندها والاصطرك صمغ بشجرة رومية تنسب اليها هذا الدواء والمراد المتخذ من الزعفران المعمولة منه معجونا بالماء وسلخ الحية جلدها الذى تسلخ قال ارسطو يبتدئ الانسلاخ من العين ويتم فى يوم وليلة وتصير داخله خارجا وهو شديد التخفيف واذا سحق وعجن واكتحل به احد البصر **قال** كثرة الطمث اما لامتلاء البدن من الدم وهو دفع الطبيعة له وعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا واللون بحاله لا يتغير ولا يحبس

مالم تظهر ضعف في النبض وتغير في اللون واما لرقة الدم وحدته وعلامته
ضعف البدن وصفرة اللون ورقة ما يسيل وحرقته وسرعة خروجه وصفرة
لونه واما لغلبة الرطوبة على الدم المرخية لماسكة افواه العروق واما لغلبة خلط
سوداوي الحاد المفتح لافواه العروق كمفتح الصفراء لها وعلامة كل واحد منهما ان
تحتمل المراة منها باللبن قطنة ثم تنظر اليها بعد جفافها فتظهر عليها لون الخلط الغالب
وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الغسل بالماء واما من البواسير في الرحم واما القروح
في الرحم واما بعقب عسر الولادة وعلامة البواسير والقروح وعلاجهما يجيء
في مواضعهما العلاج اما الامتلاء من كثرة الدم اذا افرط فبفصد الباسليق
وشد الثديين ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين وسقي اقراص الكهربا
بالاشربة القابضة المطفئة المسكنة لثوران الدم كشراب الرمان الحامض وشراب
الفواكه ايها اتفق الاغذية سماق بالفروج او العدسية بالعناب المحمضة بالانبرباريس
او ماء الرمان الحامض لفواكه الرمان المر والتفاح المتمر زجه جيدة كجاورش
بماء نبكا الصاغة والعفص وقشار الكندر والاقاقيا ودم الاخوين وطين
ارمني وصمغ عربي وكهربا وورق الاس يعجن بماء لسان الحمل وبعضه البيض ويحتمل
واحدا بعد واحد حتى ينقطع علاج رقة الدم وحرقته مثل العلاج الاول في
الاشربة والربوب الحامضة المطفئة المغلظة للدم والاغذية كذلك الا الفصد
اما الذي لغلبة الخلط فاستفراغ ذلك الخلط وهو البلغم والسوداء بمسهلاتهما التي
الذي تقدم ذكره واما الذي يحدث من عسر الولادة فعلاجه علاج النوع الاول
من الاشربة والاغذية والشيافات والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم
اقول الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم وجذبه الى الخلاف وينبغي ان
ان تستفرغ ما امر باستفراغه بما فيه مع الاستفراغ قوة قبض ما كالهليلجات وان
يسقى عقيبها شيء من الصمغ والكثيراء لتعرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يتخذ
بماء السفرجل والكمثرى والرمان المر والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر القرد
اسم ما يتخلل في القبل وتكار الصاغة شيء للحم الصاغة الذهب منه معدني ومنه
مصنوع وهو ان يوخذ الملح والقلي والنطرون ويطبخ مع لبن البقر وامنا

اخبار

احتباس الطمث

اخبار ابي الفرج ما لسان الحمل لانه لا نظير له في قطع الدم ذكره الشيخ وادويته
قروح الرحم وشقاقه يجيء في الكتاب **قال** احتباس الطمث اما لقلة الدم
وعلامته نحافة البدن وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والاستفراغات
كسيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك واما لغلظ الدم من البرودة
واما لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وعلامته ترهل البدن وبياضه وحضور
الاوراد وكثرة البول ولعفونته البراز وثقل النوم واما السدة في افواه العروق
للرحم اما من حر يجفف مقبض وعلامته الالتهاب وجفاف الرحم او من برودة
تحصفه وعلامته بياض اللون وتفاوت القبض وبرد العروق وسائر علامات
سوء المزاج البارد او من يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وهزال البدن وخلاء
العروق واما لورم في الرحم او رتق او قروح اندملت فسدت افواه العروق
او افراط سمن ضيق المسالك بالمزاحمة هكذا ذكر الشيخ هذه الاسباب ولحق احتباس
الطمث للسبب الاول نظر لان المرض هيئة بدنية تكون بها الافعال ضررا في
علم دور الطمث لقلة الدم لا اقول لا ضرر في قلة الدم فان بينهما بونا
قال العلاج التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام الى ان يرجع البدن
الحالة الطبيعية ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالاغذية المسخنة
الملطفة مثل بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج والفوتنج والمشكط
رامشيع ونحوها تغلى ويصفى في السكر ويشرب وتقعد في المياه التي طبخت
هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالافاويه مثل السنبل والدارصيني والتلحة
وحب البلسان وعوده وجوز بوا والهيل والقسط بعد ان يدق ويطبخ
ويصير في كيس ويوضع على العانة ويعضد الشافن ويحتمل الشيافات قبل النوبة
بيوم واما السدة التي من الحرارة فتعالج بالمفتحات الباردة مثل الهندبا والراوند
وبزر الخيار بشراب السكنجبين السكري والتي سببها البرودة بالمفتحات الحارة
الملطفة مثل بزر الكرفس والرازيانج ونحوهما وينفع في هذا اقراص المر واما
الذي عن يبس فتعالج بالمرطبات من الاغذية والاشربة واما الذي من الورم
فسنذكره عند ذكرنا ادوية الاورام واما الرتق فسنذكره في موضعه واما التي

الرتق

من قروح اندملت فسدت افواه العروق فلا ينجح فيها المعالجة الا بالفصد
واما الذى سببه افراط السمن فعلاجه التهزيل والرياضة وتسويها المدعن قلة
النوبة **اقول** السكطرا مشيع نبات له قضبان تشبه الشاهسفرم واذا رعته
الغنم تدعوض للبن دما وطرابس يخرج الرطوبات اللزجة ويبول الدم لغرط
ادراره وقد ربما يوخذ منه مثقال والحيل هو القاقلة والراوند باردعلى احد
القولين ولم اجد نسخة افراص المر فيما عندى من القرابادينات **قال** الرتق
الرتقاء هى التى يخرج على فم فرجها شئ زائد عضلى او غشاى يمنع من الجماع
وسببه اما خلقى ويمنع الحبل والطمث ويعرض لصاحبها بلاء عظيم من شدة
الوجع عند الطمث والعلاج بالحديد لا غير ان امكن **اقول** كيفية محاولة
عمل الحديد فى هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة فى القانون فليطلب منه

نتوّ الرحم

قال نتو الرحم حدوثه اما من اسباب من خارج من جذب المشيمة او جذب
جنين ميت على غير ما ينبغى او من سقوط المراة على عجزها او لفزع شديد يعرض
منه ضعف واسترخاء فى الاعضاء فتزلق ذلك الرحم وتخرج الى الخارج واما
من سبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة تزلق منها الرحم وعلامته ان
ان تعرض للمراة وجع عظيم فى العانة والمقعدة والقطن وتعرض لها كزاز
ورعشة وخوف بلا سبب وتحس شيئا مستديرا عند العانة وتحس عند الفرج
شيئا نازلا تلمسه باليد فعلاجه ان كان لسبب رطوبة ان لفت الرحم وابرزتها
الى الخارج فتنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والرطوبة وتحقن الرحم بدهن
الزنبق المذاف فيه شئ من الخلوق او الغالية وترد الرحم الى موضعها بفرزجة
قد حمست فى ماء وقليل من الشراب القابض الذى طبخ فيه القرظ والطراثيث
والعفص والخرنوب وما ذيف فيه شئ من اقاقيا والسك والرامك والمراة
شاملة الوركين وتضمد العانة ونواحى الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة
وشم الاراييح الطيبة ومعاودة هذا العلاج وترك الفرزجة فيها الى ان ترجع
فلا تعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج
مع سقى الادوية ومیلان الرحم قد ذكر فى العقر **اقول** اراد بجذب

المشيمة

المشيمة والولد الميت ان يجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة من دفعهما
ذكر الشيخ وفى معنى السقوط المراة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد
منها والصيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذا المرض
وانما كان الفزع الشديد منها لان الضعف العارض منها يرخى رطوبات الرحم
فتخرج لخروجها للرطوبة المرخية المزلقة قوله وعلامته اى علامة هذا المرض
هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات عظيمة واحتباس للثفل والبول لمزاحمة
الرحم بجرامها ونتو الرحم يكون وحده وقد يكون مع انقلابها وهو ان يخرج باطنها
ظاهرا ويعرف الانقلاب ان لا يحس نفسها عند التفقد فى الفرج ويكون الاعراض
المذكورة فى الانقلاب اشد وفى النتو المجرد اخف والكزاز ربما اضمر الشيخ وقد
يخص تشنج عضلات الترقوة والسبب فى عروضه عروض الرعشة والخوف فى هذا
المرض تضرر الدماغ والاعصاب فيه جدا والمجس تحت المنخر موضع الحس وهو الملمس
باليد يقال لموضع النبض مجسة لانه يجسه الطبيب والحقن استعمال الحقنة والمذاق
المحلول فى قوله وقت الدواء بالماء اى حلته بالدال المهملة والخلوق بالخاء المعجمة
ضرب من الطيب والقرظ ورق السلم يدبغ به والشاملة الرافعة من شملنا اى رفعنا
والادوية القابضة مثل الاس وقشر الرمان والورد اليابس والاراييح جمع ارياح
وهو جمع ريح وانما كان شم الطيب نافعا فى هذا المرض لان الرحم تصعد بسببها الى
فوق ولذلك كان تقريب الاشياء المنتنة ضارا لان الرحم تهرب منها الى اسفل فوله فعلاجه
هذا العلاج اى رد الرحم على الوجه الذى ذكر وانما كان سقى الادوية المسهلة نافعا
فى هذا المرض لان القبض للثفل والبول ضار فقد قال الشيخ يجب ان يبدا فيه بالاطلاق
والادرار **قال** الرجاء تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس

الرجاء

الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة وحس فى
بطنها حركة كحركة الجنين وحجمها كحجمه ينتقل انتقالا لغير عينه ويبرق السبب فيه اما كثرة مواد
تنصب الى الرحم شديدة الحرارة واما ورم صلب عرض للرحم او لفم الرحم واما الرياح غليظة
والفرق بينه وبين الحبل والحق شدة الحشا ونتو البطن وتهزل اليدين والرجلين وان
يكون قد جاوز الوقت الذى تتحرك فيه الجنين ويشبه الاستسقاء ايضا ويفرق بينهما

الحشاء والصلابة التي فيه وجد والاجر من علامات الاستسقاء **اقول** يمكن ان يريد
بالصلابة صلابة الرحم وصلابة البطن فانهما من عوارض هذه الاشياء المرض والجسم الذي
تحس به في بطنها اما مادة منصبة صلبتها شدة حرارة وهو الظاهر واما ماء المراة اجتمع
في الرحم من غير انزال الرحم امدته الطبيعة بالغذاء ولفقدان مني الرجل لا يصير ولدا على
ما يقال والحشاء الصلابة قوله وان تكون فيها في الوقت الذي يتحرك فيه الجنين هذا
المميز في القسم الذي لا يحس منه بحركة شيء كحركة الجنين فان الرجاء لا يشترط فيه احساس
حركة شيء في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبقى هذا المرض سنين اربعا وخمسا
وربما امتد الى اخر العمر ويسمى هذا المرض بالفارسية باد بروغش وقد يقع
في هذا المرض حالة كالطلق لتمدد عروق الطمث واستفاخها **قال** العلاج
سقي شراب الاصول بدهن الخروع وسهل بالايارجات الكبار بعد الانضاج وبعد
الاسهال يسقى دواء الكركم وترياق الاربعة واستعمال ما يدر الطمث من الاشربة
المذكورة في ادرار الطمث والحمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات
والمروخات واذا كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بما يجيء في باب الورم الصلب
في الرحم **اقول** الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس وفيقرا
ونحوها وصفة دواء الكركم سنبل وزعفران وعود الكركم من كل واحد درهمان دار
صيني ومر وقسط وفقاح الاذخر من كل درهم ونصف يدق وينخل ويعجن بعسل مثله
امثاله وعونه تبقى سنة ونصفا **قال** اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع
والغشي السبب اما كثرة المني واحتباسه في اوعيته فيطفي الحرارة الغريزية ويستحيل
الى كيفية سمية فيتقلص الرحم ويتشنج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتادى الى
القلب والدماغ فيحدث منه هذه العلة واما احتباس الطمث اذا طال به الزمان
وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه مثل ما عرض من المني ولهذا المرض ادوار ونوائب العلة
اذا قربت النوبة اختل الذهن وحصل كسل وضعف في الساقين وصفرة في اللون
ورطوبة في العينين فربما احست المراة بشيء يرتفع من ناحية العانة الى ان تغلب
الفؤاد ويختلط العقل ويحصل الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والفرق بين
هذه العلة والصرع ان العليلة في هذه العلة لا يفقد عقلها وحسها اذا قامت

اختناق الرحم

فاكثر

٢٢٨

فاكثر ما كان لها الا ان يكون الامر عظيما ولا يسيل من فم العليلة زبد مثل
سيلانه في الصرع **اقول** تادي الفساد من الرحم الى الدماغ والقلب لمشاركة
القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والعروق والضوارب والسواكن والمنوي
من هذه العلة اصعب من الطمثي لان المني وان كان تولده من الدم اقبل للفساد
منه ويعرض هذه العلة كثيرا في الخريف وادوارها قد يكون متباطئة وقد يكون
كل يوم وتواترها قليل وربما اورثت هذه العلة عطشا عظيما للبخار اذا كان حادا وهو
قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبات ولهذا يعرض رطوبة في
العين والفرق بين النوعين ان الطمثي يتقدمه احساس الطمث مدة طويلة مع الشوق
العظيم اليه والمنوي اكثر ضررا بالنفس وثقل البدن في الطمثي اشد وانما لا يسيل
الزبد في هذه العلة لان المادة ليست في جرم الرحم **قال** العلاج اما في حال
النوبة فعلاج الغشي سوى شم الروائح الطيبة فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء
المنتنة مثل جندبيدستر والكندس والحراق والنفط وغيرها لان من شانها
ان يحلل البخار البارد ويلطفه وينزل الرحم الى اسفل لهربه من الاشياء المنتنة وشوقه
الى الاشياء العطرة طبعا ويمسح فم الرحم بالادهان الحادة يعتق فيها المسك والعنبر
ويوضع في الرحم الغالية فانها غاية في هذا الباب ويدلك القدمان والساقان
ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت في الاذن ويجر الشعر واما
بعد النوبة فينبغي ان يسقى الاشربة اللطيفة الملطفة ويغذى بالاغذية اللطيفة
ويسهل الحبوب والايارجات الكبار والمعاجين مثل المثروديطوس والغياق
ونحوها ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارملة فالتزويج خير لها وبدغدغة القابلة
فم الرحم بالادهان العطرة فربما نزلت من الرحم رطوبة فانتفعت بذلك واما
السبب الذي من احتباس الحيض فيعالج بالمدرات التي ذكرناها في احتباس الحيض
اقول هذا العلاج بعينه منقول من كلام السمرقندي والشيخ لم يطنب في
هذا المقام وما ذكره الى قوله واما السبب الذي من احتباس الحيض يدل بمشترك
بين نوعي هذا المرض فان دغدغة الرحم ينفعهما جميعا نص عليه الشيخ فكذا دلك
القدمين والساقين يجذب المادة الى الخلاف وكذا تعليق المحاجم فانه ايضا ذ

للبخارات عن الدماغ والقلب وكذا شمو الاشياء المنتنه فان البخار الصاعد في النوم
بارد في الاكثر ذكر الشيخ والادوية الملطفه ما نفع فيه بزر الكرفس والانيسون
والرازيانج والفوتنج والسكنجبين مع السكر سسع ونحوها والاغذيه اللطيفة مثل لحوم الطيور
الجبلية وقد عرفتها مرارا والحبوب مثل حب الاصطمخقون وحب الافاويه وحب
السكبينج والايارجات الكبار ما ذكرناها في الرجا وامثالها مشهورة في المطولات وبعضها
ذكر في هذا الكتاب في الامراض السالفه **قال** النفخه في الرحم السبب سوء مزاج

نفخة الرحم

بارد مضعف للرحم فحيل ما يصل اليه من الغذاء الى الرياح فيحقن فيه العلاج الاسهال
بالايارج والحبوب وشرب جوارش الكموني وشراب الكموني وشراب الاصول و
استعمال الحقن والفرازج والتكميد بالادوية المسخنة المفشية للرياح حكة الرحم قد
تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصفراوية او المالحة البورقية او من السوداء
الاكالة او من المني الحاد فيجب العلاج بتنقية تلك الاخلاط بالفصد والاسهال
ولطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسوة المني بالادوية
المبردة والاغذية الباردة مثل ماء الشعير والعدس والملوخيا والخبازى والحس
بواسير الرحم حدوثها عن خلط سوداوي العلاج استفراغ الخلط السوداوي وتعديل
المزاج بالاغذيه والاشربة شقاق الرحم يعالج بالقس وطلي المتخذ من الشمع ودهن
البنفسج ولعاب بزر المرو **اقول** البحث في شرح ما ذكر من هذه الامراض مع

قروح الرحم

الاحاطة بما ذكره في الامراض السالفه غير محتاج اليه **قال** قروح الرحم ان كان
فيها اوعفنا فعلاجه ان يجلس العليلة في ماء القنفذ وتحمل فرزجة من الكندر
والانزروت ودم الاخوين والشب وقشور الرمان وغيرها مما ذكر في القراباذينات
المطولة والحقن بهذه الادوية مضافا اليها الطين الارمني وان كان عن انفجار
خراج الورد والبنفسج والسكر يبقى المدة ويسكن اللذع ثم يحقن بمرهم الباسليقون
مع دهن الورد وان مالت المادة الى المثانة سقيت البزور المدرة مع الخشخاش اجزاء
سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها الشربة ثلثة دراهم
بشراب الخشخاش وان مالت المدة الى المعا المستقيم فيحقن العدس الارز وماء
الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيذاج ودم الاخوين وصمغ عربي

وصفرة

٢٢٩

وصفرة بيض مسلوق بماء السماق بعد غسل المدة وتنقيتها بماء العسل ونحوه وان
كان مع وجع شديد فاستعمال الافيون والزعفران حمولا على حرارة لتسكين الوجع
واجب لئلا يسقط القوة وتفوت المصلحة **اقول** المراد بالهتك والفسخ نوعا
من تفرق الاتصال الوارد على الرحم اما من خارج كالضربة والسقطة او من داخل
حال عسر الولادة وشدة الطلق او جذب المشيمة او جذب الجنين الميت والهتك ان
يقع تفرق الاتصال على العضلة والفسخ من بعضه في صدر الكتاب والمراد هنا
بالقرحة الجراحة المتقرحة التي سببها الهتك او الفسخ والخراج بالتي نعرفه في الكتاب
ومرهم الباسليقون مركب من الزفت والراتينج والشمع بجمع بزيت والموم لعله
نقل علاج هذا المرض من كلام السمرقندي ايضا **قال** اورام الرحم اما الحار

أورام الرحم

فقد ذكرنا علاماته في العقر وسببه اما ما ورد كضربة او سقطة او كثرة جماع او حرق
من القابلة او احتباس حيض او دم نفاس او مني او لكثرة ترديد مكثف وقد يكون الورم
في عنق الرحم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيتها واذا امتد الى الدبلة اشتدت
الاعراض والحمى واما البلغمي فيدل عليها الثقل والانتفاخ ولا يكون معه وجع
يعتد به وبرد الاطراف والعانة واما الصلب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول
ومخالفة البدن وضعف الساقين وربما عظم البطن كانه مستسقي **اقول** ما ذكر
من علامات الورم الحار هو الحمى والقشعريرة والوجع الشديد والكرب والخفقان
والفواق لمشاركة المعدة والمراد بخرق القابلة ان لا تحسن تلك العمل فيحصل
من سوء اخذها عند جذب الولد والمشيمة ان احتيج اليه ما يحدث من الصدمة
او الضربة والخرق الضر خلاف الدفق والمراة خرقاء وانما كان البرد المكثف سبب
الورم الحار لانه يمنع تحلل الابخرة الحارة فيورم ولانه تبعث الطبيعة دما اليه
لاصلاحه فيورم ورما حارا والورم الكائن في فم الرحم اصعب لان فم الرحم عصبي
ويبرد الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كما مثل ما في الاستسقاء اللحمي وكثيرا
ما يتادى ورم الرحم الى الاستسقاء حقيقة **قال** العلاج الفصد و
الاستفراغ ولعصد فلا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب
احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام ويقلل الماء ولو امكن الترك فهو

وان تكلفت التشعر كما قد رطيه ونحلس اولاو بماء عذب ودهن ورد فاترا وماء طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد ويضمد بزنت انفاق وخشخاش قد هرى بالطبخ ثم
تستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمى وحسك وبزر كتان وبزر الورد ولسان
الحمل واكليل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على الملينة المحللة ودهن الخناجيد
وكذلك التين المعرى بالطبخ مع الشحم المقشر ودهن الورد وكلا بربط الضماد فتوح

فيض واما الدبيلة فان كانت في الرحم فليبطها وان كانت في قعر استعملت
المدرات الخفيفة كاللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات حتى تنضج وتنفجر
وربما احتيجت الى تفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك ننقي بماء العسل تفعل
ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فلسكن رادعه اقراص ثم محلله
اقوى منها واما الصلب فتنفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحنا ودهن
الحلبه والسبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومع البصل ومرهم
الرسل جيد نافع وبطولات من الخطمي مدقوقا مع شحم الاوز **اقول** فصد
الصافن انفع من فصد الباسليق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم
الى الاسفل ويتدارك المضرة ما في الباسليق اذا كان السبب احتباس الحيض لانه
جاذب الى الخلاف وترك الطعام بالماء من المعالجات الواجبة وخصوصا في
اليوم الاول والثاني شديد النفع لان الغشاء من لوازم هذا المرض ومادى
القلب من هذا المرض عظيم وخصوصا في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن
وانما امر بالقوابض اولا للدفع وانما اشترطنا ان تكون القوابض خفيفة حذرا
عن تصلب الورم ودهن الحنا ان نعلى ورقه ونوره في الشيرج وصفة مرهم
الرسل وبقال له مرهم الحواريين ويعرف ايضا بالاثني عشر لانهم كانوا اثني عشر
فذكر كل واحد منهم دواء وكان المجموع من اخلاطه اثنى عشر وهي الشمع والراتنج
من كل واحد اربعة عشر درهما والجاوشير والزنجار والقنه والمر مكد درهمان والاشق
سبعة دم والزراوند واللبان مكد ثلثه دم والمقل اربعة دم والمرداسنج اربعة دم
يعجن بالزيت بعد الدق **قال** ورم الخصيتين وما بينهما من الشرج ان
كان الورم في الكيس لا يخفى وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين

عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو
وقد ينتقل المادة من السعال الى الصدر وربما فسد الكيس ويقينا البيضتان
معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول والبلغمي يكون مع لين وقلة وجع والصلب
يحس صلابته والريحي يكون مع خفة العلاج اما الحارة فالفصد واستفراغ
الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء وهجر اللحوم وتعديل المزاج ويوضع
عليه اولا دهن ورد وقليل خل ودقيق الباقلاء او الشعير وخل وماء ورد و
عصارة الهندبا او الحسك والكزبرة الرطبة ومما هو مجرب محمود بنفسج وباقلا
مدقوقان ناعما ثم ينتقل الى الانضاج مثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر
الكتان مطبوخا بماء او ينقع دقيقها او باقلا مدقوقة والكمون بالزبيب
المنزوع العجم جيد واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبة والباقلا اكثر
وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير
دهن الزنبق في الاحليل عجيب واما الصلب فاستفراغ السوداء وتضميد بزوفا
رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السوسن واما الريحي
فالتكميد بالجاورس المسخن والنخالة المسخنة **اقول** هذا كلام متضح المعنى

قال قروح الذكر اما الداخل فما ذكرناه في قروح المثانة وتقطر في القضيب
لبن امراة ترضع جارية ودهن البنفسج وشياف مامیثا ويغذى بما يولد غذاء لزجا
كالحنطة والرشتا واما الخارجة فمرهم من حرتك واسفيداج وخل ودهن ورد
وحب رمان محمص **اقول** منافع اصلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب **اقول** العلاج في هذا المرض سهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة
والادوية ومعدلات المزاج حارة وباردة وعلامات الخلط الغالب ومسهلاته
معلومة مما تقدم **قال** الفتق يكون اما لانشقاق الغشاء ونفوذ جسم

فيه كان محتبسا داخله قبل الشق وانشاع الحرمين اللذين فوق الانثيين والخرق
ما بينهما فيسقط في كيس الانثيين اما ثرب او مصارين ما معا خصوصا الاحور او
ريح غليظ ويسمى ذلك قيله او رطوبة مائية او دموية او غيرهما وربما ادى
ومهما لم ينزل الى الكيس واحتبس في العانة فسمي بذلك وكما انتهى في الكيس لا اسم

العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردي لان النافذ قد يكون من الامعاء
الدقاق ويوجب كثيرا اعراض الايلاوس وتسببا للانشقاق والانتاع اما رطوبة
مزلقة او مرخية حاصلة بها وثبة او صيحة او سقطة او قيء عنيف او ريح قوية تمدد
او جماع على الامتلاء او علة فيه المراة الرجل او حمل ثقل او ريح **اقول** اعلم ان
على البطن بعد الجلد غشائين احدهما اسمها ارطون والثاني سمي الطافي فاول ما يلقى
من باطن الجلد ثم الغشاء الطافي ثم العضل ثم ارطون ثم الثرب ثم الامعاء واذا عرفت هذا
فنقول قد يتفق ان تنشق ارطون للاسباب التي نذكرها فتنفذ شيء من الاجسام في
شقه وقد يتفق ايضا ان تنتسع المجاري اللذان فوق الانثيين وتخرق ما بينهما للثلث
الاسباب التي ذكرها فتنفذ ايضا ذلك الشيء ونفوذه قد يكون في كيس الانثيين وقد لا
يكون وذلك بان يحتبس في العانة ويحاذيها لسبب في الاعراض التي ذكرها لان ذلك
الشيء النافذ اما ان يكون ثربا او امعاء او يكون معا وخصوصا المعاء الاعور لانه مخلي
غير مربوط او يكون ريحا غليظة او يكون رطوبة مائية او دموية او ردية فهذه اقسام
خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلق عليها من الاسامي وعلامة الثربي ان يرجع بعسر ولا
قرقرة ويكون صغير الحجم ويحدث قليلا قليلا والجاني صعب الملمس والمعوي
رجوعه احسن وقد يعرض منه اعراض القولنج والريحي يرجع بسهولة مع قرقرة
شديدة وخفة والرطوبي ثقل البول فيه حسا ويكون في الموضع ثقل ولا يرجع البته
والانشقاق والانتاع والانخراق الذي هو من الانشقاق ايضا يكون للرطوبة
المزلقة فيما الحبس داخل الغشاء والمجرين واستيلاء الرطوبة المرخية للتشنج الملسع
والمخرق بمعاونة الاسباب التي ذكرها من الوثبة وغيرها فانها اذا صادفت قابلا
للانشقاق والانتاع لرخاوته شقت الوثبة ووسعت **قال** العلاج يحرم
عليهم الامتلاء والحركة العنيفة حتى الصياح والوثبة والجماع وشرب الماء كان في
الامتلاء فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المعروفة ويمنعوا الاغذية
النافخة والاستكثار من الماء والمرخيات حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق ويجتهد في الحمام الشق ان امكن والا فيحفظ لئلا يزيد وقبل
ذلك يخرج ما تقدم فيه ان كان معا او ثربا ويحلل ان كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك

بالتدبير

بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة
المغرية كجوز السرو وقشوره والآس وبزر الورد والشب اليماني والتماقي والعفص
وقشور الرمان ونحو هذه كلها او بعضها مع بعض المغرية كالانزروت والقيسر
والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الاس او الدبق او غراء السمك ويلصق
فانه وقد يستعان بالكي وبالادوية المحللة في المذكورة لتحليل مادة الاستسقا
وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الراقي او المني ودبغ
اقول كل واحد من الامتلاء والحركة العنيفة والاغذية النافخة والمرخيات
النافعة يصلح ان يكون سببا للانشقاق والانتاع المذكورين اذا قارنه استعداد
القابل فلان يكون مانعا من زوالهما او موجبا لازديادهما اولى ورد ما عدى
الماء والريح من الاجسام النافذة ممكن مع عسر البعض بالنسبة الى البعض بالاستلقا
والغمز باليد واما الماء فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع مادتهما استعمال المجففات
والمخففات وكواسر الرياح وقد عرفتها في الاستسقاء وخصوصا في الطبلي والزقي
والادوية المختفية بما ذكرنا والكي بالنار لتخفيف المادة وتصلب المحل لئلا
يقبل العلة عادة **قال** الحدبة ورياح الافرسة تعتري ذلك للصبيان كثيرا
اذا اطعموا قبل الوقت فتفج موادهم وتتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
فتميل الفقرات ويدق الساق من صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء
وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة
فاذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة
المقدم وربما التقصع وعرض الجانب ويقال له الالتواء العلاج استفراغ الرطوبة
المزلقة وتعديل المزاج ويرد الفقرات وتعالجون بعلاج الفالج الكماد والادهان
والمروخات ونحو ذلك **اقول** الحدبة زوال الفقرات اما الى قدام او الى خلف
او الى احد الجانبين بسبب باد كضربة او سقطة او بدني كرطوبة وريح وهذا النوع
الاخير من الريح يسمى رياح الافرسة والافرسة جمع فريسة وهي ريح تاخذ من العنق
ففريسة ذكره صاحب الصحاح قال صاحب المغني قال التشبيه الفريسة لا تجمع على افرسة
وانما تجمع على فريسات وجمعه على افرسه على الشذوذ والمراد بالرطوبة الرطوبة الفالجية

الحدبة ورياح الافرسة

وجع الظهر

المزلقة المرخية للرطوبات او الرطوبات المشنجة هي السبب في الحدبة الا لتواسة ولحق
خصوصًا التي الى داخل وهي المفتحع بضيق النفس لضيق المكان على الرئة وصاحب
الحدبة دق ساقه لانسداد بعض منافذ الغذاء نفا والعلامات ظاهرة لان البارد
يعرف بوقوعها و الرطوبة ما تقدم المرطب وقبل انشاف الموضع الدهر
الذي يمرخ ويطل ظاهر والريح الحقنة والانتقال في الجملة **قال** وجع الظهر
قد يكون للبلغم وبرد ويعرف باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد
الملمس قد يكون من تعب من حمل ثقل او حركة او جماع او ضعف في الكلى او ورم
او حرارة او وجع آخر ويعرف ذلك بعلاماته وقد يكون لامتلاء العرق العظيم
الممتد على الصلب كما يعرض عند احتباس الطمث او دم المقعدة او المني لطول
العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء
وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمته ونزول من واله العلاج اما البلغمي فاستفراغ
البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة السكنجبين البزوري بماء
عرق السوس وسكنجبين عنصلي وشراب الاصول وماء الكرفس بسكنجبين بزوري
او نقوع من حمص اسود وورج في ماء حار مصفى على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج
والنواهض من الحمام والشبث والحمص الاسود والهليون الادهان دهن القسط
والسوسن او السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن ببعض المذكورة من
الادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد ثم في الحال او الحجامة
ان كان من احتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه
في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها **اقول** وجع
الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب للاسباب التي
ذكرها وعلامات البلغمي والذي من برد المزاج سكونه بالحالات كالشتاء والزمان
الحار كالنهار والصيف واشتداده باضدادها وعلامة الذي من الحمل والحركة والجماع
ظاهرة لانه يعرف بوقوعها والذي من ضعف الكلية يكون عند العطش وتضعف
معه الباه ويوجد علامات ضعف الكلية المذكورة في بابه والذي من الحرارة المفرطة
فيعرف بالالتهاب واللذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات

الدوالي

داء الفيل

الحرارة والذي من وجع آخر يعرف بوجود ذلك الوجع وبعلاماتها المعلومة في
ابواب امراض مواضعه والذي من امتلاء العرق يعرف بما ذكره والذي من
الثفل بتقدم الاحتباس فتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر قد يحوج الى الاحتقان
وقد لا يحوج والاول سببه يكون في الاعضاء الباطنة ويكون فيه ضيق ما في
النفس ونحو ذلك ورما وسببه من اسباب حدبة المؤخر والمعالجات ظاهرة **قال**
امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو انتساخ عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم
السوداوي او البلغمي او الدم الصرف ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير
المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة والفصد من البدن والقيء البالغ
واستفراغ السوداء او البلغم بالايارج فيقرا والحجر الارمني بالخ وكذلك طبيخ الافتيمون
او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن او باللبن الحليب فان زال والا
احتيج الى اخراج العروق المتسعة وشقها طولا او تسيل ما فيها او قطعها بالكلية
وكلها ثم يستعمل الادوية القابضة لتمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من ذلك
حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية **اقول** مادة الدوالي لا يحمونة فيها
والازم المقرح والاورام الخبيثة وعلامتها ظهور عروق غلاظ نصر ملتفة على
الساق والعضد لما هي في الدموي الصرف والقيء في ضرر والمراد استعمال
الغواص وضعها على الرجل **قال** داء الفيل زيادة في القدم والساق حتى
يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا وقد يتقرح ويخاف
منه الاكلة وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردأ من الدوالي والمستحكم منه لا
يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي لعلاج بداء الفصد
واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة والربط والمشي ولا تقوم الا
مربوط الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والغواصين لحضرة الملوك
والسعاة **اقول** الفرق بين الدوالي وداء الفيل ان كانا من مادة واحدة
لان المراد بكثرة السوداء الغالبة على الدم الذي تغتذي به الرجل ان الدوالي لم
تغتذ الرجل فيه بالمادة الردية بعد ولم تظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع
العضو عند خوف الاكلة قطع الرجل من اصلها احتياطا لا يهون الضرر بين والربط

اوجاع المفاصل

ان تعصب الرجلان من اسفل والسعاه هم المسرعون في المشي كالفيوج قال
اوجاع المفاصل السبب المنفعل هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كالعجوز الغددية
او لسوء مزاجه واكثره البارد واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع
والحركه واما لوضعه اسفل صبا المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الفاعل هو سوء
مزاج امل في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير
ذي قوام كالريح بسيط او مركب واكثره من بلغم ومرة ثم خام ثم دم ثم صفراء وفي النادر
عن سوداء والسبب الاولى هو سعة المجاري خلقة او لعارض وحدوث مجاري لم
تكن احدثتها الحركة او التخلخل واكثر هذه الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب
الذي له كثر الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا تحتبس المواد وكثرة الحركة تضعفه المزاج
لبردها ولانها طرف بعيدة عن المدبر الاول وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا لحار المزاج وهو من الامراض التي تورث وسبب
كثرة المواد اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة او الرياضة على الامتلاء وكثرة جماع
وخصوصا على الامتلاء وحبس المستفرغات المعتادة والشرب على الريق واكثر من يعتريه
وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط وفي
الخريف لبردها ولتقدم الطخل في الصيف اقول فقوله العضو يكون اما لضعفه
وضعفه نوعان عادي وعارضي لسبب سوء مزاجه واكثره البارد لان الحار يقوي
لا نضعف العضو ما لم يفرط وقد عرفت ذلك واما الحرارة الحادثة عاضدها الوجع و
الحركة او لم تعاوده فا واما الوضعه اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولهذا تكثر
هذا المرض للرجلين والوركين والمراد الكائن من البلغم والمرة الكائن من مجموعهما
وهو مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله ثم خام عطف على بحر ودم والهلهل
السخافة نقال ثوب مهلهل اي غير محكم النسج وهو معنى السخف ولعل ذكر المهلهل
وقع للتوضيح والا فليس منه ومن التخلخل كثير فرق والفضلات المجتمعة من الهضم
الثاني والثالث كثير في الناقهين الذين دفعت امراضهم المسكنة عن الاستفراغ
الوافي ومرد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذلك
اختلت كثر الحركات وهي بعيدة عن المدبر الاول الذي هو القلب الذي هو معدنه

الحرارة

الحرارة ومما ذكر من نبات اللحم بين المفاصل كثير في الاصابع وخصوصا من الرجلين
وخصوصا في الدمويين ولهذا تتوارث هذا المرض ان مني المولد يكون على مزاجه
المستفرغ له فيشابه مزاج الوالد والولد في القابل والفاعل وفي معنى ما ذكر من
اسباب كثرة المواد تواتر التكرر والحمام على الطعام والمراد المستفرغات المعتادة
دم الحيض والبواسير والفصد والاسهال المعتادان ويكثر هذا المرض في الخريف
سبب لخم وهو سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه قال عرق النساء هو وجع
يبتدي من الورك الى خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد
نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وهزل معه الرجل والفخذ وصعب
الانكباب واستوت القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ ويجمع اوجاع المفاصل
وغيرها لا تعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة
واكثر ما تكون مادته في المفصل ولا تزال تنتقل الى العصبة العريضة وقد تكون
فيها اولا اقول عرق النسا ووجع الورك والنقرس انواع داخلة تحت وجع
المفاصل اما عرق النسا فهو وجع يبتدي من محشو الورك الى خلف نازلا وينزل
الى الركبة وربما نزل الى الكعب وقد يمتد الى الاصابع ويشتد الغمز على الاصابع
وفي اخر المشي عليها ويشتد بطول الزمان وكثرة المادة وهو من العلل المؤدية
الى العرج لانه تخلع به رمانة الفخذ عن الحق وهو اكثر في النحفاء وسرعة عوده
لوضع العضو لانه حيث تتحرك اليه المواد طبعا واعلم ان هذا المرض قد يكون
في انثى الرجل لكنه نادر قال واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه
ثم ينتقل الى عرق النسا فتكون في الاكثر من ضعف بسبب طول الجلوس على شيء
صلب او لضربة لحقته او لطول الركوب واكثره من خام وقد يكون انتقالا من اوجاع
الرحم اذا طالت فربما عشرة اشهر اقول وجع الورك مقدمة عرق النساء
وسببه سببه الا انه يكون من الخام كثيرا بخلاف عرق النساء فانه يكون من الخام
كثيرا ومن الدم البلغمي والبلغم الصفراوي والقرب من عشرة اشهر في وصف
الاوجاع كانه من زمانها قال واما النقرس فهو يبتدي من الاصابع خاصة
الابهام وقد يبتدي من العقب ومن اسفل القدم ومن جانب منه ثم يعم وربما

عرق النسا

وجع الورك

النقرس

قال ... وهو الترتيب لان الورك اذا وقعت في مفاصل
الورك كان يعرف النسا واذا وقعت في مفاصل
ابهام القدم كان نقرسا وان وقعت في
مفاصل فقرات الظهر كان حدبة وان
وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع المفاصل
ولا تحسبن انه ان يكون مع الحرارة
او البرودة ... يعني الوز

صعد الى الفخذ وانما تكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض
لهم التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع والمنقرس يطول صغر خصاه
ولا يعرض للصبي ولا للمرأة الا ان ينقطع الطمث **اقول** قال ابن هبل مفصل
ابهام الرجل يسمى نعقوروس ومن هذا الوجه اخذ اسم النقرس تسمية للحال باسم
المحل ووجعه اشد من باقي المفاصل لان هذا المرض يكون ماديا في اكثر الامر فان
الساذج منه نادر وما المادة المنصبة الى هذا العضو كثيرة بالقياس اليه ومفاصله
اضيق وهو انما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل من خارج لا في الاوتار
والعصب ولذلك لا يعرض للمنقرس تشنج ويعرض له ان يطول صفن خصيته او جلدها
والخصي لا يعرض له النقرس ولا الصلع اما الاول فلان انصباب الاخلاط الى مفاصل
القدم الضيقة لا يخلو من حرارة تنضج بدنه قد لها والخصي لتوفر رطوبته يقل
منه مثل هذا الدرد ولان اغلب اسباب هذا المرض له انما هو الجماع على الامتلاء
والخصي لا يجامع واما الثاني فلان الصلع يكون من جفاف الجلد ورطوبة الخصي
وافرة من جلده ولا يعرض ايضا النقرس للصبي لانصراف مادته الى النمو فلا يجتمع
في بدنه فضلة تصير مادة لهذا المرض ولانه لا يجامع والمرأة لا يعرض لها النقرس
لان الحيض ينقي بدنها من الفضل ولانه ليس لجماعها حركة جاذبة للاخلاط الى المفاصل
قال وما كان من سوء مزاج ساذج يحدث ثقلا قليلا لا انتفاخ ولا ورم
ولا يغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا جدا وتمدد
وثقل وضربان والصفراء يكون مع فرط حرارة وصفرة وشدة وجع وكون الثقل
والتمدد والحمرة قليلا والبلغم يكون معه الوجع لازما مع قلة الالتهاب وعدم
تغير لون او تغير الى الرصاصية والسوداء يكون مع قحولة المكان وخفاء الوجع
وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة
والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما
يوافقه ويضره **قال** هذه علامات امراض المفاصل وسوء المزاج الساذج
قليل الوجود نادر وعلامته الخفة وانتفاء علامات المواد والفرق بين وجع
الدموي ووجع الصفراوي ان وجع الدموي يميل الى الباطن ووجع الصفراوي

يميل

يميل الى ناحية الجلد والمراد بلزوم الوجع في البلغم ان يكون على وتيرة واحدة
لا يقوى ولا يفتر وقوله لا يستدل بالموافق والضار يجب ان يحتاط فيه لانه
قد يغلط فيه التخدير فان البارد ربما يسكن وجعه المخدر فيظن انه حار والتحليل
فان الحار ربما سكن وجعه بالحار لتحليله فيظن انه بارد والتكثيف فان الحار ربما
اوجعه البارد لتكثيفه فيظن انه بارد **قال** العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا
كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء وفي البارد
الى استفراغ يسير من البلغم وان كان المادة قطعت المادة ومنع انصبابها الى
المفصل بالجذب الى الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقيء وهو انفع لهم من الاسهال ويقوى
العضو بالروادع لئلا ينفعل بزيادة هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة
فان الردع يوجب لحاق الامر من ارتداد المادة الى عضو شريف او حبسها فيزيد
الالم واما في عرق النسا فلا تستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم تحلل الموجود
في العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها
وتطويل المرض والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق والشراب عدو لهم ولا يجوز
استعماله الا بعد البرء باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها شيء من الملينات
كالشحوم لئلا تحجر المادة بتحلل لطيفها وخصوصا في السوداوي **اقول**
طرق تعديل المزاج الحار بالبارد والبارد بالحار معلومة في الامراض السالفة و
انما احتاج في الساذج الى استفراغ يسير من الخلط اذا هاج ذلك الخلط لمعاضدة
المزاج الساذج وانما لم يذكر السوداء لانها قليلة في البدن فلا تهيج بالمزاج العارض
الساذج لانها عاصية لا تنفعل سريعا وانما كان الاسهال دون القيء في النفع
لانه يحرك المواد الى جهة المرض وهذا في عرق النسا والنقرس ووجع الورك
ومنع الروادع في عرق النسا لان المادة جسيمة فلا تحلل لاحتباسها وتحجرها
فيخلع العضو اللهم الا ان تكون المادة قليلة رقيقة موجعة وانما منع من الشراب
لانه منفذ للغذاء غير منهضم والمراد بوجوب الاجتناب بعد البرء الى سنة
لان العلم بانحسام هذا المرض بتمامه لا يحصل الا بمضي الفصول الاربعة لجواز
سكونه في بعض الفصول لمضادته مادته **قال** الاشربة اما الحار والدموي

والصفراوى فما ذكره فى علاج الحما الصفراوية وخصوصًا ان كان معه حمى
وتليين الطبيعة مثل شراب البنفسج والفلوس والحقن اللينة واما البلغمى والبارد
فبمغلى حلوا ومنضج على سكر او ورد مربى او بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس
ان كان مع عطش وميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلى والبزورى
بماء عرق السوس او بمغلى وانما اليابس والسوداوى فجلاب باردا وحارا ان لم يكن
عطش ولا خوف من حرارة وربما ندفعه عرق السوس وماء شعير بسكر الاغذية
يمنعون اللحوم الا الضرورة فحينئذ فلحوم الطير والحيوان البرى افضل من غيرها
وفى الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوى والدموى
والحار او سويق بسكر فاذا اشتهت الشهوة فاسفاناج او بقلة يمانية او فروج او ملوخيا
واما البارد والبلغمى فماء الحمص بالسكر ايضًا او بالعسل او ماء الشعير بالعسل وحده
فاذا قويت الشهوة فالهليون او مزورة الليمو بالعسل بزعفرانه الدبك بالشبث
والدارصينى والمصطكى وامراق الفراريج ثم العصافير والفراريج بمزوره بالابازير
الحارة واما السوداوى فاغذية الصفراوى مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة
الحرارة المستفرغات اما للدم فبالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخر يومين
او ثلثة لنضج المادة قليلا واما البلغم فاسطار يخيه واجب وخصوصًا الغليظ ثم
يستفرغ بحب المفاصل ومطبوخها والايارج لوغاذيا او حب النين ولا يجوز
استفراغ البلغم فقط فان الصفراوى يحرك البلغم الى العضو المنصب فلا بد
من اخراجها والسورنجان يعقب الاسهال قصادًا الطريق الى العضو لكنه مضر
بالمعدة فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب يقوم مقامه واما
الصفراوى فطبيخ الفاكهة مقويًا بالسورنجان والمويزدان واما السوداوى فطبيخ
الافتيمون والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل المزمنة درهمين من اصول
الطبخ بالسكنجبين للصفراوى وبزر رجلة او حصارة قرعة بالسكنجبين العنصلى
او بمحل بنفسج فى السكنجبين العنصلى كل ذلك للبلغمى المدرات ينفعون بالمدرات
كثيرا وخصوصًا فى عروق النساء ولكنها اما يسهلون فلا ينفعون فيزرون المدرات
والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثاء يستخلب بماء ويطلى فيه برسيا وشان وقوة الجمع

للصفراو

للصفراوى والبلغمى هذا السفوف خيطانا كافطوس وكمادريوس وبزر
بطيخ وبزر شذاب يستعمل فى الريق فلعقة بماء بارد فيقوى بالادرار
الادوية الموضعية النطولات نطول الحار شعير وحشيش يطبخ الخل حتى يتهرا اخر
للبارد مرزنجوش وورق الغار وشذاب وكمون يطبخ ونطل اخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وورق بنفسج وخطمى وحاربى يطبخ ويتطلى به الادهان في
المرخات دهن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة رئة
يطبخ فيه الافاعى وعليه بدهن الكلية والزنخ بالعسل بعد الحمام نافع وشحم الاسد وشحم
البلسون بالخ الاضمدة ضماد حلبة تطبخ فى الخل والعسل حتى تتهرا اخر حلبة واكليل
وبزركتان وكندر وبابونج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا الاستحمامات
تضرهم الحمام الرطب العذب الماء واما الحمام المحفف مفرط التعريق اذا اذلك وفيه
بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء الحمامات نافع ويتخذ كبريت ونطرون
وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه بعد التعريق الكثير
الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت
المطبوخ فيه الضبع او حمار الوحش والارنب او ما طبخ فيه ذلك والزيت فيه
فان بقى الوجع بعد ذلك فالكى وافضل الكى لعرق النسا ان يجعل فى الحقو
ملح كش ويحوطه بعجين ويلقى عليه المكاوى والترياق الفاروق وعظيم النفع وكذا
ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى الاقراباذينات وعظام الناس بمعرفة
تشخيص النقرس ووجع المفاصل **اقول** اراد بالحار الساذج لانه افرد
الدموى والصفراوى بالذكر وكذا الكلام فى البارد واليابس ومنع اللحوم فى
جميع انواع هذا المرض واجب حتى البارد ذكره الشيخ وكذا الفواكه ولذلك
نهى جالينوس عن علاج من به هذا المرض وهو يشتهى الفاكهة والشراب والجماع
ذكره صاحب الكامل ورخص الشيخ من الفواكه الكمثرى والتفاح والرمان والعدس
الذى ذكره فى الدموى علاج نضج فى الحال وفى الصفراوى ايضا نافع واما فى البلغمى
فهو ايضا غير ممنوع حتى قال الشيخ يفصد فى البلغمى مرة بل مرارا وحب المفاصل
هو حب السورنجان ومطبوخها مطبوخه قوله لان الصفراء تحرك البلغم يعنى

نعنى ان استفرغ البلغم وترك الصفرا لزم ان تحرك الصفرا البلغم الباقى الى
العضو وهو ضعيف فيقبله فيزيد الشر فلا جرم الانتفاع الحاصل القليل من استفراغ
البلغم قوله والسورنجان نعقب اى هو محمود فى هذا المرض لهذه القصة وانما
ننتفع اصحاب هذا المرض بالمدرات كثيرا لان مادته كما عرفت من فضل الهضم
الكبدى والعروق ومجراه الطبيعى البول وعرق النسا بالخصوص اشد انتفاعا
بالمدرات عله فى قريب من موضعه وكما فطوس بزر الكرفس وكادر يوس قضبان
له ورق صغير يسمى بلوط الارض حار يابس والبلسون قيل انه طائر والحق انه مقعد
ولم يذكر مسكنات الوجع مع الاحتياج اليها كثيرا وهى الافيون والبنج وبزر
قطونا وزعفران واقاقيا مجهولة لسان الحمل ولبن النفرو بطلى به

قال الفن الرابع

فى الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو اما ان تعم البدن كالحميات
او يحدث فى اى عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب
سته الباب الاول فى الحميات الباب الثانى فى البحران وايامه
الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع
فى الكسر والوثى والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والبنج الباب
الخامس فى الزينة الباب السادس فى السموم والاحتراز عنها اقول لا اندراج
لبعض هذه الابواب فى ترجمة الفن فان البحران والوباء ليس شى منهما مرضا
ولكن الامر فيه سهل والسبب فى ذكر جميع ذلك فى هذا الفن عدم الاختصاص
فى شى منها بعضو دون عضو فانهما مشتركان بين الجميع قال الباب الاول
فى الحميات الحما حرارة غريبة تنبعث من القلب الى الاعضاء ضارة بالافعال
اقول قوله الحرارة بمنزلة الجنس لدخول الحرارة الاسطقسية الموجودة فى
البدن حيا وميتا ودخول الحرارة الموجودة فيه الغريزية حيا لا ميتا فانها غير
الاسطقسية تبطل فى البدن عند فيضان النفس على ما ذهب المحققون
وهى مقومة اى محصلة لوجود الانسان والاسطقسية لماهيته وقوله غريبة
احترازا عنهما لان المراد الغريبة ما يرد على البدن الحى وقوله تنبعث من القلب الى

الاعضا

الفن الرابع فيما لا يختص بعضو

الباب الاول فى الحميات

تعريف الحما

الى الاعضاء احترازا عن الحرارة الغريبة فى البدن الغير المنبعثة من القلب الى
الاعضاء كحرارة حاصلة فى البدن من الشمس او من النار اذا لم توجد الحما بواسطتها
وكنفسه انبعاث حرارة الحمى من القلب الى الاعضاء انما هى من القلب بواسطة
الروح والدم فى الشرايين الى جميع البدن قوله ضارة بالافعال اى بالافعال
الصادرة عن القوى البدنية وهى القسم السابع من الامور الطبيعية وقد عرفتها
فى صدر الكتاب احترازا عن الحرارة المنبعثة الغريبة عن القلب التى لا تضر بالافعال
مثل الحرارة التى يجدها الانسان فى نبضه عند الغضب اذا لم تبق ولم تبلغ الى
حد يوجب الحما قال وسببها اما ان تكون مرضا وهو حمى عرضية ولا تكون وهى
حمى مرض اقول الاول كحميات الاورام والثانى كحميات العفونة فان الورم
مرض دون العفونة وهذا التقسيم بحسب الظاهر لان التحقيق هدى الى ان
القسم الاول غير محقق لان حما الورم ان كانت بسبب العفونة الحاصلة فى المادة
الموزمة فهى حا مرض وان كانت بسبب الحاصل فى الورم فبعض من الحميات
اليومية التى لا تكون حمى عرض تكون حمى عرض مثل التابعة لوجع اخر لا تكون مرضا
فعلم ان هذا التقسيم غير صحيح فى التحقيق ولكن لما صح بحسب الظاهر بان
يقال المراد بحمى العرض ان تكون سببا مفارقا المرض بزوال الحمى بزواله وتوجد
بوجوده وجرت عادة الاطباء بذكرهم فلذلك اورده المؤلف فنقول هم
قال وتعلقها اولا اما بارواح البدن وهى حمى اليوم او باخلاطه ان
يسخن فقط من غير عفونة وهى سونوخس او ان تعفن وهى حما العفونة او
باعضائه وهى حمى الدق اقول الضمير فى قوله وتعلقها يحتمل ان يعود الى
حمى المرض ولكن الظاهر انه يعود الى مطلق الحما ولهذا لم تفرد معالجة حما العرض
وان احتيج اليها بالذكر وهذه القسمة للحمى باعتبار محلها لان محلها البدن مركب
من جوامد هى الاعضاء وسوائل هى الاخلاط وبخارات هى الارواح فتى سخن
احد هذه الاقسام اولا نسب الحما اليه وان سخن الباقى بسببه لان بعضها حاو
وبعضها محوي فتتادى السخونة من البعض الى البعض ظاهرا وانما قيل للمتعلق بالروح
حمى يوم لانها تزول فى يوم غالبا فان قلت ان تعلقت بالجسم دفعة كانت خارجة

عن جميع الاقسام قلت تكون في كل واحدة من الاجناس الثلثة في هذه الصورة
حارتان ذاتيه وعرضية لانها تسرى الى الاجزاء وحينئذ تكون في هذه الصورة
حميات ثلاث فلا تخرج من الاقسام وفي كلام المؤلف مواخذة لانه تقتضى ان
توجد سوى حمى في الحمى الغير الدموية وليس كذلك ويعلم ذلك من كلام القوم
ومن كلام المؤلف ايضا فيما يجئ **قال** والحمى اليومية تحدث عن الاسباب

الحمى اليوميه

البادية فتكون فرحيه وغضبيه ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال
الروح وفكرية وهمية وغمية وفرحية وتعبيه واستفراغية وامتلائية وجوعية
وعطشيه وسددية لا يبلغ ان تسخن الرطوبات وربما بقيت ثلثه ايام وربما دارت
اربعة ادوار او سبعة وقد تكون شمسية وبردية واستحصافية وجرمية **اقول**
انما قال في السددية لا يبلغ الى ان تسخن الرطوبات لان السدد اذا كانت بحيث
تسخن الرطوبات لمنعها التنفس المانع عن تسخنها لم تكن حمى يوم والحمى اليوميه
وخصوصا السددية قد تدور ودورها قد يكون الى اربعة وقد يكون الى سبعة
والروح جسم في غاية اللطافة تسخن بادنى سبب من الاسباب المذكورة ففي
الفرح والغضب تسخن الحركة وفي الاستفراغ باضطراب الاخلاط وفي
الاستحصاف تمنع تحلل الابخرة والمواد الحارة حارة حادثة من هواء او دواء
او غذاء حار **قال** الحمى العفنية اما بسيطة اى حادثة عن عفونة خلط

الحمى العفنيه

واحد او مركبة والبسيطة اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما متزايدة
وهي اشد او متناقصة وهي اسلم او متساوية وثانيها الصفراوية وعفونتها اما
داخل العروق وهي الغب اللازمة فان كانت العفونة تقرب القلب او الكبد
فهي المحرقة على انها قد تسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن تقرب القلب
واما خارج العروق وهي الغب الدائرة وعلى التقادير اما ان تكون الصفراء
رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مختلطا وهي غير
الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة او خارج
العروق وهي النائبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما داخل العروق وهي
الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدائرة وكل

واحد

واحد من حميات العفونة ينقسم بحسب انقسام اصناف ذلك الخلط **اقول**
العفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدد الحادثة عنها اما لكثرتها او لغلظها او
للزوجتها لانه اذا احدث السدة عفنت لعدم الترويح واحتباس ما يتحلل عنها ولاسباب
اخرى ذكرها المؤلف فيما ياتي والدم لا يوجد الا في العروق فلا يعفن الا فيها واما الاخلاط
الباقية فتكون موجودة في العروق وتكون خارجة عنها كالمعدة والكبد والطحال
والمرارة فالاقسام تسعة وقد ذكرها في كتاب الحاوى والتى تكون المادة فيها
داخل العروق في الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة جرم العروق
ولان العفونة تسرى الى المجاور ولاتصال ما في العروق بعضها ببعض ولانها
شديدة المواصلة الى القلب فيدوم بهذه الاسباب ولا تنقطع لكن لها اشتدادات
بحسب نوائبها في الاقسام التى تكون المادة فيها خارج العروق والتى تكون
المادة فيها خارج العروق في الحميات الدائرة لان الخلط الخارج اذا عفن بعضه
لم تصل العفونة الى الباقى واذا عفن البعض افنت الحرارة في شدة النوبة رطوبتها
وبقيت رمادتها التى ليست مطيعة للحمى فبطلت الحمى الى ان ياتى بعض اخر الى
موضع العفونة الاولى وبقية العفن في المادة الاولى والدموية سمى مطبقة
وهي ثلثة اقسام كما ذكره لان من الدم شيئا يتحلل وشيئا يعفن فان تساويا
وهي المتساوية وان كان المتحلل اكثر من المتعفن فهي المتناقصة وان كان بالعكس
فهي المتزايدة وهي شر الجميع واعراض المرض فيها تكون بالتزايد وتسمية البلغمية
التى تكون تقرب القلب او الكبد محرقة ليست مشهورة بين حذاق الاطباء وانما
المحرقة في المشهور صفراوية محضة والفرق بينها وبين المطبقة انها تشتد غبا
غالبا بخلاف المطبقة وانما شرط في الغب الغير الخالصة امتزاج الخلطين لانهما
اذا لم يمتزجا كانت الحمى من المركبات لحدوثها من اكثر من خلط واحد وهو يتكلم
في البسائط وانما حصل الممتزج خلطا واحدا لانهما لما اتحدا بحيث لا يظهر اثر
احدهما بالانفراد فكانهما واحد ولهذا فان في شطر الغب من المركبات يعطش
المريض في نوبة ثم دون نوبة ويسرع نبضه في نوبة دون نوبة والنائبة لا
ينقطع الا نقية خفية زمانا اى لا ينقطع دفعة بل يبقى منها نقية خفية زمانا

تب عفونت حمى حرارت غير طبيعى است
خواه از خارج بدن باشد مثل حرارت آتش
و آفتاب خواه از داخل بدن باشد مثل حرارت
قائمه با دخنه رنج که عبارت از بخار است که
از ابواز سامات بیرون سرود و یا احتباس
بنا دم موجود او در بدن دفنه غرغخ او
از بدن و این دخان اجزاء عفونت
و چون مستعفن شود با انبساد و مقام حرارت
غریزی طبیعی باشد که سبب تعفن و افساد
رطوبات بدن شود و از غذاء فاسد
نه حرارت غیر طبیعی حاصل شود که موجب
تعفن رطوبات بدن گردد چون گوشت
کنده و امثال آن و کذلک فاکهه که چون
دن آن قانون حکمه ... باشد
و کذا کل خلط ... که هر یکی فاسد
بیکری باشد مثل سرکه و شیر و یا انکه
مقداری خورد که قوت هاضمه ... هضم
آن نکند ... متعفن میگردد
و تب عفونت میشود

وبعده ينقلع وتسمية التنوّد اوية داخل العروق بالربيع مجاز لتشبهها بالتنوّد اوية
النائرة على انه تشتد بعدها والاقسام الحاصلة باعتبار اصناف الخلط الواحد كثيرة لكن
يجمعها احد والما تتفاوت فى اعراضها والاستقصاء فى حقيقتها لما لم يكن مناسبا
للمختصر فتركناه **قال** والحمى الدقية هى التى تتشبث اولا بالاعضاء الاصلية فهى
لا محالة تفنى رطوبتها وفى البدن رطوبتان الاولى الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها
والثانية منها فضول وغير فضول وغير الفضول اقسامها اربعة احديها المحصورة
فى اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل
وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التى بها اتصال
الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت فى
افناء الصنف الثانى خص هذا الصنف بحمى الدق وان افنت الصنف الثانى
وشرعت فى افناء الثالث خص باسم الذبول ولا تخلص من بلغ انتهاءه وان
افنت الصنف الثالث وشرعت فى افناء الرابع خصت باسم المفتت والكل يسمى
حمى الدق ايضا **اقول** الحمى الدقية هى الحرارة المتشبثة بالاعضاء الاصلية اى
المتشابهة الاجزاء اولا فتفنى رطوبتها وفى البدن رطوبتان لان ما استحال
اليه الغذاء اما ان تكون بواسطة وهى الاولى او تكون بواسطة وهى الثانية و
الاولى هى الاخلاط الاربعة والثانية اما فضول كالدمع والعرق والمنى
واما غير فضول لانه ان كان فى طريق ان يصير جزء البدن فهو الثانى والا فهو
الاول وغير الفضول اربع والمراد بالمحصورة فى اطراف العروق ما استحال من
الخلطية نوع استحالة فى العروق الضعفاء وهو قريب الى الخلطية بعد ولم يلاق
العضو بعد والرطوبة الطلية ملاقية له لكنه غير نافذ فيه بل مبثوث على سطحه
والقريبة العهد بالانعقاد نافذ فيه لكنه رخو بعد وقد انعقد مزاج العضو
وتشبه به لكن ليس له القوام العضوى الذى به يخرج من كونه رطوبة وفى هذا
المقام مباحث لا تليق بالمختصرات والمعتبر فى تقسيم الدق الى الاقسام المذكورة
حال الفناء رطوبته وشروع الحرارة فى اخرى لان التغير يظهر عند ذلك لان
زمان فعل الحرارة فى رطوبة واحدة متشابه وتسمية القسم الاول بالدق من باب

الحميات الدقية

اعلم ان الكزندى ذكر الحميات بعد الحميات اليومية والعفنية والاورام وقال
تميز الدق ابتداء وسبب الانتقال هذه الحميات الا الدق بتحليل الغذا
فيما خصوصا من الاشياء السخيفة دفع الماء البارد وقلة مراعاة القلب
بتبريد الاغذية البارده بعد الاجتماع الماخصوصا المحرورين والدق من اثر
التمكن عن الحرارة بسهل العلاج وبعد وقال ان خلص منه بقى البدل الا فانه

المقيد بالمطلق فالدق مع كونه اسما عاما للجميع صار اسما للاول بخصوصه
ولا شك ان لكل قسم فى الحقيقة عرضا ابتداء وانتهاء ووسطا فتامل **قال**
واما المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او
من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد
كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة او من اصناف نوع واحد كتركيب غب نائبة مع
خالصة **اقول** هذا الكلام ظاهر للمتامل فى التفسيرات السابقة لهذه الحميات
فتامل فيها **قال** ولنفصل الان فى هذه الجملة فنذكر اقسامها وعلاماتها
ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها وتبتدى بلا نافض ولا كسل
ولا تضاغط نبض الا ربما وقع فى ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب
الاحتراق وربما قوى فصار نافضا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة
حمام لا لذع لها ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج صحى وعرق
ندى غير كثير جدا وطول المقام فى الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية العلاج
مقابلة السبب كالفرح والتسلية فى الغضبية والحزنية والغمية والاستمالة
المفرحة فى الفرحية والتغذية فى الجوعية والاستفراغ فى الامتلائية والتفتيح
فى الاستحصافية والتدفئة والدلك اللطيف فيهما وشرب السكنجبين فيهما
بالغ وربما احتيج معه الى طلب نزر القثاء والتبريد والترطيب بالاغذية الاغذية
والاشربة والشموم والمسكن البارد ثم الحمام **اقول** المراد بالاسباب ما ذكر
من الفرح والغضب والغم والجوع وغيرها وهى امور معلومة لا تحتاج الى العلامة
وستعرف النافض والتكسر وانما كان اعراض هذه الحمى خفيفة للطافة الجسم
الذى تعلقت الحرارة به والمؤلف اقتصر على العلاج الكلى بعد مقابلة السبب
وهو كاف للذكى ومن اراد التفصيل بحسب اسبابها فعليه بالمطولات **قال**
سونوخس حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة
الملمس والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية ويكون علاماتها الامتلاء
الدموى ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى وحده وربما اخرج الدم الى ان يحصل
الغشى فيقلع الحمى فى الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتلطيف وهجر اللحوم

الحمى المركبة

علامات حمى يوم

لما كانت الحميات ثلاثا اكل منها لوازم
فالاستدلال على كل واحد تارة يكون بوجود
لوازمها وتارة تكون بانتفاء لوازم القسمين
الاخرين اما معا او كل واحد منهما اذ بانتفاء
بين انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فلازم
انتفاء تينك القسمين يستلزم تعين ذلك
بوجود الثالث فلذلك كانت العلامات
الدالة على كل واحدة من الحميات
تتنزل لكن لوازم هذه الحمى اليومية
لما كانت قليلة الاجرم كان الاعتماد
عليها بانتفاء لوازم القسمين الاخرين
منه

الحمى الدموية

المطبقة

والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء
حقنة بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج **أقول** كثرة الدم توجب
المحمومة لانها محتقن فيه الحرارة ولا عفونة للدم في هذا المرض وانما هو افراط
حرارة لغليان الدم ولهذا يحمر العين والوجه وتنتفخ الاوردة ويحصل الثقل
والتمدد والكسل ويزداد النوم فيه وهو الذي اشار اليه المؤلف بعلامات
الامتلاء الدموي واجود ما غذيته العسل مع الخل **قال** الحمى الدموية العفنية
انكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فتصير الحمى
صفراوية لا دموية وعلى هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل
العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة
وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كالسمك
او لسرعة استحالتها كاللبن او لسوء تدبيرها او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش
او غليظة يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار
والقثاء واما لسدد تمنع الترويح من كثرة الاخلاط وغلظها او لزوجتها او حركة
على الامتلاء واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الاسن الجيف
ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لداغة وللدخ في الدموية اقل وتعدمها حاله
نبض الملتهبة ويخف من الحمى واعتدال المزاج وتبتدى بكسل وتكسر وخلاف نبض
يقلب في الغب لخفة مادته وقلما يحصل نافض في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع
والاعراض اشد من اليومية وتنوعت من الصداع والعطش وتغير طعم
الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج
وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والرأس وتبتدى بلا نافض ولا عرق
الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لداغة لكنها حارة الحمام ويجراها في
سبعة ايام العلاج اول ما يبدأ به الفصد والتطفئة وتلطيف الغذاء ويترك
يوم من لثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين
بالهليلج **أقول** انكر جالينوس الحمى الدموية العفنية واعتقد ان الدم اذا عفن صار
لطيفه صفراء وحينئذ تكون الحمى صفراوية لا دموية قال ولذلك فان صاحب

ذات

٢٢٩

ذات الجنب ينفث دما عفنا ومع ذلك تنوب حماه كنوائب الحميات الصفراوية
ويخالف في هذا القول بقراط لانه قال الدم اذا عفن لم يخرج عن كونه دما واختاره
الشيخ واعترض على جالينوس بانه اما ان يريد صيرورة الدم صفراء حال التعفن او
يريد صيرورته اياها بعده لا سبيل الى الاول لان التعفن استحالة في حركة والحركة
لا بد لها من زمان والمتحرك لا بد ان يكون موجودا في ذلك الزمان وعلى التقدير الثاني
لا يلزم ان يكون الصفراء الحاصلة منه متعفنة فانه لا يلزم ان يعفن كل ما يحصل من
العفن والا كان رماد الزبل عفنا وايضا ان صار لطيفه صفراء صار كثيفه سوداء
فيكون هناك حميان صفراوية وسوداوية ولا يكون انتساب الحاصل منها الى الصفراء
اولى من انتسابه الى السوداء وقال بعض المتأخرين المشاهد يبطل ما ذهب اليه
جالينوس لانا نرى المطبقة لا تفتر ولا تشتد كما هو شأن الحمى الصفراوية وليست
حرارة الفم وحدة القارورة واصفرار اللون موجودة في المطبقة كما هو في
الصفراوية لان الفم في المطبقة حلو والبدن احمر والقارورة قانية اللون
واما ما ذكر من امر ذات الجنب فضعيف لان مادة ذات الجنب لا تخلو عن
صفراء تنفذ معها في الغشاء وحمرة النفث لا يلزم ان يكون لون الدم لان لون الصفراء
من حيث هي في احمر والى هذه المباحث اشار المؤلف بقوله وعلى هذا بحوث
قوله على الاقسام الثلثة اعني المتزايدة والمتناقصة والمتساوية وقد عرفتها
مرارا وسبب التسمية ان يكون اكثر اللطيف على الكثيف وقد مر ذكره وانما كان
اللذع في الدموية اقل لمائية الكاسرة لحدته **قوله** وتعدمها اي حمى العفن
الملتهبة حرارة بين الحمى واعتدال المزاج يجدها الانسان في بدنه ومنه التململ
وهو القلق والاضطراب مأخوذ من الملة وهي الرماد الحار يقال فلان يتململ
على فراشه اي لا يستقر من وجع وحزن وقوله وتبتدي اي حمى العفونة وانما
يقل النداوة في حمى العفونة ولا يتم النقاء بعد الاقلاع لغلظة المادة بعد
وقوله والاعراض عطف على كون الحرارة وقوله من الصداع بيان لقوله من
الاعراض اشد وقوله وتبتدي بلا نافض اي الدموية وعلاجه الفصد والاكثار
من اخراج الدم وشربته شراب العناب والربوب الحامضة كرب الحصرم ورب
الريباس وحماض الاترج والغذاء العدس والخل وانما امر باسهال الصفراء

الحمى الصفراوية

الغب والمحرقة

الطف لان الدم لا يخلو من رسوب في الصفراء ويحتمل الرعونة تعفونه الدم فان تركت في البدن اورثت حمى صفراوية **قال** الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا وتكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل منها للازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما كان على الانسان سواد وق الضجر وبعض الكلام والضوء وقد تكون هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض يكون اولا اقوى ثم تضعف كلما نقصت حدة المادة والنبض والريح بالعكس فلا بد ومن البرد مع قوته والبرد فيها انما هو للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب وتفارق بعرق كثير واللازمة تشتد غبا والمحرقة لا تظهر فتراتها واذا تركبت غبان نابت كل يوم فلا تعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء تنحدر اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض ويحدث منه بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة ومقدار زمان ادهنا طولها لك يعرف بعدها عن الخلوص واطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار الا لخطاء وقد تقوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع او الحادي عشر **اقول** لا بد من ذكر القشعريرة والنافض وتحقيق القول فيها فنقول النافض هو ان تحصل للبدن مع حركات غير ارادية وله اسباب كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس العضو الذي تمر به المادة وقوة دافعته فالخلط الموجب للحمى اذا اجتمع وانصب الى مستوقد العفونة وصادف في طريقه اعضاء حساسة فانه يلدغها ويوخزها وعند ذلك تهرب الحرارة الى الباطن خوفا من المؤذي فتستولي البرد على الاعضاء الظاهرة وهو السبب في حصول البرد والحبيات وعند ذلك تنتقص الاعضاء ودفعها

لدفعها وتقع حركات غير ارادية من المحموم ثم اختلف الاطباء في حركة النافض في الحمى الصفراوية والبلغمية انه في ايتهما تكون اقوى فذهب الشيخ الى ان النافض يكون في البلغمية اقوى لان المنغص كلما كان اكثر لزوجة كان النافض اشد لانه يتشبث بالعضو تشبثا قويا فلا يندفع الا بحركة قوية ولا شك ان البلغم اكثر لزوجة من الصفراء وذهب صاحب الكامل الى انها في الصفراوية اشد لان الصفراء لحدتها انكى والذع للعضو الحساس فتكون حركته للدفع اقوى ولذلك يسار النافض في ابتداء الصفراوية اشد فاذا تضعف قليلا قليلا عندما يأخذ في النضج ويغلظ قوامها وتقل حدتها والسوداوية بالعكس لانها عندما تنضج وترق قوامها تكون احد والذع وانكى ولذلك صار قوة النافض في السوداوية منذ ابتداء اقلاعها وللشيخ ان يقول الصفراء وان كانت احد لكنها تمر سريعا والبلغم يبطؤ مروره فتكون اذاه اشد فيكون النافض فيه اقوى على ان البلغم البارد اشد انفاضا من الحار ن واعلم انه قلما يجتمع رعاف ونافض لان المادة المدفوعة بالرعاف داخل العروق والمنفضة خارج العروق وقلما تبلغ المادة الى كثرة تعم الداخل والخارج واما القشعريرة فهي حالة يجد الانسان فيها اختلافا في برد ونخس في الجلد والعضل وذلك ايضا بسبب مرور الاخلاط على الاعضاء الحساسة ولكنها تؤذيها ببرد مع تحرك اخر والنافض برده اشد ونخسه اقل وكما ان البرد اقوى في النافض اشد وعدم تماسك الاعضاء عن الارتعاد العظيم اعظم واما التكسير فكأنه مقدمة القشعريرة قوله تنوب يوما ويوما لا اي حقه وقوله مع اسوداد اللسان اي في المحرقة وقوله وتفارق بعرق كثير ذلك للطف المادة قوله فلا تعتمد على النوبة اي اذا كان الغب وجد الحمى كل يوم واشكل الامر لجواز ان تكون العلة غبين او نائبة فلا يعتمد الا على النوبة في تعيين المرض قوله اما الى فوق او الى ناحية الجلد انما تميل الصفراء الى فوق عند غلبة الاجزاء النارية والى جهة الجلد عند غلبة الاجزاء الاخرى من المواد العنصرية ويمكن ان تميل الى فوق عند ضعف القوة والى الجلد عند قوتها قوله الى اثنتي عشرة ساعة اي لا تجاوزها واكثر لا تجاوز عن السابع

قوله في سبعة ادوار وذلك لان السابع بحران الامراض الحادة اذا احاط بها وثبت الرابع وهذه الحمى منها والدور هو مجموع زمان الاخذ والترك قوله الا لخطاء اي من المريض والطبيب قوله اذا عرض الصداع الى اخر مر تحقيقه في مباحث البحران **قال** العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد بتمهل او اخراج دم يسير الاشد في الايام الاول السكنجبين والنيلوفر وان وجد عطش فمع بزر قثا ليقمع الشدة وبعد ذلك شراب البنفسج والنيلوفر والعنب ومع شراب الاجاص ولعاب بزر قطونا او شراب ليمو مع نيلوفر وبنفسج وحماض ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض وحلو بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج وتمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او السكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وتليين الطبيعة كالسرطين لينه بالفتل والحقن اللينة ان لم يكن بالاشربة المذكورة وفي اخر النهار وفي الليل تضعف الى الاشربة المدرات كحلب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحلب بزر البقلة وحده او مع بزر اليقطين او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الى اقراص الكافور فان كان هناك غثيان وقي فنقوع التمر الهندي مصفى من قيان يمرس على سكر او شراب نيلوفر ونقوع من التمر الهندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات بنفسج ثلثة دراهم يحل في ماء النقوع عشرون درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني او شراب التمر الهندي المصفى او شراب القراصيا وان كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض المنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضة عند اعتقال البطن وتلين بالحقن اللينة والفتائل المسهلة وان لم ينقطع القي والغثيان فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وبزر الورد سحيقا ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور **اقول**

٢٤١

انما امر بالفصد بالقليل والتمهل لان نزول الدم يزيد في لهيب الصفراء لانه بمائيته يكسر سورتها وانما امر بالسكنجبين في الابتداء لان العناية في هذه الحمى يجب ان تكون مصروفة الى التطفئة والتبريد فوق العناية الى اخراج المادة وانما امر بتاخير النقوع حذرا من تحليله رقيق الصفراء قبل النضج ولذلك امرنا بتاخير مياه الفواكه ايضا واراد بالحقن اللينة ما ذكرها في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية قوله وقد يستعمل هذه القابضة وتلين الطبيعة يعني يستعمل هذه القابضة لدفع القي حال كون الطبيعة مجيبة وحال كونها معتقلة اما الاول فلا اشكال فيه لا فيما مع كونها قابضة الطبيعة دافعة للقي واما الثاني فكذلك لانها نافعة للقي وما توجب من القبض تتدارك بالحقن والفتائل المسهلة قوله وقد يضاف اليه قليل كافور اي عند فرط الحرارة وغلبة القي **قال** المسهلات النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج او اربعون درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما سكنجبين او حل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز حلو وتمر هندي ممروس في ماء حار على لب الخيار شنبر والسكر ودهن اللوز الحلو وشراب بنفسج حوض السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج الا ان تكون الصفراء متحركة مهتاجة على ان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا تستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما في الثامن الا ان بحران السادس ردي فان اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل **اقول** المراد بالنقوع المقوى النقوع المسهل وقد عرفته في صدر الباب الثاني من الجملة الثانية والهليلج ان كان مسهلا للصفراء ففيه تيبيس وتخفيف عظيم فالاحسن في هذه الحمى تركه كما ذكره السمرقندي ولا انفع من الخيار شنبر والتمر الهندي والشيرخشت مع شراب البنفسج وانما امرنا بتاخير المسهل الى النضج لان الاسهال قبل النضج يوجب زوال رقيق المادة فيبقى كثيفها بلا مخالط يعدله للاسهال فيعصي على الطبيعة واستظهار النضج في غير الخالصة

اوجب والمادة المهياجة ما ينتقل من موضع الى موضع وتعلق المريض
وهذا النوع من المادة يوجد في المحرقة كثيرا ويوم النوبة ويوم البحران
وقت اشتعال الطبيعة بمجاهدة المرض فيضر شغلها بالمسهل ومباحث ايام
البحران يجيء ما يرشد الى تحقيقها من قريب قال الاغذية قال يجب ان
يؤخر الغذاء يوم من ثلثة ثم تستعمل ماء الشعير ولباب الخبز المنقوع في ماء بارد
او سويق وخصوصا ان كان غثيان اي هذه كان مع السكر او شراب النيلوفر
الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون حرقة الغروج واجبة وقد لا يد رك
الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه فاذا الح الضعف ادرك وقد انتهى
المرض او قارب الانتهاء فيغذى باطراف الفراريج فيفسد في المعدة لاشتغال
الطبيعة حينئذ بدفع المرض عن الغذاء ويكرب وتشوش الذهن ولا يحصل
منها تقوية يعتد بها فاذا خفت الحمى وهشت الشهوة مزورة حب الرمان او
اجاص او زيرباج او ليمونية او اسفاناخية او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية
وليدهن ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمون لو يكن سعال وفي
الناس من يحتاج الى الماء ويريد الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن
بل وفي يوم النوبة واما غيره فلا ينبغي ان تغتذى في يوم النوبة ولا على الامتلاء
من الطبيعة اقول ماء الشعير الطف غذاء في هذا المرض لانه بارد رطب
مملس مزلق جالي مليّن مسكن للعطش ومضاد لكل حمى ولهذا خصوصا
سريع النفوذ غسال ولا قبض فيه ولا يسد المنافذ وان ضاقت واذا اجيد
طبخه ويولغ فيه لم ينفخ واذا قشر الشعير وطبخ فهو اجود ولو كانت الطبيعة معتقلة
ازيل الحقن والفتائل ثم تعطى ماء الشعير وان خيف ان يحمض في بعض المعدة
القي فيه شيء من السكر والجمع بينه وبين السكنجبين مذهب مفسد وفي اوائل
المرض ارقه انسب وفي اخره اغلظه ويعد ماء الشعير كل غذاء رطب قال
ابقراط الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لاسيما الصبيان والنساء ومن
كان ارطب مزاجا وانما خصهم بذلك لان مزاجهم الطبيعي رطب من الرجال
والذكور فهم احوج الى المرطب ليرجعوا الى حال طبيعتهم وانما منع الغذاء يوم

النوبة

النوبة والاشتغال لكون الاول يشوش على الطبيعة من حيث انه يشغلها بالهضم
عن دفع النوبة والثاني مكربا مقلقا قال الادوية الموضعية تسكن
صداعهم ويتنعمون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ونطيب
المستعمل بما ذكرناه في خفقان الشان وتبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد او
ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضعنا اليه قليل كافور وغسل اطرافهم
بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم ويكسر الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم
ويجب ان يقيؤا في النوب بالماء الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون
البزور مستحلبة في شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدعمون ثم
بالسكنجبين بماء البطيخ او بالماء البارد او بحلب بزر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يزداد
ادراره وهو يرش المسكن ويكثر فيه حارات الماء ويقرب اليهم من الفواكه التفاح
والكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف في
اوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ومن
الانوار الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة
من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان
يكون سهر فلا يقرب الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او ماء الخيار
اقول كل ذلك غني عن الشرح وانما نهى عن الخل في السهر لانه ضار له لتخفيفه
الدماغ قال الحمى البلغمية تكون حرارتها قليلة غائرة لا تلذع اليد الا اذا
الملمس مدة وبردها يكون طويلا وينوب كل يوم ويأخذ بتكسل وسبات
وثقل وبعسر اناله البرد فربما سخن ثم عاد ولا ارتجاف تشابه الدق لولا لين في
النبض وقد يصلب كما عند البحران للتمدد والبول قليل الصبغ بل ربما كان كالفجاجة
وبياض وربما احمر بسبب العفونة ويصاحبه اللون وضعف النبض مع
صغر وشدة اختلافه ورقة البراز ولغثيته والعطش قليل الا ان يكون
البلغم مالحا ولا يكون خالصا عن ضعف قوة المعدة لكثرة البلغم فيها ويمنع ذلك
اعراضه كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة مع النافذ وقلة

الحمى البلغمية

عرق ولا يكون سائغا أقول قلة الحرارة وعدم لذعها اليد في هذه الحمى لبرد
مائها وغلظها وانما يحس بإطالة وضع اليد لانه يجتمع تحت اليد بطول الوضع
البخارات الحادة وعلة اخذها كل يوم بحيث ذكرها والكسل والسبات والثقل
لضعف الدماغ لتغلل البخارات الصاعدة لكثرتها البلغمية وما يعسر زواله لبرد
لغلظ مادتها والذي يسخن البدن فيه ويبرد بدفعات سببه ان يكون مادته
مختلفة الاجزاء في الرقة والغلظ فيعفن ويسخن بتدريج والفرق بين البلغمية
اللازمة والدق بصلابة النبض ولينه فيها واللون الرصاصي هو المركب من
الخضرة والبياض كلون الرصاص وانما يقل العرق للزوجة البلغم والشائع التام
الشامل قال العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة والقيء لا
بد منه في كل نوبة او اكثر النوب الاشد شراب الليمو والنيلوفر والبنفسج او سكنجبين
ونيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي بماء حار او مغلي من بزر قثا وخيار وهندبا
وانبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او سكر والبزوري مع تسكينها
للعطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او
جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل الكلنجبين بشراب الليمو
والشراب البزوري او العنصلي يغلى من دارزانج وعروق سوس وبزر كرفس و
برسياوشان او شراب الورد او شراب الافسنتين اذا كان في فم المعدة ضعف
واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس وقرص الورد او قرص الغافث او
طبيخ الغافث والشكاعى مع البادآورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي
يصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان وحل منها شراب واما الاجاص
وحده او التمر الهندي وتجعل قصارى المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزر
قثا وخيار وهندبا وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان
سفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي واصفر من كل خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر
وترنجبين او سكر مع راوند وتربد من كل نصف درهم مثل الازرق وكثيرا من كل ربع درهم

اوجع

اوجع الايارج او الايارج فيقرا ونصف من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل
ازرق وتربد من كل دانق يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيارشنبر او لعوق خيارشنبر
بقليل غاريقون وليلى بطبيخ راوند وسكنجبين وبعد الاستفراغ او حقن لينة ينقع فيها
قرطم وسفايج وقنطوريون ويعشى كل ليلة بادرار عن مثل بزر القثا والخيار مع الطبيخ
مستحلبة على سكنجبين المعينات بزر الفجل بالسكنجبين والماء الحار والسكنجبين بماء عرق
السوس واصل البطيخ وعرق السوس يغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض
فان كانت مادته غليظة بلغمية لكنه طويل فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية
ففي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة
تخص بمثل قليل فلفل او دارصيني او مصطكى وينبغي ان يتبع السكنجبين البزوري او
الساذج ليخدر وعند ضعف الضعف يعطى امراق الفراريج بالمصطكى والدارصيني
والشبث او القرطم وماء الليمو والسكر الادوية الموضعية تدهن فم المعدة
بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى ويضمد ببزر الورد و
افسنتين بماء القرنفل أقول لا حاجة الى الشرح لان جميع ما ذكر فيه من
المفردات والمركبات وانما حكم بضرر الاجاص والتمر الهندي لانهما مضعفان
لفم المعدة مولدان للبلغم وضعف فم المعدة لكثرة البلغم من خواص هذه الحمى
كما عرفت قال الحمى السوداوية تكون في ابتدائها الناقص ضعيفا ثم تقوى

الحمى السوداوية

تقوى كلما تعفنت المادة مع وجع كأنه كسر في العظام وبرد يحس به الانسان
وحرارة اقل حدة من الصفراوية وليست في مداومة البلغمية ليبس مادتها وفي
الاكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت فرمدت الاخلاط والنبض الى صلابة
وقوع الاختلاف وتدور دورها اربعة وعشرين ساعة وتفارق بعرق كثير فان
كانت السوداء عن بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق اقل
والنبض اعظم وما كانت عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض
كالقشعريرة والعطش والتهاب اشد وكلما كان عن احتراق خلط فلا بد من تقدم
علامته وقد يدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة
والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا فان

المراد بالدور هنا زمان الاخذ وحده
ويطلقون الدور على مجموع زمان الاخذ
والترك وهو ٧٢ ساعة
منه

التواريخ

كانت المادة حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية مطبقة حتى لو فرض
خارج العروق وان كانت بصدد ذلك اعنى فليله باردة يابسة ابطانا لعفونة
كما في الربع فتنوب يوما وتخلى يومين وقد تقل فتنوب في كل خمسة ايام او ستة
وسبعة ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة اوجب الرد بطوء
كما في البلغمية ففارقت لكن بانتكاس يوم وان كانت حارة كثيرة لكنها يابسة كان
البطوء متوسطا فنابت يوما ويوما لا او الرابع الصيفية وفي الاكثر تكون قصيرة
والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر تكون منها ضرر في
الطحال ويتغير في حال الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها وقوة انفضاحها تبرئ من امراض
كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور
والجرب **اقول** من الناس من ظن ان الحما السوداوية لا تتولد من السوداء
الطبيعية لانها لا تعفن واستدل عليه بان ما يعفن رطب وهي يابسة وهو
مردود لان فيها رطوبة فانها خلط وكل خلط رطب ويبوستها بالقياس الى البلغم
والدم وقد مر ما يرشد الى هذا وقد مرت الاشارة الى سبب ضعف النافض
في الابتداء وقوته عند النضج والوجع المشابه لتكسر العظام لغلظ المادة ورسوبها
في اعماق البدن وانما تصلب النبض ليبوسة الخلط لانه يجذب اليابس العرق الى
داخل وانما تختلف لغلظه وما ذكر من مفارقتها بعرق كثير ووجهه ان السوداء عديم
اللزوجة فيسهل خروجها خلاف البلغم واما قلة بما في البدن فيها فليبس الخلط والسوداء
الحاصلة من اخلاط اخرى تكون على ما لها بحسب تلك الاخلاط ودلالة السن والبلد
والفصل ونحوها على نوع الحما ظاهر للواقف على المباحث السالفة وما ذكر من اختلاف
نوب الحميات فانما هو لان العفونة تحصل فيها على التدريج فان بعض الخلط اذا عفن
فعلت فيه الحرارة فافنته فقرت الحمى لفناء مادتها فاذا انتهى الى ذلك الموضع بعض
اخر يعفن فاخذ الحما ويحلله وهكذا الى اخر النوب وعلى هذه المقدمة يدور ما ذكره و
اقتضاء الرطوبة والكثرة سرعة التعفن لاختفائه واما اقتضاء الحرارة دوامها
فلم يذكر عليه دليلا فالاولى التعليل بما قررناه من الطرق المشهورة من الاطباء والحما
السوداوية تكون معها ضرر في الطحال والكبد غالبا كما ان البلغمية فيها ضرر في فم

المعدة

المعدة وانما تنفع السوداوية من الامراض التي ذكرها لانها تكون من اخلاط غليظة
غليظة مستحكمة وهي تزعجها العرق الوافر والنافض **قال** ان كان في الدم كثرة
وكانت السوداء دموية فالفصد والا فصر بالضعف وازالة ضد السوداء ويبداء
باستفراغ خفيف ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام بالمسهلات يجب ان يستعمل في
يوم الراحة اذا اليوم الاول للحمام وتراعي المادة التي منها السوداء وما لاستفراغ
يجب ان يقع في مسهلاتها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية
مثل الهليلج الكابلي والتربد والسفائج والغاريقون ويعم المخلط مطبوخ بجيد
عناب وسبستان واجاص مكد عشرة اعداد ونانخواه بسفائج وشكاعي وباداورد و
الترنجان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة
دراهم بزرقطونا وهندبا وابرباريس وافتيمون من كل واحد ثلثه دراهم يطبخ ويصفى
بخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن اللوز وزهر راوند وحجر ارمني ولاجورد
مغسول ونقر ان في وكشنا ومحموده مكد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحبه
جيد ان والافتيمون بلبن النعاج جيد وايارج لوغاذيا محموده وحب الزعفران الاسقف
من بعد حتى ينقي البدن والسفوف المسهل والجبن مشكور ويجب ان تسقى في
النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويغتذي بادارهم بين القثاء
والخيار والبطيخ والهندبا مستحلية وفي يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون في الماء
العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاعتدال اما ايام النوبة فانه يوم صوم الا ان
يكون النوبة في اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشغل المعدة بماء الشعير
بالسكر او شراب النيلوفر او مزورة ملوخية او اسفاناخ وهندبا او بقلة مطبخة بدهن
اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدجاج السمين والحولي من الضأن
اسفيداجه او حب الرمان والزبيبا وبليمو وسكر واذا اصلح التدبير عادت
في سنة وربما امتد الى اثنى عشرة سنة والتي معها ورم في الطحال اطول لبثا وارد
اعراضا وربما انتقل الى الاستسقاء **اقول** ضد العفصاء اذا الركن الدم خالثا من
وجوه الاول الاضعاف فانه منه رزء البدن الثاني تهييج السوداء لزوال الكاسر لها
وهو الدم لانه حار رطب والسوداء باردة يابسة والثالث جذب الفصد المواد الى

الخارج فتثور الاعراض ويزيد الاذى والكرب وانما امرنا باستفراغ خفيف في الابتداء
لان المرض مزمن فتعجز الطبيعة مقاساة جملة المواد الى وقت استقصائها فاما
شرط النضج فلان المادة في غاية الغلظ واستعمال السكنجبين في بعض الاوقات انما
هو لتفتيح السدد وتسكين حرارة الحمى ولا يحوز دائما لانه لا يوافق النضج وذكر الحمام مزمن
والاولى ارادتها الاستحمام للنعشة كالسعل والثانيه ارادتها سقيه ما انقاه المهيل
تحت الجلد وقدمها يرشد اليه ومما ينفع في المسهلات الصفراوية البنفسج والترنجبين
والسنا والخيارشنبر ومرا دبالنزنجان البارد بحبوبه ذكره ابو الريحان في الصيدنه
وكان جالينوس يقال له مفرح القلب **قال** حمى الخمس والسدس وهكذا
حتى وقد شاهدنا اكثر من ثلث وان انكره جالينوس واكثر ما تحدث عن لحمه
وسوداء قليلة جدا وعلاجها قريب من علاج الربع **اقول** ذكر جالينوس انه لم
نرها الحميات لبنه لسوءتدبير العليل فاذا امن لذلك الذي يرى النائب واذا عاد
حادث فيكون حدوثها لعود التي ترى ان المواد تنصب الى مكان العفن حتى
هذه الحميات حميات ومن هذا القول نسب انكارها الى جالينوس وابقراط
كان نفوذ هذه الحميات عن هوا مخصوصة نوعها وهي السوداوية التي يغلب عليها
الخلط المفرط مع قلة مقدارها وعليه جماعة الاطباء وعلاج هذه الحمى انه يجب
ان تكون امثل الى التلطيف لانها لاتوهن القوة لطول زمان الراحة والقي في يوم
النوبه انفع العلاجات لها مثل الخربق والادوية المقيئه القوية **قال** حمى الدق
اكثر ما تكون استقالية وقد تكون مفردة وقد تكون مركبة من حمى عفنية واردئها
ما تركب معه حمى خمس ويكون النبض فيها دقيقا صلبا متواترا ويزيد على الغذاء
قوة وحطما وملمس البدن لا تكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال الملمس احس اللذع
ويكون موضع الشراسيف سخن ويشتد الحرارة على الغذاء وربما غلط في ذلك جهال
الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون فاذا جاوز هذه الدرجة الحمى الذبول ازداد
النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وظهر فيهما الرمص اليابس وتاشحرق
الغضاريف من كل عضو لطاء الصدغان ويمتد جلد الجبهة وقد هيب رونق الجلد
وعلاه شي كالغبار ويثقل رفع الحاجب وظهر في القارورة دهانه وصفائح ويدق

الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد تحل ويلزق بطنه والخلف معه
جلد الصدر ويحدث تشنج للاطفال ويحصل الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر
ثم يموت **اقول** الدق لا يكون ابتدائيا ثانيا لانه بعد ان يسخن الاعضاء
وهي اجسام صلبة ولم يسخن الاخلاط والارواح وهي لطيفة سيالة سريعة الانفعال
والذي في رداءه تركيبه مع الخمس ان ذلك يدل على ان مادة في غاية الغلظ
والكثافة حتى ان الحرارة مع افراطها لا تقوى على افنائها مع قلتها في نفسها وعسر
خروج مثل تلك الغلظ الكثيف وعلى تقدير امكان اخراجها لا يناسب
الاسهال في الدق لانه يزيد في الجفاف والسبب في ازدياد قوة النبض الغذاء
ظاهر واما عدم الاحساس بالحرارة في اول الامر فلان الحرارة في الاجسام السائلة
كما في الحميات العفنيه تشاهد كثيرا فتلذع اليد واما في هذا المرض فالحرارة متشبثة
بالاعضاء ولا ينشر منها الا الشي شيئا يسيرا مما يتشربه من السائل وانما يكون شديدة بعد ظهورها
لانها اقوى في نفسها حيث اثرت في الجوامد وانما تكون مواضع الشراسيف يسخن لان
غاية هذه الحرارة في القلب لان شدة تشبثها به واما شدة توهمها عند تناول
الغذاء فقد اضطرب الاطباء في معرفة سببها فقال الاكثرون ان الغذا الرطوبة
يضاد هذه الحمى فتشتد بورود ه عليها كاشتعال النورة عند صب الماء عليه او
هذا ليس بشي لان ذلك يشتد حتى ان يكون سخنه عند شرب الماء البارد اشد
والاقرب ما ذكره بعضهم من الطبيعة لضعفها تحتاج الى الغذاء فعند وروده
تقبل عليه لكنها عاجزة عن الفعل فتتعب وتعجز عن مقاومة الحرارة فتظهر الحرارة
ظهورا اشد ولم يوضح الشيخ في القانون هذا الموضع وانما كثر الرمص عند الذبول
لضعف الدماغ عن التغذيه فلا يقدر على التغذيه بما يرد على اعضائه وانما يسير
الرمص الجفاف لفرط الحرارة وجروف الغضاريف اطرافها وذهاب رونق
الجلد لذهاب المائية وظهور الدهانه في القارورة للذوبان وظهور القمل لقلة
غذائه وكثرة الفضلات الحاصلة فتخرج ويثقل الاجفان لضعف القوة المحركة
وطول الشعر لغلبة الدخانية على الرطوبات لزوالها وباقي الاحكام لا يخفى عليك
بعدما احاطت بما ذكرنا **قال** العلاج اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان

الخمس والسدس فصاعدا

حمى الدق

معرفة صعبًا وكيف لا ولا تحتاج معه الى الانضاج ولا الى الاستفراغ ولا
الى تقدير الغذاء الا بحسب قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية
الادوية والمشروبات كما في الغب لكن بحذر من موهنات المعدة فان ضررضعفها
عظيم وكيف لا ونحن نحتاج الى تكثير الخلف لتقاوم فرط التحلل واذا كان مع حمى
الدق حمى عفنية عولج بما ينفعه مشتركًا وقد يسهلون برفق لئلا يعرض لحمى العفن فساد
علاج الدق واما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة
ان يسقى في الربع الاخير من الليل جلاب بزر البقلة بالسكنجبين وبالسكر وشعير
كافور فاذا طلعت الشمس فقدح ماء الشعير مبرد بالسكر وبعد الساعتين يحقن
ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثا وخيار ورجلة وخس وبطيخ وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير
مقشر اي شي حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة ما فيعين رؤسهم الهواء البارد
ثم يعرقون اذا اخرجوا منه بدهن البنفسج ودهن القرع ويقطر ذلك في اذانهم ويسعط
منه ثم يستريحون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف او الدجاج السمين مسفيدباجا
او مرشتا او حنطة او لبن حليب او سمك مشوي ان لم يمكن استعمال اللبن او مع بيض
مسلوق او نيمرشت ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابًا ابيض
ممزوجًا قبل شربه بست ساعات بكثير الماء ويتنقلوا عنه باقراص اللمو ولب الخيار
والقثا او باقراص الكافور وبزر رجلة وسكر وحلاوة من سكر ونشا ودهن اللوز
بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز بما زيد
فيه قليل كافور ثم يتركون على الفرش من الكتان الوطية محشوة بقطن البردي
وربما اتخذ لهم فرش من ادم ولبد مبلول بماء وربما فرش لهم على شباك موضوعة على بركة
ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء
ويعجبون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات و
يكثر عندهم لغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه كالخوخ والمشمش والاجاص
والعناب والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروايح الباردة اللذيذة ويحترزون من
كل مالح ويابس وحار وحريف ومن الجوع والعطش والهم والغم ويحتال في نومهم كلها
انما صعب معرفته في الابتدا لانه حرارة هادية ساكنة لا يحس فيها

بلهيب

لهيب لان سوء المزاج صار متمكنا لمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الصلبة
فكانه صار مزاجًا اصليًا والاحتباس عما يكون بالوارد المخالف ذكره صاحب الحاوي
قوله ولا الى تقدير الغذاء اي لا يحتاج الى التقليل والصوم في هذا المرض والا ترى لم يطعم
لا لتعرقهم فلابد من الحذر ان يعرقوا فيه ولحم الجدي والخروف تغلب كلية الحموضة
واللزوجة المغرية والملح يجفف والشراب وان كان نافعا لهم بالترطيب فهو
ضار لهم بالتسخين ولذلك اختار الابيض الكثير الماء ولتدارك تسخينه بالمبردات
وهو النقل بما ذكرناه والبردي له خيوط كالقطن وقد ذكروا اليا في طاهر قال
الحميات المركبة اما تركب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى ومبادلة
وهو ان يدخل احديهما بعد الاقلاع او مشاركة وهو ان يدخلا معا ويتركا معًا
اقول اعتبر بعض الاطبا في المشاركة تزايد الحميين معًا وليس بنا حاجة الى ذلك في
جميع الاخلاط فان الصفراوية والسوداوية نوبة اربعًا وعشرين ساعة والصفراوية
نوبة اثني عشر ساعة ولا يتاتى ذلك الا فيما كانت مواد الحميات من نوع
واحد فالاولى ان لا يعتبر ذلك القيد وبعضهم سمى المشاركة مشابكة قال
ومن جملة المركبات ما لها اسم مخصوصة شطر الغب وهي حمى مركبة من صفراوية
وبلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وفي
الخالصة واما بالعكس وقد تغلب الصفراوية فتظهر علاماتها وقد تغلب البلغم فتظهر
علاماته وقد يتساويان في القوة ويكون هذه الحمى في احد اليومين اقوى ادوما ويجتمع
النوبتان وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية
المفردتين ويكون العزم على الاستفراغ اكثر اقول شطر الغب حمى مركبة من
حميين اما ان يكون خارج العروق فيكون الحميات دايرتين واما ان يكونا
داخل العروق فيكونا لازمتين واما ان يكون الصفراء خارجة والبلغم داخلا فيكون الصفراوية
دايرة والبلغمية لازمة وهذا القسم يسمى شطر الغب الخالصة واما ان يكون بالعكس وهو
ان يكون الصفراوية داخلة والبلغم خارجًا فيكون الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة
والاقسام الثلثة غير القسم الثالث يسمى غير الخالصة وانما قيل لها شطر الغب لان الصفراوية
لمجاورتها لمجاورتها البلغم وان كانا متميزتين من حيث نسبتنا الفرق بين شطر الغب والغب

الحميات المركبة

شطر الغب

العفن الخالصة كما عرفت تنكس سوية اعراضها بالبلغم فكانه تضعف الحما الكائنة من الصفرا
فان قلت كما تنكس اعراض الصفرا بالبلغم فكذلك تنكس اعراض البلغم بالصفرا فلم يسم شطر
النائبة قلت علامة الصفرا اظهر من علامة البلغم في كل مرض وخصوصًا في الحما لان اعرا
الحرارة في الظاهر اشد واعراض البرودة في الباطن اشد كما هو معلوم لمن تناول العلاج فكا
الاضافة الى الصفراء اولى وشطر الغب فقد يكون الصفراء فيه اغلب فيظهر بلا ما لها من
مرارة الفم وشدة العطش وصفرة اللون وما القارورة ونحوها وقد تكون البلغم اغلب فتظهر
علاماته من الكسل والسبات والثقل ونحوها وقد تكون المادة متساويتين لكن
معرفة المساواة عسرة جدا وعليك بالحدس من تركب علامات المادتين وشطر الغب يكون
في احد اليومين اشد لاجتماع الصفراوية والبلغمية فيه وفي خلاصها يجب رعاية جانب
المادتين وهو بالتوسط بين مقتضى الصفرا ومقتضى البلغم مع الميل الى احد الجانبين عند
غلبته والعمدة في معالجته على الاستفراغ من المادتين اكثر لان التبريد والتطفية والترطيب
وان كان علاج كل حمى لكن هذه الحما مادتها بلغم وصفرا مجاورة فلا تكون من الاعراض
من خوف فيجب صرف العناية الى الاستفراغ والسكنجبين واللبن ونحوه او فوق شربة له
وكان جالينوس يجعل الغذاء فيه ماء الشعير مع قليل فلفل وفي معناه الجعل فيه
قليل كرفس ونحوه **قال** واذا تركب غبان تركيب مداخلة نابتا كل يوم وان تركبت
ربعان نابتا يومين وتركا يومًا وان تركبت خمسان نابا يومين وتركا يومين وقد
يمكن ان غبا واذا تركبت سدسان نابا يومين وتركا ثلثة ايام والضابط في ذلك
ان تضموا ايام الحما الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدًا والحاصل يشتق منه اسم كل
واحدة من تلك الحميات وقد يكون عددها بعدد النوب مثاله حمى تنوب
خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت تلك خمس حميات تسع و
لمية ان الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه وعلى
هذا فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا
عليه واحدًا وكان خمسة والخمس خمس **اقول** الغبان اذا تبادلا نابا كل يوم لان
اليوم الثالث نوبة الغب الاول والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول
والسادس نوبة الثاني وهلم جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان

اقول الغبان

اقول الغبان اذا تبادلا نابا كل يوم لان اليوم الثالث نوبة الغب الاول
والرابع نوبة الغب الثاني والخامس نوبة الاول والسادس نوبة الثاني وهلم
جرا والربعان المتبادلان ياخذان يومين ويتركان يومًا عكس الربع المفرد لان
اليوم الثالث راحة كل من الربعين ثاني راحة الاول واول راحة الثاني والخمسان
ياخذان يومين ويتركان يومين ويمكن ان ياخذ الخمسان غبا بان يكون نوبة
الخمس الثاني ثالث الخمس الاول لا ثانيه والسدسان ياخذان يومين ويتركان
ثلاثة ايام ان كان نوبة السدس الثاني ثاني السدس الاول لان اليوم الخامس
ليس نوبة شيء منهما وذلك ظاهر والضابط في معرفة نوع الحمى وعددها عند
التركيب في ذلك ان نضم ايامًا لاخذ الى ايام الترك ونزيد واحدا ويشتق
من الحاصل اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب ففي
المثال المذكور خمسة ايام للاخذ وثلاثة للترك ونعد زيادة واحد يكون الحاصل
تسعة فالحميات من نوع التسع وعددها خمس ولميه ذلك ان الربع هي الحمى التي
تاخذ اليوم ورابعه والخمس هي التي تاخذ اليوم وخامسه من قولك ربعت القوم
اي كنت صيّرتهم اربعة وخمستهم اي صيّرتهم خمسة ويقال ربع فلان وثره او
خمسه اوجعله من اربع طاقات اوخمس وللربع يومًا راحة ويوم نوبة واذا
زدنا عليه واحدًا كان المجموع اربعة فلذلك يقال له ربع فانه يعود بعد
الايام اربعة فبهذا الطريق عرف كونه ربعا وقس عليه الخمس والسدس وغيرها
قال ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه
فلنتكلم فيه **اقول** وجه كون البحث عن البحران لاحقا للبحث عن
الحميات اشتراكهما في عدم الاختصاص فان الحمى لا تختص بعضو دون عضو
والبحران لا يختص بمرض دون مرض عضو دون عضو وشدة الانتفاع بمعرفة
البحران في الحميات فان البحران لا يكون الا في امراض سوء المزاج وسوء
المزاج العام الكثير الوجود هي الحمى وايضا يقع البحران اكثر في الامراض
الحادة والمواد حميات اولا يخلو عنها **قال الباب الثاني**
في البحران وايامه تفسير البحران وتحقيقه البحران في اللغة اليونانيين هو الفصل

الباب الثاني في البحران

في الخطاب وعند الاطبا هو تغير عظيم دفعة الى الصحة او الى العطب اقول
ذلك للبحران تفسيرين لغويا واصطلاحيا اما الاول فهو انه الفصل في الخطاب
وهو حكم الحاكم الذي يحضر عنده المتخاصمان ووجه الشبه حتى صح النقل ان البحران
ينفصل حكم المرض اما الى الصحة او الى الهلاك كما ان الحاكم ينفصل حكمه بغلوهما
اما الى هذا الجانب او الى ذلك الجانب فبنى هذا على التشبيه واول من اطلق
هذه اللفظة على هذا المعنى رجل من اليونانيين حضر عنده مريض اشتد حاله
فقال هو في بحرانه اي حاضر عند الحاكم يحكم له او عليه واما الثاني فهو انه
تغير عظيم يحصل للمريض دفعة واحدة اما الى جانب الصحة او الى جانب الهلاك
واصطلح جالينوس على تسمية التغير الى جانب الصحة بهذا اللفظ اعني البحران
فالبحران عنده اخص من الذي ذكره المولف قال وشبه المرض بالعدو
الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها والبحران
بيوم القتال المنفصل فقد يغلب العدو الباغي عليه ويستعلي بها على المدينة
وقد يغلب بحيث يظهر ويتمكن من اخذها بقتال اخر وقد يغلب الحامي فيهزم
الباغي بالكلية وهو البحران التام النافع وقد يغلب عليه يهزمه الى بعض الاطراف
وهو يتهزم فيما يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون منذرا
بالتمام اقول هذا المثال مبني على تشبيه المعقول بالمحسوس لزيادة
تمكنه في ذهن المتعلم والغرض منه تصوير اقسام اربعة البحران الجيد التام
والبحران الجيد الناقص والبحران الردي التام والبحران الردي الناقص لان
الغلبة اما ان تكون للسلطان او للعدو وعلى كل تقدير فهي اما تامة او ناقصة
فالغلبة التامة للسلطان شبه البحران الجيد الناقص وقد يحتاج فيه الى معاودة
المحاربة وقد لا يحتاج ومنه البحران الانتقالي والغلبة التامة للعدو شبه بها
البحران الردي التام والغلبة الناقصة له شبه بها البحران الردي الناقص والناقص
من البحران يكون منذرا بالتام منه قال وكل مرض فاما ان يكون ينقضي
ببحران او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك اكثره في الامراض المزمنة
الباردة المادة واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينفصل

بحران

٢٤٨

بالبحران او ينفصل الحال بذبول الغريزة قليلا قليلا اقول هذه اقسام
خمسة الاول ان يؤول حال المرض الى الصحة بالدفع الكلي وهو المراد بقوله
ينقضي ببحران والثاني ان يؤول حاله الى الصحة بالانتقال وهو المراد بقوله
ينتقل مادة المرض من عضو الى عضو والثالث ان يؤول حاله الى الصحة بالتحلل
اي بان يفنى مادته بالتدريج ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة
وهو المراد بقوله او يتحلل وهذا يكون كثيرا في الامراض المزمنة والرابع ان يعطب
المريض بالبحران الكلي وهو التام للقوة الغريزية دفعة وهو المراد بقوله ان ينفصل
ببحران والخامس ان يعطب بالذبول وهو ان يفنى القوة قليلا قليلا وهو المراد
بقوله او ينفصل الحال بذبول الغريزة قال والابدان التي يأتيها او قد
اتاها البحران على التمام لا ينبغي ان يحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر ولا
ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق و
الادرار لكن يترك لان البحران الكامل ينقي البدن بعده فلا حاجة الى المحرك
بعده ولا قبله لان فيه كفاية وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة فان وقع
الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش احوال المريض وان وقع موافقا له افرط
هذا في البحران الكامل واما في الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركته
اقول هذا الكلام لا يفتقر الى الشرح قال علامات البحران واقسامه
لا بد في يوم القتال من امور هائلة كالعجاج والصياح كذلك يوم البحران لا بد فيه
من اضطراب المريض وسيلان مثل الرعاف او هو احد الحادين واقربها من الفضل
لانه يستاصل مادة المرض ثم الاسهال ثم القيء ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع
الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة
جدا فان كانت دون ذلك والمريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار و
القيء والاسهال ولبعض الاعضاء حادين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر و
الرئة والدمعة بحران امراض العين والمخاط وسيلان الاذن بحران امراض
الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن اقول انما كان الرعاف اقرب
الحادين من الفضل لانه يستاصل مادة المرض اي يخرجها بكرة واحدة وبعده

لاسهال لانه يخرج الرقيق والغليظ معًا من المجرى الطبيعي وبعده القي لانه
يخرج من المعدة اخراجًا يقرب من الاسهال وبما يحصل النقا التام غالبا بخلاف
الادرار والعرق وبعده الادرار لانه كالاسهال في اخراج ما هو اغلظ من الخارج
بالعرق والخراج اردا البحارين لانه انتقالي ويدل على ضعف القوة وغلظ
المادة وما ذكر من اختصاص البحارين المذكورة بالاعضا المذكورة انما هو لان
الطبيعة باذن خالقها تعالى حده بدفع المادة من الطريق الاسهل والانسب
بالنسبة الى تلك الاعضاء محاذي تلك البحارين **قال** وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال بعرض الجيش وتكميل عدده و
تحصيل عدده ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج منه الى اللقا كذلك ستقدم
البحران انضاج المادة وتهيئه كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ
الرقيق وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع وعضو يخرج
منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع
فم المعدة وسقوط نبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد
صمم وطنين ودوي في الاذن واشتعال في الراس والدموع وتبادر حمرة
واحمرار الوجه وحكة في الانف فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى
الجلد واتسع والحر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع
وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقراقر
ونفخ بطن ووجع ظهر وانصباب راذ وتقدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق
فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض
والمرض حادا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر
الايام وتقدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهي تخرج بالادرار او العرق
بما يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة
الى جهته انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله فالمرض يشتد
اعراضه لئلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن باتيه البحران قد يصعب عليه
مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليلة التي ياتي

٢٤٩

البحران المحمودي والردي

بعدها يكون اخف على الامر الاكثر **اقول** كل ما ذكره لا يحتاج الى تعليل
الاحاطة علم الواقف بالاسباب السابقة **قال** والبحران المحمود هو
ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يومه و
كان باستفراغ لا بانتقال الى خراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة
المناسبة واحتمل بسهوله واعقبته راحة واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت
علامات النضج في اول مرضه فتقدامت وكلما ظهرت به علامات هائلة فالغرر
بها اقول لان البحران حينئذ يكون اقرب ٥ والبحران الردي هو ما يخالف المحمود
في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى وسمية ابقراط سابق السيل ويدل
على انتهار الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان
ان يتهور ويبادر القتال قبل الاستعداد له **اقول** اذا حصل تمام النضج
كانت المادة مطيعة للاستفراغ واذا جاء البحران في يوم محمود من ايامه بعد
ان انذر به يوم انذار كان على وفق ما تروم الطبيعة والبحران الانتقالي
الى الخراج يدل على ضعف القوة او غلظ المادة والجهة المناسبة اخف على
الطبيعة واسهل والراحة عقيبه يدل على انه كان كما ينبغي فلذلك كان ما ذكره
من العلامات دالة على كون البحران محمودا والبحران الردي ما كان علاماته
خلاف ما ذكرناه في البحران المحمود مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى فانه يدل
على عجز القوة والهلاك واما سماه ابقراط سابق السيل لانه ورد قبل وقته و
الانحنا الاندفاع من حفرته اي دفعته من خلف **قال** واما العلامات
المحمودة والردية فالعلامات المحمودة هي سهولة احتمال المريض وثبات القوة
والنحنة والطبيعة والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على
الهيئة الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه
وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة
القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية
المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية دلت على الموت وان كان معها قوة القوة
طال المرض ثم قتل وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح

وانذفاع مادة فيبرا فيجب أن يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف قوة فتيأس الطبيعة من الدفع فيتوجه القوى كالمنهزمة الى
المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولى على المرض ويقهره وقد يحصل عند
الموت بغتة وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها ايسة من الحياة
او بحورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون حينئذ النبض في الاكثر ساقطا
وربما كان له ظهور يسير كما للحمى **اقول** ما ذكر من العلامات ظاهرة
وليست العلامة منحصرة فيه فان من العلامات المحمودة النفس الطبيعي
وعدم التضرر بترك الحمية ونظر المريض والتفاته الى الاشيا كنظر الاصحا
والقانه وحسن خلقه ونشاطه والثبات على الشفة والاحلام الطيبة وقلة
الضجر والنوم في الليل وفي اول النهار واحتمال الاحوال القريبة بسهولة ومن
العلامات الرديه اضداد ذلك وقد اطنب صاحب الحاوي في جميع العلامات
الرديه المذكورة في الكتب الطبية في المواضع المتفرقة في باب واحد افرده
لها في كتابه فمن اراد ذلك فليطالع ذلك الباب من كتابه **قال**
العله في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقرا ولميته ان القمر
يلزمها تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها تنقص في تمام الدور وذلك عند
الاجتماع وعدم النور وتزيد جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال
النور فيكون لها في نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير
الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع الى الاجتماع
تسع وعشرون يوما وخمس وسدس يوم وهو ثلث التقريب ينقص منه زمان
حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب
يبقى مدة الدور ستة وعشرين يوما ونصفا فيقع البحران في السابع والعشرين و
نصفها ثلاثة عشر يوما وربع فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة ايام
ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين **اقول** الحكم
بان هذا اليوم يوم بحران وذلك اليوم ليس يوم بحران مبني على اصل وهو اختلاف
حال القمر وجه بنا به عليه بالاستقرا وذلك لانهم علموا بالاستقراء ان

الوقوف على ايام البحران

رطوبات

رطوبات العالم تتغير بتغيرات أحوال القمر بحسب ازدياد نوره ونقصانه
فان البحار تأخذ في الزيادة وفي النقصان عند نقصانه وادمغة الحيوانات
يزداد في زيادته وينقص في نقصانه والنبض يكون ممتليا عند زيادة نوره خاليا
عند نقصانه وكذا حال اللبن في الضرع والمواد تتحرك الى الظاهر عند زيادة
نوره حتى يرى للابدان تقومه والى الباطن عند نقصانه وتسرع ادراك الثمار
عند زيادة نوره بحيث ان المباشرين لها يسمعون صوتا عند تمددها ونموها
وطمث النسا يزيد ويجري في زيادة نورها في اكثر الامر والنائم في نور القمر يكثر
به النزلات ويحس بثقل في دماغه واسترخاء في بدنه وفتور في حركاته ولحوم
الحيوانات تتغير عند وضعها في نورها في روايحها وطعومها اكثر مما وضع
في مواضع اخر والسمك في البحار يخرج من قعر الماء الى ظاهره في النصف الاول
من الشهر وكذلك يسمن في النصف الاول والاشجار اذا غرست في النصف الاول
من الشهر قويت واثمرت سريعا بالنسبة الى المغروس في النصف الاخر و
الينابيع يزداد مياهها في النصف الاول يعرف ذلك من يتامل حالها وذلك
كله بحكمة الهية عجزت عن ادراكها العقول واذا علم ذلك بالاستقرا ولا
شك ان مادة المريض رطوبة من الرطوبات فيعرض لها التغير ايضا بحسب
تغير حال القمر فالايام التي يحس بالتغير فيها خصت بكونها بحارين فهذا
هو سبب اختصاص ايام بالبحرانية دون ايام فان قلت ان صح ما
ذكرتم فانما يصح فيما اذا مرض العليل في اول الشهر حتى يكون الرابع عشر مثلا
من الشهر الرابع عشر من مرضه وذلك غير لازم فانه قد يمرض في وسط الشهر
واليوم الرابع عشر من مرضه غير اليوم الرابع عشر من الشهر قلت المراد
ان اليوم الذي وقع فيه المرض يكون القمر بحال فيه وما يكون في اليوم الرابع
عشر من اول المرض يكون القمر منتقلا من حاله الاولى الى غيرها بلا شك فيتغير
تاثيره وكذا الكلام في السابع الذي هو التربيع وهذا مطرد في جميع الامراض سواء
وقعت في اول الشهر او وسطه او اخره الا انها اذا وقعت في منتهى الشهر كان
وقوع التغير فيها اظهر واذا عرفت هذا فنقول الدورة التامة للقمر اي من

الاجتماع بينه وبين الشمس الى الاجتماع الاخر بينهما تسعة وعشرون يوما
وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب وانما قال بالتقريب لان مجموع الخمس
والسدس يكون اكثر من الثلث بقليل لانه يكون احد عشر جزءا من ثلاثين وثلثه
عشر اجزا فالخمس والسدس ثلث وعشر ثلث فانقص من الدورة التامة ايام الا
الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب لان القمر في هذه المدة لا فعل
له لخلوه من النور وتاثيره انما هو بنوره اذا نقص ذلك منه بقي مدة الدور ستة
وعشرين يوما ونصف يوم فيكون اليوم السابع والعشرون يوم بحران لانه ايضا
تغير وهو بعد المقابلة وبنصف النصف ايضا يكون يوم بحران لانه التغير
التربيعي الذي به ينتقل من احد الضدين الى الاخر اعني الاجتماع والمقابله
قال وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس
يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك يكون ثلاثة
ايام وربعا ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل
الغب والبحران والانذار لا يقع في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث
او الخامس بحسب استيلا الطبيعة لانتهازها بالمادة او تاخيرها انتظارا
للنضج التام اقول يوم الانذار يوم يقع فيه ادنى تغير يستدل
به على البحران الذي ياتي بعده ولا يقع في يوم الانذار الفصل علم ذلك بالاستقرا
والرابع منذر بالسابع لانه نصفه وليس يوم اولى بالانذار من النصف فجعل
في النصف وانما استثنى مثل الغب لانه علم بالاستقرا ان انذاره وبحرانه
لا يقعان في الاكثر الا في يوم نوبته قال ثم جعلوا ثلاثة اسابيع
احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب
اذا استغرق اكثر يوم فصلوا والا وصلوا فجعلوا اسبوعين منفصلين والثالث
منفصلا واسبوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع
الاول ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا وكان ذلك اكثر
من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتدا الرابوع الثالث من اليوم الثالث

فكذلك

يوم الانذار

٢٥١

وكذلك في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه
يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني يوم الثامن و
مجموع الاسبوعين ثلاثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به
السابوع الثالث وكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين
اقول المتغيرات البحرانيه اكثرها جارية على ارابيع ايام المرض واسابيعها
ثم على عشريناتها ثم على اربعيناتها والاطبا علموا ذلك بالتجربة فاعتمدوا عليها
وجعلوا ثلاثة ارابيع احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما وبهذا بين
الحسابين مروا الى الاربعين ثم اعتبروا العشرينيات الى الثمانين ثم اعتبروا
الاربعينات وضابطهم في جعل احد عشر يوما ثلاثة ارابيع وعشرين يوما
ثلاثة اسابيع مع ان الظاهر يقتضي ان يكون ثلاثة ارابيع اثني عشر وثلاثة اسا
احدا مبني على حرف واحد وهو انه ان كان كسر الرابوع او السابوع اقل من نصف
يوم لم يكملوه وان كان اكثر من نصفه كملوه وعلى التقدير الاول جعلوا مبدا
الرابوع او السابوع الذي بعده من ذلك اليوم فيكون بينهما يوم مشترك وهو
معنى الفصل وبهذا يتضح الحساب على الوجه الذي ذكره المولف ولا حجة فيه
بعد تحقيق ما ذكرنا قال واليوم الحادي عشر منذر باليوم الرابع
عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر يوم الانذار
لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي عشر
اقول كما ان رابوع السابوع الاول منذر باليوم السابوع الذي هو
اخره كذلك رابع الاسبوع الثاني منذر باليوم الرابع عشر الذي هو اخره
ايضا لان الانذارات على اصناف البحرانات واليوم السابع عشر منذر
بالعشرين لانه رابع الاسبوع الثالث ولانه سابع الحادي عشر فظهر فيه
تغير ابتدا بعضه في الحادي عشر فينذر بالعشرين كما ينذر الحادي عشر بالرابع
عشر واعلم ان الاولى في هذه الاحكام الحوالة على ما علم بالتجارب الكثيرة
كما فعله جالينوس في شرح الفصول قال والامراض الحاده مطلقا
بحرانها في الرابع عشر والحاده جدا في السابع عشر والحاده في الغاية القصوى

بيع

فى الرابع والقليلة الجدة فى السابع عشر والرابع والعشرين **اقول** هذه الايام ايام البحارين لما عرفت والمرض الذى يطلق عليه الحاد اما بالاطلاق او بوصف قوة الحدة او ضعفها لا يتجاوز عنها بل تتبين الامر فيها لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة المرض الحاد اكثر منها فيجب ان تغلب او تغلب **قال** ثم حاده المزمنات فى السابع والعشرين والحادى والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلاثين ثم بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما زادوا بعد الاربعين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعيف حكمهما اذ لم يحصل لهما تاثير فى هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا يتغير فى المدد المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد تكون البحران فى سبعة اشهر او فى سبع سنين وفى اربعة عشر سنة وفى احدى وعشرين سنة **اقول** ربما اذا لم يتبين امر المريض الى الرابع والعشرين من مرضه يقال له مزمن اصطلاحا ثم اذا تبين الى الاربعين تشبيها بالحاد ويطلق عليه الحاد مجازا واذا جاوز الاربعين يقال له مزمن ولا يقال له حاد اصلا والمراد بالعدد الذى اجتمع فيه الرابوع والسابوع على البحرانية العشرون لان فيه اسابيع وارابيع كما عرفت والبحارين الواقعة فى المدد الطويلة نسبها الاطباء الى الشمس وساير الكواكب السيارة سوى القمر فانه سريع الحركة نسبوا اليه البحارين الواقعة فى المدد القصيرة والاطناب فى ذلك لا يليق بشرح هذا المختصر **قال** **الباب الثالث** فى الاورام والبثور والجذام والوبا والتحرز عنه **اقول** عدم دخول الجذام تحت الاورام غير واضح وهذا لانهم قالوا سرطان عام للبدن وقالوا يتغير معه الشكل وذلك لا يكون خاليا عن تمدد الاعضاء وازدياد حجمها لان المادة غامرة غايصة كما يجيء والشيخ والسمرقندى واكثر علماء الفن ذكروه فى باب الاورام مقتصرين على ترجمة الباب بانه فى الورم قال الشيخ الفن

الباب الثالث فى الاورام والبثور

الثالث فى الاورام والبثور من غير ذكر الجذام ثم جعل المقالة الثالثة من مقالات هذا الفن فى الجذام والبثور ايضا من جنس الاورام ولعل المصنف انما قال افردهما بالذكر على طريقة ذكر الخاص بعد العام لتفرده باسم مخصوص او حكم مخصوص وقد حققنا القول فى تلك الطريقة فيما الفناه فى علم المعانى والبيان **قال** تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة ذات قوام وهى الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهى المائية والريح والورم الدموى يسمى فلغمونيا والصفراوية حمرة والمركب منهما فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا بتقدم الاغلب منهما والبلغمى اما ان يكون مخالطا للعضو وهو الورم الرخو او متميزا وهو السلع اللينة والسوداوى اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون مولدا ذا اصول ناشية فى الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هادئا وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائى اما ان يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحى فاما ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج او مجتمعا متاونا للحس وهو النفخة **اقول** الورم ازدياد حجم العضو وتمدده لاحتباس خلط او مائية او ريح فيه والتقسيم الذى ذكره واضح واختصاص بعض الاورام بالاسماء المخصوصة كاختصاص ورم الرجل الذى ذكرناه بداء الفيل وغيره لا ينافى دخوله تحت جنس الورم وانه راجع فى قسم من هذه الاقسام وهذا التقسيم ليس دائرا بين النفى والاثبات فلا يفيد الحصر ولفظ الفلغمونى فى لسان اليونانيين كان مطلقا على الحرارة والالتهاب فاطلق على هذا النوع من الورم لانه لا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم واشتداد المنافس وتقديم احد اللفظين على الاخر فى الفلغمونى والحمرة فى الورم المركب من الدم والصفراء كتقديم لفظ السبات على السهر فى السبات السهرى والسهر على السبات فى السهر السباتى كما عرفت جعلوا الغالب سبب التسمية ونبهوا على المغلوب بلفظ ثان وانما وصف الورم البلغمى بالرخاوة واللين لان الصلابة انما تكون فى الاورام السوداوية

والظاهر انه عنى بالاستسقاء النوع الزقى ووصف الثيله بالمائيه احترازا عن
سائر اقسامها وقد مرت قال والبثور اورام صغار وتنقسم كالاورام الى
دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة اقول فالدموية كالشرا الدموية
والصفراوية كالنملة والسوداوية كالثاليل والبلغمية كالشرا البلغمية والمائيه
كالنفاطيه والريحية كالنفاخيه وسيجي ذكرها قال الورم الدموي و
الصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان
كان العضو حساسا وفيه شرايين والورم غائصا ومآله اما ان يجتمع او يتحلل او يتحجر
صلبا او يميت العضو واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة واذا
انفجر سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع واما الصفراوي فيكون احمر ناصعا
وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفرا غليظة وسببها
كثرة المادة ضعف العضو القابل او اسباب بادية كضربة او سقطة وكثرة القروح
ينذر بالدماميل وكثرتها تنذر بالخراج اقول كون العضو حساسا ووجود
الشرايين فيه بشرط الاحساس بالضربان وكلما كان الشريان فيه اعظم واكثر
كان الضربان اشد وكيف كان لزمه ان تظهر وقت الصغار والمراد بموت العضو
فساده وتعفنه على الوجه الذي يودي الى قطعه حذرا عن سرايته الفساد الى
باقي البدن وذلك يكون بحسب المادة او كثرتها والوجع في الدموي اغور وفي
الصفراوي اقرب الى الجلد لان الصفرا احر وارق فتميل الى جهة الظاهر والحمرة
في الدموي ضاربة الى الحضرة او سواد وفي الصفراوي الى زعفرانيه وصفرة ما
والصفراويه تذهب الى تحت الجلد والدموي يكون غائصا في اللحم وعند تركب مادة
الورم من الدم والصفرا يعرف غلبة احدهما بغلبة علاماته وايضا يكون وجع ما
يغلب فيه الدم اكثر بسبب التمدد ووجع ما يغلب فيه الصفرا يكون اكثر
بسبب الحرارة التي تحرق بشرة العضو وكثرة القروح من علائم الدماميل وكثرة
الدماميل من علائم الخراج قال العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو
نفيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا
يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت بالحركة شرا

فعل

الورم الدموي والصفراوي

٣٥٢

فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليحصل الانجذاب فيبقى الرئيس وتلك المرخيات
كالشمع والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار وان لم يتحلل وجمعت فلا بد من تفجيره
بالادوية او بطه بالحديد وما ليس كذلك فما كان باديا كالضربة والسقطة فان
كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم حلل والا حلل من غير استفراغ والردع فيها غير
جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم الا ان يكون ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا وان
كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع ولكن يسكنه للوجع كقيروطي من شمع ابيض و
دهن ورد وما كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم
اللهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل
او ماء الرجلة وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع ثم يخلط بالروادع المنضجة
المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك والخطمي وبزر الكتان كالضمادات بدقيقها
او تنطيلا بمياهها وتضمد بثفلها بعد طبخها ومرهم الدياخليون مع مرهم الخل او مرهم
الداخليون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء فلا بد من استفراغ
بالفصد واسهال الصفرا ثم بعد ذلك وعند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة
فان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة فان خيف فساد
العضو بما يرى من اسوداد او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء
وملح فليكن التبريد في الصفراوي اكثر والتخفيف في الدموي اكثر اقول انما
يزداد المادة بالحركة شرا لانها تزداد سخونة بالحركة وعفونة بسبب السخونة والادوية
المنضجة كاصل النرجس مع العسل والزفت والراتينج ودهن الكوابر والزنجار و
الجوز الزنخ والحمير والبصل المطبوخ ونحوها وانما امر بالاستفراغ عند امتلاء
البدن حذرا عن ازدياد الانصباب فانما يزيد الردع الوجع لانه يوجب احتقان
المادة وارتكاز العضو وانما يوجب الوجع ازدياد الورم لان الورم جذاب و
الطبيعة ترسل اليه اصلاحا ودفعا له ما يختلط بمادة الورم فيزيد في الباقي
ظاهر قال الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت عن مادة ارق
ولذلك يكون نقودا لاصبع فيها اسهل واما السلع فلعلها اغلظ ويكون اللون
فيها على لون البدن وبلا وجع العلاج استفراغ البدن من البلغم والحمية عن كل

الأورام البلغمية والسلع

وية

ما يولده والردع في الابتدا بما هو قليل البرودة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل
ثقيف ممزوج بما البورق او عصارة الآس مُفترة وقد يجعل معها قليل ملح وخل
ثم النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثا البقر ومرهم الباسليقون
اقول قال الشيخ في طبيعة الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تبرأت
العلة تغمس الاسفنجة في خل احذق قليلا وعند المنتهى يجعل الخل الشديد في الغاية
وان لم توجد الاسفنجة يجعل بدلها الخرق المطوية طاقين بما الرماد والحمص
بماء الكرنب عجيب في هذا الباب ومرهم الباسليقون تقدمت صفته **قال**

الورم السوداوي / السرطان

الورم السوداوي ينقسم الى صلابة والسرطان وكلاهما صلب ومن السرطان
متقرح ومنه غير متقرح العلاج استفراغ السودا والتضميد بالملينات كالشحوم
ودهن السوسن ودهن الحنا والزيت العتيق وان يدلك بمرهم محلل الصلابة في
اسبوع وما دونه خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وبزر راوند واشق ومقل
ازرق وشمع احمر وزيت عتيق **اقول** الصلابة باردة الجسة كمدة اللون
عادم الحس والسرطان له ادنى حرارة في الجسة يبتدي ورما مثل اللوزة او اصغر
منها ثم تتزايد على الايام وشكله مستدير واذا اخذ تظهر عليه عروق حمر وخضر
شبيهة بارجل السرطان ولونه اكمد من السرطان والمتقرح منه اسود القرحة
غليظ الشفة منقلب الى خارج يسيل منه صديد ردي منتن وهو في الجملة
داء لا مطمع في برئه وانما المقصود من معالجته منعه من ان يزيد وحفظه
من ان يتقرح او يندمل المتقرح والانجرة تسمى بالفارسية كزنه حار يابس محلل
ملطف مليّن للاورام وبزره يشبه بزر الكراث الا انه اصغر منه **قال**

الدبيلة والخراج

الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما
الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فاذا رايت مع الورم حرقا كثيرا وانغمازا تحت
الاصابع فهو خراج وتعرف موضع المدة بانه اذا اعصر احس بشي يتحرك باصبع اخرى
موضع تحته وببياض لونه او صفرته او خضرته اذا لم يكن المدة جيدة والمدة
الجيدة هي الملسا البيضا المتشابهة الاجزا المتوسطة الرائحة **اقول**
انما مدح في المدة الملاسة وتشابه الاجزا لدلالتهما على انها منفعلة الانفعال

عن القوة

عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في قابض ومطبع وانما مدح فيها البياض لان
الوان الاعضاء الاصلية بيض وان تشبهها بها الا الطبيعة المقتدرة عليها وانما
مدح توسط الرائحة لان الرائحة الشديدة الكراهة تدل على شدة العفونة التي
تفعلها شدة الحرارة الغريبة والضعيفة تدل على عدم النضج ويعلم منه اوصاف المدة
الردية **قال** العلاج استفراغ البدن والحمية والتقوية لئلا يضعف
الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات الخفيفة كالتطيل بالما الحار والتضميد
بالشعير والتين او الحنطة الممضوغة او شمع وزيت وكندر وزعفران وخطمي
وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى والتضميد
باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع ما العسل والداخليون بلعاب الخردل
مفجر يغلي جميع ذلك في دهن السوسن والانبطة واحرص ان يكون فم الشق الى
اسفل فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ما العسل ثم داوه
بالجرح وكل ورم ظاهر لا ذوبان معه ففي الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون الورم
من مادة مفردة **اقول** انما امر باستفراغ البدن لان المادة اذا لم يستفرغ
البدن يتوجه الى موضع الدبيلة والخراج من البدن لضعفه واعتياد الطبيعة
صب المادة اليه وانما امر بالحمية لان تركها صديق كل مرض وانما امر بالتقوية
لان الوجع وانفجار الورم كل واحد منهما مضعف قال الشيخ من الناس من يموت
غشيا عند انفجار الورم دفعة والتقوية يجب ان يكون بالمقويات اللطيفة
السريعة الهضم كلحوم الطير والفواكه المقوية كالتفاح والكمثرى والمشمومات
المقوية للدماغ وان كان المرض في تمام الغذا فلا يخفى وجوب تقليله وانما
امر في المنضجات بان يكون خفيفة لان القوية تضر بالايجاع وتجذب المادة
وانما امر ان يكون فم الشق الى اسفل لان خروج المدة يكون حينئذ اسهل وفي كيفية
البط كلام طويل لاختلافه باختلاف الاعضا ومن اراد ذلك فعليه بالقانون

الدماميل

قال الدماميل ردائها اعورها وهي من جنس الخراجات ويحدث في الاكثر
عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلا العلاج المبتلى بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد
والاسهال ويستعف بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الاول يداوى مداواة الاورام

الحاره ثم تقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو والتين
والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر
بالادوية وربما احتيج الى بط **اقول** الدماميل اورام صنوبرية الشكل
حمر اللون مولمة في ابتدايها جدا وهي من جنس الخراجات وسببها الحركات العنيفة
على الطعام المفسدة للهضم المولدة للدم الفاسد الكثير وفي معناها كثرة الحمام
على الطعام وعلاجها الى ثلاثة ايام وهي المراد بالايام الاول معالجة الايام الحارة
وهي وضع الرادعات وقد عرفتها ثم وضع المنضجات ثم وضع المفجرات ان لم ينفجر
بنفسها وقد عرفت الادوية وبعد الانفجار يعالج الموضع بمنبت اللحم ان احتيج اليها
كدم الاخوين وعلاجها بالتحقيق مستفاد من علاج الدبيلة والخراج وقد عرفته

البثور

قال والبثور ايضا على عدد الاورام منها دموية كالشرا ومنها صفراوية
كالنملة والجمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل
والمسامير ومنها بلغمية كالشرا البلغمي ومنها مائية كالنفاطات ومنها ريحية
كالنفاخات **اقول** يعني كونها على عدد الاورام انها منقسمة بحسب المواد
كانقسام الاورام بحسبها والثولول مشهور واما المسمار فهو عقدة مستديرة
بيضا مثل راس المسمار واكثره يحدث في الرجل واصابعها فيمنع المشي وعده
السمرقندي من انواع الثولول مما يسقطها الدلك بورق الكبر والملح والخلاط

الشرى

الثوتيني **قال** الشرى بثور مسطحة مكربة حكاكة تحدث في الاكثر
دفعة وتشتد في وكرباً ومعها بالليل وسببها بخار حاد دموي في الاكثر وقد
يكون بلغميا فيكون استداده بالليل اكثر من الدموي والدموي اكثر حكة وحمرة
العلاج الفصد والاسهال للصفرا برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمان بن ء
بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي السماق جيده ويكثر
في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة **اقول** ذكر الشيخ ان الشرا
بثور صغار وقال السمرقندي انه بثور بعضها صغار وبعضها كبار ولم يتعرض
المصنف لوضعها بالصغر والكبر فيجوز ان يكون ذلك لاختيار مذهب الشيخ
واكتفى به بذكر البثور لانها عبارة عن الاورام الصغار اصطلاحا على ان السمرقند

لا يريد

لا يريد بالكبير لا يطلق عليه البثرة حقيقة بل يريدون كون بعض البثور اكبر
من بعضها لانها لا تكون متساوية وحينئذ لا يكون بين الكلامين خلاف و
الغم مرادف الكرب وكذا الغمة وانما يكون اشتدادا لبلغمي في الليل اكثر لان الحرارة
تتوجه بالليل الى الباطن فيستولي البلغمي لكونه على ظاهر البدن وخلاصة عن الضد
الكاسر له بخلاف الدموي لانه يغلب عليه الحراره والبلغمي يغلب البروده وانما
امر بتدبير الحمى لان علاجها واحد وهو التبريد والتطفيه قال الشيخ ان لم يفصد
في الشرى خيف حمى الغب

النمله

قال النملة بثور يحدث عن صفرا حريفة لطيفة
فان كانت رديه اوجبت النمله الساعيه الآكله والا الساعية فقط ان كانت رقيقة
وان كانت غليظه يحتبس فيما دون الجلد اوجبت النمله الجاورسيه وهي اقل
التهابا وابطا انحلالا العلاج ان يبدا اولا باستفراغ الصفرا والفصد ان وجد
في الدم كثرة وتعديل المزاج ويوضع عليه عدس وقشور الرمان وسويق الشعير
ولسان الحمل مدقوقا ناعما فان ظهر التقرح والتاكل استعملت اقراص اندروخورون
بشراب قابض والجاورسيه يجعل في مسهلها قليل بزبدا الافتيمون واللبن الحليب
لها جيد وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع **اقول** صفة
اقراص الاندروخون منقوله عن اقرابادين القانون اقماع الرمان عشرة دراهم
شب يماني اربعة دراهم فلقديس وهو نوع من الزاج اثنا عشر درهما كثيرا اثنا
عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانيه زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل
ويقرص

الجمرة والنار الفارسيه

قال الجمرة بالجيم والنار الفارسيه يقال لكل بثر اكال منقط
محرق يحدث للحشكريشه وربما خصت النار الفارسية بما كان بثرا من جنس النمله
فيه سعي ويتنفط من مادة صفراويه قليل التعفن والسودا والجمرة بما يسود الجلد
من غير رطوبه ويكون كثيرة السودا غليظه غايصة قليل البثر **اقول**
على الاصطلاح الاول يكون اللفظان مترادفين وعلى الثاني يكونان متباينين والجمرة
على التفسير الثاني لا يكون فيه شر كثير ولاحراقه الجلد شبه بجمرة النار **قال**
العلاج لا بد من الفصد واستفراغ السودا ومراعاة السودا وخصوصا في الجمرة وربما
احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة الادوية الموضعية لا يجوز

ان تكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة او تدفعها الى الباطن وهي مهيئة
خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا يبقى كيفية المادة ومن
الادوية الجيدة رمان حامض يشوى ويطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد بحرقة كان بعد
سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة ن
اقول التخصيص الذي ذكره انما يستقيم على الاصطلاح الثاني وجهة ان مادة
الجمرة اشد غلظا فهو احوج الى الاستفراغ والى الاخراج بالحديدان لم يخرج بالاستفراغ
والفصد يجب تقديمه على الاسهال بما مر وبهما يستاصل مادة هذين المرضين اذ
الفصد يخرج الدم السوداوي والصفراوي والاسهال يخرج من الصفرا والسودا
ما تخلف من الفصد ولا بد في الفصد والاسهال من المبالغة حتى انه يقارب الفصد
من الغشي والواجب ان لا يستعمل ادوية شديدة التبريد ولا شديدة القبض ولا
قوية التحليل لما ذكره بل يجب ان يستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مثل
الضماد الذي ذكره وانما اعتبر كثرة النخالة لان مثل هذا الخبز الطف في جوهره ذكر
الشيخ **قال** النفاطات والنفاخات تحدث اما لغليان تصعد المائية
الى الجلد فيحتبس تحته لكثافته واما الدم الرقيق العلاج ينقي البدن ويعدل
مزاجه ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مقشر مدقوق ناعما معجونا
بخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة فقئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج
جيدا **اقول** الغليان يكون من جميع الاخلاط ولكن من البلغم والدم يكون
كثيرا والقسم الثاني وهو النفاطة من احتباس الدم الرقيق لا يخرج من النفاطة
بناء على ما مر من كون مادتها مائية ولذلك جعل المولف في التقسيم مادة النفاطة
مائية من غير تخصيص بنوع منه وقوله فقئت اي شقت بالابرة يقال نفقا الرجل
اي تشقق والفقوا انما يصار اليه اذا لم يتفقا بنفسه وفايدة الفقي اخراج ما فيه من
الرطوبة **قال** الجدري والحصبة اردأها الاسود ثم البنفسجي ثم الاخضر
ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض واسلمها الابيض الكبير الحجم قليل العدد السهل
الخروج بغير كرب ولا حمى قوية ثم كثير العدد مع باقي الصفات واما المختلط المتصل
حتى ياخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فرديء وكذلك المضاعف الجاد

النفاطات والنفاخات

الجدري والحصبة

حتى يكون

حتى يكون واحد في آخر ولأن يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس
والاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين واذا رايت المجدور والمحصوب
يتتابع نفسه فنفسه وتمرجاني او سقوط قوة واذا زادت العطش يقوى والكرب
يشتد والظاهر يبرد والجدري او الحصبة يخضر او يسود فالهلاك قريب واكثر ما يعرض
الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة والصبيان والشبان ويندرا ن
في المشايخ والحصبة تخالف الجدري بانها صفراويه واصغر حجما ولا تجاوز الجلد
ولا يكون لها سمك **اقول** الجدري بثور حمر الى البياض ما هي تنتشر في
جميع البدن او في اكثره وتتقيح سريعا وسببه غليان الدم ونفض ما يخالطه من
الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة ولهذا يحدث للصبيان كثيرا والحصبة
بثور حمر كالجاورس اذا ابتدات تظهر تكون كغرص البراغيث ثم تحبب ولا تتقيح بل
تصير حشكريشه وسببها صفرا حادة رقيقة وكثيرا ما يحصل مثل تلك الصفرا عن غليان ن
الدم وسخونته وحدته ولهذا قيل الحصبة كانها جدري صفراوي كما ان الجدري
حصبة دموي علامتها الحمى اللازمة وانتفاخ الوجه والاصداع وحكة الانف وخصوصا
في الجدري والتلهب والكرب والقلق وخشونة الحلق وخبث النفس ولمية الفرق
بين انواعهما المذكورة حتى كان بعضها اردأ من البعض ظاهر السمية مواد بعضها
والمضاعف تفسيره ان يكون في جوف كل بثرة بثرة اخرى فهو ردي لدلالته
على كثرة المادة وكذا المختلطة فانه يدل على كثرتها والقليل العدد السهل الخروج
يدل على قلة المادة وقوة الطبيعة وما كان عقيب الحمى فهو اجود مما كان
الحمى عقيبه لدلالة الاول على اندفاع المادة الموجبة للحمى من الباطن الى الظاهر
ودلالة الثاني على عموم المادة للظاهر والباطن واكثر ما يعرض هذان المرضان
في الربيع لسيلان المواد فيه كما مر وفي البلاد الحارة الرطبة لان الابدان فيهما
تكون سخيفة والمواد رقيقة سايلة وفي الصبيان والشبان لكن الجدري في الصبيان
اكثر والحصبة في الشبان اما الاول فلان دمائهم لكثرة الفضول المتولدة من
مستعدة للغليان كالعصارات الطريه واما الثاني فلحدة حرارتهم ويندران

الحكة والجرب

في استحكام دمائهم وانعاش الرطوبات المعدة للغليان عنها وانكسار حرارة الغم
لاستيلاء البرد على امزجتهم والحصبة لا يجاوز الجلد لان مادتها الطف من مادة
الجدري **قال** العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد عرق الانف قائم
مقام الرعاف خاص النفع للاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب
العناب والنيلوفر وشراب الكاذي بالغ وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى حليب
بزر البقلة بالكافور الاغذية عدس مقشر ومزورة قرع وقد يتخذ من العناب
والطلع مزورة فينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج او خيف رجوعها
سقيا الرازيانج بالسكر وربما الكرفس **اقول** اختلف الاطباء في تجويز
الفصد والاسهال في هذين المرضين واختار المحققون منهم عدم جواز الاسهال
حذرا من تحرك الاخلاط الى الباطن واما الفصد فالحق انه غير جائز في الحصبة اذا
كانت مادة سمية كما لا يفصد المسموم حذرا من انتشار تلك الكيفية الى البدن
واذا لم يكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما الجدري فالفصد فيه اقرب
من الحصبة والنقوع لادنى تليين ان احتيج اليه والكاذي من نبات بلاد العرب
بنواحي عمان يطيب به الدهن ويسمى الكدر ايضا **قال** الحكة والجرب
منه يابس ويكون عن صفراء محترقة يخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء وقد لا
يبلغ ان يكون ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح للدم والحكة
كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد عن اكثار اكل المالح والحريف والحلو
والتوابل الحارة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او بطبيخ الافتيمون او
السفوف المسهل او ما الجبن او اللبن بالافتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد
ينقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي مكدا اربعة دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء
الشعير بسكر او ماء الجبن بالسفوف المبلل والسكر او ماء الشاهترج بالسكنجبين
او نقوع بالسكر الاغذية كل تفه كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة والا
فالاسفاناخ ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية
الكبريت والزيبق المقتول والكندش والاشق والزنجار وما للنشادر اخذ
هذه مع نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح دراني ومثل الجميع حب الرمان

المحمص

الجذام

المحمص ويضاف اليه دهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد وماء الكزبرة
الخضراء او خل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات القوية جدا ان يشرب
ثلاثة ايام كل يوم ماية وثلاثين درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف
المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من انفع الاشياء
للحكة والجرب **اقول** سبب الحكة بخارات حريفة حادة لذاعة واخلاط
رقيقة لطيفة قليلة المقدار ويعرض ذلك من اكل المكسود والسمك المالح والجبن
ونحوها والفرق بينها وبين الجرب ان الجرب بثور ولا بثر في الحكة واكثر حدوثها
في اليدين والاطراف لضعفها والجماع اضر الاشياء معها لانه يحرك المواد الى الخارج
ويثير بخارا حادا عفنيا يأتي في ناحية سطح الجلد فيعفن هنالك ولذلك امر تا
بالدلك في غسل الجنابة **قال** الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله
فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى الجلد اوجبت اليرقان الاسود
وان تاكلت اوجبت الجذام فيتغير له اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخر الامر
وسببه الفاعل اما شدة حرارة الكبد والبدن او يبوستهما فيحرق الدم واما ركدا
فيجمد انه سوداء وسببه المادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المنافذ
فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء
فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء اعانت على
كثرة تولدها بتغليظها الدم بالتقام والبرد واحالتها الوارد الى طبيعتها ومن الجذام
مقرح ومنه غير مقرح وهو مما يورث ويعدي والمتمكن منه لا يرجى برؤه والمبتدئ
واذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا او اسودت وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد
والتيه وظهرت في العين كمودة الى حمرة ويحصل في التنفس ضيق وفي الصوت بحة
وفي العرق نتن ويتمرط الشعر وربما فطر وربما سقط موضعه ويحس في النوم ثقل
ويحشم الانف وينشق الاظفار ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويتسود اللسان ثم
يسقط الاطراف والانف ويسيل صديد منتن **اقول** الجذام علة تحدث من
انتشار المرة السوداء غير المتعفنة في البدن كله وافسادها مزاج الاعضاء وهيئتها
وشكلها وانما قلنا غير المتعفنة لانها ان كانت متعفنة احدثت حمى الربع

قليل الاقلاع

وانما قلنا فى البدن كله لانه ان كان فى عضو واحد او عضوين كان سرطانا او غيره
من الامراض ان كان فى الجلد فقط ولم يكن غايصا فى الاعضا كلها كان برقانا
اسود وسببه الفاعلى اما سوء المزاج فى الكبد او فى البدن كله المايل الى الحر
واليبس فيحرق الدم سودا واما سوء المزاج فيهما المايل الى البرد فيبرد الدم
بسببهما ويصير بالجمود سودا وسببه المادى ما ذكره قوله ويغلظ الدم اى يصير
سودا لان اختناق الحرارة الغريزة يوجب استيلا البرد قوله او فساد مزاج
الهوا لشدة حره مثلا الدم فيصير سودا او بحده بشدة برده فيصير سودا او
تعفنه بعفونته فيتحلل لطيفه ويبقى رماديته فيصير سودا قوله وكثرة التخم ذلك
لان التخم اذا تراكمت عملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سودا
والسبب فى كون الجذام مما يورث كيف المزاج النطفة بتلك الكيفية الرديه لانتشار
السودا الى جميع الاعضا والكاين من سودا الصفرا اهيج واكثر اذى واصعب اعراضا
واشد احتراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج والكاين من ثفل الدم اسلم واسكن ولا
يقرح وسبب البحة فى هذا المرض تاذى الرية وقصبتها وبها الصوت عن خروجه
والباقى ظاهر **قال** العلاج ان كان فى الدم كثرة فالفصد وفصد الوداج
بالغ فى النفع ويخرجون السودا المسهلات ايارج لوغاديا وطبيخ الافتيمون وحبه
وحب الايارج بالحجر الارمنى والسفوف لمتهل بماء الجبن واما السفوف المبدل
بماء الجبن فنفعهم ان كانت السودا احتراقية ◦ الاشربة بكرة كل يوم مثل ما الشعير
الشادح او المبرد بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب باردا ومالبان النورق
السكره الاغذية لحم الدجاج او الجدي المسمن ولحم الضان الفتى اسفيدباجا او
حنطيه ويجب ان يقيئوا لما ذكرنا للخلط الغليظ وينقى ادمغتهم بالسعوطات
ويكثر من الحمام والتدهين تغذيه بدهن البنفسج والقرع او اللوز ويجلسون فى
ابزن من سمن مفتر ويرتاضون رياضة معرفه ◦ ومن الادويه الفاضله لم البيشى
والبورحلى وافضل منها اسفيدباجه من لحوم الافاعى بالخز التميد لا يزال ياكل
منها حتى ينتفخ بطنه ويذهل عقله فحينئذ يكف عنها قالوا يذبح الاسود النابح
حتى يتدود ثم يوخذ هو ودوده ويسقى من فرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب

العسل

العسل قيرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد
الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها فيقتل **اقول** اراد بالفصد الفصد فى
ابتدا العلة وعند شدة الحاجة وفصد الوداج اكثر نفعه للوجه ونواحيه ويحتم
ضيق النفس وبحة الصوت اللازمين لهذا المرض والبيشى مركب صفته هليلج
اسود وشيطرح هندى من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بيش ابيض
درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال وصفة
البورحلى هليلج بحا بليلج املج شيطرح من كل واحد اربعة عشر درهما جوز بوا
قشور الكندر موفو قلفل دار فلفل نارمشك كندش عصارة الاسقيل نادج
هندى مكر عمانيه مثاقيل بيش اربعة مثاقيل يعجن بالعانيد الشربة مثقال وهذا
المعجونان من تراكيب الهند والمراد باسفيدباج لحم الافاعى المرقة الحاصلة من
طبخ لحمها مع شى من الكراث والشبت والحمص والملح حتى يتهرا والاسود النابح
الحية التى سلخت جلدها لانها تسلخ جلدها كل عام **قال** الوبا
والاحتراز عنه الوبا فساد يعرض بجوهر الهوا لاسباب سماويه او ارضيه
كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما فى الملاحم اذا لم تدفن الموتى ولم تحرق
والبرية الكثيرة النز الكثيرة العفن فاذا كثرت الشهب والرجوم فى اخر
الصيف وفى الخريف فانذر بالوبا وكذلك اذا كثر الجنوب والصبا فى الكانونين
واذا كثرت علامات المطر ولم يمطر ويكثر ذلك فى مزاج الشتا فاستد وان كان
الربيع قليل المطر باردا ثم رايت الجنوب يكثر ويتكدر الهوا اياما ثم صفا
اسبوعا ثم حدث برد ليل وقد تهيا لرمعة وكدورة فقد جا الوبا واذا كان
الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاءت فى الخريف بنارو شهب فوقع
الوبا هذا اذا كانت الاسباب سماويه واما الارضيه فان ترى الحشرات و
الضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الذكية الحس كاللقالق وهربت
الفار من جحرها سدرة ملقاة فالوبا قريب ◦ واما كيفية الاحتراز عنه فان
ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة والشراب والمرق ويقتصر على المحمضات
والصبا الشامية نافعة والحوامض كلها جيده والتبخير بما يصلح كيفية الهوا

صفه المركب البيشى

صفه مركب البورحلى

صفه اسفيدباج لحم الافاعى

الوبا.

بالادوية التي لها في تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود
والعنبر والسك والاترج والطرفا وورق الغار ورش البيت بماء الورد والخل
وتقريب الفاكهة العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف
الاشجار والزهور الباردة اقول المراد بالفساد العارض لجوهر الهواء ان
يصير بحقيقته غير صالحة لما اعدت له من اصلاح جوهر الروح ودفع البخارية
وتعديل الابدان وهو بعفن يعرض له يشبه تعفن الماء المحتبس المتغير
فان قلت الهواء بسيط والبسيط لا يعفن قلت المراد بالهواء ليس البسيط
بل الجسم المبثوث في الجو المحيط بالابدان وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن
الاجزاء المائية البخارية والاجزاء الارضية المتصعدة من البخار في الدخان ومن
اجزاء نارية حاصلة من اشعة الكواكب على سبيل الكون والفساد وانما يقول له هوا
كما يقال لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن صرفا بسيطا بل ممتزجا من هواء وارض
ونار ولكن الغالب فيه الماء والمقدمة الثانية ايضا ممنوعة فانا لا نسلم ان البسيط
لا يعفن لا يقال لو جاز تعفن عنصر بسيط لجاز تعفن جميع العناصر ويلزم
من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مضادة للتكون لانه لا يلزم
من جواز العفونة على البعض جواز العفونة على الكل وهو ظاهر واذا عرفت
هذا فنقول اذا عفن الهواء اقبل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه لانه
اسرع وصولا اليه من غيره ويعفن ما يحويه من رطوبة ويحصل حرارة غريبة
وينتشر في البدن كله وهي الحمى الوبائية وهي تعم خلقا كثيرا من المستعدين لها وهم
الممتلئون من الاخلاط الردية والواسعو المسام الكثيرو الاستحمام فان الابدان
النقية لا تكاد تنفعل عن الهواء الوبا وعلامة الحمى الوبائية كرب الباطن وتواتر
النفس والعطش الشديد وجفاف اللسان والغثيان وسقوط شهوة الطعام
ووجع فم المعدة وعظم الطحال والعرق المنتن وهي تهلك بسرعة وتدهش حذاق
الاطباء في امرها وعلاجها اخراج الفضول من البدن والاشربة مثل السكنجبين
والربوب الحامضة والاغذية المزورات الباردة الحامضة كالحصرمية والسماقية
والريباسية ونحوها قوله كالماء الاسن والجيف والبرية الكثيرة التي اشتملت

للاسباب

٢٥٩

للاسباب الارضية والملاحم مواضع القتال قوله هذه اذا كانت الاسباب
سماوية اي ما ذكرناه من كثرة الشهب الى اخره هي علامات الوبا الكائن لاسباب
سماوية واما علامات الكائن لاسباب ارضية فهي ما ذكره بعد ذكر الاسباب
السماوية قال **الباب الرابع** في الكسر والوثي والخلع
والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج اقول الوثي زوال
العضو عن موضعه الذي خلق فيه زوالا غير تام ولا يظهر والخلع زواله عنه
زوالا ظاهرا والصدمة ان يلاقيه شيء موذ من جدار ونحوه والشجاج جمع
شجة وهي كسر عظم الراس والشج انتشار يعرض في سطح جلد العضو بما شانه
عنيفه كخف ونحوه قال العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج
الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من
حدوث ورم الا ان يكون قد حصل نزف فيكفي وتليين الطبيعة بالفتل والحقن
والراوند مسهل جيد وقد يحتاج الى مسهل ولا شيء كلعوق الخيار شنبر بالراوند
والخيار شنبر بماء الهندبا ودهن اللوز والسكر ويسقى ويقوى بما يغذي الاعضا
وماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ما لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب
بماء لسان الثور والغذاء مزورة ماش او صفرة بيض نيمبرشت او مرقة فروج
بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا فان
حصل مع ذلك وجع في البطن حقن بحقنة لينة ثم يسقى من هذا الدواء بزر
ورد وكهربا واكليل الملك بالسوية سنبل ومصطكي وكندر وزعفران وجوز
السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال وربما
استعمل الخلنجبين بقليل بسد وكهربا ان لم يكن عطش واما الادوية الموضعية
اما في الشج والشجاج فعدس ورد ورد وآس يستعمل وحدها او بدهن الورد واما
الضربة والسقطة فان كان معهما وجع فما قلناه في الشج بقليل ماش محرق
وطين ارمني وسك وزعفران بماء ورد مفتر فان حصل مع الوثي حرارة قوية
فهذا الضماد بالغ صندل وبزر الورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعفران
وقليل من الكافور بماء الورد ودهن الورد ثم يربط برفق واما الخلع فيحتاج الى

الباب الرابع
في الكسر والوثي

الى مد ودة العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب
يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى الجبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله
بالجبائر واخراج ما لا يلتئم من العظام فلا يرجى صلاحه وربما يخاف افسادة
ثم يستعمل ما قلناه في الوثي ثم الاغذية اللزجة المولدة للدم الشديد كالهريسة و
الاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخروف والجدي المشوية فان حصل
تحت الرباط حكة فليحل وينطل بماء حار بحيث لا يماس الجرح ويرش العصابة بماء
ورد مع قليل خل ويربط بخفة وان خيف من الرباط حدوث ورم فليرخ الرباط
ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع حرارة **اقول** اعتبار الجهة المخالفة
للفصد والحجامة لصرف الدم الى تلك الجهة لان الطبيعة من شانها ارسال
الدم الى موضع الافة لضعفه ووجعه فانه جذاب ولان الطبيعة تروم
ارسالها لاصلاحه واخراج الدم واجب سواء كان في البدن كثرة من الدم او
لا والنزف كثرة جريان الدم من موضع الجراحة او من غيره ونبح الحقن في
الفصل وقد مرت في الكتاب وانما مدح الجبائر شنبر لانه ملين برفق لا يعنف
العضو مع ما فيه من التعرية والترطيب ولذلك اختاره ومقويات الاعضا
كشراب التفاح والكمثرى ومياه لحوم الطيران دعت الحاجة اليها ويجب
ترك اللحوم ما امكن حذرا من تسخينها البدن لان الوجع يسخنه واللحم يزيد
سخونته مع ان البدن قد ضعف فلا يقدر على هضم اللحم ويتولد منه مفاسد
كثيرة وانما نهى عن الشراب لانه منفذ مسخن مولد للدم مسيل له وقد عرفت
وجوب تقليل الدم والدوا الذي وصفه مركب من الادوية المقوية والمغرية
وقواطع الدم والكل مطلوب في هذه الامراض قوله ان لم يكن عطش ولهيب
شرط لاستعمال الجلنجبين لا يضم السند والكهربا والادوية الموضعية
المذكورة هي مقويات العضو وموانع جريان الدم ومسكنات الحرارة والوجع
وانما امر بالخل حذرا عن الانتان ولكاحه الحكة والتاذي من الرباط وما امكن
ترك الخل فهو اولى وما ذكره للوثي مع حرارة هو الضماد البالغ المركب من الصندل
وبزر الورد وسائر ما ذكروا واعلم ان مباحث هذا الباب كثيرة لانه جزء

عظم

الباب الخامس في المزينة

٥ عظيم من علم الطب فان في خصوصيات الاعضاء التي يقع فيها الافات المذكورة
مباحث كثيرة فان انخلاع المنكب له بحث خاص ليس لانخلاع الركبة وكذلك
الكسر وغيره والمؤلف لما اثر الاختصار استغناه فيه **قال الباب**
الخامس في الزينة الادوية الحافظة للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه و
الهليلج والاملج والمرو الصغير ودهن المصطكي والبرشيا وشان وعراقة خبيثه
الكتان وعدو الشقايق اذا استعمل بعد دهن الراس بدهن الاس يوما وليلة
حفظه وسوده ومما يحفظ صحة للحواجب اصل الغاشرا واصل الاسراش ورماد
شجرة الصنوبر من كل واحد جزء بورق جزان يستعمل بدهن الاس والقشور اصل
الغرب بالزيت حفظ وتسويد عجيب **اقول** اصل الاسراس هو الاسراش
نفسه لان نباته يسمى الخنثى نبات ورقه كورق الكراث له ساق املس على راسه
زهر واصله يسمى اسراشا وهو حريف حار يابس محلل والغرب شجر يسمى بالفارسية
سپيدار والادوية الباقية قد مرت **قال** قلة الشعر في الراس وعدمه
او عدم اللحية وقلة نبات الشعر الشعر يتكون من بخار دخاني لزج اذا صادف
معتدلا له فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني او لنقصان الحرارة
ولذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل منه الدخان
كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج او يبس مكثف فلا يتسع لجرم
الشعر او لسعتها جدا او لحرارة مخلخلة او رطوبة متحققة فلا يجتمع مادة
الشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين او
لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية
اقول انما اشترط في البخار الدخانية لانه لم يغلب عليه اليبوسة
وهي المعنى بالدخانية لم يقبل الانعقاد وانما شرط اللزوجة لان غير اللزج الدهني
يتسبب ويتجزى سريعا وانما شرط في المنافذ هي المتاخر الاعتدال لان الضيق
جدا والواسع جدا لا يعدان المادة لتكونها شعرا وانما حكم بنقصان الحرارة للنساء
لتوفر رطوباتهن ولذلك يحضن وانما حكم بنقصان حرارة الخصيان لانه يغلب
عليهم البرودة لنقصان عضو رئيس فيهم ولاجتماع الرطوبات الحاصلة الصالحة

لا يكون متينا فيهم وبردها وتعدي بردها الى الاعضاء الرئيسة بل سائر الاعضا
ولكل واحد من الاقسام التي ذكرها علامات اما علامات نقصان الحرارة وكثرة
الرطوبة ظاهر معلومة مرارا وعلامة ضيق المنافذ دقة ما يوجد من الشعر
وصعوبة نتفه مع علامة البرد او اليبس في المزاج وعلامة سعتها سرعة انتثار
ما يوجد من الشعر وعلامة قلة الدم بيبس البدن وهزاله وتقدم مرض حادة
مجففة كالدق وعلامة احتباس المواد الردية تعرف من لون البدن وتفقد
حال المزاج **قال** العلاج الادوية المنبتة للشعر هي حافر الحمار محرقا
والقرون محرقة تطلى بالشيرج فانه قوي واللاذن جيد والعظاية التي تكون
في البيوت مجففة وتسحق وتطلى بدهن ورد ورماد القيصوم بالزيت ينبت
اللحية المتباطية وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد
يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وتخصيصها
بمثل التطيل بماء الآس واصطلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي
اقول العظاية حيوان معروف يسمى بالفارسية كرباسو وانما خص رماد
الشونيز بالزيت للحواجب لانه حاد غواص ومنابت الحواجب خصيفة عصرو فيه
لا ينفذ فيها الا مثله وتعديل المزاج بتسخين البارد وتبريد الحار وقد مر مرارا
قال داء الثعلب وداء الحية يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون
الجلد وخصوصا اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي
الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة وتعرف سرعة قبوله العلاج وبطوه بانه
اذا حكت بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برأ بسرعة والا فلا ويفرق بين داء
الحية وداء الثعلب بانه في داء الحية يتقشر الجلد وينسلخ كما يعرض للحية
العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد واخلاط الخلط الغالب ثم
استعمال المقرحات على الموضع ليتنفط فيسيل منه المادة الرديه وذلك كالثوم
والخردل والثافسيا ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها **اقول**
افساد المنبت تكون بطريقين احدهما ان تاكل الخلط الحاد ما فيه من اللحم فلا يصلح
لتوليد الشعر والثاني ان يمنع الغذا الجيد عنه وانما كان الاحمرار بسرعة

داء الثعلب
والحية

لانه

٢٦١

لانه يدل على قرب الدم الجيد وقلة المادة الفاسدة والثافسيا صمغ السذاب
البري **قال** الشيخ هو اصل في الباب يكسر حرارته بالاهان المعتد له يغلب عليه
ويرتق بالما **قال** افراط الجعودة الشعر سببها اما سوء مزاج حاد يابس
ويعرف بعلاماته وبتغيره بتغير المزاج واما التواء الثقب والمسام وهذا لا يتغير
بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي
وبزرقطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والغذا حنطية باكارع الادوية
المجعدة للشعر رغوة الملح يجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا
علف به رققه فاذا زغب المنتوف ينبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر نورة
وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل ويحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ
الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد
بجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس قد رورد وصندل بماء ورد وربما
احتيج الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل
وماء الورد الادوية المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات كالافيون والبنج
بالخل والشوكران ويستعمل هذه بعد النتف ودم السلاحف النهرية والضفادع
الاجامية ودم الخفاش ودماغه وكبده **اقول** المسبطات كل ما فيه تليين
ولزوجة كالاغذية والادهان والمجعدة كل ما فيه قبض ويبوسة كرغوة الملح
المعروف البورق العفص والمرققات كل ما تقطيع وتلطيف والحالق كل ما
فيه حدة وجلاء وتقطيع ومانع نبات الشعر كل ما فيه تبريد وتخدير **قال**
تشقق الشعر وتقصفه ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء
والبلغم المالح وتبديه يبس مزاج واغذية يابسة **اقول** التقصف الكثير
وانما يعرض هو والتشقق للشعر بسبب اليبوسة الغالبة على البدن او يبوسة
الغذا الذي يصير مادة الشعر فان كان الاول فلابد من تعديل المزاج بالمرطبات
بعد الاستفراغ ان احتيج اليه وان كان الثاني فلابد من تعديل الاغذية
وانما ينفعه المسبط لانه رطب والعلاج بالضد **قال** المطولات
للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة يا خذ منها الشعر الغذا مركب جيد شعير

افراط الجعودة

انواع ادوية
الشعر

الشيب الطبيعي وغير الطبيعي

مقشر ثلاثون درهما املج خمسة دراهم يطبخ في الماء حتى يذهب ثلثاه ثم يضاف
اليه نصفه دهن بنفسج وثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق
القرع عشرة دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن
السوسن جيد ودهن الآس مسود مطول اقول هذا غني عن الشرح قال
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعرا
وهو راي جالينوس او لاستحالته الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير
الطبيعي سببه اما افراط اليبس فيبيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة اقول معنى
تكرج الغذاء الصائر شعرا ان ذلك الغذاء اذا غلب عليه الاجزاء المائية لكثرة
رطوبته وكانت الحرارة قاصرة عن تحليل تلك الاجزاء المائية وكان ذلك الغذاء
بطيء مدة نفوذه في المسام عرض لتلك الاجزاء المائية ان يجمد عند ظاهر
البدن بسبب البرد فيحصل لها البياض وهذا كما نشاهد على الحيطان القريبة
العهد بالتطيين اذا كان الموضع باردا نديا وكالبياض الذي يعرض للخبز عند
ما يكون الوقت باردا او في الخبز عندما يعفن ويهوليس ومعنى الاستحالة الى
البلغم ان البلغم اذا غلب على البدن تولد اكثر الغذاء الصائر شعرا منه فيبيض لان
البلغم ابيض وروي عن المؤلف انه قال راي جالينوس اولى لان الغذاء
الصائر شعرا في ابدان المشايخ لا يغلب عليه البلغم بل الغالب عليه السوداء
ولذلك كان دما وهم اشد سوادا من دماء الشبان واورد عليه بان الغالب
على دم المشايخ البلغم لكثرة الرطوبات الفضلية فيهم لقصور هضمهم بسبب
ضعف حرارتهم الغريزية وسواد دمهم لا للسوداء الغالبة عليه بل للبرد المجمد
المغلظ للدم السالب لاشراقه وقال الشيخ اذا تاملت القولين وجدتهما
في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم والعلة في بياض المتكرج
واحدة وهي قصور الحرارة هذا كله في الشيب الطبيعي واما غير الطبيعي فسببه
فرط اليبوسة كما يحصل للنبات عند اشتداد العطش فان الرطوبة اذا
منه ابيض لمداخلة الهواء كما في بياض الزبد والزجاج المدقوق فان كل جسم

شفاف

مبطيات الشيب

المسودات

الصلع

شفاف اذا خالطه الهواء ابيض ولذلك اذا سقي الزرع الاصفر لشدة العطش
يعود خضرته وهذا يشاهد في بعض الناقهين عن الامراض الحادة المحرقة المجففة
فانهم اذا اصلح تدبيرهم تسقط شعرهم الابيض وينبت شعر اسود مكانه قال
الاشياء التي تبطئ بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والهليلج المربى باكل كل يوم
واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع اجتناب الامراق والثرائد والفاكهة وكثرة
الشرب والجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل فلينشف بسرعة و
التزام القيء على الطعام بالخل او بزر بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط
ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطئ بالشيب اقول
كل ذلك غني عن الشرح وحاصل جميع ذلك تقليل البلغم والمائية لتغليظ وتسخين
الدم الصائر غذاء الشعر والاولى من تدابير هذا المطلوب تجويد الهضم واستعمال
الاغذية الحسنة الكيموس بالاعتدال مما يتولد منه دم جيد متين لا يخالطه
البلغم قال المسودات الحناء وورق النيل جيد معتاد فربما خلط بينهما
وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او بماء الجوز وكل ذلك
معين وربما زيد فيه قرنفل ليدفع ضرره بالدماغ ويسود جدا اخر
يسود دنو بذا ثانيا عفص محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار حتى يسود
عشرون درهما وسحيق عشرة دراهم شب درهمان ملح دراني درهم اقول
وربما قدم الحناء اي يخضب به اولا ثم بورق النيل والمراد بماء الجوز ما
قشره الاخضر والفخار الخزف كذا في الصحاح قال الصلع سببه اما
افراط يبس فلا يجد الشعر غذاء او تطامن الدماغ فلا يصل اليه الغذاء او
تخلخل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسدادها فلا ينفذ كما يحدث عن القروح
السائلة واختص بمقدم الدماغ لفرط تخلخله ولينبق منه لا يبرا وما كان
لانسداد فليتخلخل البدن بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة اقول
فرط يبس مزاج البدن كله او مزاج الدماغ يوجب قلة غذاء الشعر فيحدث
الصلع لذلك وتطامن الدماغ عما يماسه من القحف يوجب ان لا يسقيه

أحوال الجلد

سقيه اياه وهو ملاق فلا يصل اليه الغذا الذي منه يتولد شعره في السواد
بالقروح السالفة القديمة التي بقي منها اثار مضلبة شادة للمسام **قال**
في احوال الجلد والوان اللون كلما يقوي الدم ويحرك الارواح الى خارج فانه
يجعل للون رونقا ونضارة وذلك اما بانه ينقي الدم الذي بهذه الصفة
كالبيض النيمرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا
الى خارج وكذلك اللبن فانه يزيد حرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل
والهليلج المربا واما بانه يثير الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل
والزعفران والخل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال
والتردد والنظر في الاشيا المحبوبة كالظرفا من الناس والمنادمة والمصارعة
والهراش وسماع الاغاني فان اعان هذا بما يجلو الجلد ويرققه كان ابلغ وذلك
كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق
والمحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة وبزر القثا
والبطيخ والقرع وبزر الفجل والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردة ومجموعة
ويغسل الوجه بالاشنان المعمول بالبطيخ **اقول** لا حاجة الى الشرح
قال الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانبعاث فوهة
عرق كبدي فيعتقل تحت الجلد احتقانا يتأذى لونه وشكله فما كان منه
الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو البرش والنقطي كلف وصاحب النمش
يتشقق شفته كثيرا ليبس مزاجه وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم
وغلظه وتعسر خروجه العلاج الفصد واستفراغ البدن من الخلط
السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون
اقول اعلم ان الكلف يتغير لون الجلد الى السواد والجلد سليم به والنمش
مايل الى الحمرة وحدوثه في الاكثر يكون في البرش نقط صغار سود والسبب
فيها خروج الدم السوداوي البارز من افواه العروق الدقاق واحتقانا تحت
الجلد احتقانا يتأذى لونه وشكله معه ومن ذلك الدم ما هو اغلظ وهو مايل
الى السواد ومنه ما هو ارق وهو مايل الى الحمرة وهذه الامراض الثلثة خشونة

الكلف والنمش

وهوان

٢٦٢

وهوان كانت قريبة العهد يزول بالاطلية بعد استفراغ الاخلاط السود او
المتولدة من الدم الغليظ وان طالت عسر زوالها قوله لا انقاح فهو حرق في
شبه لانفتاح اما الامتلا او الضربة او السقطة ونحوها ومحسنات اللون
ما ذكر قبل هذا **قال** الاشيا المضرة باللون هي الاسقام والغموم وكثرة
الجماع والاوجاع والجوع المفرط وفرط حر الهوا وشرب الماء الراكد ومن
الماكولات الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكون في بيت فيه
كمون يصفر اللون والانعاظ وكثرة شمه بل النظر اليه فيما قيل **اقول** هذه
الاشيا اما مقللة للدم الجيد او مغلظة له او مرققة او صارفة له عن الجلد الى
الباطن او محرقة للطبيعة حتى صار صفرا او سودا او مبطلة للقوة المحصلة له
او مورثة للسدد المانعة عن جريان الدم الجيد تحت الجلد وكل واحد منها
ضار للون وتفاصيل ذلك يعلم بالتامل وانما قال فيما قيل لضعفه عنده
قال اثار الضربة والاثار السود يقلعها المرتك ببعض الشحوم **اقول**
المراد بالاثار السود ما يبقى بعد القروح والاورام وغيرهما من الامراض في
كانت سودا تكون صفرا او سودا خضرا او باذنجانية **قال** البهق
والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق
في سطح الجلد ليس له غور والدافعة اقوى والمولد لهما ضعف الهضم فاذا تمكنا
احالا الغذا الصالح الى لونها واشد شبه البرص الاسود الى البهق الابيض
كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود يظهر معه تقليس
وهو المسمى بالقوبا ومادة الابيض من البلغم والاسود من السودا **اقول**
البهق يكون في الجلد فلا يكون له غور والبرص يكون نافذا في الجلد واللحم والى
العظم والسبب العام في الجميع ضعف فعل الهاضمة فانها اذا ضعفت لم
يقدر على تمام التشبيه لكن المادة في البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فدفعت
الى السطح والمادة في البرص اغلظ والقوة الدافعة ضعيفة فارتكنت في الباطن
فافسدت مزاج ما نفذت فيه وكانت زيادة الصاق لا يشتبه واذا تمكنت
هذه المادة احالت الغذا الذي يجي اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء

مضرات اللون

البهق والبرص

وليس نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق
الابيض فان البرص الابيض لا يخالف البرص الاسود والبهق الاسود فانهما
يتخالفان من جهة اخرى فهي ان البرص الاسود يتقشر معه الجلد ويعرض له
خشونة عظيمة وتفليس كما يكون للسمك ويكون من سوداء ردية يشير
بها العضو فاثرت فيه تاثيرا اقوى من تغيير لونه فهو من مقدمات الجذام
قوله ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السودا اي في المرضين
قال العلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا
ثم يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح
الهضم ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص
العظيمة واما البرص الاسود فيستعمل فيه الجوالي القوية الى ان ينفط الجلد
ثم يراح اياما ثم يعاد الى ان يزول فهو مثل الحرف والخردل والخرمل وبزر
الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة وغيرهما ه
اقول اراد بالجوالي الادوية التي تجلو اللون وهي الترمس والباقلا
والشعير والبورق الى اخر ما ذكره في بحث تحسين اللون قوله وتعديل
المزاج عطف على استفراغ المادة قوله ثم يعاد الى الجوالي القوية قوله
وتدبير السوداويين عطف على جوالي القوية والخرمل حب ورقه كورق الخلاف
له نور ابيض كنور الياسمين طيب الرائحة وتسمى بالفارسية سپند قال

حفظ اللون

حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع
لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض اقول هو ظاهر غني عن الشرح

الصنان

قال الصنان بين الابط سببه خلط عفن او ريح عرق ويعين على
ذلك تاخير غسل الجنابة او الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن
ويعدل المزاج ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش
والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والاس المسحوق وخاصة المحرق
والتوتيا والمرتك والشب والصبر والمر ويتخذ منه طيب بماء الورد والمسك
والكافور ان كان معه حرارة مفرطة وكذلك المسك والسنبل والورد وورق

التفاح

التفاح مفردة اقول سبب تغير رايحة الابط وسائر المغابن والجلد
ونتن العرق عفونة اخلاط البدن وحدتها ويعين على ذلك الحركات المشوشة
للاخلاط وخاصة حركة المباضعة وتاخير غسل الجنابة وتناول ما من خاصية
تحريك المواد الحريفة الى ظاهر البدن كالحلبة والحلتيت والثوم والخردل
والانجدان ونحوها وعلاجها استفراغ الفضول وتسكين الاخلاط وتعديل
المزاج واجتناب المنتنات والادوية الموضعية التي ذكرها المولف قال

القمل

القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة يصلح بها للحياة القملية فلا يعدم
ذلك من واهب الصور الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد
يكثر حتى يسقط الشهوة ويصفر اللون وقد يحدث دفعة العلاج اما
المفرط فلابد من تنقية البدن وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح
ثم بالعذب وتغيير الثياب كل قليل ولبس الحرير واذا شرب الثوم بطبيخ الفودنج
قتل القمل الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون
والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل مفردة ومجموعة
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وهو ردي وينبغي ان يبعد عن الاعضاء
الرئيسة اقول من الناس من زعم ان القمل يتولد من بقايا اثار
المني المنحل عنه الانسان قد وقع الى نواحي الابط ونفذ في مسام الجلد
وهذا ليس مما يجب ان يعتمد عليه لانا نشاهد انه يكثر في بدن من لا استنظف
من الاوساخ ولا يستكثر من الحمام فالتوجيه ما اشار اليه المولف وقريب
منه القمقام والصيبان وعلاج الجميع ما ذكره المولف وللفصد في منع

القوبا

تولدها اثر عظيم قال القوبا يتولد من مادة رقيقة حادة وخلط
سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان ثم الادوية الموضعية
كحماض الاترج ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثير منه ينذر بالجذام ه
اقول القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد والذي يتقشر منه الجلد
ويعرض منه التفليس فقد عرفت انه هو البرص الاسود والذي لم يبلغ الى
ذلك الحد هو المراد في هذا الموضع ويكون حدوثه اما من مادة رقيقة

تحادة دموية يخالطها قليل من السوداء وحينئذ يكون لونه مائلا الى الحمرة
واما من خلط سوداوي وحينئذ يكون لونه مائلا الى السواد واصلاح
المزاج يكون بالفصد وتنقية البدن بمسهلات السوداء كطبيخ الافتيمون ومعجون
النجاح ونحوهما والادوية الموضعية ما ذكره **قال** في احوال البدن
في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله
كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزول اكثر وقدرته على الجماع اقوى او لضعف
القوة المتصرفة واما الهاضمة او الجاذبة اما لامر في نفسها او كثرة الدم
فلا يقوى القوة على التصرف فيه او لمزاحمة الطحال وامتصاصه الدم
الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تختطف
الغذا الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذا كما يعرض
عن اكل الطين او كثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم والامراض المحللة
اقول الهزال المفرط يوجب ضعف البدن وشدة الانفعال عن الحر
والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب و
التعب والارق وعن الاستفراغ والجماع والسمن له مضاد ايضا في ذكرها
والا كالمعتدل وقد عد المولف اسباب الهزال فقلة الدم يكون لقلة الغذا
او لكثرة استعمال الاغذية اللطيفة لا يتولد الا دما رقيقا لا يصير اكثره غذا
وكراهة الدم الى الطبيعة يكون لفساد فيه لحرافته فان الجاذبة تبغضه فلا
تقبله ولذلك يكثر دم للمهزولين ويكون قدرته على الجماع على الكمال لان دمه
لا ينصرف الى غذاء الاعضا وضعف القوة المتصرفة اما الهاضمة او الجاذبة
الى الاعضا اما ان يكون لامر في نفسها العنا دمزاج واكثره بارد او يكون لترك
المعين لذا اعتيد الهضم بالمعاونة كالرياضة او يكون لكثرة الدم فلا تقوى
القوة على التصرف فيه ويحمل فعلها ومزاحمة الطحال انما يكون عند كبره
فانه يجذب اكثر الدم حينئذ ويوهن قوة الكبد لان مزاجه مضاد لمزاجها
وضرر الديدان وضيق طرق الغذا للسدة الكاينة عن اكل الطين ونحوه وكثرة
التحلل من المحللات القوية كالرياضة والغموم والهموم والاعتال

الهزال

الشاقة

الشاقة والامراض المحللة انها مقللة لحظ الاعضاء من الغذا اما الديدان
فلاكلها الغذا واما ضيق الطرق فانها لا تسع الغذا الوافر واما التحلل فلانه
لا يثبت معه ما ينجذب الى الاعضا بل يتفرق ويتلاشى **قال** العلاج
تعديل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف ويقابل الاسباب كلها ويقوي القوة
الجاذبة بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن
كله او عضو خاص وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة
فلا يقبل ورود الغذا فتصرف الى العضو وذلك بعد تقويته قوة الجذب
فيودع ويفرح ويعدل في الحركة والسكون ويسكن الظل ويسقى الما البارد
والشراب الحديث ويوطى مفرشه ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس
والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ
والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا يتحلل ولحم
المطايبين والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن بخلاف منه فليحترز
عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري خصوصا واغذية المستسمنين كلها
غليظة فلهذا يتولد فيهم الحصاة واما الاكل عقيب الحمام فيسمن باعتدال
اقول تعديل المزاج ان احتيج اليه بان يكون سبب رداءة الدم منه او
ضعف القوى بسببه او عظم الطحال من جهته فقد علم طريقه من التسخين في
البارد والتبريد في الحار والخلط الذي يجعل الدم حريفا كالصفرا والسودا
فقد علم طريق استفراغه والمراد بمقابلة الاسباب ان يكثر الغذا ان كان السبب
قلته ويصلح كيفية الدم ان كان السبب كراهة الى الطبيعة ويعالج الطحال ان
كان السبب منه بما عرف في بابه ويفتح سدد المجاري ان كان السبب السدة
ويقلل التحلل ان كان السبب كثرته والدلك الذي ذكره وخصوصا عند
الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة ويحركها جدا ووضع الزفت على العضو
يجذب الغذا ويحبسه فيه ومن ثم يردا ان كان السبب ضعف قوته ويفتح السدد
ان كانت فيه ومثال الربط ان يربط اليد السمينة اذا كانت احديهما مهزولة
والاخرى سمينة ليجذب الغذا الى اليد المهزولة فان المنع من جهة اليمين

يوجب التوجه الى اليسار وبالعكس وذلك يجب ان تكون بعد تقوية القوة البدن
المهزوله والا امكن ان لا تعتل فيزيد الشر والدعة والقرح وتعديل الحركه
والسكون وجميع ما ذكر بعده لا خفا في تسميتها قوله والادن عطف على المجرور
في قوله كالمرابتي والباقي ظاهر وقد مر ما يرشد الى العلم بمعانيها في الابواب السالفه

الادويه المسمنه

قال الادوية المسمنه هي التي فيها تحبس الغذا في المعدة والامعا وتنفذه
في العروق ويفعل ذلك خلط الاغذيه بالادوية اللطيفه الادرار كالكمون ثم
يحتاج الى اجماد الغذا في الاعضا وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح وادويه
تفعل بالخاصية اقول الادوية المسمنه منها ما يفعل ذلك بحبس الغذا في
المعدة والامعاء قليلا بقوة ماسكه فيه ليتم الهضم ويستفيد منه الطبيعة
ما يمكن ان يجرى الى جهة الكبد ثم تنفيذه الى جهات الكبد والعروق ثم تجميده
على الاعضا والحبس يحصل بالقوابض والتنفيذ يحصل بالمدرات المعتدلة بشرب
في الطعام او بعده بمدة يسيرة والتجميد يحصل بالادوية المبرده المخدره كالبنج
ونحوه ومنها ما يفعل ذلك بالخاصية وهي اجل القوى قال دواء المعتدلين
لوز وبندق وحبه الخضر وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل وبندق
كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون اخر حمص
منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطه وارز وماش مقشر يطبخ في ما كثير
حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج
وحبة الخضرا وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر البقله وبزر بطيخ وبزر حشخاش
مكد نصف جزء بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مكد ربع جزء دهن
اللوز وسمن البقر مثل نيع الجميع يستعمل منه كل يوم سكرجه والخبز المعجون
باللبن الجيد ومما يسمن بسرعة جدا اصول اللفاح يغلى في قدر ويوضع قدر
مثقب فيها زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه طبخ في
عصيدة او هريسة او حنطية او بهطة ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع
زواله والابدان التي ضمرت في زمان قليل تعاد الى الخصب في زمان قليل و
التي في زمان طويل ففي زمان طويل واقبل الابدان للتسمن هي الرخوة القابلة

للتمدد

للتمدد اقول المركبان اللذان ذكرهما ينا سبان امزجة المعتدلين ويحسنا
اللون ويقويان على الباه واما المحرورون والمبرودون فلهم مركبات
ومعاجين مذكورة في المطولات والسكرجه ستة اساتير والاستار ستة دراهم
وثلاثة اسباع درهم وانما يعود تسمن من ضمر في زمان طويل بطولان قوة الاولد
لم تضعف ضعفا قويا بخلاف الثاني قال افراط السمن هو قيد للبدن

افراط السمن

عن تصرفه تضيق مجال الروح فقد ينطفى ولا يصل اليها النسيم فيفسد وهم
على حذر من انصداع عرق كاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف اما
الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان
والسمين خلقة يكون في الاكثر بارد المزاج دقيق العروق قليل النسل لا
يصبر على جوع ولا عطش ولا تكاد الادوية تصل الى اعضائهم الا مليه الا بطول
وكلفة اقول السمن المفرط قيد للحركة والنهوض والتصرف ضاغط
للعروق مضيق لمجال الروح فقد ينطفي ولا يصل اليها النسيم فيفسد مزاجها
فيحدث منها حميات ردية وغشي وسوء نفس وخفقان ونحوها من الامراض
وهم على حذر من انصداع عرق دفعة او انصباب دم الى تجويف فيعرض
لهم الموت دفعة فلذلك وجب عليهم ان يتداركوا حالهم بالفصد مع صعوبة
ادراك عروقهم والسمين في الاكثر يكون خلقيا لبارد المزاج دقيق العروق قليل
النسل لكثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارضه بسببها المعينه للبرودة
الخلقيه وكثرة البلغم فيهم يوجب امراضا كثيرة كالسكتة والفالج وكثيرا
ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبه عليهم ويصعب استطلاقهم لما فيه من تحرك
اخلاطهم وربما لم يمكن ان ينفذ في عروقهم لانضغاطها وكثرة الاخلاط وفيه
تلفهم وهم لا يصبرون على جوع ولا عطش لضعف حرارتهم الغريزية بضيق
مجالها ويتعسر وصول الادوية الى اعضائهم المريضة وبالجملة فلا خير في السمن
المفرط قال العلاج تقليل الغذا وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة
على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق
والعدس والمحللات والخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحار في اغذيتهم

وتخشين الملين والتكثف للبرد والاستفراغات وتكثير تليين الطبيعة ليزلق الغذا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدلات القويه لا التي لا تقوي الا على ايصالها له الى الكبد فقط بل الذي يزجه كالقطراساليوس واما السذروك والكك والمرنخوش فلها في ذلك خاصية عظيمة **اقول** تقليل الغذا نقص كميته وجعله مما يقل غذاوه وتناول ما له حجم كثير ولكن لا يحصل منه غذا كثير كالعدس واكثر الفواكه والبقول والحماض والرياضة محللات والكوامخ ونحوها منشفة للرطوبة قليلة الغذا وكذلك التوابل الحارة والكوامخ والمحللات مع قلة غذايها مشهية فاذا قلت اغذيتهم مع شدة الشهوة حللت ما فيه من الرطوبات النوافع والتكثف للبرد وتقبض المسام فلا يقبل البدن الغذا القليل التحلل المعتدل الذي هو مقدمة لانجذاب ما وراه وقطراساليوس بزر الكرفس الجبلي **قال**

الباب السادس

في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب فلا يمكن التحرز عن طعام العدو فقد يبيع في طعام الانسان نفسه من الحيوانات الردية كالعقرب و الرتيلا وغيرهما مما فيه سمية فكذلك فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار الكبار والمسقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا خص المحترز عنه فليترك الاغذية القوية الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورايحته ولا يحضر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وغيرت قوته وربما كان فيها ما يضاده **اقول** المراد بالسم في هذا الباب ما يفسد البدن الذي يرد عليه اما بكيفيته او بصورته النوعية وقد عرفت ما في تعريف السم المطلق والدواء السمي من المباحث وانما وجب معرفة السم للاحتراز عنه على ما ذكر ومما ينسب الى امير المومنين وامام المتقين علي بن ابي طالب عليه السلام عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه ومن لم يعرف الشر يقع فيه والرتيلا حيوان معروف والدس الاخفا والنهم بفتح العين الحرص على الطعام والغم الستر **قال** والسموم منها معدنيه

ومنها

ومنها نباتيه ومنها حيوانيه فالمعدنيه كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر والجبسين والزنجار والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب ومنها الصابون والنباتيه كالبيش وقرون السنبل والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقين وخانق النمر وخانق الذيب وقشور الارز والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب الزنخه والافيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكماه والفطر الرديات والحيوانيه كالذراريح والارنب البحري والوزغة والحردون والضفادع ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض الحربا واللبن الفاسد والدم الجامد والشوا المغموم **اقول** اراد بالزيبق المقتول منه لان الحي لا يضر لخروجه من الاسفل والجبسين اسفيداج الجصاصين وهو حجر صفايحي مشف ابيض والتراب الهالك دخان الفضة او دخان الذهب يوتى به من خراسان وهو قتال وقرون السنبل نبات قتال يقارب البيش ومازريون من الحشايش اليتوعية وهو ضربان صغير وكبير والدفلى ورق نباته كورق الخلاف وشوكه خفي منه نهري ومنه بري وخانق النمر وخانق الذيب حشيشان يموت بهما هذان والخنزير والفهد ايضا وقيل يقتلان الكلب ايضا واللبوب الزنخة مثل الجوز واللوز ونوى المشمش والبندق والفستق اذا زنخت اي تغيرت الى دهومة وفساد وانما وصف الكماة والفطر بالرديين لان منها ما ليس رديا والمراد بالوزغة الوزغة البرية والحردون بالحاء المهملة حيوان يشبه الضب يسميه اليونانيون شالا والمراد بالضفادع الضفدع الآجامي الاخضر والبحري والنهري الاحمر والحربا حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا نحو الشمس واللبن الفاسد هو يستحيل في طريق الحموضة الى عفونة اخرى يحدث لشاربه الدوار والغثيان والمغص وربما عرضت منه هيضة قتالة والمراد بالدم الجامد الذي الدم في الباطن لانه يكون سما وان لم يستفد السمية من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من افضية البدن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة يعرض منه اعراض

ردية فانه اذا جمد فى الصدر ذهب اللون وصغر النبض وتادى الى غشى واذا
جمد فى المثانة والامعاء عرض منه تلك الاعراض ايضا والشوا المغموم ان يشوى
اللحم وبعد اخراجه من غير مهلة يغوص بشىء ان يشق فيمتنع عليه التنفس ويصير نتنا يعرض
لآكله انطلاق البطن والكرب والقلق وربما عرض له السبات قال وتاثيرها اما
بالاحراق والتهيج كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتبديد مجارى
النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورات
وهذا الصنف اردا الكل اقول ما ذكر من الاقسام انما هى من السموم الفاعلة
بكيفياتها والتى تفعل بجواهرها وصورها فهى انكى من هذه الاقسام للبدن ويجوز
ان يجتمع فى سم واحد الاضرار بالكيفية والاضرار بالخاصية كالبيش والذى
يفعل بالكيفية يجوز ان يكون فعله بتدريجين قال ويستدل على شرب السم
برايحة الفم وما يخرج بالقئ اذا خرج فيه وبما يوجد من الاعراض اللازمة له
اقول الاستدلال على ان المشروب من السموم ماذا وجوه الاول رايحة الفم
فاذا ظهر رايحة الافيون من شاربه علم ان مشروبه افيون وكذا غيره من السموم
والثانى المشاهدة وهو فيما اذا خرج بالقئ وقد يعرف برايحة القئ ايضا والثالث
الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا احدث اللذع اى التقطع والمغص عرف انه
المشروب مثل الزرنيخ او الزيبق المقتول واذا عرض السبات والخدر عرف انه مثل
الافيون وهذا متوقف على معرفة اثار السموم المذكورة وهى مذكورة فى المطولات
وهذا الشرح لا يليق بذكرها قال تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القئ بماء
حار كثير وشيرج وزيت المطبوخ بهما الانجرة مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام
فلعل ذلك يخرج وان لم يخرج السم بكثرة عادته وبما يخرج السم لا محالة بالقئ ترياق الطين
المختوم اذا سقى اول الامر فاذا انقيا بالاستقصاء شرب اللبن وتقيا ثم ينبغى
ان احس لاذا ينزل الى اسفل وصاح العليل ويشم الطيب ويلبس الطيب ويتطيب ويلطخ
فى فمه ويتنفس شعره واذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور فى المطولات
والعلاج المشترك لذلك كل المفرحات اليا قوتية وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم
وترياقه وترياق الاربعة ومما هو جيد ان يوخذ الانجذان واصوله درهم شيء او نحو درهمان

يعجن

تدبير من شرب السم

٢٦٨

يعجن بماء العسل ويسقى بماء التفاح وقد يقال ان عرق البزى المنظف المنقوع
من اقوى الادوية على دفع السموم اقول من شرب السم يجب ان يبادر كالحق
قبل ان يفشى قوته فى البدن ويشرب ماء فاترا وشيرجا وزيتا ويتقيا ما امكن ويبالغ
فى القئ وليكثر من شرب الطعام والماء فان تقيأت فهو المطلوب وان لم تتقيأ
فقد تكسر حادثة السم وبالجملة فالمبادرة الى الاخراج فيها واتمها الاولى واقوى دواء
لاخراجه لا محالة ترياق الطين المختوم ونحته حب الغار مثقالا لان طين مختوم
مثقالا لان يعجن بزيت والشربة بندقة وقال قوم ان خرء الديك اذا سقى فى
الحال قذف السم وان عرض من القئ التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد
وقيه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ثم اذا عرف السم عولج بالعلاج الخاص
مما هو مذكور فى المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه عولج بالعلاج المشترك
بين افراد ذلك النوع مثلا ان يعلم انه من الملهبات فيعالج بالكافور وماء الورد
بالكزبرة وما يشبهها وان علم انه من المخدرات عولج مثل الحلتيت فى الشراب الصرف
والثوم ونحوها وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عولج بالعلاج المشترك الذى ذكر المولف
فانه مشترك بين انواع جميع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل
ان حب العرعر عجيب فى هذا الشان وقوله الجذان واصوله درهم اى يوخذ درهم واحد
من الانجذان واصله بالشونيز قال الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها
من البيت من تدلك بالخطمى او عصارة الحبازى بالزيت لم يقربه الزنبور واذا لسع الزنبور
الصغير عاضا لم يوذه اللسعة ومن تدلك باصول القرف لم تلدغه الافعى وكذلك
دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى
المدقوق او تفاح السرو او حب العرعر او ورق الفنجنكشت او اصول الانجذان
او الدوقو او حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى هذه لم يقربه هوام
ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقرون
والاظلاف والحوافر والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك
التبخير بالفنجنكشت او بفراشة ورماد الصنوبر وخصوصا مع النفط والشونيز
ومركبات من هذه اقول اراد بالزنبور الصغير جنسا منه ليس ضرر لسعه كضرر كبير فان كبيره

حب العرعر عجيب للسموم

الاحتراز من الحيوانات الردية وطردها

طرد الهوام

ردى. ومنه ما هو اسود الزائر دوابه وهو قوي واللوف نبات بالشام معروف بهذا
الاسم كذا في الصيدنة والدوقو بزر الجزر البري والمراد باصل الرمان اصول شجرته
والظلف للبقر والشاة والظبي كالحافر للحمار والمراد برماد الصنوبر رماد شجرته
قال الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعل في البيت لقلقا وطاوس وقنفذ
وابن عرس فان الهوام تفزع منها وتهرب فاذا ظهرت قتلها وكذلك البيضا نيات
والابابيل وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية اقول هذا ظاهر غني عن الشرح والبيضانيات
قيل الاوز والبط الابيضين جمع المنسوب الى البيض جمع الابيض كالسودانيات النوع
من الطير جمع المنسوب الى السود جمع الاسود قال الالاف السباع الخربق يقتل
الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن اوي
واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهايم
وقيل النسور يهرب من دهن الورد ولم نجربه اقول قال الشيخ هذه
الاحكام معروفة واقول الحكم بصحة شيء من ذلك انما يتاتى لمن اتفق له التجربة
ومشاهدة تلك الافعال مرة بعد اخرى وقلما اتفق التجربة ومع ذلك فهو
تحت قليل الجدوى فلا نطول الكلام فيه قال طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على نشكها هربت منه طرد العقارب
الفجل المشدوخ وعصارته اذا مسته وورقه والبادروج وبقل الصايم
يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ
واذا وضع الفجل المقطع على جحرها لم تخرج من الجحر طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث او تهاربت وكذلك العليق والحرمل
ودم التيس اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة
طليت بشحم القنفذ ودخن الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث يبددها
وتخدرها الى ان تموت طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر
او بالقلقديس او بالشونيز او بمجموعها وهو اجود او بالاس اليابس او بالكبريت
او باخثا البقر او الحرمل او بورق السرو وحبوبه ورش البيت بطبيخ هذه او
بطبيخ البرسيس او الشذاب او الافسنتين طرد ابن عرس بطره رائحة السذاب

طرد

طرد الفارة وتقتلها الزنك والخربق والبنج واصل الكرنب وبصل الفار وهي
تتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجده ماتت والتراب الهالك وخبث الحديد
واذا سلخت الفارة الذكر وقطع ذنبها وخصي وربط بخيط صوف هربت البلية
والتلخ اقوي طرد النمل دخان النمل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور
والزفت والحلتيت والقطران على جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ وحده
او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير
بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة يطردها
الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه وريشه طرد السوس الافسنتين
والعوسج وقشور الاترج ونفاحه الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا
جعل في البيت هربت منه اقول هذه الاحكام ثابتة بالتجارب وليس عليها دليل
غيرها ولا يمكن الوقوف على لميتها فلا حاجة فيها الى التطويل والشدخ الكسر وقوله اوثق
اي اجمعت ورنك وحشيشة البراغيث نبات وقوله الزرنيخ وحده او باللبن اي الزرنيخ
بلا لبن قال اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلثة اصناف
احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلاث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو
في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة بالكللة لانها مكللة الراس وقيل هي
المسماة بالصل وهي شديدة الرداءة يحترق كلما تنساب عليه ولا ينبت حولها
جحرها شيء فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب
منها خدر فلم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد
مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال منه صديد ومات في الحال وتموت
كل من يقرب منه من الحيوانات وقيل يتخلص من ضررها المار وقد مسها فارس برمحه
فمات هو وفرسه ونسمت جعلة فرق فمات هو وراكبه وهذه تكثر في بلاد الترك
الصنف الثاني ما الذي له سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة كالتنين ونحو من كبار
الحيات وانما تعالج قرحة لسعها وجع الجراحة فقط الصنف الثالث متوسط
السم فمنه ما يقتل في تسع ساعات ومنه ضعيف السم قلما يقتل اقول الحكماء المهيمن
بامر الحيات وطبايعها قسموها بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اقسام الاول الحيات

طرد الحيات
طرد العقارب

طرد الفار
طرد النمل
طرد الذباب
طرد الزنابير والخنافس والسوس والارضة وسام ابرص

الشديدة الحدة القوية السموم جدا لا تمهل من تنهشه الى فوق ثلث ساعات
ولا علاج للسوعها ولا ينفع منها الا قطع العضو الحال او الكي البالغ النافذ بالنار
المحرق للسم المضيق للمجاري وهو ايضا في معنى القطع وهذه الحيات كثيرة مثل
الحية المشهورة بالطفارة ترمي بنفسها الى من يراها والمشهورة بالبزاقة تمج بزاقها
حاصرة اسنانها بعضها على بعض فيقتل من اصابها برائحة بزاقها ومثل الدناسة تدفن
نفسها في الرمل وتسبح فيها سباحة السمك في الماء ومن هذا القسم حية لا ينفع من نهشها
شيء من العلاج مثل الحية المسماة بالكلابة وانما سميت بها لانها تحكي الراس وقيل هي
المشهورة بالصل طولها شبران الى ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الى
سواد وصفرة وهي شديدة الرداءة تحرق كل شيء تمر عليه من الشجر والتراب
ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب
ومن قرب منها خدر ولم يتحرك ثم يموت وتقتل بصفيرها الى غلوة وهي مقدار رمية
ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس كما يقال ان من وقع
عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا او مات في الحال ويموت
كل ما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما تخلص من ضربها الا رد وهي تقتل
بالتوسط ايضا كما ذكر جالينوس والجعلة شقة الفرس وعلامة لسع هذه
الحية ان يرى موته بغتة من غير وقوع سبب ظاهر في موضع عرف تلك الحية كبلاد
الترك القسم الثاني الحيات التي ليس لها سم يعتد به ولا يضر الا بالجراحة ولسعها جرح
الجراحة ويعالج بعلاج القرحة وهي التنين ونحوها من كبار الحنش فان الحية
سمها حار جدا فاذا كبرت بطلت تلك الكيفية الحادة السمية فيها ومن زعم ان سم
الحية بارد فهو في غلط والذي يعرض من البارد للسوعها فهو لموت الحرارة الغريزية
بمضادة السموم لان الحرارة الغريزية هي التي تسخن البدن بانتشارها واشتعالها
واما اذا لم يكن حرارة غريزية واشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب ان تسخن له
الاطراف فان قلت الدليل على برودتها موتها وهربها في الشتاء قلت
لا يلزم منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمضادة مزاجها الطبيعي للشتاء
او لامر آخر ولهذا فان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يموت في الشتاء ولا يتحرك

والقسم

والقسم الثالث الحيات المتوسطة السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وهي
كثيرة منها ما يقتل لوقته ومنها ما لا يقتل لضعف سمه والاحاطة بانواعها غير ممكنة
وعلى العاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا الحيوان لا يعرف بل يجب ان يهرب
منها اشد الهرب **قال** العلاج لنهش الحيات بادرا ولا اشفى الترياق الفاروق
فانه ان تاخر قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك
الشراب بالبصل والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل
مشويا ينفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت نضج اللسوع الى
سنة ثم ليمص موضع النهشة بمحجمة ليخرج السم ثم يضمد بالابهل وحب الغار والبابونج
وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق
والدجاج المشوي او بلحم الافاعي كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ
بالحال **اقول** العلاج المشترك لنهش الحيات المبادرة الى الترياقات وخصوصا
الترياق الفاروق فانه ان تاخر يمكن ان ينفع وقد يمكن ان لا ينفع ومن الناس من زعم
ان الترياق ان تاخر سقيه صار آلة للسم وهو باطل لان الطبيعة تستعمل الآلات
واما الشيء الغريب فليس يمكنه ان يستعمل الا قسرا الا ان يتفق هيجان منها معا والحما
الثوم الكثير والشراب والشراب مع الكراث والبصل او الخردل يغني من كل علاج وذكر
الايل ان صح انه ينفع في الحال ينفعه من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم
الامرين اعني معالجة موضع النهشة ومعالجة جميع البدن من الامور العارضة
له من الغشي والحمى وغيرهما من العوارض فيجب الاشتغال بمعالجة الاهم ولا بد ايضا
من بط موضع النهشة ووضع ما ذكر من الضمادات عليه فان السبب الجيد والفصد
في هذا الباب غير ممنوع بعد انتشار السم في البدن اما الكثير فلا ولشدة التدبير واما قبل
انتشاره فغير جايز لئلا ينتشر السم في جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرحات
والمقويات مما لا بد منه **قال** واما نهش السباع والحشرات فيليق بالمطولات
وانما يكتب في هذا الكتاب عقر الكلب الكلب ومدا وانه **قال** الشيخ المتطبب
في الكلام في نهش السباع وغيرها من الحيوانات ولما سكت المؤلف عنها اقتدينا به

جريا على ما هو وظيفة الشعر او اقتصرنا على ذكر عض الكلب الكلب ومداواته **قال**
صفات الكلب الكلب حالة كالجذام يعرض للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس
والثعلب وقيل للبغل فتحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر
لعابه وسيلان انفه ويطاطئ راسه وتحدب ظهره ويتعوج صلبه الى الجانب ويستدفن
ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع
من الماء وربما ارتعد منه وربما مات منه خوفا ويتغير عند كل خطوة واذا لاح له
شبح حمل عليه من غير نبح كان حلقه ابح والكلاب تهرب منه وان دنا منها بصبصت له
وخشعت بين يديه **اقول** هذه الحالة تعرض للكلب ولغيره من الحيوانات
المذكورة ويسمى الكلب بفتح اللام لكثرتها في الكلب ويسمى ذلك الحيوان كلبا بكسر اللام
وتنبيه استحالة مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض هذه الاستحالة اما
من الهواء او من الاغذية والاشربة فهما من الهواء فان تحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب
في الخريف وتجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من الاغذية
والاشربة فان يلغ في دماء القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة
فتميل اخلاطه الى سوداء عفنة وهذه الحالة تغير مزاجه كالتغير العارض للمجذوم ومن
فتحمر عيناه وينظر نظرا شزرا مستكرها ويعرض لعينيه غشاوة لا يرى الشيء كما ينبغي
وتسترخي اذناه وتخرج لسانه ويكثر لعابه ويسيل ماء انفه ويتطاطئ راسه ويحدب ظهره
ويتعوج صلبه الى الجانب ويستدفن ذنبه اي يجعله بين فخذيه ويرم بدنه ويستحيل
لونه الى الرمادية وباقي الصفات التي ذكرها تشتد فيه في اخر امره وارتعاده من الماء
انما يظهر في جلاء وجهه واذا ظهر له شيء من حايط او شجرة او حيوان صال عليه ولكنه
لا ينبح على عادة الكلاب بل هو ساكت واذا نبح رايت نباحه كانه صوت من له بحة
والكلب يخوف عن سبيله ويفرح منها واذا قرب منها تملقت وخشعت بين يديه
وهذه الصفات تكون في الذئب والضبع اذا عرض لها هذه العلة اشد والبصبصة
تحريك الكلب ذنبه متملقا **قال** ثم يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام
كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه
وربما احب التمرغ في التراب ثم يتشنج ثم يسكر ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة

وربما

وربما تخيل فيها كلبا وقد يموت بعرق بارد وسقوط قوة وقد يموت عطشا وربما
نبح كالكلب وبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن
عضه عرض له كما يعرض لذلك واما قبل الفزع في الماء فعلاجه قريب واذا لم يعرف
وجهه في المراة فلا مطمع فيه ويقتل ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين
فهو بعيد والغالب اربعين يوما **اقول** اذا عض الكلب الكلب انسانا لا يرى عليه
الا جراحات ذات وجع كساير الجراحات فاذا مضى ايام سبعة تظهر له حالة كالماليخوليا من حب
الوحدة وبغض الضوء وحرق الاعضاء والوجه والفكر الفاسد والاحلام الردية والوسواس
واختلاط الكلام واجابة الناس بما لم يسالوا عنه وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه
وربما احب التمرغ في التراب وربما ينزل منيه بلا شهوة وربما ادى ذلك الى تشنج وسكر
كراز ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما تخيل كلبا ويموت بعرق بارد
وقد يموت من العطش لانه اذا راى الماء فزع منه لانه يرى فيه كلبا وربما لم يفزع ولكن
استقذره قال الشيخ ربما بال شيئا يظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها
كلاب صغار وربما احتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا
ومن عجايب احواله ان سور ما يشربه وطعامه اذا تناولهما انسان يوقعانه في هذا
المرض ومن سال من عضته دم كثير فهو اسلم واقرب للعلاج ومن بال الدم دما بعد
سقي الادوية الترياقية فقد امن في الفزع في الماء قوله وربما انقطع اي صوته كمن
السكتة **قال** والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على
صورته يدلك الجرح بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلت فماتت فهو كلب
والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب
فان عافته فكلب **اقول** ربما عض انسانا كلب فلم تات له استثبات صورته
وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة الاندمال ومن حيث هي
عضة الكلب الكلب للتفتح والتفتيح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة
يتعرف منها حاله ومما ذكر من الكلام في العلامة ان يوضع لب الجوز على الجراح ويترك
عليها ساعة ثم يطرح الى الدجاج فان لم ياكل فالكلب كلب وان اكل فمات فهو ايضا كلب وان لم
يمت فلا ومنها ان يلوث الخبز بما يسيل من الجرح ويرمى للكلاب فان لم ياكل او اكل فمات

فى الكلب كلب وان لم تمت فلا قال الشيخ هكذا وهو اولى مما ذكر المؤلف وقيل من
علامة انه اذا صب عليه ماء بارد اقشعر بدنه عقيبه قال الشيخ هذه علامة غير خاصة
قال العلاج يجب ان يترك الجرح حتى يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فاذا
التحمت بخطا فرجته وفى الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج
الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يتبع بالسمن ثم بشرط ما حوله واما اذا ادرك
بعد ايام فلا فائدة فى المص والجذب بل يقبل على استفراغ السوداء بنقوع دواء مشهور
هليلج كابلى مثقالان غاريقون وافتيمون مكد مثقال ونصف ملح هندى نصف
مثقال بسفايج وحجر ارمنى مكد مثقال الشربة منه مجموعا مثقالان ويستعمل بكرة
كل يوم ماء الشعير الساذج او المبرد بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن
وسفوف السودا ويستعمل كل يوم من دواء جالينوس ملعقة فى ماء حار ويتدرج
الى اربع ملاعق وان تاخر ايامًا ضعفت ما يسقيه من ذلك ويخير والترياق الكبير لا بد
منه فى بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد والحمام الى ان يتعافى وربما
احتيج الى الفصد ان كان فى الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى الماء فاذا فرغ من
فلا يعتمد على علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن عضهما انسان عضه الكلب كلب
فاذا احتيج على ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد مقدمه بالمبردات وقد
جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة وكان نجيبا قالوا اذا كان الماء فى آنية من جلد الضبع
او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة يستنشى شرب وخصوصا من خشب
الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل فى حلقه ويصب فيه الماء من بعيد ولسبيل لئلا
يراها وقد يتخذ لهم اشيا مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملاء ماء ويوس يبلعها وكبده
الكلب الكلب يسقى للمعضوض فيبرى من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض
كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقى من اكلها فالذين لم يمت
ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم واحدا واستعملوا دواء جالينوس وغيره
من العلاج المذكور اقول الواجب فى علاج هذه العلة ان لا يترك الجرح
يلتحم واقل ما يجب ان لا يندمل اربعين يوما للاستظهار بل يجب ان يوسع واذا اندمل
خطا يجب ان يقرح بمثل الثوم والجاوشير والخل الحاذق فان لم يحصل الغرض به

وضع

وضع الدواء الاكال كالقلقديون الذى من صفته ثم اتبع بالسمن واذا ادرك الجرح
مفتوحا او فتح بهذه الادوية مص بالمحاجم مصا شديدا وشرط ما حوله لئلا
ينتشر السم واما اذا ادركه الطبيب وقد انتشر فلا فائدة فى المص وتعذيب المريض بل
الواجب حينئذ تنقية السوداء بالمنقيات القوية وقد عرفتها فى الامراض السوداوية
المذكورة فيما تقدم والباقى ظاهر وصفة دواء جالينوس يوخذ من رماد السرطانات
النهرية المحرقة على نار حطب الكرم فى قدر خزف جديد وقدر جديد مدحوق من الجنطيانا
نصف جزء ومن الكندر عشر جزء ويسحق ناعما فى ماء قدر ملعقة ويتدرج الى اربع
ملاعق والمراد بالملعقة عند الاطباء فى الادوية مثقال واحد وفى العسل والسكر
اربعة مثاقيل والله اعلم بالصواب ٥ تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ٥ ٥ ٥

